۱۱۰

هذا شرح ديوان ابو العلاء المعري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشارح القول في الاوزان والقوافي التي تعرض في رؤس القصايد القوافي تنقسم الى خمسة اضرب المتواتر المترادف
المتراكب المتدارك المتكاوس فالمتواتر ما في اخره سبب خفيف وهو كل قافية فيها متحرك بين ساكنين كقوله اعن وخد القلاص
كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا والمترادف كل قافية توالى فيه ساكنان كقوله فما بخلت جاراتها وديارها
يوم تراءت بكثيب النخيل والمتراكب ما في اخره فاصلة صغرى وهو كل قافية فيها ثلثة احرف متحركات بين ساكنين
كقوله لولا تحية بعض الاربع الدرس ما هاب حد لساني حادث الحبس والمتدارك الذي في اخره وتد مجموع وهو كل
قافية فيها متحركان بين ساكنين كقوله يرومك والجوزاء دون مرامه عدو يعيب البدر عند تمامه المتكاوس ما
في اخره فاصلة كبرى وهو كل قافية فيها اربعة احرف متحركات بين ساكنين نحو قد جبر الدين الاله فجبر وهذا الضرب
غير موجود في هذا الديوان واما الاوزان فالشعر خمسة عشر بحرا يجمعها خمسة دواير الطويل المديد البسيط وهي دايرة
الوافر الكامل وهما دايرة الهزج الرجز الرمل وهي دايرة السريع المنسرح الخفيف المضارع المقتضب المجتث وهي دايرة
المتقارب وهو وحده دايرة اذكر من البحور وابياتا كل بحر مما اشتمل عليه هذا الديوان وتعرض له في اوايل القصايد
وما لا يوجد من البحور في هذا الديوان اتعرض لاصله واورد من ديوانه المعروف بجامع الاوزان ابياتا لكل بحر لتكمل الفائدة
لمن نظر في هذا الكتاب والله ولي التوفيق اما الطويل فاصله فعولن مفاعيلن اربع مرات فالبيت الاول منه قوله معاني
اللوى من شخصك اليوم اطلال وفي النوم مغنى من خيالك محلال تقطيعه معانل فعولن لوى من مفاعيلن
شخصيك فعولن يو ما اطلا لو مفاعيلن وفي نو فعولن م مغنن من مفاعيلن خيا ل فعولن كمحلا لو مفاعيلن والبيت

هذا الشرح ديوان ابو العلاء المعري المسمى بضوء السقط

بسم الله الرحمن الرحيم

عليكم بحمد الله فانه يبوئكم الا التوفيق ويعلو بكم الى الكمال بنيول التحقيق ويفيض عليكم نعما تناغي البغية و يشفي من طيهما درك المنية والصلوة على نبيه ابي القاسم وعلى اله نجباء بني هاشم فانما تحض نفوسكم في الدين وتلقيكم الرضوان في قرن وبعد فان طايفة من اهل العلم فدعوا استعفي غير مرة بالتماسهم ان اشرح لهم سقط الزند المنسوب الى السلف الفاضل ابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري رحمه الله لانه غاية الفصاحة مع بديع ودون البلاغة مشتمل على نكت وبهجة الصنعة مع انطوائه على نكتة من العلوم ولغة كالدر المكنون

الثاني منه قوله تحية كسرى في السناء وتبع لربعك لا ارض تحية اربع تقطيعه تحي فعولن تكسرى فس مفاعيلن سنا

فعول وتبعي مفاعلن لربع فعول كلا ارض مفاعيلن تحي فعول نار بعي مفاعلن وهذا يسمى مقبوض العروض

والضرب والمراد بالعروض اخر جزء من النصف الاول والضرب هو الجزء الاخير من البيت والمقبوض ما سقط خامسه الساكن كان

اصله مفاعيلن فاسقطت الياء منه فبقي مفاعلن كما ترى والبيت الثالث منه نحو قوله ودائي امام والامام وراء

اذا انا لم يكبرني الكبراء تقطيعه ودا اي فعولن اما منول مفاعيلن اما فعول ورا او فعولن اذا افعول نلم

يكبر مفاعيلن نيل ك فعول برا او فعولن وهذا يسمى محذوف العروض والضرب والمحذوف ما سقط من اخره سبب خفيف

كان اصله مفاعيلن فاسقطت منه لن فبقي مفاعي فنقل الى فعولن واما المديد فلا يوجد في هذا الديوان شعر على بحره

واصله فاعلاتن فاعلن اربع مرات الا ان العرب لم يستعمله الا مجزوا والعروض والضرب والمجزو ما سقط منه جزءان ان كان

ثمانية اجزاء فرد الى ستة اجزاء وبيته الاول المعروف في العروض هو يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار

تقطيعه يا لبكرن فاعلاتن انشروا فاعلن لي كليبن فاعلاتن يا لبكرن فاعلاتن اين اين فاعلن نلفرارو ا

فاعلاتن ومن قول ابي العلاء في جامع الاوزان كان سنور العتيك اذا ما ناب امر يفر بس الاسدا وتبيت الفار

منه دانيات نوما وان سحدا فاتهم دهر بقطع فراوا في عيشهم نكدا السنور السيد والعتيك حي من الاسد

والفار فار المسك والقط النصيب وهذا من قبيل اللغز تقطيعه كان سنو فاعلاتن ر لعتي فاعلن كاذا ما فعلاتن

ناب امرن فاعلاتن يفر بسل فاعلن اسدا فعلن وهذا هو البيت الخامس من البحر وهو مخبون الضرب محذوفه

والمحذوف ما سقط من اخره سبب خفيف كان اصله فاعلاتن فاسقطت منه تن فبقي فاعلا فنقل الى فاعلن والمخبون

ما سقط من ثانيه الساكن فيصير فاعلن فعلن واما البسيط فاصله مستفعلن فاعلن اربع مرات قوله في الضرب الاول

منه يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر لعل بالجزع اعوانا على السهر تقطيعه يا ساهرل مستفعلن

برقاي فاعلن قظ راقدس مستفعلن سمري فعلن لعلل بل مفاعلن جزع اع فاعلن وانن على سنفعلن سهري

فعلن وهذا يسمى مخبون العروض والضرب اذا سقط الحرف الثاني من فاعلن وصار فعلن والبيت الثاني منه نحو قوله

هنات الحديث عن الزوراء او هيتا وموقد النار لا تكرى بتكريتا تقطيعه ها نلحد مستفعلن ثعنز فعلن

زوراء او مستفعلن هيتا فعلن وموقدن مفاعلن نار لا فاعلن تكرى بتك مستفعلن ريتا فعلن وهذا

يسمى مقطوع العروض والضرب والمقطوع ما قطع وتده بسقوط الساكن وسكون المتحرك كان اصله فاعلن فاسقطت
النون وسكنت اللام فبقي فاعل فنقل الى فعلن والبيت السادس منه لله ايامنا المواضي لو ان شيئا مضى يعود
تقطيعه لله اى مستفعلن يا منل فاعل مواضي فعولن لو اننشي مستفعلن ان مضى فاعلن يعود فعولن وهذا يسمى
مقطوف العروض والضرب والمقطوف ما سقط من اخره زنة سبب خفيف بعد سكون خامسه كان في الأصل مفاعلتن فسكنت
لامه فبقي مفاعلتن فنقل الى مفاعيلن ثم حذف منه لن فبقي مفاعي فنقل الى فعولن واما الكامل فاصله متفاعلن ست
مرات والبيت الأول منه قوله ادنى الفوارس من يغير لمغنم فاجعل مغارك للمكارم تكرم تقطيعه ادنى الفوا مستفعلن
رس من يغي متفاعلن رلمغنمي متفاعلن فجعلمغا مستفعلن رك للمكا متفاعلن رم تكرمي متفاعلن وهذا يسمى
سالم العروض والضرب والبيت الثاني قوله زارت عليها للظلام رواق ومن النجوم قلايد ونطاق تقطيعه زارت
علي مستفعلن ها لظظلا مستفعلن م رواقو فعلاتن ومن النجو متفاعلن م قلايد متفاعلن ونطاقو فعلاتن
وهذا يسمى مقطوع العروض والضرب والمقطوع ما قطع وتده بسقوط الساكن وسكون المتحرك كان في الأصل متفاعلن
فاسقطت النون وسكنت اللام فبقي متفاعل فنقل الى فعلاتن والبيت الخامس منه قوله ما يوم وصلك وهو اقصر
من نفس باطول عيشة غال تقطيعه ما يوموص مستفعلن لك وهواق متفاعلن صر من فعلن نفس باط متفاعلن
ولعيشتن متفاعلن غالى فعلن وهذا يسمى احذ العروض احذ الضرب مضمره والأحذ ما سقط من اخره وتد مجموع والمضمر
ما سكن ثانيه كان في الاصل متفاعلن فاسقطت منه علن فبقي متفا ثم سكن ثانيه فنقل الى فعلن والبيت الثاني منه
قوله دنياك تجدوا بالمسافر والمقيم جمالها تقطيعه دنياكتج مستفعلن دو بالمسا مستفعلن فر والمقي متفاعلن
مجمالها متفاعلن وهذا يسمى مجزو العروض والضرب والمجزو ما سقط منه جزآن كان ستة اجزاء فرد الى اربعة واما
الهزج فاصله مفاعيلن ست مرات وبيته لقد شاقتك في الأحداج اضعان كما شاقتك يوم البين غربان تقطيعه لقد
شاقت مفاعيلن كفل احدا مفاعيلن ج اضعانو مفاعيلن كما شاقت مفاعيلن ك يوم البي مفاعيلن نغربانو
مفاعيلن ومن جامع الأوزان الا يا غانما ما العلم جامنه في النية فقيه خامل انج يطوى تحتك الطية وخفاك
عروضيان والناقة مخوية بق محل فقيه اذا كان حاذقا بالفرائض وضيا عمل من اديم العروض والعروض اسم مكة
والطائف ونواحيها ومخوية منسوبة الى بني مخو تقطيعه الا يا غا مفاعيلن نمن ملعل مفاعيلن مجامن مفاعيلن

هُفُنِيَه مفاعيلن و مُذا مِمّا استعمل مجزوا واما الرجز فاصله مستفعلن ست مرّات والبيت الاوّل منه قوله الهاجك

البرق بذات الأمعز بين الصراة والفرات تجزي تقطيعه اهاجك مفاعلن برقبذا مفتعلن تل امعز مستفعلن

بنيصرا مستفعلن توالفرا مفاعلن تتجزي مفاعلن ومن جامع الأوزان قوله ما للغراب ساقطا وليس في

مسقطه بناغب قام عشرا ما اراد ملقطا وستر الأرض عن الطوالب تقطيعه ما للغرا مستفعلن بلاسا

مفاعلن لسا قطن مفاعلن وليس في مفاعلن مسقطهي مفتعلن بناغبي مفاعلن ومن المنهوك منه يا ليتني فيها

جذع يا ليتني مستفعلن فيها جذع مستفعلن والمنهوك ما ذهب ثلثاه واما الرمل فاصله فاعلاتن ست مرّات

وبيته ابلغ النعمان عنّي مالكا انه قد طال حبسي وانتظاري تقطيعه ابلغننع فاعلاتن ما نعنني فاعلاتن مالكا

فاعلاتن انهو قد فاعلاتن طال حبسي فاعلاتن وانتظاري فاعلاتن ومن جامع الأوزان وطريق كتبه جرهم

وجد ليث قبلنا فهو ركوب سلكته الخيل عن اخرها وكذا الابل ما ثار العكوب تقطيعه وطريقن فعلاتن

ركبتهو فعلاتن جرهمن فاعلن وجد ليث فعلاتن قبلنا فهر فاعلاتن وركوبو فعلاتن وهذا يسمّى مقصور الضرب والمقصور

ما سقط ساكن سببه الخفيف وسكن متحرّكه كان اصله فاعلاتن فحذف منه النون وسكنت التا فبقى فاعلات فنقل

الى فاعلان ثمّ الى فعلان واما السريع فاصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرّتين والبيت الاوّل منه قوله ما بخلت

جارتنا ودّها يوم تراءت بكثيب النخيل تقطيعه ما بخلت مفتعلن جارتنا مفتعلن ودّها فاعلن يوم ترا مفتعلن

ءت بكثي مفتعلن بنخيل فاعلان وهذا البيت عروضه مطويّة والمطويّ ما سقط رابعه والمكسوف ما سقط متحرّك

وتده المفروق كان اصله مفعولات فحذفت منه الواو فبقيت مفعلات واسقطت منه التا فبقى مفعلا فنقل الى

فاعلن وضربه مطويّ موقوف والموقوف ما سكن متحرّكه وتده المفروق كان اصله مفعولات فطوى فبقى مفعلات

فنقل الى فاعلان والبيت الثاني منه قوله احسن بالواجد من وجده صبر يعيد النار في زنده تقطيعه احسنبل

مفتعلن واجدمن مفتعلن وجدهي فاعلن صبرن يعي مستفعلن دننار في مستفعلن زندهي فاعلن وهذا مطويّ

العروض والضرب مكسوفهما والثالث منه قوله ذلّت لما تصنع ايّامنا نفوسنا تلك الأبيات تقطيعه ذللتلما

مستفعلن تصنع اي مفتعلن يامنا فاعلن نفوسنا مفاعلن تلك الأبي مستفعلن يا تو فعلن وهذا البيت

عروضه مطويّة مكسوفة كما مضى وضربه اصلم ونو ما سقط من اخره وتد مفروق كان اصله مفعولات فحذف منه لات

نبقى

فبقي مفعو فنقل في التقطيع الى فعلن والبيت الخامس منه قوله من يشتريها وهي قصا الذيل تقطيعه من يشتري مستفعلن

ها وهي قص مستفعلن صا الذيل مفعولات وهذا عروضه وضربه مشطور موقوف البيت السادس منه قوله جا الربيع

والطباك المرعي تقطيعه جا ادربي مستفعلن عو وطبا مفاعلن كالمرعي مفعولن وهذا عروضه ضربه وهو مشطور

مكسوف واما المنسرح فاصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وبيته ان ابن زيد لازال مستعملا للخير يفشي

في مصره عرفه تقطيعه ان ابن زي مستفعلن د لازال مفعولات مستعملن مستفعلن للخير يفـ مستفعلن شي في مصر

مفعولات هيعر فهو مستفعلن ومن قوله ما فعلت دع والذي اجرى في نهر ام مشت على قدمي تقطيعه ما فعلت

مفتعلن بي دعوال مفعلات ذي اجري مفتعلن في نهر مفتعلن ام مشت مفعلات لا قدمي مفتعلن وهذا مطوي العروض

والضرب البيت الرابع منه قوله في جامع الاوزان ان تجدي يا نار فما الدلك غار غار فابن الغار تقطيعه ان تجدي

مستفعلن يا نار ومفعولن وهذا عروضه ضربه وهو منهوك واما الخفيف فاصله فاعلاتن مرتين والبيت الاول

منه قوله علاني فان بيض الاماني فنيت والظلام ليس بفاني تقطيعه علاني فاعلاتن فانبي مفاعلن ض الاماني

فاعلاتن فنيتو فعلاتن ظلاملي مفاعلن سبفاني فعلاتن البيت الخامس منه قوله يا المكيس ابنه المضلل مني براد تقطيعه

يا الميسب فاعلاتن بنه لمضل مفاعلن للمنني فعلاتن براد فعولن وهذا عروضه مجزوة وضربه مجزو ومخبون مقصور كان اصله

مستفعلن فاسقط السين فنقل الى مفاعلن ثم قصر وهو ان نونه اسقطت واللام سكنت فبقي مفاعل فنقل الى فعولن

واما المضارع فاصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين واستعمل مجزو العروض والضرب وبيته دعاني الى سعاد

دواعي هوى سعاد تقطيعه دعاني مفاعيل الى سعا فاعلاتن دواعيه مفاعيل واسعاد فاعلاتن واما المقتضب

فاصله مفعولات مستفعلن مرتين ولم يستعمل الا مجزو العروض والضرب وبيته اعرضت فلاح لها عارضان كالبرد تقطيعه

اعرضت لاح لها مفتعلن عارضا فاعلات كالبرد مفتعلن واما المجتث فاصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين

واستعمل مجزوا وبيته البطن منها خميص والوجه مثل الهلال تقطيعه البطن مستفعلن ها خميص فاعلاتن والوجه مث

مستفعلن للهلالي فاعلاتن واما المتقارب فاصله فعولن ثماني مرات والبيت الاول منه قوله توقتك سرا وزارت جهارا

وهل تطلع الشمس الا نهارا تقطيعه توقفت فعولن كسرا ن فعولن وزارت فعولن جهارن فعولن وهل تط فعولن

لعششم فعولن سالل فعولن نهارن فعولن والبيت الثالث منه قوله لتذكر فصحتنا ايامها وتزه بامالها جير تقطيعه

لتذكر فعولن قضى عا فعولن تا بيا فعولن جها فعل وتزه فعول باملا فعولن كها احم فعولن برو فعل واعلم ان الشعر كله مبنى

على سبب ووتد وفاصلة فالسبب سببان خفيف وثقيل فالخفيف حرف متحرك بعده حرف ساكن مثل من وعن وقد والثقيل حرفان

متحركان بعدهما ساكن مثل علا وغزا والمفروق متحركان فرق بينهما ساكن مثل قال وباع وساء والفاصلة فاصلتان صغرى

وكبرى فالصغرى ثلثة احرف متحركات بعدها ساكن مثل ذهبا وخرجا والكبرى اربعة احرف متحركات بعدها ساكن مثل

ذهبتا وخرجتا وهذا حين ابتدئ بالشرح مستعينا بالله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم **قال**

ابو العلى احمد بن عبد الله بن سليمان فى مذهب المديح ولم يكن من طلاب الرفد وكوزن من الوافر والقافية من المتواتر

اعن وخد القلاص كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا الوخد ضرب

من السير سريع يقى وخدت الناقة تخد خدا ووخدانا والقلوص الناقة الفتية وهى اسم للانثى خاصة وهى من الابل

كالفتاة من جنس الانس والجمع قلاص وقلص وقلص النعام فراخها يخاطب نفسه منكرا عليها فى ادآب السير وموالاة الاسفار

وطى المراحل بحث المطى طلبا للغنى وكمال الظانة ان الاجتهاد يزيد فى الرزق ويبدل بسبا التقيد كلا ما يبدل القول

لدى وقد جف القلم بما هو كاين وفرغ الله الى كل عبد من خمس من عمله واجله واثره ومضجعه ورزقه لا يتعدا هن عبد كما اشار

اليه لسان النبوة وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود والمعنى اكشف الغطاء عن حال وخد القلاص

وتكليفها متابعة السير الحثيث وتعرف حقيقتها ولو تعرفت عرفت ان ادمان السير لا يجلب الرزق ولا يسوق الغنى

وانه لا تغير القضا الفصل ثم اعاد الانكار عليها فى النصف الثانى من البيت فى طلبها المال من عند الظلام بالمداومة

على السرى اى ليس موضعا لطلب المال ولا مظنة للغنى فاضرب عن هذه المكابدة صفحا **ودر اخلت**

انجمه عليه فهلا خلتهن به ذبالا اى لعلك حسبت النجوم الزهر التى تبدو فى جنح

الظلام نفايس الدرر فبت تسير طول الليل وتحث قلاص النوق طمعا فى حيازتها وهذا منك طمع كاذب وغرابة مع

السرى وادكنت لابد ظانة فهلا ابدلت هذا الظن فتخيلت النجوم التى على الظلام اى تبدو وتظهر فى الظلام ذبالا وهى

الفتايل المشعلة جمع ذبالة بدل تخيلك اياها درا وهى كبار اللآلى جمع درة فتكف عن الطلب فى تسترخى لان الذبال لا قدر

لها ولا تتجشم الاسفار فى طلبها والكناية فى عليه راجعة الى الظلام اى هلا خلت النجوم التى بالظلام اى التى تظهر فيه

ذبالا بدل تخيلك اياها درا **وقلت الشمس بالبيداء تبر ومثلك من تخيل ثم خالا**

يقول

يقول كما خلت النجوم درًّا فتكلفت السّرى بالليل كذلك خلت الشّمس شاقة على البيد ذهبا فتجشّمت السّير بالنّهار طلبا في حيازة الذهب الّذي حكته الشّمس بصفرتها وحالك في هذا الخيال الباطل انك تخيلت ثم خلت اى تكلفت الظنّ وتعرّضت له ومثّلت الخيال في ذهنك ثمّ حقّقت لك الظنّ وصدّقت تلك المخيلة واطعت الوهم الكاذب وكذلك النّفوس خلقت مطيعة للأوهام وان كانت كاذبة لأنّها ترى تشاكلا بين شيئين في بعض الأوصاف فتحكم بانّه هو وتوهّم تخيل ثم خالا اى اجتلب الظنّ ثمّ اوقعه في صدره وصدّق به نحو تبرّا فجره وكذلك تحلم فخلم **وفي ذوب اللّجين**

طمعت لمّا رايت سرابها يغشى الرّمالا اى كما خلت شعاع الشّمس ذهبا لما بينهما من جامع شبه الصّفرة كذلك خلت لمعان السّراب في بريقه قد غشى الرّمال اى لمّا رايت بياض السّراب يعلو الرّمال في البيد او يغشاها ظننته ذوب اللّجين اى الفضّة الذّائبة لمشابهته ايّاها بوصف البياض فطمعت في حيازة الفضّة واجمعت المسير لتنالها **رماك الله من نوق بروق من السّنوات تثكل الافالا**

الرّوق جمع اروق وروقا وهو الطويل الأسنان والرّوق طول الأسنان والسّنوات جمع سنوة وهي الأصل في سنة جمع على الأصل والسّنة عند العرب الجدب يقال اسنت القوم اذا اجدبوا والأفال جمع افيل وهي صغار الابل رجع في هذا البيت عن خطاب النّفس الى خطاب النّاقة بالدّعاء عليها يقول رماك الله من نوق ومن ههنا للتّبيين اى من بين النّوق والمعنى ابتلاك الله بسنين من القحط والجدب روقا استعار لها اسنانا طوالا تشبيها لها بالسّبع حالة الافتراس فانّه عند ذلك اذا كشر عن اسنانه تقلّصت شفتاه وبدا روق اسنانه واهول ما يكون السّبع عند ذلك يقول قيّض الله لك سنوات شديدة كالحة كالسّبع عند المسارة تثكلك اى تجعلك ثكلى اى فاقدة الأولاد ومعنى تموت فيه فصالك لجدب الأرض وفقد المرعى فتصيرين ثكلى ونصب الأفال على انّها المفعول الثّاني لتثكل على تقدير تسلبك افالك والألف واللّام قد تنوب عن الاضافة كقوله **وانا نرى اقدامنا في نعالهم وانفا بنا** **اللّحى والحواجب** اى بين لحاهم وحواجبهم وانّما دعا على النّاقة لأنّها عدّة السّفر وسبب النّقلة وبها يتوسّل الى الأسفار البعيدة فكانّها المستدعية لكثرة الأسفار واجتياب القفار وقد نبّه بالبيت الّذي يليه وهو قوله **فقد اكثرت نقلتنا وكانت صغار الشّهب اسرعها انتقالا** علّل الدّعاء عليها وانّها انّما استوجبت لك لأنّها المعينة على ادمان السّفر وكثرة النّقلة الّتي هي سبب الأين والمشقّة ومفارقة

الأوطان ومهاجرة الأخوان ولهذا اكثروا الدعاء على غراب البين لما توهموه سبب تشتت الشمل وكما قال ابو الشيص

كما قال ما فرّق الأحباب بعد الله الا الابل والناس يلحون غراب البين لما جهلوا وما على ظهر غراب البين

يطوى الرحل وما غراب البين الا ناقة او جمل ثم تبسط عذر الناقة في اكثار النقلة بقوله وكانت صنعا الشهب

اسرعها انتقالا اى لا غرو في ان هذه الناقة تكثر النقلة وتسرع الانتقال فانها من القلاص وهي صنعا الابل

تحكي في سرعة الانتقال صنعا الشهب وهي الزهرة وعطارد والقمر وهي اسرع السيارات سيرا اذ القمر يقطع فلكه في شهر

واحد وزحل فلكه بثلاثين سنة فلا لوم اذا على صنعا المطي بسرعة السير **تذكرك الثوية من ثلاثي**

ضلالا ما اردت به ضلالا الثوية موضع بظهر الكوفة وثلاثي موضع بالشام اى تذكرك

واهتياج شوقك الى العراق وانت بالشام والشقة بينهما بعيدة ضلالة وغي لانك لا تقدرين على وصولك

اليها في حالك هذه واصل الضلال غيبة العقل والرأي من ضل الماء في اللبن اى غاب وانغمر ثم استدرك ونبه

على بهيميتها وان هذه الحال وان كانت ضلالا لعدم الجدوى فيها غير ان الضلال لا يصح منك لان المصحح للرشد و

الضلال انما هو غريزة العقل والفاقد للعقل يمتنع ان يوصف بالرشد او بالضلال كما ان المصحح للعلم و

الجهل انما هو الحيوة والجماد الفاقد للحيوة لا يوصف بالجهل ولا بالعلم لعدم المصحح واشار اليه قوله **ولو ان**

المطي لها عقول وجدك لم نشد بها عقالا المطي جمع مطية ويجمع مطايا وسميت مطية

لانه يركب مطاها اى ظهرها ويحتمل انها سميت بها لامتداد سيرها يقال مطا بهم مطوا اذا مد قال امرؤ القيس

مطوت بهم حتى يكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان وقوله وجدك قسم يعظم حق صاحب المخاطب والعقال

ما يشد به البعير والمعنى ان العقل من خاصة الفطرة الانسانية وهي تابى تحكم الاقهار وقضية الاستسخار ولو

جبلت الابل على غريزة لتابت واستعصت على الاقهار والاستسخار بالحمل والركوب في شد العقال بها كناية

عن الاستسخار حملا وركوبا ولكنها لما طبعت على الخلقة البهيمية متهيئة للاستعمال في جهتها الخاصة لم يصح

منها المنع ولا التغير والنكير كما قيل لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير وتضربه الوليدة

بالهراوي فلا غير لديه ولا نكير **مواصلة بها رحلى كاني عن الدنيا اريد بها**

انفصالا رحلى جمع رحلة وهي اسم من الارتحال اى اني لا ازال مسافرا متواصل السير والارتحال لا يستقر لي

القرار فكانّي اريد ان اخرج من الدّنيا وانفصل عنها بهذه المطيّ لأدمان سيرها بي وانتصب مواصلة على الحال

من المطيّ والثّاني مواصلة من صلة رحلي وهي في محلّ الرّفع لأنّه فاعل مواصلة والعامل في الحال قوله لم نشدّ بها

عقالا اي لم نشدّ العقال بالمطيّ وحالها مواصلة رحلي بها ابدًا **فسَئِمْنَ فقلتُ مقصدُنا سعيدٌ**

فكانَ اسمُ الأميرِ لهنّ فالا اي لمّا كثر دوام ارتحالي بالمطيّ والحثّ بها اسفار كللت وتبرّمت وسالت كم

تسير ومن الّذي نقصده فلمّا ذكرت قصدك وسمّيته باسمه انّه سعيد استبشرت وتفاءلت بطيب الاسم وحسنه وانّه

مشعر بالسّعادة الّتي هي رابطة خير الدّنيا والأخرة والفال مسنون والطّيرة منهيّ عنها قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله نعم

الشّيء الفال وقال لا طيرة وخيرها الفال ويروى ويعجبني الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال انّ الكلمة الصّالحة

يسمعها احدكم ونظير الفال ما روي انّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا تلقّاه بريدة الأسلمي في طريق المدينة قال له من انت قال

انا بريدة فقال لأبي بكر برد امرنا وصلح ثمّ قال ممّن قال من اسلم قال لأبي بكر سلمنا ثمّ قال ممّن قال من سهم قال خرج سهمك

اي فزت وظفرت بالخير والطّيرة الزّجر بالطّيور كما هو عادة العرب فيها توقّع البلاء والمكروه وفي الفال توقّع عائدة

الله تعالى ورجاء طوله والمعنى انّ المطيّ تفاءلت باسم سعيد لأنّه من السّعادة واذا كان الاسم منكرًا مكروهًا تطيّروا به

كقوله **سمّتك امّك عبد ودّ وما كذبت وكيف يفلح من في اسمه بوس** **مكلّفُ خيلِهِ قنصَ الأعادي**

وجاعلُ غابِها الأسلَ الطّوالا القنص مصدر قنص يقنص اي صاد والقنص المقنوص كالنّقض بمعنى

المنقوض والأسل الرّماح الأسل نبت دقيق ينسج منه الحصر والمعنى انّ الممدوح شجّع خيله بكثرة ممارسة الحروب

فصارت في الأقدام كالأسود فهي تقنص اعاديه وتفترسها وجعل الرّماح حواليه بمنزلة غاب الأسد هو عرينه

تكادُ قسيُّهُ من غيرِ رامٍ **تمكّنُ في قلوبِهِمُ النّبالا** الهاء في قلوبهم عائدة الى الأعداء اي انّه

مساعد الجدّ محظوظ حتّى كان قسيّه تكاد ترمي اعداءه بالنّبال وتصيب بها قلوبهم من غير رام ينزع فيها وذلك

لسعادة جدّه ومطاوعة الأقدار فيه والقسيّ جمع قوس وكان اصل قسيّ قووس لأنّه فعول الّا انّهم قدّموا اللّام وصيّروه

قسوّا على فلوع ثمّ قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عصيّ فصارت قسيّ على فليع كانت من ذوات الثّلثة

فصارت من ذوات الأربعة **تكادُ سيوفُهُ من غيرِ سلٍّ** **تجدُّ الى رقابِهِمُ انسلالا**

اي كذلك سيوفه لمساعدة جدّه تكاد تنسلّ من اغمادها الى رقاب عداته تحزّها من غير معالجة سلّ من سيافها وتوجد

قال عليه السّلام لا طيرة ويعجبني الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصّالحة يسمعها احدكم وروي انّه عليه السّلام لمّا تلقّاه بريدة الاسلمي في طريق المدينة قال له من انت قال انا بريدة فقال لأبي بكر رضي الله عنه برد امرنا وصلح ثمّ قال ممّن قال من اسلم فقال لأبي بكر رضي الله تعالى عنه سلمنا فهذا نظير صالح للفال ض

كانّه ليث غابة وهو من ليوث الغاب واشتقاقه من الغيبة ض

هو من قول ابي الطّيب يكاد يصيب الشّيء من غير رميه ض

انّما هو منصوص على التّمييز هذا مثل قول ابي العلا يكاد من قبل ان يجرّدها يعتنق الدّارعين مغمدها ض

فى الامر يجد جدا واجد اجدادا اى ان سيوفه تجد اى تحدث فيه حال الجد ليحدث افسالا الى رقابهم وانتصب افسالا على انه مفعول له الا انه محصل بالجد الحادث فى السيوف فكان الجد حادث فيها ليحصل الافسال وسواء على الاجد

تكاد سوابق حملته تغنى عن الاقدار صونا وابتذالا اى ان سعادة جد الممدوح ويمن نقيبته اورث سوابق خيله التى تحمله وتبلغه مقاصده حالة من الاقتدار تغنى ويقوم مقام علم المقادير التى هى مصادر الحوادث وتغنى غناء تم مثل علم المقادير وسعادته ايضا بالقدر المتاح والتقدير الازلى اذ لا يحدث فى الكون حادث الا والقضاء الفصل سببا والايمان بالقدر واجب لا يصح الاعتقاد دونه قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر على انه انما ذكر هذا الزعم بلفظ كاد وكاد للمقاربة الفعل لا لتحقيقه يقول كاد يفعل كذا اى قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل كذا اذا فعله النفى فيه ايجاب والايجاب فيه نفى وهو من نوادر التركيب والمعنى ان سوابق الممدوح بلغته مقاصده وانالته مرامه حتى كان افعالها اقدارا وقربت افعالها من المقادير ثم بين ماهية افعالها بقوله صونا وابتذالا اى فى صيانة ما يريد صيانته وحفظه وابتذال عدوه اى باخذ دمه وانتهاك حرمته **تشان مع النعام بكل دو فقد الفت نتائجها الرئالا** الدو الارض المقفرة ونتائجها امهاتها ذكر الرئال جمع رال وهو ولد النعام وكنون فى نشا غاية الى السوابق اى انها خيل عربية جياد نتجت فى البوادى ونشان فيها مع النعام لان النعام انما يكون فيها فوقعت الالفة بين مهادها وبين اولاد النعام لطول مصاحبتها اياها ويحتمل ان الممدوح صاحب حروب وغزوات فهو ابدا مصحر يجوب الفيافى فوقع نشاها مع النعام **ولما لم يسابقهن شئ من الحيوان سابقن الظلالا** اى ان هذه الخيل شديدة الحضر بعيدة الشاو لا يدانيها فى شدة العدو شئ من الحيوانات ولا يقرب بها ذو روح فى المسابقة والحضر لاحراز قصب السبق لانها برزت بالشدة على اجناس الحيوان ولما لم يات لشئ من الحيوان مسابقتها وما فيها من العتق والجودة ابدا يتقاضى المسابقة طبعا سابقت ظلالها لان ظلالها تدور معها وتتبعها فى الجرى فظلالها نظايرها اذا **ترى اعطافها ترمى حميما كاجنحة البزاة رمت نسالا** الحميم العرق والعطف كل موضع ينعطف فى خلق الانسان والفرس كالعنق والخاصرة والنسيل والنسال ما ينتثر من ريش الطاير والمعنى ان هذه الخيل فى سرعة الجرى كالطير فما ينفض عن اعطافها من العرق وهو ابيض وعرق الخيل كانه اللبن من البياض يشبه تساقطه تناثر ريش البزاة

عند

عند الطيران شبه عرقها بريش البزاة عند التناثر لبياضه سيما حالة الطيران **وقد ذابت بنار**

الحقد منها شكائمها فما زجت اللعابا الشكيمة حديدة اللجام التي تكون في فم الفرس وجمعها

الشكائم والمراد اللعاب في فم الفرس اي كان هذه الخيل حقدت على اعداء الممدوح واستعرت نار حقدها عليهم فذابت

شكائم اللجم في افواهها بتأثير نار الحقد فيها فامتزج ذوب شكائمها بلعابها **يذقن بني العصاة اليتم**

صرفا ويتركن الجآذر والسخالا الجوذر ولد البقر الوحشية فارسية معربة والجمع الجآذر

والسخال جمع سخلة وهي كل ولد يولد والمراد بها في البيت اولاد الظباء يقول ان هذا الممدوح ليس همه صيد الوحش

كسائر الملوك وانما همه صيد الاعداء وقتلها وابادتها بحيث لا يبقى ولا يذر منهم احدا حتى يذيق اولادهم اليتم صرفا

اي محتاجا خالصا بان يقتل الآباء والاقارب الذين هم المشفق للولد كافلا اصلا اي لا يرغب في صيد الوحش فيسلم وانما

يذعر الاعداء كقوله صيد الملوك ارانب وثعالب واذا ركبت فصيدك الابطال **فما يرمين بالآجال**

اجلا ويرمين المقانب والرعالا الآجال جمع اجل وهو مدة العمر ومنتهاها ايضا وهو الموت والمراد

بها ههنا هو الموت والاجل القطيع من بقر الوحش والمقانب جمع مقنب وهو مقدار ثلثين الى اربعين من الفرسان والرعال

جمع رعلة ورعيل وهو ايضا قطعة من الخيل يقرب في العدد من المقنب وهذا تفسير لما قبله وفي يرمين ضمير عائد الى

السوابق والمراد بها فرسانها اي انهم لا يصيبون الوحش وانما يصيبون الاعداء **يغادرن الكواعب**

حاسرات ينلن من العداة من استنالا الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها اي صار مثل الكعب

اي ان هذه الخيل تصيب الرجال وتفجع بهم النساء فينتهبهم ويقصدن البيات عليهم حاسرات اي بادية الوجوه لان من

شان المخدرة اذا اصيبت زوجها او قريبها برزت عن الحجاب وتبدت بحاسرة الوجه كقوله قد كن يخبان الوجوه تسترا

فاليوم حين برزن للنظار وقوله ينلن من العداة من استنالا اي انهن صرن للذل والضعف في يد العدو بحيث

لا يدافعن عن انفسهن فمن طلب منهن شيئا انلنه اي اعطينه **يبعن تراث آباء كرام ويشرين الحجول**

او الحجالا الحجول جمع حجل وهو الخلخال والحجال جمع حجلة وهو كستر المزين ويشرين ههنا بمعنى يشترين و

شريت من الاضداد يكون بمعنى بعت وبمعنى اشتريت والتراث الميراث واصله الوراث لانه من ورث ابدل التاء من

الواو نحو تجاه وتكاه والمعنى ان النساء ورثن اسلحة آبائهن وليس من شانهن لانهن لا يقدرن على استعمالها

فصرن يبعن الأسلحة ويشترين الحلى يغالين المدارع والمدارى ويرخصن المناصل والنصالا المدارع جمع مِدرعة وهى درع المراة اى قميصها والمدارى جمع مِدرى وهى الحديدة التى يفرق بها المراة شعرها والمناصل جمع مُنصل وهو السيف بعينه والنصال جمع نصل وهو نصل السهم والرمح اى انهن يكثرن شرى الثياب والحلى فيغلوا اسعارها ويكثرن بيع الاسلحة فترخص يملّ لها السباسب والموامى فتىً لم تحش همته ملالا يقول ارض سبسب اى قفر لا شئ فيها وهى من المقلوب والموامى جمع موماة وهى الفلاة واصلها مومو فقلبت الواو الأخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل اشتقاقها من الموم وهو البرسام كان هذه المفازة ياخذ من سلكها البرسام من صعوبتها وسكّن ياء الموامى وان كان حقها الفتح لضرورة الشعر والمعنى انه بكثرة جر العساكر وركض الخيل يمل البرارى وله همة لا تمل ابدا لانها لا تزال تطمح الى عظايم الامور فالبرارى تشكو وتمل من ركض الخيل وهو لا يمل ذكى القلب يخضبها نجيعا بما جعل الحرير لها جلالا النجيع الدم الخالص والهاء فى يخضبها راجعة الى الخيل والباء فى بما جعل باء البدل والمجازاة كما تقول هذا بذاك اى بدله اى ان الممدوح لما اكرم خيله بان جعل جلال لها حريرا ابدلها فى الحرب جلالا من دم بان خضبها بالدم فكان خضابها بالدم فى الحرب بدل لباسه الحرير اياها فى غير الحرب ووصفه بذكاء القلب حيث يفطن لهذا الوجه من المجازاة ولا يهتدى لذلك الا بغزيرة العقل متى يذمم على بلد بسوط فقد امن المثقفة النهالا اذمه اذا اجاره واذمه اذا اعطاه ذمة والذمة العهد والمراد بالذمة فى البيت الامان كما فى قوله ويسعى بذمتهم ادناهم اى بامانهم يعنى ان ادنى المسلمين حتى عبد من عبيدهم اذا امن كافرا فقد وجب ذلك على جميع المسلمين والمثقفة الرماح لانها تقوّم بعود يقال له الثقاف والنهال العطاش والرواء ايضا وهو من الاضداد والمعنى انه متى بذل الامان لاهل بلد بسوط وهو اضعف آلات الحرب واقلها امنوا اعادى الرماح وهى اقوى الاسلحة واطولها اذا سقت السماء الارض سجلا سقاها من صوارمه سجالا السجل الدلو الملئ ماء وجمعها سجال والمساجلة المباراة فى الاستقاء اى ان الذى يسقيك هذا الممدوح من الدماء على الارض اضعاف ما يمطر السحاب عليها ويضحى والحديد عليه شاك وتكفيه مهابته النزالا يقال رجل شاكى السلاح اذا كان ذا شوكة وحدّ فى سلاحه وهو مقلوب من شايك لانه من الشوك وقد يقال شاك السلاح والاصل

شايك حذف منه عين الكلمة التي هي همزة فاعل فبقي فال فان فيه ثلث لغات شائك وشايك وشاك كما عرفت وجميعها اى تام السلاح والمعنى انه لا يزال لابسا للسلاح شايكة لا ليدافع عن نفسه بالسلاح لان مهابته ووقعه في النفوس قد اغنته عن ان يقابله احد او ينازله ولكن انما يلبس السلاح لان لبسه هو في الحرب واحسن او لانه لفرط محبته للحرب يحب السلاح الذي هو من ادواتها فيحب ان لا يفارق السلاح ابدا وان كان مستغنيا عنه بمهابته **فيفني الدرع لبسا واليماني صحابا والرديني اعتقالا** اليماني السيف المنسوب الى اليمن والرديني الرمح المنسوب الى ردينة وهي امراة اى انه لشغفه بالحرب في الاتهما لا يزال يلبس الدرع ويعتقل بالرمح ويتقلد بالسيف الى ان يفنيها لطول مصاحبته اياها وانتصب لبسا وصحابا واعتقالا على انها مصدر سد مسد الحال على تقدير لابسا ومصاحبا ومعتقلا **يبيت مسهدا والليل يدعو بضوء الصبح خالقه ابتهالا** الابتهال الاجتهاد في الدعاء اى انه يسهر طول الليل يقود الخيل فيه حتى يفزع الليل من خيله فيدعو الله ويبتهل اليه ان يطلع الصبح ليتخلص الليل مما هو فيه من الفزع اى ان الليل يفزع من خيله كما ان الشبا يستعمل منها كما يستعمل الليل يدعو الله ليفرج عنه بالصبح وهذا من قبيل دعاوي الشعراء المغرقين في الاوصاف يخرج الكلام الى المين **اذا سئمت مهندة يمين لطول الحمل بدله شمالا** المهندة السيف المنسوب الى هند وهذا تاكيد لما قبله من كثرة ملابسته ممدوح الحروب واستصحابه الاسلحة والفرايا هاجيا للمراس يقول انه لا ينفك يحمل سيفه بيمينه حتى يمل يمينه لطول حمله واذا سئمت يمينه السيف نقله الى شماله شغفا به ولم يترك حمله **اذا المرهفات ضيا عزم فصار على جواهرها صقالا** المرهفات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الشفرتين وجوهر السيف فرنده والصقال بريق السيف الحادث من الصقل وصفه بنفاذ العزم ومضاء الهم وانه لا يجارى حتى ان صحة عزمه ووثوق السيوف مضاء وافادها نفوذا وتصميما في الضريبة فصار فرند السيف دليل صحة جوهرها وصار بريقها وصفاءها الذي يشبه الصقال دليل تاثيرها والنفادة قوة التصميم من عزمه النافذ وهمه الماضي فكانها غرمته القضاء النافذ كقول الاخر عزمات كانها اقدار وهذا ابلغ في وصف العزم بالنفاذ اذ الاول المبالغ في وصف العزم بالنفاذ شبهه بالسيف في المضاء حيث قال اذا التقى بين عينيه همه وحسم تصميم السير يحجر فى الاثر فالاول شبهه بالموصوف بتصميم السيف لارادة المبالغة

وهذا الآخر جعل مضاء السيف مستفادا من نفاذ العزيمة وشتان ما بين الوصفين **وأبصرت الذوابل**

منه عدلا فأصبح في عواملها اعتدالا الذوابل الرماح واحدها ذابل ويجمع على ذبل ايضا وعوامل الرمح ما دون السنان بقدر ذراع او اكثر والمعنى ان من سيرته العدل والاستقامة في جميع احواله سجيته تقتضي العدل حتى في الذوابل فاطاعته الذوابل في قضية العدل فاستوت عواملها معتدلة امتثالا لاقتضاء سيرته **وجنح يملأ الفودين**

شيبا ولكن يجعل الصحراء خالا الجنح طائفة من الليل وقد يسمى الليل جنحا والفودان جانبا الرأس واحدهما فود يصف الليل اي رب ليل شديد هائل يشيب الرأس لطوله وشدة الخطب فيه ولكن يسود الارض لشدة ظلمته فيجعلها كالخال وهي النقطة السوداء اي يفعل فعلين متضادين يورث الرأس بياضا والجو سوادا **أردنا أن نصيد**

بها مهاة فقطعت الحبائل والحبالا المهاة البقرة الوحشية ويشبه بها المرأة في حسن المشي ونجل العين والحبائل جمع حبالة وهي المصيدة واراد بالحبال حبال المودة والمعنى انه نام في تلك الليلة فرأى خيال حبيبته التي تشبه المها فانتبه بصهيل فرسه ولم يتم له التمتع بوصال الخيال انزل نومه منزلة الحبالة التي تصاد بها الوحش وجعل خيال المحبوب كالمهاة التي تصاد بالحبائل وجعل زوال نومه القاطع للحلم كنفرة المهاة وتقطيعها الحبال وحبال المودة او حبال الخيال وفي هذا وصف للقائل بقوة والصبر على الشدائد لانه لا يكترث بصعوبة الامر بل يكون ساكن الجأش مطمئن النفس يذهب عند النوم وان قطع الخطب **ونم بطيفها الساري جواد فجنبنا الزيارة والوصالا**

طيف الخيال مجيئه في النوم يقال طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا فالطيف مصدر وينزل منزلة نفس الخيال في الاستعمال ونم من النميمة اي ان جواده احس بالمام الخيال فحملته الغيرة على ان صهل فانتبه الحالم من نومه فزال الحلم والمعنى ان الجواد بصهيله جنب الخيال عن الزيارة اي منعه ومنع المحب عن خيال المحبوب وهذا مبالغة في وصف الفرس بصدق حس السمع حيث احس بالمام الخيال وهو امر روحاني ينكشف للنفس عند ركود الحواس بالنوم لان شواغل الحواس الظاهرة تصد النفس الناطقة عن مطالعة عالم الملكوت لانصرافها الى عالم الشهادة فاذا ركدت الحواس عند النوم اهتزت النفس لمطالعة عالمها وهو عالم الارواح فينكشف لها الحقائق في كسوة المثال والحواس الظاهرة الحيوانية بمعزل عن مطالعتها **وأيقظ**

بالصهيل الركب حتى ظننت صهيله قيلا وقالا القيل والقال يستعملون اسمين وفي الحديث نهى عن قيل وقال وفي حرف عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون وكذلك القالة تقول كثرت قالة

الناس والمعنى ان الجواد لما احس بطيف الخيال صهل وايقظ الركب وهو جمع راكب بصهيله حتى ظننت ذلك قالة الناس يتحدثون بحالنا

ولولا غيرة من اعوجي ٭ لبات يرى الغزالة والغزالا

الغيرة مصدر قولهم غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرًا وغارًا ورجل غيور وغيران وامراة غيور وغيرى والأعوجي فرس منسوب الى اعوج وهو فحل كان لبنى هلال ثم لكندة ينسب اليها الخيل والغزالة الشمس والغزال ولد الظبى وتشبه بها المراة فى حسن الجيد والعينين والمعنى الفرس حين احس بالمام الخيال انما غار على ما حصل لنا من وصال الخيال فاغار على طيب وصالنا بالصهيل وايقاظ الركب ولو لم يعجل بالصهيل لبات الجواد يشاهد من الخيال شبه الشمس وشبه الغزال لتحققهما فيه

يحسن ان الخيال دنى الينا ٭ فيمنع من تعهدنا الخيالا

التعهد التحفظ بالشئ وتعهدت فلانا اى تفقدته واصله من العهد وهو المطر بعد المطر يصيب الأرض وجمعه عهاد اى هكذا عادة الفرس مهما يشعر بالخيال ويدنو منا يحس زيارته فينبهنا عن النوم ويمنعنا عن التفقد للحبيب ويجوز ان يريد بالتعهد اللقاء من قولهم عهدته اى لقيته

سرى برق المعرة بعد وهن ٭ فبات براﻣﺔ يصف الكلالا

بعد وهن اى بعد طائفة من الليل معرة النعمان بلدة بالشام وارامة موضع بعينه يقول لما حللنا برامة مغربا نظرنا الى برق سرى من جانب الشام مرصوب معرة النعمان حتى اذا بلغ برامة بات بها يصف الكلال اى يشكو ضعفه لانه قطع شقة بعيدة ومسافة شاسعة

شجا ركبا وافراسا وابلا ٭ وزاد فكاد ان يشجو الرحالا

يقال شجا يشجو اذا حزن اى لما لمع هذا البرق من نحو المعرة وهى الوطن هاجنا ذلك شوقا وعمنا بالحزن والكآبة حزن افراسنا وابلنا واصحابنا وزاد البرق فى الشجو والتشويق حتى كاد ان يحزن مع انها جماد لا يشعر بالشوق والحزن وفى هذا مبالغة فى وصف حنينهم الى الاوطان

بها كانت حياديهم مهارا ٭ وهم مردا وبزلهم فصالا

البزل جمع بازل وهو الذى دخل فى السنة التاسعة والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة حين يفصل عن امها وقوله بها اى بالمعرة وهذا تمهيد عذرهم وتعليل اهتياجهم عند لمعان البرق من نحو المعرة يقول لا غرو ان يخطف ابصارهم ويهيج شوقهم وحنينهم وقد نشر من نحو الوطن وبد مكان المولد والمنشا فقد كان الرجال مردا وافراسهم مهارا وابلهم فصالا يذكرهم عهود الصبى وايام الشباب فحنوا لذالك كما قال ابن الرومى وحبب اوطان الرجال اليهم مارب قضاها الفؤاد هنالكا اى اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبى فيها فحنوا لذالكا

ومن صحب الليالى علمته ٭ خداع الألف والقيل المحالا

ذكر ابو زكريا التبريزي حاكيا عن ابي العلاء في شرح هذا البيت ان من طال عمره جرب الناس وعرف الامور ولا مقنع في هذا

اذ لا ينا سبه سياق الكلام ولعل المراد بالبيت ان من طال صحبته مع الايام راى امورا غريبة واحوالا عجيبة لم يعهدها

وخاد عند الايام عما الفه واعتاده في مجاري الامور واستقر العادة وعكست عليه الاحوال المألوفة المعتادة واخرجه

الى المحال من القول وذلك ان اهتياج ما لا يعقل من الحيوان كالخيل والابل اذا ران المعان البرق من صقع من الاصقاع ونظيرها

انه لاح من نحو الوطن مع بعد المسافة امر غير مألوف ولا معهود وهذا هو امر ابخادعة الالف في القول به كانه قول المحال

وَغَيَّرَتِ الخُطُوبُ عَلَيهِ حَتّى يُرِيهِ الذَرُّ يَحمِلنَ الجِبالا اى ان تطاول الزمان في تقلب الاحوال

بالانسان يغير عليه الامور ويسوء خطوبا وشدائد لا يستقل بها حتى فانه قد عرفت ان ضعف الانسان وعجزه عن تحمل اعباء

تلك الخطوب كضعف الذر عن تحمل الجبال **فَلَيتَ شَبابَ قَومٍ كانَ شَيباً وَلَيتَ صِباهُمُ كانَ**

اِكتِهالا اى ان طول مصاحبة الايام وان كان يغير الخطوب ويقلب الاحوال على الانسان ويبهظه باعباء النوايب

لكن يفيده عقلا تجربيا لا يستفاد ذلك الا على مرور الايام وتغير الاحوال وذلك لان غريزة العقل التي يدرك بها الانسان

العلوم النظرية لا تستقل بادراك بعض العلوم التجربية التي تستفاد من التجارب وممارسة الاحوال على طول الامد ويق

في العادة على حنكته التجارب وضرسته الخطوب انه عاقل ولمن لا يتصف به انه غمر غبي جاهل وان كان يسمى عاقلا باعتبار

سلامة تلك الغريزة فهذا القائل يتمنى لقوم ان يتبدلوا من حال الشباب الى حال الشيب ومن طور الصبى الى طور الكهولة

ليحصل لهم التجارب ويتفطنوا الامور بهم غباوة عنها **صَحِبنا بِالبُدَيَّةِ مِن حُصَينٍ وَحِصنٍ شَرَّ**

مَن صَحِبَ الرِجالا لما ذكر تغير الزمان وتقلب الاحوال اخبر عن حال نفسه وما قاسى من مذين الرجلين من سوء

الجوار اى صحبنا بهذا الموضع من هذين الرجلين شر رجل يصحب اي لم نلق عندهما خيرا ومعروفا والبدية موضع بالشام

اِذا سُقِيَت ضُيوفُ الناسِ مَحضاً سَقَوا اَضيافَهُم شَبِماً زُلالا المحض اللبن الخالص

والشبم الماء البارد يصفهما بالشح ولوم الحسب اى انهم لا يسمحون لاضيافهم باللبن فاذا افتقروا الى اللبن شربوا

الماء بدله كما قال جرير وتعللوا وهي ساعية بنيها بانفاس من الشبم القراح بتنا عذوبا وبات البق يلبسنا

نشوى القراح كان لا حي بالوادي **وَلَكِن بِالعَواصِمِ مِن عَدِيٍّ اَميرٌ لا يُكَلِّفُنا السُؤالا**

العواصم حصون بين حلب الى حماة سميت عواصم لاعتصام الناس بها والالتجاء اليها استدراك مما ذكر من الشكوى

بذكر

بذكر هذا الأمير ووصفه اياه بالسماحة وكرم النفس وانه لا يحوج مستميحه الى السؤال **اذا خفقت لمغربها الثريا توقت من اسنته اغتيالا** خفق النجم اذا غرب والاغتيال الاهلاك واغتاله اهلكه

ادعى دعوى الشعراء بان هذا المذكور من الهيبة والقدرة وكثرة نهايته في الاعداء بحيث يهابه ويتوقاه كل احد حتى

النجوم وان الثريا اذا غربت كانها توقت وهابت منه ان يغتالها باسنته فاتقت بالغروب ويحكى انه كان بين الممدوح

وعسكر مصر والمغرب فعنه فلما قصد جانب المغرب توقت الثريا اسنته لكونها في جانب عدوه حذرا ان يجعلها مابا عداه

ولو شمس الضحى قدرت لعادت مشرقة اذا ارادت الزوالا ادعى انه مهيب محبوب يتوقى الجانب

مرعوب حتى ان الشمس لفرط محبتها اياه مهما زالت عن كبد السماء مغربية تمنت انها قدرت على الرجوع الى افق الشرق

وتكون مشرقة ابدا حتى لا يفارقه محبة له ويحتمل ان ينزل المعنى على السبب المحكي وهو ان الشمس اذا زالت ومالت الى جانب

المغرب ودت ان تقدر على العود الى جانب الشرق لئلا يكون في جانب العدو **فقل لمجيلها فوق الاعادي اذا ما لم يجل فرس مجالا** الهاء في مجيلها عايدة الى الخيل وهو اضمار قبل الذكر اذ لم يجر ذكر الخيل قبل كقوله

تعالى حتى توارت بالحجاب كنى عن الشمس ولم يجر ذكرها وصفه بالحذق في الفروسية وانه في مازق الحرب حتى لم يجد فرس منهما

ومجالا في الارض اجال هو فرسه على الاعداء بان يجدل اعداه ويكبهم فيوطيهم فرسه فتجري فوقهم **لقد جشمت طرفك متقلات فجشمهن اربعة عجالا** الطرف الفرس الكريم والتجشيم التكليف اي انك لا تزال

تسمو بهمتك الى جسيمات الامور وتجشم طرفك اي تكلفه بعض ما يعرض لك من متقلات الامور ليبلغها بجريه ويبلغك

اياها فيكلف الطرف قوائمه الاربعة ما كلفته اياه امتثالا لامرك فيبلغك بجريه الى مقاصدك اي تسمو فرسك طالبة

من الامر فيسمو فرسك بذلك قوائمه الاربعة العجال السريعة فتسابق للمرادك **اذال الجري منه زبرجديا وما حق المكرم ان يذالا** اي ان الفرس يهين بجريه بلوغا الى مرادك حافره زبرجديا اي محاكيا الزبرجد بخضرته

وصلابته وهو الجوهر النفيس ان يكرم ويصان لا ان يبتذل بها فوصف الحافر بالخضرة لانه اصلب واشد **وقد يلفى زبرجده عقيقا اذا شهد الامير به القتالا** اي قد يتحول زبرجد حافره عقيقا اذا اورده

صاحبه غمرة الحرب فيستبدل الحمرة عن الخضرة اي انه يحفر الدم فيخضب حافره **اخف من الوجيه يدا ورجلا واكرم في الجياد ابا وخالا** الوجيه فرس من فحول الخيل قديم اي هذا الفرس في الجري اسرع من ذلك الفحل المعروف

بالفتح وكسر عنق واكرم عنقا من عنزه من الجيد بالاب والام واخف منصوبا نصب على الحال من قوله لقد جشمت طرفك

اى كلفت فرسك مثقلات الامور وحاله اى انه اسرع من الوجيف فكن لك اكرم نصب على الحال **وكل ذوابة**

راس خود تمنى ان تكون له شكالا الخود المراة الحسنا الحيية اى قد شرف هذا الفرس بكونه

مركبا لصاحبه فلذلك يتمنى ذوايب كرام النسا ان تفتل شكالا له للتشرف بذلك وتكرم وانما ذكر الذوايب لان الشكل

انما يتخذ من الشعر **يود الشبر لو امسى حديدا اذا حك الحديد له نعالا** اى كذلك الذهب يتمنى

ان يصير حديدا لما نعل هذا الفرس بالحديد لما راى من تشرف الحديد بان جعل له نعالا **اذا ما الغيم لم يمطر**

بلادا فان له على يديك اتكالا عاد الى المدح اى انك عممت البلاد والعباد بجودك عموم المطر الجود

فاستغنوا بسيبك عن المطر فانما يمسك السماء المطر لانه واثق بفيض يدك وقد كفيتهم بذلك بنايلك **ولو ان**

الرياح تهب غربا وقلت لها هلا اهبت شمالا هلا زجر واصله فى الناقة قال فقلت بها

هلا وهبى وارهب والمعنى انك مطاوع ممتثل الامر وكل تحت طاعتك حتى الرياح فانها اذا هبت بجهة وزجرتها زجرا

وهبت بجهة تشير اليها **واقسم لو غضبت على ثبير لازمع عن محلته ارتحالا**

ثبير جبل وازمع الامر اذا عزم عليه قال عنتره ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم اى كذلك لو غضبت

على هذا الجبل وامرته بالانقلاع عن موضعه انقلع ممتثل الامر وارتحل عن مكانه **فان عشقت صوارمك**

الهوادى فما علمت بمن تهوى اتصالا الهوادى الاعناق اى ان عشقت سيوفك الاعناق فهى ابدا

فى وصال من تعشقه لان سيوفك لا تغب قاب الاعداء فهى لا تفقد الوصال بمن تحبه فكانما اغمادها الرقاب وفى قريب منه قول

حسان ونحن اذا ما غضبنا السيوف جعلنا الجماجم اغمادها وقول الحماسى منابرهن بطون الاكف واغمادهن

رقاب الملوك **ولولا ما بسيفك من نحول لقلنا اظهر الكمد انتحالا** لما ادعى ان سيوفه

عشقت الرقاب طلب دليلا على هذا الدعوى فقال النحول السيف وكمده دليل العشق ثم قال محققا للدليل لولا ظهور

النحول وهو رقة السيف ورقة شفرتيه ووجوده فى سيفك لقلنا انه غير صادق فى دعوى العشق وانه منتحل كاذب فى اظهار

الكمد وهو الحزن مع تغير الوجه يريد ان اثر الدم على السيف قد غير لونه كما يغير الكمد لون الحزين فوجود النحول والكمد يدل على صدق

دعوى العشق للسيف **سليل النار دق ورق حتى كان اباه اورثه السلالا** السليل الولد

والسلاسل الماء يدنف الانسان منه ان هذا السيف في لد النار لانه نشأ في النار حين اخرج من المعدن وعند الطبع فتراه رقيقا
الدنف محركة المرض الملازم
رقيق الشفرتين حتى كانه ورث تلك السلاسل عن ابيه فدنف **محلى البرد تحسبه تردى نجوم الليل**
وانتعل الهلالا اراد بالبرد غمده اي اذا رايت هذا السيف مغمدا وقد حلي غمده بحلية من فضة وجعل في
اسفل نعل من فضة حسبته تردى بالنجوم اي لبس رداء من نجوم كانما ولبس نعلا من هلال لها **مقيم النصل في**
طرفي نقيض يكون تباين منه اشتكالا بقي فلان وفلان في طرفي نقيض اذا فعل احدهما ضد
فعل الاخر وهذا الامر في طرفي نقيض اذا كان يجمع الشيء وضده والمعنى انه اجتمع في هذا السيف شبه الماء وشبه النار
يريد شطب السيف وطرائقه التي تتراءى فيه فترى كان الماء يترقرق فيه وان النار تلتهب والماء والنار متباينان لما بينهما
شطب السيف طرائقه
من المضادة طبعا ولكن التباين في هذا السيف اشتكال وتشاكل وتشابه لاجتماعهما وائتلافهما **تبين**
فوقه ضحضاح ماء وتبصر فيه للنار اشتعالا الضحضاح الماء اليسير يجري على
وجه الارض وهذا البيت تفسير لما قبله فسر الضدين في السيف بانك تشاهد فيه ضحضاحا من الماء والتهاب النار وتبين
بمعنى تتبين اي تبصر وتشاهد **غراراه لسانا مشرفي يقول غرائب الموت ارتجالا**
غرار السيف حداه والمشرفي سيف منسوب الى مشارف اليمن وهي قرى تشرف على اليمن وارتجل الكلام اذا قاله بديهة من غير
روية جعل غراري السيف لسانين يتكلم بهما يقول فعلا غرائب الموت من غير استعداد له ولا فكر فيه اي يفعل افعالا يحدث
منها غرائب الموت طبعا من غير تصنع لما جعل له لسانا استعار القول عن فعل القتل لتطابق ذكر اللسان كانه جعل حكاية
صوت السيف عند الضرب به غرائب يرتجلها **اذا بصر الامير وقد نضاه باعلى الجو ظن**
عليه الالا الال السراب اي اذا سل سيفه ونظر اليه ظن ان بين السماء والارض سرابا لان السراب يشبه الماء
والسيف بريقه يحاكي الماء وانما قال باعلى الجو لان الال يرفع الشخوص فيريهم مستقبلا مستعليا **ودبت فوقه**
حمر المنايا ولكن بعدما مسخت نمالا السيف لما يرى فيه من الفرند يوصف بمد كان النمل دبت
عليه وبقيت اثار ارجلها فيه كما قال الكندي ومهند عضب مضاربه في متنه كمدبة النمل يقول [illegible]
على السيف المنايا الحمر اي شدائد الموت والاحمر الشديد قال علي عليه السلام كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى
الله عليه وآله وكان اقربنا الى العدو ومعنى احمر البأس اشتد الحرب اي دبت المنايا الحمر على السيف ولكن مسخت نمالا

وصور اذ دبّت المنايا امر روحانی لا ينجو هر فلا يدرك آثارها حسا فسنح دبيبها دبيب النمال الصح وصفها بادراكها

حسًا يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا اى ان سيفك كما

يهابه الرجال يهابه السيوف ايضا فتذوب فى اغمادها هيبة منه فلولا ان الاغماد تمسك ذوب السيف لسال واشتد بهم

على السيف اذ يذوب حديده ومن يك ذا خليل غير سيف يصادف فى مودته اختلالا

اى كل خليل يوجد فى مودته اختلال او ضعف غير السيف فانه لا يسلم الخليل ولا يخفر الذمة ومن وصف السيف بالخلة

قوله خليلى هو جا النجاء شملة وذو شطب لا يجتويه المصاحب وذى ظماء وليس به حيوة تيقن

طول صاحبه فطالا اى ورب ذى ظماء اى عطش والرماح يوصف بالظماء لانها ترد الدماء ورود العطشان

الماء وليس به حيوة اى هو ظمآن ولا حيوة به ولا عهد بالظماء من غير حى وقد علم هذا الرمح ان حامله لان اعتاد ذم انه يخاف

بطول الرماح كما قال لعمرك ما رماح بنى قشير بطائشة الصدور ولا قصار توهم كل سابغة غديرا

فرنق يشرب الحلق الدخالا رنق الطاير اذا حام حول الماء ليشرب يقول ان هذا الرمح لما كان ظمآن

ورأى دروعا مصبوبة على الكماة بريقها ولدرع بريقها وغضونها يشبه بالغدير جعل يحوم حول الدرع حوم

العطشان حول الماء يشرب حلقها الدخالا اى المتداخل بعضها فى بعض يحسب انها ماء لشبهها به ملأت به صدورا

ذا اناس فلاقت عن ضغاينها اشتغالا اى ملأت بالرمح صدور اعدائك فامتلأت رعبا وهيبة

منك فلم يسع غيرها لك وخلت من الضغاين لاشتغالها بالرمح عن الضغينة ليهنك فى المكارم والمعالى

كمال علم القمر الكمالا اى ان تتبتك فى كمال المعالى بلغت الغاية لا يعتريها النقصان والزيادة وهى تقتضى

بان تتبه تمام القمر حيث يصير بدرا ليست تتبه كمال وانك لو تعلقت الرزايا بنعلك ما قطعن

لها قبالا القبال الذى يكون بين الاصبعين اذا لبس النعل اى انك جاوزت الحد الذى يجوز ان تنالك المصايب ولو

رامت التعلق بك لم يقدر ان يؤثر فيك حتى انها لا تقوى على ان يقطع سيرا من نعلك حفظت المسلمين

وقد توالت سحايب تحمل النوب الثقالا وصنت عيالهم اذ كل عين تعد

سواد ناظرها عيالا اى حميت المسلمين وحفظتهم حين نابتهم ثقال النوايب وكفلت صيانة عيالهم فى وقت

يثقل على العين صيانتها سوادها الذى يقوى به الابصار ولا اعز من سواد العين ولكن لشدة الحال تعد العين سوادها عيالا

ووبالاً عليها **بوقتٍ لا يطيق الليث فيه مساورةً ولا السيد اختتالا** اي حين اشتدّت الحال بحيث يعجز الاسد عن المواثبة ويعجز الذئب عن المخاتلة والغدر وفي المثل اغدر من الذئب **وانت اجلّ من عيدٍ تهنّى بعودته فهنّيت الجلالا** اي انت اكبر شاناً من ان تهنّى بالعيد اذ الكلّ في ذلك سواسية ولكن الله هنّاك الجلال الذي خصّك به ومتّعك به **ومر بفراق شيمتها الليالي تجبك الى ارادتك امتثالا** اي مر الايام بترك عادتها في الغدر وسوء العهد لتمتثل امرك في تركها طاعة لك واتباعاً لهواك وقال ايضاً وهي من البسيط الاول والقافية من المتراكب **يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر لعلّ بالجزع اعواناً على السهر** يقول برق ساهراً اي يسهر عليه من يراه كقولهم ليل نائم ونهار صائم لانّه ينام ويصام فيهما يخاطب برقاً يلمع طول الليل بان يمطر السمر الراقد والسمر شجر وعني برقوده يبسه اي انّ السمر قد يبس لجدوبة الارض وقلّة المطر فايقظه اي نبّهه يعني امطره حتى يورق ويخضرّ سائلاً ان يوقظه بالايراق والاخضرار لعلّ بالجزع اعواناً على السهر اي انّ بهذا الموضع اعواناً للبرق يوافقونه على السهر يترقّبون المطر لما بهم من الجدب في شظف الحال ورابطة التعاون على السهر والموافقة فيه يوجب الاعانة بالامطار **وان بخلت عن الاحياء كلهم فاسق المواطر حيّاً من بني مطرٍ** اي وان منعت السقيا الاحياء كلها وحرمتهم جداك فاسق امطارك احد احيائها من بني مطر لان اشتراكهم مع جداك في اسم المطر يقتضي استحقاق مزيد العناية وعن في عن الاحياء بمعنى على كما في قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه **ويا اسيرة حجليها ارى سفهاً حمل الحلي لمن اعيى عن النظر** عاد الى خطاب الحبيبة اي يا من هي اسيرة خلخاليها لانها لنعومتها لا تطيق حمل الخلخال فهو يثقلها فكانّه ياسرها بثقله ومن سفه العقل ورقّته حمل الحلي بدنا للطافته ونعومته لا يحتمل النظر اليه اذ النظر يؤثر فيه كما قال الآخر لو مسّها احد بالوهم ادماها **ما سرت الا وطيفٌ منك يصحبني سرىً امامي وتأويباً على اثري** السرى سير الليل والتأويب سير النهار كله يقول تاوب الرجل اهله اذا سار النهار كله حتى يطرقهم مع الليل اي انّ خيالك لا يفارقني ابداً اذا اسير ليلاً فهو امامي واذا سرت نهاراً كان تلوي **لو حطّ رحلي فوق النجم رافعه الفيت ثمّ خيالاً منك منتظري** الهاء في رافعه راجع الى النجم اي رافع النجم وهو الله عزّ وجلّ اي لو وضع رحلي الذي ارتحل على النجم وهو ابعد الاماكن منالاً ووصولاً

سيقفني اليه خيالك حتى اذا بلغته رايت خيالك هنالك ينتظرني **يود ان ظلام الليل دام له وزيد**
فيه سواد القلب والبصر اى لفرط محبة الخيال اياى يتمنى ان يدوم ظلام الليل ولا يزول وان يزاد في سواد
الليل سواد القلب والبصر وان كان انفس الاشياء واعزها ليطول الليل فيدوم وصاله معى ولا يفارقنى **لو اختصرتم**
من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر اى كثرة احسانكم الى صدتنى عن زيارتكم لانى
استحيى منكم فاترك زيارتكم والاحسان مرغوب ولكن اذا جاوز حده بحيث لا تسمح النفس باحتماله ترك كما ان الماء كلما كان ابرد كان
اطيب للشارب فاذا افرطت برودته وجاوزت حد الاعتدال هجر وترك والخصر البرودة وخصر الرجل اذا المه البرد في اطرافه
ويق لشهرى كانون شهرا قماح لان الابل ترفع رؤسها عن الماء لبرده قال الهذلي لنا البز الاغر اذا شتونا وحب الزاد في شهرى
قماح **ابعد حول تناجى الشوق ناجية هلا ونحن على عشر من العشر** ناجية ناقة تنجو
بصاحبها اى تسرع به فتنجيه وتناجى تفاعل من المناجاة اى بعد ان مضى حول على مفارقتها الوطن والمحبوب تناجى هذه الناقة
اى تحدث نفسها بالشوق وتتمنى الرجوع الى حيث فارقته وذلك من كاذب الامانى وهلا كان منها هذا الشوق ولم تتمناه
منا البعد اذ كنا على عشر ليال من العشراء من موضع العشر وهى شجرة والمعنى ان هذه الابل ينبغى لها ان تحن الى الوطن وهى قريبة
فاما بعد بعد المسافة وبعد حول لان حول فلا لبعد الرجوع **كم بات حولك من ريم وجازية يستجديانك**
حسن الدل والحور الريم ظبى الابيض الخالص البياض والجمع الارام والجازية البقرة الوحشية التى تجزى
بالرطب عن الماء والحور نقاء بياض العين وشدة سوادها والدل هو الهيئة المستحسنة في المشى يقول ان الدل الطبيعى
والحور حقيقة انما يوجدان في الظباء وبقر الوحش وهذان النوعان يقصدانك ويستجديانك ما يسألان منك ان تجدى
عليهما ما خصصت به من حسن المشى وخالص الحور **فما وهبت الذى يعرفن من خلق لكن سمحت**
بما ينكرن من درر خلق جمع خلقة اى لم تسمح لهما بما هو معروف عندهما من حسن الهيئة ومستحسن الخلق
لان ذلك من خلق الله تعالى لا مدخل للاكتساب والايثار فيه لكن بذلت لهما نفائس الدرر التى ينكرانها ولا عهد لهما
بذلك لكثرة ذلك عندك وامكان بذلها وهبتها **وما تركت بذات الضال عاطلة من الظباء ولا**
عاريا من البقر الضال شجر وذات الضال موضع والعاطلة التى لا حلى عليها والمعنى انك وهبت الحلى للظباء وحليتها
حتى زال عطلها وكسوت بقر الوحش من فاخر كسوتك فلم تبق عارية وقوله عاريا اراد ولا عارية ولكن ترك النصب لضرورة الشعر كقول

عيرم ولوان واش بالنمام تزاره وداري با على حضر موت اهدى ليا ويجوز ان يتم الكلام عند قوله من الظبا ثم ابتدأ قال

ليس عادٍ من البقر هناك الا كسوته **قَلَّدَتْ كُلَّ مَهَاةٍ عِقْدَ غَانِيَةٍ وَفُزْتَ بِالشُّكْرِ فِي الْآرَامِ وَالْعُفْرِ**

المها البقرة الوحشية والغانية المراة المستغنية بجمالها عن التزين والعفر الظبا تعلوها غبرة شبه السواد والمعنى

وهبت الحلى للوحش وقلدت كل وحشية عقدا يليق بالغواني وفزت اى ظفرت بشكرهن من الظبا البيض والعفر تشكرك

على ابتداء المعروف اليهما **وَرُبَّ صَاحِبِ وَشْيٍ مِنْ جَآذِرِهَا وَكَانَ يَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَبَرِ**

اى صار بقر الوحش يسحب اى يجر على الارض ما كسوته من فاخر الحرير ولم يكن عليها قبل ذلك الا ثوب من جلدها وعليه وبره

حَسَّنْتَ نَظْمَ كَلَامٍ تُوصَفِينَ بِهِ وَمَنْزِلًا بِكِ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفَرِ الخفر بالتحريك شدة الحيا

وخفرت المراة بالكسر اى استحيت اى لبراعتك وحسنك حسن الكلام الذى وصفت به وكذا طاب وحسن المنزل الذى نزلت به

وصار اهلا بك وانما ذكر الخفر لانها اذا كانت مستحيية لزمت البيت فلم تخرج فكان المنزل معمورا ابدا **فَالْحُسْنُ يَظْهَرُ**

فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقُهُ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعَرِ فسر البيت الذى قبله اى فالحسن اثره ثابت

لبيت من الشعر لانك موصوفة به او لبيت من الشعر لانك ساكنته **أَقُولُ وَالْوَحْشُ تَرْمِينِي بِأَعْيُنِهَا وَ**

الطَّيْرُ يَعْجَبُ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أَطِرِ اى اقول مقالتى التى تاتى فى البيت الرابع وهو قوله لا تطويا السر عنى والحال

ان الوحش ينظر الى تعجبا من انفرادى وتوحشى فى ارض مقفرة لا انيس بها والطير يقضى العجب من زماعى ونفاذى فى امرى كيف

لا اطير يقول انا لا ازال مسافرا يجوب القفار من الارض وحيدا لا انيس فيها الا الوحش والطير وهى تنظر اليه وتتعجب من حاله

لِمُشْمَعِلَّيْنِ كَالسَّيْفَيْنِ تَحْتَهُمَا مِثْلُ الْقَنَاتَيْنِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ ضُمُرِ المشمعل السريع الخفيف

اى اقول لصاحبى هما فى المضاء فى الامور كسيفين ماضيين جليدين وتحتهما ناقتان كرمحين من الهزال والاين اى التعب

والاعيا اى طول سيرهما براهما وهزلهما الى ان صاحبيه منزلة السيف جعل ناقتيهما كالقناتين من الضمر وهو الهزال وخفة

اللحم يقال ضمر ضمورا اذا هزل **فِي بَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ الظَّبْيِ بِتُّ بِهَا كَأَنَّنِي فَوْقَ رَوْقِ الظَّبْيِ مِنْ**

حَذَرِ البلدة الارض العراء اى كان قولى لصاحبى فى عراء من الارض مستو مطمئن يشبه ظهر الظبى فى الاستواء واذا

كانت الارض مستوية سهلة يصلح النوم بها والاضطجاع عليها يقول وان كانت الارض بهذه الصفة صالحة للاقامة

بها ولكنى من شدة الفزع والقلق والحذر من الاعداء كنت فوق روق الظبى وهو قرنه وروق الظبى لا يكون محلا للقرار والسكون

والمنزل النائي بالناز لتشبر بقرن الظبي قال امرؤ القيس ويوم طويل في قذار ان ظلته كاني واصحابي على قرن اعفر وقال المرار

الفقعسي كان قلوب ادلائها معلقة بقرون الظبا **لا تطويا السر عني يوم نائبة فان ذلك ذنب**

غير مغتفر هذا البيت مقول قوله اقول للوحش فيما يتقدم اي لا تكتما عني السر ان تاتيكم نائبة فان ذلك غير محتمل في شريعة

الوداد ويعد ذلك ذنبا لا يغفر ولا يعفى **والخل كالماء يبدي لي ضمائره مع الصفا ويخفيها**

مع الكدر اي ان الخليل في صفا الخلة وكدورتها كالماء فانه اذا صفا يمكن ان يرى ما فيه واذا كدر خفي ذلك ولم يبصر

كذلك الخليل اذا صفت خلته لم يكتم اسراره عن خليله واذا لم يصف انطوى الاسرار عنه **يا اروع الله سوطي كم**

اروع به فواد وجناء مثل الطاير الحذر الوجناء الناقة الغليظة شبهت بالوجين من الارض

وهي الغليظة منها ويا واقعة على مخاطب مقدر يخاطبه يدعو على سوطه بالتفزيع لانه يفزع ناقته ابدا يقول الى كم اضرب ناقتي بسوطي

واروع فوادها حتى صار كالطاير الحذر الخايف اي روع كما يروع ناقتي كانه يشكو كثرة الاسفار متبرما بها والناقة يوصف نفرعها

من السوط قال الاعشى اثارت يعينها القطيع وشمرت لتقطع دوني مهمها متباعدا يقال اثارته النظر اي اتبعته اياه والقطيع السوط

باهت بمهرة عدنانا فقلت لها لولا الفصيصي كان المجد في مضر يعني الوجناء باهت

اي فاخرت بقبيلة مهرة والابل الحيا تنسب اليها فيقال ناقة مهرية وابل مهاري اي باهت هذه الناقة بمهرة قبيلة عدنان وفاخرتها

مدلة بشرفها ومهرة من قضاعة وهذا الممدوح وهو الفصيصي هو من تنوخ وتنوخ من قضاعة والممدوح منها ايضا فقلت الشرف

والمجد في مضر بن نزار بن عدنان لان النبوة والخلافة في مضر لولا هذا الممدوح واذ كان هو من قضاعة ثبت الفخر والشرف لهم بمكانه منهم

وقد تبين قدري ان معرفتي من تعلمين ستر ضيني عن القدر تبين بمعنى بين اي اظهر قدري

اي ما قدر لي ومقدار ما قضى لي وهو هذه الحال وهو ان معرفتي هذا المذكور وقصدي اليه وانخراطي في جملته ترضيني عن

القدر فلا ابالي بما منه الا ما احب يتمنى به وتفالا بيمن جواره **القاتل المحل اذ تبدو السماء لنا كانها**

من نجيع الجدب في ازر اي انه يقتل الجدب ويفل لزبته وعاديته ببذل المعروف للناس فيخصبون في المجاعة

قاتل المحل اوهم ان دماء المحل قد اصابت السماء فاحمرت وذلك لان السماء يحمر افاقها في الجدب ولذلك قالوا سنة حمراء ومنه قول

الاخر هم المطعمون سديف السنام والقاتلوا الليلة البارده **وقاسم الجود في عال ومنخفض**

كقسمة الغيث بين النجم والشجر النجم من النبات ما لم يكن على ساق والشجر ما له ساق يقوم عليه انه يقسم نايله

بين اخفر

بين الفقير والغني ويعم الناس كلهم بعطائه كما يعم المطر جميع انواع النبات اى ينال معروفه كل احد على اختلاف احوالهم من غير تخصيص وتمييز ولو تقدم في عصر مضى نزلت في وصفه معجزات الآي والسور اى ولو تقدم جوده فيما مضى من العصر حيث كان الوقت وقت نزول الوحي وبعثة الانبياء نزلت في فضائله الآيات والسور وهو كان نبيا من الانبياء وانزل عليه السور ولكنه جاء بعد انقطاع الوحي وختم النبوة بنبينا صلعم يبين بالبشر عن احسان مصطنع كالسيف دل على التأثير بالاثر اى يدل بشره على طبعه الكريم وانه باحسانه يصطنع الناس كما ان جوهر السيف وفرنده يدل على جودة تأثيره وتصميمه في الضريبة فلا يغرنك بشر من سواه بدا ولو انار فكم نور بلا ثمر انار الشجر اذا ظهر نوره اى ليس كل بشر وراءه كرم وجود كما ان كل زهر ليس وراءه ثمر فقد تزهر الشجرة ولا تثمر يا بن الالى غير زجر الخيل ما عرفوا اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر العكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل من الستين الى ثمانين والالى بمعنى الذين يقول في الاشارة الى ذا وتدخله الهاء فتقول هذا وفي المؤنث تا وها تا وذى وهذه وهى وفي تثنية المذكر ذان وهذان وفي المؤنث تان وهاتان وفي جمع المذكر والمؤنث اولاء بالمد والقصر وتدخلها ها نحو هؤلاء وهؤلا والمعنى انهم ملوك ما اعتادوا قديما الا ركوب الخيل وزجرها اذ كانت العرب لا يعرف الا النعم وزجرها والقائديها مع الاضياف تتبعها الافها والوف اللام والبدر اى الذين قائديها اى الخيل اى انهم يهبون الخيل من الاضياف مع مهارها فيقودونها معهم والافها اى مهارها تتبعها لالفها مع الامهات وكذلك يهبون عددا الالوف من اللام والبدر واللام الشخص يعني العبيد اى يهبون الخيل والعبيد واللام ايضا جمع لامة وهي الدرع ويجمع على لؤم ايضا جمال ذي الارض كانوا في الحيوة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير اى كانوا في حيوتهم زينة الارض وجمالها ولما ماتوا كانت اخبارهم وسيرهم زينة الكتب والتواريخ وافقتهم في اختلاف من زمانكم والبدر في الوهن مثل البدر في السحر الوهن قطعة من الليل بقي مضى وهن والمعنى انك مثل ابائك الاقدمين في الكرم والشرف وان اختلفت ازمنتكم فتقدموا وتأخرت زمانا لانكم بدور الايام والبدر في اول الليل نظيره في اخره في البهاء والنور الموقدون بنجد نار بادية لا يحضرون وفقد العز في الحضر من عادة ملوك العرب وسادتهم ان يوقدون النار بافنيتهم في الليالي على نشز من الارض ليكون ذلك ادفع للنار ليهتدى بها السارون اذا تحيروا في البيد فيتنورونها فيقصدونها يقول انهم من الموقدين نار الضيافة بنجد اى بمكان مرتفع لا يحضرون

اى يقيمون بالبادية ولا يقدمون الأمصار حيث يفقدون بها العز الذى يحصل لهم بالبادية من قرى الاضياف **اذا همى**

القطر شبتها عبيدهم تحت الغمائم للسارين بالقطر الهاء فى شبتها كناية عن النار والقطر الذى

يتبخرون به اى انهم يوقدون النار ابدا لا يتركونها بسبب الامطار بل يامرون العبيد بايقاد النار تحت الغمائم الماطرة يوقد

العود بدل الحطب ليهتدى بطيب جرها يهتدى بضوء النار اشار الى انهم يوقدون النار بالقطر ولا يخمدها الغمام بالقطر

لقوة النار وانهم يستعلمون القطع الجزل من العود لا يقوى المطر على اطفائها اى انهم ملوك لا يقدر احد قدرهم واحسن

ما شاء فى حسن التجنيس بذكر القطر الذى هو المطر والقطر الذى هو العود مع حسن السبك فيها **من كل ازهر لم تأشر ضمائرهم**

للثم خد ولا تقبيل ذى اشر الاشر التحزيز فى اطراف الاسنان يدل على الشباب وحداثة السن والاشر البطر

والنشاط المعنى من كل سيد ازهر يزهر البشر وماء الكرم فى وجهه علوى الشمائل رفيع الهمة لا يعجبه تقبيل الخد وأسنان

ذات الاشر **لكن يقبل فوه سامعى فرس مقابل الخلق بين الشمس والقمر** اى يترفع حاله عن

التغزل فلا تقبل ذوات الاشر ولكنه مغرم بالفروسية وقود الخيل الى الاعداء فاذا الشئ اكرم عليه منها فاذا رأى

فرسا جوادا فارها اعجبه قبل سامعيه اى اذنيه وقوله مقابل الخلق بين الشمس والقمر اى قوبل خلقه بين الشمس والقمر فاخذ شبها

منهما اشبه القمر ببياض حجوله وغرته واشبه الشمس بشقرة سائر لونه فهو اشقر محجل **كأن اذنيه اعطت قلبه**

خبرا عن السماء بما يلقى من الغير انما قال اعطت كناية عن الاذنين لان الاثنين عندهم جمع فلذلك

جاز ان يخبر عنهما باخبار الجمع وفى الكتاب العزيز قالوا لا تخف خصمان وقال الفرزدق فلو بخلت يداى بها وضنت

لكان بها على القدر الخيار اى كان اذنى هذا الفرس اخبرت قلبه عن السماء واطلعته على ما قضى فى الغيب من الحوادث

يصف جودة سمع الفرس كما يشرحه فى البيت الذى يليه **يحس وطء الرزايا وهى نازلة فينهب الجرى**

بين الحادث المكر اى ان هذا الفرس صادق الحس يشعر بالحوادث عند نزولها فيجعل الحواد نهبا بجريه اى يتخلص

عن مكروه النازلة بعدوه فلا تصيبه الحوادث المكر الذى يمكر به ويبغى له الغوائل **من الجواد اللواتى كان**

عودها بنو الفضيص لقاء الطعن بالثغر اى هو من الخيل التى عودها هؤلاء الاقيال فى الحروب

والتعرض للطعن حتى يتلقى الطعان باللبة والنحر لا يحيد عنه **تغنى عن الورد ان يسلو اصوارمهم امامها**

لاشتباه البيض بالغدر اى هذه الجياد تعطش فاذا سلت فرسانها سيوفهم حذاءها حسبتها غدران الماء

منكفى

فيكتفى بورود الشيوع عن ورود الماء ويستغنى عنهم لان سيوفهم تشبه الغدر وهو جمع غدير لصقالتها وشدة بريقها اغاذ

مجدك عبد الله خالقه من اعين الشهب لا من اعين البشر دعا لمجده اى يعيذه الله تعالى اى يعصمه

ويكفه من ان يلحقه عين النجوم لان مجده من العلو والرفعة حيث لا تسموا اليه الا اعين النجوم فانها تطمح لتنالها فاما اعين

الناس يصغر عن مناله فالعين يسلم منها ما ارتفعت عنه وتلحق ما تهوى من الصور على التعاوذ

مجده من اعين النجوم بان العين انما يلحق اى تعين ما تعجب منه اما ما لا يستحسنه ولا يعجب منه فينبو عنه ولا يلحقه فيقول

ان مجدك بلغ منزلة من الكمال قصرت النجوم عن بلوغها فتطمح اليها ابصارها فما خيف عليه النجوم ان تعينه وقد قيل اعيذك

بالمقشقشتين اى اخاف عليك من شر العيون والمقشقشتان سورة الاخلاص وسورة الكافرون فكم فريسة ضرغام

ظفرت بها فخرتها وهى بين الناب والظفر اى رب مال اخذه الاعداء من اوليائك فاستنقذته من ايديهم

ورددته على اربابه بعدان وقع في مخالب الاسود ماجت نمير فاهاجت منك ذا لبد والليث افتك افعالا

من النمر اى تحركت قبيلة نمير في خلافك فاغضبت وحركت منك اسدا ذا لبد وهو الشعر الذى بين كتفيه ثم ضرب

الاسد والنمر مثلا له ولاعدائه مشتقا النمر من نمير فقال والاسد اشد باسا من النمر اى ان اعدائه لا يوازونه هموا

فاموا فلما شارفوا وقفوا كوقفة العير بين الورد والصدر اى همت نمير بحالفته وحققوا

الهم وقصدوه فلما شارفوا اطلعوا على جليته وتحققوا باسه ندموا على الاقدام فاحجموا ثم وقفوا متحيرين ثم شبه وقفتهم

بوقفة العير وهو حمار الوحش وذلك انه اذا ورد الماء وقف يتجسس فان وجد ريح صايد او راى شخصا حذر وان لم ير شيئا اقدم

فشرب واضعف الرعب ايديهم فطعنهم بالسمهرية دون الوخز بالابر اى هيبة هذا الممدوح

اضعفت ايدى اعدائه حتى ان اثر طعنهم بالرماح دون غرز الابرة تلقى الغوانى حفيظ الدر من جزع

عنها وتلقى الرجال السرد من خور اى ان الغوانى تلقى الدر النفيس الذى يحفظ وتتمسك به نفاسته و

صيانة من شدة الجزع اى من صعوبة الحال اثقل عليهن الدر الخفيف الوزن فيطرحنه تخفيفا او دهشا وكذلك الرجال

يطرحون الدروع من الخور والضعف والاسترخاء فكم دلاص على البطحاء ساقطة وكم جمان مع

الحصباء منتثر درع دلاص اى براقة والجمان خرز يعمل من فضة يشبه الدر والحصباء الحصى الصغار يقول لكثرة

ما طرحوا من الحلى والسلاح ترى طول الطريق دروعا ساقطة على الارض وترى هذا الخرز مختلطا بالحصى درع ليراع

لقوم يفخرون به وبالطوال الردينيّات فافتخر البراع القصب والمراد به ههنا القلم لمن يفتخر به وافتخر

بالرماح كان هذا الممدوح لم يكن ممن يكتب فاعتذر له فهنّ اقلام لك الّاتي اذا كتبت مجدا اتت بمداد

من دم هدر اى انما اقلامك الرماح يكتب بها المجد لما جعل اقلام الرماح وهي مما يقهر به الاعداء ويستقاد بها

الملك جعل كتابتها المجد والشرف استعارة وجعل مدادها ما يهدره من دماء الاعداء لان ما يريقه من الدماء لا يدرك ثاره فهو هدر

وكلّ ابيض هنديّ به شطب مثل التكسر في جار بمنهمر اى وافتخر ايضا بكل سيف ابيض

اى صقيل برّاق وقوله وكل ابيض عطف على قوله وبالطوال الردينيات فافتخر وقوله به شطب بالسيف طرايق ثم شبه

طرايق السيف بالتكسر الذي ترى في ماء جار بمنهمر من الارض او السماء اذا جرى على علو يظهر فيه شبه الغضون وشبه به السيف لبريقه طرايقه

التي ترى فيه تغايرت فيه ارواح تموت به من الضراغم والفرسان والجزر اى انك قتلت

بالسيف اجناسا من الحيوان الاسود والفوارس والجزر وهي جمع جزور وهي الناقة التي تنحر فجعل الارواح التي تموت بهذا السيف

تتغاير اى يغار بعضها على بعض لان من قتلته به تشرف بقتلك اياه فيتغاير الارواح تنافسا في حصول الشرف به روض

المنايا على ان الدماء به وان تخالفن ابدال من الزهر اى ان هذا السيف بجسمه الالوان المختلفة

التي تتراءى كانه روض ولكنه روض المنايا ولكن الدماء المختلفة به من الاسود والفرسان والابل التي يعقرها للضيفان بمنزلة الازهار

في الرياض ما كنت احسب جفنا قبل مسكنه في الجفن يطوى على نار ولا نهر جفن السيف غمده

اى ان السيف فيه شبه الماء والنار جميعا اذا كان مغمدا فكان غمده قد طوى على النار ونهر الماء والتقدير ما كنت احسب جفنا يطوى

على نار ولا نهر قبل سكون هذا السيف في الجفن فلما رأيت ذلك صدقت هذا الظن ولا ظننت صغار النمل يمكنها

مشي على اللجّ او سعي على السّعر لما كان فرند السيف يشبه آثار ارجل النمل والسيف يشبه كانه قد جمع الماء و

النار اوهم وقال قبل مشاهدة هذا السيف ما كنت اظن ان النمل يمكنها ان تمشي على اللج وهي جمع لجة وهو معظم الماء في البحار او

يمكنها ان يسعى على السعر جمع سعير وهي النار المستعرة قالت عداتك ليس المجد مكتسبا مقالة

الهجن ليس السبق بالحضر لما بلغت رتبة في المجد والشرف قصر عن بلوغها اعداؤك قالوا ليس المجد مما ينال

بالكسب انما هو رزق من الله تعالى يخص به من يشاء وهذا القول منهم كقول الخيل الهجن وهو جمع هجين وهو الذي امه غير عتيقة

اذا سبقن ليس السبق بشدة الجري انما هو رزق مقدر اعتذارا عن القصور داووك بالعين فاستغوتهم ظنن

ولم يروك

ولم يروك بفكرٍ صادقِ الخبرِ اى انما اوك بالأبصار الظاهرة التى تدرك الأجسام والصور ولتماثل فيها سواسية فاستغوتهم اى استجهلتهم اى جعلتهم ذاغى وجهل والظنن جمع ظنة وهى التهمة اى استجهلهم الوهم حتى توهموك كبعض من يرونه ولم يروك بالبصيرة لباطنة التى تدرك المعانى التى هى ارواح الصور ولم يجيلوا الفكر فيك فيطلعهم على صادق خبرك **والنجمُ تستصغرُ الأبصارُ صورتَهُ ... والذنبُ للطرفِ لا للنجمِ فى الصغرِ** ثم ضرب النجم له مثلا فان النجم يتراى للبصر صغيرا والبراهين الهندسية قد دلت على ان كل نجم من النجوم اكبر من كرة الأرض باضعاف مضاعفة حتى قالوا ان المشترى مثل جرم الأرض خمسة وسبعين مرة والعين تراه على مقدار دينار وقرص الشمس مثل جرم الأرض مائة وستين مرة وهو يتراى للبصر على مقدار المجن يقول الذنب فى استصغار البصر النجم محال على قصور العين وعجزها عن ادراكه كما هو عليه لا لأن النجم فى جرمه صغير **يا غيثَ فهمِ ذوى الأفهامِ ان سدرتْ ... ابلى فمرّك يشفيها من السدرِ** جعل الممدوح غيث فهم ذوى الأفهام لأن الخواطر والفهوم يحيى وينتعش بذكر ما دحه ووصف مكارمه لاجتماع اوصاف الكرم والمعانى فيه فكان محاسن اخلاقه تملى عليها ما دحه فينطق بها فيصير النطق بعد تركه كالحيوة وتصير مكارم اخلاقه كالغيث الذى هو سبب الحيوة كما قال عز اسمه وجعلنا من الماء كل شيء حى ويروى يا غيث فهم ذوى الأفهام بالتنوين فى فهم وفهم قبيلة من تنوخ اليها ينتسب هذا الممدوح وذكروه من نعت فهم اى انت لهذه القبيلة بمنزلة المطر يحييهم بسيبه ونواله ثم قال ان سدرت اى تحيرت ابلى لطول سيرها طلبا للكريم يتمنا فرؤيتك يشفيها عن سدرها اى يزيل عنها التحير لأنها تبلغ بك اقصى الأمانى وتدع السير والسرى **والمرءُ ما لم تفدْ نفعاً اقامتُهُ ... غيمٌ حمى الشمسَ لم يمطرْ ولم يسرِ** اى انما تسير هذه الأبل ولا تقيم ولم ادم بهذه الحال حال صاحبها لأنها لا ترى نفعا فى الأقامة عندك ثم ضرب لذلك مثلا وهو ان الأقامة غير النافعة كالغيم الذى لا مطر فيه يظلم الأرض ويمنع الشمس ولا ينفع بالمطر **فزانها اللهُ ان لاقتك وزينته ... بناتُ اعوجَ بالأحجالِ والغررِ** اى زان الله هذه الأبل ان لاقتك اى بسبب لقائك ووصولها اليك وزينته اى كما زينه الله تعالى بنات اعوج اى الخيل التى هى من نتاج اعوج وهو فحل قديم ينسب اليه الخيل يعنى البياض فى القوائم دعا لأبله ان يزينه الله تعالى بلقاء الممدوح ويجعل لقاها اياه ما زينها بدل تزيينه الخيل بالغرر والتحجيل **أفنى قواها قليلُ السيرِ تدمنُهُ ... والغمرُ يفنيه طولُ الغرفِ بالغمرِ** الغمر الماء الكثير والغمر القدح الصغير اى انما سير هذه الأبل قد افنى قواها واضعفها ثم ضرب له مثلا فقال الاغرو ان ادماها السير اليسير يفنى القوى الكثير كالماء

الغمر الغزير يفيض دونما الغمر بالقدح الصغير **حتى سطرنا بها البيداء عن عرض وكل وجناء مثل**

النون في السطر قوله عن عرض اى ناحية من النواحي تقع خرجوا يضربون الناس عن عرض اى عن شق وناحية كيفما اتفق

لايبالون من ضربوا واضرب به عرض الحائط اى اعرض عنه حيث وجدت منه اى ناحية من نواحيه المعنى انا قطرنا الابل في الصحراء بعضها

في اثر بعض مثل سطور الكتاب جعل الابل المقطرة والمصطفة في عرض البيداء بمنزلة سطر الكتاب وجعل كل ناقة ضامرة

قد براها السير مثل النون اثناء السطر لان النون من الحروف المعوج الشكل يشبه به الشئ المعوج اى صار هذه الابل كانها نون

في الخط وهذا كما يقال هلالت جروم المطايا اى ضمرت والحنت وصارت كانها هلال قال ذو الرمة فقمنا الى مثل الهلال اللين

ذاحبا وابلاها عرض الفيافي وطولها **علوتم فتواضعتم على ثقة لما تواضع اقوام على غرر**

اى بلغتم غاية في الشرف لا يخشى عليها النقص فتواضعتم في علاكم وانتم واثقون بان التواضع لا يورثكم انتقاصا وبعض

الناس على غرر من التواضع اذ لا ثقة لهم بشرفهم فهم معرضون للنقصان بالتواضع ويحكى ان يحيى الضرير قال للسيد يا امير المؤمنين

ان تواضعك في شرفك اعظم لك من شرفك **والكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق**

فتاء السن والكبر اى ان الكبر مذموم ممقوت لا يحمد المرء عليه فلا اجتماع للحمد والكبر لانهما متضادان واجتماع

هاتين الخصلتين كاجتماع فتاء السن اى حداثته مع الكبر والشيخوخة اى كما ان الشباب والهرم لا يجتمعان كذا الكبر والحمد

تجني تزايد هذا من تناقص ذا والليل ان طال غال اليوم بالقصر يعني متى ازداد الكبر

انتقص الحمد لان المتضادين هكذا يقتضي كما ان الليل اذا طال قصر النهار ومعنى غال اهلك **خف الزمان وافرتكم**

حلومكم والجبال تعدم فيه خفة الشرر يقول تميزتم عن الناس بالحلم والاناة فحيث خف الناس

وطاشوا اسكنتم حلما ضرب لهم مثلا بالجبل والشرر لان الجبل يثبت ويستقر لثقله والشرر يطير لخفته جعل حلمهم كالجبل الثابت

وحلم الناس كالشرر الطائش **وانت من لو راى الانسان طلعته في النوم لم يمس من**

خطب على خطر اى من راك في النوم امن حوادث الايام ليمن مراك فكيف من صاحبك وتعلق منك باسباب

الوداد والجوار **وعبد غيرك مضر بخدمته كالغمد يبلي صون الصارم الذكر**

اى من الناس من يخدم فيودي خدمته الى الضرر بالخادم كالغمد يصون السيف ويأكل الغمد ويقطعه **لولا قدوم**

قبل النحر اخره الى قدومك اهل النفع والضرر كان هذا الممدوح مسافرا فقدم

من سفره قبل العيد يقول لولا انك قدمت قبل عيد النحر لأخر الناس عيدهم الى وقت قدومك لانهم يعدون الفوز بلقائك عيدا لهم يتيمنا بك

سافرت عنا فظل الناس كلهم يراقبون اياب العيد من سفر

اى لقائك الميمون عيد الناس فلما سافرت جعلوا ينتظرون بعودك اليهم عود العيد من السفر

لو غبت شهرك موصولا بتابعه وابت لانتقل الاضحى الى صفر

اى لو غبت شهرك الذى انت فيه وهو ذو الحجة ووصلت به فى غيبتك تابعه وهو المحرم وابت فى صفر وقع الاضحى فيه لقدومك

فاسعد بمجد ويوم اذ سلمت لنا فما يزيد على ايامنا الاخر

اى كل يوم سلمت لنا فذلك اليوم عيدنا فلا مزيد للعيد على سائر ايامنا التى تمتعنا الله تعالى فيه بسلامتك فاسعد بمجدك ويومك هذا يعنى يوم العيد فانه عيدنا لا يزيد على سائر الايام التى تراك فيها

ولا تزل لك ازمان ممتعة بالاهل والحال والعلياء والعمر

يقول متعه الله بهذا املاء اياه اى لا زالت الايام يمتعك باهل بيتك وسعة مالك ورفعتك وطول عمرك

وقال ايضا فى الوافر والقافية متواتر

معان من احبتنا معان تجيب الصاهلات به القيان

معان موضع بعينه والمعان الثانى المنزل يقول العرب الكوفة معاننا اى منزلنا والمعنى ان هذا الموضع الذى يقال له معان هو منزل احبتنا ينزلون به ولهم خيول تصهل وقيان وهو جمع قينة وهى الجارية المغنية يعزفن ويغنين اى يسمع بهذا الموضع الذى هو منزل احبتنا صهيل الخيل وغناء المغنيات تجيب الخيل والمعنى انهم ملوك عندهم اداة الحرب واسباب الرفاهية

وقفت به لصون الود حتى اذلت دموع جفن ما تصان

اى وقفت بهذا الموضع رعاية وحفظا لحق مودة اهله حتى اذلت اى اهنت دموع العين بارا قتها استعمل الاذالة فى الدمع ليطابق الصون اى ان صون الود لا يكون الا باذالة الدمع وقوله ما تصان يحتمل ان يكون ما للنفى فيكون المعنى اذلت دموع جفن ليست تصان عن الاراقة حفظا لحقوق الود اى لا تستحق الدموع صيانتها مع وجوب غاية حق المودة ويحتمل ان يكون ما مقحمة زائدة على معنى حتى اذلت دموع جفن تصان اى ان دموع الجفن حقها ان تصان ولا يمتهن الا فى حفظ عهود الاحباب وصون الوداد

ولاح من بروج البدر بعدا بدور مهما تبرجها اكتنان

التبرج نزول المراة واظهارها محاسنها من غير احتشام والمها بقر الوحش واحدتها مهاة ويشبه النساء بها والمعنى ظهرت بهذا الموضع نساء من منازلهن كبروج القمر

شبه منازلهن ببروج القمر لكونهن في البهاء كالبدر وانهن ممتنعا لا يوصل اليهن ولهذا فسر وجه التشبيه بقوله ونصبه على التفسير اى ان منازل هؤلاء النسوان في بعد الوصول اليها كبروج البدر ممتنعة ثم وصف النساء بانهن بدور

مها اى هن بدور حسنا ولكنهن مر حسن المها في حسن المشى والعيون ثم استدرك وقال تبرجها اكتنان اى بروزهن وظهورهن استتار يعنى انهن مخدرات لا يبرزن من الخدر وهذا يفارق المها لان المها متبرجة وتبرج هذه النسوة

استتار **فلو سمح الزمان بها لضنت ولو سمحت لضن بها الزمان** اى هذه البدور

لا يوصل اليهن فلا ينال قربهن اذ لا يوافق مرادهن المقادير فلو قدرت مساعدة الايام ضنت هى بوصالها

لما جبلت عليه بالبخل ولو اسعفت هى بالقرب لم يساعد المقادير فامتنع ازدياد صلهن **رزقن تمكنا**

من كل قلب فليس لغيرهن به مكان يعنى ان حبهن اخذ بمجامع القلوب واستولى عليها فلا يسع

لشئ سوى حبهن فلا امكان بالقلوب لشئ غيرهن **وفيت وقد جنيت بمثل فعلى فها انا لا**

اخون ولا اخان اى قد وفيت بعهد الود وجوزي الحبيب ايضا بالوفاء بموجب المحبة فصرت لا اخون

في عهد الحب ولا يخوننى من بذلت له الحب **وعيشى الشباب وليس منها صباى ولا ذوائبى**

الهجان يقول عيشى الذى احمده واعتد به عيش ايام الشباب اذ القوى انما تكمل في هذا الطور فاما ايام الصبى

وهو طور الغرارة والغفلة عن لذات الشباب وايام المشيب وهو طور ضعف القوى وتضعضع الاركان فهما غير معدودين

من العيش ولا يعتد بهما من العمر وقوله ولا ذوائبى الهجان الهجان البيض ويستعمل هو للواحد كالكتاب وللجمع فيكون جمع

هجين كظريف وظراف يقال رجل هجان اى اغر كريم قال الشاعر واذا قيل من هجان قريش كنت انت الفتى وانت

الهجان والمعنى وليس من العيش زمان ذوائبى فيه بيض **وكالنار الحيوة فمن رماد اواخرها**

واولها دخان ثم شبه الحيوة بالنار في انه انما يحمد من النار وسطها لا طرفاه لان اول النار دخان يؤدى

الى ان تشتعل نارها يؤذى ولا ينتفع به واخرها خمود فهو رماد لا ينتفع به وانما النافع والمراد منها هو الحال المتوسط

منها كذلك الحيوة اولها غرارة الصبا واخرها ضعف المشيب وخرفه فالعيش هو الحال المتوسط وهو

الشباب **الام وفيم تنقلنا ركاب وتامل ان يكون لنا اوان** يقول متعجبا من كثرة

اسفاره الى متى وفى ماذا يسير بنا هذه المطايا ويرجوان يكون لنا وقت نجزيها على احسانها بنا **فنجزيها**

عَلَى الحُسْنَى وَاهلُ لِمَا ضَمِنْتُ خَلَائِقُكَ الحِسَانُ اى هذه الركاب تنقلنا راجيان بصل

اليك وخلائقك خليقة بتحقيق رجائها فيك فَكَانَتْ كَالنَّخِيلِ فَظَلَّ كُلٌّ وَمُشْبِهُهُ مِنَ

الضُّمْرِ الإِهَانُ يق لعود الكباسة ماء ام رطبا اهان فاذا يبس قيل له عرجون يقول هذه الابل كانت

عظاما جساما كالنخيل فهزلت من كثرة سيرها حتى اشبهت هذا العود من هزالها تَخَيَّلَتِ الصَّبَاحَ

مَعِينَ مَاءٍ فَمَا صَدَقَتْ وَلَا كَذَبَ العِيَانُ اى هذه الابل فقدت الماء فى القفار واعوزها

الورد فيها فكانت كلما رات الصباح ظننته ماء ترده وانها لم تصدق فيما ظننت لانه لم يكن ماء حقيقة ولم يكذب

المعاينة لان الصبح ببياضه يشبه الماء فى مراى العين فَكَادَ الفَجْرُ تَشْرَبُهُ المَطَايَا وَتُمْلَأُ مِنْهُ

أَسْقِيَةٌ شِنَانُ اى لما كذا تخيلها وظنها فى الصباح انه لشدة شبهه بالماء عزمت المطايا على ان تشرب

الفجر وصدقت عزيمة اصحابها ان يغترفوا من الصباح ماء ويملؤا منه اسقيتهم والشنان جمع شن وهو السقاء

الخلق وَقَدْ دَقَّتْ هَوَادِيهِنَّ حَتَّى كَأَنَّ رِقَابَهُنَّ الخَيْزُرَانُ الهوادى الاعناق واحدها

هادية والخيزران نبت دقيق يقول هذه الابل لكثرة ما تعبت فى الاسفار هزلت ودقت اعناقها حتى صارت كانها

نبات الخيزران من الدقة والهزال إِذَا شَرِبَتْ رَأَيْتَ المَاءَ فِيهَا أُزَيْرِقَ لَيْسَ يَسْتُرُهُ الجِرَانُ

الجران باطن عنق البعير اى ان هذه الابل صارت فى دقة رقابها ورقة جلودها بحيث انها اذا شربت الماء ظهر فى حلوقها

حتى ابصر لا يستره باطن العنق وازيرق تصغير ازرق اى صاف سَتَرْجِعُ عَنْكَ وَهِيَ أَعَزُّ إِبْلٍ إِذَا

إِبْلٌ أَضَرَّ بِهَا امْتِهَانُ الواو فى قوله وهو اعز ابل واو الحال اى ترجع هذه الابل من عندك عزيزة

لاكرامك اياها وتحقيقك ما لها فتعزى عندك حين تذل وتمتهن سائر الابل عند غيرك لَهَا فَرَحًا فَوْقَ

الأَرْضِ أَرْضٌ وَمِنْ تَحْتِ اللُّجَيْنِ لَهَا ارْتِجَانُ الارض الرعدة واللجان من قولهم ناقة لجون

اذا كانت بطيئة السير بينة اللجان واللجون يقول ان لهذه الابل من فرحها باكرام الممدوح مرة ونشاطا فهى

ترعد من الفرح ولكن سيرها بطىء لانها مثقلة بالفضة فصارت تخف فرحا ونشاطا ويبطئ سيرها لانها

قد اثقلت بالمبار وذكر ابو زكريا فى كتاب ضوء السقط انه نصب فرحا لانه مفعول له وهذا غلط لان المفعول له

سبب الفعل وعلته نحو جئتك اكراما فالمجى سبب الاكرام فيقع انما جاء ليحصل الاكرام وينسب اليه وفى البيت

الأرض التي هو الرعدة ليس سببًا للفرح ولا يحصل له اذ الفرح لم يحصل من الرعدة انما حصل من اكرام الممدوح

اياها نعم الرعدة دليل الفرح من حيث انه لما اهتز نشاطا دل انها فرحت بالاكرام فاهتزت فالصواب ان

يقال انتصب فرحًا على التميز على تقدير لها ارض اى رعدة من الفرح وقد احسن ما شاء في حسن التجنيس حيث

جمع في بيت واحد بين الارض المعروفة والأرض بمعنى الرعدة وبين فوق وتحت واللجين واللجان والخفة التي

هي مدلول الفرح وثقل المشي **ترى ما نالت الأضياف نزرًا ولو ملئت من الذهب**

الجفان اى ترى انت يعني الممدوح اى انك تحتقر ما صار الى اضيافك من البر والقرى وتعده نزرا اى

قليلا ولو ملئت لهم الجفان ذهبا **ويطلب منك ما هو فيك طبع ومطلوب من**

اللسن البيان اى انك تاخذ نفسك وتكلفها الاحسان على مقتضى طبعك وما جبلت عليه فطرتك

من الكرم والاريحية ولا ترضى لنفسك بالمدخول من البر ثم ضرب مثلا فقال ان اللسن اى اللسان الفصيح يطلب

منه البيان ولا يقنع بالمجمجة منه **وممتحن لقاءك وهو موت وهل يغني عن الموت**

امتحان اى رب عدو يمتحن لقاءك في الحرب ليخبر به امر نجدته ويطلع على مقدار باسك فيقتل في اول اللقاء

ولا يصل الى ما طلب من اختبارك ويصير حاله كحال من يختبر الموت ليعلم حقيقته واذا اختبر الموت فقد انقطع

حيوته التي هي شرط العلم فلا يتصور حصول العلم الذي هو مشروط الحيوة وحاصله انه يختبر الموت ليعلمه ولا

يعلمه لانه اختبره واختباره يؤدي الى بطلان علمه وهذا هو الدور العقلي الذي يقضي باستحالته كذلك الذي

يمتحن لقاءك ليعلم شجاعتك لا يحصل له العلم بك لان لقاءك موت وحصول العلم بالموت بعد الموت

محال **ومضطغن عليك وليس يجدي ولا يعدي على الشمس اضطغان** الاضطغان

الافتعال من الضغن اى رب رجل حاقد عليك حسدا وبغيا حيث بلغت من المعالي اقصى الغايات

وليس ينفع حقده وحسده كما لا ينفع الحقد والحسد على الشمس في كمال بهائها وعلو مكانها و

المعنى ان الحقد عليك كالحقد على الشمس وذلك مما لا ينفع وقوله ولا يعدي هو من اعدى عليه السلطان واصله

من العدو وهم الرجالة الذين يعدون والمراد بهم رجالة السلطان والقاضي يقال اعدى عليه القاضي واستعدى

اذا طلب من القاضي ان يعدي رجالته في طلب خصمه واحضاره للانتصاف منه بخصمه والمعنى ان الذي يحقد على

على الشمس

الشمس لا ينفعه حقده ولا يمكنه الانتصاف من الشمس فعبر عن الانتصاف بالاعدا فكذلك الحقد عليك مما لا ينفع **وربّ مساتر بهواك غرّت سرائره وكلّ هوى هوان** اى ربّ رجل يضمر

ولاك ويساتر بهواك اى يعمل فيه عمل المساتر كانّه قلّ من يستكشفه هواه فعارضه وساتره فعرت ضمايره

بهواك وكرمت واذ كان كلّ هوى هوانا كما قال نون الهوان من الهوى مسترقة فاذا هويت فقد لقيت هوانا

يقول انّ الهوى يهين صاحبه وهواك بخلافه فانّه يعزّ من هواك **احبّك فى ضمايره ونادى**

ليعلنها وقد فات العلان ذكر ابو زكريا التبريزى فى شرح هذا البيت لما عزّ سرائره بهواك

ظهر منه ما كان يضمره من مودّتك من غير ان يقصد لاظهاره لم يزد على هذا ولا يكاد هذا السياق والصيغة

يشعر بهذا التفسير ولعلّ المراد انّ هذا القايل يقول كانّه يستقصر نفسه فى كتمان الهوى وانّ الاعلان به كان

احرى واولى له من حيث انّه توسّل بهواه المكتوم الى مراد كان يتوقّع من الممدوح فلم يصل اليه على كتمان الهوى فاعلى

اسباب الهوى رجاء نيل المراد فلم ينفع الاعلان لفوات وقته فهو يقول اسرّ حبّك فى ضمايره ثمّ راى انّ الاصلح له

اعلانه فنادى بالحبّ معلنا له فلم ينفعه ذلك لانّه لم يكن فى اوان يؤدّى الى نيل مقصود يدلّ عليه سياق كلامه فى

قوله **وصلّى ثمّ اذّن مستقيلا وقبل صلوته وجب الاذان** اى اضمر حبّه فاحتاج

الى اعلانه فاعلنه حيث لم ينفعه وصار كمن صلّى ثمّ بعد فراغه من الصلوة اذّن مستقيلا اى طالبا الاقالة عثرته

حيث ترك الاذان فى وقته اذ الاذان انّما شرع قبل الصلوة شبّه اضماره الهوى بالصلوة واعلانه بعده

بالاذان بعد الصلوة وكان من حقّه ان يدّعى الهوى اوّلا ويظهر ابتداء ثمّ يعتقده لينفعه فى نيل مراده

تضمّن منك فى الدنيا مليكا عليه لكلّ مكرمة ضمان تضمّن اى جعل هذه الدنيا

فى ضمنها منك ملكا ضمن وتكفّل جميع المكارم فصار لاينال المكرمات الا منه **كانّ تجارها الحيوان**

فيها وقربك خلدها ومنى الجنان اى صارت الدنيا بتضمّنها اياك كانّها الجنّة ومياهها

ماء الحيوان وصار القرب فى الدنيا منك والاحتظا بحظوتك كانّه الخلود فى الجنّة لانّ النعم انّما تتمّ وتتهنّا

بالخلود شبّه الدنيا بالجنّة لمكان الممدوح فيها **وتعذل حين لم تجنن سرورا وتعذر حيث**

ليس لها جنان اى تلام هذه الدنيا كيف لا تصير مجنونة فرحا بك لكونك فيها ولكنّها تعذر فى عدم جنونها

الشّرب جمع شارب وهم الشّاربون فالمعنى الواهب المبدعات الشّرب وقوله الشّرب منصوب على انّه مفعول الواهب يقال وهبه مالا والكثير وهب له ويحتمل ان يكون مفعولا له تأمّل من

اودهن في الامر وادهن اذا ضانع وداهن واشتقاقه من الدّهن جملة كلّ طاعتها دهان جملة ابتدائيّة في محلّ النّصب على انّها خبر اضحى من

لأنّه لا قلب لها تدرك فرحا به **ولو طرب الجماد لكان أولى شروب الرّاح بالطرب الدّنان**

يقول انّ الدّنيا جماد لا تحسّ بالفرح والسّرور ثمّ ضرب لذلك مثلا وهو انّ من شرب قدرا من الرّاح طرب والدنّ

ملازم للرّاح وهو لا يطرب لأنّه جماد ولو تصوّر للجماد حسّ لكان الدّنّ الملازم للرّاح اولى الأشياء بالطرب

ولمّا دالت العرب اغتصابا واضحت كلّ طاعتها دهان دالت صارت لها دولة والدّهان

المداهنة والملاينة في القول واضمار خلافه يقال داهنه مداهنة ودهانا يقول لمّا صارت للعرب دولة بالوثوب على الأمر

والغصب اي ادّعوا الملك بعد ان كانوا رعيّة ولم يدينوا الملوك وصار معظم طاعتهم مداهنة اي طاعة بالقول ومخالفة

بالفعل تقديره واضحت كلّ طاعتها دهانا فهي جملة في محلّ النّصب لأنّها خبر اضحت **وعادت جاهليّتها اليها**

فصارت لا تدين ولا تدان الدّين الطّاعة والدّين الجزاء يقال دنته اي اطعته ودنته اي جازيته يقال

كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى يقول عادت العرب الى حال جاهليّتها فصارت لا تدين الملوك ولا تدان اي لا تجازى

على عصيانها اي الملوك لا تقدر على مجازاتها على العصيان لمنعتها **سطوت ففي وضيف الصّعب**

قيد بذاك وفي وتيرته عران الوضيف ما فوق الرّسغ وهو موضع الّذي عليه القيد والوتيرة ما بين

المنخرين والعران العود الّذي يجعل في الأنف يقول لمّا صارت العرب على حال التمرّد والاستعصاء سطوت بهم اي حملت

عليهم فقهرتهم وجعلت في رجل الصعب المارد منهم قيدا وجعلت في انفه خزاما كما في انوف الأسراء وقوله بذاك

حكى التبريزي عن ابي العلاء انّ الكاف في ذاك عائدة الى السّطو ذكر ذلك في كتاب ضوء السّقط وقد اخطأ في قوله

وفي نسبته ما حكى عن ابي العلاء اليه لأنّ مثل ابي العلاء مع مكانته من علم العربيّة لا يجوّز ان ينسب اليه انّ الكاف في

ذاك عائدة الى السّطو لأنّ الكاف للخطاب لا للاشارة نعم ذا للاشارة ولا يجوز ان يقع الاشارة به الى السّطو

لأنّه قال سطوت ثمّ رتّب عليه بالفاء القيد والأسر على سبيل المجازاة فما اغنى ان يعيد الاشارة بصيغة بذاك

الى السّطو ثانيا لأنّ ذلك ممّا يأباه سياق العربيّة الصّحيحة نعم ادخل عليه الباء فقال بذاك والباء ههنا باء

المجازاة والبدل نحو هذا بذاك اي بدله وجزاء له كقوله فيما تقدّم بما جعل الحجر لها جلالا فاذا قوله بذاك اشارة

الى صنع العرب من الاستعصاء والتمرّد والمعنى فعلت بالعرب ما فعلت من القهر والاذلال بذاك اي بسبب عصيانهم

وبدله ومجازاة عليه فوقعت الاشارة الى فعل العرب **وقد ينمي كبير من صغير وينبت من نوى**

القسب

القسب اللّيان القسب الرّطب الذى ايبس ولم تكبّر واللّيان جمع لينة وهى النخلة وتنمى والنّما الزّيادة والارتفاع يقى نمى ينمى وينمو ونمى السّعر اذا ارتفع وغلا يقول قد يحدث الامر العظيم من الامر الصّغير اى انّ الامور تبدء صغارا ثمّ تكبر كما انّ نوى القسب مع صغرها ينبت منها النّخلة العظيمة وكما قيل انّ الامور صغيرها ممّا يهيج لها الكبير

وعنّت فى سماء بنى عدىّ نجوم لا يغيّبها عنان

عنّت اى ظهرت والعنان جمع عنانة وهى السّحابة يقول ظهرت فى سماء هذه القبيلة استعار السّماء من الرّفعة والعزّ الثابت لها وعنى بالنّجوم سادتها وكبرائها لمّا استعار للقبيلة السّماء وجعل كبرائها كالنّجوم اللّائحة فى السّماء استعار المخالفة الاعداء سحابا والسّحاب وان كان يستر نجوم السّماء الّا انّهم نجوم لا يسترضوئها ولا يؤثّر فيها سحابة المخالفة

فما عبدت سوى الرّحمن ربّا اذ المعبود نسر والمدان

التّاء فى قوله عبدت راجعة الى العرب اى لمّا ظهرت هذه النّجوم اهتدت بها العرب فعبدت الله تعالى حين كان النّاس يعبدون نسرا والمدان وهما صنمان اى هدت نجوم هذه القبيلة الى الدّين الحقّ فعبد الله تعالى وتركوا عبادة الاصنام

اذا البرجيس والمرّيخ راما سوى ما رمت خانهما الكيان

البرجيس اسم المشترى اسم اعجمى والكيان الطّبع والحال الّتى يكون عليها الانسان يقى فسد كيانه اى حاله وطبعه يقول انت من العزّ والقدرة ونفاذ الامر بحيث لو اراد المشترى والمرّيخ مخالفتك فى ارادتك لم تساعدهما حالهما اى هما وان كانا من المؤثّرات لا يقدران على مخالفتك

هما العبدان ان بغياك غدرا فما فعلا اباق او دفان

اى هذان النّجمان عبداك يمتثلان امرك فالمشترى يسعد اوليائك والمرّيخ يشقى اعدائك ومتى بغيا اى طلبا واراد ان يعيذ ابك ويتركا الوفاء بعبوديّتك فذلك منهما كالاباق والدّفان من العبد فالاباق الهرب والدّفاق ان يتوارى العبد عن سيّده فى البلد

تقارن بين اشتات المنايا بضرب ليس يحسنه قران

اى يؤلّف بين المنايا المتفرّقة بان يجمع الاعداء عليك من كلّ اوب من اماكن متفرّقة فيقتلهم فى صعيد واحد فتقرن بين منايا هم المتفرّقة لانّهم لو ماتوا على فرشهم لاتتهم المنايا فى اماكن شتّى فقتلك ايّاهم فى مكان واحد كانّه جمع بين اشتات المنايا اى متفرّقاتها بضرب سيفك لا يحسن قران النّجوم ان يفعل مثله

ولولا قولك الخلّاق ربّى لكان لنا بطلعتك افتتان

يقول لولا انّك موحّد تدين بدين الاسلام وتعترف بالعبوديّة لكنّا نفتتن بك كما افتتن قوم بعيسى وغيره

لما راوا فيهم صفات لم يعهدوها في صفات البشر وهذا من الغلو في القول كدأب الشعراء **تَخُبُّ بِكَ الجِيادُ**

كَأَنَّ جَوْنًا عَلَى لَبّاتِهِنَّ الأُرْجُوانُ تخبّ من الخبب وهو ضرب من عدو الخيل والجون الأحمر والأسود

والمراد به هنا الاحمر يعني الدم والأرجوان صبغ احمر يعني انه مقدام يتقدّم في الحرب فيقع الطعن في نحور جياده

وتجري الدماء على لبّاتها **مُضَمَّرَةً كَأَنَّ الحِجْرَ مِنْهَا إِذَا مَا اسْتَفْرَغَتْ حِصَانُ** الحجر الفرس

الأنثى والحصان الذكر واصله الفحل الكريم يضنّ بمائه فلا ينزي الا على فرس كريمة كانه حصن من الانزاء اي

لم يبتذل فكثر استعماله حتى قيل للذكر والمضمرة المستترة بالعلاج حتى خفّ لحمها وصلب وانست علت وجلت

يصف جياده بحدة الحسّ والتحرّم اي ان اناث خيله كالذكور اذا احسّت بفزع لأن الذكر اشدّ تطلّعا للتجسّس من

الانثى **بَنَاتُ الخَيْلِ تَعْرِفُهَا دَلُوكٌ وَصَارِخَةٌ وَالُّسُّ وَاللُّقَانُ** دلوك وصارخة والّلّقان

مواضع في بلاد الروم والسّ نهر قال ابو الطيب يصف سرعة الخيل يُذري اللقان غبارا في مناخرها وفي حناجرها

من السّن جرع والمعنى جياد الممدوح من نتايج خيل كريم يعرفها هذه المواضع لكثرة ما كانت بها في غزوات

الروم اي ان صاحبها ابدا كان يغزو في هذه المواضع فعرفت خيله **كَأَنَّ قَطَاةَ أَعْجُزِهَا قَطَاةٌ**

أُدِيفَ بِمَحْجَرِهَا الزَّعْفَرَانُ المراد بالقطاة الأولى موضع الرديف واعجزها افعل من العجز والقطاة الثانية

واحدة القطا من الطير ودِيف المسك واديف اذا خلط بغيره ودِيف اكثر واشهر من اديف والقطاة توصف بصفرة

المحاجر كانه ضمّخ بالزعفران والمعنى ان موضع الرديف من اعجز هذه الجياد وابطانها في السرعة كالقطاة من

الطير وذلك ان الخيل اذا جرت ظهرت الحركة في قطاتها فشبه حركة قطاتها في الجري بسرعة هذا الطاير

كَأَنَّ جَنَاحَهَا قَلْبُ المُعَادِي وَلَيْلٌ كُلَّمَا اعْتَكَرَ الجَنَانُ لما شبه قطاة ابطأ الجياد في سرعة

الجري عند جري الجياد بالقطاة من الطير وصف سرعة جناح القطاة وشبهها لسرعة خفقانها قلب الذي يعاديه

وليل لشدة ما المتولي عليه من الخوف اي لا يستقر قرارا فهو ابدا يرعد من خوف الانتقام والعقوبة ثم خصّ الخوف

بالليل بقول كلما اعتكر الجنان اي انعطف الليل والجنان مصدر جنّ الليل جنانا وجونا فسمّاها بالمصدر

والجنّ الستر وسمّي الليل جنانا لأنه يستر كل شيء بظلمته **مُعِيدٌ مُبْدِئٌ فَلِأُمِّ مَا فَعَلَتْ البِكْرُ وَ**

ابْنَتُهَا العَوَانُ اي انه معيد مبدئ يعني في العطاء والمعيد الذي يعيد الفعل والمبدئ الذي يبدئ به واول فعل الفاعل

يكون بكرا والفعل الثاني يكون عوانا وفعل الممدوح ضد ذلك فانه اذا ابتدأ بالهبة فهي بكر وكانها ام للهبة

ثانية اذا عرف من كرمه انه لا يقتصر على هبة واحدة بل يواتر العطايا والتي بعيدها فرع لها كالبنت للاولى

فهبته الاولى ام وهي بكر والثانية بنت وهي عوان **وكاين قد وردت بها غديرا وللمهجات**

بالراي ارتهان كاين بمعنى كم وكاين مقلوب منه كانهم قدموا اليا على الهمزة فصار كيان على وزن كعلف ثم

خففوا الياء فصار كيان على وزن كعف لان اليا عين الفعل والهمزة فاءه ثم قلبت اليا الفا للحركة التي قبلها

فصار كان على وزن كلف يقول كم اورد هذا الممدوح خيله موارد يصعب ورودها والرأي امر عظيم لا يقدر

عليه الا بره النفوس **بدر غرقى النجوم فبين طاف وراس يستسر ويستبان** الهائي به

عايد الى الغدير اي اورد خيله غديرا يرى فيه النجوم لصفاء مائه فجعل النجوم كانها غرقت في المنهل بعضها

قد طفا على الماء وبعضها راسب في عقره اي النجوم هكذا يترائ فيه راسية وطافية **اجل به غواني**

الجن لعبا فاعجلها الصباح وفيه جان الجان نوع من الحلي قيل الجانة القلادة وقيل

السوار ادعى دعوى الشعراء انها ما كان نساء الجن لعبت في هذا الغدير ليلا فهجم الصباح فخفن ان يفضحن بضوءه

فهربن ونسين فيه سوارا **فصيم نصفه في الماء باد ونصف في السماء به تراني** الفصم

الشق والفصيم المشقوق يريد ان الهلال يترائى في الماء كانه نصف من سوار فصيم اي مشقوق ويوهم ان السوار

الذي نسيته غواني الجن شق بنصفين بنصف منه يلوح في الماء ونصف تراه في السماء **كان الليل جاريها**

ففيه هلال مثلما انعطف السنان شبه الهلال لانعطافه وبريقه بسنان رمح انعطف

بالطعان يقول ان خيل الممدوح بلغت من الامكان وعلو القدر بحيث يعارض الليل ويجاريه فكان الهلال سنان

رمح الليل انعطف بالمطاعنة في الحرب **ومن ام النجوم عليه درع يحاذر ان يمزقها الطعان**

ام النجوم المجرة وكل شيء جمع شيئا فهو ام له يقول ان الليل لما جاراه خيله خاف على نفسه فاتخذ درعا من المجرة

وهو مع ذلك يحاذر خايف على درعه ان يمزقها الطعان اي مطاعنة الخيل والدرع يشبه بالسماء ونجومها قال النقفي

عليهم دروع مثل انهاب محرق كلون سماء زينتها نجومها **وقد بسطت الى الغرب الثريا يدا غلقت**

بانملها الرهان يقول العرب ان الثريا لها كفان الكف الخضيب والكف الجذماء والكف الخضيب كانها مبسوطة

والخذماء كانها مقبوضة ومعنى الخذماء المقطوعة يقال خذمت الشئ اى قطعته ومعنى البيت انه يذكر حال الثريا

عند غروبها فكفها الخذماء فى جهة المغرب ضعها الله تعالى يقول قد مدت الثريا كفا من المغرب كفها مقبوضة

كأنها اخذت هنا بكفها فقبضها عليه استيثاقا وحفظا **كأن يدا لها سرقت شيئا ومقطوع**

عن السرق البنان يقال سرقه الشئ وسرق منه يسرق سرقا وسرقا يقول ان احدى كفى الثريا خذماء وهى المقطوعة

فكأنها سرقت مالا للممدوح فقطع يدها عقوبة لها على السرق يصف كمال قدرته على النكاية فى الاعداء حتى فى

الاجرام العلوية التى تتقاصر عنها قدرة البشر وقد تأثرت بنكايته **اذا ضربت خيامك فى مكان**

فذلك حيث يلتقط الجمان الجمان جمع جمانة وهى خرزة تعمل من فضة شبه الدرة يحتمل انه لما ذكر

باسه فى الحرب ذكر جوده وسماحته اى انه يهب كل شئ حتى حلى الغوانى فحيث خيم التقط الجمان المنتثر فى مخيمه

لكثرة ما جاد به ويحتمل انه اراد كل موضع تنزل به يكتسب فخرا وشرفا بنزولك حتى يعد حصى مخيمه من انفس الجواهر و

يحسب ملتقط حصاه كانه التقط الجمان ويشير الى هذا الاحتمال قوله **وتدخر الكواعب من حصاه**

وحول لها ادخار واختزان اى ان الكواعب تعد حصى مخيمه من نفس الجواهر فتدخرها كما تدخر النفائس

ثم قال وحصى مخيمه جدير بان يدخر ويحفظ فى المخزن لتشرف المكان بنزولك فيه ويقال ذخرت الشئ وادخرته بمعنى واحد

واصله اذتخرته على وزن افتعلت فقلبت تاء افتعلت الى ما يجانس الذال الاصلية ثم قلبت الذال دالا ليكون الملتقى

حرفان من جنس واحد ثم ادغمت الذال فى الدال لقرب مخرجهما فصار ادخرت **كلا الكفين فى سلم وحرب**

يكون الخوف منه والامان اى ان يديه مصدر الخوف والرجاء فيها فى الحرب فيخاف سطوته ويلتجا الى

كنفه فيؤمن **فليس يشاغل اليمنى حسام وليس يشاغل اليسرى عنان** اى لا يشغل الحسام

يمناه اذا اخذته عن العطاء وكذلك عن اخذ الاسلحة واستعمالها وكذلك يسراه لا تشتغل بالعنان عن غيره

فكن فى كل نائبة جريا تصيب الرأى ان خطى الهدان الهدان بغت مذموم وهو الذى لا ينكر

نحو آنجد وقيل هو الضعيف الجبان الذى لا يهتدى لاموره واصله من الهدن وهو السكون وتهادن القوم اذا تسالموا

وتركوا الحرب ومنه الهدنة للصلح يقول كن فى امورك نافذا ماضيا تصيب فيه وجه الرشد وتوفق فى الرأى متى

اخطأ الضعيف الجبان ويكل عن النفوذ فى امره **وسائل من تنطس فى التوقى لاية علة مات**

يحسن

الجبان التنطس المبالغ وتدقيق النظر في الامر والاستقصا في علمه ومنه قيل للطبيب الحاذق نطيس ونطاسي
يحث على الجراة والاقدام على الامور وترك التوقي والنكول فان الجبان مع توقيه وشدة احتراسه يخترمه الموت ولا ينفعه
التوقي وقد جا في المثل السيار ان الجبان حتفه من فوقه اي ينزل عليه حتفه مقدرا مقضيا من الله تعالى لا يدفعه محاذرته
قل من بالغ في الحذر والاحتراس ابقا على روحه هل نفع الجبان توقيه وحذره من الموت ولو كان ذلك نافعا فلم هلك
الجبان ولم يقصر في التوقي ويتقي لما حضرت خالد بن الوليد وفاته قال والله ما في جسدي موضع اصبع الا وفيه طعنة
او رمية او ضربة وها انا اموت حتف انفي موت الحمار فلا نامت اعين الجبنا **فان تعاون الاملاك**
جهل على ملك بخالقه يعان بنى هذا البيت على قوله فكن في كل نائبة جريا اي انفذ في امرك ولا
تفكر في اجتماع الملوك وكونهم يدا واحدة عليك فان تعاونهم وتظاهرهم لا ينفعهم ولا يضرك اذا كان خالقك
تعالى وتقدس يعينك وينصرك عليهم **يعبر سيفه لفظ المنايا كما شرح الكلام الترجمان**
يقول صوت وقع سيفه عند الضرب يعبر لفظ المنايا كان سيفه اذا ضرب به يترجم عن لفظ المنايا او وعد في
الاعدا كقوله فيما تقدم يقول غرايب الموت ارتجالا يقال الترجمان بالضم والفتح والضم اكثر **ويسلك رمحه**
في كل باغ كما سلك المضيق الافعوان الافعوان ذكر الافاعي اي اذا طاعن اعاديه من بغى
عليه نفذ رمحه فيه كما ينساب الافعوان في المضيق ويسلكه **ويكنى باسمه عن كل مجد وكل اسم**
كناية فلان اي ان انواع المجد والشرف وجميع المعالي قد اتصف بها الممدوح فاذا دعي باسمه كان اسمه
كناية عن كل المجد والمعالي انضيافا مسماه بها وسائر الناس اذا كني عن واحد منهم قيل فلان اي اجتمع فيه من المعالي
ما لم يجتمع في غيره **ويعدم عنده في الجود مطل ومعدوم مع العتق الحران** يقال
فرس حرون اذا كان لا ينقاد واذا اجري وقف وقد حرن حرونا والاسم الحران يقول انه جواد يعطي من غير مطل فلا
يوجد المطل في جوده كما لا يوجد الحرون في الفرس العتيق وانما يوجد في الهجن من الخيل **اذا سميته في**
ارض جدب نزلت وكل رابية خوان اي اذا دعوت باسمه في ارض قفرة جدبة رايت الخيرات
حاضرة وصارت على كل رابية مائدة **تطاولت الوهاد هوى وشوقا اليه كما تقاصرت**
الرعان الوهاد جمع وهدة وهو المطمئن من الارض والرعان جمع رعن وهو انف الجبل اي كل شيء يهواه ويشتاقه

يقول اذا نطق سيوفه فهو متكلم للفظ المنايا مترجم ض

يروى ويسلك رمحه بالرفع وهو من سلك الطريق ويروى رمحه بالنصب وهو من سلك السنان في المطعون والافعوان ذكر الافاعي نحو الثعلبان في الثعلب القشعم ض

يقول يكنى باسم هذا الممدوح عن كل مجد وكرم كما ان فلانا كناية عن كل علم ويريد ان اسم الممدوح علي وغايته يحفظ جار الله ابو الفضائل سعيد بن شريف بن علي بن ابي الهيجاء ض

العتق بكسر عتيق من الخيل اي يمنع بنو فلان جازون في الكرم لا تحاف غير انا انهم كذا ذكره في اسرار البلاغة ض

يقول اسم هذا الممدوح مبارك فيكفيه حسنا ومثله بيت السقط ولو كتبا اسمه ملك هزيم على رايته والى القنوط ض

الرعان جمع رعن وهو انف الجبل ومدار التركيب على الاشراف يقول اليه صعدت الوهاد اعناقها شوقا كما تطامنت الجبال خضوعا ض

اليه فتطاول الوهاد شوقا ان ينظر اليه ويتقاصر الرعان تواضعا وتخشعا له حتى يستوى بالارض **ستفديك**
المكارم راضيا وما منها بفديتك امتنان اى ان المكارم ترضى بان تفديك لانها تتشرف
بك ولا تمن عليك بذلك بل هى القابلة للمنة **اذا صالت فانت لها يمين وان نطقت فانت**
لها لسان الضمير فى صالت عايدة الى المكارم اى انت عونها اذا بهرت بالمفاخر فلا يدل الا بمعانيك اى
انما تظهر اثار المكارم بالنظر والفكر فى شمايلك ولا يستدل عليها الا بك فان صالت لتغلب اثار اللوم كانت عدتها
يمينك وان نطقت لتفصح بحقايقها نطقت بمعانيك يقول انت صورة المكارم يدها ولسانها **وقال ايضا**
فى الخفيف والقافية متواتر وقد تزوج الدى القطعة اليه وكان فى داره جماعة من غلمانه فنقلهم منها عند
دخول الحرم اليها **ابق فى نعمة بقاء الدهور نافذ الامر فى جميع الامور** الدهر الزمان وجمعه دهور
قال الشاعر ان دهرا يلف شملى بسعدى لزمان يهم بالاحسان والدهر الابد يقال لا افعل ذلك دهر الداهرين
اى ابدا دعا له ان يبقى فى النعم ابدا نافذ امره **خاضعا لك الكواكب تختص موالينك بالمحل**
الاثير اى ينفذ امرك فى كل شئ حتى ان الكواكب تخضع لك وتنقاد لامرك وتختص اولياءك بالمحل المختار
يقال فلان اثيرى اى خلصانا **لا تؤثرن فى الولى ولا الحاسد حتى تشير بالتاثير** هذا يؤكد ما قبله
اى لا تؤثر النجوم فى اسعاد اوليائك واشقاء اعدائك حتى تامرها انت **وتهن النعمى السنية والبس**
حلل المجد والفعال الخطير السنا الرفعة والسنية الرفيعة العظيمة يقال هنيت الطعام وتهناته اى صادفته
هنيئا وكل امر ياتيك من غير تعب فهو هنئ الفعل المصدر والفعل الاسم وجمعه فعال بالكسر والفعال بالفتح
الكرم وقال هذا يضروبا بالحبية على عظم زوره اذا القوم هشوا بالفعال تقنعا والفعال ايضا مصدر نحو
ذهب هابا والخطير ذو الخطر ذكر صيغة الامر على مذهب الدعا اى هناك الله هذه النعمة العظمى يشير بها
الى امر التزوج الذى انشا القصيدة لذكره **وتمتع بنضرة العيش قد جاءتك فى رونق الزمان**
النضير النضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه وعيشه ينضر نضرة اى حسن اى تمتع بهذه التزوج الذى
ياتى لك فى زمان الربيع وهو نضير مستحسن بفضل غيره من الازمنة لما فيه من نضرة النبات وحسن الازهار **خير**
ايدى الزمان عندبنى الدنيا اتت فى اوان خير الشهور اليد النعمة اى هذه العقيلة من افضل

هذا البيت الثانى تعليل لترك المكارم امتنانها
بفديتك من

نعم

نعم اسندا ما الايام الى ادمى وقد اتتك فى افضل الاوقات والشهور يعنى وقت الربيع كنت موسى وافتك

بنت شعيب غير ان ليس فيكما من فقير اى حالك فى البناء بهذه العقيلة كحال موسى حيث بنى

بابنة شعيب نبى الله فى انهما رابطة البركات الا ان رونق الغنى وغضارة التوفر لايح على صفحات احوالكما

وليس فيكما من فقير اشارة الى قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام انى لما انزلت الىّ من خير فقير لم يكن قصرك

المنيف ليستنزل الا اعلى بنات القصور اى حق قصرك العالى ان لا يستدعى الا نزول اشرف

المخدرات فيه واعلاهن قدرا ومن يهوى اعلى فهو من غلاء المهر رحلت عن فنائه شهب الغلمان

خوفا من ضوء فجر منير المهنا بهذا الشعر وقت زفت هذه العروس اليه اخرج من داره من كان فيها من غلمان

الدار الى دار اخرى شبه غلمانه بالشهب بالنجوم وهذه المزفوفة بالفجر المنير وعند طلوع الفجر تستتر الشهب

كان كالافق حين همت به الشمس تنادت نجومه بالمسير اى كان قصرك عند نزول الهدى التى

كالشمس به وارتحال الغلمان الذين هم كالشهب عنه كافق السماء متى طلعت الشمس غابت نجومه كما قال فانك شمس

والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب يا لها نعمة وليس ببدع ان تحوز الشموس

رق البدور اللام فى لها لام التعجب وهى منصوبة كلام الاستغاثة والمنادى محذوف على تقدير يا انسان

تعجب لهذه النعمة وها عائدة الى النعمة وهى اضمار على شريطة التفسير ولهذا انتصب نعمة على التفسير ومثل

هذا قولك يا للماء كانك ترى ما يعجبك فتنادى لترى فانه عجيب الشان يقول هذه نعمة عظيمة تعجب من عظم شانها

وليس بعجيب ان يغلب الشموس بسناء بهائها على البدور اى ان هذه العقيلة المزفوفة مثال من الشمس فى الجمال والغلمان

الذين فارقوا الدار امثال البدور وسلطان الشمس على البدور مما لا ينكر ولا يستنكر درة من نداك

تسكن بحرا وكذا الدر ساكن فى البحور اى ان هذه العقيلة كالدرة صفاء وعظم قدر وقد

سكنت من كنفك بحرا اشبهه بالبحر لسعة حاله وكثرة نواله وذلك غير مستبعد فان الدر انما يكون فى البحار

فلا يبعد ان يكون هذه عنده انت شمس الضحى فمنك يفيد الصبح ما فيه من ضياء و

نور يقول هذه الدرة وان كانت بهية نفيسة ازدادت من اتصالها بك بهاء وشرفا بل استفادت عزها وشرفها

منك كما ان الصبح الساطع انما يستفيد الضياء والنور من الشمس لان ضوء الصبح يكون من شعاع الشمس قد اتاك

هذه اشارة الى قوله تعالى حكاية عن موسى عليه الصلوة والسلام رب انى لما انزلت الى من خير فقير منه

بركا على بالغين المعجمة من غلا وبركا على بالعين المهملة وبركا على بالغين المعجمة العضود منه

ومثله انا الغريق فما خوفى من البلل كما بيت الاول

والبيت الثانى

جعل المزفوفة فى البيت المتقدم بالاضافة الى الغلمان بمنزلة الشمس من النجوم وفى هذا البيت بالاضافة الى المزوج بمنزلة القمر من الشمس منه

من قولهم من ذلك البحر يد للتجديد منه

افاد بمعنى استفاد وعليه بيت الحماسة نفيدهم وتلاقى ونفيت بينا منه

٤٤

١

الربيع يفعل ما تأمره فعل عبدك المامور اى لما انفذ امرك فى كل شئ انقادت الازمنة لك حتى ان الربيع قد اتاك مزيّنا للارض بالنبات والازهار ابتهاجا بعرسك كما يفعل عبدك الممتثل لامرك

وكسا الارض خدمة لك يا مولاه دون الملوك خضر الحرير اى البس الربيع الارض بازهاره وخضره ملبسا كانه الحرير الاخضر خدمة لك دون ساير الملوك يا مولى الربيع فهى تختال فى زبرجدة خضراء بلؤلؤ منثور اى قد اخضرت الارض بالنبات فهى كانها تختال فى لباس من زبرجد اخضر وقد سقط الندى فكانه اللؤلؤ كما قال الشاعر كان قطر الندى والشمس طالعة اذا توقد فى حافاتها النوم جمع تومه وهى الدرة

وغدت كل ربوة تشتهى الرقص ثوب من النبات قصير الربوة ما علا من الارض اى لما تزينت الارض بالنبات والزهر صارت كل ربوة تشتهى ان ترقص لبست ثوبا قصيرا من النبات اى فى اول الربيع حين كانت النبات قصيرا لم يطل بعد يريد كان الارض قد ابتهجت بطيب نهار الربيع وحسن نباته فكانت كل ربوة ترقص ابتهاجا بالربيع وحق الراقص ان يكون ثيابه قصيرا

ظل للناس يوم عقدك بهذا الامر عيد سموه عيد السرور يقول صار اليوم الذى عقدت فيه هذا الاملاك عيدا للناس ولكن سموا عيد السرور والفرح هكذا الرواية فى جميع النسخ يوم بالنصب وعيد بالرفع على تقدير ظل عيد الناس يوم عقدت هذا الامر

ان يكن عيدهم بغير هلال فالهلال المنير وجه الامير اى ان كان قد حصل لهم هذا العيد من غير استهلال هلال فانهم كما هو المعهود المتعارف فوجه الامير هذا قد ناب لهم مناب الهلال

راقهم منظرا وهابوه خوفا فهو ملأ العيون ملأ الصدور راقه الشئ اى اعجبه يقول ان المذكور اعجب الناس بجماله وحسن منظره وراعهم هيبة وجلالا فهو ملأ العيون ليس فيها فضلة لغيره اى استغرق العيون النظر اليه فلا يسعها النظر الى غيره فكذلك هو ملأ الصدور فلا تكترث بغيره

سر اهل الاحياء والبدو حتى جاز ثم غامدا لاهل القبور اى انه بهذا الاملاك فرح اهل البدو والحضر حتى جاوز الاحياء ففرح الاموات قاصدا الى ذلك ليعم بالسرور الاحياء والاموات

ردّ ارواحهم فلولا حذار الله قاموا من قبل يوم النشور اى كانه عاد الى الاموات ارواحهم لما وصل اليهم من السرور ولولا ان مشية الله تعالى ان لا يبعث الاموات قبل يوم الحشر لقاموا من صرعة الموت ولكن لا تبديل لكلمات الله وقوله ولولا حذار الله اى الحذر

القضى فى مولاه للربيع وقوله دون الملوك يتعلق بما يا موه القضى فى نهى ض

واما قوله خدمة فتراك ض

للارض يريد ان الارض قد اخضرت وخضرتها الندى جعل الغيث

فكانها عروس قد لبست بلد زبرجد ض

النبات قصير الا انه كان اتقنت انفس الربيع فقص النبات باقبه

غير بالع ولقد اغرض جعل الزرافة التكرير والثبات ومع ثوب قصير مع ان النار توصف بالسكون والثبات ولبس ثوب طويل ض

ان كل راقص يشتهى الرقص ثوب وكبيب ذا الثياب قصير البيت

عن بهذا الامر النكاح وضلة فعل طلوقها ض

التقدم ض

خوفا مصدر منصوب على فعله ض

الرواية بالحسن والبد مجرورا ض

فوله لولا حذار الله لولا احدا ان يباض فضاء الله يقول

لولا ان حكم الله ان لا يبعث الاموات قبل يوم النشور لقاموا

من صرعة الموت ومن حوادث القبور ولكن لا تبديل لحكمه

الله تعالى ض

من معارضة تقدير الله فانه لا يخلف في المقدور **لا تسل عن عداك اين استقروا لحق القوم**

باللطيف الخبير اي من عاداك سئا مستقره في الاخرة فدعهم وما هم فيه فقد لحقوا بالله الذي يعلم خفايا

اسرارهم الذي عنده خبرها وخبرها كقوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم بفتح التاء كقراءة نافع وذلك

ان النبي صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل عن قبر ابيه وامه فدله عليهما فذهب الى القبرين ودعا لهما وتمنى ان يعرف

حالهما فانزل الله تعالى قوله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم **حلب للولي جنة عدن وهي للغادرين**

نار سعير حلب مدينة بالجزيرة اي طابت هذه المدينة لمن والاك واثر خدمتك حتى صار له كالجنة

الصالحة للاقامة ومن اضمر الغدر والشقاق عليك نبت به هذه البلدة حتى صار له كانها الجحيم **والعظيم**

العظيم يكبر في عينيه منها قدر الصغير الصغير اي هذه المدينة تفوق في المدن فضلا

لمكانك واهلها يفضلون امثل في البلاد فقدر الصغير النازل اصغر امن هذه المدينة يعظم في عين العظيم

البالغ في العظمة من غيرها من المدن **فقويق في انفس القوم بحر وحصاة منه نظير ثبير**

قويق نهر على باب حلب وثبير جبل اي لانتسابه هذا النهر الى حلب عظم قدره في النفوس فكانه البحر وحصاة من ارض

حلب في عظم القدر عند الناس كانه هذا الجبل **عش ثم حتى يعود امس لعلي انه لا يعود بعد**

المرور اي عش ابدا لان امس قد مضى فهو لا يعود بعد مروره ابدا وهذا من صيغ التابيد **فادعاء الملوك**

غيرك ادراك المعالي دعوى شقاق وزور اي ليس لاحد من الملوك ان يدعي انه ادرك المعالي

لانها ثمار رزقت وخصصت دونهم وفزت بها خاصة **وقال ايضا في الوافر الاول والقافية**

متواتر يجيب الشريف ابا ابرهيم موسى بن اسحق عن قصيدة اولها معادك اسهر الجفن القريحا وذارك لا تنى

الانزوحا **الاح وقد راى برقا مليحا سرى فاتى الحمى نضوا طليحا** يقول الاح الرجل

اي اشفق ولاح البرق والاح اي لمع والنضو الذي انضاه السفر اي براه حتى هزل يقول اشفق صاحبي لما راى برقا معا

حين سرى البرق ليلا اي جعل يلمع طول ليله حتى بلغ هذا الموضع الذي يقال له الحمى وهو نضو قد ادقه وانضاه طول

سراه طليح قد اعيا اذ قطع مسافة شاسعة حتى وصل الى الحمى وصف البرق بانه نضو طليح لانه لمع طول ليله حتى

قطع الشقة البعيدة تشبيها له بالناقة التي الح بها السير فعادت نضوا مهزولا معييا **كما اغضى الفتى**

لَيذُوقَ غمضًا فصَادَف جَفنَهُ جَفنًا قَرِيحًا يصف تتابع لمعان البرق حتى لا يهدأ يقول لهذا البرق في سرعة لمعانه وولاءه كانه رجل اجفانه قريحة وهو يغلبه النوم ويعتريه النعاس فيغمض العين لينام فينالم اجفانه القريحة عند الالتقاء فيفتح سريعًا ثم يعتريه النعاس فيغمض العين لينام فيمنعه الالم فيفتح عينه اي بان هذا البرق في سرعة لمعانه حاكيا بهذا الذي يغمض للنعاس ويفتح للالم شبه تتابع البرق بتتابع فتح العين واغماضها تالما بالقرح اذا مَا اهتَاجَ احمَرَ مُستَطِيرًا حَسِبتَ اللَّيلَ زَنجِيًّا جَرِيحًا اهتاج افتعل من الهيجان والمستطير المنتشر لما وصف تتابع البرق حتى لا يهدأ وصف في هذا البيت شبه هيئة حمرة البرق في سواد الليل بزنجي جريح فسال دمه على جسده وجعل استنارة البرق اي انتشاره في سواد الليل كاستطالة طريقة الدم الاحمر في سواد بدن الزنجي اَقُولُ لِصَاحِبٍ ذِهَام وَجدًا بِبَرقٍ لَيسَ يُثبِتُهُ نُزُوحًا يتوهام على وجده يهيم هيما وهيمانا اي ذهب من العشق وغيره اي كان قولي لصاحب حين قلق ودهش من الشوق اذا راى برقا لا يثبته اي يحققه لنزوح البرق اي لبعده عنه لا يكاد يتحققه ادراكا وَهَاجَتهُ الجَنُوبُ لِوَصلِ حَيٍّ اَقَامَ وَيَمَّمُوا دَارًا طَرُوحًا اي هيج شوقه هبوب الجنوب من جهة قوم قصدوا دارا طروحا اي بعيدة تطرح من نزلها الى غير دياره وقد اقام هذا الصاحب بمكانه كانه ينكر عليه حيث اهتاج شوقا الى قوم بعدوا عنه وهو مقيم بمكانه لا يؤمهم سَفَاهُ لَوعَةُ النَّجدِيِّ لَمَّا تَنَسَّمَ مِن حِيَالِ الشَّامِ رِيحًا هذا البيت وما بعده مقول قوله اقول لصاحب اي قلت لصاحبي لما اهتاج شوقا للمعان البرق وهبوب الجنوب لوعة قلبك اي تالمه من الوجد والحزن وانت مقيم بنجد عند تنسمك ريحا من قبل الشام وبينك وبين احبابك شقة بعيدة بهذه الحال منك سفاه اي سخف ورقة العقل والراي كانه يزجره عن هذه الحال وَغَيٌّ لَمحُ عَينِكَ شَطرَ نَجدٍ اِذَا مَا اَنِستَ بَرقًا لَمُوحًا اي وجهل منك ايضا نظر عينيك نحو نجد وصوبه متى رايت برقا لامحا اي مضيئا يقال لمح البرق اذا اضاء ينكر عليه طماح بصره نحو البرق اللامح من صوب ديار احبابه واهتياج شوقه لذلك لانه لا ينفعه ولا يدرك به امنيته وَاَمرَاضُ المَوَاعِدِ عَلَّمَتنِي بِاَنَّ وَرَاءَهَا سَقَمًا صَحِيحًا صحة الوعد العزم على الوفاء به ومرضه ان لا ينوي الوفاء به والسقم الصحيح العلم بعدم انجاز الوعد واليأس من الوفاء بالموعود قد ان لمعان البرق وهبوب الريح من بواعث الاحباب وعدا باللقاء فلما تفكر في حقيقة الحال وبعد الشقة وان ما تخيله وهم

لا يصح الوثوق به جعل ايهام البرق باللمعان وعدا مريضا اذ لا وفاء ووآءه وجعل ياسه قطع طمعه عن اللقا سقما صحيحا اى علما بعدم انجاز الوعد **متى نصبح وقد فتنا الاعادى نقم حتى تقول الشمس روحا** اى متى جاوزنا ارض الاعدا وامنا غاديتهم تركنا السرى بالليل واقمنا بالمنزل الى وقت طلوع الشمس فاذا طلعت ارتحلنا فى ضوء النهار ظاهرين جعل كان ارتحالهم عند الطلوع امر للشمس اياهم بالمسير ويقى راح يروح رواحا وهو ضد غدا والرواح اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفى البيت استعمل الرواح بمعنى الخروج من غير اعتبار الوقت كقوله عم فى المكبر الى الجمعة من راح فى الساعة الاولى فكانما قرب بدنة **بارض للحمامة ان تغنى بها ولمن تاسف ان ينوحا** اى نقيم بارض مهيا للاقامة صالحة للطرب المسرور الذى يغنى طربا وللكئب المحزون الذى يتاسف وينوح **اعباد المسيح يخاف صحبى ونحن عبيد من خلق المسيحا** يخاطب الروم وهم نصارى يتدينون بدين عيسى بعد ان عيزوه ويقولون ثالث ثلثة وذلك حين خرج الروم الى بلاد المسلمين ليعبثوا فى البلاد يقول يا من يعبد عيسى كيف نخافكم ونحن نعبد خالق عيسى الذى هو معبودكم اى لا نخافكم ابدا **رايتك واحدا ابرحت عزما ومثلك من راى الراى النجيحا** قوله ابرحت اى جئت بالبرح وهو العجب والنجيح النجح وهو ذو النجح يخاطب الممدوح اى لما تاملت فيك رايتك وحيد الايسا ويك غيرك صرامة وقد عرفت عزما اعيى الناس مثله ومثل هذا الراى النجيح لا يكون الا لمثلك **فلم تؤثر على مهر فصيلا ولم تحنز على حجر لقوحا** الحجر الفرس الكريمة الانثى اللقوح الناقة التى قد نتجت فهو لقوح شهرين يقول رايت من الراى اكرام الفرس الذى هو العدة فى الحرب واثرت الخيل على الابل ومنعت لبن اللقوح عن فصيلها وسقته مهر الحجر ايثارا للفرس على غيره **ركبت الليل فى كيد الاعادى واعددت الصباح لصبوحا** اراد بالليل فرسا ادهم وبالصباح الابيض اى ركبت فرسا ادهم رد مكايد الاعدا وسقيت فرسك اللبن بدل الماء ذكر الليل والصباح والصبوح للتجانس **واعظم حادث فرس كريم يكون مليكه رجلا شحيحا** اى من اعظم الحوادث رجل يهلك فرسا كريما يبخل عليه باللبن ويصرفه الى تربية الفصيل طلبا لزيادة المال **تريك له سماء فوق**

ارضٍ فُرُوحٍ قوائمٍ يعددن لوحا بق الأعالى الفرس السّماو لاسافله الأرض والفرج

مابين القوايم ومابين اليدين فرج ومابين الرّجلين فرج واللوح الهوا وارتفع فروح لأنّه فاعل تريك اى

اتّسع مابين قوايم هذا الفرس حتّى اشبه الهوا فا وبهم ذلك انّ اعاليه سّما واسافله ارض فالأرض والسّما

يكتنفان الهواء اصيل الجدّ سابقه تراه على الأين المكرّر مستريحا يقوجدّ هذا

الفرس اصيل اى عتيق وهو سابق يسبق الخيل لشدّة وتقديره هو اصيل الجدّ سابق الجدّ فاكتفى بالكناية ايجازا

والأين الأعيا اى هذا الفرس وعتق وكرم لا يعيى وان اجرى كثيرا بل تجده على كثرة الجرى كانّه مستريح لم يجراى انّه

لا يتأثّر بالأجراء وان توالى وتكرّر ومثله قول ابى الطّيب وانزل عنه مثله حين اركب اى انّه لا يدركه الأعيا

ولا ينقص من سيره شئ قال ابن المعتزّ بحال اخره فى الشّدّ اوّله وفيه علو ووراء السّبق مذخور كانّ غبوقه

من فرطه دى اباه جسمه فبدا مسيحا الغبوق شرب عشيّا والمسيح العرق يصف عرق الفرس انّه

ابيض يشبه اللّبن يقول كانّ ماسقى هذا الفرس من اللّبن عشيّا نفضه جسمه من فرط ارتوائه فجرى من جسمه عرقا

كانّ الرّكض ابدى المحض منه فمجّ لبانه لبنا صريحا اللّبان موضع اللّبب والصّريح من اللّبن

الّذى لا يخالطه مّا وكذلك المحض ذكر سببا اخر لجريان عرقه اى كان ركض الفرس تحريكه بالرّجل واستحثاثه ليعدو

وقد استخرج اللّبن الّذى سقيه فنفض صدره لبنا خالصا يعنى عرقه وارباب الجياد بنو على من يروّنا

الزّوابل والصّفيحا الزّوابل الرّماح والصّفيح جمع صفيحة وهو السيف العريض اى انّ هؤلاء الّذين هم اصحاب

الخيل يعرضون خيلهم الرّماح والسّيوف ويحملونها على زيارتها وخير الخيل ما ركبوا فجنب

غرابا والنّعامة والجموحا غراب فرس ذكر وهو لغنىّ والنّعامة انثى كانت للحارث من عباد وهو القايل

فى الحرب البسوس قرّبا مربط النّعامة منّى ان بيع الكريم بالشّسع غال قرّبا مربط النّعامة منّى لقحت حرب وائل

عن حيال والجموح فرس انثى وهذه خيل معروفة عند العرب يقول افضل الخيل خيل ركبها هؤلاء المذكورون

فدع ذكر هذه الخيل المعروفة الّتى يضرب بها الأمثال فى الجودة والفراهة فانّها لا تساوى خيلهم واحمى

العالمين لما مجلّ بنو اسحق ان مجد ابيحا احمى احفظ والذّمار الحق الّذى يتذمّر له اى يغضب

لأجله اذا تعرّض له وانتهك من حريم او جار وغيره اى هم احفظ النّاس للحقوق الّتى يجب حفظها والذّبّ عنها عند

ترك القيام بحفظ الحقوق يخطب بنزل اى متى ترك حفظ الحقوق واهمله لشدة الحال حتى ينتهك و

يستباح حفظ هؤلاء ذمارهم فلم يضيعوا ومعرفة ابن احمد منتهى فما اخشى

الحقيب ولا النطيحا الحقيب الذى يجئ وراءك والنطيح الذى من قدامك وكلاهما يتشاءم به

يقول لما عرفت هذا المذكور وتعلقت منه بسبب منعنى ما يكره ويخاف فلست اخشى مكروها بيمن معرفته

اذا استبقت خيول المجد يوما جرين بوارحا وجرى سنيحا البارح من الطير و

الصيد ما يوليك مياسره ويتشاءم به والسانح ما يوليك ميامنه ويتيمن به اى اذا استبقت الخيول

الاحرار المجد كان السبق لخيله دون سائر الخيول وكان جرى خيله ميمونا لاحرازها السبق وجرى سائر الخيل

مشؤما لتخلفها فى حلبة السباق ولو كتبا اسمه ملك هزيم على راياته الى الفتوحا

الهزيم بمعنى المهزوم اى المكسور المصدع اى اسمه مما يتبرك به وهو موسى لانه من اسماء الانبياء عليهم السلام والملك

المهزوم المغلوب لو كتب اسمه على اعلامه رزق النصر على خصومه ببركة اسمه وتواترت فتوحه بذلك فيا ابن

محمد والمجد رزق بقدرك سدت لا قدرا اتيحا اى ان المجد وكسوه وان كان رزقا يسوقه

القضاء والقدر وانت انما سدت بعظم قدرك واستجماعك الصفات المقتضية للسيادة والتقدم من غير مساعدة

القدر فى ذلك يقول عظم قدرك واستوجب السيادة واستغنيت بقدرك عن القدر المتاح اى المقضى المقدر

والمعنى كان الامر كذلك فان الحاذق لا يستغنى عن تقدير مقدر الامور وما فقد الحسين ولا عليا

ولى هدى رآك له نصيحا اى من كنت وليه وناصحه فى الدين لم يعدم فى موالاته عليا والحسين

اى انت تقوم فى الهداية مقامهما فمن والاك فكانه والاهما اليك ابن الرسول حثثن جدا ولم

يحذين من عجل سريحا اى حثت هذه الركاب فى اجهد شوقا وقصدا اليك واعجلت عن الاجام

فسارت على الحفى والوجى لم يعلها من عجلها سريح وهو نعال الابل اى لو اجمت هذه الركاب حتى برات

اخفافها وذهب عنها الحفى لتنزل ذلك منزلة احذاء النعال لها ولما اعجلت عن الاجمام فقد حرمت اخذ النعال

اذا هممن بدلجة وخشين جنحا فبتنا فوق ارحلها جنوحا بوادلج اذا سار من اول

الليل والاسم الدلج والدلجة وادلج بتشديد الدال اذا سار من اخر الليل والاسم ايضا الدلجة والجنح وسط

فرسان البلاغة جيش مهزوم ونحوهم يقول اسم هذا الممدوح مبارك فيكون ذاته من

وسوى جد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وحثثنه لقوله اليك ابن الرسول حثثن جدا من

الليل

الليل اى قصدنا بهذه النوق السير فى اول الليل لتصبح فى المنزل كيلا تتاذى بحر النهار وخشيت ان تاخذ فى السير
وسط الليل فلا تبلغ المنزل ويتعنى بمقاساة حر الشمس فغشينا النعاس فتنا على ارحل الركاب جنوحا جمع جانح
اى مايل من النوم يميل فى الرحال لطول الليل **اشجن وقد اقمن على وفاز ثلاث حنادس من غير**
شيحان الاشاحة تستعمل بمعنى الحذر و معنى الجد ويحتمل المعنيان جميعا اى حذرت هذه الابل وجدت فى السير
فاقامت اى عكفت على وفاز اى على عجلة فى المسير ثلاث حنادس اى ثلاث ليال ولهذا احذف التاء من الثلاث واراد
الليالى و من شدة عجلتهن ليس لها رعى فى هذه الليالى الا الشيح وبنو نحن على اوفاز جمع وفز اى على سفر قد اخذنا فى
الشخوص **دجى تتشابه الاشباح فيه فيجهل جنسها حتى يصيحا** الدجى جمع دجية وهى ظلمة الليل
يقول دجى مظلمة على المعنى ومظلم على اللفظ يصف الحنادس اى من شدة ظلمتها تتشاكل الاجسام فيها فلا يتميز
بين شخص و شخص الا بصوت اى لا يدرك فيها الاشخاص لظلمتها **فمر العام لم تطرق انيسا بدارهم**
ولم تسمع نبوحا اى اتى العام على هذه الركاب وهى تسير فى قفار الارض لم يطرق دارا فيها احد يستانس به
ولم تسمع نبوح كلب لان ذلك انما يكون فى العمران اى صارت سنة فى المفازة القفرة لم يشاهد فيها انيسا **ولا عشبة**
بعشب فى ربيع ولا وردت على ظماء نضيحا النضيح الحوض الصغير والجمع انضاح اى اتى عليها
عام ولم ترتع فى كلاء معشب لان ذلك لا يكون فى القفار ولا شربت ماء من حوض على ما بها من شدة العطش انما وردت
نطفا و منافع **فاقسم ما طيور الجو سحما لهن ولا نعام الدو روحا** الروح جمع اروح وروحا
وهى النعامة التى بين رجليها اروح اى تباعد والسحم جمع اسحم وهو الاسود واراد بالطيور السحم العقبان اى العقبان
فى الهواء والنعام فى البيداء لا يحكى هذه الابل فى سرعة السير **ودون لقائك الهضبات شمّا**
تفوت الطرف والفلوات فيحا شم جمع اشم وشما وهى العالية وفيح جمع افيح وفيحاء وهى الواسعة اى لا
يصل الى لقائك الا بعد قطع الفلوات الواسعة الارجاء ومجاوزة الجبال العالية التى لا يدرك الطرف اعاليها
وانتصب شما وفيحا على الحال **فجال كلها بالروح فردا وقد سرنا بها جسدا وروحا**
اى ان ادمان السير قد محى هذه الابل فاذهب لحومها حتى كانه لم يبق الا ارواحها لشدة هزالها فجائتك ارواحها
افرادا بلا اجسام وقد ابتدات السير ولها اجسام وارواح اى صار مهازيل بعد ان كانت سمانا **تبوح بفضلك**

اليك

الدنيا

الدنيا لتحظى بذلك وانت تكره ان تبوحا باح بالسر اذا اظهره وحظى فلان عند
فلان اذا اصاب عنده مكانة وحظا وافيا يعني ان الدنيا يظهر فضايلك لتنال بذلك نصيبا وافيا وفخرا
لكونك من اهلها وتكره انت ذلك لانك تحتسب بفضلك عند الله تعالى في شريعة الكرم وما للمسك في
ان فاح حظ ولكن حظنا في ان يفوحا وهذا تبيين للبيت الذي قبله اى ان الدنيا تحظى
بنشر فضايلك وانت لا تعتد ولا تدل بها كما انه لا نصيب للمسك في سطوع ارجه وانما ينال الحظ من ارجه
اى من نشره وقد بلغ الضراح وساكنيه نثاك وزار من سكن الضريحا النثا
مقصور وهو الخبر من نثوت الخبر نثوا اى اظهرته والضراح بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة يطوف به الملئكة وهو
البيت المعمور الذي تعمره الملئكة بالطواف به والضريح الذي وسط القبر اى استفاض خبرك حتى بلغ اهل السماء
الرابعة وبلغ الاموات في قبورهم يفيض اليك غور الماء شوقا ويظهر نفسه حتى يسيحا
اى ان الماء الغاير في الارض ينبع من الارض ويظهر نفسه شوقا الى لقائك وهو كقوله تطاولت الوهاد
وقد مر ذكره ولو مرت بخيلك هجن خيل وهبن لعجمها نسبا فصيحا اى ليمن نقيبتك
وصعود جدك يتصل بك الانسان فيسعد وكذلك خيلك اذا قربت منها هجن الخيل وهو مدخول النسب سعدت
بها واستفادت الكرم والصراحة في نسبها ولو رفعت سروجك في ظلام على بهم جعلن
لها وضوحا البهم جمع بهيم وهو الاسود والوضوح البياض والبهيم الذي لا شية به اى لون كان اى لسعادة
في جدك يتبدل لون السواد في الخيل بالوضوح متى وضعت سروجك ولو سمعت كلامك بزل
شول لعاد هديرها بازلها فحيحا الشول الابل التي لا البان لها والفحيح اول هدير البكر من
الابل وقيل ذلك لضعفه تشبيها بفحيح الحية وهو نفخ الحية اى صوتها اى البليغ الفحل اذا سمع كلامك الجزل عد
كلامه ركيكا بالنسبة الى كلامك وقد شرفتني ورفعتني كرى بر وانلتني الحظ الربيحا
هذا الممدوح مدح ابا العلا بقصيدة اى شرفتني بكلامك في وبلغتني الحظ الوافر بذلك والربيح بمعنى
المربح اى ذو الربح اجل ولو ان علم الغيب عندي لقلت افدتني اجلا فسيحا اجل نعم
والفسيح الواسع اى انلتني بكلامك الحظ بكل شيء حتى طمعت في طول مدة الحيوة ولو لم يكن في ذلك امرا غيبيا

لا يطلع عليه لحكمته وكون جوابي في الوزن ذنب ولكن لم تزل مولى صفوحا

صفح عن ذنبه اذ عفا عنه اي انشائي هذه القصيدة على وزن قصيدتك ذنب مني لأن كلامي لا يعارض

كلامك في البلاغة وحسن الصنعة ولكن الصفح عن الذنوب ما مولى منك اذ من شانك الصفح عن الذنوب

وذلك ان شعرك طال شعري فما نلت النسيب ولا المديحا هذا بيان كون شعره ذنبا

يقول ان شعرك طال اي فاق وفضل شعري فلم استطع ذكر غزل ولا مدح في شعري اي لم ابلغ ذلك مجاوبا

لشعرك ومن لم يستطع اعلام رضوى لينزل بعضها نزل السفوحا رضوى جبل

والاعلام اعاليه واحدها علم والسفوح جمع سفح وهو اسفل الجبل حيث ينفسح عليه السيل وهذه التمهيد العذر

اي وان لم استطع معارضة شعرك كما تجب اتيت بالميسور من القول وذلك ان كلامك اعلى من ان يبلغ اعلامه ومن لم

يقدر على ان ينزل بعض الذري من الجبل نزل بحضيضه وعذر في ذلك اذ هو الممكن في حقه فشققت بحر

من ادب وفهم وغرق فكرك الفكر الطموحا الطموح من قولهم طمح الفرس طموحا اذا شخص

بعينيه وركب راسه في العدو ومنه قوله من ادب للبيان اي شققت البحر الذي هو من الادب والفهم اي الطبع الذي

هو عين الادب والفهم وغلب فكرك الفكر البالغ الذي يطمح الى حد يستعصي على الافكار فلا يبلغه والمراد

طبعه بحر اجعل فكره مغرقا للافكار لبعث لسحرنا والشعر سحر فتبنا منه توبتنا النصوحا

السحر اظهار الباطل في صورة الحق ويشبه الشعر والكلام الرائق بالسحر لحدة عمله في المسامع وسرعة قبول القلب

له يقول شعري في استمالة القلوب وصرفها اليه عن غيره سحر لكنك لعبت بسحري كانك ابطلته لما وقع في معارضة

شعرك فصار كانه لعب لا حقيقة له عند كلامك المحقق الذي هو عين الحق فتبت عن انشاء الشعر توبة نصوحا

لا انقضها ابدا اي سلمت النظم لك وتركته انا فلو صح التناسخ كنت موسى وكان ابوك

اسحق الذبيحا النسخ رفع شيء واثبات غيره ويقع هو تحويل شيء الى شيء ومنه التناسخ وهو زعم قوم

ان النفس الناطقة اذا تركت تدبير البدن لفساد المزاج وخروجه عن قبول التدبير تحولت الى جسم اخر وهذا

باطل لأن كل ناطقة باعتدال مزاجها المستعد لقبول النفس فاستحقت فيضان النفس واشراق نورها عليها

من واهب الانوار سنته من الله عز وجل قال عز من قائل سويته ونفخت فيه فاستعداد الناطقة لقبول نور النفس

كاستعداد

كاستعداد الجسم لقبول نور الشمس عند ارتفاع الحجاب واذا كان هذا الاستعداد ثابتا قبل النفس بل يتعلق بها
فلو تحول اليها نفس اخرى ادى الى اجتماع النفسين وهو محال فالتناسخ محال اذ اسم هذا الممدوح كان
موسى واسم ابيه اسحق يقول اجتمع فيك وفي ابيك خصال الانبياء فلو كان القول بالتناسخ حقا لقلنا
انك موسى بن عمران وان اباك اسحق بن ابرهيم الذبيح والصحيح ان الذبيح هو اسحق ع **وَيُوشَعُ رَدَّ يُوحَا**
بَعْضَ يَوْمٍ وَانْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحَا يوح من اسماء الشمس والمراد ان يوشع
بن نون فتى موسى ع شغل عن صلوة العصر حتى كادت الشمس تغرب فرد الله الشمس الى مركزها وقت العصر كرامة
لنبيه كيلا يفوته صلوة هي خير من الدنيا وما فيها وخرق العادة معجزة للانبياء وكرامة للاولياء يجب الايمان به وهو
من فعل الله تعالى والله على كل شئ قدير يقول ان كان يوشع قد رد الشمس بعض يوم من الدهر فانت متى كشفت
عن وجهك البرقع حسنا رددت علينا الشمس بحسنك وبهائك **فَنَالَ مُحِبُّكَ الدَّارَيْنِ فَوْزًا**
وَذَاقَ عَدُوُّكَ الْمَوْتَ الْمُرِيحَا دعا له بان يفوز اولياؤه بخير الدارين ويصيب اعداءه موتا يريحهم
من نار الحسد واوار العداوة **وَمَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ مُسْتَفِيدًا أَتَاهَا فِي عُفَاتِكَ مُسْتَمِيحَا**
اي انت ممن يستفاد منه العلم والمال كما قال الطائي يأخذ من ماله ومن ادبه فمن لم ياتك مستفيدا منك
علما اتاك يستميحك اي يطلب منك العطا **فَكُنْ فِي الْمُلْكِ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا سُلَيْمَانًا وَكُنْ فِي**
الْعُمْرِ نُوحَا اي رزقت ملكا مثل ملك سليمان وعمرا مثل عمر نوح عليهما السلام وقال ايضا
في الوافر الاول والقافية متواتر **أَفَوْقَ الْبَدْرِ يُوضَعُ لِي مِهَادٌ أَمِ الْجَوْزَاءُ**
تَحْتَ يَدِي وِسَادُ هذا استفهام بمعنى التقرير اي ان الامر هكذا وهو ان مهادي اي فراشي موضع
فوق البدر وان الجوزاء وسادة تحت يدي اتكي عليها يشير الى علو قدره ورفعة مرتبته وان محله ارتفع على
الجوزا والبدر **قَنِعْتُ فَخِلْتُ أَنَّ النَّجْمَ دُونِي وَسِيَّانِ التَّقَنُّعُ وَالْجِهَادُ** القناعة
الرضا بالشئ القليل يقول قنعت بميسوري من الرزق وصنت قدري عن الابتذال في طلب الزيادة فتبينت
ان محلي فوق محل النجم حيث بقيت نفسي مصونة عن الابتذال ولم تشف لدنية الاطماع ولكن هذه حال شاقة
شديدة اذ النفس لا تسمح بالتصبر على الطعام الجشب واللباس الخشن فاذا التقنع هو اظهار القناعة والجهاد

الجشب الغليظ ١٢

يوشع بن نون بعثه الله تعالى بعد موسى صلوات الله عليه نبيا فذهب بمن معه من بني اسرائيل واحاط بمدينة اريحا وهي من الجبارين حتى سقط سور المدينة فدخلوها والهزموا الجبارين بالسيف الى ان كادت الشمس تغرب وبقيت منهم بقية فخشي يوشع ان يعجزوه فدعا الله برد الشمس فردت عليه وزيدت له في النهار ساعة حتى اتى عليهم عن آخرهم

سيّان متساويان في ان كلّ واحد منهما شديد على النفس **واطربني الشباب غداة ولّى فليت سنيه صوت يستعاد** الطرب خفة يلحق الانسان من سرور او حزن ومعنى طربني اي اخفني خفة حزن اي حزنني انقضاء ايام الشباب حزنا لم اتماسك معه فليت ايام الشباب صوت من الغناء يستعاد من المغني اي يطلب اعادته ليتسلّى به ذلك الّذي من طرب وقلق لاستماع كغناء المستعاد الغناء واسترده ليتسلّى به ويخفف قلقه ولمّا ذكر الطرب بمعنى الحزن على الشباب اشار الى ما يناسب الطرب من صوت الغناء والمستعاد ثم تمنّى كون سني الشباب المنقضية التي طرب لاجلها صوتا من المغني يستشفي باستعادته من الطرب **وليس صبى يفاد وراء شيب باعوز من اخي ثقة يفاد** يقال افدت الشيء اي استفدته وافدت الشيء غيري اي ليس رد الشباب واستفادته بعد المشيب باعز من استفادة اخ وصديق يوثق بإخائه وصداقته يعني ان ردّ الصبى بعد ان مضى واستفادته بعد المشيب غير ممكن فكذلك استفادة اخ موثوق به في الاخوة مما لا يمكن لفساد عهد الاخوة واعواز الوفاء في الناس **كأنّي حيث ينشأ الدجن مخبي فها انا لا اطلّ ولا اجاد** اصل ينشأ الهمزة تخفف للشعر يصيف حرمانه وبخسه حظه من الغنى يقول ان الرزق مقتر عليّ وكأنّي فوق الغمام فليس يصيبني طلّ وهو المطر الضعيف ولا جود وهو المطر الغزير **رويدك ايّها العاوي ورائي لتخبرني متى نطق الجماد** رويدك تصغير ارواد اي ارود ارواداً وهو نصب على المصدر يقول يا من يتكلّم فيّ وينال منّي بكلام لا يضرّني ولا يؤثّر فيّ كعواء الكلب وينباح ارود واتّئد وكفّ عواءك لتخبرني متى يصحّ النطق من الجماد اي انك بمنزلة الجماد فكفّ عن الكلام واللام في لتخبرني متعلّق برويدك اي ارود واتّئد لتخبرني **سفاه ذاد عنك الناس حلم وغيّ فيه منفعة رشاد** اي متى لم تقدر على دفع الشرّ عنك الّا بالسفه والغيّ فسفهك حلم وغيّك رشاد لانتفاعك بهما **أالخمل والنباهة في لفظ واقتر والقناعة لي عتاد** الخامل الّذي لا يعرف وهو ضدّ النبيه وهو المعروف المشار اليه رجل نابه ونبيه بيّن النباهة ونداء استفهام بمعنى النفي والانكار اي لا اكون خاملا ما دامت نباهتي في لفظي اي ما دام قولي معروفا لا ينكر لا اكون خاملا وما دامت عدلي وما لي القناعة لا اكون مقترا اي قليل المال **والقى الموت لم تخد المطايا بحاجاتي ولم تجف الجياد** الوخد وهو ضرب من سرعة السير واكثر ما يستعمل الوخد في الابل والنعام والوجيف

يستعمل في الخيل والركاب قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وهذا ايضا بمعنى الانكار يعني ولا الحق الموت
ولم ادرك حاجتي بوخد المطايا ووجيف الجياد اي ان الموت لا يأتيني الا بعد قضاء حوائجي كلها يقول السبب ضعف
يعجز عن ادراك او ظفره باجراء المراكب لاجلها فيحول الموت بيني وبينها **ولو قيل اسئلوا شرفا لقلنا**
يعيش لنا الامير ولا نزاد اي لو خيرنا في سؤال ما ينال به الشرف لم نزد على سؤالنا بقاءه اذ ببقائه
حصول الاماني **شكى فتشكت الدنيا ومادت باهليها الغواير والنجاد** اي شكا
الامير يعني مرض فمرضت الدنيا بمرضه كان قوام الدنيا به فاذا تاثر بالمرض تاثرت ومادت اي مالت واضطربت
باهليها ما انخفض من الارض وما ارتفع اي ارتجت الارض لشكاته **وارعدت القنا زمعا وخوفا**
لذلك والمهندة الحداد زمعا من قولهم زمع الرجل يزمع زمعا اذا دهش من الخوف اي ارعدت
القنا والسيوف لمرضه خوفا عليه **وكيف يقر قلب في ضلوع وقد رجفت لعلته البلاد**
يقال رجف الشيء يرجف رجفا ورجفانا اذا اضطرب اضطرابا شديدا ورجفت الارض اذا زلزلت يقول
ان الارض زلزلت واضطربت لعلته فكيف تقر القلوب في مساكنها في الاضلاع **بنى من جوهر العلياء**
بيتا كان النيرات له عماد لما جعل بيته من جوهر العليا جعل عمده من النجوم تعظيما وتفخيما لامره
وان احدا لا يبني مثله **اذا شمس الضحى نظرت اليه اقرت ان حلتها حداد** اي ان البيت في
البهاء والسناء بحيث اذا نظرت اليه الشمس اعترفت انها سوداء لا بهاء لها بالنسبة الى هذا البيت والحداد ثوب
اسود تلبسه المصابة **فلولا الله قال الناس اضحت ثمانية به السبع الشداد** اي ان
هذا البيت محاك للسماء رفعة وعلاء فلولا خوف الله تعالى قال الناس صارت بهذا البيت السموات السبع ثمانية
ودخل الهاء في الثمانية لان البيت مذكر وقد اجتمع مع السموات فغلب التذكير على التأنيث **اغر نمته من غسان**
غر تدين لعزهم ارم وعاد اي هذا الممدوح اغر ابرق الوجه كريم انمته اي رفعته نسبة غسان وهي
قبيلة من الازد نزلوا بماء يقال له غسان فشربوا منه فسموا غسان وتدين اي تذل انهم فضلوا القبائل بالشرف
والعز فمنها سام اسم عاد بن ارم بن سام بن نوح ذلت لعزهم وتضاعفت **بنو املاك جفنة قربتهم**
من الروم اللجاجة والعناد جفنة قوم من غسان ومنهم ملوكها الحرث الاكبر والحارث الاعرج والحرث

الأصغر قال النابغة وقد راى بعض اولادهم هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير شديد التمام للحارث الأكبر والحارث الأعرج والأصغر خير الأنام وكان من اولادهم جبلة بن الأيهم الغساني كان بالشام على دمشق من قبل هرقل ملك الروم ولما هرب هرقل الى ارض الروم وترك الشام واستولى المسلمون عليها قدم جبلة على عمر بن الخطاب لعنة الله عليهما في مائة وتسعين رجلا من قومه المتنصرة يريد الأسلام حتى اذا قارب المدينة امر بني عمه من جفنة فركبوا الخيل العتاق وقلدوها قلايد الفضة وعقدوا في نواصيها عقود الجوهر وفي اذنيها ذوايب الحرير ودخل جبلة بزينته وتاجه على راسه وفي تاجه قرط مارية ومارية جدته ام ابيه وقد سار المثل بقرط مارية في النفاسة فقيل خذه ولو بقرط مارية وكان في قرطها درتان كبيضتي حمام لا يدري ما قيمتهما وبلغ اهل المدينة قدوم جبلة عليهم فاستبشروا لذلك واستاذنوا عمر في استقبالهم ولم يبق بالمدينة بكر ولا ثيب الا خرجت للنظر الى زي جبلة واشرف على المدينة في موكب لم ير مثله ثم دخل على عمر فسلم عليه وشهد شهادة الحق فقربه عمر وادنى مجلسه ورفع منزلته وفرح باسلامه وامر اهل المدينة بعزه وكرامته واقام جبلة بالمدينة حتى حضر وقت الحج فخرج مع عمر للحج وامر بقبة له ديباج صفراء فضربت له خارج الحرم وكان زيه مشهورا بمكة لا ينظر اليه الا تعجبا من الجلالة فبينا جبلة ذات يوم يطوف بالبيت اذ وطئ رجل من فزارة على ازاره فانحل الازار فضربه جبلة ضربة هشم انفه فاقبل الفزاري الى عمر ودمه يسيل من انفه فخبره بقصته فبعث عمر الى جبلة فاحضره وقال ما حملك على ما فعلت بهذا الرجل فقال يا عمر انه اعتمد حل ازاري لتبدي سواتي ولولا حرمة هذا البيت لضربته بسيفي فقال له عمر اما انت فقد اقررت بما فعلت فارض الرجل بحقه والا اقدته منك قال جبلة انه رجل من السوقة وانا ملك وابن ملك ولقد ظننت اني اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية قال عمر ان الاسلام وعدله بخلاف الجاهلية فارضه من نفسك قال جبلة وان لم يرض قال وان لم ترضه امرته ان يهشم انفك كما هشمت انفه قصاصا فان الاسلام جمعك واياه فما تفضله بشيء سوى التقوى فلما راى جبلة ان عمر يابي الا القصاص لم يجد بدا من الاستخذاء في وقته ذلك قال نعم يا عمر غير اني ناظر في امري ليلتي هذه قال ذاك اليك فانصرف جبلة واقبلت الانصار الى عمر وقالوا نحن نرضي هذا الفزاري عن جبلة فانه رجل من ملوك غسان ونحن نفتديه من هذه اللطمة فقال لا لعمر الله لا يقنع

الفزارى الا من جبلة فانصرف الناس حتى اذا نامت العيون وسكنت الحركات خرج جبلة فى قومه ومضى نحو

الشام الى قومه المقيمين بالشام فخبرهم بامره ثم امرهم بالرحيل معه فرحلوا معه وهم خلق كثير فسار بهم جبلة

حتى وصل الى قسطنطنية فدخل على هرقل فتنصر بعد الاسلام وفرح هرقل بذلك ورأى فتحا به عظيما وجعله

وزيره وصاحب امره واقطع بنى عمه حيث شاؤا من ارض الروم وعظمت مرتبة جبلة فى ارض الروم الا انه ندم

على ترك الاسلام ولما بعث عمر حذيفة بن اليمان الى هرقل ليدعوه الى الاسلام دخل على جبلة فصادفه

متأسفا على الاسلام نادما على تركه الا انه قال لحذيفة رأيت عمر حيث اراد ان يقتص منى بلطمة الرجل

من السوقة فقال ان عمر احب ان لا يأخذه فى الله لومة لائم وانما اراد اخذ الحق فقال صدقت يا حذيفة ولكن

اللجاج والشقاء غلب علىّ فاحلنى هذا المحل ولوددت انى مت قبل هذا ولوددت انى فى ديار قومى على

اسوء حالة تكون ثم انشا تنصرت بعد الحق عارا للطمة ولم يك فيها لو صبرت لها ضرر فادركنى فيها

لجاج ونخوة وبعت بها العين الصحيحة بالعور فيا ليت امى لم تلدنى وليتنى رجعت الى القول الذى قال

لى عمر ويا ليتنى ارعى المخاض ببلدة وكنت اسيرا فى ربيعة او مضر ويا ليتنى بالشام ادنى معيشة

اجاور قومى ذاهب السمع والبصر ادين بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العود الصحور على الدبر اراد

ان تقيدهم قريش وكانوا لا ينال لهم قياد يقال قدت فلانا بفلان اذا فعلت به مثل الذى

فعل من قبل غيره اى اراد عمر وهو من قريش ان يقتص من جبلة للفزارى غاية للعدل وكان جبلة وقومه بحيث

لا يقدر احد ان يقيد منهم لعزهم وملكهم اقايدها تغص الجو نقعا وفوق الارض

من علق جباب اقايدها اى يقايد الخيل اضمرها ولم يجر لها ذكر لدلالة قرينة الحال عليها كقوله تعالى

حتى توارت بالحجاب فكنى عن الشمس ولم يسبق لها ذكر والنقع الغبار والعلق الدم والجساد الزعفران يقول يا من

يقود الخيل الى الاعداء فتثير من الغبار ما يضيق الهواء عنه فانها تغص الجو بالغبار لكثرته كما يغص الشارب

بالماء وكان على وجه الارض زعفرانا لكثرة ما اريق من الدما وقد دميت هواديها العوالى

وانضتها التجاول والطراد الهوادى الاعناق اى انه يقدم خيله الى الطعان فيطعن هواديها

فدميت وقد هزلها وانهبطها طول اجالتها ومطاردته بها مقلدة بهامات الاعادى

كأنما بالدرّ قلّدت الجراد اي انه يقلّد خيله برؤس الاعداء اذا انصرف عن قتالهم اظهارا للتنكيل بالاعداء كما يقلّد الجراد بالدرّ وهي جمع جريدة وهي المراة الحيية عليها الدارعون لكل هيج

بروداً غمضٌ لا يسهّدها الهيج مصدر هاجت الحرب هيجا فسمّيت الحرب بالمصدر واراد بالبرود الدروع اي على هذه الخيل فرسان قد لبسوا الدروع ثم وصفهم بالتيقظ وقلة النوم يقول نعاسهم سهادها اي لا ينامون

كأثواب الاراقم مزّقتها فخاطتها باعينها الجرادُ اي ان الدروع كسلخ الحية والدروع يشبه بجلد الحية لما فيهما من الدوائر يشبه الحلق كقوله وعلى سابغة الذيول كانها سلخ كساه ابن الشجاع الارقم اي كان الحيات مزقن عليها جلودها فخاطت الجراد باعينها ما مزقته وذلك ان رؤس مسامير الدرع تشبه عيون الجراد لتدويرها واستدارتها وقال الشاعر مضاعفة يغشي الانامل ريعها كان قتيرها عيون الجنادب اليك طوى

المفاوز كل ركب سمابهم التغرّب والبعادُ المفاوز جمع مفازة وهي المهلكة وانما قيل لها المفازة تفاؤلا اذ الفوز ضد الهلاك كما سمّوا الاعمى بصيرا ويجوز ان يكون اشتقاقه من فاز الرجل فوزا اي مات اي كل ركب فارقوا الوطن واثروا التغرّب والبعد عن الاوطان انما قصدوك وقطعوا المراحل قصدا اليك لينالوا البغية منك واصباح فلينا الليل عنه كما يفلى عن النار الرمادُ اي رب اصباح طلبناه وفلينا الليل باحثين عنه كما يفلى الشعر والرماد للجمر فيقول اي لما طال الليل واضر بنا ادمان السرى تشوقنا الى الصباح فلم نزل نستشرف لطلوعه ونبحث الليل عنه كما يبحث الرماد عن الجمر ابلّ به الدجى

من كلّ سقمٍ وكوكبه مريضٌ لا يعادُ بلّ من مرضه وابلّ واستبلّ اذا برأ يقول لما بدا الصبح يخلص الليل به عن كل سقم اي كان الليل مريضا لطوله فيتخلص بالاصباح عن مرضه وكانما الكواكب مريض لطول الليل ولكنه مريض ليس يعاد كما يعاد المرضى ولو طلع الصباح لفكّ عنه من الظلماء

غلّ او صفادُ يقول كان الكواكب اسير في جنح الليل لطوله وكانما عليه قيد ولو طلع الصباح لحلّ الصفاد وكان كاسير اطلق والصفاد التقييد تلوذ بنا القطا مستجديات لما

ضمنت من الماء المزادُ لاذ به يلوذ لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به يقول عوز الماء في هذه المفازة فصار القطا يلجأ الينا من شدة العطش مستجديات مستعطيات الماء لنسقيها مما في مزادنا من الماء يكدن

يردن من جدق المطايا مواردها وهو ابدا ثماد اى ان القطا لما فقدت الما كانت ترد من عيون الابل موارد تخال عيون الابل عيون الماء لشبهها بها في افنائها بالشرب منها ثم قال وما هذه الموارد ابدا ثماد اى قليل وهذا مثل قول القطامى فى صفة عيون الابل كانها قلب عادية مكل عادية اى قديمة مكل جمع مكول وهى البئر القليلة الماء **وكم جاوزن من بلد بعيد وسائر نطقنا هيد وهاد** اى ما اكثر ما قطعت هذه المطايا مفاز بعيدة الاطراف ونطقنا السائر فيما بيننا اى الجارى على السنتنا هيد وهاد وهما صوتان يزجر ويحدى بهما الابل اى لم يكن لنا اذ ذاك كلام الا زجر الابل وحداؤها **ومن غلل تحيد الريح عنه مخافة ان يمزقها القتاد** اى وكم جاوزت هذه الابل من بلد ومن غلل والغلل الماء الذى يجرى تحت الاشجار اى كم جاوزت مياها فى غياض اشتبكت تجتنبها الريح ان تهب عليها مخافة ان يمزقها اشجار الشوك التى هى حوالى هذه المياه يصف صعوبة الطريق وعسر سلوكها **وكن يرين نار الزند فيه فلم يبصرن اذ ورث الزناد** يقال ورى الزند يرى اذا خرج ناره وورى يرى لغة فيه يقول كانت هذه الابل لحدة بصرها بحيث تبصر النار الكامنة فى الزند فصرن لشدة ظلمة الليل لا يبصرن النار بعد خروجها من الزناد وهذا مبالغة فى حدة بصرها وفى شدة ظلمة الليل **لو ان بياض عين المرء صبح هنالك ما اضاء به السواد** وهذا ايضا مبالغة فى وصف الليل بشدة الظلام يدعى ان بياض العين لو كان بمنزلة الصبح لم يؤثر فى تنوير سواد العين واضائته **وارض بت اقرى الوحش زادى بها ليثوب لى منهن زاد** قريت الضيف اقريه قرى اطعمته اى رب ارض كنت احتال فيها حين للمعيشة ابذل زادى للوحش اى اتلطف بذلك ليعود لى منهن زاد اى لا تمكن من صيدها واجعلها قوتى لاعواز الطعام هنالك **فاطعمها لاجعلها طعامى ورب قطيعة جلب الوداد** وهذا بيان للبيت الذى قبله اى انما كنت اطعم الوحش زادى لاتوصل اليها فاجعلها زادى وكم من قطيعة جلبها الوداد اى كنت ابغى لها الغوائل بتوددى اليها فصار اظهار ودادى لها سببا جالبا لقطيعتها **تركت بها الرقاد وزرت ارضا يحاذر ان يلم بها الرقاد** اى تركت النوم بهذه الارض اى كنت اسرى الليل كله واسير النهار حتى قطعتها واتيت ارضا الصعو مسالكها وكثرة

الاهوال

الأهوال بها يحذر النوم ان ينزلها وذلك ان النوم انما يجتلب بالأمن فما كان ساكن الجاش مطمئن النفس غشيه النوم والخائف القلق لا ينام يقول من نزل بهذه الأرض يكون خائفاً لا ينام فجعل كان النوم يحذر ان ينزل بها توسعاً

رأيتك ساخطاً ما جاء عفواً ولو جادتك بالذهب العهاد اى انك لا ترضى بما يأتيك من المال والولاية عفواً اى سهلاً وانما تريد ما بقى عليك الرماح والسيوف وتسلبه من الأعداء قهراً ولو مطر ذهباً والعهاد امطار فى اثر امطار ثم فسر هذا البيت فما تعتد مالاً غير مال حباك به طعان او جلاد اى لا تعتد مالاً الا ما اعطاكه المطاعنة بالرماح والمجالدة اى المضاربة بالسيوف و

تفنى كل وفر حزت قسراً لعلمك ان آخره نفاد اى تفنى كل مال كثير وافر حزته اى جمعته واخذته من الأعداء قهراً اى تهب ما تأخذ من المال وتغتنمه لأنك تعلم ان مصير كل مال الى فناء الفت الحرب حتى قال قوم اما الصلاح بينكما فساد اى تعودت الحرب باشرتها من غير فتور حتى كانه صلح ما بينك وبين الحرب فلا تفارقها ولا تفارقك حتى تعجب الناس وقالوا اما يفسد ما بينك وبين الحرب من الصلاح والوفاق اى تمنوا فساد ما بينكما حتى يعجب الحرب فيستريحوا تموت الدرع دونك حتف انف ويبلى فوق عاتقك النجاد مات فلان حتف انفه اذا مات على فراشه من غير قتل اى انه لا يفارقه السلاح ابداً لألفه الحرب فلا يزال السلاح عليه حزماً وتيقظاً ركبت العاصفات فما تجارى وسدت العالمين فما تساد العاصفات الرياح الشديدة اى انك اجريت فى حيازة المكارم الى غاية لا يباريك احد فى المسابقة اليها فكانك ركبت الرياح الشديدة الهبوب فصرت لا تجارى اى لا تعارض فى اجراء الخيل للمسابقة وفقت كافة الناس فلا يسودك احد متى ارم السهى لك انتظم كان هواك فى سهمى سداد السهى نجم خفى يمتحن بادراكها الأبصار يقال فى الأمثال اريها السهى وتريني القمر يقول مع خفاء السهى ان رميته باسمك اصبته لسعادة جدك لأن محبتك تسدد سهمى فلا تخطى رميته تذود علاك شراد المعالى الى فمن زهير او زياد اى ان علو قدرك والعلو من شأنك يذود الى من المعانى ما يشرد ويستعصى على الشعراء فاذا نظمت فيك مدحاً فمن زهير بن ابى سلمى وزياد وهو النابغة الذبيانى اى ان شعره فيه يفوق اشعار الشعراء المفلقين كهؤلاء اذا ما صدتها قالت

رجالٌ الّا يكن الكواكبُ لا تصابُ لما اجل شيًا شرا ديشيرد عن شيًا الذوات كالوحش التي لا تالف الانس جعل ذكرها ونظمها اصيدًا لها اي متى نظمت تلك المعاني وهي في العلو كالكواكب تعجب الناس وقالوا الحق الكواكب ان لا تصاب فكيف صيدك هذه المعاني وهي من اللاتي اَمَدَّ بِهِنَّ طبعٌ وَ

هَذَّبَهُنَّ فِكرٌ وانتقادُ امددت الجيش اذا قويته بمدد بان اضفت اليه جيشا آخر والمعنى قوي في المعاني طبع قوي وامدها ونقحها فكر صادق وانتقاد يميز المطبوع من غيره وَلَوْلَا فَرطُ حُبِّكَ ما ازدهاني

الى المَدحِ الطريفُ والتلادُ ازدهاني استخفني والطريف المال المستحدث المكتسب والتلاد والتليد القديم الموروث اي انما يحملني على مدحك افراط محبتي اياك لا الرغبة في المال يشير الى نزاهته عن درن الطمع

تُوَدّي عَنكَ السِنةُ الليالي كانّك في ضمايرها اعتقادُ يتوري عن الامر اذا ستره واظهر غيره وهو يريده وفي الحديث كان عليه السلام اذا اراد سفرا ورّى بغيره اي ستر ما يريده ويظهر ما لا يريده ليبلغ بذلك المكيدة بالعدو فان الحرب خدعة اي انما مقصود الزمان ومراده انت وهو في اظهار غيرك من الخلق مورّ مظهر غيرك وضميره منطوٍ عليك ومعتقدك ثم بيّن هذا المعنى وقال فَاِن يكنِ الزمانُ يريدُ

معنًى فاِنّكَ ذلكَ المعنى المرادُ اي ان كان قد اريد من ايجاد الخلق معنى من المعاني فجملة المعاني موجودة فيك فانت المراد من الخلق والايجاد يكادُ يُحَيِّنُ لا تي المنايا بسيفكَ لا يكونُ لهُ معادُ

المحيّن الذي قد حان حينه اي هلاكه وهذا من الغلو والافراط في القول اي يكاد من تقتله بسيفك تنكيلا له لا يحشر يوم البعث وهذا من قول ابي الطيب لو كان صاف راس عازر سيفه في يوم معركة لاعيى عيسى

وقال ايضًا في الكامل الاول والقافية متدارك ادنى الفوارسِ مَن يُغيرُ لمغنمٍ فاجعل مُغارَكَ للمكارمِ تُكرَمِ ادنى افعل من الدناءة وهو اللؤم واصله ادنأ عبالهمزة والمغار مصدر اغار يغير اغارة ومغارًا يقول الأم الفوارس من يكون اغارته وتجشمه الحرب لنيل الغنيمة فدع هذا الهم واجعل سعيك في طلب المفاخر لتكرم بذلك وَتَوَقَّ اَمرَ الغانياتِ فاِنَّهُ اَمرٌ اذا افتقدتهُ لم تَندَمِ اي تجنب امر النساء ولا تهتم بشأنهن واحذر مخالطتهن ترشد ولا تندم انا اقدمُ الخلانِ فارضَ نصيحتي اِنّ الفضيلةَ للحسامِ الاقدمِ اي اني لم ازل خليلك فاقبل نصيحتي في توقي

امر النساء وخالفهن وعليك بالسيف فاسم به الى المعالى فان الفضيلة له **والحق بتباع الامير فكن**

له تبعا تصبح بالمحل الاعظم اى واقبل نصيحتى وكن تبعا لهذا الامير لتعظم قدرك وتصير بالمنزلة

العظمى من الناس **واستنزر بالبيض الحسان ولا يكن لك غير همة صارم او لهذم**

استنزر استفعل من قولهم زريت عليه فعله اذا عبت عليه فعله وازريت به اذا قصرت وسنان لهذم اى ماض وهذا

البيت تاكيد قوله ونوق امر الغانيات اى لا تبال بالنساء واحتقرهن ولا يكن همك فى غير السيوف والرماح **المتقى**

بالخيل كل عظيمة والمستبيح بهن كل عرمرم الملتقى صفة للامير وكذلك المستبيح اى اذا عرض له

خطب كبير اتقى بخيله وجعلها بينه وبين ذلك الخطب كما يتقى الانسان بترسه وهو ان ينصب للعدو ويستتر وراءه اى مفزع

خيله اذا دهمه امر عظيم وانه يستبيح اى يستاصل بخيله كل جيش عرمرم اى كثير **ومن يريها الغور الذى لو سلمت**

ريح على ارجائه لم تسلم الغور المنهبط الغاير من الارض اى انه يزير خيله اى يدخلها المواضع الشاقة البعيدة

التى يشق على الريح ان تهب عليها ولو سلمت الريح اى هبت على ارجائها اى نواحيها لم تسلم لصعوبتها **او بكر الوسمى**

يطلب ارضه نفد الربيع وتربها لم يوسم الوسمى المطر الذى يسم الارض بالنبات والكناية فى يطلب

ارضه عائدة الى الغور اى لو طلب مطر الربيع ارض الغور ليمطرها ويسمها بالنبات لم يدركها لبعدها حتى ان يمضى الربيع

وينقضى وتربها لم ينبت شيئا من النبات **لا تستبين الشهب فيه تنائيا ويلوح فيه البدر مثل**

الدرهم وهذا تاكيد لما تقدمه من وصف الموضع بالبعد اى ان الغور لبعده وغور مسافته من الارض لا يظهر فيه النجوم

فلا ترى بعدا ويرى البدر فيه صغيرا على قدر الدرهم وذلك لكونه غايرا بعيدا **منه وكم جبل عصاها**

اهله فهوت عليه مع الطيور الحوم قوله منه مبتدا وخبر محذوف هذا كما ذكرت وما اشبهه يعنى

ما ذكر من اجرائه الخيل الى المواضع الشاقة التى لا تصل اليها الريح والمطر ثم ابتدا وقال ورب جبل عصى اهله هذه الخيل

فطلبته وهوت اى نزلت على الجبل كما يهوى الطير على الشئ والحوم جمع حايم وهو الذى يحول الماء **واجاز ما قذفاتها**

كل منيفة وكر العقاب بها وبيت الاعصم قذفات جمع قذفة نحو غرفة وغرفات وهى رؤس الجبال

المنيفة اى العالية ووكر العقاب عشه ولا يكون ذلك الا على رؤس الجبال والاعصم الوعل يعتصم برؤس الجبال يعنى قد

اجاز الممدوح خيله رؤس كل جبل عال طلبا للاعداء وابادتهم حيث لا يوجد هناك الا وكر العقاب الى يطبق بينا الطيور

بلوغها وبيت ابو علي القادر على التوقل فوطئن اوكار الانوق وروعت منها وبات

المهر ضيف الهيثم الانوق الرخم وفي المثل هو ابعد من بيض الانوق لانها لا تبيض الا في اعالي الجبال حيث لا

يصل اليه الناس والهيثم ولد العقاب اي لما اجاز الخيل اعالي الجبال وطئت اوكار الرخم وخافت الرخم من مخالطة

الخيل واختلطت مهار الخيل بفراخ العقبان في اوكارها وكان المهر نزل بولد العقاب ضيفا علمت وضعفها

الحذار فلم تطر من ضعفها فكانها لم تعلم اي علمت الرخم بوصول الخيل اليها وروعت منها

ولكنها ضعفت عن الطيران فلم تطر فكانها لم تعلم بهجوم الخيل وكتيبة الاطراف عن ماجد

يردين فوق اساود لم تطعم اي ورب كتيبة بعيدة الاطراف لكثرتها داعها الممدوح بقود الخيل

اليها فانهزمت والقت رماحا مثل الاساود اي الحيات فجعل خيل الممدوح يردين اي يعدون عليها في اثارها نرعى

خوافي الربد في حجراتها سغبا وتعثر بالقطاة النوم خوافي الربد ما خفي من الريش خلف

القوادم والربد النعام وحجراتها نواحيها والقطاة ضرب من القطا يصف خيل الممدوح بالصبر على الجوع انها

لا تزال تسير في الفيافي والقفار فلا يجد المرعى فترعى ريش النعام الساقط في نواحيها من الجوع وتسري بالليل

فتعثر بالقطا النائمة في اوكارها وهي تكون في عراء من الارض يجمعن انفسهن كي يبلغن ما يهوى

فنخفرهن مثل الاهضم المجفر الفرس العظيم الجنبين والاهضم الضامر الجنبين يجمع هذه الخيل نفسها لتبلغ

ما يهوى الممدوح والعظيم الجنبين منها في الهيجا يصير مثل الاهضم الخفيف لكي يبلغ ما يهوى الممدوح ويريد من الامر

ضمرت وشزبها القياد فاصبحت والطرف يركض في مسبا الارقم التشزيب معالجة

الخيل حتى تضمر اي يقل لحمه ويلحق بطونها باصلابها وفرس شازب وشاسب ومسبا الارقم الموضع الذي يسير فيه الحية

اي ضمرت هذه الخيل طاعة للممدوح فصارت تسلك في الاماكن الضيقة ويركض في الطرق التي لا يسلك فيها

الا الحية لتضايقها والقياد مصدر قاد يقود من كل معطية الاعنة سرجها ترقى فوارسها

اليه بسلم من اللبان اي من كل فرس مطيعة ينقاد ويعطي عنانها راكبها وهي مشرفة لا تركبها الا ان يرتقى

السلم الى سرجها اشرافا وسرجها مبتدأ وما بعده خبره غراء سلهبة كأن لجامها نال السماء

بيد بنان الملجم السلهبة الطويلة اي هذه نفيسة من امكن له الجامها ونال هاديه ملكا لها فرحا بها

بعدها

وعدها منحة جسيمة وكان ذلك عنده بمنزلة بلوغ السماء وتناولها باليد شرفا وفخرا **ومقابل بين**

الوجيه ولاحق وافاك بين مطهم ومطهم المقابل الذي جده من قبل ابيه وامه كريم والوجيه

ولاحق فحلان معروفان ينسب اليهما كرام الخيل والمطهم الذي يحسن منه كل شئ قوله ومقابل عطف على قوله من كل

معطية الاعنة اي ومن كل مقابل اي قوبل هذا الفرس بهذين الفحلين ففيه شبه وعرق ينزع اليهما قد اتاك وكل شئ

منه حسن لانه قد نزع شبهه الى فرسين مطهمين **صاغ النهار حجوله فكانما قطعت له الظلماء**

ثوب الادهم اي انه فرس ادهم محجل كان النهار صاغ له خلاخل من بياضه وقطع له الليل ثوبا من الظلام لسائر

جسده **قلق السماك لركضه فلربما نفض الغبار على جبين المرزم** اي اضطرب السماك

وهو نجم من شدة ركض هذا الفرس نزعا وهو بركضه ربما يثير من الغبار ما يصل الى المرزم وهو نجم آخر مثل العرانس

ما انثنت من غارة الا مخضبة السنابك بالدم اي ان خيله كالعرائس في الحرب الا ان المخضوبة

القوائم بالدماء كما ان العرائس يكن مخضبا **سهرت وقد هجع الدليل بدابس برد الحباب معيد**

فعل الضيغم الحباب الحية وبردها سلخها وهو شبه الدرع اي سهرت هذه الخيل في حال نام الدليل فيها وهي تحمل

برجل لابس الدرع التي تحاكي سلخ الحية ولكن يفعل افعال الاسد شبه الزرد واقدامها **ادمت نواجدها الظبى**

فكانما صبغت شكائمها بمثل العندم اي ضربت افواه هذه الخيل بالسيوف وادميت حتى كان

حدائد لجامها قد صبغت بالعندم وهو دم الاخوين اي انها تقتحم الحرب وتقدم على الابطال فتجرح مقادمها فتدمى

وبنت حوافرها قتاما ساطعا لولا انقياد عداك لم يتهدم القتام الغبار الساطع

المرتفع اي اثارت حوافر هذه الخيل غبارا مرتفعا في الجو في قتال الاعداء ولولا انهم انقادوا لك واطاعوك بقي

الغبار منارا بحاله مثل البناء في الجو ولما جعل الغبار بناء جعل ذهابه هدما اي لولا انقيادهم لك لم يترك قطعها

باض النسور به وخيم مصعدا حتى ترعرع فيه فرخ القشعم يقول كثف الغبار الذي اثارته

حوافر الخيل ودام مرتفعا في الجو حتى ظنت النسور ان الغبار المصعد جبل فباضت به وفرخت وترعرعت فراخها اي

كثرت وقويت والقشعم المسن من النسور **وسما الى حوض الغمام فماؤه كدر بمنهال الغبار**

الاقتم اي ارتفع الغبار حتى وصل الى حوض الغمام اوهم ان للغمام حوضا يغترف الغمام الماء منه فكدر ماء الحوض

باختلافها

باخلاط الغبار بر المنهال الذى لا يتماسك والاقتم الاسود والقتمة السواد جاءت بامثال القداح

مفيضة من كل اشعث بالسيوف موسم اى جاءت الخيل برجال امثال القداح اذا اجيلت فى

الميسر اى انهم فى الخفة عند الركوب كقداح الميسر لخفتها والاشعث الذى لم يدهن شعره ولم يرجله والموسم الذى وسمته

الحرب اى اثرت فى وجهه فوجدن امضى من سهام الترك ان نفضت وانفذ من حراب

الديلم اى وجدت الخيل اسرع من السهام اذ رمى بها وانفذ الى بلوغ الغايات من الحراب جمع حربة حتى تركن

الماء ليس بطاهر والترب ليس بمحل للمتيمم اى انها لكثرة ما اثارت من الغبار كدرت الماء

وتركته غير صاف ولكثرة ما اجرت من الدماء على الارض اخرجت التراب عن ان يصلح التيمم به وقال ايضا فى

الطويل الثانى والقافية متدارك اليك تناهى كل مجد وسودد فابل الليالى

والانام وجدد اى لم يبق الفخر والمجد لاحد الا لك وقد انتهى الكل اليك ثم دعا له بدوام البقاء وان يتجدد ابدا

باقيا وان بليت الليالى والانام منقرضا لجدك كان المجد ثم حويته ولابنك يبنى منه اشرف

مقعد اى المجد حقكم لا يستحقه غيركم استحقه جدكم ثم حويته انت وسيناله ابنك وفى السقط منه ثلثة

ايام هى الدهر كله وما هن غير الامس واليوم والغد اى كما ان الدهر كله هذه الايام الثلثة

كذلك المجد كله لك ولمن كان قبلك ويكون لمن بعدك وما البدر الا واحد غير انه يغيب ويأتى

بالضياء المجدد اى ان اخركم يشبه اولكم فى معنى الشرف والمجد لمعنى واحد يتردد ويتجدد فى الصور

المختلفة كما ان نور البدر متحد فى ذاته وان كان يتجدد طلوعا ومغيبا منه كقوله والبدر فى الوهن مثل البدر فى السحر

فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة فجملتها من نير متردد وهذا تاكيد لما قبله من ان نور

للاقمار التى يلوح فى صورة مختلفة واحد فى نفسه فلا ينبغى ان يظن ان الاقمار اشيا كثيرة بل كلها من نير واحد

ولكنه متردد يتصور بصور شتى ونير فيعل من النور واصله نيور فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما

الاخرى بسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وهذا قياس مطرد فى اشباهها نحو سيد وميت وطوية طيا

وشوية شيا وللحسن الحسنى فان جاد غيره فذلك جود ليس بالمتعمد اى ان الاحسان

ما يوليه هذا الممدوح فان جا من غيره احسان فذلك منه اتفاق لا قصد للاحسان له الجوهر السارى يؤم

مخمس

شخصه يجوب اليه محتدًا بعد محتد اى جوهره يؤمّ اى يقصده يجوب اليه اصلا بعد اصل حتى

تكون هو من ذلك الجوهر وهذا من قول عباس بن المطلب فى رسول الله صلى الله عليه وآله من قبلها طبت فى الظلال

وفى مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق تنقل من صالب الى

رحم اذا مضى عالم بدا طبق **ولو كتموا انسابهم لعرّفتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد**

اى لو لم يظهروا انسابهم لنسبتهم وعرف بعضهم بما يرى فى وجوههم وافعالهم من مخايل الكرم وشرف المجد **وقد**

يجتدى فضل الغمام وانما من البحر فيما يزعم الناس يجتدى اى قد يطلب الجدى وهو المطر من الغمام

لينال به الخصب والغمام انما يستفيده من البحر والمعنى ما يشاهد فى هؤلاء من الكرم وخلال الخير انما استفادوه من شرف

محتد ابائهم وراثة فالفرع يتبع الاصل والخلف ينتقل اثار السلف كما ان الغمام يجتدى من البحر **ويهدى الدليل**

القوم والليل مظلم ولكنه بالنجم يهدى ويهتدى ومثله من مثل اخر فى احتذاء اللاحق مثال السابق

وهو ان الهادى للقوم الى الجادة فى الليل المظلم انما هو الدليل وهو انما يهتدى الى صوب الصواب ويهدى اى يدل غيره بالنجم

لكن هو الامارة **فيا اعلم السادات من غير زلة ويا اجود الاجواد من غير موعد** اى بعض

الحلم ينبئ عن الذلة كقوله وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ولكن حلمك عن محض الشرف وغاية الامكان والقدرة

وبعض الجود يتقدمه وعد وجودك من نتائج الكرم فهو بديهة لا يشينه شائبة وعد ولا مطل **وطئت صروف**

الدهر وطاءة ثائر فاتلفت منها نفس ما لم تصفد اى اذللت صروف الدهر كانك جعلتها تحت

قدميك فوطئتها انتقاما لما نالها من اوليائك فمنها ما صفدته اى اثقلته بالقيود وما لم تقيده اهلكته وافنيته

ممن اصابهم بمكروه **وعلّمته منك التانى فانثنى اذا رام امرا امره بتايد** التايد التثبت

والتقوى تفعل من الايد وهو القوة اى كان الدهر يهوج ويهجم بالمصيبات ويلم بالحوادث غير مكترث لمن اصابه

فاذللت بما صعب منه وعلمته التانى فتثبت وتانى **واثقلته من انعم وعوارف فسار بها**

سير البطى المقيد اى انما تثبت الدهر بعد الطيش والخفة لما اثقلته بالعوارف بما افضت على اهل النعم

من النعم فصار الدهر مثقلا بالنعم سير البعير البطى الذى عليه قيد اى كف عن غلوائه وتثبت عن التهجم والانهمال

وذلت لك الايام بالرغم وانضوت اليك الليالى فادم من شئت تقصد اى الطاعة

الأيام بالرغم اى كارهة مجبوة وانضوت والتجأت الى كنفك لتصونها عن الغوائل فمن اردت ممن بغى عليك فارمه بصروف

الدهر تقصده اى تقتله مكانه اى امكنك الفرصة فاهتبلها **بِسَبْعِ اماءٍ من غاوة زُوِّجَتْ من الرُّوم**

في نُعماكَ سبعةَ اعبُدِ اى ادم من شئت بسبع اماء من غاوة وهى قبيلة من السودان يريد بسبع ليال الكحل

من سبعة اعبد من الروم يريد سبعة ايام اى ان الليالى والايام عبيدك وامائك والدهر كله من سبعة ايام وسبعة ليال

وقد زوجت اماء الزنج من عبيد الروم شاملة اياهم نعمتك فارم به من شئت تهلكه **ولولاك لم يَسْلَمْ افاميةُ**

الرَّدى وقد ابصرت مثلها مصرعَ الرَّدى افامية حصن سلم الممدوح من الهلاك ولولاه لا التحق

بمثلها اى بقلعة اخرى هدمت وابير اهلها اى لولا ذب الممدوح عن هذه القلعة لم يسلم الردى افامية لولا دفاعك

عنها لهلكت كما هلكت التى هى اختها وقد رات مصرع الهلاك من مثلها **فانقذتَ منها معقلاً هضباتُهُ**

تُلَفَّعُ من نسج السحابِ وتُرْتَدى اى خلصت من افامية معقلا هضباته اى الجبال الصعاب التى هذا الحصن

عليها يختصمو بالسحاب ويتخذها رداء **وحيداً بثغر المسلمين كانَّه بقيَّةُ مُبْقًى من نواجد اَدْرَدِ**

وحيد انعت معقلا والادرد الذى تحاتت اسنانه والنواجد اقصى الاسنان اى بقى هذا الحصن وحيدا فردا بالثغر وهو

الدرب الذى بين دار الاسلام والكفر كان هذا الحصن الفرد بقيا اى بقى الثغر استعار له فما توسعا ناجد واحد بقى فى فم

الادرد شبه توحد الحصن بالثغر بانفراد سن فى فم تحاتت اسنانه **باخضر مثل البحر ليس اخضرارُهُ**

من الماء لكن من حديد مُسَرَّدِ اى بجيش اخضر يعنى انقضت افامية معقلا بجيش يرى اخضر من كثرة

السلاح عليه لما جعل الجيش كالبحر المالح لكثرة عدده وصفه بالخضرة ثم ذكر ان خضرة هذا البحر ليس من الماء ولكنه

من الحديد المسرد اى المنسوج يعنى الدرع وهو يوصف بالسواد والخضرة **كانَّ الأنُوقَ الخُرْسَ فوقَ غُبارِهِ**

طوالِعُ شَيْبٍ فى مفارقِ اسودِ الرخم يوصف بقلة الصوت وفى المثل انك من طير الله فانطقى كما يصوت

الطيور شبه الرخم البيض الطايرة فوق الغبار الاسود بالشعرات البيض فى مفارق رجل اسود قد شاب مفرق راسه

وليس قضيبُ الهند الا كنابتٍ من القضب فى كفِّ الهِدانِ المُعرِّدِ الهدان الجبان والمعرد

الذى يفر ويبعد عن قرنه يقال عرد النجم اذا بعد يقول انما السيف بضاربه وليس السيف الهندى فى يد الرجل الجبان الا

كنبت من القضب الضعيف الذى لا يؤثر تاثيرا فى المضروب يعرض بخصوم الممدوح اى لا يغنى منهم حمل السلاح اذا لم يكن

عندهم غنا وكان السيف في ايديهم كهذا النبت **متى انا في ركب يؤمون منزلا توحد من شخص الشريف باوحد** تمنى وقتا تيسر له قصد الممدوح يقول متى اكون انا فيما بين قوم ركبوا رواحلهم يقصدون منزلا قد تميز عن سائر المنازل وصار اوحد المنازل لما كان صاحبا اوحد الناس اي يوحد المنزل كما يوحد صاحبه

على شدقميات كان حداتها اذا عرس الركبان شرب مرقد اي يؤمون على نوق شدقميات وهو منسوب الى شدقم وهو فحل من الابل متى عرس ركبانها اي نزلوا ليناموا ساعة كانما حداتها والرحالة الذين معهم قد شربوا الدواء ولم يرقد لما بهم فيه من التعب وغلبة النوم عليهم **تلاحظ اعلام الفلا بنواظر كحلن من الليل التمام باثمد** اعلام الفلا العلامات التي يبنى فيها من الحجارة او غيرها ليستدل بها على الطريق اي ترنوا النوق هذه العلامات بعيون كانها كحلت باثمد من سواد الليل يعني انها تسري طول الليل ولا ينام واعينها مفتوحة لا يباشرها الا سواد الليل فجعل سواد الليل كانه اثمد قد كحلت به كما قال الاول كثير سراه يجعل الليل اثمدا ويضحي نهارا مشرقا غير واجم **وقد ذهبت اخفافها الارض والوجى دما وتردى فضة كل مزبد** اي وجيت اخفاف النوق من كثرة السري ودميت فصارت على لون الذهب في قد ازبدت وقذفت لغاما ابيض كالفضة وكان كل ناقة مزبدة قد تردى رداء من الفضة فكان لها حذاء من ذهب ورداء من فضة **يخلن سماما في السماء اذا بدت لهن على ارض سماوة مورد** السمام ضرب من الطير وسماوة مورد اعلاه اي تخال هذه النوق في السرعة هذا النوع من الطير لسرعتها متى ظهرت لها على مورد يقول متى رات موردا اسرعت السير طمعا في ورود الماء لشدة عطشها ولبلوغ التعب والاعيا منها حتى يظن انها طير بسرعة سيرها **تظن به ذوب اللجين فان بدت له الشمس احرت فوقه ذوب عسجد** اي تظن هذا الموضع ذوب اللجين اي الفضة الذائبة لان الماء يشبه لبياضها اي هذا الماء يرى ابيض فاذا طلعت الشمس ووقع الشعاع عليه حال لونه من البياض الى لون العسجد وهو الذهب **تبيت النجوم الزهر في حجراته شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد** اي ترى النجوم البيض في نواحي هذا المورد شوارع اي داخلة في الماء كانها اللؤلؤ المتفرقة **فاطمعن في اشباحهن سواقطا على الماء حتى كدن يلقطن باليد** اي ظهرت النجوم في الماء حتى كانها اطمعت من راها في اخذها خال سقوطها على الماء ظاهرة فيه كادت تؤخذ باليد هذا مبني على قول العجاج بانه تظن بلقطن للنجوم

الكوكب السيار لؤلؤة في الماء او مسمارا **فمدت الى مثل السماء رقابها وعبت قليلا بين نسر**

وفرقد اى وردت الابل الماء ومدت اعناقها للشرب الى مورد مثل السماء لما يرى فيه من النجوم كما يرى في السماء

فشربت ماء قليلا بين هذين الكوكبين اى من موضع من المورد يلوح نسر على احد طرفيه وفرقد على الطرف الآخر و

ذكرن من نيل الشريف مواردا فما نلن منه غير شرب مصرد الشرب النصيب والمصرد المقلل

يقول لما وردت الابل الماء ناهلة ذكرت انها قاصدة هذا الممدوح ومتى ترد منهلا من نيله فقلت شرب لها النصيب

ريا من موارد نيله وعطائه **ولاحت لها نار تشب وقودها لاضيافه في كل غور وفدفد**

الوقود الحطب والفدفد الغليظ من الارض المرتفع اى رات الابل نارا توقد لاضيافه الممدوح كل ارض غائرة ومرتفعة

بخرق يطيل الجنح فيه سجوده وللارض زي الراهب المتعبد الخرق الفلاة الواسعة تنخرق فيها

الريح وجنح الليل يقول لاحت للابل النار المشبوبة بارض واسعة يطيل الليل فيها سجوده اى يطيل لبث الليل فيها اما

بطول الارض وسعتها لا يجوزها الليل سريعا فيطول لبثه فيها او لشدة الاهوال فيها لا يغشى المقيم بها النوم فيطول

ليله على مقاساتها والارض لابسة لباس الراهب يعني المسيح اى سود الارض لشدة الظلام والواو في وللارض واو الحال

ولو نشدت نعشا هناك بناته لماتت ولم تسمع له صوت منشد نعش نجم في السما حول القطب

الشمالي فيه سبعة انجم كبار مضيئة اربعة منها يقال لها النعش وثلاثة يقال لها بنات يقول ان هذا الليل من ظلمة واهوال بحيث

لو نشدت اى طلبت بنات نعش فيه لم تجد من يعلمها مكان نعش اى تموت هؤلاء البنات طالبة نعشا ولا تقف على خبر منشد

اى معرف معلم بمكانه لشدة ظلمته **وتكتم فيه العاصفات نفوسها فلو عصفت بالنبت لم يتأود**

اى لسعة اكناف الخرق وبعدها يكتم الرياح نفوسها فيها اى يضعف فلا يظهر اثر هبوبها فيه حتى ان الرياح العاصفة

الشديدة الهبوب لو هبت بالنبت لم ينعطف النبت لضعف هبوب الرياح **ولم يثبت القطبان فيه تحيرا وما**

تلك الا وقفة عن تبلد القطبان هما النقطتان اللتان يدور عليهما الفلك وهما جزآن من الفلك لا يتحركان

وهما موجودان في العقول والاذهان لا في الاعيان وجميع اجزاء الفلك متحركة ابدا حركة دورية الا هاتين النقطتين

فانهما ساكنتان ضرورة تميز الدائرة عن المدور عليه اذ لا بد وان يتميز الاجزاء الدائرة عن الجزئين اللذين هما النقطتان

المتوازيتان اللتان دوران الفلك عليهما وهذان القطبان احدهما شمالي وهو فوق الارض بالنسبة الى اقليمنا والثاني

جنوبي وهو تحت كرة الارض بالنسبة والاضافة الى اقليمنا والآفاق فوق والتحت انما يصحان في الكرة اذ شكل الكرة ينافي جهة
الفوقية والتحتية وانما يظهر هذه الجهة بالنسبة والاضافة الينا اى الخرق لبعده وسعة اكنافه يتحير القطبان فيه
فلا يثبتان على هيئة واحدة كما هو بحالهما وذلك التحير كاين منهما عن التبلد وهو ان يعجز الانسان وغيره عما يريده
فلا يبرح عن مكانه **فمرت اذا غنى الرديف وقد ونت بذكراه زفت كالنعام المطرد** الرديف
الذي يكون خلف الراكب وزفت النعامة اذا مشت مشيا متقارب الخطو مسرعا اى متى غنى الرديف بذكر الممدوح وانشد مدحه
في حرص الحد حالة اعياء الابل وضعفها اسرعت في السير كما يسرع النعام اذا طرد وربعت **يحاذرن وطأ
البيد حتى كانما يطأن برأس الحزن هامة اصيد** يقول هذه الابل لشدة رغبتها في سرعة السير
كانها تحذر ان يطأ الارض باخفافها اى لسرعة سيرها كانها لا يقع اخفافها في الارض لعلها تظن انها تطأ راس ملك
متكبر براسه صيد اى ميل ونخوة **وينفرن في الظلماء عن كل جدول نفار جبان عن حسام مجرد**
اى تنفر هذه الابل في ظلمة الليل عن كل نهر صغير تحسبه سيفا لشبهه اياه كما ينفر الجبان عن الحسام المسلول **تطاول
عهد الواردين بمائه وعطل حتى صار كالصارم الصدي** اى ان هذا الجدول لم يرده الوارد
وعلى مائه الطحلب فصار كالسيف الصدي الذي غشيه الصدأ **الى برد حتى تظل كانها وقد كرعت فيه
لواثم مبرد** برد اسم نهر والى من صلة فعل يقتضيه قوله وينفرن في الظلماء عن كل جدول رغبة عنه سيرا الى برد
تشرب منه وانها اذا بلغت منه الورود وكرعت فيه اى غمست افواهها فيه وصادفته جامدا صارت كانها تقبل مبردا شبه
الماء الجامد في النهر بالمبرد **ارى المجد سيفا والقريض نجاده ولولا نجاد السيف لم يتقلد**
اى المدح للمجد كالحمالة للسيف وكما لا تتقلد السيف الا بالحمالة كذلك لا يشيع اثار الكرم ولا يخلد صحايف المجد الا بالمدح
وخير حمالات السيوف حمالة تحلت بابكار الثنا المخلد لما جعل المجد سيفا لا بد له من الحمالة
ذكر ان خير حمالات السيوف حمالة كانت حليتها الثنا البكر الذي يخلد ويبقى به بالدهر يعني المادح **واعرض من ود
اللقا قبائل يعلون خرصان الوشيج المقصد** الخرصان الاسنة والوشيج اصول الرماح المقصد
المكسر ويعلونها يسقونها وهو شرب بعد النهل يقول عرضت الشيء اى اظهرته واعرض اى ظهر نحو كبته فاكب وهو من النوادر
قال الله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ابرزناها حتى يظهر اليها الكفار فاعرضت حتى استبانت وظهرت

يقول ظهرت لنا قبل لقاء الممدوح قبايل يسفكون الدماء ويسقون اسنة الرماح من دما المطعونين سقيا بعد سقي

غواة اذا النكباء حفت بيوتهم اقاموا لها الفرسان من كل مرصد غواة جمع غوي

وحف بالشيء واحتف اى احاط به والنكبا كل ريح هبت بين مهبي ريحين يقول بلغ من جهل هذه القبايل وغيهم انه اذا احاطت

ريح ببيوتهم وقفوا لها فرسانا ليصطادوها **يطيعون امرا من غوي كانه على الدهر سلطان يجور**

ويعتدي اى يطيعون راسا لهم غويا كانه لمجاوزته طوره جهلا وغواية قد غلب على الدهر فهو يجور ويظلم **اذا**

نفرت من رعد غيث سوامه سعى نحوه بالمشرفي المهند وهذا يؤكد المبالغة في وصفهم بالغي

وانه اذا سمعت ابله السائمة صوت الرعد فنفرت من الرعد سعى نحو السحاب بسيفه لكيده **وقد علمت هذي البسيطة**

انها تراثك فلتشرف بذاك وتزدد اى قد علمت هذه الارض انك ورثتها شيئا فشيئا فسد ولم تسد فليكن

عليها بذلك الشرف والزيادة عليه **وان شئت فازعم ان من فوق ظهرها عبيدك واستشهد**

الهك يشهد وان اردت ان تدعي ان من فوق الارض من الناس عبيدك وسالت من الله مصدقا لهذا الدعوى

لاظهره لك **وذكراك يذكي الشوق في كل خاطر ولو انه في قلب صماء جلمد** اى يهيج

في كل خاطر وقلب الشوق اليك حتى في قلب كل حجر صلب **وقال في الطويل والقافية متواتر اعارض**

مزن اورد البحر زوده فلما تروت سا شوقا الى نجد العارض سحاب يعرض في الجو والذود قطعة من

الابل والهمزة في اعارض همزة النداء بمعنى يا كانه قال يا سحاب حدثت وهل رايت عارض سحاب ورد البحر فاستقى الماء

فلما رويت زوده واقلت من البحر ماء استقلت سا الى نجد ليمطرها وليسقي ارضها **سما نحوه ملك الرياح**

بجنده فمزقه دون الارادة والود اى علا وقصد العارض من ملك الرياح اى امرها والموكل

بها ساير ابجنده اليه اى بالرياح يقول كان ملك الرياح سلط الرياح على العارض فمزقه وفرقه في كل ناحية فلم

يبلغ العارض ارادته وهواه وهو ان يمطر ارض نجد اى منع العارض بلوغ ارادته **بكيت له اذ فاته ما يريد**

وما شوقه شوقي ولا وجده وجدي اى اسفت للعارض حزنت وبكيت لاجله لما لم يبلغ مراده من سقي ارض

نجد بمطره ولما ذكر انه انما صار العارض نحو نجد شوقا اليه اعلم ان شوق العارض لا يبلغ شوقه الى نجد ولا وجده

يوازي وجد القائل وحزنه بسبب مفارقته نجدا **كذاك الليالي لا يجدن بمطلب لخلق ولا يقبضن**

شيئًا على عهدِ اى هكذا داب الليالى وعادتها لا ينيل احدًا طلبته ولا يبقى شيئًا على الحال التى عهد عليها بل يحيله ويغيره وقال فى الطويل والقافية متواتر ورداى امام والامام وراءُ

اذا انا لم تكبرنى الكبراءُ يقول متى لم يعرف الكبراء قدرى ولم يعظمونى انعكس امرى فلم ينتظم حالى واستوى الامران عندى يقول اذا لم اكرم واذا ظرف وقع موقع الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام المتقدم من معنى الفعل نحو استوى بانى لسانٌ اذا منى متجاهلٌ علىّ وخفق الريح فى ثناءُ اى كيف يعيبنى حاسد فضلى متجاهل على يرى الجهل من نفسه وان كان يعرفنى بالفضل الذى يدركه من فضلى وحالى ان الريح يثنى على بخفقها ودويها ويدنيه اذا غابه اللذم واللذيم العيب تكلم بالقول المضلل حاسدٌ وكل كلام الحاسدين هراءُ اى تكلم الحاسد بالقول المضلل اى المنسوب الى الضلال اى القول الذى هو ضلال وغى وكلام الحاسدين فاسد لا نظام له ومن هو حتى تحمل النطق من فمى اليه وتمشى بيننا السفراءُ السفراء جمع سفير وهو الذى يمشى بين القوم فى الصلح والمصدر السفارة يصغر شان حاسده اى ليس هو بمحل ينقل اليه كلامه وليس له من الموازرة ما يقتضى تردد السفراء والمتوسطين بينهما وانى لمثرٍ يا ابن اخر ليلةٍ اذا عزّ مالٌ فالقنوع ثراءُ يقول ان المرأة اذا حملت بالولد فى اخر ليلة من طهرها كان مذموما وان حملته فى اول ليلة من طهرها كان محمودا يقول انى على رغم الحسود فى ثروة مال وان قل وقت يعوزنى المال فالقناعة مالى اى رضاى بالفقر يقوم مقام الثروة حيث اكفى عن طلب المال وهذا قال ان ابن اللئيمة شاعرٌ ذوو الجهل مات الشعر والشعراءُ اى هذا قال ذووا الجهل ان هذا المذكور شاعر وعدوه من الشعراء مات انفة من هذا القول الشعر والشعراء اى هجر الشعراء استنكافا من مشاركته اياهم فى قول الشعر تساور فحل الشعر او ليث غابه سفاها وانت الناقة العشراءُ المساورة المواثبة اى تواثب انت من هو فحل للشعر واسد فى عرين الشعر من الجهل والسفه وانت بمنزلة الناقة العشراء وهى التى اتى عليها من حملها عشرة اشهر اى كيف تبارى وانا فحل وانت ناقة عشراء مثقلة بالحمل ضعيفة القوة اتمشى القوافى تحت غير لوائنا ونحن على قوالها امراءُ اى الوية الشعر بايدينا فلا انقياد للقوافى الا لنا والامارة ثابتة لنا على كل من يقول الشعر واى عظيمٍ راب اهل بلادنا فانا على تغييره قدراءُ اى كل خطب

عظيم نابنا وكرهنا ذلك كنا على ضر غاديته عنا وتغييره قادرين بقي دابني عند امرى رايت ما يكرهني **وما**

سلبتنا العز قط قبيلة ولا بات منا فيهم اسراء اى لم يغلبنا قبيلة على عزنا ابدا اى لم نذل

قط ولم يقع منا احد في اسر قبيلة فبات ليلة فيهم اسيرا **ولا سار في عرض السماوة بارق و**

ليس له من قومنا خفراء سماوة كلب مفازة معروفة اى لم يسر في هذه المهلكة سحاب ذو برق الا

وله خفير حافظ منا وهذا مبالغة في عزتهم ومنعتهم **ولسنا بفقري الى طعام اليكم وانتم الى**

معروفنا فقراء الطغام جمع لا واحد له من لفظه وهم الذين لا يفهمون اى اننا استغنينا عنكم ولكم حاجة وفقر

الى معروفنا **وقال ايضا في الكامل والقافية متدارك** **الحسن يعلم ان من واريته**

قمر تستر في غمام ابيض هذا على لسان الستر يقول قد علم الحسن ان المخدرة التي سترتها عن الاعين قمر

تستر من هذا الستر بالغمام الابيض **غشي الطيور غوافلا فتحيرت منه فلم تبرح ولم**

تتنفض كان في الستر صور الطير قد غشي الطيور فهي غافلة فتحيرت عن غشيان الستر اياها فلم تبرح اى لم تزل

عن مكانها ولم تنتفض اى لم تتحرك لانها صور لا حيوة ولا اشعار بها **وقال في الكامل والقافية متدارك**

بتنا فريق في سروج ضوامر منا واخر في رحال عرامس اى بتنا ونحن فريقان فريق منا على سروج

الخيل الضامرة وفريق منا على رحال نوق صلب والعرامس جمع عرمس وهي الناقة الصلبة اى كنا طائفتين فرسانا

وركبانا **سلب الكرى لباب من ذاق الكرى منا وطار ببعض لب الناعس** اى تبنا فسر

طول الليل وقد غشينا النوم فذهب بلب النائم منا وذهب ببعض لب الناعس على قدر نعاسه **فالمرء يلثم**

سيفه وقرابه ويظنه وجنا اغيد مائس اى قد غلب النوم حتى ان المرء يميل من النوم بيدي

راسه فيماس في سيفه وقرابه فيصير كانه يلثمها ظانا انه وجنا اغيد هو المتثني للينه مائس وهو المتمايل والقراب

جلد يوضع فيه السيف **حيث الشمال عن العنان ضعيفة والسوط يسقط من يمين الفارس**

اى ذهب النوم بالقوة حتى ضعفت الشمال عن امساك العنان وصار السوط يسقط من اليمين لاسترخاء الاعضاء

بالنوم **لا تحسبي ابلي سهيلا طالعا بالشام فالمرء شعلة قابس** كان ابله كانت يمانية

اذا رات سهيلا حنت اليها يقول لا تظني يا ابلي الضوء الذي تراه سهيلا قد طلع فتهتاج شوقا الى اليمن لانك بالشام

وسهيل

وسهيل لا يطلع بها ولكن الذي ترينه شعلة نار اخذها اخذ **هذي العواصم فاسئلينا ما بها ودع**

ما دريت من زرود وذا الكس العواصم حصون بالشام يقول مخاطبا ابله نحن بالشام فاسئلي ما بها ودعينا من

ارض التي يقضي باليمن وهو تنظر الى سهيل فلا تكلفينا اياه وزرود وذا الكس موضعان باليمن **ولقد اظل**

تظلني وصحابتي والشمس مثل الاخزر المتشاوس يصف استطالة وقت الهاجرة يقول قد اظلني

واصحابي ما ذكره بعد وهو خيل شوامس حالة كون الشمس مثل الرجل الاخزر وهو الذي ينظر بجانب عينيه الذي

للانف المتشاوس الذي يضيق اجفانه عند النظر اراد اذا مال الشمس للزوال عند الهاجرة والواو في والشمس واو

الحال **خيل شوامس في الجلال اذا هفت ريح وان ركدت فغير شوامس** خيل فاعل

يظلني والمراد به ما جرت به العادة وهو ان الناس اذا حميت عليهم الشمس نزلوا وجعلوا سيوفهم وقسيهم قائمة تحت

الارض فظللوها بكسا او ثوب ودخلوا تحتها كما قال الشاعر وفتيان بنيت لهم رداء على الاسياف وعلى القسي

فاذا هبت الريح تحركت واضطربت فشبهوها بالخيل الشوامس وهي التي لا تسكن مكانها واذا ركدت الريح سكنت

هي ايضا فكانه ذهب شماسها ومنه قول جرير ظللنا بمستن الحرور كاننا لدى فرس مستقبل الريح صائم من

البلق ما ج نظل يشقر اذى البق الا ما احتمى بالقوائم **والذئب يسئلنا الشراك ودونه طيانا**

اشعث كالفقير البائس الشراك المشاركة والطيان الجائع من الطوى وهو الجوع يقول اذا نزلنا

جاء الذئب يلتمس مما عندنا من الطعام لشدة الزمان وسوء الحال وقوله ودونه اي دون الشراك يعني قبل الوصول

الى اسعافنا بالمشاركة في الطعم صاحب جوعان اشعث سيئ الحال كالفقير البائس اي ذي ولبؤس وهو شدة الحاجة الى ما

يمنعنا من مواساة الذئب حاجة هذا الفقير الذي لا يفضل عنده ما يواسي به غيره **لترخ مناسمها فان**

وراءها عجز النهار وصدر ليل دامس المناسم جمع منسم وهو من الخف بمنزلة الظفر والدامس المظلم

الشديد الظلمة وعجز النهار بعد العصر يقول كنت انزل وقت الهاجرة واستظل لترخي مناسمها وتستريح وسط

النهار اذ لا بد لها من السير عشيا واول الليل وذكر ذلك بلفظ الامر امرا ابله بالاستراحة استعطافا فان وراءها تعبا

وسيرا **ولقد غصبت الليل احسن شهبه ونظمتها عقدا لاحسن لابس** اي انا

شعره في علو المرتبة وحسن اللفظ والمعنى كالنجوم يدعي انه غصب الليل نجومه ونظمها عقدا والبسها لابسها اللابس

اى نظم المعانى كالنجوم ومدح بها من هو احق بالمدح **وافدتها القدح المعلى فايضا يجري ولم**

اقنع لها بالنافس القدح المعلى من سهام الميسر الذى له سبعة انصباء والنافس الذى له خمسة انصباء يقول

بالغت فى تنقيح هذه المدائح وتهذيبها ومنحتها السهم المعلى من الغنيمة الذى هو اعلى السهام ولم ارض له بالسهم

الادنى نصيبا فايضا يجري بها اى حال فيضان طبعى بهذه المعانى بالغت فى التانق بها **وقال فى الرجز**

والقافية متدارك اهاجك البرق بذات الامعز بين الصراة والفرات يجتزي

الامعز الارض الغليظة والاجتزاء ان لا يرد الوحش الماء اكتفاء بالرعى يخاطب نفسه او صاحبا له يقول اهيج شوقك

برق يلمع بهذا الموضع ثم وصفه بانه يبرق بين هذين النهرين الفرات والصراة من غير ان يرد واحدا من النهرين اجتزاء

منه بما فى الغيم من الماء عن وروده من النهرين **مثل السيوف هزهن عارض والسيف لا يروع ان**

لم يهزز اى اهاجك البرق لامعا لمعانا مثل لمعان السيف ثم ذكر ان هذه السيوف قد هزها اى حركها عارض من المزن

لان السيوف لا يروع اى لا يهيب ولا يعجب الناظر الا اذا هزت شبه البرق فى لمعانه بالسيوف اذا هزت **بدت لنا حاملة**

اغمادها حمايل من الدجى لم تخرز لما شبه البرق بالسيوف استعار له حمايل وجعلها من الظلمة اى بدت السيوف

فى حال يحمل اغمادها حمايل من الدجى وهى جمع دجية وهى الظلمة ثم ذكر ان الحمايل ليست من جلود يحتاج الى خرزها بل هو على

سبيل الاستعارة **فى بلدة زمانها ليل سوى كواكب الى النهار يعتزي** فى بلدة يعنى فى مفازة نهارها

ليل اى طال ليلها حتى كانه وصل بالنهار وصار النهار مثل ليلة مظلمة لشدة الاهوال والاخطار فيه الا الكواكب بعضها

فى ظلمة والضياء ينتسب الى النهار اى زمانها مظلم الا الكواكب **كانها سرب حمام واقع فى شبك من الظلام**

تنتزي اى كان هذه الكواكب جماعة من حمام وقعت فى شبكة من الظلام وهى تضطرب وتثب فى الشبكة تطلب الخلاص

منها وهى غير قادرة على ذلك اى ان الكواكب تلألؤها وخفوقها كانها تضطرب كالحمام الواقعة فى الشبكة **جردت**

الحيات فيها لبسها وطرحت للريح كل معوز المعوز الثوب الخلق اى قد سلخت الحيات جلودها فى هذه

البلدة وذلك ان الحية كلما اتت عليها سنة سلخت جلدها يعنى انسلخت الحيات جلودها والقتها للريح كما يطرح الانسان

الثوب الخلق **ان نفخت فيه الصبا رايته مثل عمود الذهب المخرز** اى اذا نفخت الريح فى سلوخ

الحيات انتفخت وصار كل واحد منها كانه عمود من الذهب مخرز وكان فيه اثار الخرز يعنى ما فى سلخ الحية من النقوش

وعدتني يا بدرها شمس الضحى والوعد لا يشكر ان لم ينجز يشكو طول الليل في غياب حبيبه

ليله يقول قد وعدتني بطلوعك طلوع الشمس للمناسبة التي بينكما فانجز وعدك اذ الوعد لا يشكر دون الانجاز

متى يقول اصحابي الصبح بدا الصباح موجزا فاوجز يتمنى طلوع الصبح تبرما بطول الليل

يقول متى يبدو تباشير الصباح فتباشر اصحابي يقول بعضهم لبعض قد ظهر الصباح مسرعا فاسرع السير

ويطلع الفجر وفوق جفنه من النجوم حلية لم تحرز اي متى يطلع الفجر ويلوح فوق مطلعه نجوم

كانه يحلى بها ولكن تلك الحلية ليست مما يختزن ويحرز في حرز كالحلي المعروف لا يدرك الحاجات الا نافذ

ان عجزت قلائصه لم يعجز اي لا ينال مطالبه الا رجل ماض في امره لا يعوقه عن همه عجز مطاياه فهو

لا يعجز عن بلوغ قصده وان عجزت او قصرت مراكبه يستقصر العيس على بعد المدى وهن امثال

الظباء النفز اي يعد ابله مقصرا او ينسبها الى التقصير في السير وان كانت هي في سرعة السير والجد فيه

كالظباء التي تنفر في عدوها وهي اسرع ما يكون والبدر قد مد عماد نوره والليل مثل

الادهم المقفز المقفز الذي بلغ التحجيل ركبتيه قوله والبدر الواو فيه للحال وذو الحال نافذ في قوله

لا يدرك الحاجات الا نافذ اي ماض في امره باستحثاث العيس في اواخر الليل حيث يدنو البدر من افق المغرب وقد مد

ضوءه على افقه فصار الليل كانه الفرس الادهم المحجل الابيض اخره واسود اوائله بالله يا دهر ازق

غرابها موتا من الصبح ببازي كرز البازي الكرز الذي قد مضت عليه سنة فصار مجربا في الاصطياد

موثوقا به هذا ايضا شكاية من طول الليل واظهار للتبرم به ينشد دهره بالله يقول اقبض غراب الليل

استعار الغراب لسواده وظلمته بازيا من الصبح البازي موصوف بالبياض فهو يناسب الصبح بياضا فيقول غراب

الليل موتا والمعنى الصباح لليل لا يخلص عن غمة ظلمته استعار لهما غرابا وبازيا وقد احسن وقال

ايضا في الخفيف والقافية متواتر يجيب ابا ابرهيم موسى بن اسحق عن قصيدة اولها

غير مستحسن وصال الغواني بعد ستين حجة وثمان علل اني فان بيض الاماني

فنيت والظلام ليس بفان التعليل سقيا بعد سقي يا مرضا حبيبه بسقيه دواء الصبر مرة بعد اخرى فقد

عيل صبره بتطاول الليل يقول تطاول ليلي ففزعت الى احاديث النفس وخادعتها بالاماني البيض الكاشفة للكروب التي

يسلوا النفس بها فغنيت فانين الاماني وظلام الليل باق بحاله ليس يفنى إن تناسيتما وداد أناس
فاجعلاني من بعض من تذكران اى انكما ان تناسيتما الاحباب ولم تفيا بعهودهم فلا تنسياني واذكراني
فيمن تذكران رب ليل كأنه الصبح في الحسن وإن كان أسود الطيلسان اى كثير من الليالي
قد نعمنا فيه بنيل وطبنا بلقاء الاحباب وكل ليلة من تلك الليالي كان في الحسن كالنهار وان كان حالك اللون قد
ركضنا فيه الى اللهو لما وقف النجم وقفة الحيران اى جرينا في ذلك الليل الى طيب العيش و
ملكنا اعنة الاماني حين وقف النجم يعني الثريا وقفة انسان متحير لا يهتدي لسبيله اى لطول الليل كان النجم قد تحير
فلم يهتد لمسيره كأنه قصد المطابقة بين الجري والوقوف كم أردنا ذاك الزمان بمدح فشغلنا بذم
هذا الزمان اى لما حمدنا العيش في ذلك الزمان ثم أردنا مدحه فمنعنا عن مدحه ما دفعنا اليه من ذم ما نحن فيه
من الزمان فكأني ما قلت والبدر طفل وشباب الظلماء في العنفوان اى لما ذممت العيش في
هذا الزمان وانقضى طيب العيش بانقضاء ذلك الزمان صار كأني لم اقل رضا بذلك الزمان ليلتي هذه عروس من الزنج
وحال البدر في تلك الليلة انه طفل اى هو في أول الشهر هلال بعد لم يبدر وشباب ظلمة الليل في العنفوان اى أوله
لم تقتحم بعد غمرة الليل ليلتي هذه عروس من الزنج عليها قلائد من جمان هذا البيت مقول
كأني ما قلت اى كأني لم اقل في وصف تلك الليلة هي عروس زنجية قد حليت بقلائد منظومة من جمان خرز يعمل من فضة
وهو يشبه الليل لسوادها بالزنجية ويشبه نجومها بما حليت به من عقود الجمان هرب النوم عن جفوني فيها
هرب الامن عن فؤاد الجبان اى زال عني النوم في تلك الليلة لما دفعت اليه من السرور فيها كما يزول
الامن عن قلب الرجل الجبان وكأن الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقان اى قد اجتمع الهلال
والثريا في برج الحمل فكأنهما حبيبان اجتمعا للوداع فاعتنقا وانما خص حال الوداع لانه لا يخلو عن اعتناق
الاحباب قال صحبي في لجتين من الحندس والبيد اذ بدا الفرقدان الحندس الليل المظلم والليل المظلم
يشبه بالبحر وكذلك البرية يشبه بها ايضا واللجة غمرة الماء اى قال اصحابي حين تحيرنا في بحرين من ظلمة الليل والبرية
حين لاح الفرقدان وهما النجمان المضيئان نحن غرقى فكيف ينقذنا نجمان في جوة الدجى غرقان
وهذا مقول قول صحبي اى حالنا انا غرقى في بحر البيد فكيف ينقذنا من الغرق هذان النجمان الغريقان في جوة الدجى

وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان اى وبدا سهيل وقد اجتمع فيه صفة

الحب اى الحبيب وهى حمرة الوجه بريقه وصفة المحب وهو خفقان القلب وسهيل موصوف بهذين الوصفين فانه يضرب الى

الحمرة وهو دائم الخفقان مستبدا كانه الفارس المعلم يبدو معارض الفرسان مستبدا يعنى سهيلا

اى منفردا فى افق السماء قد استبد بنفسه كانه فارس قد اعلم نفسه بعلامة يعرف بها وقد خرج فى معارضة فرسان يحاربهم

يعنى بين النجوم كان سهيلا يعارض النجوم فى افق طلوعه يسرع اللمح فى احمرار كما تسرع فى اللمح مقلة

الغضبان يعنى سهيلا يرجع اللحظ سريعا متواترا مع حمرة فيه كانه فى سرعة رجع البصر محمرا مقلة انسان غضبان

يصف شدة خفقانه وتلألؤه ضرجته دما سيوف الاعادى فبكت رحمة له الشعريان اى انه فى

حمرته كانه ضربته الاعادى بسيوفهم فلطخته بالدم فبكت الشعريان رقة له يعنى الشعرى العبور والشعرى الغميصا وكانت

العرب يقول الشعريان اختا سهيل فالغميصا فى المجرة قد غمضت عينه بالبكاء اى اكثرت غمضها فلا يستطيع النظر

اليه واما العبور فقد عبرت المجرة فهى تنظر اليه وفى عينها عبرة قدماه وراه وهو فى العجز كساع ليست

له قدمان خلفه سهيل نجمان يقال لهما قدما سهيل اى انه معكوس الحال قدماه خلفه فهو عاجز عن السعى

وانه فى العجز كساع لا قدم له ثم شاب الدجى وخاف من الهجر فغطى المشيب بالزعفران

اى شاب الليل يعنى طلع الصبح وتبدل سواد لونه بالبياض وخاف من الهجر اذ كان الليل عشق النجوم الزهر فلما

شاب بطلوع الصبح خاف ان يهجره زهر النجوم كما هو شيمة الغوانى فى مهاجرتهن الشيب من الرجال فوارى شيبه بان

يخضبه بالزعفران كما هو عادة الشيب فى الخضاب بالحمرة واراد بخضاب الليل الحمرة التى تبدو مع طلوع الفجر

ونضا فجره على نسره الواقع سيفا فهم بالطيران من الانجم المعروفة النسران يقال لاحدهما

النسر الطاير وهو ثلثة انجم على طرف المجرة مصطفة كانه طاير قد بسط جناحيه بطير ويقال للآخر النسر الواقع وهو

ثلثة انجم على الطرف الآخر من المجرة مجتمعة كانها اثفية المتقدم منها كانه طاير وقع وضم جناحيه يقول وقد نضا

فجره اى سل سيفا على نسر الليل الواقع اى الجاثم فطار يعنى استطار ضياء الصبح وسطع شعاعه فعلا النجوم فاستتر

فاوهم طيران النسر لما سطا الصبح بسطوعه وبلاد وردتها ذنب السرحان بين المهاو السرحان

اى رب ارض قد وردتها وقت الصبح الكاذب اى وقت طلوع الصبح كانه ذنب السرحان وهو الصبح الكاذب وهو يبدو مستطيلا

منتصبا كانه ذنب السرحان وهو الذئب يشول به بذنبه اذا عدا شبه الصبح الاول به لبقائه منتصبا قال النبى صلى الله عليه
وآله لا يغرنكم الصبح المستطيل فكلوا واشربوا حتى يطلع الصبح المستطير اى المنتشر الفاشى عرضا فى افق المشرق وانتصب
ذنب السرحان على الظرف اى وقت الصبح غير الصادق اى حضر هذه الارض بين بقر الوحش والذئب اى لم يكن بهذه الارض
الا هذان النوعان من الوحش **وعيون الركاب ترمق عينا حولها مجر بلا اجفان** الرموق
ادامة النظر خفيا اى لحب شدة العطش بركابى فاذا لاحت لها عين ماء من بعيد صارت ترمقها من البعد نظرا خفيا
وحول هذه العين مجر وهو المكان الواسع ولما ذكر عينا حولها مجر اوهم بعين الانسان المحاطة بالمحاجر فقطع هذه
الايهام بقوله بلا اجفان يعنى ليست عين الماء المحاطة بالمجر الذى هو المكان الواسع **وعلى الدهر من دماء الشهيدين**
على ونجله شاهدان اى يلوح ابدا على وجه الدهر من دماء الشهيدين المقتولين ظلما على وابنه الحسين
عليهما السلام شاهدان ثم بينهما فقال **فهما فى اواخر الليل فجران وفى اولياته شفقان**
فسر الشاهدين بانهما فى اواخر الليل فجران يعنى الصادق والكاذب يريد الحمرة التى يرى اول الصبح وفى اوائل الليل
شفقان وهما الحمرة والصفرة التى يبقى فى افق المغرب بعد غروب الشمس يقول ان الحمرة التى تبدو اول الليل وآخره
من آثار ما اريق من دماء الشهيدين يعنى ان دمهما لا يسكن ولا يدرس بل يبقى لائحا ابد الدهر للاستعداء **ثبتا فى قميصه**
ليجيء الحشر مستعديا الى الرحمن اى ثبت الدم فى قميص الدهر ليأتى محشر القيمة مستعديا متظلما الى الله
تعالى طالبا الانتصاف من الخصوم واصل الاستعداء طلب اعداء العدى وهم رجالة القاضى يعدون لاحضار الخصوم للانتصاف
منهم **وجمال الاوان عقب جدود كل جد منهم جمال اوان** اى جمال اواننا اى فى زماننا واقام الالف
واللام مقام الاضافة نحو قوله وانا نرى اقدامنا فى نعالهم وآنفنا بين اللحى والحواجب اراد بين لحانا وحواجبنا
يقول جمال هذا الزمان اعقاب جدود يعنى اولاد على عليه السلم وكذلك كان كل اهل عصر منهم جمال زمانهم الذى كانوا من اهله
اى انهم لم يزالوا جمال الدهر **يا بن مستعرض الصفوف ببدر ومبيد الجموع من غطفان** اى
يا بن الذى عرض صفوف الرجال للحرب يوم بدر يعنى النبى صلى الله عليه وآله والذى اهلك الجماعات الكثيرة من هذه القبيلة
احد الخمسة الذين هم الاغراض فى كل منطق والمعانى احد بدل من مستعرض اى يا واحدا من الخمسة
الذين هم المقصودون بالذكر والثناء فى كل لفظ ومعنى يعنى هم النبى صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم

والشّخوص الّذي خلقن ضياءً قبل خلق المرّيخ والميزان اي هو احد الشّخوص الّذين خلقوا انوارا

قبل ان يخلق الكواكب والبروج اشارة الى سبق ارواحهم في الوجود وهي الجواهر المقدّسة النورانيّة الموجودة قبل الاجساد

كما جاء في الحديث خلق الله الارواح قبل الاجساد بكذا عام قبل ان تخلق السّموات او تؤمر افلاكهنّ

بالدّوران اي كانت هذه الجواهر الروحانيّة موجودة مخلوقة قبل خلق اجرام السّموات العلويّة وقبل ادارة افلاك

الكواكب وتحريكها الحركة الدّوريّة اشارة الى ايجاد النفوس في عالم الذّرّ عند خطاب الست بربّكم لو تأتّى لنطحها

حمل الشّهب تردّى عن راسه الشّرطان لو تأتّى اي تعرّض لنطحها يعني نطح هؤلاء الخمسة المذكورين

برج الحمل الّذي هو احد بيوت الشّهب السّيّارة تردّى اي سقط عن راسه الشّرطان وهما الكوكبان المضيئان يقال لهما قرنا

الحمل وهو احد منازل القمر الثّمانية والعشرين يقول لو تعرّض برج الحمل لعداوة اهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله

واضمر مخالفتهم سقط عن راسه الشّرطان وهما قرناه اي خانه سلاحه عدّته ولم يفلح في معاندته لهم بالمعاداة والخلاف

او اراد السّماك طعنا لها عاد كسير القناة قبل الطّعان ومن الكواكب المعروفة السّماك وهو

احد منازل القمر وهما سماكان السّماك الرّامح والسّماك الاعزل وهو الّذي لا سلاح له وكما اريد ههنا السّماك الرّامح اي لو اراد

هذا النّجم الّذي له رمح مطاعنة هؤلاء الخمسة انكسر رمحه قبل مطاعنتهم وعاد مكسور الرّمح او رمتها قوس الكواكب

زال العجس منها وخانها الابهران العجس مقبض القوس والابهر ظهر القوس من الجانبين اي

ان عاداتهم القوس الّتي هي احد البروج ورمتهم لم يطاوعها مقبضها وزال عن موضعه ولم يف لها الجانبان منها والمعنى

انّ قوس البروج لا يستطيع معاداتهم ومخالفتهم او عصاها حوت النّجوم سقاه حتفه

صائد من الحدثان الحوت ايضا احد البروج الاثني عشر اي لو عصى الحوت من هؤلاء قنص له صائد من حوادث

الدّهر بنفيه هلاكه واستعار له صائدا لانّ الحوت ممّا يصطاد والمعنى انّ الاجرام العلويّة لا يسعها معاداة هؤلاء

ومخالفتهم انت كالشّمس في الضّياء وان جاوزت كيوان في علوّ المكان كيوان اسم

لزحل وهو اعلى السّيّارات السّبع فلكا لانّه في السّماء السّابعة يقول اجتمع في الممدوح ضياء الشّمس الّتي هي انور

النّيّرات بشرا وحسنا وعلوّ زحل مكانا ومنزلة وافق اسم ابن احمد اسم رسول الله لا تّوافق

الغرضان اي سمّي الممدوح محمّدا فوافق اسم رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا توافقا في مقصود الايجاد وهو انّه

يهتك بهذا الممدوح كما يهتدى بالنبى صلى الله عليه وآله **وسجايا محمد اعجزت فى الوصف لطف**

الافكار والاذهان اى خلايقه اعجزت افكار الواصفين وعقولهم ان يبلغ كنه اوصافها التى عليها

وجرت فى الانام اولاده الستة مجرى الارواح فى الابدان اى نسبة اولاده الستة الى

الناس كنسبة الارواح الى الاجساد اى هم المقصود واللب من عالم زمانهم وسايرهم قشور بالاضافة الى اللب **فهم**

السبعة الطوالع والاصغر منهم فى رتبة الزبرقان الزبرقان القمر والسبعة الطوالع هى

السيارات السبع زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر اى هذا الممدوح واولاده الستة مثل السبعة

الشهب السيارة واصغرهم سنا فى الفضل والرتبة بمنزلة القمر الذى هو اسفل الكواكب لان فلكه اقرب افلاك الكواكب

من الارض **وبهم فضل المليك بنى حواء حتى سموا على الحيوان** اى بسبب هؤلاء

المذكورين وكونهم من بنى آدم فضل الله جنس الانس الذين هم اولاد حواء على جنس الحيوان وسوا الذى به حيوان اى لولا كون

هؤلاء المذكورين من الانس لم يفضلوا على سائر الحيوان **شرفوا بالشرف والسمر عيدان ان لم**

يزن بالخرصان اى شرف بنو آدم بكون هؤلاء السبعة الذين لهم الشرف منهم ثم ضرب لهم المثل بالرماح و

اسنتها اى كما ان شرف الرماح وزينتها بالاسنة ولو لم يكن الاسنة لكانت الرماح عيدانا لا وقع لها فكذلك

لو لم يكونوا هؤلاء من الانس لم يكن لهم شرف وجمال **واذا الارض وهى غبراء صارت من دم الطعن**

وردة كالدهان الدهان الاديم الاحمر وقيل هو صبغ احمر والواو فى قوله وهى غبراء واو الحال اى كانت الارض حمراء

من كثرة ما يقع من الدماء بالطعان وصار لونها كلون الاديم الاحمر حال كونها ذات غبار لاثارة الغبرة بركض الخيل

اقبلوا حاملى الجداول فى الاغماد مستلئمين بالغدران اى اقبلوا على المناجزة

وقد حملوا انهارا صغارا فى اغمادهم يعنى السيوف وشبه السيوف بالجداول وقد لبسوا الغدران يعنى الدروع والدرع يشبه

بالغدير والاستلام اى لبس اللامة وهى الدرع **يضربون الاقران ضربا يعيد السعد نحسا فى**

حكم كل قران الاقران جمع قرن وهو الذى يعاونك فى بطش وقتال والقران اجتماع الكوكبين من السيارات السبع

فى برج واحد فى درجة واحدة فى دقيقة واحدة اى يضربون اقرانهم ضربا يجعل السعود فى حقهم نحوسا وذلك ان اتصال

الكواكب بعضها يقتضى السعادة وبعضها النحوسة فادعى ان ضربهم الاعداء يقتضى لهم النحوسة فى حكم كل اتصال على اى حال

كأن وجلوا غمرة الوغا بوجوهٍ حسنت فهي معدن الاحسان اى كشفوا شدة التحام

القتال بوجوههم الحسان وصفهم بطلاقة الوجوه فى غمرة الحرب حيث الوجوه تقبح لشدة الهول والمعنى كشفوا غمرة

الوغا بباسهم وصدق جلادهم ووجوههم طلقة حسنة اذ ذاك لانها معدن الاحسان فلا يليق بها الا الحسن فى عموم

الاحوال قد اجبنا قول الشريف بقولٍ وابنا الحصى عن المرجان منه القصيدة جواب عن

قصيدة سنذ المذكور جعل اجازته شعره مثبتا كاثابة الحصى بدلا عن المرجان فنزل شعره منزلة الحصى الذى لا قدر له

اطربتنا الفاظه طرب العشاق للمسمعات بالالحان جعل الفاظ شعره يطرب لمن يسمعها

اى قد حملنا الفاظه على الطرب كما يطرب العشاق عند سماع المغنيات بالالحان وهى جمع لحن وهو ترجيع النغم والتغريد بها

فاغتبقنا بيضاء كالفضة المحض وعفنا حمراء كالارجوان اى لما اطربتنا

الفاظه شربنا على غنائه غبوقا من شراب ابيض كالفضة يعنى الماء وعفنا اى كرهنا شرب الشراب الاحمر كالارجوان

وهو صبغ احمر يعنى الخمر اى لما اقتضت الفاظه الطرب على سماعها وسماع الغناء يقتضى الشرب تحرجنا عن شرب الخمر وملنا

الى شرب ما يحل كالماء قضاء لحق سماع الفاظه ولو انا جزنا الى شربها النهى عنينا بكل

اصهب غان اى لو تخطينا حد النهى الى شرب المنهى ولم نعتبر زواجر النهى شربنا كل شراب احمر اى لولا النهى

الذى ورد فى شرب الخمر لشربناها على الفاظه ولم نجعل الماء بدلا منها وقوله غان يريد الخمر التى عتقت وطال لبثها فى الدن

وقد عنا يعنو فهو عان اى اسير ويجوز ان يريد انها منسوبة الى غانة وهو موضع يكثر فيه الخمر يقال خمر غانية كما يقال خمر

قطربلية ينسب الى مواضعها وهجرنا شرب الكؤس احتقارا وشربناها مسرة بالدنان

اى لولا التحرج لشربنا الخمر على سماع الفاظه وتركنا شربها بالاقداح احتقار لها ولشربناها بالدنان مبالغة فى اجتلاب

السرور بها ومثله فى المبالغة قول الآخر سد البلوغة واسقنى بالدنان ايها الدر انما فضت من بحر مخلى

الطريق للجريان يخاطب الفاظه ويشبهها بالدر لحسن نظمها يقول انما يخرج الدر من البحر وهذه الدرر التى

هى الالفاظ انما فاضت من بحر طبعه قد خلى طريقه للجريان لا يعوقه عن افاضة الدرر عائق حصر ولا عجز ما امرؤ القيس

بالمصلى اذا جاراه فى الشعر بل سكيت الرهان المصلى الذى يتلو السابق فى الحلبة وانما

قيل له المصلى لان راسه عند صلويه والصلوان الفجوتان عن جنبى الذنب والسكيت الذى يجئ فى اخر الحلبة اى انه السابق

في حلبة النظم ولو باراه امرؤ القيس في نظم القريض لم يصلح ان يكون ثانيا له بمنزلة المصلي من السابق بل يكون منزلته منه
منزلة الفسكل من السابق **فاقنع بالروي والوزن مني فهمومي ثقيلة الأوزان**
الروي الحرف الذي يبنى عليه القصيدة فالنون في هذه القصيدة هو الروي والألف قبلها يسمى الرديف اي اقنع مني
بالكلام الموزون المرتب على روي صحيح ولا تتمنى الجزل المتين من القول الذي يضاهي قولك فهمومي ثقيلة لا يخف لي معها
قول لعرض **من مصروف ملكن فكري ونطقي فهي قيد الفؤاد قيد اللسان** اي هموم من حوادث
من الدهر اناخت بكلكلها فقيدت فؤادي عن الفكر ولساني عن النطق **يا ابا ابرهيم قصر عنك الشعر لما**
وصفت بالقران اي لم يبلغ الشعر وصف ماثرك حيث اثنى عليك القران يعني ما نزل من القران في شان
النبي صلى الله عليه وآله ومفاخره ومآثر الآباء مفاخر الأولاد **اشرب العالمون حبك طبعا فهو فرض**
في سائر الأديان اي احبك جميع الخلق طبعا لانك من بيت النبوة لأن حبك كان في جميع الأديان فرضا اشار
الى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى على ما يفسره بعض الناس وان كان تفسير الآية عندنا بخلافه
بان للمسلمين منك اعتقاد ظفروا منه بالهدى والبيان اي ظهر للمسلمين منك اعتقاد
صحيح فاهتدوا منك وحصل لهم بذلك بيان سبيل الحق وصحة العقيدة الصالحة **وحدود الإيمان تقتبسها**
منك ويمتاحها اولو الإيمان اي انما يستفيد ذوو الايمان حدود الايمان و احكام الدين منك لأنك
العالم بها ويمتاح اي ياخذ **ومحياك للذي يعبد الدهر واهباء طرفك الفتيان** اهباء
الفرس هي اهباؤه اي اثار الهباء وهو الغبار والفتيان الليل والنهار اي الدهر مشتمل على الليل والنهار ووجهك
المضيء وغبار فرسك الأسود عند من يعبد الدهر بمنزلة الليل والنهار **واله المجوس سيفك ان لم يرغبوا**
عن عبادة النيران اي اشبه سيفك النار فهو معبود المجوس ما داموا يعبدون النيران لأن سيفك مثل
النيران **حلبا حجت المطي ولو انجمت عنها مالت الى حران** اي فضل قصدك مثل
فضل الحج فالمطي تحج حلبا اذ كنت بها اي يقصدها لكونك بها ولو رحلت الى حران وهي مدينة اخرى من الجزيرة
صاحت المطي الى تلك المدينة وانجم الشيء اي اقلع وزال **صليت جمرة الهجير نهارا ثم باتت**
تغص بالصليان تصلى بالنار وصلي النار اي اصطلى بها والصليان نبت من نبات البادية اي ظلت المطي

فاساه كابده ق كبد البرد الغوم ثنى عليهم رضيتى ق و كابده مكابدة قاساه تاع

يقاسي حر النهار سيرا وبانت الليل سهر وترعى في سراها وتغص به اي تشجى اذ لا يهنيه الرعي مع مقاساة السرى

فصارت تغص بما ترعى من المرعى ازمت ناقتنا شوقا فظن الركب اني سري المرزمان الارزام

صوت الناقة والمرزمان نجمان معروفان اي حنت ناقتي فاسرعنا السير الى الموضع الذي حنت اليه فظن اصحابي انه سري بي

هذان النجمان لسرعة ناقتي استعار للناقتين سير المرزمين لما ارزمتا على نهج الاشتقاق عش فداء لوجهك

القمران فهما في سنا مستصغران فداء بالرفع على الابتداء والخبر وبالنصب على المصدر اي

فداك القمران فداء اي عش اطول العيش واطيبه يفديك الشمس والقمر من الضياء وان صغرا بالنسبة الى نورك و

ضيائك وقال ايضا في الطويل والقافية متدارك يجيب الشريف عن قصيدة مدحه بها يرومك

والجوزاء دون مرامه عدو يعيب البدر عند تمامه اي يطلبك العدو بالمضادة والمعاداة

والجوزاء دون مطلبه اي انك قد جزت الجوزاء مرتبة وعلوت مناطه ولا يوصل اليك الا بعد الوصول الى الجوزاء

ومجاوزته اليك والمعنى لا يصل اليك العدو الا بعد وصوله الى الجوزاء ولا وصول له اليه فكذلك لا وصول له اليك

ثم قال وهذا العدو يعيب البدر عند تمام نوره وكمال هيئته اي عيبه اياك ولا عيب فيك نازل منزلة عيب البدر

عند تمامه ولا اصل لذلك فان يك اضحى القول جما طيوره فما تستوي عقبانه وحمامه

استعار للقول طيورا ليضرب المثل بانواعها في انواع الشعر اي كما ان الحمام لا يكون مثل العقبان كذلك شعري لا يبلغ

رتبة شعرك ولا يساويه وان كان وادينا من الشعر نبته فغيره خصي اثله من ثمامه ضرب للشعر

مثلا آخر من انواع النبت اي كما ان الاثل وهو من كبار الشجر لا يماثل الثمام وهو من صغار النبات ولا يخفى بون ما بينهما

فكذلك لا يخفى نسبة شعري الى شعرك وان شعري لا يماثل شعرك وليس بجاز حق شكرك منعم ولو

جعل الدنيا قضاء ذمامه روى ابو زكريا التبريزي منعم بكسر العين وفسره وقال منعم ذو نعم اي القادر

على المجازاة وان عظمت يعجز عن اداء شكرك هذا كلامه وتلخيص المعنى على هذه الرواية من كان ذا نعمة كثيرة وبذل

جميع الدنيا في قضاء ما يلزمه من الشكر لم يقض حق شكرك ومن روى منعم بفتح العين فمعناه لا يقدر على قضاء شكرك

من انعمت عليه ولو بذل الدنيا في قضاء حقك واداء شكرك والمعنى لا اقدر على قضاء حق ما انعمت علي فلا تلزمني

من مدحك منطقا يقصر فكري عن بلوغ التزامه اي لا تلزمني مدحا اذا اجبتك عنه

لايبلغ فكري ما يجب ان يبلغ اي انا عاجز عن اجابة كلامك ومدحك فيما يليق بك **حللت من العليا**

صهوة باذخ تود الضواري انها من بهامه صهوة كل شيء اعلاه وظهره وجبل باذخ مرتفع و

الضواري السباع والبهام جمع بهم وهو الذكر من ولد الغنم اي نزلت منزلة عالية ويتمنى كل رفيع المنزلة بلوغ

ادنى درجاتها ولما جعل حلوله على جبل باذخ والجبل مأوى السباع وهم ملوك الوحش زعم ان سباع

ذلك الجبل تود ان تكون من سخال هذا الجبل ضرب الضواري مثلا للاشراف والبهام مثلا للخساس اي بلغت

منزلة يتمنى الملوك ان يكونوا من اتباعك ورعاياك **اذا افتخر المسك الزكي فانما يقول ادعاء**

انه من رغامه اي يفتخر المسك الذكي الرائحة بان يصير من رغام هذا الباذخ الذي حل صهوته والرغام

التراب اي انما يدعي المسك انه تراب ادعاء منه على ان المسك لا يبلغ هذه الدعوى ولا يصير مثل ترابه

اذا ما طريد العصم وافى حضيضه تبوا فيه واثقا باعتصامه اذا طريد الوعول

واخضيت في النجات باسفل هذا الجبل قام في ذراه واثق بالاستمساك به يصفه بالمنعة والعزة

منازل لو رد الحمام بعزة لما ربع من تحتلها من حمامه اي لو امكن رد الموت بالمنعة والعزة

وحصانة المكان لرد بهذه المنازل ولم يفزع من يموت من يحلها وينزل بها **اذا اطلعت كفاك عارض**

عسجد على سائل لم ترض يابرهامه اي متى اطلعت يداك سحابا يمطر ذهبا على سائل

يطلب نائلك لم ترض يداك بالقليل من العطاء والرهام جمع رهمة وهي المطر الضعيف **غمامان مبيضان**

منذ براهما لنا الله لم تحفل بسود غمامه اي كفاه غمامان ابيضان يمطران الجود من العطاء

منذ خلق الله لنا كفيه سحابين ابيضين لم نلتفت الى الغمام السود التي انشاها الله وان كان السود اكثر ماء من البيض

اي استغنينا بعطائك عن مطر السحاب الجود **كانك حوض المزن طاف تفسر الى ورده حتى**

ارتوى من سجامه حوض المزن هو البحر محل السحاب الماء منه اي وصلت عطاياك الى راجيها عفوا

سهلا من غير تجشم طلب منهم فكانك بحر السحاب خفضت نفسك وقصدت الواردين الذين كان من همهم ورود البحر و

كفيتهم مؤنة القصد والطلب فارويتهم بعطاياك السجام وهو جمع سجوم بوزن سجوم اي كثير الماء **كانك**

در البحر اصبح طافيا على الماء فاعتام الورى من توامه اعتام اي اختار وتوام

جمع توام من اتامت المراة اذا جاءت بولدين توامين في بطن واحد اي كان عطاياك في النفاسة وسهول الوصول اليها

در البحر قد علا وجه الما وظهر عليه فصار الناس يختارون منه ما يشتهون ازواجا اي انك تواتر في العطا كانك

ركن البيت اعطي قدرة فسار الي زواره لاستلامه المراد من هذه الابيات انه سمح سهل

العطا وان نايله غير ممتنع على طالبه والمعنى ان الكعبة مقصودة لا تقصد احدا بل تقصد وتزار وهذا المذكور كعبة

الامال وانه لا يحوج الى قصده لينال بره بل يقصد هو اهل معروفه ويأتيهم وينيلهم نايله فكانه ركن الكعبة

الذي فيه حجر الاسود يشير الى من يعيد زيارته ليستلمه اي يمسحه باليد ويقبله افدت جزيل المال المستفاد

وحكمت فيه الدهر قبل احتكامه اي اكتسبت المال الكثير وافدته غيرك اي بذلته لمن يستميحك و

جعلت الايام حاكما في المال يحكم فيه بالتفريق في مظان الحقوق وانما جعل الدهر حاكما في تفريق المال لما تعرض في ممر الايام من

حقوق يقتضي صرف المال اليها وقوله قبل احتكامه اي قبل احتكام المال يحكم عليك بامساكه ويزين البخل والاحتفاظ

به منعه عن الحقوق ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنى بني السد من ذوب النضار

وسامه النضار الذهب والسام عروق الذهب في المعدن اي لو كان لذي القرنين من المال مثل ما لك لبنى السد من الذهب

وهل يدخر الضرغام قوتا ليومه اذا ادخر النمل الطعام لعامه اي قد استفدت المال

فافدته وانفقته في سبيل المكارم ولم تدخر المال كما يدخره غيرك لانك قادر على كسب المال متى اردته ثم ضرب له ولغيره

مثلا بالضرغام والنمل وسوان النمل لضعفه وعجزه يدخر الطعام لسنته وترى الاسد لا يدخر القوت ليومه مع قلة ترو

قوته على تحصيل طعمه اي لا يفعله وكم بلد فارقته متلهفا عليك غداة البين قلب همامه

يقول رب بلد فارقته وقلب سيد ذلك البلد متاسف على مفارقتك اياه يتمنى دوام مشاهدته اياك يكاد

نسيم الريح من نحو ارضه يخبرنا عن وجده وغرامه اي يكاد نسيم الريح الذي يهب من صوب ارض

ذلك السيد يخبرنا عما يجده من شوقه اليك وغرامه بك جواد يفوت الخيل من بعد ما وني فكيف

يجاري بعد طول جمامه الجمام الاستراحة وجم الفرس يجم جماما اذا اعفي عن الركوب ضرب له المثل بالجواد

في السبق والتبريز اي انه كجواد يسبق الخيل بعد ان اعيي وفتر من كثرة الجري فكيف يسابق في الجري بعد الاستراحة هو بر

تظل الاسد من غير قوم يحف به من خلفه وامامه اي هو اسد جراءة وشجاعة ولا يزال يحتف

حواليه اسود من غر قومه وهو جمع اغر وهو الابيض اى من كرام قومه بنو الجلبات الباعثون من الندى

سرایاه والغازون وسط لهامه اللهام الجيش العظيم كانه يلتهم الارض اى يبلعها والجلبات قوم

كانوا بارض الشام معروفون و بنو رفع على البدل من قوله تظل الاسد بين انه الاسد بانهم بنو الجلبات ثم وصفهم بالجود

وانهم يبعثون من العطايا سرايا اى ان عطياتهم يلقى الناس فى بيوتهم ولا يحوجونهم الى الطلب وانهم لا يزالون يغزون

الاعداء فى غمار جيش هذا الممدوح وهل يدعى الليل الدجوجى انه يضىء ضياء الشمس شهب

ظلامه ليل دجوجى اى مظلم وشهب الظلام الكواكب اى ان الليل المظلم لا يدعى ان كواكبه يضىء ضياء

الشمس شبه هؤلاء بالشمس وسائر الناس بالكواكب اى غيرهم لا يساويهم فى افعال الكرم وحسن المساعى وما

كان يغنى القرن عن حمل سيفه اذا الحرب شبت كثرة من سهامه اى ان كثرة السهام لا يغنى القرن

عن حمل السيف اى ربما يقوم السيف مقام سائر الاسلحة ولا يقوم هى مقام السيف يعنى قد يقوم الواحد مقام الجماعة

والجماعة لا تغنى عن ذلك الواحد والمعنى هؤلاء غنية عن سائر الناس ولا غنى للناس عنهم وما يدرك العرب

الهجين بحليه ولا حلية فى سرجه ولجامه اى ان غيرهم لا يلحقهم فى المساعى وان تشبه بهم فى الزى والحلية

كما ان تحلى الفرس الهجين بالحلى الفاخر فى السرج واللجام لا يلحقه بالعربى العتيق يعنى ان المدخول النسب لا يساوى

الصريح بالتمويه والزينة ومن يبل من قبل اللقاء سيوفه يميز ويعرف عضبه من كهامه

اى من اختبر السيوف قبل لقاء الاقران بها عرف العضب اى القاطع من الكهام وهو الذى لا يقطع يعنى فى جواهر السيوف

امارات تدل على افعالها اى من راى هؤلاء دله مشاهدتهم على غنائهم ونجدتهم وان لم يختبرهم فى اللقاء ولولا

سعيد بات نديما كوكب يروقه فى الارض شطر مدامه سعيد اسم اقتا حل هذا الممدوح

على مفارقة بغداد ولولاه لكان قد ارتفع شانها والقيت اليها ازمة الامور وبلغ من علو المرتبة مناط الكوكب

فيبيت الليل نديما للكوكب شاربا المدام ويريق نصف المدام الذى هو نصيب الكواكب الى الارض وكانت بقايا

نعمة عضديه ترد الى الزوراء بعض اهتمامه زوراء اسم لبغداد وكان عضد الدولة فناخسرو استعمل

هذا الممدوح على بغداد ورد امورها اليه اى لولا مفارقته بغداد لكانت بقايا نعمة عضد الدولة ترد ثانيا الى

بغداد اهتمامه اليها يعنى ان توليته بغداد كان نعمة انعم بها عضد الدولة على بغداد وهذا من بقايا نعم عضد الدولة

فانه

فانه الكوكب محمد اولاد انوليته فجعل ذوائه امرثانيا فرقيا يا نعم سرى نحوه والصبح ميت كانما يسايل

بالوجد التوى عن بيقامه الثرى التراب والرمام العظام البالية اى سر الممدوح نحو سعيد وهو سايل

بقايا السرى طول الليل اى تطاول عليه الليل حتى كانه مات الصبح وهو يسرى يسال التراب عن بقام الصبح اى

تبرم بطول الليل فهمه طلب الصبح وتنكب الاعن قويق كانه يظن سواه زايدا فى اوامه

قويق نهر على باب حلب والاوام العطش يعنى عدل الممدوح عن كل ماء الاعن هذا النهر كان غيره من المياه لا يرويه و

يعتقد ان غير هذا النهر يزيده عطشا اى سار من بغداد راغبا فى حلب بعيس يقضى الدهر جونا كانها

مفتشة احشاءه عن كرامه اى سر الممدوح بعيس اى بابل بيض يقطع الدهر فى حال كونه جونا اى

اسود مظلما لا يلوح لكرم يعشو الى ضوئه كانها يقطع الدهر يبحث احشاءه عن كريم يقصده ويستدى بنداه

خفاف يباهى كل هجل هبطنه بهن على العلات ربد نعامه الهجل المطمئن من الارض

والربد جمع اربد وربدا وانما قيل للنعام ربد لاربداد الوانها اى كل مطمئن من الارض هبطته هذه الابل اى ينزله

يباهى بهذه الابل على علاتها اى على ما بها من التعب والاعياء بد نعامه يعنى ان سير هذه الابل اخف واسرع من سير

النعام على ما بها من النصب اذا ارزمت فيه المهارى ولم يجب حوار اجابت عنه اصداء

هامه الهام الصدى ضرب من الطير يصيح بالليل والعرب يقول ان روح القتيل اى الميت يصير طايرا فيقول ويقول اسقونى

اسقونى ويسمى ذلك الطاير الهامة والصدى وقد يقولون ان الصدى يخرج من هامة راس الميت وقد ابطله الشرع

حيث قال النبى صلى الله عليه واله لا صدى ولا هامة والمعنى اذا ارزمت اى حنت هذه الابل فيه اى فى الهجل الى اولادها

التى هلكت فى هذه الارض فلم يجبها اولادها اجابت الصدى اى الطاير الذى خرج من هامها اى انها ماتت فلا يجيب حنين

امهاتها انما يجيبها اصداء الموتى اى انها مهلكة قلما تسلم المطايا فيها ولو وطئت فى سيرها

جفن نائم باخفافها لم ينتبه من منامه يصفها بالخفة والسرعة فى سيرها حتى لو وضعت

اخفافها فى سيرها على جفن نائم لم يستيقظ من نومه لخفة وطئها وكل وجيهى كان رواله تحدر

من عطفيه فوق حزامه اى سر بعيس وكل وجيهى اى كل فرس منسوب الى الوجيه هو فحل معروف ينسب اليه

عتاق الخيل كان لعابه يجرى من عطفيه فوق الحزام شبه عرقه لبياضه بلعاب السايل من فمه واعيس لو وافى

بحزن مخيط لا انفذه من ضمره وانضامه اى وسرى بكل بعير ابيض قد هزله طول السفار بحيث لو
اراد ان ينفذه فى ثقب الابرة لامكنه لضمره ودقته يراقب ضوء الصبح من كل مطلع ولا ضوء الا
ما بدا من لغامه اى لما الح السير بهذه البعير فطال عليه الليل جعل ينتظر طلوع من كل افق يطلع الصبح منه ولا
يكاد يرى ضوء الا من لغامه وهو كزبد الذى يقذف من فمه جعل لغامه صبحا لبياضه تذكرن من ماء العواصم
شربة وزرق العوالى دون زرق جمامه الجمام جمع جمة وهو الماء الكثير والاسنة توصف بالزرقة
لبريقها ورونقها وكذلك الماء يوصف بالزرقة لصفائه يقول تذكرت الابل شربة من ماء العواصم وبينها وبين
هذا الماء الذى هو ازرق صافى ماخ زرق الاسنة فلو نطق الماء النمير مسلما عليهن لم يردن
رجع سلامه الماء النمير الذى ينجع فى الشاربة عنه يقول مع شدة عطش هذه الابل وحاجتها الى الماء لو سلم الماء
النمير عليها لم يرد الجواب اى لم ترغب فى شربه لان قصدها الى ماء العواصم فلا تريد غيره وملتثم بالعلفق
الجد عرست عليه فلم تكشف خفى لثامه العلفق مثل العرمض وهو الخضرة التى تعلو الماء
والطحلب الخضرة التى يستقر فى قرار الماء يصف سرعة الابل واجتيازها بالماء من غير شرب يقول رب مورد قد غشيته
الخضرة نزلت الابل عليه ولم تشرب منه ولم يكشف ما يلثم به من العلفق لسرعة سيرها ولعله اخذه من قول ابى الهذيل فصادفت
عنه صاديا وتركته يهتز علفقه كان لم يكشف وكم بين ريف الشام والكرخ منهلا موارده
ممزوجة بسمامه الريف ما قارب الماء من ارض العرب يقول الموارد بين الشام والعراق كثيرة ولكن مياهها
ممزوجة بالسمام وهو جمع سم يعنى لا يمكن الوصول اليها لما فيها من كثرة الاهوال وتحمل المشاق والخوف من الاعداء
كان الصبا فيه تراقب كامنا يسور اليها من خلال اكامه يصف الموضع لشدة الاهوال
يقول كان ريح الصبا فى هذا الموضع يخاف عدوا كامنا فيه يثب الى ريح الصبا الكيد بها من اكام هذا الموضع يعنى ان
الريح تخاف ان تهب بهذا الموضع كانها تهاب عدوا يواثبها ويبغيها وهذا كقوله لو سلمت ريح على ارجائه لم
تسلم يمر براد الضحى متبكرا مخافة ان يغتاله بقتامه راد الضحى ارتفاعه اى يمر ضوء
النهار بهذا الموضع على رجل من ان يهلكه بكثرة غباره نهارا كان البدر قاسى هجيره فعاد بلون
شاحب من سهامه يعنى ان البدر يرى فى هذا الموضع غير مضى لما فيه من كثرة الغبار فكان البدر كابد حر هجيره

فتغير لونه كالسهام الريح الحارة **بلاد يضل النجم فيها سبيله وتثني دجاها طيفها عن لمامه** اى لشدة الظلمة لا يهتدى النجوم فى هذه المفاوز ولا يقدر الخيال فيها على الزيارة لأن ظلمتها يمنعه عن الالمام **حنادس تغشى الموت لولا انجيابها عن المرء ما هم الردى باخترامه** حنادس جمع حندس وهو الليلة المظلمة اى الليالى المظلمة فى هذه البلاد يجعل الموت اعشى وهو الذى لا يبصر بالليل فلولا انجيابها اى لولا انكشاف ظلمة الليالى لما كان يجد الموت سبيلا الى احد فيخترمه اى يهلكه يعنى لو دامت الحنادس بحالها لم ينجل لتحير الموت ولم يقصد لاخترام احد **رجا الليل فيها ان يدوم شبابا فلما راه شاب قبل احتلامه** يعنى كان يرجا الليل فى هذه البلاد لبعدها وصعوبة الحال فيها ان يدوم شبابا اى يستمر ظلمته ولا ينجلى اما لكثرة الغبار فى هذه البلاد او لصعوبة الحال فلما جاء الممدوح اليها تبدل احوالها وصار الليل نهارا فكان الليل قد شاب قبل بلوغه وهو حدث بعد لم يبلغ اوان الشيب يعنى سكن الفتن فيها قبل ان ينتهى نهايتها **فانضى على خيله وركابه ولم يات الا فوق ظهر اعتزامه** اى جد هذا الممدوح فى السير حتى جعل خيله وابله انضاء مهازيل حتى قطع هذه البلاد ولم يقطعها ولم ياتها الا راكبا عزمه **تشق عقيلا وهى خزر عيونها بكل كمى رزقه من حسامه** الاخزر الذى يضيق اجفانه عند النظر وهو نظر الغضب والعداوة اى يقطع خيله وركابه بلاد عقيل وهى قبيلة وهم خزر عيونها اى هم اعداء ومعه كل كمى اى شجاع يتكمى فى سلاحه اى يستتر ويرتزق من سيفه **ولاقى دوين الورد كل مغيب عن الرشد يقتات الخنا بزمامه** اى لقى على قبل وصوله الى مورده الذى قصده كل رجل جاهل قد حرم الرشد بحجر الفحش والفعل القبيح الى نفسه واراد باقتياد الخنا انه لا يقرى الضيف ولا ياتيه طارق الا طمع فيه دل عليه ما بعده من الابيات **اشد الرزايا عنده عقر نابه وابعد شئ ضيفه عن طعامه** الناب المسن من الابل وهو غير مختار للقرى اى اعظم مصيبة عنده نحر الناب من ابله للاضياف وان لم يكن الناب عندهم من نفائس الاموال اى يعتد ذلك من المصائب فلا ياتيه فما ابعد الضيف من طعامه اذا **اخو طمع لا ينزل الركب رحله فيرحل الا موقرا من ملامه** اى انه يطمع فى مال الاضياف اذا نزلوا عنده ويغلبهم فلا ينزل به ضيف فيرحل الا مثقلا من اللوم يلام فى نزوله حيث عند من ليس ماوى للاضياف وقوله فيرحل مرفوع لا غير لانه عطف على ينزل ولا يجوز نصب فيرحل لانه

لم يجعل نزول الركب سببًا للرحيل لان النصب يقتضى هذا التقدير كما فى قولهم الا تنزل فتصيب خيرًا اذ النزول سبب مقتض

لاصابة الخير والامر هيهنا بخلافه **اذا اعرضت نار الحباحب فى الدجى سعى قابسًا من**

نارها بضرامه اعرضت اى امكنت واتفقت نار الحباحب طائر صغير يطير بالليل كانه شرارة وقيل هى النار التى

ينقدح من حوافر الخيل وقيل الحباحب لص من اللصوص كان يوقد نارًا ضعيفة وكذلك نيران اللصوص ضعاف والضرام جمع

ضرم وهو الوقود غير الجزل يعنى متى ظهرت له نار الحباحب طمع فيها وجعل يعد بضرامه ليقتبس من نارها اى انه يطمع

فى غير مطمع **وان ضربت اطنابه تتنوفة نأى الضب عنها خيفة من غرامه**

الشرة ومجاوزة الحد فيها اى ان الضب ينفر من مجاورته مخافة شرته فكيف ياوى الاضياف **اذا هيض عظم**

البكر ود لو انه فداه من الاعنات بعض عظامه اذا كسر العظم فجبر ثم كسر ثانية قيل هيض والاعنات

ان يصيب المجبور شئ فهاضه والاعنات ايضا الحمل على المكروه والمعنى لو نحر بعض ابله وكسر عظامه تمنى ان يكون بعض

عظامه وان ينكسر عظمه ولا يكسر عظم بكره **وما نغم الاوتار فى سمع اذنه باحسن صوتا من رغاء**

سوامه اى اصوات ابله الراعية فى سمعه الذ واحسن من نغمات الاوتار والاصوات المطربة فذلك لبخله وافراط

محبته المال **فيا رب لا تمرر بلاد يحلها من المزن الا خاليات جهامه** الجهام السحاب الذى

هراق ماءه دعا عليه بان لا يسقيه وبان لا يمر ببلاده من السحاب الا ما خلا من الماء فلا يسقيها **وان كان غيث**

فاعده عن بلاده وان كان موت فاسقها من زوامه موت زوام اى صعب يعنى ما كان من غيث نافع

فاصرفه يا رب عن بلاده وما كان من الموت الشديد فاسق بلاده اياه **ولولا احتقار من على بشانه لسل**

عليه الذم سيف انتقامه اى لولا ان المذكور محتقر الشان عند الممدوح وانه لا يبالى به لانتقم منه بالهجاء

الذم ولكن لا مبالاة بشانه عنده **هو الشهد مجتنى الخطوب مرارة وقد فغرت افواهها لالتهامه**

اى ان الممدوح محبوب محلول الشمايل فى القلوب كالشهد ولكن مجتنى الخطوب اى اخرجته من افواهها من المرارة وكانت الخطوب

قد فتحت افواهها لابتلاعه يقول انه حلو الشمايل عزيز فى افواه الخطوب كم قصدته بالمكروه فلم يستطع ان يكيده لمهابته

الاعادى باسه وهو ساكن كما هيب مس الجمر قبل اضطرامه اى انه مهيب تهابه الاعداء

وان لم يهتج للانتقام منهم كما ان الجمر مهيب يهاب مسه وان لم يلتهب **ورب جواد يتقى وهو مغمد وفحل يهاب**

النفس

النّفس دون اقتحامه سيف جراز اى صارم يعنى ربّما يتّقى السّيف وهو فى غمده ولم يسلّ بعد وربّما يرتاع النّفس من غمرة الماء قبل الدّخول فيها ضرب للممدوح مثلا بالسّيف واللّج فى كونه مهيبا قبل الاهتياج اذا ضحكت عجبا به

كلّ بلدة بكى ماله من ظلمه واهتضامه مضمه واهتضمه اذا ظلمه اى يعجب بالممدوح كلّ بلدة يسكنها ويفتخر ويفرح به لكن ماله يبكى من ظلمه ببذله اياه وتفريقه بالاعطاء تحفظ منه خيفة من رحيله وكم مال ملك

ضاع تحت خاتمه هذا بيان احوال النّاس فى اموالهم وذلك انّ المال حيث كان يحفظ ويستوثق منه مخافة ذهابه ولا يبذل فى الحقوق ولا ينفق فى سبيل المكارم فيكسب به صاحبه الذّكر الجميل بل يدّخر ويختم عليه فيضيع لمال تحت الختم من غير ان ينتفع به

ومال الممدوح بخلاف ذلك فانّه يبذله وينفقه فيما ينفعه ويكتسب به الذّكر الجميل وذامه افناء العراق وانّما

ترحّله عنهنّ اكبر ذامه افناء العراق اخلاطهم الّذين لا يعرفون والذام والذيمة والذيم العيب ذامه اى عابه الذام العيب يقول عاب

اهل العراق الممدوح على مفارقته بغداد ولو لم يرتحل عن بغداد لما ذاموه حدا اذا لمجال للغمزة فيه والعيب لانّه زكى السّجايا عمر عيبه ظهر

فكان الصّبى اذ لم يجد فيه عايب مقالا الخلق عابه باتضرامه اى كان هو الصّبى فالصّبى خير كان يعنى انّ الممدوح فى ترحّله عن بغداد وتعرّضه بسبب كالايّام الصّبا اذ الصّبى مستحسن لا عيب فيه سوى انّه ينقضى وينصرم ايّامه فكذلك تنقضى فنى والصرم

الممدوح لا عيب فيه وانّما عيب بترحّله عن العراق ولو انّ بغداد استطاعت لا شبت عليه الثّنايا رغبة

فى مقامه الثّنايا جمع ثنيّة وهى المطلع فى الجبل واشبت اى اطبقت وشجر اشب اذا التفّ بعضه ببعض اى لو استطاعت

بغداد الحقت بجبالها منه الممدوح وجعلتها محيطة به كيلا يمكنه الرّحيل عنها رغبة منها فى ان يقيم هو بها متى تحبس

الدّجن المطبق بارقا مجبّه ويخرج ساطعا من ركامه ضرب له مثلا بالغيم المطبق والبرق اى الغيم وان كان مطبقا متراكما لا يستطيع حبس البرق ومنعه من السّطوع اى الارتفاع ومتى رام حبسه لم يطاوعه بل قطعه وخرج من ركامه وهو الّذى ركب بعضه بعضا اى كما انّ الدّجن لا يتمكّن من حبس البرق عن اللّمعان فكذلك بغداد لا يتمكّن من حبس الممدوح ومنعه

من السّير على لاملاك البلاد نصيحة يقوم بها ذو حسبة فى قيامه اى وجب على الملوك البلاد نصيحة يؤدّيها من يحتسب الجزاء والمثوبة فى ادائه تلك النّصيحة اخصّ بها من كلّ حىّ عميده واصرفها

مستكبرا عن طغامه اخصّ بهذه النّصيحة من كلّ قوم سيّدهم وارد بها ترفّعا عن جهّالهم بان عليا كلّ

من فاز بالغنى فقير اذا لم يدّخر من كلامه هذا هو النّصيحة وهو انّ كلّ غنىّ من المال لم يدّخر من نفايس

من اقتضى المال فى البيت الثّانى عليك بالتّحفّظ من النّاس وهو النّوم يقول لما ال الممدوح يعلم انّه عن قليل يفنيه فهو ابدا لعن وتوقيره وربّما الملوك يحفظونه فيضيع ولم يرد وابد الانتفاع ض ويحيط الامن عند احتيط من انتسب الى فيها يعرف افنا النّاس اذا لم يعلم من هو واحدها فهو كذلك فجامعة الفرعان عن ابن الاعرابى الذام والذان والذيم والذين العيوب والبيت الثّالث تقرير للبيت المتقدّم ض

والبيت الثّانى قوله عيش اشبت اى ملتفّ لغور امكن بغداد ... الثّانى تقرير للبيت المتقدّم ض

يحتسب الاجر فى قيامه بالنّصيحة ... القوم سيّدهم ... والنّفع على انّه ... ترفّعا ... الثّالث قوله بان عليا ... النّاس

كلام هذا الممدوح فهو نقير حقيقة حيث كان بعد تمام كلامه وقوله كل من فاز بالغنى فقير جملة في محل الرفع انه خبران

سننت لأرباب القريض امتداحه كما سن ابرهيم حج مقامه اى جعلت مدحه سنة لأهل

الشعر كما سن ابرهيم عليه السلام حج المقام اشار الى قوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين

من كل فج عميق **فيثنى عليه ضيغم بزئيره ويثنى عليه شادن ببغامه** الضيغم الأسد وزئيره

صوته والشادن ولد الظبية والبغام صوت الظبي اى ان هذا الممدوح يثنى عليه بكل لسان **وهذا لأهل النطق**

شرعي ومذهبي فمن لم يطعني عق امر امامه ادعى لنفسه الامامة في النطق وشرع امتداح الممدوح

لاهل النطق ومن لم يطعه في ذلك فقد عصى امر الامام **وقال ايضا في الطويل والقافية متدارك**

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل اى قد جمعت العفة والشجاعة

والحزم وسلوك هذا الطريق هو المجد اى افعالها واقعة في طريق المجد ثم فصل افعاله وعدها وكانت كلها في خلال

المجد **اعندي وقد مارست كل خفية يصدق واش او يخيب سائل** اى بعد ان جربت

الأمور التي يخفى وعرفتها اصدق الساعي بيني وبين اخواني بالأفساد واخيب من يرجو معروفي ويطلب نائلي اى لا

افعل ذلك استفهام بمعنى الانكار **اقل صدودي انني لك مبغض وايسر هجري انني عنك راحل**

الصدود الاعراض اى اقل اعراضي عنك ابغاضي اياك وليس الابغاض من لوازم الصدود ولا بغض بل البغض غاية

الاعراض واسهل مهاجرتي اياك انني تارك لك وراحل عنك وقد يكون المهاجرة دون الرحيل يخاطب من لا يليق به يقول

لا ارضى فيك بالصدود دون الابغاض لك ولا بالهجر دون الارتحال منك **اذا هبت النكباء بيني وبينكم**

فاهون شيء ما تقول العواذل النكباء ريح تهب بين مهبي ريحين اى اذا هجرتكم ورحلت عنكم وبعد بيني

وبينكم فاهون شيء على ما يقوله العواذل خلفي اى لا ابالي بقولهم **تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ولا ذنب لي**

الا العلى والفواضل اى ذنوبي كثيرة عند من لا يناسبه حالي وذلك لقصوره ونقصه لا ذنب لي الا الفضائل والعلى

وعلو شأني **كأني اذا طلت الزمان واهله رجعت وعندي للأنام طوائل** الطوائل جمع طائلة

وهي الترة يقول متى فقت اهل العصر بالفضائل ابغضوني وعادوني وصرت كاني وترت الناس وان عندي لهم ترات

وذحولا يطالبونني بها **وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم باخفاء شمس ضوءها متكامل**

اى يجتهد حسادى فى ستر حالى واخفاء امرى وكيف يمكنهم ذلك وقد صار صيتى فى البلاد مسير الشمس ومن يقدر للحساد اخفاء شمس قد تكامل ضوءها وشعاعها ولا يضمن لك احد لانه غير ممكن فكذلك اخفاء امرى **يهم الليالى بعض ما انا مضمر ويثقل رضوى دون ما انا حامل** الليالى فى موضع نصب لانه مفعول يهم الا انه اسكنه لضرورة الشعر كقوله كان ايديهن بالقاع القرق اى تهم بعض ما اضمره من الهموم الليالى يعنى ان الايام لا تطيق ما اطيقه وكذلك لا يستطيع جبل رضوى ما احمله من ثقلات الخطوب **وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل** اى انى ان كنت الذى اخر زمانه افعل من الامور العجيبة ما عجز الاولون زمانا عن اتيانها الذى سبقت الاوائل فى المساعى وان تاخر زمانى **واغدو ولو ان الصباح صوارم واسرى ولو ان الظلام جحافل** اى لا يصرفنى عن همى امر من الامور بل اغدو اول النهار لحاجاتى ولو كان الصباح سيوفا لم يثنينى عن قصدى والصبح يشبه بالسيف لبياضه وهيئته واسرى فى الليل المظلم لما يهمنى ولا يمنعنى ظلمة الليل عن همى ولو كان الظلام جحافلا وهى جمع جحفل وهو الجيش العظيم والظلام يشبه بالجيش والجيش يشبه بالظلام ايضا **وانى جواد لم يحل لجامه ونضو يمان اغفلته الصياقل** يصف عزلته الامور وايثاره سلامة الخمول والتنزه عن الاعمال مع استعداده للانتهاض الى معالى الامور ومشبها حاله بحال جواد عطل عن تحلية لجامه وبسيف يمنى قد صدئ لطول عهده بالصيقل اى كما ان تعطل الجواد عن تحلية لجامه وطول عهد السيف بالصيقل لا يزرى بعتق الجواد وجوهر السيف فكذلك ايثاره العزلة والتنزه عن الاعمال لا يزرى بمنصبه ومكانه **وان كان فى لبس الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحمايل** اى ليس الشرف فى ملابسة الاعمال ولبس المفاخر من اللباس ولو كان كذلك لكان قيمة السيف بحسب نفاسة غمده وحمايله وليس كذلك انما قيمة السيف بجوهره فكذلك شرف ذات الفتى بالتحلى باوصاف الشرف ومعالى المجد **ولى منطق لم يرض لى كنه منزلى على اننى بين السماكين نازل** اى منطقى لا يرضى لى بغاية منزلتى منه مع ارتفاعها وعلوها فانها قد بلغت السماكين بل يقتضى اعلى واشرف منها لدى **موطن يشتاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتناول** اى منزلى عند محل يتمنى كل سيد ان يبلغه ويتقاصر من يريد تناوله عن الوصول اليه **ولما رايت الجهل فى الناس فاشيا تجاهلت حتى ظن انى جاهل** اى لما كثر الجهل فى الناس وعز العلم والفضل وجهل قدره تكلفت الجهل وسترت فضلى تشبها باهل

زمانه حتى ظنّ بي انّي جاهل مثلهم **فوا عجبا كم يدّعي الفضل ناقص ووا اسفى كم يظهر النقص فاضل**

يتعجب من ادّعاء الناقص التحلّي بالفضل زورا ويتلهّف من اظهاره النقص مع فضله تشبّها بالجاهلين في زمانه

وكيف ينام الطير في وكناتها اذا نصبت للفرقدين الحبائل الوكنات جمع وكنة وهي

الموضع الذي ينام فيه الطير والحبائل جمع حبالة وهي الشبكة التي ينصبها الصيّاد للصيد ضرب لنفسه المثل

بالفرقدين علوّا ولغيره بالطير في اوكارها اي متى كان الحسّاد بمكيدة الحسد مع ارتفاع مكاني وحالهم كيدي

انهم ينصبون الشباك لصيد الفرقدين كيف يسلم من دوني من مكايدهم **ينافس يومي فيّ امسي تشرّفا**

وتحسد اسحاري عليّ الاصائل ينافس يفاعل من قولهم نفست بالشيء انفس اذا ضننت به اي انّ الوقت الذي

اكون فيه تتشرف بي فسائر الاوقات يحسد الوقت الذي اكون فيه فصار امسي المنقضي يحسد يومي لكوني فيه وكذلك يحسد

الاصائل مع اعتدالها واضائتها الاسحار التي اكون فيها مع بردها وظلمتها والاصائل جمع الجمع فالواحد اصيل ثم

اصل ثم آصال ثم اصائل **وطال اعترافي بالزمان وصرفه فلست ابالي من تغول الغوائل** اي

طالما عرفت الزمان واحواله ونال منّي حوادثه وصروفه وجرّبت نفسي على نوائبه فصرت لا اجزع على المصائب ولا ابالي بمن

ينزل بنوازل الدهر وغائله يغوله اي اهلكه والغوائل جمع غائلة **فلو بان عضدي ما تأسّف منكبي ولو مات**

زندي ما بكته الانامل يهوّن على نفسه خطوب الزمان بعد معرفته بصروفه حتى لو اصيب عضده وبان

لم يتأسف اي لم يجزع منكبه عليه ولو مات زنده لم يبك انامله عليه مع انّ الكف لا يبطش الا بواسطة قوة الزند

ومادّته **اذا وصف الطائي بالبخل مادر وعيّر قسّا بالفهاهة باقل** حاتم الطائي يضرب به المثل

في الجود ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب به المثل في البخل وانما قيل له مادر لانه سقى ابله من بعض حياض

العرب فلما شربت ابله وصار من الماء سلح في الحوض ومدر به الحوض اي لطخه لئلا يشرب غيره فسمّي مادرا وقيل انه ابخل من مادر

وقال لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرّا بسلحة مادر وقسّ بن ساعدة الايادي كان من حكماء العرب واعقل من سمع به

وهو اوّل من اقرّ بالبعث من غير علم واوّل من قال امّا بعد واوّل من قال البيّنة على المدّعي واليمين على من انكر وقد عمّر مائة

وثمانين سنة واخرج عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن العبّاس ان وفد بكر بن قدموا على رسول الله صلى الله عليه

وآله فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قسّ بن ساعدة الايادي قالوا كلّنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال صلى الله

عليه

عليه والد كالى بن على جمل احمر بعكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت

آت ان فى السماء لخبرا وان فى الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج

اقسم قس حقا لئن كان فى الامر رضا ليكونن بعده سخط وان لله عز ذكره دينا هو احب اليه من دينكم الذى انتم عليه

ما لى ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا احفظه لهو مو فى الذاهبين الاولين

من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومى نحوها يمضى الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضى

ولا احد من الباقين غابر ايقنت انى لا محالة حيث صار القوم صائر واما باقل فهو رجل من ربيعة وقيل من اياد يضرب به

المثل فى العى فقيل اعيى من باقل يروى انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبى فلم يقدر على

الكلام فمد يديه ونشر اصابعهما وادلع لسانه مشيرا يريد احد عشر فخلى عن الظبى ففر وردجل فتر بين الفهاهة لو كان

عييا وجوادا او وصف الطائى سياتى فى البيت الرابع وقال السهى للشمس انت خفية وقال الدجى

يا صبح لونك حائل السها كوكب خفى يمتحن به الابصار اى حين ينعكس الامر بان يصف السهى الشمس بالخفاء

مع بهائها ووصف الدجى الصبح بانه حائل اللون اى متغير وطاولت الارض السماء ترفعا وفاخرت

الشهب الحصى والجنادل اى واذا كانت الارض تبارى السماء من جهلها وتفاخر الحصى والحجارة الكوكب فى

العلو فيا موت زران الحيوة ذميمة ويا نفس جدى ان دهرك هازل اى اذا كانت الامور معكوسة

كما وصف لم يبق رغبة فى الحيوة وصارت مذمومة وكان الموت بحيث يتمنى الامر ليقطع الحيوة الذميمة التى لا يحمد صاحبها

لما يرى من الامر المحال ويامر الحازم نفسه بالجد فيما يعنيها غير معرجة على شيمة الدهر فى تلونه وعدم ثباته وقد اغتدى

والليل يبكى تاسفا على نفسه والنجم فى الغرب مايل يقول حالى فى تقضى ايامى انى اغدو وليلى المتقضى

يبكى تلهفا على مفارقتى اياه وهذا فى المعنى كقوله يا نفس يومى فى امسى تشوقا والواو فى والنجم واو الحال وحال النجم

انه مايل الى الغروب فى اخر الليل بريح اعيرت حافرا من زبرجد لها التبر جسم واللجين خلاخل

اى اغتدى بريح اى بفرس كالريح سرعة وقد اعيرت هذا الفرس حافرا كانه الزبرجد صلابة وخضرة لون ثم ذكر ان جسم

الفرس من الذهب وخلاخله من الفضة يعنى انه اشقر محجل كان الصبا القت الى عنانها تخب بسرجى

مرة وتنا قل اى هذا الفرس فى سرعة الجرى كانه ريح الصبا وانى اذا ملكت عنانها كانى ملكت عنان الصبا

الوهدة الارض المنخفضة كالوهدة

وان الصبا قد اعطتني عنان نفسها فصارت تسير في الخبيب و هو ضرب من السير و تارة تتناقل و هو ان يحسن نقل اليد و الرجل فلا يضع على حجر و لا في هوة **اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت عن الماء فاشتاقت اليها المناهل** يصف فرسه بالصبر على الماء و عن وروده اى متى لم تصبر الخيل عن الماء و اشتاقت الى ورود المناهل لشرب الماء اعرضت هي عن الماء فلم تشرب و اشتاقت المناهل اليها لتحظى بالشرب منها و هي لا تلتفت اليها **وليل ان حال بالكواكب جوزه واخر من حلي الكواكب عاطل** اى و حاضري ليلان احدهما محلى الجوز بالكواكب و جوز كل شيء وسطه و الاخر عاطل عن حلي الكواكب اى لا حلي عليه يعني فرسا ادهم سماه ليلا لسواده و فضله على الليل بعطله عن الكواكب **كان دجا الهجر و الصبح موعد بوصل و ضوء الفجر حب مماطل** اى كان دجا الليل الخالي بالكواكب الهجر شبه هجر الحبيب في طول انجاشره و الصبح وقت لحصول الوصل و وعده و ضوء الفجر كانه حبيب مماطل بالوفاء بموعد الوصل و المعنى ان الليل طويل لا يكاد يطلع صبحه **قطعت به بحرا يعب عبابه و ليس له الا التبلج ساحل** اى قطعت بالليل العاطل يعني الفرس الادهم بحرا يعني الليل الخالي بالكواكب شبه الليل بالبحر لطوله و جعل التبلج و هو اضاءة الصبح ساحل بحر الليل اذ بالصبح ينقضي الليل كما بالساحل ينتهي البحر و العباب ارتفاع الموج و اضطرابه **ويونسني في قلب كل مخوفة حليف سرى لم تصح منه الشمائل** اى يونسني في كل برية مخوفة يخاف فيها الهلاك حليف سرى يعني الليل لان السرى يكون فيه اى يونسني في البرية الليل اذا استوحشت غيري لا لفي السري و قوله لم تصح منه الشمائل اى الخلائق يعني ان الليل لا يبقى على حال واحدة بل يتغير تارة يكون مظلما و اخرى مقمرا و واحد الشمائل شمال و قال الوحاخي من شمايلا **من الزنج كهل شاب مفرق راسه واوثق حتى نهضه متثاقل** قوله كهل بدل من قوله حليف سرى و شبه الليل بالزنج لسواده و شبه نجومه بشيب راس الكهل من الزنج شبه الليل بكهل من الزنج قد شاب راسه و قد قيد فثقل نهوضه اى طال الليل فليس ينقضي كانه موثوق مقيد **كان الثريا و الصباح يروعها اخو سقطة او ظالع متحامل** وصف الليل بالطول اى كان الثريا يرتاع من الصبح فصارت يعثر في مشيها و يسقط او كانها اعرج اصابت رجله فصارت تتثاقل في المشي اى طال الليل و تباطات الثريا عن الغروب و كانت فترة تمنعها عن السير **اذا انت اعطيت السعادة لم تبل و لو نظرت شزرا اليك القبائل** لم تبل اى لم تبال حذف الالف تخفيفا و نظر اليه شزرا و هو نظر الغضبان بموخر العين يقول اذا ساعدك

الجو

الجدّ وخطبت بالسعادة تمتّع بجمالك ولا تكترث بكراهة الناس لك ونظرهم اليك نظر الغضبان فانّ حسدهم لا يغلب القدر وما
اراده الله لك من اقبال الجدّ لا يردّه كراهة كاره **نَقَتْكَ على أكتافِ أبطالِها القَنا وهابتك في أغمادهنّ**
المناصلُ نقتك بمعنى انقتك اى اذا ساعدك الجدّ واتيحت لك السعادة انقتك الرماح على اكتاف حاملها وهابتك
السيوف في اغمادها اى كلّ شئ تابع للجدّ متى ساعدك واتتك الاشياء كلها **وإن سدّدَ الأعداءُ نحوك أسهماً**
نكصن على أفواقهنّ المعابلُ المعابل جمع معبلة وهى نصل عريض الاعراى اى اذا اسعدك جدّك لم يقدر الاعداء على
(الفوق موضع الوتر فيه السهم)
مكيدتك وان كادوك عاد كيدهم عليهم وان رموك باسهمهم رجعت نصولها على افواقها واصابت من رمى بها ردّاً للكيد على
الكائد **تحامى الرزايا كلَّ خفٍّ ومنسمٍ وتلقى رداهنّ الذرى والكواهلُ** المنسم من خف البعير بمنزلة
(الرداة الهوة ج ردى)
الظفر وذروة كل شئ أعلاه والجمع الذرى والكواهل جمع كاهل وهو اعلى الظهر اى يسلم اخفاف البعير ومناسمه عن الافات
والمصيبة ويحل الاسنمة والكواهل يعنى ان الشدائد تلحق الرؤس دون الاتباع **وترجع أعقاب الرماح سليمة**
وقد حطمت في الدارعين العوامل العوامل جمع عامل وهو ما دون السنان بقدر ذراع او اكثر ضرب الرؤس
والاذناب مثلاً بصدور الرماح واعقابها اى كما ان اعقاب الرماح يسلم ويتحطم صدورها في الطعان كذلك يسلم الاذناب
وتصاب الرؤس **فإن كنتَ تهوى العيش فابغِ توسّطاً فعند التناهي يقصر المتطاولُ** اى
(القصد ضد الافراط)
اطلب القصد من العز واياك وطلب بلوغ الغاية فانّ قصارى المتناهي في الشئ القصور **توقّى البدورُ النقصَ وهي**
أهلّةٌ ويدركها النقصانُ وهي كواملُ ضرب للقصد التناهي المثل بالبدر والهلال فانّ الاهلّة تزداد
تزدادها مرتبتها في الكمال واذا كملت ادركها النقصان كذلك المتوسط في معرض الزيادة الى ان يبلغ رتبة الكمال واذا بلغها
تراجع وقال ايضاً من الوافر الاول والقافية من المتواتر **أرى العنقاء تكبر أن تصادا**
فعانِدْ من تطيق له عنادا العنقاء المغرب طائر عظيم يدّعى انه ملك الطيور وهو معروف الاسم ولكنه لا يرى
ولا يوجد يقال انه في الزمن الاول اختطف صبيّاً او جارية فدعا عليه حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس فغاب الى اليوم ثم ضرب
بحال العنقاء ومكايدته بكيد العنقاء بالاصطياد اى انّ العنقاء قد كبرت عن ان يصيدها احد فانّها الحسّاد اى
خالف وجاهد الحسّاد ان استطعت يعنى لا تقدر على خلاف من تصيد العنقاء وهى تكبر عن الصيد فكذلك اكبر عن معاندتك
وما نَهْنَهَتْ عن طلبٍ ولكنْ هي الايام لا تُعطى قيادا نهنهت اى كففت اى لم اكفف نفسي عن اتيانها

في طلب المراد ولكن الأيام لا ينقاد لأحد يقال أعطى فلان القياد والمقادة إذا انقاد لما يراد منه يقول الاجتهاد في الطلب
لا يغني إذا لم تساعده الأيام **فلا تلم السوابق والمطايا إذا غرض من الأغراض حادا** أي فمتى اجتهدت
في طلب المراد ولم تنل ما تروم من الغرض وفاتك إدراكه وحاد مقصودك أي عدل عنك فلا تلم الخيل والإبل إن لم تدرك
هذا الغرض فلعلك تصيب بها غرضا آخر كما بين **لعلك أن تشن بها مغارا فتنجح أو تجشمها طرادا**
شننت الغارة إذا فرقتها أي إن فاتك غرض من الأغراض فلم تلم خيلك فلعلك تشن بها الغارة على الأعداء
فتظفر بما لك منهم أو تكلفها المطاردة فتنال البغية والمعنى لعلك تنجح في حاجة إن فاتتك أخرى **مقارعة**
أحجتها العوالي مجنبة نواظرها الرقادا الأحجة جمع الحجاج وهو عظم الحاجب ومقارعة ومجنبة
نصب على الحال والمعنى تجشمها طرادا في حال مقارعة الرماح حواجب هذه الخيل وقد جنبت أعينها النوم أي أنها ساهرة
أبدا لأنها تركض في الغارة والطراد **نلوم على تبلدها قلوبا تكابد من معيشتها جهادا** التبلد من
قولهم تبلد الرجل إذا تحير فضرب بيده على نحره والمكابدة مقاساة الشدائد أي نحن نلوم قلوبا على بلادتها وعدم نفوذها
(الضنك الضيق في كل شيء للذكر والأنثى)
في الأمور وهي تقاسي الشدائد من ضنك العيش وسوء حالها في المعيشة وحقها أن تتبلد **إذا ما النار لم تطعم**
ضراما فأوشك أن تمر بها رمادا الضرام الوقود أي أن القلوب إذا لم ترفه بالترفيه في المعيشة ولم يخفف
عنها ما يقاسيه من شدائدها تبلدت وخمدت كما أن النار إذا لم تمد بالحطب خمدت فمررت بها وهي رماد هامد
فظن بسائر الإخوان شرا ولا تأمن على سر فؤادا أي لا تحسن ظنك بإخوان الزمان فإن الحزم سوء
الظن واحفظ سرك فلا تستودعه أحدا ولا تأمن عليه فؤادا فقد فسدت الطويات كما قال أخي بدا خب نجوى الرجال
فكن عند سرك خب النجى **فلو خبرتهم الجوزاء خبري لما طلعت مخافة أن تكادا** أي لو اختبرت الجوزاء
إخوان الزمان كما اختبرتهم ووقفت على دخلتهم لم تطلع احترازا من كيدهم وتوقعا للمكروه من خبثهم **تجنبت**
الأنام فلا أواخي وزدت على العدو فما أعادي أي لما حصل خبري بالناس اجتنبتهم فصرت لا أواخي
أحدا لإظهار التجنب أيام إذا لم يناسبني أحوالهم وقد فقتهم فضلا ومرتبة وكبرت حالي عن معاداة العدو فلم يعاد لي عدو
والمعنى أنه ترفع عن مواخاتهم ومعاداتهم **ولما أن تجهمني مرادي جريت مع الزمان كما أرادا** أي لما تجهمني
أن ينكر لي مرادي ولم يحصل وافقت الزمان وجريت على حكم إرادته إذا عناني مرادي **وهونت الخطوب على حتى**

كأنى

كأنّي صِرتُ مُنحِها وِدادا اي لم اكترث بالحوادث وسوّنت اعرضها على نفسي واريت مني كأنّي اسوانها وابذلها
ودادي ومحبّتي اذ لم اقدر على دفعها أأنكِرُها ومَنبتُها فؤادي وكيفَ تُنكِرُ الأرضُ القَتادا اي كلا
انكر عادية الخطوب مع طول الفي بها حتّى كانّها تنبت في قلبي كما لا تنكر الارض القتاد وهو نوع من الشوك لأنّها منبته
فأيَّ النّاسِ اجعَلُهُ صَديقًا وأيَّ الأرضِ اسلُكُهُ ارتِيادا ارتاد الموضع اذا تحيّره لينزل فيه
ومنه الرّايد الّذي يلتمس الخصب للقوم واصله من راد يرود اذا جاء وذهب اي بعد اختبار النّاس وخبرتي بهم ومعرفتي بانّهم لا يصلحون
للأخوّة ايهم اتّخذه لي صديقا واي الأرض اتخيّره للسّكون بها والمعنى فسد النّاس والبلاد واعوز الصّديق في النّاس و
المأوى في الأرض ولَوْ أنَّ النّجومَ لَدَيَّ مالٌ نَفَتْ كفّايَ اكثَرَها انتِقادا اي ان كانت النّجوم
دنانير لم ارض بها مالا واذا انتقدتها كفّاي اخرجت اكثرها زيوفا ولم ترض بها نقدا والمعنى انّه اذا كان لا يرضى بالنّجوم مالا
كيف يرضى بمن جرّبهم واختبر احوالهم اصدقاء واخوانا مع فساد طويّاتهم كأنّي في لِسانِ الدّهرِ لفظٌ تضمّنَ
مِنهُ اغراضًا بِعادا اي انّ للدّهر مقاصد واغراضا غامضة لأبناء الزّمان وانّه المستبعد لتحقيقها وقد اخّره
الدّهر واعدّه لحصولها منه فاستعار للدّهر لسانا وجعله لفظا يتلفّظ به معربا به عن مقاصده اي كان اللّفظ هو المترجم
عن الضّمير فكونه في الدّهر هو المعبّر عن اغراض الدّهر والهاء في منه عايد الى اللّفظ يُكرِّرُني ليفهَمَني رِجالٌ كما
كرّرَتْ معنًى مُستَعادا لما جعله لفظا في لسان الدّهر ادّعى تكرار الدّهر ايّاه ليفهمه ويعرف حاله ابناء الزّمان و
المعنى انّ الدّهر يريد اظهاره والرّفع من شأنه والتّنويه بذكره فاستعار التّكرار له ليناسب اللّفظ ولو انّي حُبيتُ
الخُلدَ فَردًا لما احبَبتُ بالخُلدِ انفِرادا حبيت اي اعطيت والخلد دوام البقاء اي لو خصصت بالبقاء
ابدا فردا لم ارد الانفراد بدوام البقاء والمعنى انّي انفردت برتبة في المعالي تقاصر عنها ابناء الزّمان فاحتويت التّفرّد غريبا
قليل المساعد غير معروف القدر لقصور امثل الدّهر ولو اعطيت هذه الحالة في الجنّة منفردا لم ارتضها ولم اردها
فلا هطلت عليّ ولا بارضي سحائبُ ليسَ تنتظمُ البِلادا هطل السّحاب يهطل هطلا وهطلانا
اذا سحّت بالمطر وهذا تاكيد لما تقدّم من عدم ايثاره الانفراد بالخلود والمعنى اذا لم يعمّ المطر جميع البلاد فلا اسقاني
ولا سقى ارضي اي اكره اختصاصا بالمكرمة دون سائر النّاس وكم مِن طالبٍ امَدي سيَلقى دُوَينَ مكاني
السّبعَ الشِّدادا اي لكراهتي ايثاري التّعميم بالمكارم ما ذكرت غيري الّذي بلغت من المعالي رتبة من طلبها وجاز اليها

وجد السموات السبع دونها اى لقى طالب امدى اى غايتى فى المعالى السمو دون ان يلقى مكانى **يؤجج فى شعاع**

الشمس نارا ويقدح فى تلهبها زنادا اى من يباريني ويجاريني الى امدى كمن يوقد نارا يباري بها شعاع

الشمس وكمن يورى السقط بقدح الزند فى معارضة توقد الشمس وذكائها والمعنى لا يوازيني احد فى المنصب كالا يوازى

ضوء النار شعاع الشمس **ويطعن فى علاى وان شسعى ليأنف ان يكون له نجادا** اى هذا

الذى يتقاصر عن امدى ويقصر عن مجاراتى اذا اخذه النقص اخذ يطعن فى علو منزلتى حسدا وبغيا وحالا ان شسع نعلى

الذى هو ادنى منزلة منى يانف ان يكون باعلى منزلة منه عند معلق حمالة سيفه **ويظهر لى مودته مقالا**

ويبغضنى ضميرا واعتقادا اى يسايرنى العداوة ويظهر مودتى قولا ويسر بغضا لما يرى من نقصه وكمال

فلا وابيك ما اخشى انتقاصا ولا وابيك ما ارجو ازديادا وذلك لانى بلغت مدى الكمال و

ترقيت عن ان يتطرق الزيادة والنقصان الى **لى الشرف الذى يطأ الثريا مع الفضل الذى بهر العبادا**

اى كاين وحاصل لى الشرف الذى اناف على محل الثريا ووطئه باقدامه مستعليا عليه مشفوعا بالفضل الذى بهر الناس اى

غلبهم وبهر القمر النجوم اذا غلبها ويقال القمر باهر **وكم عين تؤمل ان ترانى وتفقد عند رؤيتى**

السوادا ذكر ابو زكريا التبريزى فى تفسير البيت وجهين احدهما ان يكون المراد انها تؤمل ان تراه فاذا راته لم تعرف حقيقة

المعرفة وخفى عليها فكانه فقدت السواد فلم تره كما قال ابو الطيب واذا خفيت على الغبى فعاذر ان لا ترانى مقلة عمياء

الوجه الاخر ان يكون له مبغضا فاذا راه اعرض عنه كما قال الاخر اذا ابصرتنى اعرضت عنى كان الشمس من قبلى تدور

قال وهذا الوجه اوجه لقوله فيما قبل ويطعن فى علاى هذا كلامه والوجه الاول لا باس به وذلك لان المدرك من اجزاء

العين انما هو السواد فاذا نظرت العين اليه ولم تبصره ولم تدرك حقيقته فكانها فقدت السواد الذى هو الباصر وتفقد مرفوع

معطوف على تؤمل ولا يجوز نصبه لانه لم يجعل الاول سببا للثانى ولو اراده فسد المعنى **ولو ملأ السهى عينيه**

منى ابر على مدى زحل وزادا السهى كوكب خفى ادعى ان النجوم لا يقوى على ادراكه ومعرفته فكيف يقوى على

ادراكه عين البشر ولو ان السهى ابصره وملأ عينيه من رؤيته اوفى على زحل فى التاثير وذلك ان السهى ليس من المؤثرات

فاذا ابصره زاد فى التاثير على زحل الذى هو اعلى المؤثرات **افل نوائب الايام وحدى اذا جمعت كتائبها**

احتشادا الفل الكسر والاحتشاد الاجتماع والمعنى اكسر واهزم حوادث الدهر وحيدا غير مستمد متى جمع الدهر كتائب

الحوادث وحشدها **وقد اثبت رجلي في ركاب جعلت من الزماع لد لبدادا** يق للشجاع المقدام زميع بين الزماع والزماعة واللبدادان هما عن جانبي السرج يقع عليهما رجلا الفارس والمعنى انه نهضت طالبا جسيما الامور مثبتا رجلي في ركاب لبداده من الاقدام والصرامة **اذا اوطأتها قدمي سهيل فلا سقيت خناصرة العهادا** قدما سهيل بجمان خلفه وخناصرة موضع بالشام وسهيل انما يطلع باليمن اي اذا وطئت بركابي ارض اليمن التي هي مطلع قدمي سهيل يعني اذا صرت الى اليمن وجعلت ركابي تطأها فلا سقيت الامطار ارض الشام اي اذا فارقتها لم يبق لي عليها حنين ولا اهتم بها **كأن ظماءهن بنات نعش يردن اذا وردن بنا الثمادا** الثماد جمع ثمد وهو الماء القليل والمراد بالثماد مياه قليلة يكون تحت الرمل يحفر عنها حفر يقرب بعضها من بعض وهي تتراءى في اماكن متفرقة شبه هذه المياه ببنات نعش في تفرقها ولمعانها يقول ان ركابي العطاش اذا وردت هذه الثماد للشرب كانها ترد بنات نعش لقرب الشبه بينهما ويحتمل ان يكون لاعواز الماء في قصدها وصعوبة الورود كان الابل ترد بورودها الماء بنات نعش اي ورودها متعذر فكذلك ورود الماء **ستعجب من تغشمرها الليالي تباريها كواكبها سهادا** التغشمر التعسف وركوب الراس والمسير على غير قصد وباراه اذا عارضه بمثل فعله واصله من بري له الشيء اي عرض له يقول تعجب الليالي من سيرها وسلوكها المفازة غير طريق لحب مسلوك اي يقطع مسافة لا عهد لها بقطعها وتسري طول الليالي والكواكب تعارضها في السهر اي لا تباريها في ذلك الا النجوم **كأن فجاجها فقدت حبيبا فصيرت الظلام لها حدادا** الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع في الجبل واحدت المرأة وحدت تحد حدادا اذا تركت الزينة ولبست السواد عند وفاة زوجها يقول كان الطرق في الليالي لسوادها بشدة ظلمة الليل مات لها حبيب فلبست الثياب السود حدادا عليه يصف شدة ظلمة الليل **وقد كتب الضريب بها سطورا فخلت الارض لابسة بجادا** الضريب الصقيع وهو الذي يسقط على وجه الارض فيصبح ابيض على وجه الارض والبجاد الكساء المخطط والمعنى ضربت هذه الفجاج فابيضت جوانبها حيث قلت الضريب ونبت وساطها عن قبوله فكان الضريب قد كتب سطورا بالارض ولبست الارض كساء مخططا خطا ابيض بالضريب وخطا اسود بسواد الليل **كأن الزبرقان بها اسير تجنب لا يفك**

ولا يفادى الزبرقان القمر واصله من الزبرقة وهو اللمعان يصف طول الليل يقول كان القمر اسير بهذه الارض فصار
لا يفك اي لا يحل اساره ولا يبذل له فداء فيطلق عن الاسر اي كانه قيد عن قطع مسافتها فثبت ودام الليل **وبعض الظاعنين**
كقرن الشمس يغيب فان اضاء الفجر عادا قرن الشمس اول ما يبدو من شعاعها اي بعض الظاعنين يغيب
ثم يعود كما ان الشمس تغيب بالليل ثم تعود عند اضاءة الفجر **ولكني الشباب اذا تولى فجهل ان تروم له**
ارتدادا اي لست ممن يعود اذا ظعن كالشمس ولكن مثلي مثل الشباب اذا تولى وانقضى ايامه فلا يعود ابدا كذلك انا اذا سرت
من مكان لا اعود اليه **واحسب ان قلبي لو عصاني فعاود ما وجدت له افتقادا** تفقد فقدانا
وافتقد افتقادا بمعنى واحد وافتقده ايضا طلبه في غيبته يقول قد تعودت مفارقة الاوطان والاحباب والفتن لك حتى
حسبت انه لو فارقني قلبي لم اسف له ولو عاد الي ما عاد ولم يكن بي افتقاده وطلبه في غيبته **تذكرت البداوة في**
اناس تخال ربيعهم سنة جمادا البداوة الاقامة بالبادية والسنة الجماد القليلة المطر والمجد الماء
فيها ايضا من البرد يقول مع قلة تذكري وتحنني الى ما فارقته وتذكرت مقامي بالبادية فيما بين اقوام كرام تحسب ربيعهم
الذي هو زمان الخصب سنة جمادا اي جدبة قليلة الخير وذلك انهم لجودهم يتوسعون في قرى الاضياف ويبذلون ما ملكوا
ولا يدخرون شيئا لما يستقبل فتخال ربيعهم زمان الجدب ويحتمل ان يكون المراد به انهم اهل بادية قليلة الخصب والخير فتحسب
زمان الربيع بها شتاء ثم مع ذلك يتكرمون في مواساة الاضياف والنازلين بهم **يصيدون الفوارس كل**
يوم كما تصيد الاسد النقادا النقاد جمع نقد وهو نوع من الغنم الصغار اي انهم يجمعون الشجاعة والجود
صيد الفرسان عندهم كصيد الاسد صغار الغنم **طلعت عليهم واليوم طفل كان على مشارقه**
جسادا قوله واليوم طفل اي في اول النهار والجساد الزعفران اي وصلت اليهم اول النهار كان على افق مشرق ذلك
اليوم زعفرانا اي الشمس يعني في افق المشرق لم يرتفع ولم يبلغ كبد السماء **اذا نزل الضيوف ولم يروحوا كرام**
سوامهم عقروا الجيادا اي اذا نزل بهم الاضياف ولم يكن ابلهم حاضرة لم يتعللوا بذلك بل عقروا جيادهم
للقرى وذلك لكرمهم **بناة الشعر ما اكفوا رويا ولا عرفوا الاجازة والسنادا** بناة جمع بان
اي هم الذين اصلوا الشعر ومهدوا طرقه والروي هو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وينسب اليه كالدال في هذه القصيدة فانه
هو الروي والاكفاء اختلاف الروي وذلك اذا كانت الحروف متقاربة المخرج كقوله بني ان البر شيء هين المنطق اللين والطعيم

بين الميم والنون لتقاربهما والاجازة اختلاف الحركات في القافية كقول امرئ القيس افيمن اقام من الحي هر ام الظاعنون بها

في الشطر والسناد كل عيب يحدث قبل الروي كارداف قافية وتجريد اخرى كقوله اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل

حكيما ولا توصه وان باب حزم عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه فقوله ولا توصه ارداف بالواو قبل الروي وهو

الصاد وقوله ولا تعصه هو تجريد الا ردف فيه لان الردف ثلثة احرف الالف والواو والياء وللسناد وجوه اخرى تركناها

طلبا للاختصار والمعنى ان لهم القدرة على نظم الكلام سليما من غير اضطرار الى ارتكاب ما يعد عيبا في الشعر **عهدت**

لأحسن الحيين وجها واوهبهم طريفا او تلادا اي قصدت بالسير احسن القبيلتين وجها واجودهم باعطاء

القديم والمستحدث من المال وانتصب طريفا وتلادا على التميز وحكى عن ابي العلاء انه قال هو منصوب على اضمار فعل لان

افعل التفضيل لا يعمل الا ان يضمر بعده فعل كقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا كانه قال يضرب القوانس **واطولهم**

اذا ركبوا قناة وارفعهم اذا نزلوا عمادا طول القنا كناية عن العز كما قال ولنا قناة من ردينة صدقة

زوراء حاملها اكل ملك ازور ويستدل بطول القنا على قوة حاملها وحذقه بالطعان والعماد الابنية يذكر ويؤنث

قال الشاعر ونحن اذا عماد الحي خرت على الاحفاض نمنع من يلينا واحدتها عماده ورفعة العماد كناية عن كثرة الثناء

يقولون فلان رفيع العماد اذا كان منزله معلما للزائرين يرفع عماده ليعلم انه السيد فيقصد للقرى والاستماحة **فتى**

يهب اللجين المحض جودا ويدخر الحديد له عتادا العتاد العدة يقال اخذ الامر عدته وعتاده اي

اهبته والمعنى انه لا يرغب في ادخار المال بل يهب الفضة الخالصة من جوده ويدخر السلاح ذخرا ويعده عدة في

النوايب **ويلبس من جلود عداه سبتا ويرفع من رؤسهم النضادا** السبت جلود البقر المدبوغة

بالقرظ يحذى منها النعال السبتية والنضاد جمع نضد وهو نضيد القوم من متاعهم اي انه موقع بالاعداء متمكن منهم

يتخذ النعال من جلودهم ويضع رؤسهم بعضها على بعض ويجعلها نضادا **ابن الغزو مكتهلا وبدءا وعود**

ان يسود ولا يسادا ابن الغزو اي لزمه يقال ابن بالمكان وبن به اذا اقام به والكهل ابن ست وثلثين سنة الى ستين

اخذ من اكتهل النبت اذا ازهر فقيل للانسان اذا اشمط كهل ويقال غلام بدء اذا تم شبابا يقول انه لازم الغزو ولم يزل يصلى

بنار الحرب حال كونه شابا وحال كونه كهلا وتعود ان يكون سيدا يسود غيره ولا يسوده احد **جهول بالمناسك**

ليس يدري اغيا بات يفعل ام رشادا اي انه بدوي قح لا يخالط اهل الحضر فيتخلق باخلاقهم في ملابسة

المراشد واجتنا الغي والمناسك جمع منسك وهو موضع العبادة والنسك العبادة اي لا يعرف العبادة والايذ ... فاعل

رشدا كان او غيا **طموح السيف لا يخشى الها ولا يرجو القيامة والمعادا** طموح السيف اي

جموحه يعني لا يبالي من قتل ولا يخشى الله تعالى ولا يخاف القيمة والرجا يكون بمعنى الخوف قال الله تعالى لا ترجون لله وقارا

اي لا يخافون له عظمة وقال الهذلي يصف مشتار العسل اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل

اي لم يخف لسعها **ويغبق اهله لبن الصفايا ويمنع قوت مهجته الجوادا** الصفايا جمع صفية من النوق

الغزيرة اللبن يوثر فرسه على نفسه بالقوت **يذود سخاؤه الاذواد عنه ويحسن عن جوائبه الذيادا**

اي انه يسقي اهله اللبن ...

الاذواد جمع ذود من الابل وهو من الثلث الى العشرة وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به والجمع الحرايب وقد حرب الرجل اذا

سلب ماله فهو محروب وحريب والذياد الطرد والدفاع ورجل ذايد اي حامي الحقيقة اي جوده يطرد ابله عنه وهو يحسن الدفع

مما يحفظه ويحوطه الذيب عنه **يرد بترسه النكباء عني ويجعل درعه تحتي مهادا** اي لا يدخر الا السلاح

والة الحرب واذا نزلت عنده جعلني في كن من ترسه اي نصبه سترا دون الريح يردها عني وجعل درعه فراشا تحتي اي فرش

درعه لانام عليه **فبت وانما القى خيالا كمن يلقى الاسنة والصعادا** اي انا بت وعلى سلاح

وتحتي سلاح كنت ارى الخيال وما يراه النائم وكانما القى الاسنة والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية ينبت

كذلك لا يحتاج الى تثقيف اي كنت ارى السلاح في النوم لما معي من السلاح وذلك لان النفس اذا كانت قريبة العهد

بالشيء في اليقظة فاذا نام الانسان وطالعت النفس عالم الغيب شاهدت مثله لما انطبع في ذاتها من عالم الشهادة ولما ذكر انه لم

وتحته درع وفوقه ترس كان السلاح اقرب شيء عهدا عند النوم فشاهد الاسنة والصعاد في النوم تمثيلا لما قرب عهده به

واطلس مخلق السربال يبغي نوافلنا صلاحا او فسادا اي رب ذئب اطلس والطلسة غبرة

تميل الى السواد واراد بمخلق السربال انه مسن اي مرت عليه السنون وكانه اخلقت عليه جلدته والاولى ان يكون المراد بمخلق

السربال انه مهزول قد ذهب لحمه الذي هو كاللباس له لسوء الحال وشدة جدب الزمان وقوله يبغي نوافلنا اي يطلب فضل

زادنا اي انه جهده الجوع وسوء الحال فاتى بنا يطلب طعاما اما صلاحا وهو ان يرمى اليه شيئا فياخذه واما فسادا بان

يفترس شيئا منا ان لم نطعمه طواعية **كاني اذ نبذت له عصاما وهبت له المطية والمزادا**

العصام ما يشد به فم القربة وربما كان من جلد والجلد مما ياكله الذئب والمزاد والمزودة ما يجعل فيه اي لشدة الزمان واعواز

الطعام لما طرحت عصا الغربة الى الذين صاعده كان وهب له راحلته وما معه من الزاد وبالي الجسم كالذكر

اليماني افلت بلى اليمانية الحداد اى ورب صاحب بالى الجسم اى نحيف قد براه كثرة الاسفار فخف لحمه وصار في

القضافة كالسيف اليماني وهو منسوب الى اليمن وفي مضائه وصرامته بحيث افل اى اكسر السيوف اليمنية اى انه اشد

مضاء من السيوف اليمانية طرحت له الوضين فخلت انى طرحت له الحشية والوساد الوضين

حزام الرحل والمعنى ان صاحب لقاء السير ودرب به يقول القيت الوضين اليه مرة بالارتحال وشد الرحل فكان ذلك

عنده كالنوم على الفراش لسهولة السير عليه وكانه فرشت له الفراش ليستريح عليه ولي نفس تحل بي الروابي

وتابى ان تحل بي الوهاد الروابي جمع رابية وهي المرتفع من الارض والوهاد جمع وهد وهي المطمئن من الارض اى لي

همة تسمو بي الى معالى الامور ولا يرضى لي بسفافها وخساسها تمد لتقبض القمرين كفا وتحمل كي تبد

النجم زادا ابو ابد تبد بدا اى غلب يقول لا يزال نفسي تسمو الى اعلى المراتب كانها تمد كفا لتنال الشمس والقمر لتستولى

عليهما وتشد المحلة على الثريا لتغلبها زادا استعار اها اذ لما ذكر المحلة والبد وقال ايضا وهو من الطويل

الثالث والقافية من المتواتر لقد آن ان يثني الجموح لجامه وان يملك الصعب الابي زمامه آن اى

قرب وحان والجموح الفرس الذي يغلب فارسه على اسره والجموح من الرجال الذي يركب راسه ويتبع هواه فلا يمكن رده والصعب

من الابل الذي لم يرض بالحمل والركوب يقول قد قرب وحان ان يضبط اللجام منه الذي جمح براسه ويلج في غلوائه ويعطفه الى

القصد من امره وحان ان يضبط الزمام الصعب الذي ابى الانقياد واستعصى على رايضه تعرض بقوم تمادوا في غيهم

اى تهلكوا وقت ردعهم عن غوايتهم ايوعدنا بالروم ناس وانما هم النبت والبيض الرقاق سوام

اى بلغني من تماديهم في غيهم انهم يهددونا بجند الروم ولا ينبغوا بيعادهم ايانا بالروم فانما مثلهم مثل النبات ومثل سيوفنا

البيض الرقاق مثل الابل السوام اى الراعية ومتى تاتى على النبت بالرعي والاستيصال اى تستاصل الروم بالسيوف كما ياكل

السوام النبت كان لم يكن بين المخاض وخارم كتائب تشجين الفلا وخيام المخاض نهر بالقرب من معرة

النعمان وخارم بلد قريب من انطاكية وكانت بينهما وقعة بين المسلمين وبين الروم وانهزم الروم بين يدي المسلمين والمعنى كيف

يهددنا بالروم وقد لاقيناهم بين هذين الموضعين وقد اجتمعت لهم كتائب يغص الفلوات بهم لكثرتهم ففرقنا جمعهم وفللنا

شوكتهم وما اغنى عنهم جمعهم اى كان هذا الذي يوعدنا بالروم لم يشاهد ولم يبلغه ما حكم الله لنا عليهم من الظفر بين هنا

النهر وهذا البلد وهم في عدد جم يغص الفلا كثرة ولم يجلبوها من وراء ملطية تصلع اجبالها

واكامها في يجلبوها راجعة الى الخيل ولم يجر لها ذكر وعادتهم جارية باطلاق الكناية عن الخيل من غير تقدم ذكرها

اكتفاء بدلالة الحال عن ذكرها حين مجاكما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب كنى عن الشمس ولم يجر ذكرها وملطية مدينة

باطراف الروم كان قد فتحها المسلمون في زمن الصحابة ثم غلب الروم عليها بعد سنة ثلثمائة اى وكان الروم لم يجلبوا

خيولهم من وراء هذه المدينة وهي بكثرتها وشدتها يصدع الجبال والاكام وتدقها كتائب من شرق و

غرب تألبت فرادى اتاها الموت وهي تؤام تالب القوم تجزبوا واعان بعضهم بعضا وكتائب بدل

عن قوله كتائب يشجين والمعنى كتائب اجتمعت من كل ناحية فرادى اى اتت كل كتيبة من ناحية منفردة فوافقهم المنية

وهم مجتمعون اى اتوا من كل اوب متفرقين فقتلوا في صعيد واحد مجتمعين غرائب در جمعت ثم ضيعت

وقد ضم سلك شملها ونظام اى هذه الكتائب كانوا نخبة البلاد شبههم بغرائب الدر لما انتخبوا

للقتال اى جمعتهم الكتائب كما يجمع نفائس الدر ثم ضيعت جعل تفريقهم بالهزيمة كتضييع الدر والسلك والنظام الخيط

الذي ينظم فيه اى كان يجمع هذه الكتائب ضابط ايالة وسياسة كما يضم الدر سلك ونظام فتنثر نظامهم بالانهزام

بيوم كان الشمس فيه خريدة عليها من النقع الاحم لثام اى فلت كتائبهم بحرب يوم مظلم من

كثرة الغبار استتر فيه الشمس مراة حيية عليها لثام من الغبار المظلم وانما جعل على الشمس لثاما لان شعاعها

يبدو ويغيب كالمتلثمة تبدى محاسنها عن اللثام تارة وتخفي اخرى كانهم سكرى اريق عليهم بقايا كؤوس ملؤهن

مدام اى ان الذين قتلوا وصرعوا في المعركة مضرجين بالدما كانهم سكرى صب عليهم ما بقي من الاقداح من الخمر

فاضحوا حديثا كالمنام وما انقضى فسيان منه يقظة ومنام اى انقضت ايامهم وصاروا حديثا

يتحدث عنهم كانما احوالهم احلام نوم ثم قال والشئ المنقضي سواء فيه اليقظة والمنام اى ما صدر منهم حقيقة في اليقظة

وما كان حلما في المنام اى ما انقضى كانه لم يكن محل بارض الشام يطر اهله ولكنهم عما يقول نيام يريد بالمحل

موضعا كان في ايدي اهل الروم يسكنونه ويتزلونه يقول هذا المحل لا يزال يطرد اهله اى يعظهم بلسان الحال ويذكرهم ما آل

اليه امر سيما الحال التي كان اهل الروم ساكنيها من القتل والجلاء وشن الغارات عليها كان المحل يتذكيرهم هذه الاحوال يطرد

اهله اى يلقي اليهم الا يتزلوا به كيلا يحل بهم ما حل بامثالهم من المكاره يقول ان المحل يذكرهم ذلك ولكنهم نيام غافلون

عما يقوله لا يفهمون منطق لسان الحال وقد تنطق الاشياء وهي صوامت وما نطق كل المخبرين كلام

اي قد يوجد النطق من الاشياء بلسان الحال وان كانت هي ساكتة صورة وليس كل مخبر عن شيء يخبر بنطق وكلام ظاهر بل العبر الواضحة والدلائل الواعظة اللائحة ناطقة بابلغ النطق وان كانت صامتة صورة كما قيل للنظام ما الامور الصامتة الناطقة قال العبر الواضحة والدلائل المخبرة وقال وعظتك اجداث صمت ونعتك ازمنة وتكلمت عن السن بيلي ولحوال سبب والمعنى ان هذا المحل يعظ اهله ويحذرهم لسكونهم فهو ناطق حالا صامت صورة فقد ينطق الاشياء وهي صامتة كفى بتخضيب المشرفية مخبرا بان رؤسا قد شقين وهام اي ان لم يفهموا نطق المحل ولم يتعظوا بعظته يكفيهم مخبرا خضاب السيوف وتلطخها بالدما فهي مخبرة بان شقيت بالسيوف رؤس حزت بها وسيلان الدما بالسيوف دليل شقا الرؤس فان قعدت عنه الحوادث حقبة فما هي فيما لا يشاء قيام اي ان اخطات الحوادث هذا المحل وسلم عن قوارع الايام حقبة اي دهرا طويلا فما هي الحوادث قائمة فيما يكره المحل اي ان سلم المحل عن حوادث الدهر مدة فاليوم صارت الحوادث تصيبه بما يكرهه مضى زمن والعز بان رواقه عليه وسيف الدهر عنه كهام اي ان هذا المحل كان فيما مضى من الزمان عزيزا منيعا قد بنى عليه رواق العز لم تمد اليد اليه من يكيده بامانة وقهر وكان حد الحوادث نابيا عنه وسيف الدهر كهاما عنه غير قاطع وما الدهر الا دولة ثم صولة وما العيش الا صحة وسقام اي انما المعهود من الدهر ان يدول الدولة للشيء زمانا ثم يصول الدهر عليه ويزيل دولته وليس العيش الا ان يصح البدن زمانا ثم يسقم والمعنى ان الدهر ليس يبقى على حال واحدة بل يحول احوالا تدول الدولة مرة وتزول اخرى زمان قروا بالمشرفي سيوفهم مالك قوم والكماة صيام زمان منصوب على الظرف والعامل ما تقدم من بنا العز رواقه على محل القوم وكلول سيف الدهر عنه اي عزوا وامتنعوا زمان قروا اي اطعموا ضيوفهم مالك قوم اي سنامهم واحلتها ما لكرم والمعنى حين يجعلون رسايل الملوك قرى اضيافهم استهانة وعدم مبالاة بها ولان الاطعمة لا يبالى بها سيما عند نزول الاضياف فهي مما تعد مستهانا كما قال وحدنا اهون الاموال اهلكا وحدك ما اضيف له الاثاف عير بجعل المالك قرى لاضياف غاية الاستهانة بها والمعنى كانوا لا يضعون الى رسايل الملوك ولا يبالون بها لتقدم بعزهم ومنعتهم والكماة صيام اي قيام ممسكون عن الكلام والتكبر عليهم والمراد بالكماة الرسل الذين يؤدون الرسايل فلو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام اي من كان سامعا مطيعا للممدوح منخرطا

بخ بخ بخ بخ

في سلك رعيته بقيت دولته وشوكته املّا لم ينقد بقادو لتهم عصوه ولم يرضوا بكونهم رعيته له والمعنى لو رضوا بان يكونوا رعيته

الممدوح لما ذهب دولتهم **وَرَدّوا اِلَيكَ الرُّسْلَ وَالصُّلحُ مُمكِنٌ وَقالوا عَلى غَيرِ القِتالِ سَلامُ**

وهذا يؤكّد ما شرحنا به قوله زماقروا وذلك ان الروم لم يصغوا الى رسالة الممدوح يقول ردّوا رسله ولم يعملوا بموجب

الرسالة ولم يجنحوا للصّلح حين كان الصّلح ممكنا ميسورا ولم يختاروا الّا القتال **فَلا قَولَ اِلّا الضَّربُ وَ**

الطَّعنُ عِندَنا وَلا رُسُلَ اِلّا ذابِلٌ وَحُسامُ اي لما عموا عن الرّشد ولم ينجع فيهم الرّسايل كففنا عن المقال

وارسال الرّسل اليهم وجعلنا الضّرب بالسّيوف والطّعن بالرّماح بدل القول وصرنا ولا رسل بيننا الّا الرّماح والسّيوف

اي صرنا الى ما اختاروا من القتال **فَاِن عُدتَ فَالمَجروحُ يوسى جِراحُهُ وَاِن لَم تَعُد مِنّا وَنَحنُ**

كِرامُ يوسى اي يداوي يقال اسوت الجرح اسوا اي داويته والآسى الطّبيب يقول ان عدت الى الصّلح ورجعت عن قتالهم يمكن

ان يداوي جراح المجروح اي يمكن اصلاح الأمر وان لم تعد الى السّلم متنا مطيعين منقادين لأمرك اي لا نغادر طاعتك الى ان

نموت تحت طاعتك **فَلَسنا وَاِن كانَ البَقاءُ مُحَبَّبًا بِاَوَّلِ مَن اَخنى عَلَيهِ حِمامُ** يقال اخنى عليه الدّهر اي

اهلكه والمعنى لا نرغب عن طاعتك وان كان فيه حتفنا اذ لسنا باوّل من اهلكه الدّهر اي وان كان البقاء محبوبا للنّفس

لا نترك طاعتك مخافة الهلاك فلسنا باوّل من هلك ولنا بامثالنا اسوة **وَحُبُّ الفَتى طولَ الحَياةِ**

يُذِلُّهُ وَاِن كانَ فيهِ نَخوَةٌ وَعُرامُ النّخوة الكبر والعرام الشّره اي لا نرغب في طول البقاء فانّ محبّة الانسان

طول الحيوة تهينه وان كان فيه ترفّع وجراة لأنّ من احبّ طول الحيوة توقّى الحرب وجانب قتال الأقران ابقاء على الحيوة وعاش

مغضيا على الذّلّ **وَكُلٌّ يُريدُ العَيشَ وَالعَيشُ حَتفُهُ وَيَستَعذِبُ اللَذّاتِ وَهيَ سِمامُ** اي كلّ انسان يهوى

العيش وعيشه حتفه اي هلاكه يعني انّ عيشه هو المفضي الى هلاكه فعيشه سبب حتفه وهذا كقوله عليه السّلام كفى بالسّلامة داء

اي انّ السّلامة هي التي يؤدّي الى الدّاء فانها لا تدوم على حالها بل تحول الى اضدادها فجعل السّلامة نفس الدّاء لافضائها

اليها قطعا وهذا من قبيل تسمية الشّيء بما يؤول اليه عاقبة كقوله تعالى انّك ميّت قال الشّاعر يحبّ الفتى طول السّلامة

والغنى فكيف ترى طول السّلامة يفعل ثمّ قال ويستعذب اللّذّات وهي سمام وهي جمع سمّ اي يستطيب الانسان ما يلذّه

وهو على الحقيقة سمّ قاتل لانه يتبغّض عليه لغاية خالده وهو الحتف **فَلَمّا تَجَلّى الأَمرُ قالوا تَمَنِّيًا اَلا لَيتَنا**

فِي التُرابِ رِمامُ الرّمام جمع رمّة وهي العظم البالي اي لمّا عصوا وابوا الصّلح وظهر لهم مغبّة غيّهم ندموا على ما فعلوا

ام كان الضّم التّام ضمنا للمذاكرة وعليه قول البحتري اعاتب الدّهر فيما جاء والحقه ثمّ الشّامل عليه الّا عاتبه ضح

رسوا اعطف على فرد اي بل انّهم ابيضا هو مع ... هذا ايضا داخل في جملة ما قالوا ضح

هذا ايضا من جملة قولهم يعني كانوا يقولون ابينا نعطيك ابينا فان بعثت عنّا اصلحنا جرحنا وداوينا وان كان لك على الحرب دوام قتلنا ونحن كرام وليت الثاني تقرير للبيت المتقدّم ضح

وهذا ايضا تقرير لقوله وان لم تعد منّا ونحن كرام ضح

هذا كبيت المتنبّي ويلحق المرء في الدّنيا صحيحا كحرف لا يفارقه اعتلال ... ان ابن آدم ضعيف مخل التّركيب دواءه داؤه وبقاءه فناؤه وغذاؤه اعداؤه وقول حميد بن ثور ... وكثيرا ما كان سيبويه يتمثّل بقوله ... وكلّ ذلك مستفاد من قوله عليه الصّلوة والسّلام كفى بالسّلامة داء ضح

اشتقاق التّجلّي من تجلّى الامر ... نفسه ... ضح

وتمنوا انهم كانوا من الاموات **ورامُوا الّتي كانَتْ لهُم وَالَيْهم وَقَدْ صَعُبَتْ حالٌ وَعَزَّ مَرامُ** اى طلبوا الصلح

الّذى كانت الرسل سألت اليهم فيه فردوها ولم يجنحوا للسّلم اى كانت السّلم مفوّضة الى اختيارهم فاذا ابوها وعلموا انّهم

اخطأوا الرّشد طلبوها حين لا مطمع وقد عزّ مرامها اى عسر مطلبها **وَظَنّوكَ مِمّنْ يُطْفِئُ البَرْدُ نارَهُ إذا**

طَلَعتْ عِندَ الغُرُوبِ جَهامُ اى حسبوك من عداد من يطفئ برد الهوى نار عزمه وسورة صرامته والمعنى ظنّوا

انك متى هجم عليك الشّتا كففت عن قتالهم وانصرفت عنهم وقد اخطاوا فى ظنّهم ذلك والجهام السّحاب الّذى

قد هراق ماءه **وَأنّكَ تَثْنيها إلى الزّحْلَقِ متى لاحَ بَرْقٌ واستَقَلّ غَمامُ** وظنّوا انك تثنى خيلك اى تصرفها

نحو جلّق وهو نهر بقرب دمشق اى ظنّوا انّك ترجع عن غزوهم اذا هجم الشّتا وكثرت الامطار واستقلّ الغمام اذا ارتفع وذلك

يكون فى الشّتا **وَقالوا شُهُورٌ يَنقَضِينَ بِغَزْوَةٍ وَما عَلِمُوا أنّ القُفُولَ حَرامُ** اى عجبوا من صبرك

عكوفك على مغاناة الحروب واصطلائك بجمرها وقالوا كيف يقضى شهور فى غزوة لا ينصرف وهذا الزّعم كان جهلا منهم

حيث لم يعلموا انّه قد حرّم على نفسه الرّجوع عن الغزو وانّه من دابه ان لا ينكفّ عنها **لَقَدْ حَكَمُوا حُكْمَ الجَهُولِ**

لِنَفْسِهِ رُوَيدَهُمُ حتى يَطُولَ مَقامُ اى قد اخطاؤا فى هذا الزّعم وحكموا بالجهالة حكم الرّجل البالغ فى

جهله محدثا بحكمه نفسه ورويدا اسم للفعل بمعنى امهل ودع والمراد برويدهم ههنا انّه امر للغائبين اى ليمهلوا وليدعوا

هذا الحكم الباطل حتّى يطول مقامه اى اقامته على الحرب اى لم يطل بعد مقامه على الحرب حتّى يقضى منه العجب ويستبطأ

رجوعه اذ هذه المدّة قصيرة بالنّسبة الى ما عهد منه **وَحتى يَزُولَ الحَوْلُ عَنهُمْ وَمِثْلُهُ وَيَذْهَبَ عامٌ**

بَعدَ ذاكَ وَعامُ اى ليدعوا هذا التّعجّب حتّى ينقضى حول ومثله اى حول آخر على مقامه فى الغزو ويذهب بعد الحولين

عامان وينبغى ان يتعجبوا اذا مضى احوال واعوام كثيرة على اقامته على الغزو وامّا بعد انقضا اشهر فلا ينبغى ان يتعجّب

فَلَوْلاكَ بَعدَ اللَّهِ ما عُرِفَ النَّدى وَلا ثارَ بَينَ الخافِقَينِ قَتامُ اى لولاك بعد قضا الله وتقديره

الّذى هو مصدر الامور كلّها لم يعرفا الكرم والشّجاعة اى انّما ظهر الجود والباس منك وعرف من فضائلك وشمائلك

وثار الغبار اذا ارتفع والقتام الغبار اى انّه من باسه وشجاعته قاد الجياد والعساكر حتّى اثارت الغبار اذا ارتفع ما بين

المشرق والمغرب **وَلا سُلّ في نَصرِ المَكارِمِ صارِمٌ وَلا شُدّ في غَزْوِ العَدُوّ حِزامُ** وهذا تاكيد لما قبله

اى لولاك لما نصر المكارم بالجود وخلال النّبل اى تحليت بخلال الكرم ليطابق النّصر ولولاك ايضا ما شدّ حزام فرس

عنه

عند اسراجها الغرر لأعداء وقال في الطويل والقافية من المتواتر تخيرت جهلي لو وجدت خيارا

وطرت بعزمي لو اصبت مطارا التخير بمعنى الاختيار وهو الاصطفاء والخيار الاسم من الاختيار والجهد الطاقة

والجهد المشقة يقول اخترت لنفسي ما يعنيني من الامر غاية وسعي وطاقتي لو كان الخيار الي اي لم ازل في الاختيار ما قدرت عليه

ولكن ليس الامر باختياري بل بسابق التقدير وطرت بعزمي اي اجتهدت وصممت العزيمة طالبا لما اردت ولكن لم اجد موضعا

للطلب اي لم اوت من تقصيري ولكن من عدم مساعدة التقدير جهلت فلما لم ار الجهل مغنيا حلمت

فاوسعت الزمان وقارا اي لما عز مرادي ورايت الزمان ما قد اسعف بعض الجاهلين بطلبتهم فرغت الى الجهل

وتجاهلت مقدرا ان الجهل يغني فلما رايته لا يغني عدلت الى سجية الحلم واظهرت من الحلم والوقار ما وسع الزمان اي ملأه

الى كم تشكاني الى ركائبي وتكثر عتبي خفية وجهارا اي الى كم اجهد المطايا بادمان السير لادراك مطلبي

وهي تشكي الي مني وتكثر معاتبتي في حملها على السير سرا وعلانية اسير بها تحت المنايا وفوقها

فيسقط بي شخص الحمام عثارا اي لا ازال احمل نفسي على المهالك حتى اسير والمنايا محيطة بي من فوقي وتحتي

والمنايا تطلبني ولا يقدر علي الا انها وبما يعثر بي في طلبها ولا يستطيع كيد مضيري وكن اذا لاقينني لم يردنني

رجعن كما شاء الصدي حرارا الحرة العطش او اشد العطش حرة على قرة وهو اذا عطش في يوم بارد والحران

العطشان والانثى حرى والحرار العطاش يقول لم يزل المنايا عطاشا الى اغتيالي فكانت اذا وردتني لتشفي الغلة مني

لم تظفر بي فرجعت عطاشا الى ما بها كما يهواه الصديق فلله طعمي ما امر مذاقة ولله عيسي ما اقل

نفارا لله كذا كلمة تقال عند التعجب من الشيء على معنى لا يقدر على خلقه واختراعه الا الله سبحانه وتعالى تعجب من طعمه

لشدة مرارته اي ما اشد مرارته في افواه المنايا حيث تردده ورود العطاش الماء فترجع بغلتها لم تقض وطرها مني لاجل

مذاقتي بافواهها ويتعجب من ركائبه ايضا حيث تعودت مكابدة الشدائد فصارت لا تنفر عن المنايا واسود لم تعرف

له الانس والدا كساني منه حلة وخمارا اراد بالاسود الليل المظلم اي رب ليل اسود لم ينتج اصل فلا

يعرف له الانس والدا اي ليس من جنس ما يولد قد كساني من لونه لباسا اسود يعني سرت في الليل المظلم فصرت كاني قد لبست

منه حلة وخمارا سرت بي فيه ناجيات مياهها تجم اذا ماء الركائب غارا اي سرت بي في سواد الليل

ابل تنجو براكبها في المهالك لقدرتها على السير مياهها الهاجرة الى الناجيات اي مياهها تجم اي يكثر اذا غار ماء الركائب

جهلا اي جاهدا وهو نصب على الحال

مثله فعلته جهدا وطاقة قاله

مثله فعلته جهدك وطاقتك فاما قالهم لو خيرت اخترت

يعني المغنى بغنا ما ... عجزي فالمطيعون من تبرا جهدك

وكانت تجمهم وبعض ... وكان مرادي عن معقول

لو ينفاز منها بحجة الامر للدعوة ولا جزاء معصوم كان يرجى لكن

ليس ذا الامر بالتقدير ... النفق بدو الثنين ... الزمان تقريب المعنى

المقدم ض

عينا السقوط العثرة والثنين متقاربا المعنى

المعنى ... الردى ... المنايا ض

النفي ... عطشى وزنا ومعنى ض

الحرار جمع حران كالعطاش جمع عطشان

لله كذا كلمة تقال عند التعجب من الشيء على معنى انه

لا يقدر على خلقه واختراعه الا الله تعالى مخصوص ... على

التكايس ... عيش اي جوز ... جمع اعيس

عيسا ... عيس ... فان نقارا يعني ما اقل

نفورها عما اجشمها من التعب والمشقة ض

عنى باسود ليلا مظلما ض

ابنه الحسن ... شيئا

الغبر والغلة بعضها والعلل ...

هذا البيت فقط

عليا وللمجاز باراوات ... ض

اى نقص يعنى ان هذه الناجيات تصبر على العطش ولا تشرب الماء كثيرا فتجم مياهها وتكثر اذ افنى ما الركايب لكثرة شربها اياه

بقى ماء الناجيات جما وكثيرا **فخرقن ثوب الليل حتى كانني اطرت به في جانبيه شرارا**

يصف سرعتهن في السير اى خرجن من الليل بسرعة فكانها خرقت ثوب الليل حتى انجاب عنه الظلام وكاني لما سيرت بهذه

الركاب الناجيات وقطعت الليل بها اضرمت في جانبي الليل نارا بها فخرقت لباس الليل وخرجت من الظلام وبانت تراعى

اولى بالتقديم **وبانت تراعي البدر وهو كانه من الخوف لاقى بالكمال سرارا** اى باتت الناجيات تنظر

الى البدر سارية تحت الليل والبدر من خوف المهالك التى يجوبها الناجيات كانما يلحقه السرار وهو المحاق عند كمال نوره و

يصف صعوبة الحال حتى ان البدر يكاد يلحقه المحاق لشدة الامر **تاخر عن جيش الصباح لضعفه فاوقفه**

جيش الظلام اسارا اى تاخر البدر عن جيش الصباح اى النجوم التى تغرب وتستتر باضاءة الصبح اى ضعف البدر ان

يبلغ الصباح ويجاري جيشه فاسره جيش الظلام وقيده والمعنى ان البدر لم يبق الى الصباح بل غاب في الليل **واوفت**

رعانا للرعان كانما تحادثها الشعرى العبور سرارا الرعن انف الجبل وجمعه رعان وهو موضع النائى من

الجبل وقوله رعانا نصب على الحال من العيس يعنى اوفت العيس اشرفت وعلت على رعان الجبل فصارت رعانا للرعان اى انها

ابل عظام طويلة صعدت الجبل فصارت فوق رعانه رعانا لها وكانها قربت من السماء فصارت الشعرى العبور تسار لها حديثا

وبات غوي القوم يحسب انه اجد الى اهل السماء مزارا اى لما بلغوا الى اعلى رؤس الجبال توهم

الجاهل من الركب انه بلغ السماء وزار اهلها مستجدا الالمام بهم **اذا ضن زند مد بالشحت كفه ليقبس**

من بعض الكواكب نارا اى اذا لم يور الزند نارا مد هذا الغوي الذي توهم انه بلغ السماء كفه بالشحت وهو الدقيق من الحطب

ليقبس النار من بعض الكواكب لتوهمه القرب من الكواكب التى تلمع وتستعر كالنار **اذا قيدت في منزل بتنوفة**

حسبت مناخا وطنته مثارا اى ان هذه العيس جادة في السير فاذا نزل القوم في منزل بارض وقيدت

لتستريح انزعجت عن المناخ لرغبتها في السير وقوتها عليه حتى حسبت انا خها اثارة لها اى انها لا تطمئن بالمناخ حنينا منها

الى مقصدها واوطنته اى جعل لها كالوطن **تظن غطيط النوم نهمة زاجر فتقطع قيدا او تبت**

هجارا النهمة الزجر نهمت الابل اى زجرتها للتسيير والهجار حبل يشد من حقب البعير اى وظيفه والمعنى ان هذه العيس لحدة

نفوسها وقلة صبرها لانها بالسير اذا سمعت غطيط النائم ظنته زجرا لها فيقطع القيد والهجار وتسير **اطلت على**

ارجاءَ ازرقَ مترعٍ تنوشُ بريرًا حولهُ وبهارًا أطلعت اى اشرفت العيس على حافات غدير ضخم ملآن من الماء تنوش بريرًا اى تتناول بريرًا يعنى ثمر الاراك الرطب والبهار وهو نبت معروف يَمِدنَ اذا سُقينَ منهُ كانَّما

شَرِبنَ بهِ قبلَ الضياءِ عُقارًا يمدن اى يملن يعنى اذا سقيت الابل من هذا الغدير مالت كما يميل السكران كانما شربن به اى بالماء يعنى كانما شربت بدل الماء خمرًا فسكرت وذلك لبعد عهدها بالماء اِذا خَفَقَ البرقُ الحجازىُّ

اعرَضتْ وترنو اذا برقُ العراقِ اَنارا اى اذا لمع البرق من نحو الحجاز اعرضت الابل عنه زهدًا فيه وتديم نظرها نحو البرق اذا لمع من نحو العراق لانها مقصدها وتَارنَ مِن بعدِ اللغوبِ كانَّهُ اِليها بحلِّ فى النجاءِ

اشارا الهاء فى كانه راجعة الى برق العراق اى ينشط هذه الابل بعد ان اعييت متى نظرت الى برق العراق حتى كان البرق يشير اليها بالسرعة ويامرها بذلك وليستْ تُحسُّ الارضُ منها بوطأةٍ فتفزعُ سِربًا او تروّعُ صوارًا

السرب قطعة من الظباء والصوار قطعة من البقر الوحشى اى لسرعة سير هذه الابل بخف وطئها على الارض فلا يحس الارض بوطئها فلا ينفر عنها الوحش لانها لا يسمع حس سيرها لخفة وطئها تدوسُ افاحيصَ القطا وهوَ جاثمٌ

فتمضى ولم تَقطعْ عليهِ غرارا افاحيص جمع الافحوص وهو الموضع الذى يفحص عنه القطا ليبيضها والغرار النوم القليل يعنى لسرعة سير هذه الابل وخفة وطئها على الارض لا ينتبه لها القطا اذا مرت بها ولا يقطع على القطا قليل

نومها وتقنصُ امَّ الخشفِ ما ابهتتْ لها فتحدثُ عنها نبوةً وفرارا يقال ابهته وبهته وما بهت وما باهت اى ما شعرت يعنى هذه الابل لسرعة سيرها وخفته تلحق الظبية وتصيدها ولا تشعر بها فتنفر منها او يمنع عليها ترك ههنا بعض ابيات القصيدة ولم يذكرها وهذا عادته ربما يحذف بعض الابيات من اثناء القصائد رغبة عن ذكرها فتبتر ولا ينتظم السياق ومن لم يالف عادته ذلك لا يجد تناسبا بين الابيات فى المعنى فيتهم الطبع وانما ذلك لحذف المرزوقى بعض الابيات كما فى هذا الموضع كانَّك اَصغرتَ الزمانَ واهلَهُ عبيدًا ولم

ترضَ البسيطةَ دارًا عاد الى المدح ههنا من غير تخلص ظاهر اى انك احتقرت الزمان واهله عبيدًا لك واستصغرت هذه الارض دارًا ولم ترضها تَظلُّ المنايا فى سيوفِكَ شُرّعًا اذا النقعُ من تحتِ السنابكِ

ثارا اى تصير منايا من يحاربك فى سيوفك شرعًا اى ظاهرة اذا ارتفع الغبار بسنابك الخيل اى متى حاربك الاعداء اهلكتهم فانْ عدّ ضحضاحُ الحمامِ صوارمٌ عدلنَ بحورًا للردى وغمارا لما اوهم بجعل المنايا شرعًا فى المنايا

تشبيهًا للسيف بالماء والمنايا في السيوف كبنات الماء في الماء اخذا من قوله تعالى يوم سبتهم شرعا يعني السمك يظهر في الماء والشروع

الدخول في الماء واذا دخل السمك في الماء ظهر فيه اذ الماء لا يخفيه والضحضاح الماء الرقيق على وجه الارض والغمار جمع غمرة وهو

معظم الماء والمعنى ان كانت السيوف تشبه في ضحضاح الموت يلوح الحمام فيها كما يلوح السمك او غيره في الماء القليل فسيوفك تشبه

بالغمار والردى يلوح فيها كما يلوح بنات الماء في البحار يفضل سيوفه على سيوف اعدائه **كَانَّ تُرَابَ الْاَرْضِ لَمْ يُرْضِ عِزَّهَا**

فَاَصْعَدَ يَبْغِيْ فِي السَّمَاۤءِ جِوَارًا اي اكثر ركض الخيل في الحروب فثارت الغبار بسنابكها حتى كان تراب الارض لم يرض

بعز الارض ولم يوافقه مكانه على الارض وارتفع يطلب ان يجاور السماء يصف كثرة حروبه واجراء الخيل فيها واثارة الغبار

بِكُلِّ كُمَيْتٍ مَا رَعَتْ خَبَطَ الْحِمٰى وَلَا شَرِبَتْ رِسْلَ اللِّقَاحِ سِمَارًا اي تثير الغبار بكل فرس كميت والكمتة

الحمرة يدخلها فترة قال سيبويه سالت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما

فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت

والخبط ورق الشجر اذا اخبط الشجر بالمخبط وهو العصا فسقط والسمار اللبن الممزوج بالماء يعني انها خيل مكرمة لا تعلف ورق

الشجر ولا تسقى اللبن الممزوج بالماء اي انها تكرم عن ذلك لنفاستها وعزتها عند اربابها **اِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ**

ظَنَّ اَنَّهُ تَبَوَّاَ مَا بَيْنَ النُّجُوْمِ قَرَارًا اي اذا ركب فرسا من هذه الافراس فارس ظن انه بلغ السماء ونال الطاير

الانجم منزلا وذلك لنفاستها وعزة الوصول اليها **وَلَمْ اَرَ خَيْلًا مِثْلَهَا عَرَبِيَّةً تُذِيْلُ عَدُوًّا اَوْ تَصُوْنُ**

ذِمَارًا اي لم ار مثل هذه الخيل خيلا عربية في اذالة العدو واهانته وفي حفظ ما يجب حفظه وصيانته **اَشَدَّ**

عَلٰى مَنْ حَارَبَتْهُ تَسَلُّطًا وَاَبْعَدَ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ مُغَارًا يقال اغار على العدو اغارة ومغارا اي لم ار خيلا

اشد استيلاء على من حاربته من هذه الخيل وابعد امدا مغيرة في البلاد والتقدير لم ار خيلا اشد استيلاء على من يذله عدوا

او صيانة ذمارا واشد على من حاربته من خيل الممدوح **يُكَلِّفُهَا الْاَرْضَ الْبَعِيْدَةَ مَاجِدٌ يُشَيِّدُ مَجْدًا لَا**

يَكْشِفُ عَارًا اي يجشم هذه الخيل الايغال في الارض البعيدة الاطراف رجل ذو مجد يعني الممدوح في ابتناء مجد واعلائه

ثم وصف مجده بانه غير معيب اي لم يصبه عار فيكشف عارا اي يظهره وذلك لان المعيب يظهر عيبه لا محالة **غَذَاهُنَّ مُحْمَرَّ**

النَّجِيْعِ قَوَارِحًا كَمَا كُنَّ يُغْذَيْنَ الضَّرِيْبَ مِهَارًا يقال قرح الفرس اذا انتهت اسنانه وانما ينتهي في خمس سنين

لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والجمع قرح والاناث قوارح والضريب اللبن الحليب والنجيع الدم والمعنى

اي جعله الارض غير مستقبل ارضا فارتفع من الارض الى غيره ولكنه

وطلبوا فرحيلك شرف وعلا فالارض لم يرض بالارض ومسكنا

ض

الثاني وبكل كميت تتعلق با صعدا نية الكميت على تاويل الذنب

السمار هو اللبن المغير نيزق وشمر اللبن تزويد بالماء وكان السيرة

انه لا يبقى اللبن بعد النتاج ذلك البياض يقول تلك الخيل مكرمة

لا تطعم الورق ولا تشرب الدبق ض

هذا كقوله صفر النافذة اذا اضربه عصا الشجر كفر

ينقبس من بعض الكواكب نارا ض

الضمير في يكلفها للخيل كميت قوله الارض الاعلى قطع الارض

ض

الضريب لبن يحلب بعضه فوق بعض فعيل بمعنى مفعول كانه

ضرب بعضه في بعض والمعنى مثل ابيات السقط ذكي القلب

يجعلها نجيعا بما جعل الجريب لها عادا ض

ان الممدوح يسقى خيله بعد بلوغها نهاية الاسنان واستكمال قواها دماء الابطال بدل سقيه اياها اللبن الحليب حين كانت

مهارا وهذا مثل قوله ذكى القلب يخضبها نجيعا بما جعل الحرير لها جلالا وقد مر ذكره سمعن الوغى قبل

الصهيل وما اثرت مشايمهن الا كسين غبارا الوغى مثل الوغا وهي الجلبة والاصوات

منه سمي الوغى لكثرة الاصوات فيه قال الهذلي كان وغى الخموش بجانبيه مآتم يلتدمن على قتيل واثرت اي انكشف و

المشائم جمع مشيمة وهي الجلدة التي تخرج على الولد يعني ان خيله لم تزل في الحروب انما سمعت خيله الحرب قبل ان تسمع صهيل

امهاتها ولما نتجن لم ينكشف عنهن المشائم ولم يخرجن عنها حتى كسين غبارا اي انهن الفن الحروب مذ كن اذا افرعت

من ذات نيق حسبتها يفيض على اهل الوهود بحارا افرعت اي انحدرت يقال فرع الجبل اذا علاه وافرع

منه اذا انحدر وذات نيق قلة عالية من الجبل والمعنى اذا انحدرت الخيل من علو حسبتها بحورا تسيل من علو الى السفل وان نهضت

من مطمئن ظننته يجيش جبالا او يمج حرارا اي وان فرعت من وهدة ونهضت من سفل الى علو ظننت ذلك

المطمئن من الارض كانه يجيش بالجبال اي يرى ان الخيل الناهضة منه جبال ترتفع من جانب البحر اذا ارتفعت امواجه او يمج حرارا

جمع حرة وهي كل ارض فيها حجارة سود ومج الماء وغيره اذا اخرجه من فيه دافعا اياه اي كان المطمئن من الارض يمج بهذه الخيل

حرارا يغول سباع الطير ضنك قتامها فيسقط موتى اعقبا ونسارا يقول ان الغبار الذي

الضنك الضيق في كل شئ للذكر والانثى

يثيره هذه الخيل الذي يتضايق عند الهوا لكثرته يقتل جوارح الطيور فيسقط العقبان والنسور موتى وذلك لان القتام

الساطع ياخذ انفاسها فيغصها فيسقطها موتى ويجشم فيه السيد رعبا فكلما اضاءت لعينيه

القواضب سارا يعني لكثرة الغبار لا يبصر الذئب فيه الطريق فيقعد لشدة ظلمته الى ان يضيء له السيوف الطريق

النجار الاصل كالنجار بالكسر والضم

فيبصر ويسير هداه الى ما شاء كل مهند يكون لاسباب الحتوف نجارا اي هدى الذئب في ظلمة الغبار

الى ما شاء من المقاصد كل سيف هندي يسفر له الطريق ببريقه ثم وصف السيف بانه الاصل لاسباب الهلاك كان المنايا

جيش ذر عرمرم يجدن الى الارواح فيه مسارا اراد في السيف من الفرند تشبه باثار دبيب النمل يقول كان

المنايا جيش عظيم من صغار النمل اتخذن في السيف طريقا الى الارواح وهذا كقوله ودبت فوقه حمر المنايا ولكن بعدما مسخت

نبالا وقد مر وقال ايضا في المتقارب والقافية متدارك تعاطوا مكاني وقد فتهم فما ادركوا

غير لمح البصر اي تناولوا منزلتي وقد قصدوا ان يبلغوها وقد فتهم وسبقتهم فضلا فلم يبلغوا الا ان لمحوا بالبصر

مكانى وقصروا عن بلوغه **وقد نبحونى فما هجتهم كما نبح الكلب ضوء القمر** اى لما تعاطوا منزلتى وقصروا

عن بلوغها اساؤا القول فىّ واغتابونى فلم يضرنى ذلك ولم يؤثر فىّ كما لا يؤثر نباح الكلب فى شعاع القمر اى لم يعنّ

التأثر بمقالتهم التى بمنزلة نباح الكلب لترفع القمر عن نباح الكلب وقوله وما هجتهم اى لم اتعرض لهم انما نبحوا وراءها

حسدا واستقصارا لحالهم **وقال ايضا فى المتقارب والقافية متواتر لعمرى وقد وكل الظاعنون**

بقلبى نجما بطئ الغروب يقسم ببقائه ان الذين ظعنوا من احبائه وفارقوه غادروه حليف الجوى والكآبة وقيضوا

لقلبه نجما من الحزن لا يكاد يغرب شبّه ما عرض له من الحزن لمفارقتهم بالنجم الذى يطلع ثم استعار له من لوازم الحزن تعلبه ابطاء

النجم فى الغروب **اقول وقد طال ليلى على اما للشباب الدجى من مشيب** اى اقول اذا طال الليل وتكاثرت

على الهموم وتبرمت بحالى اما يشيب شباب هذا الليل اى اما يطلع الصبح فتبدل ظلام الدجى بضيائه **اقصت نسور**

نجوم السما فلم يستطع هنضة للمغيب اى وقلت ايضا تشكيا من طول الليل لعله قصت اجنحة نسور

السما يعنى النسر الطائر والنسر الواقع فليست تقدر على النهوض للغروب اى كان ابطاؤها للغروب لكونها مقصوصة

الاجنحة فليست تستطيع الغروب **وقال ايضا فى الخفيف والقافية متواتر حىّ من اجل اهلهن الديارا**

وابك هندا لا النؤى والاحجارا اى خص ديار الاحبا بالتحية لاجل ساكنيها وابك على مفارقة الحبيب

اياها لا على نؤيها المتهدمة واحجارها المعطلة **هى قالت لما رات شيب راسى واردت تنكرا**

وازورارا اى لما رات شيبى واضمرت الاعراض عنى والتنكر لى قالت **انا بدر وقد بدا الصبح فى راسك**

والصبح يطرد الاقمارا قالت انا بدر ولهذا فى دجى الليل واذا ظهر ضوء الصباح استتر النيرات كذلك شيب راسك

صبح واذا بدا ولاح طرد الاقمار مع بدو صبح المشيب **لست بدرا وانما انت شمس لا ترى فى الدجى وتبدوا**

نهارا هذا جواب المحب يقول فقلت انا بدر وراسك كالصبح للشيب الذى بدا فيه ولا يجتمع البدر مع الصبح يقول ليس الامر

كما زعمت لست بدرا بل انت شمس لا تكون الا بالنهار ومثلها قوله ولما ان تنفس صبح شيبى طوت عنى رداء الوصل ليا

تولت منتحى عنى فقالت وصل لى الفتيات غبا فقلت هجرت يا سؤلى فقالت وسل يبقى مع الصبح الثريا **وقال**

فى البسيط الثانى والقافية متواتر لله ايامنا المواضى لو ان شيئا مضى يعود

يتعجب من طيب ايام السالفة لمواصلة الحبيب فيها يقول ما احسنها لو كان الى عود ما مضى سبيل **ابلى ودادى**

لكم زمان الين احد اثر جديد اى شدة محبتى لكم يقتضى ان يخلقها نفاد الايام ولكن ابلى مودتى لكم احداث

زمان اهونها اصلب من الحديد لم يبل من بذلة ولكن يبلى على طيه الجديد اى لم يبل ودادى من ابتذاله

بالبذل لغيركم ولكن قد يبلى الجديد من غير ابتذال باستعمال اذا طال عليه المدة وقال فى البسيط والقافية

من المتراكب منك الصدود ومنى بالصدود رضى من ذا على بهذا فى هواك قضى اى انت

تعرضين عنى وانا ارضى باعراضك ثم استفهم منكرا هذه القضية وقال من ذا الذى حكم على بهذا القضا وسوا يكون

الاعراض منك والرضا به لى منى بى منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت من الكابة او بالبرق

ما ومضا الكابة الحزن وومض البرق واومض اذا لمع واضا اى لو اصاب الشمس ما اصابنى من برح الحزن بسببك او

اصاب البرق ذلك لم يطلع الشمس لما بها ولا اضا البرق اى لو كابدا ما اكابده من الحزن صدهما عما بصددهما من الطلوع واللمعان

اذا الفتى ذم عيشا فى شبيبته فما يقول اذا عصر الشباب مضى اى اذا لم يحمد الانسان

عيشه فى زمن الشباب فكيف يحمده اذا ولى الشباب وحل به المشيب وهو زمان تخاذل القوى وتحول الاحوال وقد تعوضت

من كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبى عوضا اى استبدلت من كل شئ فقدته بدلا يغنى غنا

واذا فقدت ايام الصبى لم اجد لها بدلا اى لا يقوم مقام الشباب حال من الاحوال وقد غرضت من الدنيا

فهل زمنى معط حياتى لغر بعد ما غرضا غرضت اى ضجرت والغر الذى لم يجرب الامور يقول قد جربت

الدنيا وضجرت منها وسئمت احوالها فهل يسمح زمنى بان يعطى حياتى من لم يجرب الدنيا ولم يضجر من تقلب احوالها يتمنى

ايثار حيوته على من لم يعلم من احوال الدنيا ما علم جربت دهرى واهليه فما تركت لى التجارب فى ود

امرى غرضا اى امتحان الدهر واهله لم يترك لى حاجة فى مودة احد من اهل الزمان فظهر لى مصداق قول النبى صلى

الله عليه وآله اخبر تقله يعنى من جرب الناس وخبرهم مقتهم واثر العزلة عنهم ولم يبق له رغبة فى مصاحبتهم لفساد

سرائرهم ونغل نياتهم وليلة سرت فيها وابن مزنتها كميت عاد حيا بعد ما قبضا يعنى

بابن مزنتها الهلال وانما يقع عليه هذا الاسم اذا كان مستترا بالغيم يخرج منه تارة ويستتر اخرى جعل استتاره بالغيم

موتا له وخروجه من تحت الغيم اعادة الحيوة اليه اى رب ليلة سريت وحال القمر كانه ميت لخفائه تحت الغيم فعاد حيا

بانجلاء الغمام عنه كانما هى اذ لاحت كواكبها خود من الزنج تجلى وشحت خضضا الخضض

خذ

لبد ذلك بالكسر لا ابتذال ومنه ثياب البذلة ض

من ذا على التقاء الطيب ض

من منك الابتداء الغاية ض

قال ... التعليل ض

والبيتان متقارب المعنى ض

غرض غرضا اى ضجر ... ض

هذا ...

ابن مزنتها هو الهلال ... ض

الخضض هو الخرز الابيض الذى تلبسه الاماء ... ض

خرز صغار بيض يلبسها الاماء شبه الليل لما بدت نجومها بامراة زنجية سوداء تقلدت وشاحا من هذا الخرز الابيض

كانما النسر قد قصت قوادمه فالضعف يكسر منه كلما نهضا يصف الليل بالطول اى

كانه قطعت اجنحة نسر النجوم يعنى النسر الطاير فليس يستطيع النهوض كلما نهض اى ركه الضعف فوقع **والبدر**

يحثث نحو الغرب اينقه فكلما خاف من شمس الضحى ركضا مجمع الناقة على نوق وفى القلة على

انوق ثم استثقل الضمة على الواو فقدمت فقيل اونق ثم قلب الواو ياء فقيل اينق قد النجوم اينقا للبدر وادعى ان البدر

يحثث اينقه اى يسوقها نحو افق المغرب انه لخاف صولة الشمس عليه فيركض منهزما ويرجع فهو يقوى باينقه وهى النجوم فلتاخر

غروبها وبطول الليل **ومنهل ترد الجوزاء غمرته اذا السماكان شطر المغرب اعترضا**

اى رب منهل صافى الماء لصفائه يترااى فيه النجوم كان الجوزاء ترد غمرة ذلك المنهل لما كانت النجوم تبين فى المنهل جعل

الجوزاء واردة لشرب الماء والسماكان نجمان واعترض الشىء صار عارضا كالخشبة المعترضة فى النهر اى ورد المنهل

والجوزاء بادية فيه حين كان السماكان افق المغرب كانهما جذع معترض يجرى به نهر **وردته ونجوم الليل**

وانية تشكو الى الصبح ان لم تطعم الغمضا اى وردت هذا المنهل عند طلوع الصبح وسطوع

ضيائها ونجوم الليل ضعيفة معيية لانها سرت طول الليل واعيت وهى تشكو الى الفجر ضعفها وسهرها وانها لم

تذق النوم طول الليل ويعنى بضعف النجوم خفاء توقدها باستطاره ضوء الفجر **وقال فى الطويل الثانية**

متوالى عظيم لعمرى ان بلم عظيم بال على والانام سليم اقسم ببقائه اى انه عظيم صعب

نزول نازلة وخطب عظيم باولاد على عليهم السلم وقد سلم منها ساير الخلق اى بهذه الحال مما يعظم وقعها فى النفوس وهو

انه يبتلى اهل بيت النبوة ببلية ويسلم منها ساير الناس **ولكنهم اهل الحفايظ والعلى فهم لملمات**

الزمان خصوم الحفايظ جمع حفيظة وهى الحمية والانفة والغضب اى يغضبون للضيم فلا يقبلونه ويانفون

منه ويحمون انفسهم ذلك والمعنى انهم لحميتهم وعلو منصبهم وملابستهم بجسيمات الامور يتعرضون لنوازل الدهر

فهم الخصوم لحوادث الدهر فلا ينفكون عن علة نازلة تنزل بهم ولا يزال ملمات الزمان تلم بهم الما الخصوم بالخصوم

فان بات منها فيهم وعك علة ففيها جراح منهم وكلوم وعك العلة ابتداء اثرها فى النفس

ودجل موعول فى اول ما يجيء فى البيت تسلية عما اصابهم من العلة يقول لما اصابتهم من ملمات الزمان ما يكره فطالما

اصابهم آفات الزمان منهم كلوم وجراحات والمعنى لا باس بتاثير وعك هذه العلة فيهم لان تاثير سطوتهم فى الزمان اشد من تاثير العلة فيهم هَنيئًا لاهلِ العصرِ بُرءُ مُحمَّدٍ وانْ كانَ منهمْ جاهلٌ وعليمٌ يق هنأت الطعام وهنأته اى تهنأته والهنئ الطيب المساغ الذى لا ننغصه شئ وهنيئا نصب على الحال والتقدير حصل اودام لهم برء محمد هنيئا وان كان منهم جاهل يجهل موقع هذه النعمة ولا يعرف حقها ومنهم عالم يعتقد برءه نعمة ويؤدى حق شكرها أَلدُّ بِحدَّي سيفهِ وسنانهِ اذا لمْ يُغلَّبْ غيرُ ذينِ خَصيمُ اى هو الذى يعنى محمدا اى شديد الخصومة والمراس بسيفه وسنانه فى وقت لا تكون الغلبة الا للسيف والسنان وذا بمعنى هذا وتثنيته ذان فى الرفع وذين فى النصب والجر والمعنى يغلب اذا لم يغلب خصيم الا هذان اشارة الى السيف والسنان وانتصب غير لانه استثنا مقدم واذا تقدم المستثنى لم يجز فيه الا النصب لان البدلية قد انقطعت اذ البدل لا يتقدم على المبدل بخلاف غير المقدم نحو ما جائنى احد الا زيد حيث ارتفع زيد على البدل من احد لكَ اللهُ لا تذعرْ وليًّا بغضبةٍ لعلَّ لهُ عذرًا وانتَ تلومُ لك الله اى لك حفظ الله واحسانه يقال ذلك فى معرض الدعا يقول لا تغضب على وليك يعنى نفسه ولا تفزعه بغضبك فلعله معذور فى ترك عيادتك وانت تلومه مع كونه معذورا فدع لومك اياه وانما قال ذلك لان الممدوح عاتبه فى ترك عيادته واظهر عتبه فاعتذر اليه وكتب اليه الابيات يستعطفه فلوْ زارَ اهلَ الخلدِ عتبكَ زورةً لأوهمَهمْ انَّ الجنانَ جحيمُ يق عتب اليه عتبا ومعتبا اى وجد عليه يعنى لو نال غضبك اهل الجنة لتنغص عليهم نعيمها وصارت الجنة عليهم جحيما لما خذلك عليهم اذا عصفتْ بالروضِ انفاسُ ناجرٍ فاىُّ ومِيضٍ للغمامِ اشيمُ يقال شهر ناجر لكل شهر فى صميم الحر لان الحيوان ينجر فيه اى يعطش يقال نجرت الابل والغنم اذا اصابها النجر اى العطش من اكل الحبة فلا يكاد تروى من الماء ويقال لحزيران وتموز شهرى ناجر لانه لا يرجى الغمام فيهما قال ذو الرمة صرى احن يروى له المرء وجهه اذا ذاقه الظمآن فى شهر ناجر يق اذا هبت السموم بالرياض فى حرارة القيظ فى شهر ناجر فلا مطمع فى لمعان برق الغمام يعنى اذا تغيرت على فمن ارجو سواك وهلْ لىَ فى ظلِّ النعامِ مَقيلُ اذا منعتْ ظلَّ الاراكِ سمومُ النعام خشبات ينصب ويظلل بشجر يستظل منها والسموم الريح الحارة بالنهار قال الراجز اليوم يوم بارد سمومه من عجز اليوم فلا الومه يقول اهل يهنيئنى نوم وسط النهار فى ظل هذه المظلة اذا لم يكن التقيل فى ظل الاراك لشدة السموم يعنى اذا منعنى عتبك من الاستذراء بذراك فاى ملجأ التجأ اليه

وما كنت ادري ان مثلك يشتكي ولم يتغير للرياح نسيم اي ما كنت اظن ان يصيبك الم وشكاة ونسيم الرياح باق بحاله لا يتغير لتغيرك اي كان ينبغي ان يؤثر شكاتك في كل شيء حتى في نسيم الرياح وهذا كقول القائل في عمر رضي الله عنه ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق ولم تطبق الدنيا الفجاج على الورى فيهلك محمود بها وذميم اي ما كنت احسب انه يصيبه ما اصابك من المرض ولا يقلب الارض فجاجها وهي الطرق الواسعة على الناس ولا يغطيها عليهم فيصير الفجاج مطبقة عليهم فيهلك جميعهم من يحمد منهم لمجده ومن يذم لدناءته فان نال منك السقم حظا فطالما رايت هلال الافق وهو سقيم اي ان اصابك بالسقم مكروه فالهلال في افق السما ايضا يصيبه محاق وهو له سقم يهون عليه امر مرضه اي ان المرض لا ينقص منك اذا ادرك البين السماك ظعنتم وخوضوا المنايا والسماك مقيم قوله اذا ادرك البين السماك ظعنتم هذا على سبيل الدعا لهم والمعنى كان ارتحالكم ومفارقتكم الدنيا اذا فارق السماك السما وانتثرت الكواكب اي لن يزلوا عز الدنيا حتى تقوم الساعة وتبين النجوم عن افلاكها والدعا قد يكون بلفظ الخبر نحو عشت دهرا وبلفظ الامر نحو عش دهرا فقد اطعنوا على جهة الدعا في ظعنتم لان كل واحد من الصيغتين صالح للدعا ثم عطف عليه قوله وخوضوا المنايا اي باشروا الحروب التي هي اسباب المنايا واقتحموا المهالك في التفرد بالمكارم ما دام السماك مقيما في السماء اي الى قيام الساعة دعا لهم بالبقاء مدة بقاء الدنيا الى ان يزول السماك ثم امرهم بتجشم المصاعب التي هي الوسائل الى ادراك المعالي ما داموا باقين مدة بقاء السماك واقامته لانهم اذا لم يظعنوا الا اذا ظعن السماك فهم باقون ما بقي فان الثريا والفراقد انتم وان شبهتم بالعباد جسوم قيل ان معنى اهل كان في الاصل اهلا وابدلوا من الهاء الهمزة فصار ءال ثم ابدلوا من الهمزة المبدلة الفا فصار الا وذلك كادم واخر اصلهما ءادم وءاخر فقلبت احدى الهمزتين الفا والمعنى انتم من النجوم شرفا ورفعة وان اشبهتم بني ادم بالصور والاجسام فان نجوم الارض ليس بغايب سناها وفي جو السما نجوم جعلهم نجوم الارض لاضاءة مجدهم وشرفهم اضاءة نجوم السما اي ان ضياءهم في الارض باق ما دام يبقى نجوم السما اي لا يجوز ان يخلو الارض منهم فانهم ملاك الارض كما ان الكواكب ملاك السما وامانها كما جاء في الحديث النجوم امان اهل السما فليتك للافلاك نور مخلد يزول بنا صرف الردى وتدوم يتمنى ان يكون الممدوح للافلاك بمنزلة النيرات ليبقى مخلدا ببقاء الافلاك يفني الناس طوارق الهلاك ويبقى سوسا لما يراه بنو الدهر الاخير بحاله كما ابصرته جرهم

وَاَمِيمُ جوهم واميم قبيلتان من قبايل العرب العاربة اى القديمة يعنى ان نور الافلاك باق على حالة واحدة لا يتغير عنها
يئسا منه من في اخر الدهر بحالة الذى شاهده من في قديم الدهر لما تمنى ان يكون بمثابة نور الافلاك في البقاء ووصف النور بانه رى
وقال ايضا في البسيط والقافية متراكب ارْقُدْ هَنِيئًا فَاِنِّي رَائِمُ الْاَرَقِ وَلَا تَشُقْنِي وَ
غَيْرِي سَالِيًا فَشُقِ يَا لَلْمُفَضَّلِ يَكْسُونِي مَدَائِحُهُ وَقَدْ خَلَعْتُ لِبَاسَ الْمَنْظَرِ الْاَنِقِ
المنادى مضمر وتقديره يا انسان ادعو الى المعرفة ما كسانى المفضل من حلل المدايح وادخل اللام المكسورة على المفضل لانه المدعو
لاجله ولو كان هو المدعو لكانت اللام مفتوحة نحو يا لله للمسلمين بفتح الاولى وبكسر الثانية للفرق بين المدعو والمدعو اليه وانما
فتحت لام المدعو لان المنادى جار مجرى المضمرات فانه بمنزلة اياك اعنى ولام الجر يفتح مع المضمر نحو لك وله والمعنى انه يسكونى ذو
ليشاهدوا اما يكسونى مدايح المفضل من لباس الشرف والمفاخر حين خلع لباس الشباب الذى منظره انيق اى مونق معجب يتعجب
من رآه لحسنه اى كسانى مدايحه من لباس المفاخر ما ضاهى لباس الشبيبة المونق وَمَا ازْدَهَيْتُ وَاَثْوَابُ الصِّبَى
جُدُدٌ فَكَيْفَ اَزْهَى بِثَوْبٍ مِنْ صِبًى خَلَقِ اى هو وان البسنى بمدايحه ثوب المفاخرة وذلك مما ينبغى ان يزهى
ويفتخر به لكن حالى الان لا ازهو ولا افتخر بشئ حين كنت في ريعان الشباب اذ لباس الصبى على جديد فكيف افتخر اليوم وقد اخلق
على برد الصبى اى اكتهلت وشبت لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ مُهْرٍ جَرَى وَجَرَتْ عُتُقُ الْمَذَاكِى فَخَابَتْ صَفْقَةُ
الْعُتُقِ يقال في الدعا للانسان لله درك معناه اكثر خيرك واصل الدر اللبن ويجمع خير العرب في اللبن والمذاكى جمع المذكى
وهو من الخيل ما بلغ قوته وسنه والعتق جمع فرس عتيق وهو السابق اخذ من قولهم عتقت منه يمين اى تقدمت وسبقت والمعنى
انه يدعو لهذا الشاعر مشبها له بمهر كان حديث السن جرى في ميدان النظم وجرت الشعراء المتقدمون معه فيه الذين نسبتهم
من هذا الشاعر في السن كنسبة المذاكى الى المهر فكان التبريز بالسبق لهذا المهر على العتق المذاكى يعنى ان هذا الشاعر مع حداثة
سنه سبق الشعراء المسان في نظم الشعر واصل الصفقة ضرب احد اليدين على الاخرى وسمى البيع والشرا صفقة لان
احد المتبايعين يضرب يده على يد صاحبه يقال ربحت صفقته وخابت صفقته اى خسرت واستعار الصفقة للعتق
كانها والمهر تصافقت للرهان بالجرى في المسابقة فلما سبقها المهر فقد خابت صفقة العتق اى لم ينجح لتقصيرها في حلبة
السباق اِنَّا بَعَثْنَاكَ تَبْغِي الْقَوْلَ مِنْ كَثَبٍ فَجِئْتَ بِالنَّظْمِ مَصْفُودًا مِنَ الْاُفُقِ يخاطب هذا
الشاعر وكان تلميذه وقد نشأ وفارقه مدة ينظم الشعر يقول لقد بعثناك تبغى القول اى تطلب طريق النظم وتمتحن طبعك في القرض

مركبة اى من قريب يعنى ما يقرب من الافهام ويناسب طباع الشادين فاغربت فى صنعة الشعر وجئت بكلام فائق كالنجم

بعيد التناول كانك تناولت النجم من افقه وقيدته **وقد تفرست فيك الفهم ملتهبا من كل وجه كنار**

الفرس فى السدق التفرس التثبت والنظر والاسم الفراسة اى رايت بعين الفراسة فيك الفهم والذكا متقدا

كايقاد نار العجم فى عيدهم المعروف بالسدق وهو اليوم العاشر من بهمن ماه يوقدون فيه النيران شبه ايقاد ذكائه بايقاد

نارهم فى السدق **ايقنت ان حبال الشمس يدركنى لما بصرت بخيط المشرق اليقق** حبال الشمس

شعاعها الذى يرى كانها حبال متدلية فى قرص الشمس واراد بخيط المشرق بياض الفجر المعترض فى افق المشرق واليقق الابيض

يقق ابيض يقق اى شديد البياض ناصع والمعنى لما شاهدتك صغيرا تفرست فيك انك تبلغ رتبة سنية فى الفضل كان

من نظر الى بياض الصبح وقد بدا علم يقينا انه يتبع بياض الصبح شروق الشمس ثم اشراقها ومثل ان الهلال اذا رايته

ايقنت انه سيصير بدرا كاملا **هذا قريض عن الاملاك محتجب فلا تذله باكثار على السوق**

اى هذا الشعر قد احتجب عن الملوك يعنى لم تمدح بالملوك ولم يعرض عليهم فما خاب ايامهم وهو لجودته لا ينبغى ان يمدح به

الا الملوك فلا تهنه بان تمدح به السوقة يعنى الرعايا والسوق جمع سوقة **كانه الروض تبدى منظرا عجبا**

وان غدا وهو مبذول على الطرق اى كان هذا الشعر لجودته وحسنه روض يعجب الناظرين بانواع زهرها

ونوادره المونقة وان كان هذا الشعر كانه مطروح على الطرق كساد الان منشاه قد نفاه عن الملوك واذا لم يرد به العيون

اهله **وكم رياض بحزن لا يرود بها ليث الشرى وهى مرعى الشادن الخرق** يوخوق الغزال

اذا التصق بالارض دهشا وخوفا من الجوارح والحزن الغليظ من الارض وروضه انضر الرياض واحسنه اى رب روض

ناضر انيق هو مرعى الغزال مع ضعفه ولا حظ للاسد فيه مع باسه يعنى ان هذا الشعر مع حسنه وجودته ليس تحظى به

الملوك اذ الشاعر لم يمدحهم وانما مدح به الرعايا **فاطلب مفاتيح باب الرزق من ملك اعطاك**

مفتاح باب السودد الغلق سياق الابيات المتقدمة يشعر بانكاره على الشاعر المعنى فى ترك مدح الملوك

والان يحثه على توجيه الامانى الى ملك الملوك سبحانه وتعالى يقول اطلب مفاتيح الرزق من ملك يعنى الله تعالى الذى جعل

معالى المجد كنوزه فى جبلتك وفتح عليك باب السودد المغلق على غيرك اى اعطاك من المعالى ما لم يعط احدا **لفظ كانت**

معانى السكر تسكنه فمن تحفظ بيتا منه لم يفق اى لفظه فى السلاسة والرقة وحدة تاثيره فى النفو

بالأطراب والأعجاب كالشراب المسكر فمن حفظ بيتا من شعره طرب عليه واستحقه لذلك حتى كاد لا يفيق من سكر طربه كان من

ادمن معاقرة المسكر لا يكاد يفيق **صبحتني منه كاسا غنيت بها عن قيل ومغتبق**

اى سقيتني سقيا صبوح اقداحا من شعرك استغنيت واكتفيت بها عن الاستماد فى اجتلاب الطرب والسكر بسقيا القيل

وهو شرب نصف النهار والاغتباق وهو شرب العشى اى استغنيت بكلامك عن سائر الكلام **جزل يشجع من وافى**

له اذنا فهو الدواء لداء الجبن والفلق اى لفظ جزل يعنى قوى لكن به كيك يشجع سامعه لتضمنه المعانى

البليغة وهو الدواء لمن به داء الجبن اى يشفى الجبان من جبنه ويكسبه الجرأة والاقدام وينفى عنه الغلق والاضطراب من خوف

القتل ولو روى من وافى لها اذنا كان احسن فى المعنى واضمر لان الاذن هو الاستماع وفى الحديث ما اذن الله تعالى لشئ كاذنه لنبى

يتغنى القران اى ما استمع كاستماعه اى انه يجشع من استمع اليه وتأمله وتدبر معانيه لا بمجرد السماع بالحاسة الظاهرة لا يغنى

دون الاستماع بسمع القلب وهو المراد بالاذن **اذا ترنم شاد لليراع به لاقى المنايا بلا خوف ولا**

فرق اى اذا تغنى مغن بهذا الشعر للرجل الجبان شجعه سماعه وزايله الجبن والخوف واقدم على اسباب المنايا بلا خوف

والجبان يشبه بيراع القصب لضعفه **وان تمثل صاد للصخور به جادت عليه بعذب غير**

ذى رنق الصادى العطشان يعنى ان الصادى اذا ذكر شيئا من هذا الشعر عند الصخور جادت له بماء عذب غير كدر اى

ان هذا الشعر فى الرقة والسلاسة كالماء فمهما مثل هذا الشعر للصخر اثرت رقته فى الصخر فجرى ماء عذبا **فرتب النظم**

الخرق حركة الدهش من خوف او حياء

ترتيب الحلى على شخص الحلى بلا طيش ولا خرق الحلى العروس المجلوة فعيل بمعنى مفعول اى اجعل

شعرك مزينا مرتبا كترتيب الزينة على العروس متثبتا فى ترتيبه ثم فسر الترتيب فقال **الحجل للرجل والتاج**

المنيف لما فوق الحجاج وعقد الدر للعنق يرشده الى تنزيل الناس منازلهم فى المدح بان يميح كل

انسان بما يناسبه فمن كان نازل المنزلة جاريا مجرى الرجل من الراس صاغ له من الشعر ما يكون نسبته نسبة الخلخال من

الرجل ومن كان عالى المرتبة نازلا منزلة الراس من الجسد عقد له من شعره تاجا من المجد مضاهيا للاكليل الموضوع فوق

الحجاج وهو عظم الحاجب ومن كان متوسطا كالجسد واللبة نظم له عقدا من الشرف يحاكى عقد الدر على لبة الحسناء

فانهض الى ارض قوم صوب ارضهم ذوب اللجين مكان الوابل الغدق يامره بالارتحال

قاصدا الاقوام مطرهم الفضة اى يكثر نوالهم كثرة الوابل الغدق وهو الكثير الغزير الماء **يغدو الى السؤال اعيهم**

لطبه

وَمَحْلَبُهُ قَعْبٌ مِنَ التِّبْرِ اَوْ عُسٌّ مِنَ الْوَرِقِ الشول من الابل التي ارتفعت البانها وذلك اذا مضت لها سبعة اشهر من نتاجها اي انهم ملوك فمحلبهم الذي يحلب فيه رعاؤهم قعب من الذهب او عسهم وهو القدح الصغير من فضة اي انهم مياسير متمولون وَدَعْ اُنَاسًا اِذَا اَجْدَوْا عَلٰى رَجُلٍ رَنَوْا اِلَيْهِ بِعَيْنِ الْمُغْضَبِ الْحَنِقِ اي انهض الى ارض قوم وصفتهم ودع المقام بين قوم لئام متى اعطوا رجلا شيئا ابغضوه وحقدوا عليه ونظروا اليه نظر غضب وحقد اي انهم لا يسمحون بالعطاء الا ان يلجاؤا اليه فيغضبون على من اعطوه لؤما وشحا كَاَنَّمَا الْقُرُّ مِنْهُمْ فَهُوَ مُسْتَلِبٌ مَا الصَّيْفُ كَاسِيهِ اَشْجَارًا مِنَ الْوَرَقِ يصفهم بالغدر اي انهم متى قدروا على استلاب ثياب الناس سلبوها فكان الشتاء منهم حيث يسلب الاشجار ما كساها الصيف من الاوراق وتقديره فالقر مستلب اشجارا ما الصيف كاسيها اياها من الورق لَا تَرْضَ حَتّٰى تَرٰى يُسْرَاكَ وَاطِئَةً عَلٰى رِكَابٍ مِنَ الْاَذْهَابِ كَالشَّفَقِ عادة الراكب عند الركوب ان يجعل رجله اليسرى في الركاب ويعلو السرج برجله اليمنى يقول له لا تقنع بالخط الادنى من العيش ولا ترض الا ان يطا قدمك اليسرى على ركاب سرج مذهب كانه الشفق حمرة اَمَامَكَ الْخَيْلُ مَسْحُوبًا اَجِلَّتُهَا مِنْ فَاخِرِ الْوَشْيِ اَوْ مِنْ نَاعِمِ السَّرَقِ السرق الحرير واصله فارسي معرب والوشي نوع من الحرير منقش اي لا ترض الا باشرف الاحوال حيث تسير في موكب والخيل تسير امامك عليها جلال من الوشي والحرير وهي تسحبها على الارض كَاَنَّمَا الْآلُ يَجْرِي فِي مَرَاكِبِهَا وَسْطَ النَّهَارِ وَاِنْ اَسْرَجْنَ فِي الْغَسَقِ الال السراب والمراد بالمراكب كل ما ركب على الفرس او ركب كالسرج واللجام وغير ذلك اي ولا ترض ايضا الا ان يكون مراكب خيلك محلاة بالذهب يلوح عليها في ظلام الليل كانما ترقرق السراب يجري في المراكب وسط النهار شبه بريق الذهب على المراكب في الليل بلمعان السراب وسط النهار كَاَنَّهَا فِي نُضَارٍ ذَائِبٍ سَبَحَتْ وَاسْتَنْقَذَتْ بَعْدَ اَنْ اَشْفَتْ عَلَى الْغَرَقِ اي لكثرة ما على هذه الخيل من مراكب الذهب كانها غاصت في ذهب ذائب فاشرفت على الغرق حتى خلصت يصف كثرة ما عليها من الذهب ثَقِيلَةُ النَّهْضِ مِمَّا حُلِّيَتْ ذَهَبًا فَلَيْسَ تَمْلِكُ غَيْرَ الْمَشْيِ وَالْعَنَقِ اي هذه الخيل مثقلة بكثرة تحليتها بالذهب فصارت لا تقدر الا على المشي والاسراع فيه اي لا يطيق غير المشي لشدة اثقالها بالتحلية تَسْمُو بِمَا قُلِّدَتْهُ مِنْ اَعِنَّتِهَا مُنِيفَةً كَصَوَادِي يَثْرِبَ السُّحُقِ الصوادي النخل الطوال والسحق جمع سحوق وهي النخلة الطويلة والمعنى ترفع هذه الخيل اعناقها منيفة اي مشرفة قد قلدت بالاعنة كانها من طولها نخيل طوال من

نخيل المدينة والتقدير تسمو هذه الخيل باعناقها التى قلدت من الاعنة وهى منيفة على الحال من الاعناق وخلة الضرب

لا تبقى له خللا وخلة الحرب ذات السرد والحلق اراد بخلة الضرب السيف كانه صديق الضرب والخلة

غمد السيف يعنى والسيف الذى هو خليل الضرب لانه يضرب به لا تبقى خلله اى يخرج من الغمد ولا يمكث فى الحال التى يكون خلة

الحرب فيها الدروع كانه يشبه هذا الشاعر مقيما بمكانه بالسيف فى غمده اى كما لا يبقى السيف فى غمده حالة الحرب كذلك

ينبغى ان لا تقيم بمكانك وحالك ما ارى لا تنس لى نفحاتى وانس لى زللى ولا يفرك خلقى واتبع

خلقى يقال نفحه بشىء اى اعطاه ولا يزال لفلان نفحات من المعروف قال الشاعر لما اتيتك ارجو فضل نائلكم

نفحتنى نفحة طابت لها العرب اى النفس يستعطف هذا الشاعر يقول لا تنس ما اصبته منى من الخير وانس ما فرط منى من بعض

التفريط فلا تذكره ولا ينبغى ان ينفرك عنى ما يلحقك من هنات ظاهرى واعتمد على ما انطوى عليه من الحنان والنصيحة

الذى طبع عليه خلقى فربما ضر خل نافع ابدا كالريق يحدث منه عارض الشرق اى ربما ينكد من الخل

الذى هو نافع فى معظم الاحوال نادرة ضر كما ان الريق النافع ربما نغص به ولا عبرة بما يندر من النوادر وعطفة من

صديق لا يدوم بها كعطفة الليل بين الصبح والفلق الفلق ابتداء الصبح حيث يتفلق اى رب شفقة

من صديق يصدر نادرا لا يداوم عليها ولا تقة بها شبيه بعارض ظلمة الليل بين الفلق وبين ضياء الصبح ثم يظلم ثم ينير

يعنى لا ثقة بما يدوم من عطف واعراض فان توافق فى معنى بنو زمن فان جل المعانى غير متفق اى ان كان

يتطابق اهل الزمان على معنى من المعانى ويوجد فى الجميع ذلك المعنى فهم يختلفون فى معظم المعانى اى لا تنظر الى تحلى اهل الزمان

بمعنى من المحاسن وهم عاطلون عن معظمها اى انما يحمد اتصافهم بجميع المحاسن والاصرار على مقتضياتها قد يبعد الشىء

من شىء يشابهه ان السماء نظير الماء فى الزرق اى قد يتباين الشيئان صورة ويتباينان حقيقة كما ان السماء يشبه

الماء فى الزرقة صورة وشتان ما بينهما يعنى ان الناس يشبه بعضهم بعضا تمثالا وصورة ولكن يخالف بعضهم بعضا فى المعانى

فلا يقاس بعضهم ببعض اى لا ينبغى ان تقيس حالى بحال سائر الناس فى الصداقة فان حالى مباين لحالهم وقال ايضا

فى البسيط والقافية متراكب لولا تحية بعض الاربع الدرس ما هاب حد لسانى

حادث الحبس الحبس جمع حبسة وهى تعذر القول على اللسان العادة جارية بتحية منازل الاحباب ومعاهدهم بعد

دروسها ومفارقة الاحباب اياها وهذا القائل راى مخالفة هذه العادة علما منه بانه لا فائدة فى مخاطبة ما لا يسمع ولا يرد

الجواب يقول لولا زهدك في تحية بعض الدور الخالية التي بعد عهدها باهلها لما خاف لسانك عيا ولم يحتبس عليه النطق اي اني

فصيح منطيق لا اعجز عن النطق غير اني ازهد في تكليم الديار البلاقع فلا اكلمها وارباء بنفسي عما لا افادة فيه لولا زهدك في ذلك

لم يعترني امساك عن الكلام **هل تسمع القول دار غير ناطقة وفقدها السمع مقرون الى الخرس**

يمهد عذره في ترك التحية يقول ان حييت هذه الدار فهل يسمع قولي دار لا تنطق ولا تسمع ما يلقى وقد قرن فقدها السمع

الى الخرس اي اعتورها النقصان من جهتين علم السماع وعدم النطق فلا يصح اذا تكلمها **لا انسينك ان طال الزمان بنا وكم حبيب تمادى عهده فنسي** يخاطب الدار يقول لا ابدا ان انساك اذا تطاول الزمان وطال

بك العهد وهكذا حال الاحباب فانه متى تمادى اي تطاول العهد بالحبيب نسي يعني اذا كان مال كل عهد الى دروس ونسيان

فاي فائدة في خطاب الجماد الذي لا يسمع ولا يعي **يا شاكي النوب انهض طالبا حلبا نهوض مضني لحسم الداء ملتمس** قطع ما ابتدئ به من الكلام وصار الى التخلص يخاطب من يشكو حوادث الزمان بان يقصد حلبا

لكون الممدوح بها فيجيره من نوائب الدهر ويشكيه كما ينهض الذي اضنته العلل ملتمسا ازالة علته وحسم دائه اي قطعه يعني

انه بجوده ينعش من صرعته نوائب الدهر ويغيث الملهوف فاصد شاكيا اليه النوب ليكشفها **واخلع حذاءك ان حاذيتها ورعا كفعل موسى كليم الله في القدس** اي راع حرمة هذه الخطة واخلع نعلك متى قابلتها

تعظيما لامرها فانها تقدست تقدس صاحبها كما فعل موسى عليه السلام حين وافى الوادي المقدس اشارة الى قوله تعالى لموسى فاخلع نعليك

انك بالواد المقدس طوى **واحلل الى خير وال من رعيته ازكى التحيات لم تمزج ولم تمس**

لم تمس تخفيف لم تمسس ويقال ماس الدواء اذا دافه ولا يبعد ان يكون ماس لغة في ماث الدواء اي حله يقول احمل الى الوالي

الذي بها وهو خير وال من رعيته اطيب التحيات لم يخالطها شيء ولم تمسها ما يكدرها اي تحية من القلوب الخالصة في الولاء

مقبل الرمح حبا للطعان به كانما هو مجموع من اللعس اللعس سمرة في الشفة يقول ان هذا

الممدوح يقبل محمر حبه للطعن فكانما محمر مجموع من لعس الشفاه واللعس مستحسن يدعو الى تقبيل الشفاه لاجله يصف

محبته للسلاح **واثبت الناس قلبا في ظلام سرى ولا ربيئة الا مسمع الفرس** الربيئة

الطليعة اي انه اربط الناس جاشا اذا سرى في الظلام وله طليعة لم يرقبه الا اذن فرسه يتحسس له **قسنا الامور فلما نال رتبته من السعادة سلمنا ولم نقس** اي شبهنا الامور بعضها الى بعض بالمقايسة فما هذا

الى مقاديرها فلما بلغ الممدوح رتبة التى لم ينلها سبب تب هل الزمان سلمنا له العلو ولم نقس منزلته الى المنازل

لقد تواضعت الدنيا لذى شرف بملبسات الدنايا غير ملتبس اى قد تصاغرت الدنيا لهذا

الممدوح الذى خص بالشرف ولم يبلغ ما يستحقه قدره فتنزه عن اوضارها ولم يتلوث بها والثانى بملبسات الدنايا

وصيلة الالتباس اى تواضعت لرجل ذى شرف لم يلتبس بالدنيا الملبسة اى لم يختلط يعنى لم يخالط ولم يباشر الامور

الخبيثة التى تدنس العرض ويلبسه لباس الخزى واللوم **لغاسل الكف من اغراضها مائة وما لمجاوز**

سبعا غاسل النجس العرض المتاع وجمعه اغراض ويقال نجس ينجس نجسا فهو نجس ونجس ايضا قال الله تعالى

انما المشركون نجس واللام فى لغاسل الكف لام تاكيد وهو يدخل على المبتداء وخبر ان اى انه لغاسل الكف يعنى يغسل كفه من

متاع الدنيا وحطامها مائة مرة تنزها ان يتدنس بها اى يغسل كفيها عنها مائة مرة وان كان الذى يغسل الشىء النجس

تطهيرا لا يجاوز فى الغسل سبع مرات يعنى النجاسة المغلظة فى الشرع وهو لعاب الكلب فانه اذا اصاب عينا من الاعيان

وجب غسله سبع مرات مع تعفير بالتراب جمعا بين الطهورين تغليظا لامر هذه النجاسة تاكيدا للفطام عن مخالطة الكلب

لما كان العرب تالفها يعنى تزداد فى ازالة النجاسة المغلظة على سبع مرات وهو يغسل يديه من اعراض الدنيا مائة مرة مبالغة

فى التنزه عنها **غمر النوال ولن تبقى على احد حتى تَوَقّى بجود ضد محتبس** اى هو كثير العطاء ولن تبقى

الدنيا على احد حتى توقى بجود هو ضد فعل المحتبس اى البخيل الذى يحبس المال اى يمسكه عن الانفاق والمعنى انه يكثر العطاء لانه

قد ايقن ان الدنيا لا تبقى وان مصيرها الى الزوال فحق صاحب الدنيا ان يتهنأ فيها ويجود بها معتاضا جزيل الثواب ومنح اجميل

الذكر وصالح الاحدوثة فبقائها اذن بافنائها بالجود بها **والنفس تحيى باعطاء الهواء لها منه بمقدار**

ما اعطته من نفس لما ذكر فى البيت الذى تقدمه بقاء الدنيا بالجود بها ضرب لها مثلا بالنفس وحيوتها وهو ان النفس

انما تحيى باستنشاق الهواء والاستمداد منه ولكن انما تستمد من الهواء بقدر ما يعطيه من نفسها وذلك لان القلب الذى هو

مركب الروح الحيوانى خلق متحركا ابدا لا يسكن وحركته بالانبساط والانقباض لتعديل الحرارة الغريزية وهو الروح الحيوانى

وتوليد الروح النفسانى الذى فى الدماغ الحاصل منه الحركة والحس والقلب بالانبساط يجذب الهواء البارد المروح

بالقلب وبالانقباض يدفع عن نفسه البخار الدخانى المضر بالقلب وخلقت الرية فوق القلب من لحم رخو اسفنجى فيها

اوعية وتجاويف كثيرة تملأ هواء وتؤدى الى القلب وخلقت قصبة الرية من غضاريف كثيرة مجوفة موصولة الى الحنجرة

التي هي مجرى مجرى الفم لهما ليتأتى التنفس بواسطة تجاويف الاعضاء الثلثة وليجتذب القلب الهواء الموافق في تجاويفها
بالانبساط وينحو الهواء الحار والبخار الدخاني المؤذي للقلب بالانقباض فالحيوة اذا انما تتم باجتذاب جزء من الهواء واعطائه
اياه بمقدار المأخوذ منه **يا فارس الخيل يدعوك العدى اسدا ما استنقذت من يديه عنق**
مفترس يقال فرس الاسد فريسته وافترسها اذا دق عنقها اي ان العدى يسمون الممدوح لشدة باسه وجبانته اسدا اذا افترس
فريسته لا يقدر على تخليصه من مخالبه يعني انه اذا سطا على اعدائه لم يكن لهم محيص **نالوا بسير حيوة كابن ليلته**
من الاهلة او كالنجم في الغلس اي انه يسطو باعدائه ويستاصلهم فلا يطول اعمارهم كالهلال في اول ليلة من الشهر
لا يلبث ان يافل ولا يمكث طويلا وكذلك النجم الذي يطلع في الغلس يعني ظلمة اخر الليل لا يطول عمره ويستتر بشعاع الشمس وكذا
عدوك لا يطول عمره **يجول كل سواد في عيونهم كالاكم في السير عند الاعين النعس** الجول الحركة
اي لاستيلاء الخوف والفزع على اعدائه يدهشون حتى يتراى لهم كل شخص يتحرك في عيونهم كالاكم وهي جمع اكمة اي يرون
الصغير كبيرا يعني لا يستثبتون الاشيا على ما هي عليه لدهشتهم خوفا منه كانهم ينظرون باعين نيام **خفض عليك**
فليس الحرب غانية ولا النجيع خلوقا ميث في عرس يقال ماث الشيء اذا دافه في الماء يامره بالاقصار
عن الحروب فما اكثر ما باشرها يقول سهل عليك امر الحرب فليس الحرب امراة حسناء يستلذ بها وليس الدم المراق خلوقا
يستعمل في العرس اي رفه نفسك عن الحرب تسترح **افنى قناتك نزع النفوس بها كذلك النزع يبلي**
قوة المرس اي قد تحطمت قناتك لكثرة ما تنزع بها الارواح فكانها رشاء المنون ينزع الارواح كما ينزع الرشاء
الدلاء من القليب وطول نزع الدلاء يخلق الرشاء ويذهب قوته والمرس الحبل وجمعه امراس **اطفت سنانك**
ارواح تموت به هبوب ارواح ليل في سنا قبس اي من كثرة ما توفيت الارواح بسنانك جعلته كانه
ذهب يقده وكان للسنان سراج لم يقده وسقاته وكان الارواح اطفا سراج السنان كما يطفي الرياح بهبوبها القبس
وهو شعلة من نار والريح يجمع على رياح وارواح لان اصلها واو **ارى جبينك هاذي الشمس خالقها و**
قد انارت بنور عنه منعكس اي ان الله تعالى ارى الشمس جبينك فابصرته واستفادت النور من جبينك فانارت
الشمس بنور انعكس عن الجبين اليها الان **فاله عن الهيجا مغتبطا طال امتراؤك خلفي نابها**
الضبس يقال لهيت عن الشيء اذا تركته والامتراء استخراج اللبن من الضرع والناب المسن من الابل والجمع النيب والخلف

حملة ضرع الناقة القادمان والاخلاف والضبس الشرس العسير يقول للممدح اترك الحرب مغتبطا اى مسرورا حسن الحال فقد

طال مباشرتك اياها واصطلائك بنارها ثم استعار للحرب ناقة وهى الناقة ووصفها بالضبس كما استعار الاول فى قوله

انا باحترضبس نابها يهون على ميها الوعيد واستعار الممارسة الحرب مترا الناب وحلبها والمراد بالامتراء الظفر

فى الحرب وتذليل ما صعب من امرها واصحاب نابها الشرس لمراسه وذكر ابو زكريا التبريزى فى ضوء السقط ان المراد بالناب السيف

قال واستعير الخلفان للسيف لان الدم يحلب بحده يريد وهذا هوس وسياق النظم على بطلانه ما ربة الغيل اخت الظبى

فزت بها بل ربة الغيل اخت الضيغم الشرس صار الى تحنية بالاعراس يقول ليست هذه العروس التى

ظفرت بها ربة الغيل اى صاحبة الساعد الغيل الممتلى لحما اخت الظبى اى شبيهة للظبى لان النساء يشبهن بالظباء فى حسن

الاجياد والعيون بل هى ربة الغيل اى صاحبة الاجمة اخت الضيغم شبيهة الاسد فى الشراسة وبعد المطاوعة والانقياد

يصفها بالعزة والمنعة فى بيتها كاللبوة فى غيلها من معشر لا يخاف الجار باسهم غشوا صروف الليالى

برد متكس اى هذه المراة من قوم يحسنون جوار من جاورهم فجارهم لا يخاف عاديتهم وانهم امنوا الناس من حوادث الزمان

والبسوا صروف الدهر لباس متعس اى حزين كاره يعنى لما صروا صروف الدهر عن الناس حزن لذلك وصاحبوها

باعراض جواهرها كجوهر البدر لا يدنو من الدنس اى صاحبوا الليالى بنفوس طاهرة نقية من العيوب

جواهرها كجوهر البدر فى النقى والبرائة من وسخ العيب والنقص كانما الضرب يفرى من كلومهم اكباد

سرب وعين الثور فى الكنس الكناس موضع الظبى الذى ياوى اليه فيما بين الشجر ويستتر فيه وجمعه كنس والمعنى انهم

لصفاء اعراضهم وطيب اعراقهم اذا خرجوا الى الحرب ظهرت بدمائهم رائحة طيبة كرائحة المسك الحادث من اكباد الظباء التى

رعت النور والازهار الطيبة سالت تضوع حتى ظن جارهم قسيمة المسك جوح الفار

الندس القسيمة جونة العطار التى تضع فيها العطر والندس الفهم والمراد به هيهنا الحاذق بالطب اى سالت

كلومهم دما يفوح منها اريح المسك حتى ان جارهم يظن ان جرحهم قسيمة المسك الطيب لما يجد دمائهم كان كل سنان

صار عندهم للنفع مبضع اسى مشفق نطس يوصف السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة فى اصاب

والاسى الطبيب والنطس الحاذق والمعنى انهم يتعرضون للجراح جرأة واقداما ويحسبون السنان الذى اصابهم مبضع طبيب حاذق

مشفق يتوخى به نفعه واصلاحه يعدون الجراح منافع لهم الطارحين لخوض الموت لانهم سحب الاجلة

خلف

خُلفُ الضُمّرِ الشُمُسِ اى انّهم يلقون الدّروع عند خوضهم الموت اى الحرب التى هى سبب الموت ليخفّوا فى الطعان والفرار ويجرّون الدّروع ورائهم كما تسحب الخيل الضامرة اجلّتها الشّمس جمع شموس وهو الفرس الّذى فيه شماس وهو ان يمنع ظهره

اَبَا فلانٍ دعاكَ اللهُ مُقتَدِرًا اَخَا المَكارِمِ وابنَ الصّارِمِ الخَلِسِ اى هذه الاسماء انّما دعاك الله يعنى خصّصك بمسمّياتها من الاقتدار والكرم والباس فدعاك بها والخلس الّذى يختلس الارواح لَا اُوهِمَنّكَ

اَنّ الشّعرَ لى خُلُقٌ وانّنى بالقَوافى دائِمُ الأُنُسِ الانس والانس خلاف الوحشة اى لا تظنّن انّ من عادتى وشانى قول الشّعر وانّى دائم الاستيناس بالقوافى فَاِنّما كانَ المامى بساحَتِها فى الدّهرِ اِلمامَ

طيرِ الماءِ فى العلسِ اى انّى عادم الرّغبة فى قول الشّعر والمامى بساحة القوافى اى نزولى بها واتيانى ايّاها طول الدّهر كاتيان طير الماء العلس ليأكله والعلس ضرب من الحنطة يكون حبّتان فى قشر واحد وطير الماء لا يأكل الحبوب وانّما يأكل صغار حيوانات الماء كالسّمك وغيرها والمعنى انّ رغبتى فى قول الشّعر كرغبة طير الماء فى الحبوب وَالنّاسُ فى غَمَراتٍ مِن

مَقالتِهِم لا يظفرونَ بغيرِ المَنطِقِ الوَدِسِ الغمرة الزّحمة من النّاس والماء اى انّ النّاس يكثرون من القول ولا يحصّلون الّا على القول المدخول المعيب وَلا يُفيدونَ نفعًا فى كلامِهِم وَهَل يُفيدُكَ

مَعنىً نغمةُ الجَرَسِ اى يكثرون القول وليس يحصل من كلامهم نفع ولا غرو ان لا يفيد وا بكلامهم اذا طال لهم كما لا يفيد الجرس بصوته معنى عَسَاكَ تَعذُرُ اِن قَصّرتُ فى مِدَحى فاِنّ مِثلى لِهِجرانِ القَريضِ

عَسِى عسى فعل غير منصرف فلذلك اتّصل به كاف الضّمير اى ينبغى ان تعذرنى فى تقصيرى فى مدحك فانّ الشّعر ليس بوانق حالى ومثل حالى جدير بمهاجرة القريض يق فلان عسى بكذا اى جدير به وقال فى الكامل والقافية متدارك

اَشفَقتُ مِن عِبءِ البقاءِ وَعابِهِ وَمَلِلتُ مِن اَرْىِ الزّمانِ وَصابِهِ العبء الثّقل والعاب والعيب والمعيبة واحد والأرى العسل والصّاب عصارة الشّجر المرّ يتشكّى ويقول فزعت من ثقل لوازم البقاء ومؤنه وما يورثه البقاء من عيب العجز والتّقصير والقصور عن القيام بما يجب وقد سئمت من مذاق حلو الزّمان ومرّه اى جرّبت تصاريف الزّمان واختلاف احواله فمللت منها وَوَجَدتُ اَحداثَ اللّيالى اُولِعَت بِاَخِى النّدى

تَثنيهِ عَن اَرابِهِ اى ورايت حوادث الدّهر والبلايا مولعة باتعاب الكريم صاحب الجود يصرفه عن اطانه وحاجاته

وَاَرى اَبا الخَطّابِ نالَ مِنَ الحِجَى حَظّاً زَواهُ الدّهرُ عَن خُطّابِهِ اى ارى هذا الشّاعر نال

نصيبا وافرا من العقل قبضه الله ومنعه عن البيلري حصل له من العقل ما لم يحصل لأحد **لا يطلبن كلامه**

متشبّه فالدر ممتنع على طلابه اى لا ينبغي ان يحاكي كلامه محاك ويتكلف التشبيه فان كلامه في حسن النظم

كالدرّ ولا يتيسّر حصول الدرّ لكل طالب **اثني وخاف من ارتجال ثنائه عني فقيد لفظه بكتابه**

اى مدحني بشعره وخاف ذهابه عن الاذهان فقيده بالكتابة ليبقى اى لم يقتصر على الانشاد كتبه ابقاء عليه **كلم**

كنظم الدر يحسن تحته معنا حسن الماء تحت حبابه يشبه الكلام الحسن بعقد الدر اى ان كلمه في

سياقها كنظم الدرّ في العقد وان حسن معانيها تحت الالفاظ كحسن الماء تحت الحباب وهي النفاخات التي تعلو الماء وهي

الثآليل ايضا وقوله تحته الهاء عائدة الى اللفظ اى يحسن معنى اللفظ تحته **فتشوّقت شوقا الى نغماته**

افهامنا وربت الى ادابه اى لما انشد الشعر استطابت افهامنا نغمات انشاده واشتاقت اليها ونظر

الى ادابه اى ادركت ما تضمنه الشعر من حسن الصنعة وعقلته **والنخل ما عكفت عليه طيوره الا**

لما علمنه من ارطابه اى انما تشوقت افهامنا الى هذا الشعر لما فيه من بديع الصنعة وحسن الادب كما ان الطير

انما يقيم على النخل ويلازمه لما علمته مما يصير عليه من الرطب وما ذاقته من حلاوته والارطاب مصدر ارطبت النخل اى

صار عليه الرطب **ردت لطافته وحدة ذهنه وحش اللغات اوانسا بخطابه** الوحش

خلاف الانس واراد بوحش اللغات الالفاظ الغريبة البعيدة عن الاستعمال اى انه للطافة طبعه وحدة ذكائه يرد

الالفاظ الوحشية المهملة انسة مستعملة يعني لحذقه يستعمل اللغة الغريبة فيقربها من الافهام بحيث يالفها الطباع

والنحل يجني المرّ من نور الربى فيصير شهدا في طريق رضابه اى ان غريب اللغات ووحشيها يصير

باستعماله مالوفة للطباع انسة بها كما ان النحل تجني الازهار المرة من الآكام فيا كلها فيصير حلوة في مجاري ريقها الى

المرة بمصّها حتى النحل يصير شهدا وكذا الوحشي من اللغة يصير انسا باستعماله **عجب الانام لطول همة ماجد**

اوفى به قصر على اضرابه هذا الشاعر كان قصير القامة جدا يقول طالت همة هذا الماجد وقصرت قامته

فيعجب الناس منه كيف فاق اقرانه بقصره لما علت همته اى لم يزد به قصره بل اشرف به قصره على الاقران وطالهم اذ طالت همته

سهم الفتى اقصى مدى من سيفه والرمح يوم طعانه وضرابه ضرب له مثلا في قصره مع

بعد همته بالسهم الذي صغر جرمه وتباعد امر نفوذه يقول لا عبرة بالطول والقصر وان السهم اقصر من السيف والرمح لكنه

ابعد

ابعد غاية من مدى السيف والرمح عند طعان الرمح وضراب السيف يوم الحرب والمقاتلة هجر العراق تطرباً وتغرباً

ليفوز من سمط العلى بغرائب السمط الخيط الذي به ينظم الدر والغرائب جمع غريب اي فارق هذا الشاعر

وطنه بالعراق تفرجا واختار الغربة لينال غرائب المعالي فاستعار للعلى السمط الذي هو رابطة الدر توسعا و

السمهرية ليس يشرف قدرها حتى يسافر لدنها عن غابه اي لا عزو ان يهجر الوطن للفوز بالمعالي

فان الرمح في منابته لا قدر له فاذا نقل من منبته شرف قدره والعضب لا يشفي امرأ من ثاره الا بفقد

نجاده وقرابه اي وكذلك السيف لا يشفي بالانتقام من العدو حتى تجرد عن غلافه ويفارق نجاده اي حماه الله

والله يرعى سرح كل فضيلة حتى يروح الى ارباب دعا لهذا الشاعر بالحفظ حتى يعود الى

وطنه والسرح المال الراعي جعله سرح كل فضيلة لانه يجمع الفضائل والمعالي استعار له الترويح الى ارباب لبيان

السرح اي والله يحفظه حتى يرده الى قومه يا من له قلم حكى في فعله ايم الغضا لولا سواد لعابه

الايم الحية والغضا شجر نسبت الى الغضا لانها تسكنه شبه قلمه بالحية لمناسبة صورته اياها اي انه قلمه يحكي الحية في

الفعل وانما يباينها في سواد لعاب القلم يعني المداد يعني انما يفارقها في هذا الامر عرفت جدودك اذ

نطقت وطالما لغط القطا فابان عن انسابه اي لما نطقت عرفت اجدادك لكلامك ودل

نطقك على اصالتك كما دل صوت القطا على نفسه وذلك انه انما سمي القطا قطا لحكاية صوته لان صوته قطا قطا ولهذا

قيل في المثل اصدق من القطا لدلالة صوته عليه قال النابغة يدعو القطا وبه يدعى اذا انتسب يا صدقها حين

يدعوه فينتسب واللغط اختلاط الصوت وهززت اعطاف الملوك بمنطق رد المسن الى

اقتبال شبابه الهزة النشاط والارتياح وهز اعطافه بالمدح اي حركها نشاطا يعني مدحت الملوك

فحركت اعطافهم ارتياحا وتفاخرا بمنطق حسن ولطافته رد الشيخ الكبير الى نشاط الصبى وفرحه البستني

حلل القريض وشيه متفضلا فرفلت في اثوابه انما يرفل الانسان في ثوبه اذا كان طويل الذيل

اي كسوتني حلل الثناء سابغة تفضلا منك فرفلت في حلل مدحك وظلمت شعرك اذ حبوت به يا صنو

رجلا سواه من الورى اولى به اي كان من حقك ان تمدح بشعرك من هو اولى به مني فقد ظلمت شعرك اي وضعته

في غير موضعه اذ وسمتني به ومنحتني شعرك الذي يحكي الرياض حسنا فاجاب عنه مقصرا عن شأوه اذ

كان يعجز عن بلوغ ثوابه اى اجاب الرجل الذى مدحه يعنى نفسه عن شعره وهو مقصر عن بلوغ غاية ما يجب
الجواب يعنى اجاب عن شعره بشعر يقصر عن شعره فى اللفظ والمعنى لانه لم يمكنه اثابته عليه ففزع الى الاعتصام بالشعر
وقال فى الكامل والقافية من المتدارك ليت الحيا اذ خرسن يوم حلاحل ورزقن عقلا
فى تنايف عاقل يريد يوم حلاحل بالحاء والجيم وهو موضع وتنايف جمع تنوفة وهى البرية وعاقل موضع تمنى ان الحيا
اخرسن يوم كانوا مجتازين بحلاحل والنهار رزقن عقلا حين كانوا فى برارى عاقل يعنى انهم كانوا على خطر وخوف من الاعداء
وكانوا يكرهون صهيل الخيل لئلا يدل عليهم الاعداء فتمنى ان الحيا خرست فى ذلك اليوم ولم تصهل وانها كان لها من
العقل ما يفطن به انه لا ينبغى لها الصهيل فيكم غداة اتتك جواد صامت فى الحى اثمن من جواد صاهل
اى لشدة الخوف فى تلك الغداة كان الصامت الذى لا يصهل من الخيل اكثر قيمة من الذى يصهل وكانوا يشدون افواه الخيل عند
الخوف كيلا تصهل نسرى اذا هفت الجنوب لعلنا نخفى حسيس جنائب ورواحل هفت الجنوب
اذا خفت فى هبوبها اى كنا نسرى عند هبوب الريح لكى نخفى فى صوت هبوب الريح حس حركة الخيل والابل بحس سيرها
يا غرة الحى الكثير شياته ما تأمرين لمدنف متماثل الشية اللون الذى يخالف معظم لون الفرس كالتحجيل
والغرة وغيرهما والغرة بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم وفلان غرة قومه اى سيدهم وغرة كل شئ اوله واكرمه و
المتماثل من الاضداد مثل مثول انتصب قائما ومثل زال عن موضعه المراد بالمتماثل ههنا الذى اشفى على الهلاك يخاطب
حبيبته ويصفها بانها غرة الحى الذى هو كثير الشيات اى هى شريفة قومها واكرمهم مع ان جميع قومها كرام خيار شبه
حيها بفرس كثير الشيات وجعلها غرته كيلا يتطرق من وصفها بالغرة التى تنبئ عن الشرف والشيات نقص وقصور الى
قومها اى انها اكرمهم من حى كرام يقول لها قد دنف محبك من حبك واشرف على الهلاك فماذا ترين فى امره من الرأى الا
لا قائل فى العام الذى ولى فلم يسألك الا قبلة فى القابل اى لقيك المحب المدنف فى العام الذى مضى
فلم يغنه منك شئ الا ان سالك بذل الوعد بقبلة فى العام المقبل ان البخيل اذا تيممه المدى فى الجود بها ان
عليه وعد السائل اى انما قنعت منها بالوعد مضافا الى ما يقبل من العام لان من شانها البخل والبخيل اذا لم يقترح عليه
ايجاد نائل فى الحال وطيل له الامد واقتنع بمجرد وعدها ان سهل عليه ذلك اذ لا مؤنة عليه ثم هو امير نفسه ان شاء وفى وان
الوعد ان شاء لم يف والغوانى جبلن على المطال بالموعود كما قال كثير قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى

يقال

غيرهما أن عزة دخلت على ام البنين زوجة الوليد بن عبد الملك عم واخت عمر بن عبد العزيز فقالت لعزة ان كثيرا يقول

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة ممطول معنى غريمها ما هذا الوعد الذي وعدته فقالت عزة كنت وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت انجزيها والاثم

على اثمها ثم قيل ان ام البنين اعتقت لاجل هذه الكلمة اربعين رقبة وقالت يا ليتني لم اقلها **وسُئِلْتُ كَمْ بَيْنَ العَقِيقِ**

إلَى الغَضَا فَجَزِعْتُ مِنْ أمَدِ النَّوَى المُتَطَاوِلِ العقيق موضع والغضا ضرب من الشجر واراد موضعا

ينبت فيها الغضا يقول كما بعد امد وعدها بالمسؤول تباعد ما بين واديينا اذا نزلت بالعقيق وحلت بوادي

الغضا فسالت كم بين هذين الموضعين فلما اخبرت ببعد المسافة بينهما جزعت من تطاول امد البعد لانضمام بعد المسافة

الى بعد الخلف **وَعَذَرْتُ طَيفَكَ فِي الجَفَاءِ لأنّهُ يَسْرِي فَيُصْبِحُ دُونَنَا بِمَرَاحِلِ** اي لما عرفت بعد

ما بيننا من الشقة جعلت طيفك ذا عذر في التخلف عن زيارتنا والجفاء ايانا لانه يسرى طول الليل للالمام بنا فيدركه

الصبح وهو بعد على منازل من دوننا اي لبعد الطريق لا يمكنه سلوكه في ليلته فيعوقه ذلك عن اتياننا فعذرته في تجافيه

عن زيارتنا **جَهِلَ بِمِثْلِكِ أنْ تَزُورَ بِلادَنَا تَختَالُ بَينَ أسَاوِرٍ وَخَلاخِلِ** يعني ان الخيال لو

اراد زيارة بلادنا لم يمكنه لصعوبة المسالك يقول انما نزل مثل الخيال او مثل الحبيبة ارضنا لابسة الاسورة والخلاخل

من ذوات النساء من جهل وضعف اي يعني مثل النساء لا يقدر على زيارة ارضنا لصعوبتها **أوَمَا رَأيتِ اللّيلَ**

يُلْقِي شُهبَهُ حَتّى يُجَاوِزَهَا بِحِلْيَةِ عَاطِلِ يخاطب خيال الحبيبة يقول ان الليل يمر ببلادنا متنكرا

يضع حليته شهبه فيسلكها بحلية عاطل وهو الذي لا حلي عليه فكيف تزورنا مختالة في الحلي وعليك الاسورة والخلاخل

لأنّا مُتُنَّ فَوارِسًا مِنْ عَامِرٍ إلا بِذِمّةِ فَارِسٍ مِنْ وَائِلِ يريد قبيلة عامر بن صعصعة وهم متسولون

على العراق والجزيرة وكان قد بغى قوم من آل حمدان بحلب وهم من وائل بن قاسط وهذه القصيدة مدح لرجل وائلي من اولاد

سيف الدولة المدح في هذا الديوان يعني لا نقتدر ببني عامر فلا نعتقد بهم الا ان يكون ذلك ذمام من واحد من بني وائل

وقال في البسيط والقافية من المتراكب إنْ كانَ طَيفُكِ بَرَّ الّذِي زَعَمَا فَإنّ قَومَكِ مَا بَرّوا

لَهُمْ قَسَمَا كانه صدق خيال الحبيبة وعده بزيارة المحب وصدق من قوم الحبيبة يمين في ان لا يرضوا بالمام طيف الحبيبة

بالمحب والقائل يقول مخاطبا للحبيبة ان كان خيالك صادقا في وعد الزيارة فانه قد وفى في الوعد بحيث لم يخلف ولكن قومك

الذين اقسموا بان يمنعوا طيف الحبيبة من الزيارة لم يبروا في القسم اي لم يصدقوا فيها بل حنثوا في يمينهم في الالمام بالخيال

بالمحبّة يدلّ على هذا قوله **الى امرك لا يسرى الخيال لنا اذا هجعنا فقد اسرى وما علما**

امير المرأة الذى يلى امرها من اب واخ او زوج يقول اقسم وليتك ان لا يسرى خيالك الينا اى لا يزورنا اذا نمنا وقد

حنث اميرك فى قسمه لان خيالك قد سرى الينا ولم يعلم اميرك به **وكم تمنّت رجال فيك مغضبة**

ان يبصروه فلم يظهر لهم سقما اى كم غضب بسببك رجال من قومك وتمنّوا ان يبصروا خيالك

ليمنعوه عن زيارتنا فلم يظهر لهم الخيال من السقم وانّما وصف الخيال بالسقم كانّه ضنى فى حبّه فخفى شخصه من الضنى

ويريد كذا البصر ادّعى محبّة الخيال له **نشوف من الهند بارقا ارجا كانّما فضّ عن مسك**

وما ختما نشوف اى نشم من نحو قوم هذه برقا طيّب الرائحة كانّما فضّ عن مسك اى رفع ختمه وظهر المسك ففاحت

رائحته ولعلّه نزّل البرق منزلة النسيم فوصفه بطيب الريح غير مستعمل شبه البرق لساكن من نحو ارض الحبيبة فى طيب

الريح بنشر المسك اذا رفع عند الختم **اذا اطلّ على ابيات بادية قام الولائد يستقبسن الضرما**

اذا اطلّ اى اشرف البرق يعنى اذا دنا فى لمعانه من بيوت الاعراب البادية ظننّ الولائد اى الاماء انّ النار قد دنت من

بيوتهنّ لما يرين من اضاءة لمعان البرق فقامت بدقاق الحطب لتقتبس النار من البرق **وقال ايضا فى البسيط**

والقافية متواتر لا وضع للرحل الّا بعد ايضاع فكيف شاهدت امضائى و

ازماعى الايضاع السير السريع ويقال ازمع على الشئ اذا عزم عليه يقول لا يضع المسافر رحله عن ظهر البعير ولا

يبلغ مقصده فينزل ويستريح الّا بعد اسراع السير وحثّ الركائب ثمّ خاطب ناقته فقال كيف رايت امضائى الراى

واستعمالى العزم فى المسير لم اقصر نافذا فى امرى اذ لا وصول الّا بعد الجدّ **يا ناق جدّى فقد افنت اناتك**

بى صبرى وعمرى واحلاسى وانساعى الاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير والانساع جمع

نسع وهو سير ينسج عريضا للتصدير يامر ناقته بالجدّ فى السير ويشكو من فتورها يقول قد افنى ابطاؤك فى السير صبرى

وعمرى فالى كم هذا الابطاء والاناة فى السير فلم يبق لى صبر ولا عمر ولم يبق لى ايضا ادات فى سفرى من الاحلاس والانساع

اذا رايت بياض الصبح فانصلتى وان رايت بياض الصبح فانصاعى انصلتى اسرعى

فى العدو اى اذا جنّ عليك الليل فاسرعى السير واذا اضاء الصبح فانصاعى اى خذى فى ناحية ودعى السير **ولا**

يهولنك سيف للصباح ابدا فانّه للهوادى غير قطّاع يشبّه الصباح فى ابتداء طلوعه

بالسيف

بالسيف لاضائته واستطالته في الافق يقول للناقة لا تحسبي بياض الصبح سيفا فتهابينه فانه لا يقطع الاعناق اي ليس سيفا حقيقة وان كان يشبهه **إلى الرئيس الذي إسفار طلعته في حندس الخطب ساع بالهدى شاع**

شاع مقلوب شايع يقال شاع الامر اي انتشر اي انكشف في السير سيا الي هذا الرئيس الذي اذا اظلم الخطب وتحير الناس في حوادث الدهر كان نور غرته هاديا للخلق وكاشفا عنهم غمة الخطب المظلم **تمنته ويودي انني قلم اسعى اليه وراسي**

تحتي الساع تودد تمنيت لو انك تفعل كذا وود ودا وودادة اي تمنيت ويقول ودي كذا اي مناي ذلك والمعنى قصدته وكنت اتمنى ان اتيه مشيا على الراس كانني قلم اسعى اليه وراسي تحتي اذ حقه ان يسعى نحوه بالراس دون القدم **على نجاة من**

الفرصاد ايدها رب القدوم باوصال واضلاع النجاة الناقة السريعة تنجو بصاحبها واراد بها هنا سفينة متخذة من شجر الفرصاد لانها اصبر على الماء ايدها رب القدوم اي قوى السفينة صاحب القدوم يعني النجار وجعل لها اضلاعا واوصالا وهي جمع وصل وهو العضو لما شبه السفينة بالناقة استعار لها اضلاعا واوصالا **تطلى**

بقار ولم تجرب كان طليت بسايل من فاري العيس منباع السفينة تطلى بالقار لئلا تبلى الواحها في الماء والابل اذا جربت تداوي بالطلي اي بالقطران يقول يطلى هذه السفينة المسماة نجاة بالقار من غير جرب والابل انما تطلى بالقطران اذا جربت ثم ذكر لسوادها تشبيها فقال كانها طليت بعرق سايل من ذفاري العيش وهي ما خير اذنها منباع اي ممتد منبعث وعرق الابل اسود اي هذه السفينة المقيرة لسوادها كانها طليت بعرق الابل من ذفاريها **ولا تبالي بمحل ان الم بها ولا تهش لاخصاب وامراع** اي هذه المطية لا يضرها الجدب ولا ينفعها الخصب فلا تبالي بالجدب ولا ترتاح بالخصب فهي جاد لا حاجة لها الى الرعي **سارت فزارت بنا الانبار سالمة**

تزجي وتدفع في موج ودفاع اي سارت هذه السفينة بنا حتى اوصلتنا الى الانبار وهو بلد وهي تساق وتدفع الى دفاع الموج وهو ما دفع بعضه بعضا **والقادسية ادتها الى نفر طافوا بها فاناخوها**

لجعجاع القادسية موضع لما وصلوا اليها تعرض لهم نفر من اصحاب السلطان اي اخذوا السفينة وتسخروها واذا شبه السفينة بالنجاة استعار لها الاناخة بالجعجاع وهو المحبس الضيق الخشن اي حبسوا السفينة وضيقوا على اهلها **و ذي ظهر وصلناها على عجل بعصرها في بعيد الورد لماع** يصف سرعته في السير وعجلته في الطريق اي كم جمعنا بين صلوة الظهر والعصر في وقت واحد برخصنا فيهما ونحن في ارض بعيدة الورد اي قليل الماء قلما يوجد فيها الماء

فيو دلماء يلمع فيه السراب بضربتين لطهر الوجه واحدة وللذراعين اخرى ذات اسراع اى
جمعنا بالتيمم بين الصلوتين وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين اى لفقد الماء كنا نصلى بالتيمم وكم قصرنا
صلوة غير نافلة فى مهمه كصلوة الكسف شعشاع اى كم قصرنا صلوة مفروضة كما يفعل المسافر
وهو الاقتصار على ركعتين من اربع ركعات فى مهمه طويل كصلوة الكسوف وصلوة الكسوف طويلة وهى ركعتان فى كل ركعة
ركوعان وقيامان والاكمل ان يقرء فى القومة الاولى بعد الفاتحة سورة البقرة وفى الثانية الفاتحة وال عمران وفى الثالثة
الفاتحة والنساء وفى الرابعة الفاتحة والمائدة او مقدارها من القران ثم يسبح فى الركوع الاول لمقدار مائة اية وفى الثانى
بمقدار ثمانين وفى الثالث بقدر سبعين وفى الرابع بقدر خمسين والسجدات على قدر ركوعها فى قول وما جهرنا
ولم يصدح مؤذننا من خوف كل طويل الرمح خداع اى كنا لا نجهر بالقراءة فى الصلوة وكان
مؤذننا لا يرفع صوته بالاذان من خوف كل رجل طويل الرمح خداع مفسد والخدع الفساد يعنى الاعداء واللصوص الذين
يخافون ان يتعرضوا لهم فى معشر كجمار الرمى اجمعها ليلا وفى الصبح القيها الى القاع الجمرة
الحصاة وجمعها جمار والمراد بجمار الرمى ما يرمى الى الجمرات فى المناسك وهو سبعون حصاة سبعة يرمى الى جمرة العقبة
وهى التى تلى مكة يوم النحر واحد وعشرون حصاة يرمى يوم القر وهو اول يوم من ايام التشريق الى الجمرات الثلث الى كل جمرة سبعة
يبدأ بالجمرة الاولى من جانب المزدلفة ويختم بجمرة العقبة وكذلك يفعل فى اليوم الثانى والثالث من ايام التشريق وانما
يجمع الجمار ليلة المزدلفة عند المنصرف من عرفات وترمى بالنهار يقول انا فى هذا المسير فيما بين معشر اجمعهم بالليل كما يجمع
حصى الرمى ليلة المزدلفة فاذا جاء النهار رمى بها الى الجمرات اى اجمعهم فى الليل للسرى فاذا اصبحنا تفرقنا فى القاع واسترنا
خوفا من الاعداء اى نجتمع بالليل ونسرى ونتفرق بالنهار ونختفى ولا نسير يا حبذا البدو وحيث الضب
محترش ومنزل بين اجراع واجزاع احترش الضب اذا صاده والاجراع جمع جرع وهو الكثيب من
الرمل والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادى يقول ما اطيب العيش فى البادية حيث الضب يصاد ويوكل وما اطيب
المنزل بين هذه الاماكن وغسل طمرى سبعا من معاشرى فى البيد كل شجاع القلب
شراع اى وحبذا عيشى حين كنا نعاشر اهل البادية وهم لا يتقون مخالطة الكلاب فكنت اغسل ثوبى سبع مرات
من مخالطة كل كلب شجاع القلب جرى شراع دخال فيما بين القوم لا لقذر اياهم اشار الى الذبة بالتطهير عن مخالطة الكلاب

وغسل ثيابه عن نجاستها سبع مرات كما هو المشروع **وبالعراق رجال قربهم شرف هاجرت في حبهم**

رهطي واشياعي اى لاجل رغبتي في صحبة رجال بالعراق يتشرف بقربهم فارقت اهلي ورهطي مهاجرا اليهم

على سنين تقضت عند غيرهم اسفت لا بل على الايام والساع الساع جمع ساعة اى تحسرت

على الايام مضت في مصاحبة غيرهم يعني لما رأيت طيب معاشرتهم اسفت لما ذهب من العيش مع غيرهم **اسمع ابا**

حامد فتيا فصك بها من زاير لجميل الود مبتاع يعني ابا حامد الاسفرايني فقيه العراق والمدرس

بمدينة السلام يقول اسمع فتواه انك من زاير راغب في ان يبتاع جميل وده اى يشتريه يعني راغب في تحصيل مودتك

وعقد الاخاء معك **مؤدب النفس اكال على سغب لحم النوايب شراب بانقاع** اى من رجل

ملك نفسه واد بها فلم يمارس الامور حتى اكل لحم النوايب على جوع منه اراد مبالغته في الاكل لان الاكل يكثر على الجوع

اى كابد حوادث الدهر ومارسها وذاق مرارتها كأنه اكلها كما قال ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا عذبها

وعذابها وقوله شراب بانقاع هي جمع نقع وهو المستنقع في مواضع من الارض الجرداء وهي مشارب الطيور ويضرب مثلا للرجل

الجوال الكثير الاسفار يشرب من منافع البراري **ارضى وانصف لا اني ربما اربيت غير مجيز**

خرق اجماع رب فيه ثلاث لغات رب ورب بالتخفيف وربه موقوفه الاخر واذا دخل ما عليه ظهر فيه معنى القلة

يقول ارضى بيسير المودة من صاحبي انصفه من نفسي برعاية حقوق المودة وربما اربيت اى عاملت في المودة معاملة

الربوا من غير ان اخرج عن حد الشريعة واخالف اجماع الامة وذلك ان الربوا حرام بالنص والاجماع غير اني في تعاطي

الربوا لا اخرق الاجماع **وذاك اني اعطي الوسق منتحيا من المودة معطي الود بالصاع**

الوسق ستون صاعا فسر معاملته بالربوا بان من اعطاه صاعا من المودة جازاه عليه باعطا ستين صاعا وهو الوسق

ومقابلة الصاع بالوسق في المتجانسات الربوية مما لا يحل لتحقق ربوا الفضل الخالي عن العوض وما تعاطاه جايز في

شريعة الوداد لانه ليس من مجاري الربوا وانما اشار في هذه القصيدة الى هذه الاحكام الشرعية لان الممدوح كان فقيها

عالما بالاحكام الشرعية فضمن القصيدة من جنس ما انفرد ببضاعته عليه **ولا اثقل في جاه ولا نشب**

ولو غدوت اخا عدم وادقاع اى لا اثقل الامر على صديقي بان اقترح عليه بذل الجاه والمال في حقي وان

كنت صاحب حاجة وفقر نحو ادقع الرجل اذا افتقر واصله ان يصير من الفقر بحيث لا يجد فراشا يقيه التراب فينام على الارض

فيلتصق به الدقعاء اى التراب **مَن قال لصادق لئام الناس قلتُ له** قول ابن اسلت **قد ابلغتِ**

اسماعي ابن الاسلت هو ابو قبيس يعنى قوله قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعي يعنى من قال لصادق

مع من ليس بكاف للصداقة من لئام الناس رددت عليه قوله ولم التفت اليه واجبته بمثل قول ابن اسلت لما قالت له تلك

المراة قولا لم يوافقه مهلا اى كفى ودع هذا الحديث فقد ابلغت اسماعي اى سمعت ما قلت فلا تعيبك علي يقول كذلك

ارد على من شار بمصادقة اللئام **كأن كل جواب انت ذاكره شنف يناط باذن السامع الواعي**

اى كل فتوى وجواب يجيب به السائل عن غوامض العلوم يعده السامع الواعي ما يسمعه اى يحفظه كالقرط الذي يعلق

من اذنه اى يحفظ السامع ما يسمعه منك ويصير كانه ملازم لاذنه ملازمة الشنف للأذن **ان الهدايا كرامات**

لآخذها ان لم تكن لأسراف واطماع يعنى الهدايا كرامات مندوب اليه لقوله تهادوا وتحابوا اى انها

لأكرام المهدى اليه اذا لم يكن مشوبة بطمع ثواب واسراف وهو مجاوزة القصد حيث يجرى مجرى الرشوة فى ابطال حق او

احقاق باطل اى انما امدح اليه المدح كرامة له لا لغرض او طمع **ولا هدية عندى غير ما حملت عن**

المسيب ارواح لقعقاع يعنى المسيب بن عيسى وكان قد مدح القعقاع بن معبد التميمى بقصيدة وذكر فيها

فلاهدين مع الرياح قصيدة منى مغلغلة الى القعقاع اى ليس لى هدية غير الشعر والريح يجمع على ارواح ورياح

لأن اصلها واوى **ولم اكن ورسولى حين ارسله مثل الفرزدق فى ارسال وقاع** وقاع كان غلاما

للفرزدق يراسل به فى الجنايات والامور التى ليست بجميلة اى لا يكون رسالتى الا فيما هو حسن وجميل **مطيتى فى مكان**

لست منه على المطايا وسرحان لها راع يريد بالمطية السفينة التى اخذها الظلمة اى هى فى مكان

لا يأمن فيه على المطايا ويراعى ذلك المكان اى والى امره رجل ظالم مثل الذئب اى استولى عليها الظلمة استيلاء الذئب

على النعم الراعية **فارفع بكفى فانى طائش قدمى وامدد بضبعى فانى ضيق باعى**

يستغيث فى استنقاذ السفينة من ايدى اخذيها ظلما يقول ارفع يدى بالمعونة فقد زلت قدمى بما ارهقت اليه الظلم

وامدد بعضدى اى قوتى واعنى فقد ضاق جهدى وطاقتى **وما يكن فلك الحمد الجميل به وان اضيعت**

فانى شاكر داع اى كيف ما كان الامر فانت محمود مشكور على ذلك وان اضيعت يد من الايادى فلم تشكر فانى شاكر

لأياديك داع بالخير لك **وقال ايضا فى الكامل والقافية متواتر زارت عليها للظلام رواق**

وَمِنَ النُّجُومِ قَلَائِدٌ وَنِطَاقُ رواق البيت ما قدامه والمراد به في البيت ما يستر من الظلام والنطاق ما يشدّ على

الوسط يعني زارت الحبيبة مستترة بظلام الليل كان ستر الظلام رواق ممدود عليها ونطاقها الذي على وسطها محلّى

بالجواهر عليها قلائد منظومة من الجواهر لما جعلها زاهرة في الظلام وكان عليها قلائد ونطاق محلاة شبّه حليها

بالنجوم وكان قلايدها ونطاقها من النجوم وَالطَّوقُ مِن لُبسِ الحَمَامِ عَهِدتُهُ وَظِبَاءُ وَجرَةَ مَا لَهَا أَطوَاقُ

اي ان الطوق معهود للحمام اما الظباء فالاطواق لها غير معهود والمعنى ان هذه الحبيبة تشبه الظبية في شمايلها

والظبية لا طوق لها فكيف توشحت بشبهها القلايد والاطواق من الحلى وَمِنَ العَجَائِبِ أَن حَلِيكِ مُثقِلٌ

وَعَلَيكِ مِن سَرَقِ الحَرِيرِ لِفَاقُ اللفاق ثوب يلفق من ثوبين والمعنى من العجب انك تحليت بحلي ثقلك

ولبست ثياب الحرير والظباء التي تشبهك عاريات عن الحلى واللباس كما ذكره فيما بعد السرق جمع سرقة وهي الشقة

من الحرير وَصُوَيحِبَاتُكِ بِالفَلَاةِ ثِيَابُهَا أَوبَارُهَا وَحُلِيُّهَا الأَروَاقُ اي كيف لبست الثياب

والحلى والظباء التي تشبهك وتصاحبك في الفلاة ثيابها اوبارها وحليها ارواقها اي قرونها واحدها روق

اي ليس عليها ثياب ولا حلى لَم تَنتَصِفِي غُذِّيتِ أَطيَبَ مَطعَمٍ وَغِذَاؤُهُنَّ النَّشتُ وَالطُّبَّاقُ

اي ليس من الانصاف انك تاكلين اطيب المطاعم والظباء انما يأكلن النشت والطباق وهما ضربان من النبات وَهَل أَنتِ إِلَّا

بَعضُهُنَّ وَإِنَّمَا خَيرُ الحَيَوةِ وَشَرُّهَا أَرزَاقُ اي انت واحدة من الظباء وقد رزقت من طيب العيش ما لم يرزقن

وانما خير العيش وشره رزق من عند الله حَقٌّ عَلَيهَا أَن تَحِنَّ لِمَنزِلٍ غُذِّيَت بِهِ اللَّذَّاتِ وَهيَ حِقَاقُ

حذف بعض ابيات القصيدة كما هو عادته في حذف ما لم يوافقه من الابيات وربما ينبتر سياق الكلام كما في هذه القصيدة

فان سياق الكلام في وصف الحبيبة وتشبيهها بالظباء ثم قطع ذلك السياق وكنى عن الابل من غير ان جرى لها ذكر فكانت

قرينة المعنى تقتضي ذكرها فقال حق عليها يعني من حق ابل دان يظهر الحنين والشوق الى منزل غذيت اللذات فيه وطيب العيش

وهي صغار اي ينبغي لهذه الابل ان يذكر الوطن وطيب عيشها به لِيَمَتِّ فَلَيلُ اللَّائِمِينَ تَعَانُقٌ حَتَّى الصَّبَاحِ

وَلَيلُهَا الأَعنَاقُ الاعناق سير فوق المشي يقول ايمّة الابل في ترك حنينها الى الوطن وانما شغلت عن الحنين لانها

في تعب وسير وليلها سرى كله واللائمون لها في خفض ودعة من العيش وليلهم معانقة الاحباب ولا سواء بين الحالين

مَا الجِزعُ أَهلٌ أَن يُرَدَّ نَظرَةٌ فِيهِ وَتُعطَفَ نَحوَهُ الأَعنَاقُ الجزع منعطف الوادي اي لا ينبغي ان يلام

أابل على ان لا تحن الى هذا الموضع فليس لك بامثل لان يلتفت اليه ويكرر النظر نحوه لا تنزلي بلوى الشقايق
فاللوى الوى المواعد والشقيق شقاق اللوى منقطع الرمل والشقيقة ارض صلبة بين رملين وهذا
البيت على مذهب التطير لان اللوى تجانس في التركيب الوى بالوعد اذا لم يف به والشقيق يجانس الشقاق وهو الخلاف
العداوة يوسد في النزول بهذين الموضعين لاشعار كل واحد منهما بما يتطير به وقال ايضا في الوافر وافتتاح
متواترين يخاطب علي ابن سبيكة وكان سار الى المغرب تفديك النفوس ولا تفادا فادن الوصل
او اطل البعادا اي كل نفس تعجب بك ويقول لك فديتك ولا يتفادى النفوس اي لا يقول بعضها لبعض هذا القول
يعني ان النفوس الكبار المتعززة يكبر ان يفادي ويقول بعضها لبعض فديتك وكلها يقول لك فديناك سواء كنت قريبا
او بعيدا اراناما على وان اقمنا نشاطرك الصبابة والسهادا نشاطرك اي نقاسمك على
الشطر اي على النصف اي كلنا شاهدك في الصبابة والسهاد كانك تشكوا الصبابة اي الشوق الى اهلك وتسهر لذلك
نحن ايضا وان كنا مقيمين في الوطن بنا ما بك من الشوق والقلق ولولا ان يظن بنا غلو لزدنا في المقال
من استزادا اي لولا ان ينسب الى الغلو وهو مجاوزة الحد لادعينا ان بنا من الصبابة والسهاد اكثر مما بك و
قيل افاد بالاسفار مالا فقلنا هل افاد بها فؤادا افاد هيهنا بمعنى استفاد اي قيل انه
استفاد في اسفاره مالا فقلت فهل استفاد اسفاره فؤادا اي قد ذهب فؤاده شوقا فهل استفاده بعد ذهابه وبل
هانت غرايمه ولانت فقد كانت عرايكها شدادا العرايك جمع عريكة وهو ما يعرك باليد
اي يغمز ليعلم اصلب هو ام لين وقيل للسنام عريكة لهذا وفلان شديد العريكة اي صعب القياد وقد لانت عريكته اي سلس وذهب
نخوته يقول عمك برد وهو في النفس صعب القياد فهل اصحب قياده وفترت غرايمه بكثرة الاسفار وتقلب الاحوال عليه
اذا سارتك شهب الليل قالت اعان الله ابعدنا مرادا اي اذا بارتك النجوم في السرى وظنت انها
تسري مثل سراك فلما رات بعد امدك في السرى وعجزت عن مباراتك دعت بالمعونة لابعد مقصدا اي دعت لك لانك ابعدنا
مرادا وان جارتك هوج الريح كانت اكل ركايبا واقل زادا اي وان بارتك الرياح الشديدة
في الجري كانت مطايا الريح اكثر اعياء في الهبوب وكانت هي اقل زادا اي عدة للسفر اشتغالا للريح ركايب ابا لسفر وادعى لركابها
كلالا ولزادها نفادا يعني ان الريح تركد احيانا فلا تهب وانت ابدا تسير فالريح لا تقدر على مجاراتك اذا جلى ليالي

الشّهرِ سيرُ عليكَ اَخذتَ اسبَغها حِذارًا جلّى فعلٌ من جلوت العروس جلاءً وليالى الشهر مفعول جلّى

وسكّن اليا لضرورة الشّعر يعنى اذا اخرتَ فى السرى لياليَ الشّهر اخرتَ السرى فى الليلة المظلمة على سراك فى الليلة المقمرة لشدّة

الفلك بها تخيّر سودَها وتقول احلى عيونِ الخلقِ اكثرُها سوادًا اى تخيّر سود الليالى لسراك

كان الليالى عيون وكلّما كانت العين اشدّ سوادًا كانت احلى واحسن فلذلك تختار السّواد تضيّفكَ الخوامعُ فى

المَوامى فتقريهِنّ مثنى اَو فُرادى الخوامع الضّباع واحدها خامعة سمّيت بذلك لانّها تخمع فى مشيها اى تظلع

والموامى جمع موماة وهى الارض المقفرة يعنى ياتيك الضّباع اضيافًا فى الموامى فتطعمهنّ وتوثرهنّ بزادك فرادى وجماعات ويبكى

رِقّةً لكَ كلُّ نوءٍ فتملأُ من مدامعِهِ المَزادا النوء سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه

من المشرق ويقابله من ساعته فى كلّ ثلثة عشر يومًا والعرب تنسب الامطار الى هذه الانواء فتقول مطرنا بنوء كذا ثم تسمّى النوء

للسّحاب يقول لكثرة ما تتجشّم من الاسفار وتجتاب من القفار يرقّ لك كلّ سحاب فيسحّ لك بالامطار لتملأ مزادك معونة لك

وشفقة عليك اِذا صاح ابنُ دايةَ بالتّنادى جعلنا خِطرَ لمّتهِ جِسادا ابن داية الغراب سمّى به

لانّه يقع على داية البعير فينقرها والخطر صبغ يخضب به يعنى اذا صاح الغراب وبشّرنا بقربك ضمّخنا بالجساد وسوكر غفر

اى لم نرض له بسواد اللون بل بدّلنا بلون الزعفران لطيب البشارة نضمّخُ بالعبيرِ له جناحًا احمّ كانّه طُلِىَ

المِدادا اى نجتهد فى تطييبه وتحسينه ونلطخ بالعبير جناحه الاحمّ اى الاسود الّذى كانّه طلى بالمداد سنلثِمُ من نجايبك

الهَوادى ونرشفُ غِمدَ سيفكَ والنِّجادا اى اذا وصلت الينا تقبّل اعناق مطاياك كرامة لها عندنا

حيث بلغتك الينا ورشف الشّراب والرّيق اذا استقصيت اخذه وهو فوق التّقبيل اى ونرشف غمد سيفك وحمايله حبًّا لك

كانّه رشف فم الحبيب ونستشفى بسؤرِ جوادِ خيلٍ قدِمتَ عليهِ ان خفنا الجُوادا اى نطلب الشفاء من

سؤر جوادك وهو بقيّة ما تبقيه الاناء بعد الشرب اى من كرامة فرسك الّذى تقدّم علينا راكبه نشرب سؤره ونستشفى به

ممّا بنا من الجواد اى العطش كانّكَ منهُ فوق سَماءِ عزٍّ وقد جعلت قوائمُه عِمادا سماء الفرس

اعاليه اى كانّك راكب هذا الفرس فوق سماء من عزّ وكانّ قوائم فرسك عماد لسماء العزّ اِذا اهدى اخٌ منّا اخاهُ

تُرابكَ كانَ الطفَ ما يُهادى اى اذا اهدى احد منّا اخاه ترابك الّذى وطئته كان ذلك التراب الطف هديّة واكرم

تحفة عنده كانّ بنى سبيكةَ فوقَ طيرٍ يجوبونَ الغوايرَ والنِّجادا الغواير جمع غاير وهو ما اطمأنّ من

الأرض والنجاد جمع نجد وهو ما علا من الأرض وغلظ واراد بنى سبيكة قبيلة خالة المعنى بالقصيدة اى كانهم ركبوا طيوا

ويقطعون السهل والجبل يصف كثرة اسفارهم **ابا الأسكندر الملك اقتديتم فما تضعون فى بلد وسادا**

الاسكندر الرومى يروى بكسرة الهمزة وفتحها وهو قد ملك الأرض وبلغ مطلع الشمس ومغربها وهو ذو القرنين كما نطق به كتاب

المجيد يقول كانكم اقتديتم بالأسكندر الرومى فى ادمان السير فلستم تقيمون فى بلد من البلاد **لعلك يا جليد القلب**

ثان لأول ماسح مسح البلادا اى لعلك يا قوى القلب لكثرة ما تسافر ثان لاول ماسح اى سايح فى الأرض

قد ساح فى البلاد يعنى الأسكندر اى انت ثان له تفعل فعله **بعيش مثل اطراف المدارى يخضن من الدجى**

لما جعادا اى كانك ثان للأسكندر وقد تجوب البلاد بعيس اى بابل ضامرة اشبهت بضمرها وهزالها اطراف

المدارى وهى جمع مدراة وهى شبه مغزل تفرق بها النساء شعورهن اى بهذه الأبل الضامرة التى كالمدارى تسرى فى سواد الليل

فاستعار للدجى لماجعادا لأنها مسرى العيش المشبهة بالمدارى كان المشبه به وهو المدارى يخوض اللمم الجعاد **علام هجرت**

شرق الأرض حتى اتيت الغرب تختبر العبادا اى على ماذا وعلى اى شئ تركت جانب المشرق من الأرض

واتيت جانب المغرب منها تمتحن العباد كيف احوالهم **وكانت مصر ذات النيل عصرا تنافس فيك**

دجلة والسوادا اى وكنت قبل هذا تسافر الى مصر فتبارى مصر بمكانك دجلة وسواد العراق اى كانت مصر

تفتخر بك على العراق **وان من الصراة الى مجر الفرات الى قويق مستزادا** الصراة نهر ببغداد و

قويق نهر بحلب ومجر الفرات طول امتدادها وجريانها والمستزاد المستفعل من راد يرود اى ذهب وجاء اى كان لك فى هذه

النواحى التى ذكرها موضع ذهاب ومجئ اى كان يكفيك ان تسافر فى هذه الأصقاع ويغنيك التردد فيها عن المسافة الى جانب
جمع صقع وهو الناحية

المغرب **مياه لو طرحت بها لجينا ومشبهها المين انتقادا** اللجين مؤنث لأنه اسم للفضة يصف

هذه المياه بالصفا وانها تؤدى الوان ما فيها حتى لو طرحت فيها الفضة واشيا يشبهها فى البياض لميزت الفضة فى

الماء عما يشبهها لصفائه **فان تجد الديار كما اراد الغريب فما الصديق كما ارادا** اى ان وجد

الديار يوافقه لك فرضيتها واخترتها للمقام فليس الصديق كما ترضى اى ان حمد الغريب الديار لم يحمد الأصدقاء اذ لا ثقة

بصداقة كل صديق وقال ابو زكريا فى تفسيره فما الصديق كما اراد فلسنا نرضى ببعدك عنا **اذا الشعرى اليمانية**

استنارت فجدد للشامية اوذادا اراد بالشعرى اليمانية الشعرى العبور التى خلف الجوزاء والشعرى الشامية

سى الشعرى الغميصا يقول لا تعجبنك ضوء الشعرى العبور حتى تقيم حيث تطلع بل ينبغى ان تجدد للشعرى الشامية وترافق الى الشام

فللشام الوفاء وان سواه توافى منطقا غدد اعتقادا اى ينبغى ان يعود الى الشام فانها هى التى تفى لك

بموجب الوداد وغيرها من البلاد لا يفى بل يغدر يعنى ان طاب لك غير الشام وانما يطيب لك ظاهره وانك فيه غريب لا يستقيم

امرك فيه كما فى بلادك وبين عشايرك **ظعنت لتستفيد اخا وفيا وضيعت القديم المستفادا**

اى رحلت لتستجد فى الغربة اخا يفى بحق الاخوة وضيعت الاخ القديم الذى كان قد حصل لك فى ارضك **وسرت لك عن**

الجنان لما ذعرت الوحش والاسد الوادا اى ركبت البحر فهابك حيتانه حيث ركبت بحرا مغرقا لا يقدر

كل احد ان يركبه وطالما جبت البر فاخفت الوحش والاسود الوراد وهو جمع ورد وهو الذى يضرب الى الحمرة يقول ركبت المهالك

فى البر والبحر حتى هابتك سكانهما تعجبا فيك **وليل خاف قول الناس لما تولى سا منهم ما فعادا**

يصف طول الليل اى رب ليل كانه حين اراد ان يتولى خاف ان يعيره الناس بالانهزام فعاد وبقى مظلما بحاله تقديره ورب ليل

لما تولى خاف قول الناس سا منهم ما فعادا ويروى للحسين بن على عليهما السلام كان الليل موصول بليل اذا زارت سكينة

والرباب سكينة بنته ع والرباب امها وكانت الرباب اذا زارت اهلها اخذت سكينة معها فيطول الليل عليه عليه السلام

دجا فتلهب المريخ فيه والبس جمرة الشمس الرمادا اى دجا الليل يعنى اشتدت ظلمته ولاح المريخ فيه كانه

نار يتلهب فى هذا الليل مع تلهب المريخ فيه كانه فرغ على جمرة الشمس رمادا فخفى نورها بشبه احتجاب الشمس بستر الليل

باختفاء الجمر بالرماد **كانك من كواكبه سهيل اذا طلع اعتزالا وانفرادا** سهيل يوصف بانه

معتزل عن النجوم اى اشبهت سهيلا فى انفرادك مسافرا واعتزالك عن قومك **جعلت الناجيات عليه**

عونا فلا نطعم ولا طعمت رقادا اى استعنت بالنوق الناجيات اى السراع على سفرك فسهرت وسهرت

مطاياك ادمانا للسرى **توهم ان ضوء الفجر زند فلم تقدح بظنتها زنادا** اى تتوهم الناجيات

بعد مكابدتها السرى طويلا ان ضوء الصبح قريب ولم تصب فى ظنها وهم يعبرون باقتداح الزند وخروج النار منها

عن ادراك المراد يقولون ورت بك زنادى اى حصل منك مقصودى **وما لاح الصباح لها ولكن**

رات من نار عزمتك اتقادا اى ربما يبصر الابل فى سراها ضوءا فيتوهم انه ضوء الصبح وتكون هى مخطئة

فى ذلك الظن فان الضوء الذى ترى يكون اتقاد عزمتك اى بقوة عزمتك يضىء اضاءة الفجر فتظن انه ضوء الفجر فلا تصيب فى ذلك

الظنّ **قطعتَ بحارها والبرّ حتّى تعالّت السّفاين والجياد** ای اخذت علالتہ بقيّتہ يعنی قطعت الأرض برّها وبحرها حتّی تقطّعت السّفاين وكلّت الجياد فلم يبق فيها علالة سير ای بقيّة منہ ای جهدت المطايا والسّفن بادمان المسافرة **فلم تترك الجارية شراعًا ولم تترك العادية بلادا** ای جهدت المطايا وافنيت ذواتها فلم تترك السفينة شراعًا ولا الفرس عادية بلا دسر جها وسو الذی يكون من جانبيہ **بارضٍ لا يصوّت الغيث فيها ولا ترعی البداة بها النّقادا** ای تارة يكون بارض جبل لا يمطر فيها مطر ولا يرعی البدويّون فيها النّقاد وهو ضرب من الغنم صغار **واخری وهو بها عرب عليها وان لم يركبوا فيها جوادا** ای وتارة بارض اخری الرّوم مستولية عليها استيلاء العرب بغلبة البحر وسلطان الرّوم علی البحر كسلطان العرب علی البرّ واهتدائهم فی قفاره ای الرّوم فی البحر كالعرب فی البرّ وان كان الرّوم لا يركبون الخيل فی البحر بل السّفن لهم بمنزلة الخيل **سوی انّ السّفين تخال فيها بيوت الشّعر شكلا واسودادا** ای انّ بحر الرّوم كبرّ العرب والسّفن المقيرة كبيوت الشّعر فی البرّ شكلا وسوادا ای انّ احدی الأرضين شبيهة بالأخری **ديارهم بهم تسری وتجری اذا شاؤا امغارا او طرادا** جعل السّفن فی البحر كديار الرّوم ای انّ السّفن تجری بالرّوم فی البحر متی ارادوا الغارة علی عدوّ او مطاردة خصيم **تصيّد سفرها فی كلّ وجہ وغاية من تصيّد ان يصادا** السّفر المسافرون ای يتصيّد ركّاب السّفن فی كلّ صوب من البحر يعنی يجرّون السّفن للصّيد الی كلّ ناحية وغاية كلّ صايد ان يصاد ای يصيده ريب المنون ويهلكہ **تكاد تكون فی لون وفعلٍ نواظرها اسنّتها الحدادا** عيون الرّوم زرق والأسنّة يوصف بالزّرقة لصقالها ای عيون الرّوم زرق تشبہ الأسنّة وانّ عيونهم حديدة البصر كحدّة الأسنّة **اقم فی الأقربين وكلّ حیّ يراوح بالمعيشة او يغادا** ای دع المسافرة واقم بين اقاربك فالرّزق ياتيك وكلّ حیّ لا بدّ ان ياتيہ رزقہ امّا غدوّا او رواحًا **وليس يزاد فی رزقٍ حريصٌ ولو ركب العواصف كی يزادا** ای انّ الرّزق مقدّر والحرص والجهد لا يزيد فی مقداره ولو ركب الحريص عواصف الرّياح فی طلب الزّيادة لم يزد فی رزقہ شئ **وكيف تسير مبتغيا طريفًا وقد وهبت انامله التّلادا** الطّريف المال المكتسب والتّلاد الموروث ينكر عليہ سعيہ فی اكتساب المال وقد وهب ما ورثہ **فما ينفكّ ذا مالٍ عتيدٍ فتی جعل القنوع لہ عتادا** يحثّ علی القناعة ای لا يزال الانسان صاحب مال حاضر اذا جعل القناعة عدّتہ ای من قنع لا يعوزه

كفانه ولو ان السحاب همى بعقل لما اروى من النخل القتادا همى السحاب اذا جاء بالمطر ومنه قيل

للذى يجعل فيه الدنانير والدراهم هميان لانه اذا افرغ همى بالدراهم والدنانير كما يهمى السحاب بالمطر وهميان الوادى جانب منه

يقول لو كان للسحاب عقل لما سقى القتاد وهو شوك قليل الخير مع النخل الكثير الخير والمنفعة اى ان الرزق مقدر من غير سبب

يقتضى كثرته للمجدود او قلته للمجدود ولو اعطى على قدر المعالى سقى الهضبات واجتنب الوهادا اى

ولو جاء السحاب بالمطر على قدر الاستحقاق بالمعالى لسقى الاماكن المرتفعة التى هى اقرب من السحاب ولمنع الاماكن المنخفضة

سقيا ولكنه يعم بالمطر الاماكن كلها من غير تخصيص لمزية وما زلت الرشيد فهى وحاشى لفضلك

ان اذكره الرشادا اى لم يزل ذا عقل يرشدك الى ما هو الاصلح وما الخير به من تجشم الاسفار البعيدة بعيد من الرشد

وانا اشيك من فضلك وعقلك ان ادلك على منهج الرشد اى لا يليق بك تذكيرك الرشاد ومثلك للاصادق

مستقيد وشر الخيل اصعبها قيادا اى فضلك يقتضى ان تنقاد لاصدقائك وان تؤثر رضاهم فى

ترك هذه الاسفار لان شر الخيل ما يكون صعبا شموسا لا ينقاد ولا يطاوع ورب مبالغ فى كيد امر تقول

له اجتنبه اقتصادا الكيد معالجة الامر والاجتهاد فى احكامه اى رب جاد فى طلب امر واجتهد يأمر ونه بالاقتصاد

فيه وترك المبالغة وذى امل تبصر كنه امر فقصر بعد ما اشفى وكادا اى رب امل يرجوان يبلغ

ما يامله وقد ابصر غايته ذلك فاذا قرب من ماموله قصر عن بلوغه وعاقه عن الوصول الى مراده عائق من الحدثان اى ليس كل

من يجتهد ويوطن نفسه على ادراك شئ يدركه يقول لهذا المسافر لا تحدث نفسك بان كل ما قدرت ان تنال ويوافقك التقدير

فى نيله بل ما يفوتك اكثر ما تدركه ثم انسلك النصح فى القوافى وغيرك من يعلمه السدادا

اى نبعث اليك النصيحة فى الشعر ولا ينبغى لك ان تنصح وترشد الى ما هو السداد من الامر والرأى الصواب فان تقبل فذاك

هوى اناس وان ترد فلم نال اجتهادا اى ان تقبل النصح فذلك الذى يهوى قوم وان ترد ولم تقبل

فنحن لم نقصر فى بذل النصيحة وقال ايضا فى الوافر والقافية متواتر ايدفع معجزات الرسل

قوم وفيك وفى بديهتك اعتبار اى ان كان قوم ينكر معجزات الرسل ويدفع وقوعها ففى بديهتك وهو

نظمك الشعر من غير روية وفكر عبرة لهم فان شعرك معجز يعجز غيرك عن نظم مثله كما يعجز المعجزة غير الرسل ان ياتوا بمثلها و

شعرك لو مدحت به الثريا لصال لها على الشمس افتخار اى لو مدحت الثريا بشعرك كان للثريا

على الشمس افتخار وشرف بسبب مدحك اياها كَأَنَّ بُيُوتَهُ شُهُبُ السَّوَارِي وَكُلُّ قَصِيدَةٍ فَلَكٌ مُدَارُ

شبّه ابيات الشعر بالكواكب السيّارات السّبع والقصيدة بالفلك المدار عليه أَخِيرٌ جَارَ عَنْ طُرُقِ الْأَوَالِي

فَجَارَ وَآخِرُ الشَّهْرِ السِّرَارُ كان هذا المخاطب الشاعر بحضرة ملك خدم اباه وكان ابوه محسنا اليه وابنه مقصّرا في

حقه يقول هذا الابن قصّر واخير اقد عدل عن طرق اباءه الاوايل في اكرام مادحيهم فجار اى رجع الحال عن المعهود فلا يتأول

غرو فان آخر الشهر سرار اى انّ البدر لا يزال يضئ حتى يمحق ضوءه آخر الشهر وَلَنْ يَحْوِي الثَّنَاءَ بِغَيْرِ جُودٍ

وَهَلْ يُجْنَى مِنَ الْيَبَسِ الثِّمَارُ اى انّما يوصل الى الثناء بالجود والفعال الجميل كما انّ الثمر انّما يجتنى من المسقى

امّا الشجر اليابس فلا ثمر له وَلَمْ تَلْفِظْكَ حَضْرَتُهُ لِزُهْدٍ وَلَكِنْ ضَاقَ عَنْ أَسَدٍ وِجَارُ اى لم يلفظك ولم يرد

حضرة هذا المخدوم لقلّة رغبته فيك ولكن كبرت عن خدمته فلم يحتمل حالك ثم ضرب له مثلا بالاسد والحضرة مخدومه

بالوجار وهو حجر الضبع والثعلب والاسد لا يسعه الوجار وانّما يسعه الاجمة جَمَالُ الْمَجْدِ أَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ وَلَوْلَا

الشَّمْسُ مَا حَسُنَ النَّهَارُ اى انّما يجمل حلة المجد بطراز الثنا كما انّ النهار لا يحسن الا باشراق الشمس فيه

وَلِلْمَاءِ الْفَضِيلَةُ كُلَّ حِينٍ وَلَا سِيَّمَا إِذَا اشْتَدَّ الْأُوَارُ اى انّ الفضيلة للماء ثابتة في كل وقت

ولا غنى باحد عنه خصوصا اذا اشتدّ العطش اى انه كالماء لا يستغنى عنه وَأَنْتَ السَّيْفُ إِنْ تَعْدَمْ حُلِيًّا فَلَمْ

يَعْدَمْ فِرِنْدَكَ وَالْغِرَارُ الفرند جوهر السيف وماؤه اى انت السيف فان لم تكن عليك حلية تزينك يكفيك زينة

جوهرك وحدّة حدك يعني لا يشينك تعطلك عن خدمة الملوك مهما تزينك فضلك وبراعتك وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي

جَرْيِ الْمَذَاكِي رِكَابٌ فَوْقَ ذَهَبٍ مُمَارُ اى لا يزيد في جري المذاكي اى الخيل ركاب مذهب انّما الجري في حلبة

السّباق بالعتق والجودة لا بحلية السرج والركاب اى لا يضرك اخلاف حالك وتعطلك عن العمل وانت السابق في حلبة الفضل

والجاري الى غاية المنطق وَرُبَّ مُطَوَّقٍ بِالتِّبْرِ يَكْبُو بِفَارِسِهِ وَلِلرَّهَجِ اعْتِكَارُ اى ربّ فرس مطوّق

بطوق من ذهب يعثر بفارسه في المعركة حيث يكون للغبار اعتكار وهو رجوع بعضه الى بعض اى لا ينفع الفارس اذا عثر به

فرسه انّ عليه طوقا من تبر يعني لا ينفع تمويه الظاهر اذا خلا الذات عن المعنى وَزَنْدٍ عَاطِلٍ يَحْظَى بِمَدْحٍ وَيُحْمَدُ

الَّذِي فِيهِ السِّوَارُ اى وربّ زند عاطل عن الحلية وهو مستحسن ممدوح وربّ زند فيه سوار الابهة له اى مثلك مثل الزند

الذي يغنيه حسنه عن السّوار إِلَامَ تُكَلِّفُ الْبِيدَ الْمَطَايَا بِعَزْمٍ لَا يَقِرُّ لَهُ قَرَارُ اى الى متى تكلّف الابل قطع

البيد

البيد بعزم ماض لا قرار له يصف كثرة اسفاره في طلب المعالي **وخيلا لو جرت والريح شأوا لظننا الريح**
اوثقها اسار اي لا ام تكلف قطع البيد خيلا لو جرت هي وجرت الريح معها شأوا اي طلقا تقاصرت الريح عنها
كانها شدت بالاسار وهو القد الذي يوثق به الاسير اي ان الريح لا تقدر على مجاراة هذه الخيل لسرعتها **غدت ولها**
حجول من لجين وراحت وهي من علق نضار يعني غدت الخيل الى الحرب وحجولها بيض كانها صبغت
من لجين وراحت اي رجعت عن الحرب وقد استبدلت حجولها من اللجين نضارا يعني ذهبا اي لما خضبت بالدماء اختضبت
قوائمها بالدماء واحمرت **واشبعت الوحوش فصاحبتها كان الخامعات لها مهار** اي اشبعت
الخيل الوحوش بما قتل اصحابها من الرجال فصادقت الضباع تتبع الخيل تنتظر ان يقتل القتلى فتاكلها فهي تلزم الخيل
كانها اولادها ومثل هذا المعنى وهو مصاحبة الطير والسباع الخيل كثير في الشعر **فكم اوردتها عدا قديما**
يلوح عليه من خضر خمار العد الماء الذي له مادة فلا ينقطع اي كم اوردت هذه الخيل ماء قد قدم عهده بالوارد
الطحلب بضم اللام وفتحها شيء اخضر يعلو الماء المزمن
قد غشيه الطحلب فصار عليه كانه خمار من خضرته اي اوردت خيلك موارد يشق ورودها ولم يقدر غيرك على ان
يردها فبقيت مستورة بالطحلب **تطاعن حوله الفرسان حتى كان الماء من دمهم عقار** اي انزال
حوله هذا الماء تطاعن الفرسان واراقت الدماء عليه حتى احمر الماء وصار لونه كلون الخمر **كذا الاقمار لا تشكو**
ونا منا وليس يعمها ابدا سفار الونى التعب والفتور اي هذه الخيل لا تزال في السير لا يفتر عنه ولا تشكو
نصبا من ادمان السير وشبهها في ادمان السير بالاقمار والكواكب السيارات فانها ابدا في سفر ولا تشكو في اسفارها
تعبا ولا فتورا **وقال ايضا** وكان ابو عبد الله ابن السقاء الكاتب سال ان يعمل قصيدة الى صاحبه يصف له ما شاء
من الوفاء والاخلاص فقال قصيدة منها **تثني عليك البلاد انك لا تاخذ من رفدها وترفدها**
اي ان البلاد تثني عليك لانك لا تسترفد البلاد ولا يحتاج باخذ من عطائها بل انت تعطيها وتنعم عليها فهي تثني عليك
لايا ديك والمراد ان اهل البلاد منعمون في نعمك من غير ان تتوقع من عندهم ثوابا على صنايعك اليهم **من ارتعت خيله**
الرياض بها وكان حوض الصفاء موردها يقول للممدوح من كانت خيله ترعى نبات الارض وتشرب من
حياضها الصافية فلا كذلك حال خيلك فانها ترعى نبات الرؤس كما ذكر **فني نبات الرؤس تسرحها انت**
وماء الجسوم توردها اي لا ترضى لخيلك بنبات الارض وماءها بل ترعاها في نبات الرؤس بان تقطع رؤس

الأعداء وتلقيها على الأرض وتسرح خيلك فيما بينها وتريق دمائهم وتورد خيلك دماً جسومهم **خيلك طول الزمان قايلة اما لذا غاية فيقصدها** اى كم تبرمت خيلك بطول مطاردة الأعداء فهى تقول ابدا ما لصاحبنا امد يقصدها فاذا بلغها انتهى عن الحرب فتستريح **كم بمكر الطعان تحبسها وكم وراء العدو تطردها** المكر موضع الحرب حيث يكون كر الفرسان اى حملة بعضهم على بعض تتعجب من طول حبس خيله في موضع الحرب وكثرة طردها وشلها وراء الأعداء بعد انهزامهم **اعينها لم تزل حوافرها تكحلها والغبار اثمدها** اى لا يزال حوافرها تثير الغبار وتكحل به اعينها ويجعل الغبار اثمد الأعينها اى كحلها **ان لها اسوة اذا جزعت في بيضك الخاليات اغمدها** اى ان جزعت خيلك من كثرة ما يجشمها الحروب ومطاردة الأعداء ولا تقر في مكان فلها اسوة اى اقتداء بسيوفك فانها لا تقر في اغمادها وهى خالية ابدا عنها **لا رقدت مقلة الجبان ولا متعها بالكرى مسهدها** يدعو على الجبان يقول فقدت مقلته الرقاد ولا متعها بالنوم الذى اسهرها اى لا زالت ساهرة **فالنفس تبغي الحيوة جاهدة وفي يمين المليك مقودها** اى ان الجبان عن الموت لان نفسه تهوى الحيوة وتجتهد في بقائها والحيوة في قبضة تقدير الله ليست بتمنى النفوس **فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توقي الجبان مخلدها** يقول دخول الشجاع في المهالك لا يؤدى الى اهلاك نفسه وكذلك احتراز الجبان لا يخلد حيوته اى ان امر الموت والحيوة خارج عن اختيار المختار يقول لما حضر خالد بن الوليد فاندب ما يقول ما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية وها انا ذا اموت على فراشي موت الحمار فلا نامت عين الجبناء **لكل نفس من الردى سبب لا يومها بعده ولا غدها** اى لكل نفس سبب يهلك به لا يوم لها بعد ذلك السبب الواقع ولا غد اى اذا جاء سبب هلاكها لا يتوقع لها يوم ولا غد **قل لعدو الامير يا غرض الدهر ومن حتف نفسه ددها** الغرض الهدف والدد اللهو اى ان عدو هذا الأمير هدف للدهر يصيبه بالمصائب وهلاك نفسه لهو يلهو به الأيام اى يعد الأيام اهلاكه لعبا لا يبالى باهلاكه **هذا هو الموت كيف تغلبه ونصله الشمس كيف تجحدها** يخاطب عدو الممدوح يقول مثل الممدوح مثل الموت الذى يهلك كل احد فكيف تغلبه يا عدوه وفضله ظاهر كالشمس فكيف تقدر ان تنكره **سيوفه تعشق الرقاب فما ينجز حتى اللقاء موعدها** اى سيوفه تعشق الرقاب وهى لا تتسلى الا بمواصلة الرقاب ولا ينجز وعدها بمواصلة حبيبها الا عند لقاء الحرب **يكاد من قبل ان يجردها**

يَعْتَنِقُ الدَّارِعِينَ مُغْمَدُهَا اى لفرط عشق سيوفه الرقاب يكاد يعانق الذين عليهم الدروع وهى بعد فى اغمادها لم تجرد يُرْوِي الظُّبَا وَالرِّمَاحَ نَاهِلَةً مُتَّصِلٌ فِي الوَغَى تَأَوُّدُهَا اى ان الممدوح يروى السيوف مضاربها والرماح ناهلة بعد لم تشرب الا الشرب الاول ويحتمل انها ظماء بعد وهى مثبتة للطعان بها اى انه يضارب بها اى بالسيوف حتى يرويها بالدماء قبل المطاعنة بالرماح وهذا مما يتمدح به كَأَنَّهَا شَجْعَةٌ بِهَا زَمَعٌ أَوْ ذَاتُ جُبْنٍ فَالخَوْفُ يُرْعِدُهَا الشجعة جمع شجاع والزمع رعدة يلحق الانسان اذا شهد الحرب من الانفة والحمية اى وكان الرماح المتأودة شجعان من الرجال اصابها زمع فهو يرعد مشرعة للطعان بها او جبان يرعد من الخوف يصف اضطراب الرماح فى الحرب جَاءَتْكَ لَيْلِيَّةٌ شَآمِيَّةٌ كَأَنَّهَا بِالعِرَاقِ مَوْلِدُهَا اى جاءتك هذه القصيدة وهى ليلية انشأت بالليل فى ارض الشام وكانها ولدت بالعراق اى تناسب فى الرقة سواء العراق ورقة طباع اهلها قَائِلُهَا فَاضِلٌ وَأَفْضَلُ مِنْ قَائِلِهَا الأَلْمَعِيُّ مُنْشِدُهَا الالمعى الصادق الظن الذكى اخذ من لمعان البرق كان الامور المغيبة تلمع لقلبه قبل كونها فيدركها وقال والالمعى الذى يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعنا وهو المحدث المذكور فى الحديث ان لكل امة محدثا فان يكن فى هذه الامة فذاك عمر بن الخطاب عليه الغضب كانه يحدث بما سيكون التمس هذه القصيدة كاتب للممدوح ليتولى انشادها عليه اى انشاها فاضل وافضل منشيها هو الذى ينشدها كَاتِبُكَ المُزْدَهِي بِمَنْطِقِهِ صَهْوَةُ حَتَّى يَخِرَّ جَلْمَدُهَا ازدهى اى استخف وصهوة اسم جبل اى كاتبك حسن الشعر جيد المنطق يطرب بحسن منطقه هذا الجبل ويستخفه حتى يزول عن مكانه طربا ورقصا فينتثر صخوره ويروى يزدهى بمنطقه صهوة على ما يسم فاعله اسْتَهَبَنِي وَصْفُهُ عُلَاكَ لَنَا حَتَّى خَشِينَا النُّفُوسَ تَعْبُدُهَا اى بالغ هذا الكاتب فى وصف معاليك وذكر مآثرك حتى خشينا ان تعبد النفوس ذاتك لاتصافها بصفات الكمال زَفَّ عَرُوسًا حُلِيُّهَا كَلِمٌ تُنْجِدُهُ تَارَةً وَيُنْجِدُهَا اى زف الكاتب اليك عروسا يعنى هذه القصيدة اى هى فى حسنها كالعروس وحليها كلماتها الرائقة فتارة تعين القصيدة الكاتب لانها مشتملة على ذكر خلوصه فى ولاء الممدوح وتارة يعين الكاتب القصيدة بتبليغها الممدوح وانشادها بين يديه قَاضِيَةً حَقَّهُ لَدَيْكَ فَمَا يُنْسَبُ إِلَّا إِلَيْكَ سُودَدُهَا اى زف الكاتب العروس اليك لتقضى هى حقه عندك فيعثر على ما بالغ فى وصف معاليك وما يكن للقصيدة من شرف فهو منسوب اليك لانها موسومة بك وَقَالَ أَيْضًا ذَلَّتْ لِمَا تَصْنَعُ أَيَّامُنَا نُفُوسُنَا تِلْكَ الأَبْيَاتُ

اى خضعت نفوسنا لما اصابها من حوادث الايام وان كانت ابية لا تقبل الضيم يعنى لا ينفعها اباؤها فيما ياتى به الايام من صروفها **تجنى خمور الهم ما لم تكن تجنى الخمور العنبيات** اى سكر الهموم التى تستولى على النفس يزيد على سكر الخمر اى ما يفعله الهموم من الحيرة والدهش اكثر مما يورثه زوال العقل لشرب الخمر **امنت يا نفس صروف الردى كانها عنك غبيات** اى ينبغى ان لا يامن النفس طوارق اسباب الهلاك فانها ليست غافلة عنها ولا جاهلة كونها **رب رماح طعنت فى العدى وهى الرماح القصبيات** اى رب ما تعمل الاقلام التى هى من القصب افعال الرماح فى كبد الاعداء والطعن فيهم يعنى ان القلم قد يقوم مقام الاسلحة فى كيد الامر **سحب لها ترمح افلاؤها فى الجو بلق عربيات** الافلاء جمع الفلو وهو المهر يصف السحاب اى سحب السحايب تشبه بالخيل البلق العربية لما فيها من البروق وهى تسوق اولادها يعنى القطع المتفرقة التى تتبع السحاب العظمى والسحاب البارق يشبه بالخيل البلق كما قال عبيد ابن الابرص كان اقرابه لما علا شطنا اقراب بلق ينغى الخيل رماح ومنه اخذ ابو العلاء قوله الاقراب جمع القرب وهو الخاصرة وشطن جبل **او نسوة الزنج بايمانها للرقص قضب ذهبيات** اى هذه السحب كانها خيل بلق رماحة او نسوة من الزنج ترقص وفى ايديها قضب من الذهب شبه سواد السحب بنسوة من الزنج وشبه لمعان البرق فيها بقضب من ذهب بايدى نسوة من الزنج راقصات فهى تحركها وتلمع **ان فسدت من زمن نية او ظهرت منه خبيات** النية القصد الباطن اى قصد الزمان بمكروه او ظهر منه ما يضمره من ارادة السوء كما طبع عليه من الفطرة **فالاعوجيات لنا عدة تقدمهن الارحبيات** الاعوجيات الخيل المنسوبة الى اعوج وهو فحل قديم معروف والارحبيات النوق الحسان منسوبة الى ارحب وهى قبيلة من همدان يقول ان قصد الزمان بصرفه كانت عدتنا فى الاستعلاء على اصرف الزمان ركض الخيل الاعوجية يتقدمها فى السير النوق الارحبية **وقال ايضا يهنى بنى فانا سالم اعدائك مستسلم والعيش موت لهم مرغم** اى من يسلم من اعدائك وجاوزه القتل فهو مستسلم للقتل موطن نفسه على الهلاك لانه يعلم انه لا ينجو منك وانك تقتله كما قتلت غيره وهو وان كان فى الاحياء فانه لما يقاسيه من اهوال الخوف منك فى عداد الموتى فالعيش له موت اذن مرغم اى قاهر مذل **بقطرة غرق اعاديك لا ينقص منها بحرك المفعم** اى افض قطرة من بحر كرمك على اعاديك وغرقهم بسجال عفوك فان بحر كرمك المفعم اى المملو الذى لا ينقصه افاضة قطرة منه على من يرجو عفوك **فليس عن بضرك مستاخر ولا الى حربك مستقدم** اى تجاوز

عن

عن عدوك فانه قد اختبر باسك وعلم انه لا يسعه معاداتك فصار بحيث لا يتأخر عن نصرتك ولا ينقلب الى حربك يعني صار تابعا لك منقاد الأمرك **ليهنك المجد الذي بيته فوق سراة النجم لا يهدم** استعار للمجد بيتا وادعى انه على سراة النجم يعني الثريا وسراة كل شيء اعلاه يهنيه بمجد مخلد لا ينهدم بيته لانه على الثريا ولا يبلغ ما فوقها الحدثان **زفت الى دارك شمس الضحى وحولها من شمع انجم** شبه العقيلة المزفوفة الى داره شمس الضحى وشبه الشموع المشعلة حولها بالانجم المكتنفة للشمس اغرابا في الصنعة **مثل شيات في قميص الدجى زين بهن الفرس الادهم** الشيات جمع شية وهو كل لون يخالف لون الفرس شبه الشموع المشعلة في ليلة زفاف هذه العقيلة بالشية وهي البياض في الفرس الادهم جعل ضوء الشموع والمشاعل في الليل المظلم شيات في قميص الليل زين بها الليل كما زين الفرس الادهم بشية الغرة والتحجيل **تخفى ولا تظهر الا اذا احرزها منزلك الاعظم** اى انها مخدرة محتجبة عن الاعين لم تبرز عن خدرها الا عنده فانها الى منزلك الذي هو اعظم المنازل قدرا **كانها سر الاله الذي عندك دون الناس يستكتم** هذا مبالغة في وصفها بالصيانة والستر اى كانها سر الله الخفي الذي لا يطلع استودعه اياك دون الناس **كانما الشهب نثار على الخضراء منه الفذ والتوأم** يصف كثرة النثار يقول قد اكثر نثر الدنانير في هذا الاعراس فكان الشهب على الخضراء اى السماء نثار منها فذ اى فرد ومنها توأم اى مزدوج **عمت به الآفاق حتى سما منها الى الجو به سلم** الهاء في به راجعة الى النثار اى امتلأت الآفاق اى اقطار العالم بالنثار حتى كان ارتفع بالنثار سلم من الارض الى الهواء اى صار النثار في كالسلم **كالدر بثته ايادٍ بها فهو شتيت الشمل لا ينظم** لما شبه النثار بالشهب في صف الشهب وشبهها بالدر اى كان النجوم در قد نثرها الايدي بالسماء فهي متبددة لا تنتظم كما ينتظم غيره **او نزلت تنهب في خفية يختار ما تفعل او تلهم** يعني او لعل السماء نزلت مختفية والتقطت النثار واختارت احسن ما فيه والهمت الاختيار يقول كان الشهب در مبثوث على السماء او كان السماء التقطت النثار في هذا الاعراس فالنجوم البادية بها من ذلك النثار **وكيف لا يطمع في مغنم من الثريا بعض ما يغنم** لما زعم ان السماء نزلت لانتهاب النثار نفى استبعاد من استبعد ذلك فقال وكيف لا يطمع في غنيمة من كان الثريا بعض غنيمته اى كيف لا يطمع السماء في غنيمة نثار الثريا بعض ذلك النثار واطلاق من للسماء صحيح لان السماء ممن يعقل فانها حيوان مطيع لله تعالى لها نفس وعقل ترتيبا ذاتها فمنها ينزل الفيض الى عالم المنا قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والفيض لا يكون الا

بواسطة النفس والعقل وكذلك جميع الأجرام العلوية لها نفوس وعقول وانما حرمت العناصر الأربعة التي هي الأستقصات كالنار
والهواء والماء والتراب العقول والنفوس لغاية تضادها وتنافر طباعها والغرض ان اكثر العلماء اذا صادفوا بمثل هذه الصنعة
ومثل قوله تعالى والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين اشكل عليهم ذلك فقالوا كيف اطلقت صيغ ما يعقل على ما لا يعقل متوهمين
ان الأجرام العلوية حرمت العقول فاخذوا يأولون تلك الصيغ ويتكلفون لها وجوها ولا يسمح لهم التوفيق ان يبصروا الأشياء
كما هي عليها وذلك لأن نور عقولهم صار معمورا بتخيلات الوهم والخيال ولا يعقل ذلك الا العلماء الراسخون وذكر ابو زكريا
التاني نطمع وتغنم وجعل من الثريا حرف بيان اى من جملة النثار واعاد الكناية بالتانيث الى السما **وكيف يخفى نقل**
بعضه المريخ والجوزاء والمرزم لما ذكر ان السماء نزلت في خفية تنهب النثار وقال وكيف يتاتى للسماء الاخفاء
في انتهابها غنيمة هذه الأنجم المعروفة بعض تلك الغنيمة **ما شفق التغريب من بعده الا ملاب طاب او**
عندم الملاب ضرب من الطيب كالخلوق والعندم صبغ احمر والشفق الحمرة التي في افق المغرب من اثر الشمس من بعد غروبها اى
من كثرة ما استعمل في هذا العرس من الطيب والأصباغ امتلأ الجو والآفاق به بحيث يسوغ للمدعي ان يدعي ان حمرة الشفق بعد
هذا العرس اثر ما استعمل فيه من الطيب والصبغ **كأنها من حسنها روض تضحك فيه الآس والخزم** الآس
نبات من المشموم والخزم نبت يسمى سراج القطرب والخزم في غير هذا البيت نوع واسع اى كأن السماء مما ظهر فيها من آثار العرس روضة
من حسن منظرها يضحك فيها انواع الأزهار والنبات **لم يزل الليل مقيما يرى ما لا رأت عاد ولا جرهم**
اى ان الليل اقام متعجبا من هذا العرس يرى من غرائب التكلفات ما لم يره اهل الأزمنة القديمة **في ساعة هشت الى**
مثلها مكة وارتاح لها زمزم اى اقام الليل في ساعة يعنى وقت الأعراس مكة وزمزم مع شرفهما يغبطان ذلك الوقت
ويتمنيان ان لهما تلك الحال **للطيب في حندسها سورة مناخر البدن بتفعم** سورة الطيب ارتفاع رائحته
وسطوع اريجه وفغمت رائحة الطيب مناخره اى ملأته يقول لكثرة المجامر والبخور في ليلة الأعراس يصاعد رجها الى السماء
حتى امتلأت بها مناخر البدن ولما ذكر الطيب استعار للبدن مناخر **حتى بدا الفجر به حمرة كصارم غير منتدم**
اى دام طيب هذه الحال الى ان طلع الفجر كانه سيف شبه الفجر في اول طلوعه بالسيف والحمرة التي معه بالدم **ثم مضى يثني على**
سيد كالليث الا انه احزم اى ثم مضى الليل وهو يثني على كثرة مكارم سيد في الباس والأقدام كالأسد الا انه
يفضل الأسد بالحزم **مضمخا ينظر في عطفه كان مسكا لونه الأسحم** اى ثم مضى الليل مضمخا بطيب

العروس يعني لكثرة ما استعمل في هذا العرس من الطيب والأصباغ تأثر به الليل فصار كأنه ضمخ بالطيب وهو ينظر في عطفه اعجابا
بلونه كأنما لونه الأسحم اي الأسود مسك لما صار من المسك **قال شبابا منه مستقبلا تهرم دنيا ولا**
يهرم اي تطيب وقت هذا العرس نال الليل منه شبابا مستانفا وجدة حال تهرم وتنقضي مدتها ولا يهرم الليل ولا ينقضي
شبابه الذي استفاده **وانتشرت في الأرض ريح له يسوفها المنجد والمتهم** اي فاحت في الارض اريج
هذا العرس فشم اريجه جميع الناس اهل السهل والجبل والمنجد الذي ياتي نجدا والمتهم الذي ياتي تهامة **عطر لمن شم و**
لكنه غير الذي جاءت به منشم منشم اسم امراة عطارة كانت تبيع العطر وكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في
عطرها وتحالفوا بان يثبتوا في تلك الحرب ولا يتولوا او يقتلوا وكان يكثر القتال فصار عطرها مثلا في التشاؤم به فقيل اشأم من
عطر منشم وقد دقوا بينهم عطر منشم ويقال ان منشم كانت امراة تبيع الحنوط وهو طيب الموتى وذلك مما يتشأم به المنسوب الى منشم
فاحسن في التجنيس بين من شم ومنشم **وانتشقت عرفك طير الملا فزارك الناشي والقشعم** اي
تشممت الطيور بالعراء من الأرض طيب رائحة الممدوح فزاره الفرخ منها والمسن اي بلغها اثار كرمه فقصدته رغبة في معروفه
وماج بعض الوحش في بعضها يسال ما الشأن ويستفهم اي صار الوحوش تضطرب ويموج
بعضها في بعض حيال الطيور ويستعلم شأنها في زيارة الممدوح **تقطع في لقياك دوية يذمها الحافر و**
المنسم اي يقطع الوحش ليلقاك ويحظى معروفك برية لصعوبتها يكرهها الخيل والابل لانها تتعب فيها **فقل لمن**
يغتال ترب العلى الترب خير لك لو تعلم يقال فلان ترب فلان اذا كان على سنه اي قل لمن يعادي الذي هو ترب
العلى ويكيده بالسوء الخبيثة والموت خير لك من معاداته **ما انت في علة من يتقى بل انت في عدة من**
يرحم اي لست ممن يعد عدوا له فيتقى لانك اقل واهون من ذلك بل انت لضعف حالك ممن يترحم عليك **والقوم كالأنعام**
ان عوتبوا تسمع ما قيل ولا تفهم اي ان القوم الذين يدعون معاداة الممدوح كالأنعام في عدم قبول النصيحة
والعتاب فليس ينفع ذلك فيهم فكانهم يسمعون الصوت ولا يفهمون **يعصي عميد الأمة المرتضى من بين**
عينيه له ميسم اي يعصي الممدوح الذي هو سيد الأمة مواليه وعبيده الموسومون بعلامة العبودية والولاء على جباههم
يدل تلك العلامة على انهم طلقاؤه **فتى لقرب الزج من كفه اقر بالفضل له اللهذم** اللهذم السنان والمعنى
ان الزج يكون اقرب الى حامل الرمح من السنان فالزج يفخر بذلك والسنان يقر بالفضل للزج لقربه من يده **ابلج من بعض قرى**

ضيفه الأمن إذا لم يأمن المحرم الأبلج الذي بين حاجبيه بلجة اي بياض وافتراق ويكنى به عن كرم السجايا والمحرم يأمن
بجوهه الحرم وقد يتقون ان يخاف وضيف هذا الممدوح امن إذا خاف المحرم من في الحرم فهو مضيف ضيفا بالاطعام والأمن فداه
من كالنبت أضيفنا إذ يشرب الماء ولا يطعم دعاء للممدوح بان يفديه كل بخيل لا يطعم ضيفه انما يسقيه الماء
فكانما ضيفه نبت يشرب الماء ولا يطعم الطعام لا يكذب المقسم في قوله إن الغنى من يده يقسم اي لكثرة
معروفه لو اقسم مقسم ان غنى الناس يستفاد من يده وانه هو الذي يقسم الغنى بين الناس لم يكن كاذبا في قسمه مناقب فيها
جمال الفتى وهي لذات الدهر أو أقدم المناقب المكارم واللدات جمع لدة يقع سوله اذا اتفقا في وقت الميلاد
يقول ثبت للممدوح على حداثة سنه مكارم يزينها جمال الصبي وطراوة الشباب وان كانت المكارم قديمة في بيته لم تزل في اسلافه
فهي من أقران الدهر أو أقدم منه وقال في الكامل والقافية متواتر ليت التحمل عن ذراك حلول
والسير عن حلب إليك رحيل الذرى الناحية والتحمل الارتحال والحلول النزول تمنى ان يكون ارتحاله عنه
نزولا عليه وان مسيره من حلب بلد الممدوح ارتحال وقصد اليه يتاسف على مفارقته ويتمنى دوام ملازمته اياه يا ابن الذي
بلسانه وبيانه هدي الأنام ونزل التنزيل كان هذا الممدوح من العلويين اي انه ابن النبي صلعم الذي هدى الناس
الهداية بقوله ونزل القرآن بلسانه عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدومه التوراة والإنجيل
اي نطق كتاب الله الفرقان كاشفا عن فضله اي فضل النبي صلعم وبشر الكتابان المنزلان التورية والانجيل بقدومه قال الله تعالى فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به اي لما جاء النبي الذي عرفه اليهود ووجدوا نعته وصفته في التورية كفروا به وهذا يدل على ثبات التورية
به ويدل على ثبات الانجيل قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد مني إليك مع الرياح تحية مشفوعة
الشفع خلاف الوتر وهو الزوج
ومع الوميض رسول تحية مشفوعة اي تحية من الشفع وهو ضد الوتر اي كلما هبت ريح اهديت اليك معها سلاما
وكلما ومض البرق ولمع بعثت اليك البرق رسولا يصف شوقي وغرامي اليك في القلب ذكرك لا يزال وإن أتى
دون اللقاء سباسب وهجول السباسب البراري والهجول جمع هجل وهي ارض مطمئنة اي ذكرك ابدا في قلبي وان كان يحول
بيني وبين لقائك بعد ما بيننا من المسافة إن العوائق عقن عنك ركائبي فلهن من طرب إليك
هديل الهديل صوت الحمام واستعير للابل اي ان الموانع منعت ركائبي عن زيارتك فلها لشدة حنينها اليك طرب كطرب الحمام
أشبهن في شوق الحمام وإنما طيرانهن توقص وذميل التوقص فوق المشي والذميل ضرب من السير سريع

ای حكت بكایی فی حنینها الیك شوق الحمام غیر ان الحمام تطیر الی ما یشتاقه والابل یسیر هذین النوعین من السیر ای یشابهن فی الحنین

الا ان الحمام یطیر والابل تسیر **من قال ان النیرات عوامل فبضد ذلك فی علاك یقول** ای من زعم ان

للكواكب تاثیرا وعملا فی الناس باعطاء السعادة والنحوسة فزعمه فی علاك بخلاف ذلك لما ذكر فی البیت الذی بعده وهو ان الممدوح

فوق النجوم فلیس لها تاثیر ما یمیل الیه قال ابو الطیب یقولون تاثیر الكواكب فی الورى فما باله تاثیره فی الكواكب وقول ابی العلاء

ارفع لانه جعل الممدوح فوق النجوم **یعلمن فیما دونهن بزعمه ولهن دونك مطلع وافول** ای مطلع النجوم

دونك فی الهنا فیك تاثیر لانها انما یؤثر فیما دونها وانت فوقهن **لولا انقطاع الوحی بعد محمد قلنا محمد عن**

ابیه بدیل ای لولا انه لا نبی بعد محمد صلعم كان هذا الممدوح بدلا منه نبیا لوجود فضایل الانبیاء واوصافهم فیه وهو مثله

فی الفضل الا انه لم یأته برسالة جبرئیل ادعى رفدا وغلوا ان الممدوح مثل النبی صلعم فی الفضل غیر ان جبرئیل لم یأته برسالة لان

الوحی بعده قد انقطع وهذا من القائل افراط فی القول وهو داخل فی حكم قوله فی الخطبة وما كان محضا من المین اجتهد له فاستعجل

الله العثرة فیه وذلك لان حكمه بان الممدوح فی الفضل مثل النبی صلعم كذب صراح لا یجوز المصیر الیه وقوله ولهن دونك مطلع وافول

هو داخل فی حكم قوله فی الخطبة وما وجد له من غلو یتعلق فی الظاهر بادمی وذلك لان دعواه بان الممدوح اعلى من ان یتاثر بالاجرام السماویة

وانها دونه طلوعا وافولا هذا غلو لا یلیق بحال الادمی **قل للذی عرفت حقیقته به اذ لا یقام على الدلیل**

دلیل زعم ان حقیقة النبوة ما كانت تعرف لولا هذا الممدوح وانما عرفت حقیقة النبی به لمناسبة حاله لحال النبی صلى الله علیه واله

ولولا حاله لما عرفت حقیقة حال النبوة لان النبوة دلیل یطلع الانبیاء على حقایق الامور الغیبیة فانها انكشفت لهم بنور النبوة

فاذا النبوة دلیل على الحقایق وحال الممدوح دلیل على النبوة یقول عرفت حقیقة النبی صلعم بالممدوح حیث لم یكن دلیل على النبوة التی هی

الدلیل ای صار هو دلیل الدلیل ای النبوة ولولا الممدوح لم یستدل على النبوة ولم تعرف ایضا وهذا غلو ایضا ودعوى باطلة

لان حقیقة النبوة لا یعرفها الا النبی لانها طور وراء طور العقل وطور الانسانیة لا یعرفها الا من بلغ طور النبوة كما ان الصبی

لا یدرك حقایق المعقولات لان العقل طور لم یبلغه الصبی بعد فلا یمكن ان یدرك مقتضى العقول وكذلك العاقل لا یدرك

حقیقة الولایة اولیاء الله تعالى المخصوصین بالكرامة من عنده لان الولایة طور وراء طور العقل لا یدركها الا الولی فكذلك النبوة

التی هی غایة كمال الانسانیة ونهایة شرفها طور لا یعلم حقیقته الا من بلغه وهو النبی المخصوص من الواحد الحق بالكرامة الملقی

الوحی من لدن حكیم خبیر وما دونه من الاطوار قاصر عن معرفة حقیقته كما عرفت **ما بال سابقة یصل لجامها**

ارنت سفح شده

ارنت وعقد حزامها محلول صل اللجام اذا سمعت صوته صلصلة وصليلا كان ابو العلا انشا قصيدة في بعض الناس واعطى القصيدة هذا العلوي الممدوح ليبلغها ذلك الانسان فلم يتفق له يبلغها اليه وهو يعاتبه في تقصيره في امر القصيدة يقول اما السابقة اي القصيدة جعلها سابقة من الخيل فادعى لها ارنانا وانها لم تلجم اي قد ارنت هذه السابقة اي اشتد نشاطها الى الممدوح بها وقد اعلنت فليست تلجم والا تركب اي حالها تابي الحبس وقد ارنت للجري في حلبة السباق

كالطرف يقلقه المراح صبابة بالجري وهو مقيد مشكول اي هذه الممنوعة من الوصول الى الممدوح بها والانشاد اياه كالطرف وهو الفرس الكريم يقلقه المرح وهو النشاط شوقا الى الجري قد حبس بالقيد والشكال مما ينقاضا طبعه من الجري والسباق

الكذا الجياد اذا اردت موردا نضب الفرات لها وغاض النيل اي هذه كسابقة قد حرمت ورود انعام الممدوح بها ثم استفهم وقال اهكذا حال الجياد متى ارادت ورود مورد نضب الفرات الجاري اي يبس وغاض النيل الغزير اي نقص ماؤه يعني اهكذا الجارية في الجياد اذا همت بالورود

حجبت فلم يرها الذي قيدت له وغدت بافاق البلاد تجول اي منعت القصيدة من الوصول الى الممدوح فلم ير السابقة التي قيدت له اي الذي مدح بالقصيدة فسارت في افاق الارض اي وان حجبت القصيدة لم تحتجب بل نقلها الرواة وسارت في البلاد

ومن العجائب ان تسير امل مدحا ولم يعلم بها المامول اي مستغرب جدا ان تخبر لمجي المعروف مدحا تسير في البلاد والممدوح بها المرجو لا يشعر بها او ماكان يركب غيرها لو انه عرض القريض عليه وهو جيول اي لو كان الشعر خيلا وعرضت على الممدوح لم يركب غير هذه السابقة يعني لو عرضت عليه ماكان يختار غيرها

ويصدها قصر العنان فما لها يوم الرهان الى الامير وصول اي يمنعها حبسها وقصر عنانها عن الوصول الى الممدوح يوم مسابقة الخيل اي لولم يمنع لكان السباق لها لجودتها

والعيس اقتل ما يكون لها الصدى والماء فوق ظهورها محمول الصدى العطش وهذا مثل ضربه الناس يقولون ابعد ما يكون البعير من الماء وهو على ظهره لان المسافر انما يحمل الماء على ظهر الابل العزيزة وقلة وجوده

واذا نضت عن متنها برد الصبى معشوقة فالى الجفاء تؤول اي اذا شابت المحبوبة ونزعت ثوب الصبى تبدل حبها بالجفاء يعني ان القصيدة اشرفت على المشيب بطال حبسها عندك فاذا لم تعجل بعثها الى الممدوح بها خيف عليها تبدل الحال كما على المحبوبة اذا شابت

شابت فجد بحضابها وابعث بها عجلا اليه فللخضاب نصول اي شابت القصيدة لطول حبسها اما بعثها بخضابها

واستر شبهها وعجل بعثها الى الممدوح قبل نضول الخضاب ومور وال الصبغ اى ابعث اليه قبل ان يزول الخضاب ويبدو شيبها و

يخلق طراوتها **فهى التى صيغت لها من وعدك الاحجال امس وفصل الاكليل** اى لما وعدت امس بان

تبعث القصيدة الى الممدوح كان مجرد وعدك زينة للقصيدة فكانما صيغت لها الخلاخل بوعدك ورتب لها التاج الذى

تكلل به وتزان اى كان وعدك بها تحلية فكيف يكون حالها اذا حققت الوعد **وكلامك المراة تصدق فى الذى**

تحكى وانت الصارم المصقول اى وعدك بالكلام صادق لا يخلف كالمراة التى تصدق فى حكاية الصور المنطبعة

فيها الواقعة فى محاذاتها اى كما ان المراة صادقة فى حكاية الصور كذلك وعدك صادق لا بد وان تفى بالموعود وسوانفاذ

القصيدة الى الممدوح كيف وانت فى نفاذك فى الامر ومضائك فى العزم كالسيف الصارم المصقول **لاشان صفحتيك**

التجيع ولابدا للناظرين بمضربيك فلول لما ذكر انه فى نفاذه كالصارم دعا له بان لايشين صفحتيه الدم ولا

ظهر بحديه فلول وانكسار **وقال فى الكامل الخامس والقافية من المتواتر** وقد سئل اجازة هذا البيت بالمعنى الذى

يلى **شغلى بعبدك عنك يشغلنى ويصدنى عن كل اشغالى ما يوم عيشك وهو اقصر من نفس باطول عيشة**

غالى يعنى ان يوم وصلك الذى اقصر مدة من نفس واحد لو بذل فى تحصيله عمر طويل لم يكن غاليا لما فيه من السرور البالغ

علقت حبال الشمس منك يدى وجديدها فى الضعف كالبالى اى تمسكت من وصلك باوهى الاسباب

واضعفها لان وصلك لعزه ان تنال ومثلى فى تعلقى بحبل عهدك كمن يتعلق بحبال الشمس وهى الاشعة التى ترى كالمدلاة من عين

الشمس كانها حبال وليست اجساما يمكن ان يتعلق بها بل جديدها والبالى منها فى الضعف سواء اى محصولى من تعلقى باسباب

وصلك كحاصل من يتعلق بحبال الشمس وذلك مما لاحقيقة له **واردت ورد الوصل من قمر فصددت عنه**

كوارد الال اى اردت ان ارد موردا من هو فى الحسن وعزة الوصول اليه كالقمر متشفيا من لاعج الحب واوار الوجد به فصددت

عنه عطشانا كمن يرد السراب ليشفى غليله اى لم انتفع بوصله كما لا ينتفع من يرد الال **وطلبت عندك راحتى**

وعلى قدر اعتقادى كان ذا الالى اى طلبت بوصلك راحة من اذى الفراق ولكن كان اعتمادى وثقتى باسعافك

اياى بمطلوبى على حسب اعتقادى فيك ومعتقدى فيك انك لا تسمحين بالوصل يقول طلبت الوصل عندك ظاهرا وانا غير واثق

بذلك لانى اعلم انك لا تبذلين ما طلبته منك **وظننت فى البلوى مناى ولم تكن المنية لى على بالى**

اى ظننت انى ابلغ امنيتى منك على بلوى ومكروه ينالنى فى ذلك ولم يكن خطر الموت يبدو فى قلبى والمعنى كنت قد وطنت نفسى على ان

بوصلك وابتلى بانواع البلاء ولم احدث نفسى بان اموت دون حصول لقائك منك وما انا قد اشرفت على الموت ولم ادرك ما املته منك

مازلت ابلغ ما اهم به حتى همت بكوكب عالى اى عهدى بى انى ما هممت بشىء ولا طلبته الا بلغته وظفرت به

فدانى نجحى بطلباتى على ان اقصد بلوغ كوكب عال لا ايدرك ولا ينال يعنى قد تعودت بنيل المقاصد حتى طمعت فى نيل وصل هذه

الحبيبة وهو ابعد منالا من كوكب عال ان فات سلوان الحيوة فكل الناس بعد مماتهم سال السلو

ما يتسلى به عن الهم اى ان كان لا يتيسر للمهموم ان يتسلى عن همومه ويطيب قلبه فى حيوته فالسلو منتظر له بعد الموت يعنى ان

اعوز المغموم السلو ويتنفس لغمومه فى حيوته لم يعوزه بعد الموت اى انه يسلو ويستريح بالموت لا محالة يا جنة عرضت

معجلة فاخرتها وعصيت عذالى عرضت اى حصلت وامكنت يقول ان هذه الحبيبة جنة قد حصلت وعجلت

فى الدنيا وان كانت الجنة موعودة فى الآخرة اى هى جنة الدنيا فى حسنها وطيب مواصلتها فاخرتها من جملة نعم الدنيا ولم ابال

بعذل من يعذلنى فى حبها واختيارها يضحى الرضا لاهلها بدلا من بارد فى الخلد سلسال سلسال

عذب طيب للمساغ اى هذه الحبيبة فى الدنيا فى حق من يوهل بمواصلتها يقوم مقام ماء الحيوان فى الجنة لطيبه ان لم

تدومى صح فى خلدى انى بنار جهنم صال اى ان لم يدم لى وصلها الذى هو مضاء النعيم الجنة منيته من هجرها

بما يحكى الصلى بنار جهنم لما جعل وصلها جنة جعل هجرانها نار جهنم وخشيت بعد رجاء اسورة يوم القيمة

حمل اغلال اى وكنت بعد ان ارجوان اسور فى جنة وصلها بزينة السوار خائفا ان اعذب فى نار جهنم من فراقها مثل

عقوبة الاغلال الموعود بها يوم القيمة وجعلت فى لمالك طمعا ولهيت عن رضوان امالى

اى وصرت بحيث يطمع فى مالك خازن جهنم وينقطع رجائى عن رضوان خازن الجنة اى ان لم يدم لى وصلها وتبدل بالفراق

ما نعيم الجنة نار جهنم واى الخسارة ان فعلت غدا فى النفس لا فى الاهل والمال اى ان لم تدومى

خسرت غدا فى المستقبل نفسى لان تحسرى على فوات وصلها يؤدى الى المرض والدنف ثم الى الموت فصدودنا اذا يؤدى الى تلف

نفسى غير قاصر على الاجحاف بالمال والاضرار بالاهل ان الاساءة شر ما وقعت من بعد احسان

واجمال اى اذا صدرت الاساءة ممن صدر منه الاحسان وعهد منه الاجمال كان اشد وقعا فى النفس واوجع للقلب

قلبى اعاتب فهو يلزمنى ابدا اتكلف هذه الحال اى انما الوم قلبى فى تكليفى بهذه الاحوال الشديدة فانه

الذى الزمنى ذلك حيث هام بحب من لا وصول اليه والله عذل لا يضر بما قلبى جناه جميع اوصالى الى فانه

لجنابه

الجناية صادرة من القلب والله اعلم من ان يواخذ من الاعضا بجناية جناها القلب **وقال في الطويل والقافية**

متدارك لعل نواها ان تريع شطونها وان تنجلي عن شموس دجونها النوى البعد والريع العود

والرجوع من راع يريع اى رجع والشطون البعيد يقول لعل ما منينا به من فراق الحبيبة وبعدها عنا ان يرجع ويعود الى حال الوصل

والقرب وان الشموس التى احتجبت بحجب البعدان ينكشف عنها الغيوم وتبدو يعنى النسوة اللاتى يحكين الشموس في الحسن لعلهن ينجلى حجب

النوى عنهن ويجتليهن اعين القرب والوصول **بنا من هوى سعدى البخيلة كاسمها اذا زايلته عين سعدى وسينها** يقول ابتلينا من حب سعدى التى هى بخيلة لا تسمح بالوصال ومنينا باسمها اذا زال عنه السين والعين يعنى الداء

وذلك ان سعدى اذا حذف عنه السين والعين بقى د اى حل بنا من هواها الداء الذى لا برء له **اذا ما انخنا حرة فوق حرة بكى رحمة الوجناء منها وجينها** اى اذا انزلنا بعد طول المسير وابركنا ناقة حرة اى صميمة عريقة في كرائم

الابل فوق حرة اى ارض من الارض فيها حجارة سود بكى وجين الارض وهو الغليظ المستقيم منها رحمة للناقة الوجناء وهى العظيمة

اى متى انخنا النوق بكت الارض لما قاست من معاناة السير وقد احسن في تجنيس الالفاظ كما ترى **ارنت بها من خشية الموت رنة فدل عليها الناعبات رنينها** الرنين صوت العليل اى رنت هذه الناقة بالارض لما انيخت خوفا

من الموت واشكت معاناتها السير فدل رنينها وصوتها الناعبات عليها اى الاغربة الصائحات اى جاءتها الغربان من كل اوب

تريد ان تاكل منها **يعز علينا ان يظل ابن داية يفتش ما ضمت عليها شؤونها** ابن داية الغراب والشؤون

عظام تصل من قبائل الراس اى يعز علينا ان تموت هذه الناقة فتاتيها الغربان فتاكل عينها ودماغها وما اشتمل عليه عظام

راسها مفتشا عن ذلك **رحلنا بها نبغي لها الخير مثلنا فما اب الا كورها ووضينها** الكور الرحل

والوضين حزام الرحل اى سيرنا بهذه الناقة طالبين الخير اى نلتمس الخير لهذه الناقة كما نلتمس لانفسنا فلم يعد من هذه الناقة

الا رحلها وحزامها اى هزلت الناقة فكانت لم يرجع الا اداة ركوبها لهزالها **فقد حن سوطي في يدي من غرامها وحن اشتياقا في حشاها جنينها** اى تعدى شوق الناقة وغرامها الى السوط الذى في يدي فحن السوط الذى هو جماد

لتهيج شوق الناقة الى الارض التى يقصدها وتعدى شوقها ايضا الى جنينها الذى في رحمها فحن جنينها وهذا اللفظ الغاية في وصف

اشتياق الناقة **تعاطت نهى حتى اذا ما تعرضت لها هضبات الشام جن جنونها** اى اذا اخذت الناقة

بالعقل وتماسكت واستعملت اثار النهى في استتار الشوق والحنين فلما بدت لها جبال الشام جن جنونها اى اهتاج شوقها وزايلها

التماسك واظهرت من الشوق ما كانت تكتمه فكانها جنت ولما رمت ابصارها تطلب الحمى ولم تر تلك الارض

ساءت ظنونها اى لما بدت لها هضبات الشام ونظرت اليها طالبة ارض الحمى التي هي موضع اشجانها ولم تره ساءت

ظنونها الآن دامت سيرها انما كان رجاء الوصول اليها فلما لم ترها ساء ظنها بذلنا لها محض اللجين كرامة فلم ترضها

في الجنح الا لجينها اى لكرامة هذه النوق علينا اذا بلغنا الى ما قصدنا بذلنا لها انفس ما عندنا وهي الفضة الخالصة

فلم تلتفت اليها ولم تؤثر الا اللجين وهو الورق التي عن الشجر اى اختارت لجين هذه الارض على اللجين لكرامة هذه الارض عليها

ولما اتتنا نذكر الماء بيننا ولا ماء غارت من حذار عيونها اى ولما اعوزنا الماء في سفرنا وداتنا

النوق نتذاكر الماء فيما بيننا غارت عيونها في رؤسها اى دخلت خوفا من ان تنزع ما في عيونها من الماء يصف شدة فقد الماء و

افراط هزال الابل لكثرة سيرها وغوور اعينها في رؤسها كانا توقت وردنا تمد عينها فضم اليها ناظريها

جبينها اى كان النوق خافت ان نرد ثمد عينها وهو الماء القليل في اعينها فنشرب لعزة الماء عندنا فضم الجبين الجبينين

اليه تضييقا للموارد لئلا نرد ماء العيون وهذا على سبيل دعاوي الشعر اغرابا في الصنعة والابل اذا ادمنت السير غارت

عيونها قال الراجز كان عينيه من الغوور قلبان في صلب صفا منقور اذا كما امر حوجلتا قارور وقد حلفت ان

تسال الشمس حاجة وان سالتك اليسر برت يمينها اى قد حلفت ناقتي ان تسال الشمس حاجة وان سالتك

الغنى واليسار برت يمينها ولم تحنث لانك مثل الشمس في الاشتهار وقد خرج في هذين البيتين من صفة النوق الى الواحدة كما

البر الصدق في اليمين

خرج فيما تقدم من صفة الواحدة الى صفة النوق ملقى نواصي الخيل كل عرشر من الطعن لا يرجو البقاء طعينها

يعني الممدوح يقدم خيله الى الحرب ويعرض نواصيها لكل طعنة مرشة يفور منها الدم كالرشاش من طعن بمثل تلك الطعنة

لا يرجو البقاء اى طعنه طعنة لا يعيش المطعون بها ومثكل فرسان الوغى كل نثرة يود خليج الكد لو يكونها

النثرة الدرع اى انه يفجع فرسان الحرب بكل درع يحسن منظرها يتمنى كل خليج الكد اى كل نهر ان يكون مثل هذا الدرع وذلك ان

الدرع يشبه بالماء لبريقها والغضون فيها اى يثكل الفرسان دروعهم اى يجعلهم يفقدونها بان يخرق عليهم دروعهم بالطعان

فيلقيها عنهم فيثكلونها كما تفقد الثاكل ولدها اذا القيت في الارض وهي مفازة الى الماء خلت

الارض تجري معينها اى اذا طرحت هذه الدرع في ارض مفازة لا ماء فيها محتاجة الى الماء حسبت ان الماء يجري منه

المفازة وذلك لان الدرع يشبه بالماء وهي لينها لا يثبت على الارض فيخال كانها ماء يجري على وجه الارض وتبغي على القاع

السوي تثبتا فيمنعها من ان تثبت لينها اي تريد هذه الدرع ان تثبت على الارض فيمنعها لينها ان تثبت
فتزلق وتجري على الارض المستوية وما برحت في ساحة السهل ترتمي بها موجها حتى لهتها حزونها
اي لا يزال هذه الدرع في ارض سهل مستوية ترتمي بها موجها ان يجري بها ماؤها حتى يمنع جريانها الحزن اي الغليظ المرتفع من
اطراف الارض لما كانت الدرع شبيهة بالماء ادعى ان ماءها يموج فيجري على الارض الى ان ينتهي الى حزونها غدير و
شتت الرياح وشيه صانع فلم يتغير حين دام سكونها اي هذه الدرع غدير من الماء احدثت الريح بنفسها وشيا
ومن حذق الريح في صنعة الوشي به انه وان سكن الريح من هبوبها لم يتغير وشي الغدير والمعنى ان الغدير اذا لم تهب الريح لم يضطرب
ماؤه ولم يتبين الغضون والتكسر في مائه وهذه الدرع موشية ابدا لا تتغير وشيها وان سكنت الريح بخلاف الغدير كأن
الدبا غرقى بها غير اعين اذا رد فيها ناظر يستبينها رؤس مسامير الدرع ناتية فهي تشبه بعيون الدبا وهو
الجراد قال الشاعر وتحمل كل سابغة دلاص كأن قتيرها حدق الجراد كأن هذه الدرع غدير ماء غرقت فيه الجراد الا اعينها
شبه الدرع بالماء وشبه رؤس المسامير الناتية فيها بعيون الجراد ثم ادعى اغرابا في الصنعة ان الجراد كأنها غرقت في الدرع ولم
تخلص الا اعينها فانها بادية اذا ردد النظر فيها ادركها وما حيوان البر فيها بسالم اذا لم تغثه سيفها
او سفينها لما شبهها بالغدير قال اذا سلكها شيء من حيوان البر لم يسلم منها بل غرق فيها الا ان يغيثه سفينة يركبها فينجو
بركوبها او يبلغ الى سيفها اي جانبها فيخلص من الهلاك وتصغي وترنو كل خلق لعلها تنق ضفاديها و
يلعب نونها اي يحمل هذه الدرع كل من شاهدها على ان تصغي اليها اي يرعيها سمعه وعلى ان يرنو اي يديم النظر اليها حتى
يعلم ان ضفادع هذه الدرع هل تنق وان سمكها امل تسبح لان الماء لا يخلو عن ذلك فلو لم يضعها عند السليم
فارس لخلد ما دامت عليه غضونها غضون الدرع ما فيها من التكسر اي لو لم يضع لابس الدرع درعه
عند مصالحة الاعداء لبقي خالدا ما دامت الدرع عليه ولو علمت نفس الفتى يوم حتفه ولاقته فيها لم
تخنه منونها اي لو كوشف الانسان باسرار الغيب فعلم يوم موته ثم تحصن بدرعه في ذلك اليوم ولقي موته في درعه لم تقدر
عليه المنون امون اذا اودعت نفسك جسمها ولاقيت حربا لم يخنك امينها اي هذه الدرع امون
اي من لبسها امن المكاره يقول هي امون متى تحرزت بحرزها اي لبستها وتحصنت بها ولاقيت حربا وقتك وصانتك ولم يخن
امينها في الامانة اي حفظت نفس لابسها المودعة فيها وقال ايضا في الطويل والقافية من المتواتر نعمة

الرِّضَا حَتَّى عَلَى ضَاحِكِ الْمُزْنِ فَلَا جَادَنِي إِلَّا عَبُوسٌ مِنَ الدَّجْنِ يقول نفمت على الرجل انقم اذا

انكرت عليه وكرهت فعله اى انكرت على نفسى الضحك بعد هذه الرزية وعلى غيرى حتى على ضاحك المزن وهو الذى يلمع فيه البرق

وجعل لمعان البرق فى المزن ضحكا ثم دعى بان لا يجود عليه بالمطر الا سحاب عابس مظلم لا يتبسم فيه برق لامع اى لم ارض من نفسى

بالضحك ولا من غيرى حتى لم ارض لمعان البرق فى السحاب لانه يشبه الضحك اى احزن هذه الرزية بجامعى حتى لم يبق فى موضع لغيره

فَلَيْتَ فَمِي إِنْ شَامَ سِنِّي تَبَسُّمِي فَمُ الطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ تَدْمَى بِلَا سِنِّ الطعنة النجلاء الواسعة وشام

سنه مستعار من شام سيفه اذا سله والمعنى ان كشف التبسم سنى كانه قال ان سل التبسم سنى اى اظهره كما يشهر السيف ويظهر

بالسل وذلك ان المحزون مطبق فمه لا يتبسم فلا يظهر سنه واذا تبسم بدا سنه كالسيف المغمد فانه مستتر بالجفن واذا سل بدا

وظهر والمعنى انه يدعو على فمه متى تبسم بان يصير كالطعنة النجلاء اى الواسعة الجراحة يفيض منها الدم ولا يبقى فيه سن بل يرد دما

وانما قال ذلك لانه قد حزن بموت ابيه ومن حق المحزون ان لا يتبسم كَأَنَّ ثَنَايَاهُ أَوَانِسُ يُبْتَغَى لَهَا حُسْنُ ذِكْرٍ

بِالصِّيَانَةِ وَالسَّجْنِ اى انه يصون ثنايا فمه عن ان يظهر بالتبسم فكان ثناياه اوانس من النساء يطلب لها الذكر الحسن بصيانتها

عن نظر العيون والزامها الخدور والاوانس جمع انسة وهى التى تانس بالمحادثة معها الا انها توشر ان لو كان كذلك لقيل مونسة

قال الكميت فيهن انس الحديث حيية ليسن بفاحشة ولا متفال أَبِي حَكَمَتْ فِيهِ اللَّيَالِي وَلَمْ تَزَلْ رِمَاحُ

الْمَنَايَا قَادِرَاتٍ عَلَى الطَّعْنِ اى حكم الدهر فى ابى باننقاء العمر وانقضاء الاجل ورماح تقدير الموت ابدا قادرة على

الطعن واستعار للمنية رماحا اى تقدير الموت غالب لا محالة مَضَى طَاهِرَ الْجُثْمَانِ وَالنَّفْسِ وَالْكَرَى وَسُهْدِ

الْمُنَى وَالْجَيْبِ وَالذَّيْلِ وَالرُّدْنِ اى مضى طاهر الجسم زكى النفس والنوم اى لا يرى فى النوم فيما يراه النائم الا ما لا تبعة فيه لو فعله

وهو يقظان وشهد المنى اى اماني فى اليقظة لا يكون الا اثما لا امنية فيه وطهارة الجيب والذيل والردن الذى هو اصل الكم كناية عن العفة

وزكاء النفس اى انه كان عفيفا زكى النفس فى الاحوال كلها فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَخِفُّ وَقَارُهُ إِذَا صَارَ أُحْدٌ فِي

الْقِيَامَةِ كَالْعِهْنِ يصفه بالحلم والاناة اى عهدته ثابت الحلم رزين الوقار فليتنى اعلم هل يخف حلمه اذا خفت الجبال الراسيات

يوم القيمة اشار الى قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش اى كالصوف الذى نفش بالندف يعنى تصير خفيفة فى السير وَهَلْ يَرِدُ

الْحَوْضَ الرَّوِيَّ مُبَادِرًا مَعَ النَّاسِ أَمْ يَأْبَى الزِّحَامَ فَيَسْتَأْنِي يقول وعهدته بها ايضا وهو عالى الهمة ظلف

النفس نزه عن الجشع والطماعية فهل تسمح نفسه بورود حوض النبى صلعم الموعود يوم القيمة مبادرا اليه مع الناس ام يكره الزحام ويترفع

عن مزاحمة غيره اياه فيسابق فى الورود ويتأخر حجى زاده من جرأة وسماحة وبعض الحجى داع الى البخل والجبن
كان له عقل لا يزيده اقداما وجرأة على الكرامة ويدعوه الى السماحة بالمال الجزيل وان كان بعض العقول يدعو صاحبه الى البخل
بالمال والجبن على امرى فى غضبة الله انها لاجدر انثى ان تخون وان تخنى امرء فى كناية عن الدنيا بان
يحق عليها غضب الله وان سجيتها سجية الاناث فى الخيانة وقلة الوفاء بل هى ام الاناث واولاها بان تخون وان تهلك
مصاحبها وعشيرتها كعاب دجاها فرعها ونهارها محيا لها قامت لها الشمس بالحسن الكعاب
الجارية التى كعب ثديها شبه الدنيا بالكعاب وجعل الليل شعر راسها الفاحم وجعل النهار وجهها المضئ وشمس النهار
حسن وجهها انما شبه الدنيا بالكعاب فى خيانتها وقلة وفائها قارب فى التشبيه بذكر الموازنة بينهما باوصاف يشملها
وانما خص الكعاب بالتشبيه لانها غرة حديثة السن فهى مظنة الخيانة وقلة الوفاء راها سليل الطين و
الشيب شامل لها بالثريا والسماكين والوزن سليل الطين ادم ع وقد وصف ابن الك معنيا قال
الراجز مات ابونا جلعد من الهرم وادم ابن طين بطنا احتلم اى لم يشب خلقته بعد يقول وان وصفت الدنيا بانها
كعاب فى سجية الغدر والخيانة الا انها قديمة متطاولة الامد قد راها ادم ع وقد شاد راسها بالثريا والوزن والسماكين
جعل النجوم اللامعة شيبا للدنيا اى كان المشيب شاملا للدنيا فى عهد ادم ع وذلك دليل تطاول مدتها زمان
تولت وادحواء بنتها وكم وادت فى اثر حواء من قرن الوأد دفن البنت حية كانوا فى الجاهلية
يئدون بناتهم اى يدفنون احياء انفة وحمية قال الله تعالى واذا الموءودة سئلت باى ذنب قتلت يقول قلد اى ادم
الدنيا وجرب فعالها زمانا اخنت على ابنتها حواء ودفنتها فى التراب بعد تردّدها بين حظاير القدس وقد دفنت بعد حواء
كثيرا من القرون كان بنيها يولدون وما لها حليل فتخشى العار ان سمحت بابن اى ان الدنيا تقتل
بنيها ولا يبقى واحد منهم فكانها امرأة لا زوج لها فهى تخاف ان تترك ابناها ولا تقتلها ان ينسب الى الزنا فيلحقها
عار الفاحشة فصارت لذلك لا تسمح بابن ولا يبقى عليه جهلنا فلم نعلم على الحرص ما الذى يراد
بنا والعلم لله ذى المن اى لسنا نعلم الى ماذا يصير امرنا وما الذى يراد بنا وان كنا حراصا على معرفة ذلك
والعالم به هو الله عز وجل وهذا على معنى ان امر السعادة والشقاوة مطوى عن العباد وان الامور كلها بمشية الله تعالى
وهى مستورة ولهذا اكره السلف ان يقول القائل انا مومن حقا بل انا مومن ان شاء الله لا على معنى الشك فى الايمان والاعتقاد

من سوء العاقبة وخفاء علم الله تعالى في ذلك وانظروا امر الخاتمة واما قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل بل على معنى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فهذا في امر الدنيا فان الحسن البصري قال في تفسيرها لا ادري اموت ام اقتل ولا ادري ايها المكذبون اترمون بالحجارة ام يخسف بكم ام ايش يفعل بكم مما فعل بالامم المكذبون ومنذ انما هو في الدنيا فاما في الآخرة فمعلوم انه في الجنة وان من كذبه في النار **اذا غيب المرء استسر حديثه ولم يخبر الافكار عنه بما يعني** اي اذا غيب الانسان في قبره خفي خبره ولم يوقف منه على واضحة امره واجالة الافكار في الوقوف لا تزيد الا عمى وجهالة **تضل العقول الهبرزيات رشدها ولم يسلم الرأي القوي من الأفن** الهبرزي القوي والافن ضعيف الرأي ورجل مافون لا عقل له ماخوذ من قولهم افنت الناقة اذا استقصيت حلبها اي ان العقول الكاملة القوية يخطي شاكلة الصواب متى طمحت لاطلاع ما وراء حجاب الموت والرأي الثاقب ايضا لا يسلم وقيل لا يعتبر به متى استشرف لاستيفاء الاسرار من وراء شفوف الغيب **وقد كان ارباب الفصاحة كلما رأوا حسنا عدوه من صنعة الجن** اي كان الناس قبل ذلك اذا رأوا شيئا يتعجب منه نسبوه الى الجن بانه من صنعتهم وامر الغيب اعجب من ان يقاس او يطلب له مناسبة الامر الموجود **وما قارنت شخصا من الخلق ساعة من الدهر الا وهي افتك من قرن** القرن الذي يقارنك في القتال اي كل ساعة من الدهر يقارن انسانا ويمضي من عمره شيء اقتل له من قرنه في الحرب لانها تهدم عمره **وجدنا اذى الدنيا لذيذا كانما جنى النحل اصناف الشقاء الذي نجني** اي كل ما يلحق الانسان من النصب في مكابدة امر الدنيا يعده احلى من جنى النحل اي العسل يعني انه متى وفي له العمر لا يعد اذى الدنيا اذى **فما رغبت في الموت كدر مسيرها الى الورد خمس ثم يشربن من اجن** اي ان الحيوة محببة على كل حال مع الفقر والغنى والدعة والشقاء حتى ان القطا التي لا ترد الماء الا خمسا في كل خمس ايام مرة واحدة لبعد المسافة بينها وبين الماء تتكلف المسير الى الماء ثم تجده اجنا اي متغيرا مثل هذه القطاة لا ترغب في الموت بل تبتر ان يدوم لها الحيوة مع الشقوة فيها **يصادفن صقرا كل يوم وليلة ويلقين شرا من مخالبه الحجن** يصف شقوة القطا بانها تلقى كل يوم وليلة صقرا ينقض عليها ليبغي هلاكها وتلقى الشر من مخالبه الحجن وهي المنعطفة اي هي مع مامنيت به من معاناة المكاره ممن يبغي غوائلها تكره الموت ولا تؤثره **ولا قلقات الليل باتت كانها من الاين والادلاج بعض القنا اللدن** التقدير فما رغبت في الموت كدر ولا قلقات الليل يعني حمر الوحش تقلق في الليل لورود الماء وهي انها تخاف الصايد نهارا فلا ترد الماء فاذا جن الليل امنت ووردت اي انها تكابد السرى

لورود الماء فبيت من الاعياء وسير الليل كانها رماح لدن اى لينة من الهزال العزب السرى والسهر ضربن مليعا

بالسنابك اربعا الى الماء لا يقدرن منه على معن المليع الارض الخالية من الماء والمعن الشيء القليل الهين

اى ضربت الحمر الارض التي الماء فيها اربع ليال بسنابكها متوجهة الى الماء فلم تجد شيئا من الماء يصف بعدها عن الماء وانها تطلب

الماء اربع ليال فلا تقدر عليه وخوف الردى آوى الى الكهف اهله وكلف نوحا وابنه عمل

السفن اى خوف الموت هو الذي الجا اصحاب الكهف وهو الذي حمل نوحا على عمل السفينة كيلا يهلك مع الهالكين وما

استعذبته روح موسى وآدم وقد وعدا من بعده جنتي عدن اى ولم يرغب في الموت ايضا آدم وموسى ع

وان كانا قد وعد الجنة بعد كما ورد في الحديث المشهور ولم اورد قصتهما طلبا للاختصار اموالي القوافي كم اراك انقيادها

لك الفصحاء العرب كالعجم اللكن رجل الكن اذا كان لا يفصح والجمع لكن اى يا من يلي امر القوافي اى القادر عليها يعني طال

انقياد الشعر لك وقدرتك عليه حتى صار الفصيح العربي عندك كالعجمي الالكن الذي لا يقدر على الكلام هنيئا لك البيت الجديد

موسدا يمينك فيه بالسعادة واليمن يدعو للميت بان يهنيه البيت الجديد اى القبر الذي وسد فيه يمينه اى

جعلت له كالوسادة وذلك ان الميت يضجع في قبره على يمينه مجاور سكن في ديار بعيدة من الحي سقيا للديار

وللسكن السكن اهل الدار واحده ساكن اى حللت في البيت الجديد بمجاور القوم ساكنين في ديار يعني المقابر وهي بعيدة من الحي

على قربها بالمسافة ثم دعا للمقابر واهلها بالسقيا اى سقاها الله سقيا طلبت يقينا من جهينة عنهم ولن

تخبرني يا جهين سوى الظن اى طلبت الوقوف على خبر من مات ممن هو مظنة العلم فلم اطلع منه على يقين بل لم يزد في

على ظن وحسبان اورد المثل السائر عند جهينة الخبر اليقين يضرب في معرفة الشيء حقيقة واصله ان رجلا من جهينة يقال له الاخنس

بن كعب خرج هاربا من قومه فلقي الحصين بن عمرو الكلابي فترافقا ثم ان الجهني فتك بالحصين واخذ سلبه ثم مر بقبيلة الحصين فراى

امراة الحصين فقال الجهني لصخرة اذا كانت تسايل في مراح وانمار وعلمها ظنون تسايل عن حصين كل ركب وعند جهينة

الخبر اليقين صخرة امراة الحصين ومراح وانمار بطنان من قيس فان تعهديني لا ازال مسايلا فاني لم اعط

الصحيح فاستغني اخرج الكلام عن مخاطبة الجهينة يقول ان كنت تلقيني ابدا مسائلا ومستكشفا عن خبر من فقد تم

قاصرا اى على المسايلة انما هو لاني لم اعثر على الخبر الصحيح فاكتفي واستغني عن السؤال اى لم يحصل لي من العلم ما يغنيني عن السؤال

وان لم يكن للفضل ثم مزية على النقص فالويل الطويل من الغبن يقول اذا طوى عنا علم الغيب فلم نعثر

عليه مع الاخفاء فى المسئلة فان لم يكن للفضل فى الاخرة فضيلة على الجهل فقد طال التلهف والتحسر اذ اذ يتساوى الفضيلة

والنقيصة مع تجشم المصاعب فى اكتسابها **أَمُرُّ بِرَبْعٍ كُنْتَ فِيهِ كَأَنَّمَا أُمُرُّ مِنَ الْإِكْرَامِ بِالْحَجَرِ وَالرُّكْنِ** اى

اعظم منزلك الذى كنت فيه كما عظام ركن الكعبة واكرامه بالاستلام والتقبيل يعنى اكرم منزلك اذا مررت به كما اكرم ركن البيت وحجره

وهو ما حول الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال **وَاُجِلُّ مَغْنَاكَ اجْتِهَادُ مُقَصِّرٍ اِذَا السَّيْفُ اَوْدَى فَالْعَفَاءُ عَلَى الْجَفْنِ** اى انا نجل محلك الذى كنت تحله ونعظمه لاجلك وذلك منا اجتهاد من يقصر بلوغ ما يجب فى حقك

لانه اذا افقد السيف فاى فائدة يفيد اكرام غمده والعفا الهلاك والتراب **لَقَدْ مَسَخَتْ قَلْبِي وَفَاتُكِ طَائِرًا فَاَقْسَمَ اَنْ لَا يَسْتَقِرَّ عَلَى وَكْنِ** اى وفاتك اقلقتنى وصورت قلبى طائرا لا يستقر على وكن وهو العش يعنى صار قلبى لا يسكن الى احد

بعد ان اساره فراقك **يُقَضِّي بَقَايَا عَيْشِهِ وَجَنَاحُهُ حَثِيثٌ اِلَى الدَّوَاعِي فِي الْاِقَامَةِ وَالظَّعْنِ**

يعنى الطائر الممسوخ من قلبه يزجى ما بقى من عيشه وهو دائم القلق لا يسكن وجناحه سريع الدواعى والطيران فى الاقامة والارتحال

كَاَنَّ دُعَاءَ الْمَوْتِ بِاسْمِكَ نَكْزَةٌ فَرَى جِسْمِي وَالسَّمُّ يَنْفُثُ فِي اُذْنِي النكزة اللدغة اى ان الموت لما

دعاك وسماك كانه لدغنى وفرى جسمى اى قطعه وكان سماعى خبر موتك بمثابة السم نفخ فى اذنى **تَمَنَّ وَنَصْبِي فِي اَنِينِكَ وَاجِبٌ كَمَا وَجَبَ النَّصْبُ اعْتِرَافًا عَلَى اِنَّ** يصف حال مرضها اى كنت تشكى فى مرضك ويتألم بذلك قلبى وكان

انينك يقتضى نصبى كما اقتضاه ان التى هو حرف من حروف التاكيد يقتضى النصب فى اسمه فجانس بين تئن ونصبى وان والنصب

ضَعُفْتِ عَنِ الْاِصْبَاحِ وَاللَّيْلُ ذَاهِبٌ كَمَا فَنِيَ الْمِصْبَاحُ فِي آخِرِ الْوَهْنِ الوهن الوقت من اوقت

كان يريد ان المرثية قد توفى فى الليل ولم يمتد حيوتها الى الاصباح اى ضعف عن ان يبلغ صباح ليله وان كان الليل فى المرور والانقضاء

لا دوام له لان حركات الفلك التى يحدث منها الازمنة والليل والنهار منها لا سكون لها بل هى دائمة الحركة حركة دورية والبقاء

للازمنة اذا والمعنى طفئت حيوتها فى الليل ولم تدم الى الاصباح كما فنى دهن المصباح فطفى فى وقت من اوقات الليل وما

اَكْثَرُ الْمُثْنِي عَلَيْكِ دِيَانَةً لَوَ اَنَّ حِمَامًا كَانَ يُثْنِيهِ مَنْ يُثْنِي اى ما اكثر من يثنى عليك بالديانة ولو كان

الثناء الحسن يرد الموت عن احد لرد عنك لكثرة ما يثنى عليك **يُوَافِيكِ عَنْ رَبِّ الْعُلَى الصِّدْقُ بِالرِّضَا بَشِيرًا وَتَلْقَاكِ الْاَمَانَةُ بِالْاَمْنِ** اى ياتيك صدقك بالرضا من الله تعالى يعنى صدقك الذى انطويت عليه منوط

برضا الله تعالى اى رضيه لك منك فوافتك بالبشرى من الله برضاه عنك ولقيتك الامن من المكروه باماتتك التى اتصفت بها اى

امسك

امنت بامانتك **ويكني شهيد المرء عنك هيبة وتقيا وان يسئل شهيدك لا يكني** اى ان

الشهيد الذى يشهد على الانسان فى الاخرة يكنى عن بعض افعاله ولا يصرح بها اذ يكون قبيحا لاجل التصريح به فيكنى

عند ابقاء على القبيح ان يصرح به ومن يحضره ويشهد على افعالك لا يكنى عنها لانها كلها جميلة يحسن التصريح

يصرح بقول دونه المسك نفحة وفعل كامواه الجنان بلا اسن اى ان يسئل شهيد

عن حالك يصرح بقولك طيب اذكى من المسك ارجا وبفعل كانه ماء الجنان صفاء وطهارة بلا اسن اى تغير وماء اسن

واجن اى متغير يصف كل افعاله وانها متى ذكرت وصرح بها فاح منها نشر المسك لطيبها **يد يديك الحسنى**

وانفاس ربها تقى ولسان لا تحرك باللسن يقال يدا اليه يدا وايدى اذا صنع اليه جميلا

يصف محامد المرثى وسوانحه تولى الجميل وانفاسه تقى اى يتقى فى كلامه الفحش ويجتنب الزور من القول فلا يتكلم

الا بما يتمحض خيرا وطاعة ولا يحرك لسانه بالوقيعة يقال لسنه اذا اخذه بلسانه ووقع فيه قال طرفة واذا تلسننى

السنها اننى لست بمرهون فقر **فليتك فى جفنى موارى نزاهة بتلك السجايا عن حشا**

وعن ضبنى يتمنى ان يكون مدفونا فى جفن عينه تنزيها وضنا بشيمه الطاهرة ان يدفن فى حشا وفى ضبنه وهو

ما تحت الكتف الى الخاصرة يقول انزه تلك السجايا ان تدفن فى احشائى فكيف ارضى لها ان توارى بالتراب

ولو حفروا فى درة ما رضيتها لجسمك ابقاء عليه من الدفن اى لو حفروا قبره فى درة ودفن

فيها لم ارتضها قبرا لجسمه ابقاء عليه ان يدفن اى ادعاء وشفقة ابقيت عليه اى ادعيت عليه بالرحمة **ولو**

اودعوك الجو خفنا ومشا وازداد الضنين من الضن اى ولو اودع الهواء وجعل قبره

لخفنا عليه حر الصيف وبرد الشتا وازداد البخيل من البخل على الجو بجسمك وكونه فيه **فيا قبره من ترابك**

لينا عليه واه من جنادلك الخشن كانه يعجبه اللين من تراب قبره والصواب انها تق وانما الدما

اعجبه ويتألم من حجارته الخشنة **لاطبقت اطباق المحارة فاحفظ بلؤلؤة المجد الحقيقة**

بالخزن المحارة الصدفة شبه الميت فى قبره بالدرة فى الصدفة اى اطبق القبر عليه كما يطبق الصدفة على الدرة

فمن حق القبر ان يحفظ اللؤلؤة المودعة فيها فانها حرية بان يحفظ ويخزن **فهل انت ان ناديت**

سامع بداء ابنك المفجوع بل عبدك القن يستفهم انه ان نادى قبره هل يسمع بداء ابنه الذى

تجمع بموته بل عبده الخالص العبودية **سَابْكِي اِذَا غَنَّى ابْنُ وَرْقَاءَ بَهْجَةً وَاِنْ كَانَ مَا يَعْنِيهِ ضِدَّ الَّذِي اَعْنِي** اى متى غنى الحمام فرحا بكيت عليه حزنا وترحا وشتان بين همى وهمها وبكائى وغنائها **وَنَادِبَةٍ فِي مَسْمَعِي كُلُّ قَيْنَةٍ تُغَرِّدُ بِاللَّحْنِ الْبَرِيِّ عَنِ اللَّحْنِ** اللحن الاول ترجيع الصوت بالغناء واللحن الثانى الخطاء فى الاعراب وتغريد التطريب بالصوت والغناء والندبة البكاء على الميت وعد محاسنه يقول صوت كل مغن حاذق فى الغناء فى اذنى بمثابة صوت النادبة اى انى لا اسلو عنك بشىء **وَاَحْمِلُ فِيكَ الْحُزْنَ حَيًّا وَاِنْ اَمُتْ وَاَلْقَكَ لَمْ اَسْلُكْ طَرِيقًا اِلَى الْحُزْنِ** اى يدوم حزنى عليك ما بقيت حيا فاذا مت فلقيتك ذهب حزنى اى لا احزن بعد لقائك **وَبَعْدَكَ لَا يَهْوَى الْفُؤَادُ مَسَرَّةً وَاِنْ خَانَ فِي وَصْلِ السُّرُورِ فَلَا يَهْنِ** اى صار قلبى بعدك لا يميل الى السرور فان خان وصل السرور ولم يهنئه ولم يتم له السرور بعدك **وَقَالَ يَرْثِي اَبَا اِبْرَاهِيمَ فِي الطَّوِيلِ بَنِي الْحَسَبِ الْوَضَّاحِ وَالشَّرَفِ الْجَمِّ لِسَانِي اِنْ لَمْ اَرْثِ وَالدِّكْرِ خَصْمِي** الحسب ما يعد من مفاخر الآباء والوضاح الابيض الحسن اللون والجم الكثير يا ابناء ذوى المفاخر المشهورة اللائحة والشرف الكثير العظيم ان لم ارث والذكر ولم اذكر محامده فلسانى خصمى فيكم بنقصانى خدماتكم **شَكَوْتُ مِنَ الْاَيَّامِ تَبْدِيلَ غَادِرٍ بِوَافٍ وَنَقْلًا مِنْ سُرُورٍ اِلَى هَمِّ** اى شكوت من صروف الايام انها تبدل من بعد بمن يغي اى يبقى الغادر ويأتى به بدل الوافى يعنى يهلك من شيمته الوفاء ويأتى بمن سجيته الغدر وانها تغير الاحوال ينقل من حال الفرح الى الهم والحزن **وَحَالًا كَرِيشِ النَّسْرِ بَيْنَا رَاَيْتُهُ جَنَاحًا لِسَهْمٍ آضَ رِيشًا عَلَى سَهْمِ** اى وشكوت من الايام ايضا حالا يختلف كاختلاف حال ريش النسر فانه يكون مرة جناحا للطائر شهم الفؤاد اى حديده ثم يصير ريشا على سهم اى احوال الايام مختلفة اختلاف حال ريش الطائر **وَلَا مِثْلَ فِقْدَانِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ رَزِيَّةُ خَطْبٍ اَوْ جِنَايَةُ ذِي جُرْمِ** اى ولا اشكو مصيبة حادثة ولا جناية يجنيها صاحب جرم مثل فقدان الشريف يعنى المرثى يصف عظم مصابه يقول وان كنت اشكو من الايام خطوبا فادحة لا اشكو حادثة الفجع ولا اصعب مصابا **فَيَا دَافِنِيهِ فِي الثَّرَى اِنَّ لَحْدَهُ مَقَرُّ الثُّرَيَّا فَادْفِنُوهُ عَلَى عِلْمِ** اى ان المرثى فى رفعة المنزلة مثل الثريا ولحده مستودع الثريا فليتحقق ذلك دافنوه ليدفنوه عارفين بحاله ومنزلته **وَيَا حَامِلِي اَعْوَادِهِ اِنَّ فَوْقَهَا سَمَاوِيَّ سِرٍّ فَاتَّقُوا كَوْكَبَ الرَّجْمِ** اى ان فوق نعشه المحمول سر من اسرار السماوية فليتق حاملو نعشه ان يقذفوا بكواكب الرجم كما يقذف الشياطين اذا تعرضوا للسر السماوى باستراق السمع كما اخبر الله تعالى فاتبعه شهاب

مبين

مبين يقول ان رحا ملى اعواد نعشه وفوقها سرير يتساوى على خطو الرجم بالكواكب فليتقوها **وما نعشه الا كنعش و**

جلته ابا البنات لا يخفن من اليتم شبه نعشه فى شرف المكانة بنعش الشمال الذى ينسب اليه بنات النعش وهى

الكواكب المضيئة الدايرة حوالى القطب الشمالى اربعة منها يسمى نعشا لانها على صورة النعش الذى هو سرير الميت وثلاثة منها

يسمى بناته يعنى ان نعش المرثى فى المرتبة مثل نعش الذى هو ابو بنات لا يخشى عليهن اليتم اى انهن لا يفارقهن اباهن **فويح المنايا**

لم يبقين غاية طلعن الثنايا واطلعن على النجم ويح ههنا بمعنى الويل يقى ذلك عند الدعاء على الانسان

والمعنى انه يتعجب من المنايا وصلت الى كل غاية وبلغت كل مكان فصعد الجبال وترقى الى النجوم اى لا يعصم الانسان من المنايا

عاصم **اعاذل ان صم القنا عن بغية فوا حسدا من بعده للقناصم** القنا يوصف بالصمم ارادة

للصلابة فيها فاوهم بها معنى الصمم عن السماع يعنى ان كانت الرماح قد صمت فلم تسمع نعى هذا الميت فهى محسودة على صممها

اذ لم يسمع نعيه سمعها فيعتريها من الكآبة ما اعترانا **بكى السيف حتى اخضل الدمع جفنه على**

فارس يرويه من فارس الدهم اى بكى السيف حتى بل غمده بالدمع على فارس يعنى المرثى يسقى السيف ويرويه من دم فارس

الجيش العظيم اى قضى السيف حق المرثى فبكى عليه واروى غمده بدمعه كما كان يرويه المرثى من دماء الاقران ايام الحروب **تلذ**

العوالى والظبا فى بنانه لقاء الرزايا من فلول ومن حطم اى تستطيب الرماح والسيوف ان تصيبها الا

المصيبات فى يد المرثى فينفل السيوف ويكسر الرماح بطعنه وضربه بها يعنى اذا انفلت السيوف بضرب المرثى بها وانكسرت الرماح

بطعنها عدت ذلك شرفا والتذت بحصول ذلك بيده **وبالله ربى ما انقل لصارم ما له مشبه فى**

يوم حرب لا سلم حلف بالله انه لم يحمل السيف مثله احد فى حرب ولا صلح ومثل هذا الحلف من قبيل اللغو فى اليمين ولا

حكم له فى المواخذة قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم وذلك ان الانسان فى مجارى عاداته كثيرا ما يقول فى اثناء كلامه

لا والله بلى والله من غير ان يعتقد اقداما على امر واحجاما عنه وذلك لا ينعقد فى الشرع يمينا مقتضية حكمها وما يذكره

الشعراء من الايمان داخل فى هذا القبيل وهو اللغو من الايمان **ولا صاح بالخيل اقدمى فى عجاجة اذا قيل**

حيك قال فى ضنكها امى وهذا ايضا داخل فى محلوفه عليه وهو انه لا يشبه المرثى احد فى هذه الحال وهو ان الفارس

الزاجر يزجر فرسه عن التقدم فى الحرب وقال لها حيك اى انصرفى عن المعركة قال هذا المرثى امى اى اقصدى العدو من ام يام اذا قصد

يعنى ليس احد مثل المرثى عند الصياح بالخيل اقدمى فى مضيق الحرب **ولا صف فى الخطى مثل يمينه يمين وان كانت**

بنات نعش فى الثنائى يقول بما الشرف ... حمل عليه هذا البيت فى العلو والارتفاع

كنعش ض

اى الطعن تجنيس ض

الثنايا وطلعن مع الطعن جناس لكنان والصلابة

الرماح توصف بالصمم على ارادة ... بالصمم فيها

يقال قناة صماء اى صلبة ... كما وهو

ض التماع

... الصمم على التماع ... وهذا كقولهم جار ... الليل ... قبل الليل

... النعت ... سواد الليل ... يقول بكى السيف على الخ

... الصطى التسواد ... كما كان الرمح يرويه بالدم

... الخضاب ... السيف ... السيف شيبا

وصف ثبات التقيع والجفن ايهام ض

واقتران البكاء والدمع ... من فلول بيان

لذذ التجرى والنذت ... الموصوف

الروايه ... بعض الاجيد

لذايا ض

... الشعر ... اذا شغلهم ... على انه ... السائل

فيل يمين اللغو ... لغو ... واحجاما عند

لا والله وبلى والله من غير ان ينوى ... رضى الله

وهذا مذهب الشافعى ... انه يمين اللغو ... كذا

عنها عن النبى عليه الصلاة والسلام ... فهو ان يحلف الرجل على الكذب

واما ... عند ... انه كاذب ض

وهو ... قال المرثى ض

الضمير فى يمينه للمرثى ض

معاودة النعم وحلف ايضا انه لا يطاعن بالرماح ولا يصل فهذا يمين مثل يمين المرثي وان كانت يمينه بعدنا النعم في الرقة
اي ان تتعمد لا يبنا في حذقه بتصريف الرمح الخطي وهو المنسوب الى الخط وهو سيف عمان ولا امسكت يسرى عنانا
لغارة كيسراه والفرسان طايشة العزم وحلف ان يسرى احد لم يمسك عنان فرس اشن الغارة على عدوه
كامساك يسراه اي لم يصل احد مثله في سكون الجاش وثبوت الوطاة حيث جاشت نفوس الابطال وطاشت عزايم الفرسان لشدة الحال
فيا قلب لا تلحق بشكل محمد سواه ليبقى ثكله بين الوشم اي لا ينبغي ان يحزن القلب على احد لحزنه على هذا
المرثي اذ لا يماثل فقده فقد احد من الناس فيبين ثكله من ثكل غيره ويبقى فقده ظاهر الوشم اي العلامة والاثر لا يبيده فقد غيره
فاني رايت الحزن للحزن ماحيا كما خط في القرطاس رسم على رسم اي من حق حزنه ان يبقى ابدا ولا ينمحي
بالحوادث الطارية لا كالحزن بشتات الاسباب فان الحزن الجديد الطاري ربما يمحو اثر الحزن المتقدم كما اذا خط رسم على رسم قبله
غيره ومحاه اي حزن فقده لا يماثل حزن غيره فانه باقي الاثر دائما وغيره لا يبقى بل يعفو لتصاريف الاحوال كريم وحليم
الجفن والنفس لا يرى اذا هو اغفى ما يرى الناس في الحلم يصفه بالكرم وعفة النفس وغض الجفن
عما لا يحل النظر اليه واذا نام لم ير من اضغاث الاحلام ما يراه غيره لان النفس انما يكاشف من عالم الغيب في النوم بمثل ما كانت
هموما في اليقظة مصروفة اليه اي انه عفيف الهم في اليقظة لا يتشعب به ذوادير الهوى فلا يحلم في النوم الا بما يناسب عفته
يقظان فتى عشقته البابلية حقبة فلم يشفها منه برشف ولا لثم البابلية الخمر المنسوب
الى بابل والاعناب تكثر بها الخمور والرشف مص الشراب وترشفه قليلا قليلا واللثم اقل من الرشف وسوا ان يمس الشراب
فاه شبه اللثم الذي هو كالتقبيل اي كانت شمايل المرثي من الفتوة والجدة واسباب التمكن يقتضي غرام الخمر بها وان توثر بها
فلم يشف عشق الخمر اياه وابقى شربها متحرجا منه كان حباب الكاس وهي حبيبة الى الشرب ما ينفي
الحباب من السم الحباب النفاخات التي تعلو الشراب والماء والحباب الحية اي من شدة كراهية المرثي الخمر يبغض حباب الكاس
التي هي محبوبة الى الشاربين فكان الحباب عنده سم ينفثه الحباب وذلك مكروه فكذلك الخمر تسور اليه الراح ثم نهاه
كان الحميا لو عتت في ابنة الكرم يقال سار اليه يسور سورا اي وثب والحميا سورة الخمر وسورتها في الراس وابنة
الكرم الخمر اي ان الخمر تشتاق الى المرثي ويحتاج اليه لشربها ثم تنهاه عفته وتقواه فترجع عنه خايبة لم يقض منه وطرها وكان حميا
الخمر لو عتت فيها وهي حرقة المحبة يعني كانت الخمر هايمة بالمرثي مشتاقة الى ان يشربها وتقواه كانت تصونه عنها دعا طلبا

البصاق كغراب ماء الفم اذا خرج منه

أُخْتُ الغَرِيَّيْنِ مَصْرَعٌ بِسَيْفٍ فُوَيْقٍ لِلْمَكَارِمِ وَالحَزْمِ الغريان طربالان وهما بناءان مشرفان بحيرة مى اليوم ظاهر الكوفة يقال انهما قبرا مالك وعقيل ابنى فارح بن بلقين كانا نديمى جذيمة الابرش ملك الحيرة نادماه اربعين سنة قال متمم بن نويرة وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وقال ابو خراش الهذلى يذكرهما الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل وانما سميا غريين لان النعمن بن منذر الملك كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج فى يوم بوسه وكان له يوم يركب فيه فى جنوده وسلاحه يقف عند الغريين وكل من رآه فى ذلك اليوم قتله وصب دمه على الغريين وكان يسمى ذلك اليوم يوم بوس ويقال ان قبر على عليه السلام فى الغريين يقول لما دفن المرثى بحلب صار الحلب حظر الغريين الذى هو مكان قبر على بن ابيطالب عليه السلام اى صار الحلب مثل الغريين بسبب دفن المرثى وفويق وسوية على باب حلب والسيف اصله ساحل البحر فاستعار لفويق اى دعا مصرع هو مصرع للمكارم والحزم طلبا

اخت الغريين أَبِى السَّبْعَةِ الشُّهْبِ الَّتِى قِيلَ اِنَّهَا مُنَفِّذَةُ الأَقْدَارِ فِى العُرْبِ وَالعُجْمِ الشهب السبعة هى زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر كان للمرثى سبعة اولاد اى انه ابو سبعة اولاد هم فى علو الشان ونفاذ الامر كالكواكب السبعة السيارة التى هى الاسباب والوسائط فى تنفيذ الاقدار الازلية باجراء الله تعالى عادته فى ترتيب المسببات على الاسباب وهو مسبب الاسباب وهو الخالق والامر تبارك الله رب العالمين فَإِنْ كُنْتُ مَا سَمَّيْتُهُمْ فَنَبَاهَةٌ كَفَتْنِى فِيهِمْ أَنْ أُعَرِّفَهُمْ بِاسْمِ نبه الرجل نباهة اى شرف واشتهر فهو نبيه ونابه وهو ضد الخامل يعنى ان لم اسم اولاده باسمائهم فاشتهارهم يغنى عن تعريفهم باسمائهم فَيَا مَعْشَرَ البِيضِ اليَمَانِيَةِ اسْأَلِى بَنِيهِ طَعَامًا اِنْ سَغِبْتِ اِلَى اللَّحْمِ اراد بالبيض اليمانية السيوف وهى تنسب الى اليمن تارة والى الهند اخرى اى ان اولاد المرثى شجعان يشهدون الحروب ويمارسون الاقدار فان قرمت السيوف يوما الى اللحم فلتسالهم طعاما يشفو سغبها وَكُلُّ وَلِيدٍ مِنْهُمُ وَمُجَرَّبٌ لَنَا خَلَفٌ مِنْ ذَلِكَ السَّيِّدِ الصَّتْمِ الصتم الكامل التام يقال عدد صتم اى تام اى كل ولد منهم صغير وكبير قد جرب الامور فهو خلف لنا من المرثى اى سد مسده مَغَافِرُهُمْ تِيجَانُهُمْ وَحُبَاهُمْ حَمَائِلُهُمْ وَالفَرْعُ يَنْمِى اِلَى الجِذْمِ المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة واحتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة او سير او حمائل السيف والاسم الحبوة وانما يكون ذلك لسيادتهم يجعلونه بدلا عن الاستناد ونميت الحديث الى فلان نموت اذا اسندته اليه ونميت الرجل الى ابيه اذا نسبته اليه وهو ينمى الى الحسب وينمو اى ينتسب اليه والجذم الاصل يصفهم بانهم اصحاب حروب

ولمغافر تيجانهم لان العمايم انما يكون تيجانا في السلم وهؤلاء اصحاب الحروب والوقايع وكذلك حمايل سيوفهم والغرو
ان يكون هذا هيئتهم لانهم فروع اصول موصوفين بهذه الصفات والفرع يناسب اصله ويحتذى على مثاله مَنَاجِيدُ
لَبّاسُونَ كُلَّ مُفَاضَةٍ كَأَنَّ غَدِيرًا فَاضَ مِنْهَا عَلَى الجِسْمِ مناجيد جمع منجاد وهو مفعال من النجدة
وهي الشجاعة والمفاضة الدرع الواسع يعني انهم شجعان يلبسون دروعا يشبه غديرا كان كل لابس درعا قد افاض
اي صب على جسمه غدير الصفاء الدرع ونعومتها كَأَنَّهُمْ فِيهَا أُسُودٌ خَفِيَّةٍ وَلَكِنْ عَلَى أَكْتَادِهَا حُلَلُ
الرُّقْمِ خفية مأسدة معروفة والاكتاد جمع كتد وهو مجمع الكتفين والرقم جمع ارقم وهي الحية التي فيها سواد و
بياض يعني ان هؤلاء اسود جراءة واقداما الا انهم لبسوا حلل الاراقم اي دروعا يشبه سلوخ الحيات والدرع يشبه
بجلد الحية قال الشاعر وعلي سابغة كان قتيرها بردكسانيها الشجاع الارقم كُمَاةٌ إِذَا الأَعْرَافُ كَانَتْ
أَعِنَّةً فَمُغْنِيهِمْ حُسْنُ الثَّبَاتِ عَنِ الحُزُمِ كماة جمع كمي وهو من كمى الرجل نفسه يكميها اذا وارى
نفسه بالسلاح يصفهم بالفروسية اي انهم شجعان حيث اشتد الامر ويعجل الفرسان عن ان يلجموا خيلهم اذ يحزموها
فلا عنان لهم يمسكون الاعراف خيلهم وانه يغنيهم فروسيتهم وثباتهم على ظهور الخيل عن ان يحزموا سروجها
يُطِيلُونَ أَوْرَاقَ الحَيَاةِ وَطَالَمَا تَنُوءُهُنَّ عُضْبًا غَيْرَ رُوقٍ وَأَجُمِّ الروق القرن وجمعه اوراق
واراد باوراق الحيات الرماح والعرب يقول الرماح قرون الخيل يقول فرس جماء اي لا رمح مع فارسها وفارس اجم اي لا رمح معه
قال الاعشى متى تدعهم للقاء الصباح تاتك خيل لهم غير جم والاعضب المكسور القرن والجمع عضب اي انهم يعدون
الى الحروب قرون خيلهم طوالا يعني الرماح ويصرفون الخيل عضبا لا قرون لها اي يحطمون الرماح في الحروب فيرجع خيلهم
وهي لا روق ولا اجم إِذَا مَلَأَتْهُنَّ القَنَا جَبَرِيَّةً وَغَيْظًا فَأَوْقَعْنَ الحَفِيظَةَ بِاللُّجُمِ الجبرية الكبر و
التعظم والحفيظة الغضب اي اذا طعنت الخيل ظهر فيها غيظ وانفة فتوقع الغضب على اللجم اي انها من حر وقع القنا بها
تعض الخيل على اللجم فيكسرها يعني انها تعلك اللجم وتنادم عليها توقع غضبها بها وَرَقَّتْ مَجْدُولَ الشَّكِيمِ كَأَنَّمَا
أَشَرْنَ إِلَى ذَاوٍ مِنَ النَّبْتِ بِالأَزْمِ اي ان الخيل اذا غضبت وقعت غضبها بشكايم اللجم فرققتها اي كسرتها
كانها عمدت الى النبت اليابس بالازم اي العض يعني انها القوتها ارقت حديد اللجام كانها نبت ذاو والمجدول المحكم الفتل
فَوَارِسُ حَرْبٍ يُصْبِحُ المِسْكُ فَارِجًا بِرَ الرَّكْضِ نَقْعًا فِي أُنُوفِهِمِ الشُّمِّ الشمم ارتفاع في قصبة الانف

مع استواء اعلاه ورجل اشم وجمعه شم والشمم محمود في الانف خلقة ويراد به ايضا الانفة والتعظم والمعنى انهم مع اشتغالهم
بالحروب لا يهملون استعمال الطيب فيمتزج الغبار المثار بركض الخيل في انوفهم بالمسك فهذا وقد كان الشريف ابو نجم
امير المعالي فارس النثر والنظم اي هذا الذي ذكرته مما يتصفون به هؤلاء مع ابائهم الشريف كان امير المعالي اي نهضا
له المعالي وتوانيه ناظما وناثرا اذا قيل نسك فالخليل بن آزر وان قيل فهم فالخليل اخو الفهم اي اذا
ذكر النسك والعبادة فالشريف المذكور في ذلك نظير الخليل ابراهيم عم واذا ذكر العلم فهو نظير الخليل بن احمد علامة وقته
وعصره اقامت بيوت الشعر تحكم بعده بناء المراثي وهي صور الى الهدم صور جمع اصور وهو المايل يعني
صارت الاشعار يستعمل في مراثيه فلا ينشأ شعر بعده الآن في تاسر اي ابيات الشعر تحكم بناء المراثي بكثرة ذكرها ولكنها مايلة الى الهدم
اي ان قاعدة الشعر تنهدم بعده لان قوامه كان بالمرثي واذا هلك لم يبق لها انتظام نعيناه حتى للغزالة والسهى
فكل تمنى لو فداه من الحتم الغزالة الشمس والسهى نجم خفي والحتم القدر المحتوم مصدر بمعنى المفعول نحو هذا درهم ضرب
الامير اي مضروبه يعني نعينا المرثي الى الشمس التي هي اعظم النيرات والى السهى وهي اصغر الكواكب فتمنت الاجرام العظيمة منها و
الصغيرة اي بصيرة فداه من محتوم القدر الذي اصابه وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه اثر اللطم
الكلف لون بين السواد والحمرة يعلو الوجه والاسم الكلفة واللطم ضرب المرأة وجهها باليد يقول ان السواد الذي يرى في البدر ليس بصفة
قديمة له ولكنه لما بلغه نعي المرثي اكتأب له ولطم وجهه اسفا عليه فالسواد الذي ظهر في وجهه اثر ذلك اللطم وهذا من قبيل دعاوى
الشعراء التي عدوها اغرابا في الصنعة من غير ان يكون لها اصل فيا عمر مع التوديع ان تمس نائيا فانك دان في
التخيل والوهم المزمع العازم على الشيء اي يا من على مفارقة الاحبة وتوديعهم ان بعدت عنا شخصا فانت قريب في الوهم و
الخيال اي ان غابت صورتك عن حواسنا الظاهرة بقيت في خزانة الخيال وذلك ان للانسان واكثر الحيوان قوة باطنة تسمى
الروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما اورده الحواس ويحفظه مخزونا عنده ليعرضه على الروح العقلي والتمييزي الذي هو عند
الحاجة اليه ويدلك على وجود هذا الحس الباطن الذي هو الخيال ان الانسان اذا ابصر شيئا او سمع كلام شخص ثم انقضى ذلك المحسوس
فانه يبقى تلك الصورة المحسوسة في النفس حتى اذا احس مرة اخرى عرفه ولولا الروح الخيالي لما تصور عرفان الاشخاص والاصوات
ولا يوجد هذا الروح الخيالي للوليد في بدو نشوه فانه يولع بالشيء ليأخذه فاذا غيب عنه لهي عنه ولم يطلبه لانه كما غاب
عن بصره نسيه اذ لم يقو له بعد الروح الخيالي المستثبت المحسوسات الى ان يكبر قليلا فيصير بحيث اذا غيب يبكي ويطلب تلك صورته

محفوظة فی حیاته وهذا امر معلوم لامراء فیه **كَأنَّكَ لَمْ تَجُرْ رَقَناةً وَلَمْ تُجِرْ فَتَاةً وَلَمْ تَجْبِرْ أمِيراً عَلَى حُكْمِ**

یقال اجررت القناة اذا طعنت بها الفارس وترکتها فیه کانك اردت ان تجرها واجارة الفتاة حمایتها ودفع الضیم عنها واجبار الامیر اکراهه علی فعل لا یریده وخص الامیر بالاکراه لیدل علی علو شانه المکروه یقول لما وجد هذه الامور من المرثی حال

حیوته واذا مات فقدت بفقده فکانها لم توجد ولم تکن **وَوَجْهُكَ لَمْ تُسْفِرْ وَنَارُكَ لَمْ تُنِرْ وَرُمْحُكَ لَمْ يَعْتِرْ**

وَكَفُّكَ لَمْ تَهْمِ ای کان وجهك لم یضیء ولم یهش فی الحرب عند السؤال وذلك ان الجبان مکفهر وجهه فی اللقاء والبخیل

یکلح وجهه عند السؤال یصفه بالجرأة والجود وانه یهش عند اللقاء والجود وکان نارك لم تنر وذلك انه کان ابدا یوقد النار

لقری الضیفان وهذا ایضا مما یمدح به وکان رمحك لم یعتر ای لم یهتز ولم یضطرب عند الطعان وکان کفك لم تهم بالعطاء

کما یهمی السحاب بالمطر یصفه بالسماحة والشجاعة ای لما فقدت فقدت هذه المحامد **تَقَرَّبَ جِبْرِيلٌ بِرُوحِكَ**

صَاعِداً إلَى العَرْشِ يُهْدِيهَا إلَى الجِدِّ وَالأُمِّ ای صعد جبریل بروح المرثی الی العرش مهدیا ایاها الی جده

محمد صلی الله علیه وسلم والی امه فاطمة علیها السلام باغیا بذلك القربة عندهما **فَدُونَكَ مَخْتُومُ الرَّحِيقِ فَإنَّمَا لِتَشْرَبَ مِنْهُ**

كَانَ يُحْفَظُ بِالخَتْمِ ای اذا وصلت الی الجنة فخذ الرحیق وهو الشراب الصافی الذی کان محفوظا ومختوما فی الجنة

لاجلك لتقویه وتشربه **وَلَا تَنْسَنِي فِي الحَشْرِ وَالحَوْضُ حَوْلَهُ عَصَائِبُ شَتَّى بَيْنَ غُرٍّ إلَى بُهْمِ** هذا مبنی

علی قوله علیه السلام یحشر امتی یوم القیمة غرا محجلین من اثار الوضوء ای تضیء وجوههم واطرافهم المغسولة فی الوضوء وسایر الامم

یحشرون بهما وهو جمع بهیم وهو الفرس الذی لا شیة له شبه امته بالخیل لها غرر وتحجیل وسایر الامم بالخیل البهم یقول

للمرثی لا تنسنی فی القیمة ولا تحرمنی الشفاعة سیما عند حوض الکوثر حیث یحیط به الامم منهم غر وهم امة محمد صلی الله علیه واله

ومنهم بهم وهم سایر الامم **لَعَلَّكَ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ ذَاكِرِي فَتَسْألُ رَبِّي أنْ يُخَفِّفَ مِنْ إثْمِي** ای

رجائی بك ان تذکرنی یوم القیمة فتسئل ربی ان یخفف ذنبی الذی اثقلنی ویعفو عنی **وَقَالَ فِي الخَفِيفِ الأوَّلِ وَالقَافِيَةُ**

مُتَوَاتِرٌ يَرْثِي فَقِيهاً حَنَفِيّاً غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي نَوْحُ بَاكٍ وَلَا تَرَنُّمُ شَادِ

اجدی یجدی بمعنی اغنی یغنی ای ان المیت اذا بکی علیه لم ینفعه ذلك ولم یغن عنه وکذلك لا ینفع الباکی بکاؤه ولا یرد علیه ما فاته بهلاك

المبکی علیه والشدو رفع الصوت یعنی لا ینفع صوت النادب فی ندبته علی المیت فی ترنمه وترجیع الصوت فی ندبته ولا نیاحة الباکی

ولا یعرف ذلك الحسن عن المندوب والثکل عن النادب **وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إذَا قِيسَ بِصَوْتِ البَشِيرِ فِي كُلِّ**

نادِ النعي بالتشديد الذي ينعى الميت اي يخبر بموته وهو بمعنى ناع فعيل بمعنى فاعل نحو عالم وعليم اي اذا نظر الى حال الدنيا وسرعة
زوالها وانه لا وثوق باياتها يستوي عنده ذلك النعي بالميت والبشارة بالمولود اذ مصير المولود الى الفنا والموت ومصير البشارة
الى ان ينقلب نعياً فالصوتان اذا تشابهان **ابكت تلكم الحمام ام غنت على فرع غصنها المياد**
مادت الشجرة اذا تحركت وتمايلت والغصن المياد المتمايل لينا وغضارة يقول لاصحابه هل عندكم حقيقة العلم بصدح الحمام
وان ذلك منها غناء ام بكاء وما يدريك حالها فلعل الذي يعتقد منها غناء هو نياحة وبكاء منها على ما استشعرت من فنائها
وسرعة انقضاء ايام دنياها ولكل حي فيها اسوة قال الشاعر وارقني بالري نوح حمامة فنحت وذو الشجو الغريب ينوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون افراخي مهامه فيح **صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فاين القبور**
من عهد عاد صاح تقديره يا صاح ومعناه يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا وحده فانه سمع من العرب مرخما
والرُحب بالضم السعة ورحب الارض سعتها والرَحب بالفتح الواسع يقال بلد رحب يقول لصاحبه متعجبا هذه التي ارى قبور من مات
على عهدنا وهي قد ملأت سعة الارض فاين قبور من مات في الازمنة القديمة اي قد اندرست ولم يبق منها آثار فكذلك يندرس
قبورنا بتقادم العهد بها فكلها اذا الى الاندراس والنقصان **خفف الوطأ ما اظن اديم الارض الا من هذه**
الاجساد اديم الارض وجهها يقول لصاحبه لا تشدد الوطأ برجلك على الارض وامش عليها هونا فلست احسب وجه الارض
الا من اجساد الخلق الذين فنوا وبليت ابدانهم واختلطت رممهم بالتراب فصارت اجسامهم اديم الارض **وقبيح بنا وان**
قدم العهد هوان الآباء والاجداد اي ان ظهر لنا ان رمم الاسلاف قد خالطت اديم الارض فلا يحسن بنا اهانة
الآباء والاجداد بان نطأ على اجسامهم جهلا باقدارها وان قدم العهد بهم وطالت عليهم الآباد والدهور **سر ان اسطعت**
في الهواء رويدا لا اختيالا على رفات العباد يقال اسطاع يسطيع يريدون اطاع يطيع يزيدون فيه السين وقيل
انه زيادة لحفظ حقوق الاسلاف يقول ان استطعت ان تمشي في الهوا مشيا رويدا برفق وتؤدة فافعل ولا تمش مرحا واختيالا
على ما بلي من عظام العباد واختلط باديم الارض **رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحك من تزاحم الاضداد**
يصف قدم عهد الدهر وتطاول امده حتى ان المكان الواحد قد صار قبر الموتى مرارا وغار ارضا صلبا وهو ضاحك من تزاحم الاضداد
وتواردهم عليه من مؤمن وكافر وصالح في دينه وطالح يعني كم من الامكنة ما دفن فيه اشخاص مختلفة الاحوال والمكان متعجب ضاحك
من تباين اوصافهم واختلاف سمتهم اي ان الدهر قديم طويل الامد **ودفين على بقايا دفين في طويل الازمان**
العهد

وَالْآبَادِ اباد جمع ابد وهو الدهر اى كم دفن ميت بعد ميت قبله فى قبره وقد بقى من آثار الميت الاول بقايا فى الازمان الطويلة
والدهور الخالية وهذا تاكيد البيت الذى قبله فى وصف قدم عهد الدهر وتطاوله فَاسْأَلِ الْفَرْقَدَيْنِ عَمَّنْ أَحَسَّا
مِنْ قَبِيلٍ وَآنَسَا مِنْ بِلَادِ اى وان جهلت قدم عهد الدهر وتطاول ابده فاسئل عن هذين الكوكبين ليخبراك عمن علما
ووجدا من قبيل اى من جماعة وآنسا اى ابصرا من بلاد قد خربت ولم يبق منها ولا من الجماعات باقية كَمْ أَقَامَا عَلَى
زَوَالِ نَهَارٍ وَأَنَارَا لِمُدْلِجٍ فِى سَوَادِ اى كم اقاما الفرقدان وثبتا مع زوال النهار وذهابه يعنى كم قد زال
النهار وهما ثابتان لا يزولان وذلك انه ليس للفرقدين طلوع وافول لانهما الكوكبان المضيئان قرب بنات نعش الكبرى وانما
دورانهما حول القطب الشمالى لا يزايله وكم قد اضاءا فى سواد الليل للسائرين فى الظلام مهتدين بانارتهما تَعَبٌ كُلُّهَا
الْحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِى ازْدِيَادِ اى ان الحيوة الفانية كلها تعب وعناء فى لوازمها فلست اعجب الا ممن
يرغب فى زيادة الحيوة لانه رغب فى زيادة التعب والعنا إِنَّ حُزْنًا فِى سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَافُ سُرُورٍ فِى
سَاعَةِ الْمِيلَادِ اى السرور عند ولادة المولود لا يفى بالحزن الحاصل عند موته يعنى اذا كانت الحيوة يعرض
الانقطاع والانقضاء والزوال وسرورها منغصا بحزن الفوت فينبغى ان لا يرغب فى الحيوة ولا يعتد بها خُلِقَ
النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ اى ان الناس انما يفنى اجسامهم بالموت فاما ما هو
خاصة الانسانية وهى النفس الناطقة المطمئنة فانها تبقى بعد مفارقة الجسد اما معذبة او منعمة هذا مذهب الحق ولم يقل بفنا
الارواح الا الدهريون يقول ان الانس خلقوا للبقاء فى دار الآخرة دار الحيوة والبقاء ومن ظن انهم خلقوا للنفاد والفنا
فقد ضل إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَالٍ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ اى ان الموت هو تبديل الدار والنقل
من دار ابتلاء بالاعمال والتكاليف الى دار السعادة وهى الجنة او الى دار الشقاوة وهى النار ضَجْعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ
الْجِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ اى الضجعة بعد الموت فى البرزخ نوم يستريح فيه الجسم من كد لازم الحيوة و
العيش بعد البعث مثل الانتباه من النوم أَبَنَاتِ الْهَدِيلِ أَسْعِدْنَ أَوْ عِدْنَ قَلِيلَ الْعَزَاءِ بِالْإِسْعَادِ الهديل
الذكر من الحمام والهديل اسم واحد من الحمام كان على عهد نوح عم فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة تهتف الا وهى
تنوح عليه قال الشاعر وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة لك من هديل يخاطب الحمام ويسئلها المساعدة اياه فى
البكاء والنوح على المرثى والوعد اياه بالمساعدة يقول اسعدن فى النوح مصابا قليل العزاء اى الصبر والتسلى يعنى نفسه

اوابدلن الوعد بالاسعاد اياه **ايه لله دركن فانتن اللواتي تحسن بحفظ الوداد** ايه اي هات وردّ بنون

والاينون فاذا نون كان نكرة نحو ايه اي حديثا ما واذا لم ينون كان معرفة نحو ايه اي هات الحديث يخاطب الحمام في الموافقة في

النوح والبكا يقول لهن يزدن في النوح مساعدة اياي اكثر الله خيركن فان كن المعروفات بحسن حفظ حق الود وانما نسب الحمام

الى الحفظ في الود لنوحهن على الهديل مع قدم العهد به **ما نسيتن هالكا في اوان الخال اودى من قبل هلك**

اياد هذا تاكيد لحفظ الحمام الوداد اي لمحافظتكن على حق الوداد لم ينسين هالكا فيما مضى من الزمان قبل هلاك اياد بن

نزار بن معد بن عدنان اشار الى بكاء الحمام على الهديل وقد هلك في قديم الزمان قال الشاعر فقلت اتبكي ذات طوق وتذكر

هديلا وقد اودى وما كان تبع وحذف اليا من الخال وهو لغة عند الفرا وضرورة عند سيبويه **بيد اني لا ارتضي**

ما فعلتن واطواقكن في الاجياد اي وان كنتن لم يقصرن في النوح وحفظ العهد غير اني لا ارتضي فعلكن و

اطواقكن في اجيادكن اي كان من حقكن ان تنزعن الاطواق عن الاعناق لان الطوق معدود من الزينة والثكلى لا يليق

بها التزين **فتسلبن واستعرن جميعا من قميص الدجى ثياب حداد** يقال تسلبت النائحة والثاكلة اذا

نزعت ثيابها ولبست ثيابا سودا امر الحمايم ان ينزعن اطواقهن لانها تعد زينة ويستعرن ثيابا سودا يشبه لباس الليل المظلم سوادا

وينحن على المرثي **ثم غردن في الماتم واندبن بشجو مع الغواني الخراد** الماتم جمع ماتم وهو مجمع النسا للنياحة

والتغريد ترجيع الصوت والشجو الحزن يامر الحمام بترجيع الاصوات في الندبة والنوحة على المرثي مساعدة للنسا الحسان في النياحة

عليه حزنا وتفجعا **قصد الدهر من ابي حمزة الاواب مولى حجى وخدن اقتصاد** الاواب الكثير الرجع الى

الله تعالى في الاحوال يوصف به الصالحون من الرجال اي قصد الدهر باجل اثر من هذا المرثي رجلا صالحا صاحب الحجى

اي العقل وحليف الاقتصاد وهو الوقوف على القصد ومجانبة الاسراف **وفقيها افكاره شدن للنعمان ما**

لم يشده شعر زياد يقال شاد البناء اذا رفعه واشاد بذكره اذا رفع قدره والنعمان اسم ابي حنيفة والنعمن ابن المنذر ملك

العرب كان ممدوحا لزياد وهو النابغة الذبياني وكان هذا المرثي فقيها على مذهب ابي حنيفة والمعنى قصد الدهر من هذا

المرثي رجلا فقيها هذب مذهب ابي حنيفة واستخرج دقايق المعاني بافكاره واورث ابا حنيفة صاحب المذهب بذلك من

الذكر والصيت وقوة المذهب ما لم يورث مدايح النابغة لنعمن بن المنذر من الماثر والذكر **فالعراقي بعده للحجازي**

قليل الخلاف سهل القياد اراد بالعراقي ابا حنيفة لانه كوفي وبالحجازي الشافعي يقول ان المرثي قد اوضح

الفقه ومهّد القواعد واستخرج الأدلّة والمآخذ فقلّ بسببه الاختلاف في الفروع فصارت الأقاويل المختلفة قريبا بعضها من بعض **وَخَطِيبًا لَوْ قَامَ بَيْنَ وُحُوشٍ عَلَّمَ الضَّارِيَاتِ بِرَّ النِّقَادِ** النقّاد صغار الغنم اى وعمل الدهر باحد انه رجلا اماما في الخطابة والوعظ السّباع الضّارية على الأسود والذّياب برّ الصّغار من الغنم فلا يتعرّض لها بالافتراس لتأثير وعظه في سباع الوحوش **وَرَاوِيًا لِلْحَدِيثِ لَمْ يُحْوِجِ الْمَعْرُوفُ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى الْإِسْنَادِ** اى ورجلا محدّثا يروى احاديث النّبىّ صلعم لصدق لهجته لا يطلب منه ذكر اسناد ما يرويه من الأحاديث **أَنْفَقَ الْعُمْرَ نَاسِكًا يَطْلُبُ الْعِلْمَ بِكَشْفٍ عَنْ أَصْلِهِ وَانْتِقَادِ** اى صرف ايّام عمره في طلب العلم وهو في طلبه وتعلّمه ناسك متعبّد لا يشغله التّعلّم عن العبادة مجتهدا في الكشف عن اصل العلوم والبحث عن الحقايق غير معرّج على الظّواهر منتقدا الأسانيد والرّوايات ينفي المدخول عنها **مُسْتَقِي الْكَفِّ مِنْ قَلِيبِ زُجَاجٍ بِغُرُوبِ الْيَرَاعِ مَاءَ مِدَادِ** قليب زجاج يعنى المحبرة كانّه بئر من زجاج واليراع القصب واحدته يراعة والغرب الدّلو والبيت يحتمل الوجهين احدهما انّه لمّا جعل المحبرة قليبا جعل الأقلام غروبا اى دلاء يستقى بها ويجوز ان يكون المراد به حدّ الأقلام اى انفق العمر في طلب العلم كاتبا العلوم يستمدّ الحبر بغروب اقلامه وهى حدودها فاوهم معنى الدّلاء بقرينة الاستقاء القليب **ذَا بَنَانٍ لَا تَلْمُسُ الذَّهَبَ الْأَحْمَرَ زُهْدًا فِي الْعَسْجَدِ الْمُسْتَفَادِ** اى صاحب انامل لا يمسّ الذّهب الأحمر زهدا اى لعدم رغبته في اكتساب الذّهب بصيف نفسه في الدّنيا **وَدِّعَا أَيُّهَا الْحَفِيَّانِ ذَاكَ الشَّخْصَ إِنَّ الْوَدَاعَ أَيْسَرُ زَادِ** يخاطب صاحبين مبالغين في العناية بامر المرثىّ ويامرهما بتوديعه ثمّ صدر تشييعه بالدّعاء والكرامة لا اقلّ من الوداع **وَاغْسِلَاهُ بِالدَّمْعِ إِنْ كَانَ طُهْرًا وَادْفِنَاهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالْفُؤَادِ** واسفحا الدّموع بكاء عليه مقدار ما يمكن ان يغسلاه به ان كان الدّمع طاهرا او لا اخلا لذلك فانّ الدّموع المسفوحة عليه ممزوجة بالدّما لعظم المصاب وادفناه في الأحشا ابقاء عليه من التّراب **وَاحْبُوَاهُ الْأَكْفَانَ مِنْ وَرَقِ الْمُصْحَفِ كِبْرًا عَنْ أَنْفَسِ الْأَبْرَادِ** اى انّه لنزاهة نفسه يستحقّ التّكفين باشرف ما نقدر عليه فكفّناه باوراق المصحف اذ يكبر قدره عن ان تكفّن بالأبراد النّفيسة فاثراه بورق المصحف لشرف قدره **وَاتْلُوَا النَّعْشَ بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّسْبِيحِ لَا بِالنَّحِيبِ وَالتَّعْدَادِ** اى وشيّعا جنازته بقراءة القرآن والتّسبيح لله تعالى والدّعاء لا بالبكاء والنّياحة لأنّه انّما ينقل الى كرامة الله تعالى فلا تشيّعا بالبكاء والنّياحة والتّعداد تفعال من عدّة المرأة اذا عدّت محاسن الميّت في ندبتها عليه **أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ وَاجْتِهَادٌ**

عن شكله

لا يُؤدّي الى غِناءٍ اجتهادِ اى الحزن على الميت لا ينفع الثاكلة فكذلك الاجتهاد ومعالجة الحيل لا يغنى فى القوة شيئا طالما اخرج الحزينَ جوى الحزن الى غير لائق بالسّداد اى كثيرا قد حمل الحزن صاحبا على ان يعاطى من الافعال والاقوال ما لا يليق بالصّواب مِثلُ ما فاتت الصلوة سليمان فانحى على رقاب العبادِ اى ربّما يفعل الحزين فى حزنه ما يخطى الصّواب كان سليمان عم لما عرض عليه الخيل اشتغل بها ففاتته صلوة العصر فحزن لذلك وغضب لله تعالى فقال ردّوها علىّ فطفق مسحا بالسّوق والاعناق فجعل يضرب سوق الخيل واعناقها لانّها كانت سبب فوت صلوته ومثل هذا الفعل غير جائز لانّه تعذيب من غير نفع والاجناية وانّما جعل سليمان عم لما علم انّ الله تعالى اباح ذلك له بمصلحة لا فيه اى الاسف على فوات الصلوة سوّل حملا سليمان على ما فعل يعنى انحى على حلقه بالسّكين اذا عرض عليه وهو من سُخّرت له الانس والجن بما صحّ من شهادة صادِ اى ان سليمان عم هو الذى سخّر الله تعالى له الانس والوحش والجنّ كما اخبر الله تعالى فسخّرنا له الرّيح الاية خاف غدر الانام فاستودع الرّيح سليلا تغذوه درّ العهادِ اشار الى بعض قصّة سليمان عم حيث ولد له ابن فلم يأمن عليه النّاس واستودعه الرّيح لتحصنه فيكون ابعد من ان يتطرّق اليه الافات ويغذوه العهاد وهى الامطار التى يتبع بعضها بعضا وتوخّى له النّجاة وقد ايقن انّ الحِمام بالمرصادِ المرصاد المرصد الطريق اى طلب سليمان النجاة لابنه حيث اودعه الرّيح لتحفظه وتدفع عنه الغوائل مع انّه قد علم يقينا انّ الموت بالمرصاد اى عليه طريق كل حىّ لا يفوته احد بل هو يرصد كل احد فرمته به على جانب الكرسىّ امّ اللّهيم اخت النّادِ امّ اللّهيم واللّهيم والنّاد الداهية اى طلب سليمان نجاة ابنه بتوديعه الرّيح فلم تدفع الرّيح عنه محتوم الحِمام وذلك انّ ابنه مات فالقت الرّيح جسده على كرسىّ سليمان فعلم انّه امر محتوم القضاء والقدر وانّ الحذر لا يغنى عن القدر والى هذا التفسير صار بعضهم فى قوله تعالى ولقد فتنّا سليمان الاية كيف اصبحت فى محلّك بعدى يا جديرا منّى بحسن افتقادِ تسائل المرثىّ عن حاله وانّه كيف اصبح فى محل حلوله هل ارتضى المقام وكيف صادف الموقع ثم قال انّى حقيق بجمعهما من اكيد الوداد يقتضى السّؤال عنه وتعهّده باحره والافتقاد طلب الانسان فى غيبته قد اقرّ الطّبيب عنك بعجز وتقضّى تردّد العوّادِ اى اقرّ الطّبيب بعجزه عن معالجتك فانّ داء الموت لا دواء له وانقطع عنك تردّد من يعودك فى مرضك وانتهى الياس واستشعر الواجد ان لا معاد حتى المعادِ اى بلغ النّاس منك نهايته فلم يبق مطمع فى بقائك وعلم من حزن بفقدك ان لا عود لك اليه حتى القيمة هجد السّاهرون حولك للتمريض ويح لاعين الهجّادِ اى طالما سهر قومك حواليك يمرضونك

اى يخدمونك فى مرضك فلما ايسوا منك وفقدوك ناموا بعد مقاساة السهر فى تمريضك ثم ترحم لاعين النائمين لطول ما

كابدوا من السهر ممرضين **انت من اسرة مضوا غير مغرورين من عيشة بذات ضماد** الضمد والضماد ان تتخذ

المرأة خليلين فى صيب من هذا مرة ومن ذاك اخرى وان يكون للرجل بينه وبين نساء المحبا قال ابو ذويب تريدين كيما تضمدينى

وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد والضماد خصلة مذمومة تابا ما نزاهة النفوس اى ان المرثى من معشر اذكيا لم

يتدنسوا بما يعد دناءة وعيبا ولم يغتروا بمعيشة الدنيا وهى ذات ضماد تواصل كل احد من بنيها ولا تخلص الوصال معه كالمرأة

التى لها اخدان فانهما تغرهم بودادها ولا تفى لاحد بموجب المودة **لا يغير كم الصعيد وكونوا فيه مثل السيوف**

فى الاغماد يتأسف لهم ان يؤثر فيهم التراب ويغير اعراضهم الطاهرة دفنهم فى الارض ويتمنى ان يكون مقامهم فى التراب مقام

السيوف فى اغمادها **فعزيز على خلط الليالى رمّ اقدامكم برمّ الهوادى** الرم العظام البالية جمع رمة اى شديد

على تاثير الايام والليالى فيكم بالابلاء والتغيير حتى يختلط اعظام الاقدام البالية بعظام الاعناق اى يعم البلاء فى الاجسام فيخالط

بعض اجزائها بعضا **كنت خل الصبى فلما اراد البين وافقت رايه فى المراد** كان بين الراثى والمرثى صداقة ود

خالة فى عهد الحداثة والصبى فجعله خليل الصبى اى خليل عهد الصبى ولما اراد الصبى ان يزول وافقه المرثى فى ارادة الزوال فزال

الصبى والخليل فى عهده **ورايت الوفاء للصاحب الاول من شيمة الكريم الجواد** اى وفيت للصاحب الاول

يعنى الصبى حيث وافقته فى الزوال وارتحلت لما ارتحل الصبى ورايت الوفاء من اخلاق الكرام **وخلعت الشباب غضا**

اخترمته المنية اخذته و القوم استاصلتهم واقتطعتهم كنخرمنهم ق

فيا ليتك ابليته مع الانداد اى اخترمته المنون وهو فى طراءة الصبا وخلع برد الشباب طريا فليته عاش فيبليه

المنون الدهر والموت والكثير الاقتال كالمنزلة ق

مع الاقران **فاذهبا خير ذاهبين حقيقين بسقيا روائح وغواد** خاطب الصبى والمرثى وجعلهما خير

الذاهبين اذ لا نظير للمرثى يوازيه ولا بدل للصبى فهما خير من ارتحل وولى واحق واولى بسقيا السحب الروائح التى تروح بالعشى

والغوادى التى تغدو بالغداة اى هما احق من يدعى له بالسقى **ومراث لو انهن دموع لمحون السطور فى الانشاد**

التقدير حقيقين بسقيا روائح وغواد ومراث اى هما يستحقان ان يرثيا بمراث رقاق كالدموع فى الرقة والشعر يشبه الماء فى

الرقة والدمع ارق من الماء لانه بخار مصعد تصعيد ماء الورد والمصعد ارق ما يكون من السائلات اى يحق لهما مراث لو سالت

مسيل الدمع وتجسمت دقتها لمحت سطورا كتبتها متى انشدت **زحل اشرف الكواكب دارا من لقاء الردى**

على ميعاد اى زحل مع انه اعلى الكواكب السيارة مكانا لانه فى الفلك السابع هو غير امن من الهلاك بل هو موعود بالافات

الردی فی قوله تعالی واذا الکواکب انتثرت وقوله واذا النجوم انکدرت اذ کل شیء هالک الا وجهه **ولنار المریخ من حدثان الدهر مطف وان علت فی اتقاد** المریخ کوکب احمر کانه نار تتقد وهو احد السیارات السبع وهو فی الفلک الخامس یقول ان حدثان الدهر یطفی نار المریخ اذا حان حینه وان علت ناره وانتهت النهایة فی التوقد والاشتعال یعنی لا تسلم نار المریخ من مطفی من الردی یطفیها فلا امان لها من الهلاک وخفف الهمزة فی مطفی اذ هو مهموز فی الاصل **والثریا رهینة بافتراق الشمل حتی تعد فی الافراد** الثریا منزل من منازل القمر وهو اخر الحمل وهو سبع کواکب مجتمعة واشتقاقها من الثری وهو المال الکثیر یقال رجل ثروان ای کثیر المال وامراة ثروی وتصغیرها ثریا یقول ان الثریا وان غربت احقابا وهو لا تحصی مجتمعا شملها فلا بد ان یبتلی بافتراق شملها حتی یبقی منفرقهن ذ ویها **فلیکن للمحسن الاجل الممدود رغما لانف الحساد** المحسن اخو المیت یدعو له بطول البقاء یقول ان مضی المرثی لسبیله فلیبد اخوه فی عمره رغما لانف حساده ای الصاقا لانوفهم بالرغام ای التراب ای ابد الله فی اجل الباقی علی صغر وکره من الحساد **ولیطب عن اخیه نفسا وابنا اخیه جرائح الاکباد** ای ولیرزق طیبة النفس عن اخیه المتوفی وابنا اخیه اللذین قد جرحت اکبادهما بهذه المصیبة **واذا البحر غاض عنی ولم ارو فلا ری بادخار الثماد** الثماد المیاه القلیلة واحدها ثمد جعل المرثی کالبحر وابناه کالثماد بالنسبة الی البحر ای اذا غاض البحر ولم امتع ببقائه ریثما اشفی غلتی من جراه وملصقا ایاه فلا اشفا بجمع المیاه القلیلة بعد ان غاض البحر **کل بیت للهدم ما تبتنی الورقاء والسید الرفیع العماد** ای کل بیت صائر الی الهدم الذی تبنیه الورقا وهی الحمامة الضعیفة وبیتها واه لا احکام له قال عبید بن الابرص عیوا بامرهم کما عیت ببیضتها الحمامة جعلت لها عودین من بشم واخر من ثمامة والذی یبنیه السید الذی یرفع بناءه ویحکمه یعنی کل بناء الی نفاد لا یبقی شیء منه الواهی والمحکم **والفتی ظاعن ویکفیه ظل السدر ضرب الاطناب والاوتاد** ای ان الانسان راحل عن الدنیا لا اقامة له بها والراحل المسافر یکفیه ظل الشجر ویغنیه ذلک عن ضرب الخیام فضلا عن تشیید الابنیة **بان امر الاله واختلف الناس فداع الی ضلال وهاد** ای امر الله ظاهر فی تقدیره وحکمه بالموت علی العباد ولکن الناس مختلفون فمنهم من یدعو بسیرته الفاسدة الی الضلال وهو ان یرکن الی الدنیا ویحرص علی جمع حطامها فیقتدی غیره به فیضل ومنهم من یزهد فی الدنیا فیدعو بزهده الی الهدی فیصیر هادیا **والذی حارت البریة فیه حیوان مستحدث من جماد** ای والذی تحیر الناس فیه ولم یهتدوا بعقولهم لوجهه هو الحیوان المخلوق

ن

من ابناء وهو الذي لاحيوة فيه يعني به آدم ع حيث خلق من التراب موجما وقد تاهت العقول فيه في فطرته **واللبيب اللبيب**

من ليس يغتر بكون مصيره للفساد اي والعاقل الكامل من لا يصير مغترا بالحيوة الفانية وكونه في دار

عاقبتها زوالها وفنا **قال يرثي جعفر بن علي المهندس احسن بالواجد من وجده صبر يعيد النار**

في زنده اي احسن شي يفزع اليه الحزين في حزنه الصبر فانه الذي يجبر مصيبته لان الجزع يحبط اجر المصيبة والصبر

يعوض الصواب واستعار الزند للواجد المصاب وجعل الفوت الحاصل بسبب المصيبة استخراج النار من الزند فان الايراء

منقص للزند ووهن اياه وجعل الصبر الجابر لفوت المصيبة اعادة للنار في الزند وتقوية له **ومن ابى في الرزء الا**

الاسى كان بكاه منتهى جهده اي ومن لم يصبر في مصيبته واظهر الجزع والحزن وابى غير ذلك كان غاية البكا

يعني من جزع في مصيبته ولم يفزع الى الصبر والعزاء لم يملك غير البكاء شيئا وكان نهاية طاقته ان يبكي لا يستطيع اكثر من

ذلك والجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح الاجتهاد **فليذف الجفن على جعفر اذ كان لم يفتح على ندِّه** اي

ليسفح الجفن دموعه على هذا المسمى اي ينبغي ان تبكي العيون عليه لانها لم تشاهد مثله المعنى انه ندب فيما سبق من الابيات الى

استعمال الصبر في المصيبة وترك الجزع ثم دعا الى البكا على المرثي اذ هو مفقود النظير فيحق عليه البكا كما قال والصبر يحمد

في المصايب كلها الا عليك فانه لا يحمد **والشي لا يكثر مداحه الا اذا قيس الى ضده** اي انما يظهر

شرف حال الشي اذا اعتبر بضده وقيس عليه يعني انما حكم بفضل المرثي وابانة خطره لما قيس الى غيره ووجد من سواه مقصرا

عن شاوه **لولا غضا نجد وقلامه لم يثن بالطيب على رنده** ثم ضرب مثلا ان الغضا والقلام

والرند وهي اشجار تكون في البادية والرند مخصوص منها بطيب الرايحة والثنا عليه بذلك يقول انما خص الرند بالثناء

عليه لما قيس بسائر الاشجار وظهرت المباينة بينها وبين الرند وبصفة عري عنها الغضا والقلام وغيرهما فكذلك فضيلة

المرثي انما ظهرت بنسبته الى غيره من جنسه **ليس الذي يبكي على وصله مثل الذي يبكي على صده**

اي ليس من يكره مواصلته كمن يكره مفارقته وهذا ايضا اشارة الى تباين الاحوال اذ من الناس من يكره مواصلته وقربه ومنهم

من يجزع على بعده وفراقه **والطرف يرتاح الى غمضه وليس يرتاح الى سهده** الغمض النوم والسهد السهاد

اي المقتضي لكراهة القرب والبعد والوصل والصد منافع ومضار متوقعة في النافع يكره بعده وفراقه والضار يكره وصله

وضرب المثل بالطرف فان العين تحب النوم الذي هو سبب الراحة وتكره السهاد لما فيه من الاذى يعني ان المرثي انما يحق البكا لما يفوت بفراقه

من

من فوايده كان الأسى فرضا لو أن الردى قال لنا افدوه فلم نفده اى لو قدرنا على تفدية المرثى واقتنع عنه بالفدا فلم نفده كان الحزن والجزع عليه فرضا واذ لم تقدر على الفدا فالحزن عليه لا يجدى نفعا هل هو الا طالع للهدى سار من الترب الى سعده اى لم يكن المرثى الا كوكبا طالعا يهتدى به فى تقتفى اثره فى المراشد انتقل من التراب الى محل سعوده فبان ادنى مزيد بيننا كأنه الكوكب فى بعده اى ان المسافة بيننا وبينه مع كونه اقرب من باع ولكنه فى البعد عنا كانه كوكب فى السما حيث امتنع بيننا التزاور والتجاور يا دهر يا منجز ايعاده ومخلف المأمول من وعده الايعاد يستعمل فى الشر والوعد فى الخير قال الشاعر وانى اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادى ومنجز موعدى مكذا فى شيمة الكرام اخلاف الايعاد بالشر وانجاز الموعد بالخير والوفاء به المعهود من الدهر خلاف ذلك فانه ينجز المكروه ويحقق المحذور ويخلف وعده بالمأمول من الخير اى جديد لك لم تبله واى اقرانك لم ترده يعاتب الدهر فى ابلائه كل جديد واهلاكه كل قرن مبارز اى انه غالب لا يغلب ويأتى على كل شئ فيغيره ويفنيه تستأسر العقبان فى جوها وتنزل الأعصم عن فنده الأعصم الوعل والفند قطعة من الجبل اى ان الدهر يقهر جوارح الطيور فيأخذها اسيرا فى جوها الذى هو مطارها وينزل الوعل باسباب الهلاك عن الجبل الذى هو معقله ومعتصمه اى لا ينجو عن سطوة الدهر من يدل بقوة او اعتصام بعاصم وهذا على عادتهم من اضافة الحوادث على الدهر والفاعل المخترع للحوادث هو الله تعالى فلا يحدث فى الملك والملكوت حادث الا بقدرته واختراعه وقد قال النبى صلى الله عليه واله حكاية عن الله تعالى يؤذينى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار هذا حديث متفق على صحته اورده مسلم والبخارى فى صحيحيهما وذلك انهم يعتقدون ان مصدر الحوادث هو الدهر فينسبونها اليه ويقولون اصابتهم قوارع الدهر وقالوا ما هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فرد الله عليهم ذلك وقال انا الدهر اى انا الفاعل وانا الخالق فلا تسبوا الدهر ارى ذوى الفضل واضدادهم يجمعهم سيلك من مده مد النهر اذا زاد ومده نهر اخر اى ان الفضيلة والنقيصة فى محو القضا سيان واهلاك الدهر الفاضل كاهلاكه الناقص لا يبقى على الفاضل لفضله بل يجمعهما الردى فى سيله غير مرع على فضل ان لم يكن رشد الفتى نافعا فغيه انفع من رشده اى ان لم يكن اكتساب الفضايل نافعا للفتى فى دفع الهلاك عنه فنقصانه انفع له من فضله فيرضى بالنقص ولا يتعنى ولا يكد نفسه باكتساب الفضايل يعنى اذا كان الفضل لا يغنى فلم يتعب الانسان باكتسابه فليرح نفسه عن كده اذ لا يدفع عنه تجربة الدنيا وافعالها حثت اخا الزهد على زهده اى امتحان

الدنيا وافعالها والعلم بانها لاتبقى على احد ولايدوم البقاء فيها هو الذى بعث الزاهد فى الدنيا على ايثار الزهد وقلة الرغبة
فيها اى انما زهد الزاهدون فى الدنيا لتجربتهم اياها وعلمهم بوشك زوالها وسرعة انقضائها **والقلب من اهوائه**
عابد ما يعبد الكافر من بده البد الصنم وهو فارسى معرب يقول تجربة الدنيا واختلاف احوالها يقتضى
الزهد فيها وترك الركون اليها غير ان هوى النفس مايل الى الدنيا وزهرتها فهو يعبد الدنيا عبادة الكافر الصنم يعنى ان القلب
باستيلاء الهوى عليه وميله الى الدنيا صار عابدا للهوى فهو يعبده كما يعبد الكافر صنمه **ان من بى برزاياه لى**
صير لى امرح فى قده المرح افراط النشاط والقد سير يوخذ من جلد غير مدبوغ يوثق به الاسير اى من اكثر اصابة الزمان
بالرزايا والمصائب الفت بالرزايا ووطنت نفسى عليها حتى اذا قيدنى الزمان بالشدائد ازددت نشاطا ومرحا **كا ننا فى كفه**
ماله ينفق ما يختار من نقده اى كان الناس مال فى كف الزمان فهو ينفق خيار ما فى كفه من النقد يعنى ان
الزمان كانه يختار الناس فيذهب بالافضل منهم فالافضل وهذا قريب من قوله عليه السلام يذهب الصالحون اسلافا الاول فالاول
حتى لا يبقى الا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالى الله بهم **لو عرف الانسان مقداره لم يفخر المولى على**
عبده اى لو نظر الانسان فى نفسه وما يصير اليه خاتمته وعلم انه مخلوق من التراب وان مصيره الى الفناء ترك افتخاره
بجاله ونسبه فلم ير له مزية على مملوكه وقد نهى النبى صلى الله عليه وآله عن الافتخار حيث قال دع عبية الجاهلية الناس كلهم بنو آدم
خلق من تراب انتسابا الى ان الناس كلهم سواسية وان لا افتخار لاحد على احد **امس الذى مر على قربه يعجز اهل**
الارض عن رده اى ان الانسان اسير العجز والضعف وهذا النقصان شامل جنس الانسان ثم ذكر لتحقق عجزهم مثلا وهو ان
امس الماضى مع قربه من يوم الانسان لو اجتمع اهل الارض على رده واعادته لم يقدروا عليه واذا كانت هذه حالهم فى العجز فالاولى
بهم ترك الافتخار **اضحى الذى اجل فى سنه مثل الذى عوجل فى مهده** اى اذا كان الفناء يعم الكل فحال
الذى اخر اجله ومد فى عمره وحال الذى عوجل فى حينه واخترم فى صباه حيث يكون فى المهد واحد يعنى اذا كان اخر الامر الموت
والمصير الى الفناء فطويل العمر وقصيره سواء **ولا يبالى الميت فى قبره بذمه شيع ام حمده** الثناء على الميت
بخلال الخير نافع له فى استحقاق ثواب الاخرة ومذمته ووصفه بخلال الشر ضار اياه فيما عاد الى امر الاخرة وهذا معلوم دلت
عليه الاخبار الصحيحة والاشارة بالبيت الى اجل الحيوة العاجلة اى من حان اجله وزار القبر تشييعه بالذم لا ينقص من اجله وتشييعه
بالحمد لا يزيد فى عمره فاذن لا احتفال بذمه وحمده فيما عاد الى تاخر الاجل ابدا بل هو امر مفروغ عنه **والواحد المفرد**

فى شرح شجاعة الله موصل بنو غيره ويرى اموالهم ونعمه
الله معبوده وعن الامام رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء اله يعبد من دون الله اعظم
من هوى متبع يقول زينة الدنيا البس لمعشوقه وتقواه بلا ايثة
لا يجد من البلاء والملك يتحفظ من هواه بلا اض
يقول الفتى رزايا حتى استخيلها واستطيبها ض
هذا قريب من قوله عليه الصلاة والسلام يذهب
الصالحون اسلافا الاول فالاول حتى لا يبقى الا حثالة كحثالة التمر
والشعير لا يبالى الله بهم الحثالة ما يسقط من القشر عن كل شى
تشاكه كالشعير والارز والتمر ض
يقول لو تصور الانسان فاتحة عمره وخاتمته لما افتخر
على مملوكه قال عليه الصلاة والسلام ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية
كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب عبية الجاهلية فخرها وتكبرها
يقول اذا كانوا من الضعف والعجز بهذه المنزلة
فجدير بهم ان يتركوا الافتخار ض
يقول الناس اصغر اعمار ولو كبيرا لا يستوى بدركه الفنا
ويستوى بجاده لا ينفعه الحمد ولا يضره الذم ض

فِي خَفقِهِ كالحَاشِدِ المكثرِ في حَشدِهِ الحشد جمع والحاشد الذي يجمع الجيش ليعينه على قتال الاعداء اى ان

الموت يستوى فيه الشخص الواحد الفرد الذى لا تبع له ولا ناصر وصاحب الجيوش الكثيرة والعدد الجم يعنى ان الموت يعم الكل

ولا يندفع بكثرة الانصار وحَالَةُ البَاكي لآبائِهِ كحَالةِ البَاكي على وُلدِهِ هذا يؤكد ما قبله من وصف

الموت بالتعميم اى ان الموت لا يختص باخترام الآباء المسنين المتقدمين ودون الاولاد الاحداث بل اخترامه للاولاد كاخترامه

للآباء وبكاء الآباء على الابناء كبكاء الابناء على الآباء لشيوع الموت في الطرفين وتساوى احوال الباكين على الآباء

والاولاد يعنى ان الموت يعم الصغير والكبير مَا رَغبةُ الحَيِّ بِأبنائِهِ عَمَّا جَنَى المَوتُ عَلى جَدِّهِ ما النفيها

ورغب عنه اى زهد فيه يعنى كيف ينكر الانسان الموت ويستغربه ام كيف يحترز عنه وبداء الموت هلك اجداده و

اسلافه والموت هو الذى جنى على اجداده بالافناء فكيف يتحامى عنه ويقرب منه قول ابى نواس الا يا ابن الذين فنوا وبادوا

اما والله ما بادوا لتبقى وقال ابو الطيب نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه وفى كلام الحسن البصرى

مسكين ابن آدم ليس بينه وبين آدم اب حى وكتب عمر بن عبد العزيز الى عمرو بن عبيد يعزيه عن ابنه اما بعد فانا اناس

من اهل الآخرة اسكنا فى الدنيا اموات آباء اموات ابناء اموات فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت و

مَجدُهُ افعَالُهُ لا الذي مِن قَبلِهِ كَانَ وَلا بَعدِهِ اى شرف الانسان بفعله من الافعال الجميلة لا

بافعال آبائه واولاده اى ينبغى ان يكون افتخاره بصفات مجده فى ذاته لا فى غيره ولكن عصاميا لا عظاميا

يسود بنفسه لا بآبائه لَولا سَجَايَاهُ وَأخلاقُهُ لَكانَ كالمَعدُومِ فِي وُجدِهِ اى لولا تحلى الانسان

بالشيم الزكية والاخلاق الرضية كان كالمعدوم وان كان موجودا حسا اى انما يصير الانسان موجودا بالمعانى السنية والمآثر

التى توثر عنه لا بصورته المحسوسة التى يشاركه فيها البهايم تَشتَاقُ أيَّارَ نُفُوسُ الوَرَى وَإنَّمَا الشَّوقُ

إلى وَردِهِ ايار آخر شهور الربيع فى حساب الروم وهى آذار ونيسان وايار وهى باللغة السريانية وهذا مثل ضربه لما

سبق اى كما ان النفوس انما تشتاق الى الربيع لما فيه من الازهار والورد والخضرة لا لعين الزمان بل لطيبه فكذلك الانسان

انما يشرف ويحمد ويعتد به لاوصافه الجميلة لا لذاته وصورته تَدعُو بِطُولِ العُمرِ أفوَاهُنَا لِمَن تَبَاهَى

القَلبُ في وُدِّهِ اى اذا احب الانسان غيره محبة مفرطة وبلغت النهاية دعا له بطول العمر ظنا منه انه لا يوازى شئ

طول العمر يَسُرُّ أن مُدَّ بَقَاءٌ لَهُ وَكُلُّ مَا يُكرَهُ فِي مَدِّهِ اى يفرح الانسان بطول العمر وبازدياده فى بقائه وجميع

مايلقاه من المكاره في طول البقاء لان كل حي عرضة للمصائب والامراض والآفات ولئن سلم من الآفات فيكفيه من المكاره لوازم

الحيوة والسعي في المعيشة **افضل ما في النفس يغتالها فيستعيذ الله من جنده** اي افضل ما في الانسان

من الاعضاء الشريفة قد يكون سببا لهلاكه اذ من اعضائه الشريفة العين والقلب واللسان وربما يستحسن بعينه شيئا

فيعلق به قلبه ويهيم به فيقاسي لاجله الشدائد في بغيته ويلقى العطب دون مناله وكذا يتكلم الانسان بما فيه هلاكه اما

في العاجل او في الآجل وكذلك سائر الاعضاء يعني افضل ما في النفس اي في البدن الانساني يهلكه ثم استعاذ بالله من جند الله

وانما اراد بجند الله اعضاء النفس وقواها المركوزة فيها والارواح المسخرة التي بها قوامها وهي الروح النفسانية التي بها

الحس والحركة ومنشاؤها من الدماغ ينفذ الى اخر البدن في تجاويف الاعصاب والنخاع يفيد البدن الحس والحركة والروح

الحيواني وهو الذي به الحيوة ومنشاه من البطن الايسر من القلب ينفذ الى اخر البدن بواسطة الشرايين وهي العروق الضوارب يفيض

على نور الحيوة والروح الطبيعي وهو المغذي للبدن ومنشاه من الكبد من العروق المعروفة بماساريقي يسري الكيموس وهو الذي

الخاص منها الى جميع البدن بواسطة الاوردة وهي العروق الساكنة المقصود اي يستفيد البدن منها الغذاء والروح المولد

منشاه من الانثيين وبه يحصل النسل وما من عضو من اعضاء البدن الا ويتقوم منه اربع قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة

والدافعة وهذه كلها من جنود الله وهي الملئكة الارضيون الموكلة بعمارة البدن الذي هو مركب الروح السائر الى الله تعالى

خليفته في ارضه وما يعلم جنود ربك الا هو وما يذكر الا اولوا الالباب ثم استعاذ من جند الله تعالى لما ذكر ان بعض الاعضاء

قد يكون سببا لاهلاك النفس في الدنيا او في الآخرة **وافنى العاشق عن طرفه وافنى الصارم من حده**

وهذا بيان قوله افضل ما في النفس يغتالها اي طرف العاشق عضو منه وهو الذي اجتلب اليه ما يعانيه من شدائد العشق

فاذا هو افناه وكذلك حد السيف افناه لان السيف انما يستعمل في القراع لمضاحة وربما ينكسر السيف في المضاربة وينفل

ويعود حده عليه افناه قال ابو الطيب وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل وقال دعبل لا تأخذوا

بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا **كم صاين عن قبلة خده سلط الارض على خده** اي كم من شخص من

ابي النفس يترفع عن تقبيل خده اباء وصيانة لخده المصون ويضرع في التراب يسلط عليه الارض فيغيره ويبليه **وحامل**

ثقل الثرى جيده وكان يشكو الضعف عن عقده اي كم من منعم يشتكي من ثقل عقده ترفا ونعومة حمل جيده

الذي هو منتظا عقده ثقل الارض ولا غير عنده ولا نكير **ورب ظمان الى مورد والموت لو يعلم في ورده** اي ورب

من يشتاق الى امر ويجتهد في طلبه ويسوم نفسه فيه المصاعب وهو في ذلك ساع الى هلاكه صاير الى التلف في مورده ومرسل

الغارة مبثوثة من ادهم اللون ومن ورده الغارة الخيل المغيرة قال الشاعر ونحن صبحنا آل مروان غارة تميم

من الرماح كنواديسا اي سقيناهم خيلا مغيرة اي ورب رجل شجاع مغوار يقود الخيل الى الاعداء ويشن بها عليهم الغارة مبثوثة

اي متفرقة في ديارهم ثم بين بمن وهو للتبيين نوع الخيل الى الادهم وهو الاسود والى الورد وهو الاحمر يخوض بحرا نقعه

ماؤه يحمله السابح في لبده اي يخوض مرسل الغارة بحرا يعني الحرب اي بحرا غباره بدلا عن الماء جعل الحرب بحرا وجعل النقع

بمنزلة ماء البحر اذ الحرب لا يخلو من اثارة النقع يعني يدخل الحرب وهو على فرس سابح اي كثير الجري جمع بين البحر والماء والسابح ايهاما

واغرابا اشجع من قلب خطية على طويل الباع ممتده اي هو اشجع الشجعان والمراد من قلب خطية بالاسراع

للطعان على فرس طويل الباع اي القوائم مشرف يرى وقوع الزرق في درعه مثل وقوع الزرق في جلده

يرى اي يظن والمراد بالزرق في الموضعين الرماح اي يظن وصول الرمح الى درعه وصولا الى جلده يعني انه عالم بالفروسية يمنع

الرماح ان تصل الى درعه يانف لها من ذلك كما يانف لجلده لا يصل الرمح الى طرفه ولا الى المحكم من سرده هذا

بيان لما قبله وهو انه يمنع بفروسيته يمنع الرمح ان تصيب فرسه ودرعه لانتسابهما اليه يلقى عليه الطعن القاء ك

الحسب على المسرع في عقده اي يقصد بالطعن من كل جهة فيتوقاه ويرده عن نفسه ولا يشغله جهة عن جهة ثم شبه سرعة

تصده بالطعان من كل جهة وناحية بالقاء اعداد الحساب على المحاسب الماهر بعقد الحساب يعني كما ان الحاذق بالحساب يتلقى ما يلقى

عليه من الاعداد على الولاء فكذلك هو يتلقى الطعان الوارد عليه من الجهات بالمدافعة والرد بلحظة منه فادونها يرد

غرب الجيش عن قصده اي باقل نظرة منه في كفاية امر الجيش الباغي يرد قصده ويفل حده يعني اذا سار عليه جيش يكفي

امره بادنى التفات منه الى كفايته ورده عن قصده امهله الدهر فاودى به مبيضه يحك بمسوده الكناية

في امهله عايد الى المذكور في قوله ومرسل الغارة مبثوثة وما بعده الى هيهنا يقول مثل هذا الرجل في شجاعته وتمكنه امهله الدهر

اياما وبسط مقدرته ثم اهلكه كر الايام والليالي وتعاقبهما مبيضه وهو نهار الدهر يحك بمسوده وهو ليله المظلم جعل الليالي

نظير الايام اي تهزم ظلمتها وضح الايام وارتفع مبيضه بفعل اودى ذكر ابو زكريا التبريزي ان قوله مبيضه يحك بمسوده جملة في موضع

الحال على تقدير او يحك الدهر حاديا اسوده ابيضه اي يحك سواد الليل ببياض اي ياتي مكر دهر بعد مجوبه فيا لها المفقود

في خمسة كالشهب ما سلك عن فقده يغزي بها المرثي ويسليه عن الميت باولاده الخمسة الذين هم في السنا

كالنجوم الزهر في اولاد اخيك الخمسة مسلاة لك عن اخيك المفقود وقوله فاسلاك سوء الذي **جاءك هذا الحزن**

مستجديا اجرك للصبر فلا تجده اي جاءك حزن هذه الرزية مستجديا اجرك اي سائلا منك ان تعطيه اجرك

في الصبر اي في تركه وتعاطي الجزع في المصيبة فلا تجده اي فلا تعط الحزن اجرك يعني لا تحبط اجر المصيبة بالجزع وذلك ان الصبر

على مضض المصيبة جالب للأجر وترك الصبر والجزع فيها ذاهب بالأجر يقول اجلب الأجر بالصبر ولا تنفره بالجزع **سلم الى الله**

فكل الذي ساءك او سرك من عنده اي كل الأمر الى الله وسلم لقضائه فكل ما تكرهه وتحبه من عنده تقديره

لا حول ولا قوة الا بالله **لا يعلم الأسمر في غابه حتفا ولا الأبيض في غمده** اي كل شيء الى فناء حتى ان الرمح

يلقى الحتف في منبته والسيف يلقاه في غلافه فلا ينجو من الهلاك ناج **ان الذي الوحشة في داره تؤنسه الرحمة**

في لحده هذا على سبيل الدعاء اي ان الذي توحشت داره بفقده آنسه الله برحمته في قبره ويجوز ان يكون على سبيل الخبر اي ان الذي

توحشت داره بسبب موته فانه مانوس في لحده برحمة الله **لا اوحشت دارك من شمسها ولا خلا غابك**

من اسده دعاء للأخ المرثي بدوام البقاء وجعله في البهاء كالشمس وفي الباس كالأسد وجعل منزله بمنزلة عرين الأسد

وقال في الكامل والقافية متدارك يرثي صديقا له **يا راعي الود الذي افعاله تغني**

بظاهر امرها عن نعتها يرثي صديقا له ويصفه بحفظ حقوق الصداقة والود وان له افعالا في ابتناء المكارم

مشهورة تستغني بشهرتها عن وصفها **لو كنت حيا ما قطعتك فاعتذر عني اليك لخلة بامتها**

لعل الناظم لم يحضر عزاء المرثي ولم يقم رسم التعزية فهو يعتذر عن ذلك يقول لو كنت في الأحياء ما كان يسعني هجرانك و

الانقطاع عنك لما اتمسك من خلتك بامتها اي باقوى اسبابها واقربها من الخلوص فاعتذر الى نفسك عني واحمل تركي التعزية

على عذر عاقني عن ذلك لا على اخلال بواجب الخلة واضاعتها **فالأرض تعلم انني من فوقها متصرف وكانني**

من تحتها اي اعذرني في تقصيري لاني كاني في عداد الموتى وقد ماتت في داعية اقامة الرسوم وانمحت عني آثارها واني وان كنت شخص

فوق الأرض اتردد عليها وكأني ميت تحتها والميت قاصر عن قضاء الحقوق **غدرت بي الدنيا وكل مصاحب صاحبا**

غدر الشمال باختها غدرت نفسي في الأموات لأني تبرمت بالحيوة وايست من طيب العيش لما الفته من غدر الدنيا بي وغدر

كل مصاحب صاحبه غدر الشمال باليمين اي غدر الدنيا بابنائها وغدر الصاحب بصاحبه قبيح وسوى في القبح والشناعة كغدر احدى

اليدين بالأخرى هي اختها وصاحبتها والأخوة تأبى الغدر **شغفت بوامقها الحريص واظهرت مقتي لما**

اظهرتُه من مقتها هذا تعليل لغدر الدنيا بر يقول انما لم يف بي الدنيا لانها مشعوفة بعاشقها والحريص عليها

وهي تمقته وتظهر بغضه لاني ابغضها ولا الفت لعنها اي انما زوت الدنيا عني حطامها لزهدي فيها واعراضي عنها

لا بُدّ للحسناء من ذام ولا ذام لنفسي غير سيّئ بختها الذام العيب اي الحسناء الفائق حسنها لا يخلو

عن عيب اذ الكمال ممتنع عزيز وقد اجتمعت لنفسي الخلال الزكية غير مدخولة بعيب الا انه لاجلها اي لراحم عن حظوظ

الدنيا النقص يقتضي الحرمان انما حرمت بسوء الجد ولقد شركتك في اساك مشاطرا وحللت وادي

الهموم وخبتها يخاطب ولي الميت اي كنت شريكا لك في حزنك مشاطرا اي مقاسما آخذا شطر الحزن اي نصفه

اي اني وان لم اقم رسم التعزية جريا على العادة كنت مشاركا اياك في الكآبة والحزن بسبب هذه الرزية وقد تشعبت

بي الهموم في اوديتها وبلغت فيها كل مكان فاستعار للهموم الوادي والخبت وهو المطمئن من الارض وكرهت

من بعد الثلاث تجشمي طرق العزاء على تغير سمتها اي كرهت ان اتكلف التعزية بعد انقضاء

ثلاث ليال واقدم على تغير طرفها المعهودة والسمت الطريق والقصد ايضا وعلي ان اقضي صلوتي

بعدما فاتت اذا لم اقضها في وقتها اي اذا فاتني القيام بحق التعزية في وقتها وجب علي القضاء

بالقيام بحق التأبين والمرثية كمن فاتته الصلوة في وقتها لزمه قضاؤها فاتى وتدارك ما فات وقتها تلافيا للوقت

ان الصروف كما علمت صوامت عنا وكل عبارة في صمتها اي ان حوادث الزمان ساكتة لا

نطق لها حسا واذا نظرت اليها بعين الاعتبار والايقاظ وجدت كل نطق وعبارة في سكوتها يعني انها واعظة

بلسان الحال زاجرة عن الركون الى حالها والاغترار بها فان هي صامتة ناطقة كما سئل النظام ما الاموات الصامتة

الناطقة فقال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة متفقة للدهر ان تستفته نفس اجرم عن

جرمها لا يفتها لما ذكر الاستفتاء والافتاء استعار للدهر متفقها وهو الذي يتعاطى الفقه واصل الفقه

الفهم ثم خص به علم الشريعة يقول لا يزال الدهر يصيب الانسان بصروفه ولو سئل الانسان المصاب دهره عن

جرمه وان اصابته اياه بالمصائب لاي جريمة اجترمها لم يجبه الدهر ولم يبين له ما يقتضي الاصابة اليه ويكون

كالورق الذنوب على الفتى ومصابها ريح تهب لحتها اي ان المصائب كفارات للذنوب

مثل الذنوب بورق الشجر والمصيبة بالريح التي تحت الورق جاز الردى بك بالجنان فهذه دار واحسنت

تغر بسحتها السحت الحرام وسمى بذلك لانه لا بركة فيه وهو من قولهم سحته الله واسحته اذا محقه دعا لولى الميت بان يجازيه الله تعالى على مصيبته بالجنة لان نعيمها باق لا ينفد اما الدنيا فهى فانية ومتاعها لا يقتضى الدعا بالمجازاة بها لان حسنها بحطامها وسوء سحت فان لا بقاء لدوامها تغر الناس بسحتها **ضل الذي قال البلاد قديمة بالطبع كانت**

والانام كنبتها هذا رد على الدهريين الذين يقولون ان العالم قديم بالطبع لم يزل كذلك ولم يحدث باحداث محدث والناس كالنبات ينبتون ويعودون بالموت هشيما وهذا كفر صراح وضلال بعيد بل الحق ان العالم محدث مخلوق احدثه الواحد الحق بقدرته والمراد بالعالم كل ما سوى الله تعالى وبرهانه ان اجسام العالم وجواهره لا يخلو عن الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث قولنا اجسام العالم لا يخلو عن الحوادث هذا مدرك بالبديهة لان الاجسام لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان اذ الجسم اما ان يكون متحركا او ساكنا ولا يتصور ان يفرض جسم لا متحرك ولا ساكن ودليل حدوث الحركة والسكون تعاقبهما ووجود البعض منهما بعد البعض وذلك مشاهد في جميع الاجسام وما لم يشاهد فما من ساكن الا والعقل قاض بجواز حركته ولا من متحرك الا والعقل يجوز سكونه فالطارى منهما حادث لطريانه والسابق حادث لانه لو ثبت قدمه لاستحال عدمه وزواله وقولنا ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث برهانه انه لو كان قديما لكان قبل كل حادث حوادث لا اول لها ولم ينقض تلك بجملتها ولا ينتهى النوبة الى وجود الحادث الحاضر في الحال وانقضاء ما لا نهاية له محال في العقل **واما منا**

يوم تقوم هجوده من بعد ابلاء العظام ورفتها الهجود جمع هاجد وهو النائم والرفت الكسر وهذا رد عليهم في انكارهم البعث اى اما منا يوم القيمة وهو يوم يقوم فيه الموتى جعل موتهم هجودا بعد ان بليت عظامهم وصارت رفاتا والايمان بالقيمة والحشر للاجساد واجب لا يتم الايمان دونه وقد دلت عليه قواطع السمع اذ الايات الدالة عليه في كتاب الله تعالى لا يحصى كثرة وهو في نفسه ممكن لا استحالة فيه لان معنى الحشر الاعادة بعد الافناء وذلك مقدور لله تعالى كابتداء الاشيا قال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة نبه بالقدرة على الابتدا على القدرة على الاعادة وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة سوى بين الابتداء والاعادة وهما ممكنان لان الاعادة ابتداء ثان وهو ممكن كالابتداء اولا وانكار البعث كفر نعوذ بالله من الخذلان **لابد للزمن المسيء بنائه**

قويت حبال الخوة من بنتها اى ان الزمان لا يبقى على حالة واحدة بل لا بد من ان تعقب صلاحها بفسادها واحسانها باساءته واذا اكد اسباب الاخوة وقوة حبالها العقب بذلك نكثا وبتا اى قطعا لها يعنى لا ثقة بالزمان فانه كون وفساد فالله

ادعى بعض الكفرة من الزنادقة يقولون في ابطال العالم قديم ووجد كالنبات ينبتون ثم يعودون بالموت هشيما والقائلون بهذا هم الدهريون لعنهم الله لما دعى في البيت المتقدم بان يجازيه الله بالجنة حسن بعد ذلك ان يشير الى ابطال قول من لا يقول بالمعاد والبيت نظم لنفسهما ضن

اساء الى نفسه احسن نسقا قبل احسن به قبل اسائه ايضا وعلى به السقط شقى بنا بعض فاذا اذنبت ورد فاحسن الينا وايجاز في كلام ابى بكر الخوارزمى فان الدهر اذا اساء ثم احسن فالعقل احسن النعيم الجليل ومن كلمات ابى العباس الكوركى سوء من الامة بمن يراد الحكيم قد احسن اليك من لا يمن اللطف به ضن

يرحم من مضى متفضلاً ويقيك من جزل الخطوب وشختها دعا للميت بالرحم ولوليه بالحفظ

والوقاية من الخطوب والاحداث صغارها وكبارها والجزل الغليظ من الحطب والشخت الدقيق منه فاستعارهما للخطوب

ارادة للتنويع ويطيل عمرك للصديق فطوله سبب الى غيظ العداة وكبتها دعا له بطول

العمر لنفع اصدقائه وارغام اعدائه وكبتهم وسواد لهم وكبتهم على وجوههم وقال ايضاً في الطويل والقافية

متواتر رويداً عليها انها مهجات وفي الدهر محيا للامرئ ومماتُ اراد بالمهجات الارواح

يقصر حت مهجته اى روحه يقول ارفق بالانفس ولا تسمها ما لا تطيق فانها ارواح لطاف لا يحتمل كل هذا التحامل فاكفف عنها

بعض هذه الاعنات ثم قال والمرء في دهره عرضة للحيوة والموت فلا تسم الانفس ما يقضي عليها بالموت بل احيها بالرفق والابقا

ارى غمرات ينجلين عن الفتى ولكن توالى بعدها غمراتُ اى ان الانسان رهين شدائد وخطوب

ثقال لا يخلو عنها وان انكشفت عنه ادانا غشيته بعدها شدائد يعني لا يخلص عن الخطوب والشدائد بل كلما انجلت غمرة وافت

بعدها اخرى يقول ان النفس تستدعي الوثوق بها جاما وتلك منه وهم كاذب لا يساعده التصديق لان الراحة في مظنة العند

بعيدة ولا بد للانسان من سكر ساعة تهون عليه غيرها السكرات اى وان فرض للانسان

راحة وانجلت عنه غمرة فلا بد له من ان تمنى لشدة يهون عليه ما قاسى من الشدائد معتبرة بها يعني سكرة الموت لا بد

لكل واحد منها وكل شدة بالنسبة اليه هينة وانتصب غيرها لانه استثنا مقدم والتقدير يهون عليه السكرات غيرها

والمستثنى اذا تقدم لم يجز فيه الا النصب على الاستثنا لان البدلية قد بطلت اذ البدل لا يتقدم على المبدل الا ترى انك لا تقول

جلست بعضه متاعك على بعض وهذا كما ان الصفة لا يتقدم على الموصوف فاذا تقدم وامكن حمله على الحال نصب كقوله لعزة موحشا

طلل قديم الا انما الايام ابناء واحد وهذي الليالي كلها اخواتُ اى ان الليالي والايام كلها

ابنا الدهر وبناته لها طبع متحد ومزاج واحد لا يتغير عن فطرها وقد جبلت على الاساءة والاعنات فلا تطلبن

من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنواتُ اى اذا عرفت ان الايام والليالي لها طبيعة واحدة

وانها لا يزايل سجيتها فلا تطلب عندها ما لم تعهد منها في الاعصار الخالية وقس ما بقي منها بما سلف واقطع الرجا

عن احسانها وقال في الطويل الاول والقافية متواتر اسالت اتي الدمع فوق اسيل

ومالت لظل بالعراق ظليل خد اسيل اذا كان لينا الى الطول مشتق من الاسل وهي الرماح والاتي السيل

لا يدرى من اىّ طرفى التى يصف امرأة ودعت حبيبا وبكت عند التوديع يقول اسالت هذه الحبيبة سيلا من الدمع على خدّ اسيل

ناعم عند وعد الفراق ومالت الى ظل ظليل بالعراق وهو الظل الدائم الذى لا ينسخه الشمس اى تحولت من ضحّ البادية وحرّها

الى برد ظل اشجار العراق وريفه **ايا جارة البيت الممنّع جاره غدوت ومن لى عندكم بمقيل**

جارة البيت امرأته المجاورة فى بيته والمقيل مصدر قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا اذا نام عند الظهر يقول يا ساكنة

البيت الممنّع جاره اى الذى يجاوره يعزّ فلا يضام قد غدوت قاصدا زيارتكم ولكن من الذى يضمن ايصالى اليكم ويمكّننى من قربكم

والقيلولة عندكم اى محبّتى لكم تحثّنى على زيارتكم والقصد نحوكم ولكن لا وصول الى اليكم لعزّكم ومناعتكم فمن الذى يتكفل

ايصالى اليكم **لغيرى زكوة من جمال وان تكن زكوة جمال فاذكرى ابن سبيل** اى عندكم المال

والجمال وفيهما حق الزكوة اما زكوة المال فلا استحقها ولكن اذا اديت زكوة الحسن والجمال فاذكرينى فانى ابن سبيل وتصدّقى علىّ

زكوة جمالك فلا تحرمينى من وصالك **وارسلت طيفا خان لما بعثته فلا ثقى من بعده برسول**

اى لما تعذّر وصولى اليك لمناعتك بعثت الخيال منفقدا فخان فى الزيارة والتفقد فلا ثقى بعد الخيال وخيانته برسول

ثم بيّن فى البيت الذى بعده وجه الخيانة فقال **خيالك اذ نفسه متجنّبا وقد دار من صافى الوداد وصول**

اى انه تباعد عنا فى الزيارة ولم يواصلنا والذى زاره موصوف بصفاء الوداد وخلوصه وصلة المحبين فما بال الخيال

متجنّبا **نسيت مكان العقد من دهش النوى فعلّقته فى وجنة ومسيل** الدموع المنفوق

على الخد يشبه باللئالى ولما راى تقاطر دموعها على خدها على نسق ولآلى شبهها بالعقد المنظوم وقال لعلك دهشت بسبب

هذه الفرقة فنسيت ان موضع العقد هو الجيد فعلقت العقد بمسيل الدمع من وجنتك اى حيث تجرى الدموع وليس ذلك موضعا

للعقد **وكنت لاجل السن شمس غديّة ولكنها للبين شمس اصيل** غديّة تصغير غدوة وهى ما بعد

صلوة الغداة الى طلوع الشمس والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب اى انها فى الحسن والبهاء كالشمس وهى حديثة السن قريبة

العهد بالصبى فهى شمس غديّة لحداثة سنها شبهها بالشمس فى مبادى طلوعها وهى فى ميعة صباها ولكنها لما مالت للنوى صارت

كالشمس عند مغيبها فهى شمس اصيل لذلك **اسرت اخانا بالخداع وانه يعد اذا اشتد الوغى بقبيل**

القبيل الجماعة من قوم شتى اسرت اخانا يعنى نفسه اى صيرته فى اسر الحب وخادعته بالمقاربة فى الخلة فاصبح اسيرك وهو فى

الجراة والباس عند شدة الامر يعد بجماعة من الرجال يعنى اسرته بحبك وهو بطل شجاع **فان تطلقيه تملكى شكر**

فو

قومه وان تقتليه تؤخذى بقتيل اى ان تطلقيه وتفكى عنه اسر الحب تقوى بشكر قومه يشكرونك عليه
وان تقتليه بحبك تواخذى بدمه وان عاش لاقى ذلة واختياره وفاة عزيز لاحيوة ذليل
اى ان لم تطلقيه عاش ذليلا وهو يختار الموت فى العز على الحيوة فى الذل وكيف يجر الجيش يطلب غارة
اسير لمجرور الذيول كحيل اى من كان اسير امرأة تجر ذيلها وتكحل عينيها كيف يصلح لجر العساكر وشن الغارة
وقال فى الطويل الثالث القافية متواتر هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود الزائرين
وصال هو كناية عن الهجر وهو اضمار على شريطة التفسير لانه كنى عن الهجر قبل ان يذكره ملتزما ذكره عقيب
الكناية ليعلم عود الضمير اليه مثله قوله تعالى قل هو الله احد وقول الشاعر هى النفس ما حملتها تتحمل يقول هو الهجر
البالغ الذى لم يدع للوصال موضعا حتى ان الخيال ايضا ما تزور وقل ما يخلو هجر عن المام الخيال وهذا هجر منع
الخيال فيه ان يلم ثم قال بعض مهاجرة من يزور وصال يعنى من الناس من يزور ويواصل ولو ترك الزيارة لكان يحمل عليه
كما يحمل غيره على الزيارة وذلك ان المعهود ذم الصدود وحمد الوصال ومن الزائرين من لو ترك الزيارة كان احمد له من
مجانبته الصدود فتى يقصر الابصار عن قسماته ولا ستر الا هيبة وجلال قسمات جمع
قسمة وهى ظاهر الخدين وقيل ما اكتنف الانف من الخدين عن يمين وشمال وهذا البيت لا يناسب الذى قبله فى المعنى
لانه حذف النسيب من القصيدة وصار الى التخلص وهذا داب صاحب هذا الديوان يحذف بعض الابيات اثناء القصيد
فلا يتناسب الابيات يقول هذا الفتى لبهائه ومهابته لا يقدر الابصار ان ينظر الى وجهه ولا حجاب ولا مانع من النظر
اليه الا هيبته وجلاله الى خادم قاد العتاق سواهما لها من نشاط بالكماة زمال خادم
موضع اى قاد عتاق الخيل سواهم اى متغيرة الوانها لتأثير الركض فيها الى هذا الموضع وكان هذا المذكور قد
غزا خادما فى بعض السنين اى قاد خيله غازيا هذا الموضع وخيله من شدة المرح زمال بفرسانها الابطال والزمال
ميل الفرس فى عدوه الى شق وجانب من النشاط فجاش عليها البحر وهو كتايب وخرت اليها
الشهب وهى نصال شبه الكتايب بالبحر والاسنة بالشهب وهى الكواكب يقول جاشت كتايبه الى ارض
خادم كانها بحر قد غمرها وتساقطت اليها كانها الشهب بريقها وصقالتها فوارس قوالون للخيل
اقدمى وليس على غير الرؤس مجال فوارس بدل عن كتايب اى انهم يقدمون بالخيل فى مضايق الحروب

حيث لا تجد مجالاً الا على رؤس القتلى **لهم اسف يزداد اثر الذي مضى من الدهر سلماً ليس**

فيه قتال اى لشدة شوقهم الى الحرب يتأسفون على زمان فاتهم بغير القتال وغير سلماً اى لا يسكنون الى غير الحرب

بايديهم السمر العوالي كانما تشب على اطرافهن ذبال اسنة الرماح يشبه تارة بالشهب وتارة

بالذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة المشتعلة اى بايدى هؤلاء الفوارس رماح طوال كانما اشعلت على اطرافها الفتايل اى

كان اسنتها نيران مشتعلة **وما كولة الاغماد مرهفة الظبى براها قراع دائم وصقال** اى

بايديهم ايضاً سيوف حديدة عتيقة يأكل غمودها اى يقطع لحدتها وعتقها وقوله براها هو من بريت العود اذا نحته وبرى

السرى الناقة اذا هزلها واذهب لحمها اى لكثرة ما صقلت هذه السيوف دقت ورقت **حكت دون البيض الحسان**

وفعلها وليس لها الا الغمود حجال اى اشبهت هذه السيوف النساء الحسان البيض الوجوه في بريقها وصفاء

جواهرها وحكت افعالهن فانهن يقتلن المحبين بلواعج الحب والسيوف تقتل فقد تشابهت في الصفات والافعال الا ان النساء

تسكن الحجال وهي الستور المزينة والسيوف تكون في اغمادها فالاغماد حجالها **وجاد عليها الضرب والركض بعد ما**

اضر بها مطل وطال سؤال الكناية في عليها راجعة الى الحارم كانها باستعطافها وتمردها طلب الممدوح لا يحتفل

بها ولا يعجل قود الخيل اليها حتى صار شبه المطال فلما اضر بها المطل وتمادت في غيها جاد عليها الضرب بالسيوف وركض الخيل

جعل الكناية فيها بالضرب والطعن وجودا عليها لما كان ذلك بعد سؤالها عن حالها في الاستعصاء واضرار المطال لها اذا

كانت لا يزداد بالابقاء عليها وعدم الاحتفال ببغيها الا تمرداً وعداء وذلك مضربها **فسيف له غمد من الدم**

قاني وطرف لها مما تثير جلال اى جرت السيوف فيها للضرب وتتابعت الخيل اليها بلا اجلال فصارت السيوف مما

اراقت من الدم الاحمر المنتزف بعد صقالها كالغمود واكتست الخيل من الغبار الذي اثارته جلالا **وكيف لقاء ابن الحسين**

مخالف يحدث عن افعاله فيهال اضاف اللقاء الى المفعول كقولك عجبت من ضرب زيد عمرو اى من ان ضرب زيدا

عمرو يعني يلقى ابن الحسين مخالف اذا احدث عن افعاله هاله اى افزعته استعظاماً لها اى لا يستطيع مخالف ان يسمع ما يحكى

من افعاله فكيف يستطيع ملاقاته في الحرب ومبارزته اياه **بني الغدر هل الفيتم الحرب مرة وهل كف طعن**

عنكم ونضال النضال والمناضلة المراماة بالنبال سياما بني الغدر لما عهد منهم من تعاطي الغدر يقول هل وجدتم

الحرب مرة المذاق فينتهوا عن الحرب هل كف الطعن والنضال والبغي والتمرد منكم استفهام بمعنى التقرير اى قد كف ذلك ورد

وهل أظلمت سحم الليالي عليكم وما حان من شمس النهار زوال السحم السود اى هل صيّرت

الحرب نهاركم ليلا مظلما بما اثارت الخيل من الغبار الاسود وهل طلعت شعث النواصي عوابسا رعال

ترامي خلفهن رعال الشعث جمع اشعث وهو المغبر الراس وخيل شعث اى غير مفرجنة ورعال جمع رعل وهو قطعة

من الخيل اى هل طلعت وهل صبحتكم رعال بعد رعال مغبرة النواصي عوابسا لما اجتهدها الركض وحفا عليكم لها عدد

الرمل المبر على الحصى ولكنها عند اللقاء جبال المبر الزايد وهو يصف الخيل بكثرة العدد اى هي فى الكثرة

عدد الرمل الزايد على الحصى وذلك ان الرمل فى الوجود اكثر من الحصى ولكنها اذا ثبتت فى مواطن القتال جبال فى الثبات لا تزول

عن مواطنها فان تسلموا من سورة الحرب مرة وتعصمكم شم الانوف طوال سورة الحرب سطوتها اى ان

فتم الحرب بنجوتم من سطوتها مرة وعصمتكم جبال شم الانوف اى عالية استعار لها انوفا ووصفها بالشمم يعنى ان فررتم الى

الجبال واعتصمتم بها لم يغن ذلك عنكم ففي كل يوم غارة مشمعلة وفي كل عام غزوة ونزال اشمعلت

الابل اذا مضت وتفرقت واشمعلت الغارة اذا انفرقت وفشت فى العدو يقول ان فررتم من الحرب مرة لم يغن عنكم ففى كل يوم عليكم

غارة وفى كل عام اليكم غزوة ونزال اى مبارزة يدعى فيها نزال اى نزلوا للقتال خذوا الآن ما يأتيكم بعد هذه

ولا تحسبوا ذا العام فهو مثال اى خذوا فى هذا العام الذى عظم الامور عليكم فيه ما سيصيبكم من بعد وقيسوا

ما سينالكم بما نالكم العام ولا تعتدوا بهذا العام ولا تحدثوا انفسكم انه يكتفى بما اصابكم فيه فانه مثال للاعوام بعده اذكر

اياه لتعبروا به ما بعده الا رب اعداء غزاهم فاذعنوا فعادوهم فيها لدى عيال اى رب طاعة من

الاعداء واذعنوا له واوجب على نفسه كرما القيام بما يهمهم نصار واكانهم عيال لدى كرمه تربية للانعام عليهم وفي الخيل

عن ماء المخاضة عفة وهن الى ماء النفوس نهال كان بين العسكرين ماء فخاضه خيل الممدوح الى

الاعداء فلم تشرب من ذلك الماء شوقا الى الدماء يقول زهدت خيله فى ماء المخاضة فلم تشرب منه لانه عطاش الى ماء النفوس

يعنى الدماء فليست تؤثر على شرب الدم وقد فل من فرسانهن صوارم وحطم في لباتهن الال اى من

كثرة الضراب بالسيوف ظهرت الفلول بها وكثرت فى نحور الخيل الال وهى جمع الة وهى الحربة يردن دماء الروم وهي

غريضة ويتركن ورد الماء وهو زلال غريضة اى طرية اى ترد الخيل دماء الروم فتشربها طرية كما

اريقت ولا ترد الماء الزلال الصافى ولا تشربه تجاوزه بالوثب كل طمرة تمازج في فيها دم وزلال اى

الارنبة بها طرف الانف

تجاوزنا المخاضة كل فرس طمرة اي وثابة تطمر اي تثب قد امتزج الدم في افواهها بالزبد وهو اللعاب وفيه اشارة الى ان الخيل خاضت
الماء وعبرته ولم تشرب الماء اذ لو شربت لزال اثر الدم من افواهها **تدانت بدا الاقران حتى تجاثات كأن قتال**
الفيلقين جدال اي دنا الاقران عند هذا الماء بعضهم من بعض حتى جثوا على الركب كما يتجاثى الخصوم عند التحاكم كان
قتال الجيشين المقاتلين جدال الذي يجري بين الخصوم وقد همز تجاثات وهو غير مهموز لانه من الجثو كما يقول رثات بابدال الهمزة ومثل
رثيته **وقد علم الرومي انك حتفه على ان بعض الموقنين يخال** اي قد تحقق الرومي الذي هو قايد
الجيش للروم انك تهلكه ومع تيقنه ذلك صار يتعرض لقتالك فكانما تيقنه ظن وشك اذ يجب ان يكون لتيقنه اثر وهو ان يسلم
لك وينتهي عن قتالك واذا لم ينته فكأنه في ايقانه يخال اي يظن **فاكبروا حتى يكونوا فريسة وما بلغوا ان**
يقصدوا فينالوا اي لم يبلغ الروم قدرا يصلحون ان يكونوا لك صيدا ولا ان تقصدهم فتنالهم اي هم اهون واقل من
ان يهمك شانهم **فان ابا الاشبال يخشى مثله ويأمن منه ارض ونمال** اي هم اقل واصغر من ان
يقصدهم الممدوح وصغر شانهم امنهم من الممدوح ثم ضرب مثلا وهو ان الاسد انما يخشى مثله لانه عرضة لقصده اما الارض
والنمال فلا يخشى الاسد وتامن سطوته لخستها وانما لا تصلح فراس الاسد والارض ضرب من الذر يقع في الورق **ولم يصر هن**
العز منه وانما صراهن منه انهن ضئال صراه اذا منعه ودفع عنه اي لم يمنع النمال والارض من
الاسد عزهن ومنعتهن وانما منعهن منه كونهن ضئالا وهو جمع ضئيل وهو كصغير النحيف انما حماهن الصغر والحقارة
من سطوة الاسد **فلا زلت بدرا كاملا في ضيائه على انه عند التمام هلال** دعا بان لا يزال
في كمال البدر وضيائه من غير ان يلحقه نقصان الا كالبدر فانه يلحقه النقصان بعد الكمال **فما الخيس لم تقدم غرامة**
ولا الزمان لست فيه جمال الغرامة الشرة والشراسة اي لا ظفر لجيش لم تقده ولا جمال لزمان لست من اهله اي
انك جمال الدهر وثمال الجيش **وفي لمن رام المعالي تقية وعندي اذا اعيى البليغ مقال** هذا منه
تمدح اي انا الذي بقيت في بقية من خلال المعالي فليقتد بي من يروم المعالي وانا البليغ ما اروم من ذكر المعالي اذا عجز البلغاء
نطقا وقال ايضا في الطويل القافية متدارك **أليس الذي قاد الجياد معدة روافل**
في ثوب من النقع ذائل رفل في ثوبه اذا اطاله وجره متبخترا فيه اي اليس الذي قاد الخيل سريعة وهي ترفل في ثوب من الغبار
ذايل طويل الذيل جعل الغبار الذي اثارته الخيل اذيالا طويلة لها وجعلها رافلة فيها تشبيها لها بالتي يجر ذيله على الارض فانه

تثير الغبار وحذف ههنا ابياتا بها يتم معنى الليس لئن في هذا البيت ولا فيما بعده ما يصلح ان يكون خبر الليس فان ذلك في الموضع محذوف **يكاد يذيب اللجم تاثير حقدها فيمنعها من ذاك برد المناهل** اي ماء الجياد من الحقد على الاعداء يكاد يذيب اللجم في افواهها لولا برد المناهل التي ترد ها فانها اذا شربت الماء بردت افواهها فمنع اللجم عن ان يذوب وما وردتها من صدى غير انها **تريد ببرد الماء حفظ المساحل** المسحلان حلقتان في طرفي شكيمة اللجام والجمع المساحل اي ان هذه الجياد لم ترد الماء من عطش بها فان لها صبرا عن الماء قد تعودت ذلك ولكنها ارادت ببرود الماء ان تحفظ المساحل من ان تذوب بتاثير حقدها **وغادرت ان الرثم بعد ورودها اعز احمرار الافق فوق الجحافل** الرثم جمع ارثم وهو الذي في جحفلة العليا بياض اي صارت الجياد بعد ان كرعت في الماء لحفظ اللجم الى الحرب في منهلها فشربت الدم فاحمرت شفاهها وغادرت الرثم منها كانها اعيرت حمرة الافق فوق الشفاه **ومهما يكن يحسب حثا على الندى فيغدو على امواله بالغوائل** حذف ههنا ايضا بعض القصيدة اذ هذا البيت منقطع عما قبله اي ان الممدوح يغتنم كلما يدعوه الى الجود ويحثه عليه فيعطي حتى ياتي على امواله بما يهلكها اي يجود على ادنى تعريض من مستميح **فما ناح قمري ولا هب عاصف من الريح الا خاله صوت سائل** اي لشغفه بالجود لا يسمع نوح طائر ولا هزيز الرياح الا ظنه صوت سائل يستجديه ويحثه عليه **اطاعك هذا الخلق خوفا ورغبة فواعجبا من تغلب ابنة وائل** تغلب ابنة وائل ابو قبيلة من ربيعة بن نزار وانما قالوا تغلب ابنة وائل يذهبون بالتانيث الى القبيلة كما قالوا تميم ابنة مر اي كل الناس اطاعوك اما خوفا من باسك او رغبة في معروفك فالعجب من هذه القبيلة في اضمارها العصيان **اكان لها في غير عدنان نسبة فتامل ان تعصيك دون القبائل** لعل الممدوح كان ينتمي الى قبيلة من قبائل عدنان وقد اطاعته القبائل يقول لا يسع من ينتمي ارومة عدنان ان يخالفك فكان تغلب لها نسبة في غير عدنان حيث عصتك دون سائر قبائل عدنان اي لا ينبغي ان تعصيك وقد جمعكما الانتساب الى ارومة واحدة **بنفسج جاورت الفرات مكرما كانك نجم في علو المنازل** دوسر موضع على شط الفرات كان الممدوح معتقلا فيه ايام ما اي انما جاورت الفرات بهذا الموضع مكرما لم يسئك الحبس ضيما كانك في علوك نجم في شرف بيوته شبهه محبوسا باحد السيارات السبع في بيت شرفه **فزينتها في البلاد وزادها احتكما بالفضل من كل فاضل** يخاطب الممدوح والفرات يقول زينتما هذه القلعة فيما بين البلاد وزاد القلعة زينة احتكما بالفضل من كل ذي فضل يعني الممدوح

اى زينته هذه القلعة وشرفها بالممدوح اكثر منها بالفرات لان الممدوح افضل من وصف بالفضل اذا عد خلخالا لها
كنت تاجها ولم تنزل التيجان فوق الخلاخل لعل الفرات كان محدقا بالقلعة فلذلك جعله خلخالا لها يقول اذا
عد الفرات خلخالا لهذه القلعة لاحداقه باصلها كان الممدوح تاجها لسكونه في اعلاها ورتبة التاج فوق رتبة الخلخال
لأمر احل الزج في عقب القنا ورفعت الخرصان فوق العوامل اى لأجل ما بين السنان والزج من التفاوت
في المرتبة احل اى انزل يعنى جعل الزج في اسفل الرمح والسنان في اعلاه شبه الفرات الجارى في اصل القلعة بالزج في عقب القنا
وكون الممدوح في اعلاها بالسنان فوق راس القنا اى تفاوت ما بين الممدوح وبين الفرات الذى هو بحر جار نافع كتفاوت ما بين الزج
والسنان تنازع فيك الشبه بحر وديمة ولست الى ما يزعمان بمايل اى تنازع البحر والديمة في مشابهتهما
اياك وادعى كل منهما انه يشبهك وانت غير مايل الى ما يدعيه واحد منهما اى انهما لا يشابهانك في صفاتك اذا قيل
بحر فهو ملح مكدر وانت نمير الجود عذب الشمايل هذا بيان التباين بين البحر والممدوح اى لا مشابهة
بينهما لان ماء البحر ملح كدر ومتغير وجودك نمير اى نافع واخلاقك عذب فانى يشبهك ولست بغيث فوك للدر معدن
ولم تلف درا في الغيوث الهواطل وهذا نفى المشابهة بين الممدوح والغيث اى فوك معدن الالفاظ التى هى
كالدر في الحسن يصفه بالبلاغة وحسن المنطق وهذا الوصف معدوم في الغيوث وهى التى تتابع مطرها وسيلانها اذا ما
اخفت لمرعوب مخافة وايقن ان الارض كفة حابل كفة الحابل حبالة الصايد اى اذا فزعته احيانا
ضاقت عليه اقطار الارض حتى كانه نشب في حبالة الصايد لا يجد مخلصا يرى نفسه في ظل سيفك واقفا
وبينكما بعد المدى المتطاول اى انه لشدة رعبه واستيلاء الخوف عليه يتوهم ابدا ان سيفك مسلول
على راسه وان كان بينكما مسافة بعيدة يظن ثبيرا من تفاوت لحظه ولبنان ساروا في القنا و
القبايل ثبير جبل عند بعلبك ولبنان جبل دمشق والقبايل جمع قبيلة وهى القطعة من الخيل اى يظن هذا الخايف اذا
نظر الى جيش الممدوح ان هذين الجبلين يسيران اليه في الخيل والسلاح يتوهم جيشه جبلا لعظمه اذا اجاء والى جدد عهده
بنا ام تراها زورة من مواصل اجاء احد جبلى طى ومواصل موضع في جبل طى اى اذا نظر هذا المذعور الى جيش الممدوح
يقول هل هذا الذى اراه جبل طى قد اتانا لتجديد العهد بنا ام تراها اى تظنها زورة من الجبل الاخر الذى مواصل منه قد في تراها
مخاطبا وانتصب زورة في ترى والتانيث في تراها الجبل الى الزورة ومواصل على شريطة التفسير اتتنا من الاتراك

اَعْلَامُ طِمِرٍّ تَقُودُ مِنَ السُّودَانِ حَرَّةَ رَاجِلٍ الحرّة ارض فيها حجارة سود وحرّة راجل حرّة بعينها معروفة

اى يقول المذعور اذا نظر الى جيشه وفيه فرسان من الاتراك ورجال من السود قد اتتنا من فرسان الاتراك جيوش مثل جبال طمرّ

هذه الجبال يقود من الرجال مثل حرّة راجل يشبه الرجال السودان بالحرّة لما فيها من الحجارة السود والفرسان بالجبال

وَجَاشَتْ مِنَ الْاَوْزَاعِ رَمْلَةُ عَالِجٍ وَمَا شِئْتَ مِنْ صُمِّ الْحَصَى وَالْجَنَادِلِ الاوزاع بطن من همدان

واليه ينسب الاوزاعى المحدث وعالج موضع بالبادية كثير الرمل هذا ايضا من قول المذعور اى اذا نظر الى هذه القبيلة

فى كثرة عددها وسيرها فى جيش الممدوح قال لقد جاشت وتحركت على الارض رملة عالج وجاشت من الحصى والحجارة فى العدد والكثرة

ما شئت ان تصفه وهذا كله مبالغة فى وصف جيشه بالكثرة وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجِبَالُ صَوَامِتٌ وَهٰذَا

كَثِيرُ النُّطْقِ جَمُّ الصَّوَاهِلِ اى ليس الامر كما يظن من تشبيه جيشه بالجبال فان الجبال صوامت وهذا الجيش كثير جلبة

الرجال كثير صهيل الخيل وَاِنْ رَكِبُوا جُرْدَ الْعِتَاقِ لِغَارَةٍ بَدَوْا فَوْقَ ثَانٍ مِنْ رَكِيبِ نُوقٍ وَجَامِلِ الجامل القطيع

من الابل مع رعاتها وارباها اى اذا ركب اعداءه عتاق الخيل للغارة اسرهم الممدوح وحملهم على النوق والجمال فَكَمْ فَارِسٍ

عَوَّضْتَهُ مِنْ جَوَادِهِ بِاَيْمَنَ اِلَّا اَنَّهُ غَيْرُ صَاهِلِ هذا تفسير لما قبله اى كثير من الفرسان ركبوا الجياد فقهرتهم و

ابدلتهم من الجياد مراكب ابدع منها صورة غير انها لا تصهل يعنى الجمال اى اسرتهم وحملتهم على الجمال وعوضتهم اياها من الجياد

اِذَا النَّاسُ حَلُّوا شِعْرَهُمْ بِنَشِيدِهِمْ فَدُونَكَ مِنِّي كُلَّ حَسْنَاءَ عَاطِلِ اى اذا زين الناس اشعارهم بحليه

الانشاد انشدوا اشعارهم للممدوح بها فخذ منى كل عقيلة حسناء عاطل الحلى لها يعنى اكتف منى بالانشاد دون الانشاد اى

اذا جعل غيرى انشاد شعره للممدوح حلية له جعلت شعرى عقيلة رايقة الحسن عاطلا من حلية الانشاد اى لا انشد الشعر للممدوح

اذ لست طالب الرفد بالشعر وَمَنْ كَانَ يَسْتَغْنِي الْجَمَالَ بِحِلْيَةٍ اَضَرَّ بِهِ فَقْدُ الْبُرَى وَالْمَرَاسِلِ
الرفد بالكسر العطاء والصلة

البرى الخلاخل واحدتها برة والمراسل القلائد الطويلة واحدتها مرسلة اى من اجتلب لحسن الجمال بتكلف الزينة والتحلى

زايله الجمال اذا فقد الزينة اى ينبغى ان يكون الجمال خلقة لا تكلفا فكذا الشاعر ينبغى ان يجود كى لا يضره ترك الانشاد

كَاَنَّ حَرَامًا اَنْ تُفَارِقَ صَارِمًا يَكُونُ لِمَا اَضْمَرْتَ اَوَّلَ فَاعِلِ اى كانه حرام عليك ان تفارق قاطعا يطيعك

فيما تامره ويخرج الى الفعل ما تضمره فى قلبك يعنى لا يزال معك صارم مطيع ثم فسر ذلك فقال فَمِنْ صَارِمٍ بِالْكَفِّ

يُحْمَلُ كُلُّهَا وَمِنْ صَارِمٍ يَخْتَصُّ بَعْضَ الْاَنَامِلِ اى لا يزال معك صارم سيف وقلم اما احدهما فانه يحمل بجميع الكف

يعني السيف واما الآخر يخفض محله يعني الأصابع يعني القلم **فمقبض هذا السيف دون ذبابه ومقبض ذاك السيف دون الحمايل** ذباب السيف طرفه الذي يضرب به ولما جعل القلم سيفا سمى سنة القلم ذبابا تشبيها له بمضرب السيف اى مقبض احد السيفين من اسفل ذبابه يعني القلم ومقبض السيف الآخر فوق الحمايل يعني السيف لأن السيف اذا اغمد فمقبضه فوق معاقد الحمايل **فليت الليالي سامحتني بناظر يراك ومن لي بالضحى في الأصايل** الأصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصال واصل واصايل كانه جمع اصيلة تمنى ان يرزق عينا يرى الممدوح بها ثم استبعد حصول هذه الأمنية لكما يبعد وجود الضحى في الأصال اى هذه الأمنية كاذبة **فلو ان عيني متعتها بنظرة اليك الأماني ما حلمت بغايل** اى لو ان الأماني متعت عيني بالنظر اليك ما تعلقت بذلك ونالت من الكرامة انها لا تحلم بما يكون سبب هلاك ووبال في الدارين **حسامك للأعمار ابرى من الردى وعفوك للجاني اعز المعاقل** اى سيفك اقطع لأعمار العدى من الموت وتجاوزك عن المجرم احرز الحصون اى الجاني امن واثق بعفوك لأن شيمة الكرم فيك مع القدرة عليه تدعوك الى العفو عنه فهو من عفوك في امنع حصين **وقال في المتقارب والقافية متدارك** يمدح الفارسي ويفضله على العراق **ليذكر قضاعة اياما ويزه بأملاكها حمير** قضاعة ابو حي من اليمن وهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ وتزعم نسابة مضر انه قضاعة بن عدنان والعرب تعد الشرف في هذين الشعبين في قبايل عدنان وقبايل يمن وزهى الرجل اذا تكبر وهذه الكلمة جاءت فعل ما لم يسم فاعله ولها نظاير نحو عُني بامر كذا وبهت اذا تحير يقول دع قضاعة يذكر ايامها ما بدا لها وتفتخر بها زاعما ان الشرف ودع قبيلة حمير يتكبر ويتعظم بملوكها وشرفها زاعما منها ان الفخر فيهم وليس الأمر كما زعم فان الشرف وان كان في العرب غير ان العرب كانوا اتباعا وخولا للعجم كما يذكر في البيت الذي بعده وهذه الأبيات انما انشأها في رجل من العجم ليس له في العرب اصل ولذلك يذكر ولاية العجم على العرب بانه لشرفهم **فعامل كسرى على قرية من الطف سيدها المنذر** الطف موضع بقرب الكوفة قتل بها الحسين بن علي عليهما السلام وكسرى لقب ملوك الفرس وجمعه اكاسرة على غير قياس لأن قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرى معرب خسرو وهو الملك بلسان العجم والمنذرين ماء السماء هو ملك العرب وكان مولى من جهة كسرى كان يسكن الحيرة وهي مدينة كانت بقرب موضع الكوفة وقد خربت وكانت ملوك العرب تسكنها لأنها بين الريف والبادية يقول كيف يسلم السيادة العظمى للعرب

وعامل كسرى يجبي خراج قرية من الطف وكانت ملوك العرب سيد القرية ووليها ملك العرب اى لو كان الامر الى العرب لما كان لعامل كسرى عمل نافذ في سلطان العرب فى ذلهم اتباع وخول للعجم **فهل أيقل بغاة اللجين ونائلك الذهب الأحمر** اى من حق طلاب الفضة ان يقصروا عن طلبها وانت تعطيهم الذهب الاحمر اى ينبغي ان لا تطلبوا الفضة وقد امكنهم ما هو انفس منها وهو الذهب الاحمر **ومن يطلب الدر في لجة ومن فيك أشرف منه نثر** اى ومن الذى يتعنى في طلب الدر غايصا لجة البحر عليه وانفس من الدر نثر من فيك اى كلامه اشرف من الدر فليطلب **شغلت على المرء من خمسة اثنتين فخصهما المفخر** اى شغلت مما على المرء من اعضائه اصبعين من خمس اصابعه فاختصتا بالفخر من بين الاصابع ثم فسر وقال **يشار اليك بدعاءة ويثني على فضلك الخنصر** هذا بيان لما اجمل في البيت الذى قبله اراد بالدعاءة الاصابع المسبحة لانه يشار بها اليك عند الدعاء لك لانه عم معروفك فتوجهت الادعية نحوك او لانك انفردت باعلى الرتب فصح يشار اليك بالاصبع واما الخنصر فانها يثني على فضلك اى يحنى واول العقد ثني الخنصر اى اذا عدت المفاخر والفضايل ابتدئ بك اذ لا افضل منك فانت الذى يثني عليك الخناصر اى يبدء بك في الشرف **فمن اجل ذا رفعت هذه الى خالق الخلق يستغفر** اى هذه الاصبع الدعاءة لكونها يشار بها اليك فازت بفضيله وهى انها ترفع الى الله عند الاستغفار والانابة اليه من الذنب **لأن لها عنده زلفة وفاعل ما فعلت يوجر** اى انما تعينت للرفع الى الله تعالى عند الانابة اليه لان لها قربة الى الله تعالى لما يشار بها اليك وفاعل ما فعلت هذه الدعاءة يوجر على فعله لان رفع الدعاءة الى الله تعالى في الاستغفار والانابة قربة ينال بها الثواب والمستحق للثواب هو الاخذ المستغفر المشير في استغفاره بالدعاءة **ترى المعدمين طريق الغنى وتهدي الى الامن من يذعر** اى ان الدعاءة بالاشارة اليك ترى المقلين من المال طريق الغنى وتدلهم عليه وترشد الخائفين الى الامن يعني من كان معدما مقلا من المال دلته عليك لينال الغنى منك وارشدت المذعور الى الالتجاء اليك ليامن بك ويفرج روعه في ذلك **ومن فضل ذي كسيت خاتما يزين وعريته البنصر** اى نالت الخنصر بسبب انها تثني على فضلك من الشرف والفضل ما خصصت بزينة الخاتم فصارت تكسى الخاتم من بين الاصابع وتزان به والبنصر التي يليها تعرى عن الزينة وتعطل **وقال ايضا في البسيط والقافية متواتر** **ارحتني فارحت الضمر القودا والعجز كان بطلابي عندك الجودا**

يخاطب امراة يقول ايأستني من وصالك فارحتني باليأس منك واليأس احد الراحتين فارحت النوق الضامرة القود وهي جمع اقود

وقوداء وهي طويلة الاعناق من الابل اي لم احتجها في المسير اليك لما استشعرت اليأس منك ثم قال وكان طلبي الجود عندك

عجز اذ النساء موصوفات بالبخل **وقد انسب الى حلمي وأوحشني كثر العواذل تأنيبا وتفنيدا**

التأنيب اللوم الشديد والتفنيد اللوم ايضا وتضعيف الراي والفند ضعف من الراي من هرم قال الله تعالى لولا ان

تفندون اي تنسبوني الى الخرف في ضعف الراي يقول لما اوحشني رجوع العواذل علي باللوم وتضعيف الراي في حب هذه

المراة والاشارة علي في التسلي عنها وترفيه البال عن اعباء حبها اي كلما اوحشني بتوجيه اللائمة استأنست بحلمي محتملا

اعباء المحبة ولم اطع العواذل في التسلي عنها **رد بي كلامك ما املكت مستمعا ومن يمل من الانفاس**

ترديدا اي كرري كلامك الذي واجهتني به في قطع الطمع عن وصالك وترديده اي لا يمل المستمع كلامك المكرر وان

كان تكرير كلام الغير مملا لان كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس التي هي مواد الروح اذ بالتنفس يتم تعديل الروح الحيواني

الذي هو في القلب بواسطة انقباض القلب وانبساطه كما اشار اليه عند شرح قوله والنفس تحيى باعطاء الهواء لها منه

بمقدار ما اعطته من نفس يقول كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس ومن يمل احد من ترديد الانفاس **بانت عرى**

النوم عن عيني محللة وبات كوري على الوجناء مشدودا الكور الرحل باداته والوجناء الناقة

الغليظة يصف حاله في السفر يقول بت ليلي ساهرا محلولة عن عيني عرى النوم استعار للنوم عرى وجعل حلها كناية عن

ذهاب النوم وباتت رحلي مشدودا على الناقة تسير به فاحسن المطابقة بين الحل والشد **كان جفني سقطا نافر**

فزع اذا اراد وقوعا ريع او ذيدا سقط الطاير جناحاه وذيد منع يصف حال جفنيه ساهرا شبهها

بجناحي طاير فزع ينفر من كل شيء متى اراد وقوعا على الارض افزع ومنع السكون خطارا يعني متى اراد اغماض جفني اثار السهاد

فانقتحا ظن الدجى فظة الاظفار كاسرة والصبح نسرا فانيفك مذعورا اي ظن جفني ظلمة

الليل عقابا فظة الاظفار اي غليظة الاظفار كاسرة من قولهم كسرت العقاب اذا ضم جناحيه حين ينقض على الصيد وظن

الصبح نسرا منقضا عليه فلا يزال خائفا مذعورا يعني ان جفني لا ينام ليلا ولا نهارا فكانه يحسب الدجى عقابا ينقض

عليه ويحسب الصبح نسرا يصيده فيبقى ابدا ساهرا مذعورا كما شبه جفنيه بسقطي طائر نافر اوهم ان سهاده ناشئ من

الجوارح الكاسرة **تناعس البرق اي لا استطيع سرى فنام صحبي وامسى يقطع البيدا**

تناعس

تناعس البرق اى تكلف النعاس وهو النوم القليل يعنى ارى من نفسه انه قد نعس اى خفى وترك اللمعان مظهرا من نفسه انه قد اعيى

لبعد المسافة وانه ليس بقيد على السّرى اى على الاحد ليلا فنام اصحابى لما تناعس البرق مغترين بنعاسه ثم اسمى البرق

يلمع يقطع البيد يعنى انام البرق اصحابى وسرى هو ثم بين المعنى فى البيت الذى بعده **كانّه غارمنّا ان نصاحبه**

وخاف ان نتقاضاه المواعيدا اى انما تناعس البرق ليثبطنا عن السّرى كانه غار منّا ان نصحبه فى سرى معه

الى الحبيبة وننقاضاه اى نطلب منها انجاز المواعيد بالوصل يعنى ان البرق ممن يعشقها فادركته الغيرة سايرا اليها دوننا

عن قصدها **من تخبر الليل اذ جنّت حنادسه والرمل عنّا لما طل او جيدا** الحنادس جمع

حندس وهى الليلة المظلمة اى من تخبر الليل حين شتد ظلمته ويخبر الرمل بعد ان اصابه الطل والجود من المطر اى ان الليل والارض

جاهلان بارتياحى للسرى فمن الذى يخبرهما بذلك **انى اراح لاصوات الحداة بها وللركايب يخبطن**

الجلاميدا هذا مفعول من يخبر اى من يخبر الليل والرمل انى اراح اى ارتاح حين اسمع اصوات حداة الابل بالليل

حيث يحدون الابل فى السّرى وارتاح اصوات وقع اخفاف الابل اذا خبطت بها على الجلاميد اى الحجارة يعنى انى لست ممن يبغض

تناعس البرق او سببا يجوى عن السّرى اذ سرورى وارتياحى انما يكون وقت السّرى **كانهنّ غروب ملاؤها تعب**

فهنّ يمتحن بالارسان تقويدا غروب جمع غرب وهى الدلو ومتح الدلو اذا جذبها من البئر اى انى ارتاح لاصوات

الحداة بالابل وخبط الركايب الجلاميد باخفافهنّ وهنّ كانهنّ دلاء قد ملئت تعبا يعنى كلت الابل فثقل سيرها كانها غروب

ما ثقل على الماتح متحها فهى يمتح بالارسان ويجتذب لما جعل الابل غروبا جعل جذبها بالازمة بعد تعبها وكلالها كمتح

الدلاء المملوة بالارشية **وقال فى الكامل والقافية متدارك سنح الغراب لنا فبت اعيفه**

خبرا امضّ من الحمام لطيفه سنح اى عرض وعفت الطاير اعيفه اذا زجرته لينظر اسانح هو فيتفأل به ام

بارح فيتطير منه ونصب خبرا على انه مفعول له اى اعيفه لخبر يعنى ظهر الغراب فصرت ازجره لاجل خبر اتوقع تحققه لطيف

ذلك الخبر عندى اوجع من الموت اى وان بلغنى ذلك الخبر تعريضا فالطف عبارة كان ذلك عندى اشد من الموت **زعمت**

غوادى الطير ان لقاءها بسل تنكر عندنا معروفه اى عيافة الطير لاجل لقاء الحبيبة فاخبرت

غوادى الطير وهى التى تطير من اوكارها غدوا اى ان لقاء الحبيبة بسل اى حرام ممتنع وان معروف وصالها صار منكرا

الفراق يعنى لما زجرت الطير تطيرت منه عدم لقائها **ولقد ذكرتك يا امامة بعدما نزل الدليل**

الى التراب يسوفه شا الدليل التراب ليسوفه اذا شمه ليعلم اعلى قصد هو ام على غير قصد استدل ببوايح ابوال الابل وابعارها على قارعة الطريق قال رؤبة اذا الدليل استاف اطراف الطريق اى قد ذكرتك فى المكان الصعب عند شدة الامر حيث يضل الخبير عن حيه والعيس تعلن بالحنين اليكم ولغامها كالبرس طار نديفه لغام العيس ما يرمى من الزبد من فيها والبرس القطن يعنى ذكرتك عند الشدة وحنت اليكم الابل عند بلوغ الجهد بها مسيرا حيث ازبدت افواهها واشبه لغامها فى البياض قطنا ندف وطار ما ندف منه يعنى لم يذهلنى ولا الابل عنك شدة الامر فنسيت ما جشمتنيه وطالما كلفتنى ما ضر بى تكليفه اى لما ذكرتك نسيت ما كنت اقاسيه من مشاق السفر واهوال وطالما جشمتنى ما شق على وصعب معنى ان ذكراك هونت على مشاق السفر وهواك عندى كالغناء لانه حسن لدى ثقيله وخفيفه اى هواك عندى لذيذ كالغناء اذ يلذ منه ما ثقل وما خف يعنى يهون ويسهل بل يحسن عندى ما القاه فى هواك من المشاق وقال فى الكامل والقافية متدارك النار فى طرفى تبالة انور وقدت فلا يقطها الخولة معشر تبالة موضع يوصف بالخصب وفى امثالهم ما هبطت تبالة لتحرم الاضياف وانور جمع نار اى ان النار التى توقد بهذا الموضع الكثير الخير بقوم مقام نيران لعظمها اى انها نار الكرام وكذلك نيران الكرام عظيمة ليهتدى بها السارون وقد ابى جلت النار فاوقدها قوم هذه المرة لانهم شاكرام طابت لطيب الموقدين كانما سمر تروح به الخواطب مجمر اى طابت النار لكرم موقديها وحسن اخلاقهم حتى كان الحطب الذى يحتطبه الاماء الحواطب مجمر وهو العود الذى يتبخر به يتهللون طلاقة وكلومهم ينهل منهن النجيع الاحمر اى تشرق وجوههم هشاشة فى الحال التى يسيل الدم الاحمر من جراحاتهم يعنى انهم لا يعباون بالشدايد ويتهللون حيث يكلح الابطال ويعبس قال الشاعر يفتر عند افتران الحرب مبتسما اذا تغير وجه الفارس البطل لا يعرفون سوى التقدم اسيا فجراحهم بالسمهرية تسبر الاسى الطبيب سبر الجراح اذا تعرف مقدار غورها بالمسبار وهو ميل يدخل فى الجرح ليعلم غوره يقول اذا جرحوا فى الحرب لم يداووا جراحهم الا بالتقدم فى الحرب ثانيا فيقع طعنا على طعان يعدون الطعان ثانيا مداويا لجراحهم والرماح التى يطعنون بها مسبار لها من كل من لولا تسعر باسه لاخضر فى يمنى يديه الاسمر من للبيان يصفه بالشجاعة والجود اى لولا تلهب باسه لاورق الرماح

في ايديهم اي انهم جواد كرام يخضر بجودهم ما مسته ايديهم ومثله ما يحكى ان ابا الشمقمق الشاعر كان مع ظاهر بن

الحسين في سميرية فقال عجبت لحذاقة ابن الحسين كيف يعوم ولا يغرق فقال لما اراك يا ابن اللخناء الى ان يغرق فقال

وبحران عن تحتها واحد واخر من فوقها مطبق واعجب من ذاك عيدانها وقد مستها كيف لا يورق **يذكي تلهب**

ذهنه اوقاته فكانما هو في الغدو مهجر اي توقد ذكاء احدهم يذكي اوقاته حتى كانه وهو

في الغداة داخل في وقت الهاجرة وقد اغرب في الصنعة حيث ادعى ان العود يخضر بايديهم لجودهم واوقاتهم تستعر

لتلهب ذهنهم وتوقده كانهم **وضجيع طفلهم الحسام وان ثوى منهم فتى فمع المهند يقبر**

اي انهم صغارا تعودوا احمل السلاح حتى ان الطفل منهم لا يضجع الا والسيف معه وان مات واحد منهم دفن معه سيفه

فكانهم يرجون لقيا ربهم بالبيض تشفع عنده وتكفر اي يدفنون مع سيوفهم كانهم يرجون

انهم اذا لقوا ربهم والسيوف معهم تشفعت عنده وكفرت ذنوبهم اي سترت ذنوبهم **انا من اقام الحرف وهي**

كانها نون بدارك والمعالم اسطر الحرف الناقة الضامرة والمعالم جمع معلم وهو الاثر الذي يستدل

بها على الطرق يصف وقوعه بدار الحبيبة اي وقفت ناقتي بدارك وهي كانها نون شبهها بالنون لضمرها وهزالها

ولما سمي الناقة حرفا شبهها بالنون وجعل معالم الدار سطورا ايهاما والغازا عن الظاهر **بالسعد جادتك**

السماء لتسعدي والغفر عن ذنوب اهلك تغفر سعد السعود والغفر منزلان من منازل القمر

والعرب تنسب الامطار الى الانواء فيقول مطرنا بنوء كذا والنوء طلوع منزل من المنازل الثمانية والعشرين وسقوط

منزل منها تقابله في افق المغرب فاذا مطرت السماء عند نوء من هذه الانواء نسبوه اليه وقد عاب الله تعالى عليهم هذا

القول فقال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون شكر رزقكم التكذيب بنعمة الله تعالى حيث يقولون سقينا

بنوء كذا ولا ينسبون السقيا الى الله تعالى وهذا اذا لم يؤمنوا بان السقيا من عند الله الرازق فاما من جعل الرزق

من عند الله عز وجل وجعل النجم وقتا وقته الله تعالى للغيث وجعله سببا له والله مسبب الاسباب لا يكون

مكذبا ان شاء الله والمعنى انه دعا للحبيبة بالسقي بهذين النوئين سعد السعود والغفر تفاؤلا بما في السعود من السعادة

ومن الغفران يغفر ذنوب اهلها **غصن الشبا عصى السحاب فلم يعد ذا خضرة ان كل غصن**

اخضر لما دعا بالسقي للحبيبة ذكر ان السقيا ينفع كل شيء اذ ينمو ويزيد بها سوى غصن الشباب اذا ذوى فانه لا يعود

غضا بسقيا السحاب اذا عصى السحاب فلم يخضر بجود المطر حين يخضر كل غصن قد اورقت عمل الخيام و

اعشبت شعب الرحال ولون راسي اغبر اي اخضر كل شئ في زمن ربيع حتى ان عمل الخيام قد اورقت

وشعب الرحال وهي اعاليها واطرافها قد اعشبت اي انبتت العشب وقد علا راسي غبار المشيب ولي ان يرى ايله في زمان

الربيع الناضر ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر اي لما علمت ان الشباب

بعد ان مضى لا يعود وان التأسف اثره لا ينفع سلوت عنه كما سلا غيري لما علم ان الاسى عليه لا يجدي ولكن لا اقل للحزين

الفاقد من ان يتذكر ايام الشباب وفاء بكرم العهد ونسيت ما صنع الهوى بتنوفة عقم الجديل بها

واعقب اخدر الجديل فحل من فحول الابل واخدر فيما قيل حمار اهلي تبرد فضرب في حمر تكون لكاظمة فنسبت اليه

الحمر الاخدرية يقول لما لحقني من الشدايد بهذه الارض نسيت الهوى وذهلت عن دواعيه ثم وصف التنوفة بانه

لا ابل فيها وكان الجديل الذي هو فحل الابل كان بها عقيما فلم يعقب بها نسلا ولكن بها حمر الوحش وان الاخدر الذي

هو فحل الحمر قد اعقب بها فكثر نسله يعني انها مفازة لا يوجد بها الا حمر الوحش سلت سيوف سرابها

لتروعني وسوى عاذل من يراع ويذعر شبه السراب اللامع في التنوفة بالسيوف لبياضه ولمعانه

اي بهذه التنوفة سلت من سرابها سيوفا وهي تهزها لتخوفني بها ثم نفى عن نفسه الروع فقال لست ممن يخوف بامر مخوف

يا عاذله ليت اللوائم عنك اسرة شدقم ببطاح مكة للمناسك تنحر شدقم فحل الابل

واسرة الرجل رهطه واراد باسرة شدقم الابل المنسوبة اليه وعن في قوله عنك متعلقة بتنحر وليست من صلة اللوم

التي دلت عليه اللوائم اذ لا يقولا مني عنه بل لا مني فيه عاد الى خطاب الحبيبة اي ليت اللواتي يلمنني في هواك ابل تنحر عنك

عند اقتضاء المناسك القرابين تمنى النحر لمن يلوم في هوى الحبيبة كما ينحر البدن بمكة في مناسك الحج وقال في الكامل

الاول والقافية متدارك ان كنت مدعيا مودة زينب فاسكب دموعك يا غمام

وتسكب تكاثر به معه مطر الغمام مخاطبا للغمام بان مطرك الغزير يشبه انه دمع مسفوح في هوى الحبيبة فان كنت تدعي

حب هذه المراة يا غمام فاسكب دموعك وتسكب نحن حتى ننظر ايهما اغزر دموعي ام دموعك فمن الغمائم لو علمت

غمامة سوداء هدبها نظير الهيدب الهيدب ما تدلى من السحاب حتى يدنو من الارض بقول المطر وان كان

معهودا من الغمام ولكن من جملة الغمايم غمامة سوداء يعني العين فانها تحكي السحاب ذارفة بالدموع واهدابها النابتة على اشفارها

العين مثل هيدب السحاب يعني ان عينه لا تزال تبكي وتسفح الدموع حتى اشبهت الغمام في جود مطرها **يا سعد اخبية**

الذين تحملوا لما ركبت دعيت سعد المركب الاخبية جمع الخباء وهو بيت الشعر جعل الحبيبة سعد اخبية

القوم الراحلين لانها بدوية تسكن الاخبية على عادة العرب في الغزل وسعد الاخبية التي هي بيوت الشعر عن النجم الذي يقال له

سعد الاخبية وهو واحد منازل القمر الثمانية والعشرين اي انها اذا نزلت في بيوت الشعر فهي سعد الاخبية لان البيوت و

المنازل تسعد بها واذا ركبت دعيت سعد المركب اذ تسعد المركب بها **غادرتني كبنات نعش ثابتا و**

جعلت قلبي مثل قلب العقرب بنات نعش ليس لها طلوع وافول كما لسائر الكواكب وانما تدور حوالي القطب الشمالي

فمن حيث انها لا تقطع الفلك وصفت بالثبوت والركود قال الشاعر ما للمعيل وللمعالي انما تسمو اليهن الفريد الفارد

فالشمس تجتاب السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد وقلب العقرب هو واحد منازل القمر وهو ملتهب خفاق يقول

للحبيبة تركتني ملازما للديار لا افارقها وجعلت قلبي ملتهبا بلوعة الحب خافقا باهواله **بالجفن بارزت**

القلوب وانما بالنصل يبرز كل شهم محرب النصل السيف والشهم الحديد الفؤاد والمحرب الممارس

للحرب يقول مبارزة الابطال انما يكون بالسيف وهذه الحبيبة انما يبارز القلوب بجفن عينها وهذا على سبيل الايهام

لان الجفن غمد السيف ولعمد لا يقع به المبارزة وهي تبارز بالجفن لقوة تاثير عينها ونكايتها في القلوب حتى ان اجفانها

تعمل عمل السيوف **كم قبلة لك في الضماير لم اخف فيها الحساب لانها لم تكتب** اي ليس هم الا وصلك

وتقبيلك فكم تمثلت لثما لم اخف فيه المؤاخذة والحساب لانه لم يكن بالفعل فيكتب وانما كان اضمارا وتمنيا **ومنى خلوت**

بها من اجلك لم ارع فيها بطلعة عاذل من مرتقب اي وكم من امنية فيك تمنيتها خاليا لم اخف ان يطلع

عليها لايم من مكان يرقبني فيه اي انما اضمرت ذلك فلم تشعر به الرقباء **ورسول احلام اليك بعثته فاتى**

على ياس بنجح المطلب اي وكم من رسول بعثته اليك في النوم فادرك طلبته مع انه كان ايسا من الظفر بمطلوبه اراد

رؤيتها حيا لها في النوم **وكان حبك قال اخطك في السرى فاطم بايدي العيس وجه السبسب**

يصف كثرة اسفاره اي كان حب الحبيبة قال لي انما تدرك مقصودك بالسير في الليالي فعليك قطع البراري ولما ذكر وجه

السبسب جعل وطء الابل عليها بايديها اللطام لوجه ليطابق النظم **واهجم على جنح الدجى ولو انه اسد يصول**

من الهلال بمخلب وقال حبك ايضا عليك بالهجوم على ظلام الليل والسرى فيه لا يهولنك وان كان الجنح اسد اثب عليك

بحلب من هلال السماء شبه الليل بالأسد وجعل الهلال مخلبا له تعظيما لأمره لأن المخلب معوج كالهلال **وهجيرة كالهجر**

موج سرابها كالبحر ليس لمائها من طحلب اى رب هاجرة من النهار كانها هجر الحبيب في اللوعة وشدة

الحر يموج سرابها كانه بحر الا انه لا طحلب لمائه لأنه ليس بماء حقيقة انما يشبه الماء ببياضه ولمعانه والطحلب الخضرة في

اسفل الماء **اوفى بها الحرباء عودي منبر للظهر الا انه لم يخطب** الحرباء دويبة تدور مع الشمس

فيصير في اعالي الشجر وقت الهاجرة قال ابو دواد انى اتيح لها حرباء تنصبه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اى في مثل الهجيرة

يصير الحرباء في اعالي الشجر متعرضا للشمس كانه خطيب على المنبر عند الظهر غير انه لم يخطب شبه الحرباء على الشجر بالخطيب

على المنبر **فكانه رام الكلام ومسه عي فاسعده لسان الجندب** الجرباء الاصوت والجنادب هي

الجنادب في الهاجرة تهيج لها اصوات اى ان الحرباء لما علا عودا كانه منبر علاه خطيب اعيته الخطبة فناب عنه لسان الجراد

اى هاجت اصوات الجراد ولم يسمع للحرباء صوت كانه اعتراه عي وحصر **كلفتها جدلية رملية نضبت ولم**

تلحق باهل التنضب اراد بالجدلية ناقة منسوبة الى جديل وهو فحل وبرملية ناقة من سيرها الرمل ونضبت

اى هزلت واصله من نضوب الماء والتنضب شجر والمعنى كلفت قطع هذه الهجيرة ناقة بهذه الصفة فلم تبلغ الذين نزلوا

بهذا الشجر **وقال في المتقارب الاول والقافية متواتر** **توقتك سرا وزارت جهارا وهل**

تطلع الشمس الا نهارا اى احترزت هذه المرأة عن بروزها في السر لئلا يوسم ذلك ريبة وزارت علينا

ظاهرا وكيف لا تزور ظاهرة وهي شمس والشمس لا يطلع الا بالنهار وانتصب جهارا لانه مصدر يدل على الحال اذ ازارت

مجاهرة جهارا **كان الغمام لها عاشق يساير هودجها اين سارا** اى انها من اهل البادية وهم لا يزالون

ينتجعون الامطار ويتبعون مواقع القطر فعكس الامر وجعل كان الغمام يعشقها ويسير مع هودجها الى موضع سارت

منتجعة مع الغمام وجعل الغمام يسايرها كانه يعشقها **وبالارض من حبها صفرة فما تنبت الارض الا**

بهارا البهار زهر اصفر ادعى ان الارض تحبها وانها اصفرت من حبها فلذلك ما انبتت الارض الا بهارا وهذا على مذهب

الشعراء **فذلك ندامى لنا كالقسي لا يستقيمون الا ازورارا** الاعوجاج قد يكون سببا للاستقامة

كما ان القوس لا يتأتى الرمي عنها الا اذا عطفت وحنيت فلا يستقيم الرمي عنها الا باعوجاجها عرض البيت بان هذه

المرأة تنادمه لانه قد انا بندمائه لعله كانت في ندمائه اخلاق غير مرضية ففيهم ازورار واعوجاج من حيث الاخلاق الا انهم

استقامته في المناد منه مع اعوجاج فيهم دعا لهذه المرة بان يفيها ندماء اي فيها استقامة من غير اعوجاج أذنبتِ

الحصى كما اذ رميتِ بالدّر يوم رميتِ الجمارا اراد بالجمار المواضع التي ترمى الجمار اليها من الحصى

في اعمال الحج وقد شرحت الجمار فيما تقدم ادعى لها انها تكبرت عن رمي الحصى الى الجمار فرمت الدر اي انها ملكة تانف ان تمس

الحصى بيدها اي اذنبت الحصى حزنا حيث رميت الدر الى الجمار بدل الحصى مسها اياها والشرف بذلك وقال في الوافر

الأول والقافية متواتر يخاطب بعض اهل العرب تفهم يا صريع البين بشرى أتتك من مستقلٍ

مستقيلِ صريع البين لقب شاعر كان يعرف به واستقل الشيء اذا عده قليلا واستقال العثرة اذا سال ان تقال

اي يعفى عنه وكان ابو العلاء انفذ الى هذا الشاعر قدرا من الدراهم فاعتذر اليه من ذلك وسئل ان يعفو عنه حيث باسطه

بشيء قليل ولما علم مفاخر هذا الشاعر في هذه الابيات جعله لذلك بشارة له فقال له افهم ما اتتك من البشارة من رجل

مستقل يعني ما بعثه اليك قليلا بالنسبة الى قدرك مستقيلا اياك فاجترمه في الجريمة بمباسطته معك بالشيء اليسير

دُعيتَ بصارعٍ فتداركته مبالغةٌ فردّ الى فعيلِ انما سميت صارعا لانك تصرع البين ولا

يقدر على ان يصرعك ولكنهم ارادوا المبالغة فنقلوا صارعا الى صريع لانه من ابنية المبالغة نحو قادر وقدير وقد بيّنه

في البيت الذي بعده وهذا من البشر لك كما قالوا عليم اذا ارادوا تناهي العلم في الله الجليلِ

اي اريد بتسميتك صريع البين مبالغة صارع كما انهم لما ارادوا المبالغة في تناهي علم الله تعالى قالوا عليم قدْ

استحييتُ منك فلا تكلني الى شيءٍ سوى عذرٍ جميلِ اي لزمني الحياء من قلة ما بعثته اليك فلجا

الى في قبول عذري ولا تنسبني الى الاخلال بحق بل اعذرني وقد انفذتُ ما تخفى عليه قبيحَ الهجو او شتمَ

الرسولِ اي مجازاة على ما بعثته اليك ان تهجوني باقبح الهجاء او ان تشتم الرسول الذي حمله اليك وذاك على

انفرادك قوتُ يومٍ اذا انفقتَ انفاقَ البخيلِ اي ما انفذته اليك قدر قوتك واحد اليوم اذا انفقته

بتقتير وتقليل فكيف وانت علويّ السجايا فليس الى اقتصادك من سبيلِ اي كيف

تقدر على التقتير في الانفاق وخلايقك ارفع من ان تسفل الى حضيض الاقتصاد وموضع الاسراف فهبْ لي

دعوتك للتصافي على غير المعتّق الشمولِ اي احسبني لم اباسطك بما انفذته اليك انما دعوتك

للتصافي في الود بيننا لا كما يدعو بعضنا بعضا الى شرب الشمول على راحٍ من الاداب صِرفٍ ونقلٍ من

بَسِيطٍ اَوْ طَوِيلٍ اى هبنى دعوتك بمصافاة الوداد على شرب راح الادب والنقل عليه باشعار على بحر البسيط

والطويل اى اعتدّ بما مدحتك لا بما خلقت معك وَقَدْ يُقَوِّي الْفَصِيحُ فَلَا تُقَابِلْ ضَعِيفَ الْبِرِّ

اِلَّا بِالْقَبُولِ يقوى اقوى الشاعر اقواءً وهو ان يخالف فى قوافى الشعر بالحركات رفعا ونصبا وجرا وذلك انما يكون

العوز التحريك اى حوجه عوز الشىء كفرح لم يوجد والرجل افتقر كاعوز والامر اشتد واذا لم تجد شيئا فقد عاز نق

عند الاعواز بالضرورة اى انما اقتصرت على قليل البر على قصورى عن بلوغ ما يناسبك فقابله بالقبول لا بالرد

فَاِنَّ الْوَزْنَ وَهُوَ اَتَمُّ وَزْنٍ يُقَامُ صَغَاهُ بِالْحَرْفِ الْعَلِيلِ اراد بالوزن الاتم البحر الطويل اى ان

هذا البحر مع تمامه قد يقوم زحافه بحرف العلة وهو حرف المد واللين نحو الواو والياء والالف مثل فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها فانه

لو حذف الف مقراة ظهر فيه الزحاف يعنى ان الذى بعثت اليك وان كان قليلا لا يخلو عن ان يسدّ خللا كما ان حرف اللين

مع ضعفه يقام وزن الشعر فَاِنَّكَ مَا بَعَثْتُ بِهِ قَلِيلًا فَلِي حَالٌ اَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ وقال

فِي الطَّوِيلِ الْاَوَّلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ اَوَالِيَ نَعْتِ الرَّاحِ مِنْ شَغَفٍ لَعَلَّكَ خَالُ اللِّذِ الْمُتَ

اَوْ عَمُّ اى يا من ولى نعت الراح مشغوفا بها ويجيد وصفها كانك نسيب للراح خالها او عمها حيث احطت بوصفها

هذه الاحاطة وَاَنْتَ اَبُوهَا اِنْ غَدَتْ كَرْمِيَّةً وَاِنْ سُكِّنَتْ رَاءٌ فَوَالِدُهَا كَرْمُ اى ان كانت

الراح منسوبة الى الكرم فانت ابوها لانك عين الكرم وان سكنت الراء فهو منسوب الى الكرم العنب يعنى اغرابك فى وصف

الراح يوهم انك نسيبها لمعرفتك بها ولكن انما يصح نسبها اذا كانت كرمية فتنسب الى كرمك فان سكنت الراء انقطعت

نسبتها عنك فَكَيْفَ طَرَقْتَ الشَّامَ وَالشَّامُ دُونَهُ جِبَالٌ تَرَدَّى بِالرَّبَابِ وَتَعْتَمُّ تردى اى تتردى

من الرداء والرباب السحاب الابيض لعل هذا الشاعر كان عراقيا سافر الى الشام والخمور منسوبة الى اماكن معروفة بالعراق

كما ذكره فى البيت الذى بعده يقول اذ كنت مشغوفا بالراح ونعتها فكيف اتيت ارض الشام ودون الشام جبال شواهق قد بلغت

بطولها منشأ السحاب فكانها البست بالسحاب رداء وعمامة اى كيف تحملت مشقة السير الى الشام وقطع جبالها من العراق وهو

وهى معدن الراح وَمِنْ بَعْضِ جَارَاتِ الْعِرَاقَيْنِ بَابِلٌ وَعَانَةُ وَالصَّهْبَاءُ عِنْدَهُمَا جَمُّ اى كيف

فارقت العراق وبها بابل وعانة وهما ناحيتان منها تكثر الخمر فيهما جدا ولهذا تنسب العرب الخمر الى هذين الموضعين وغيرهما

فيقول خمر بابلية وعانية وصرخدية ومقدية قال مسيب بن علس وكان فاها كلما انبهتها عانية سحّ بماء براح

اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْاَوَّلِينَ اِلَيْهِمَا نَمَوْا حَسَبَ الْخَمْرِ الَّذِي رَفَعَ النَّظْمُ نمى الحديث اى اسنده ونسبه الى قائله

اى انّ المتقدّمين انّما شبّهوا الخمر الى بلدين الموضعين وهو احسبه الّذى رفعه الشّعر جعل وصف الخمر الّذى يتعاطاه الشّعراء حسبًا

لنا وجعل النّظم رافعًا ايّاه **فاِيّاكَ والكأسَ الّتى بتّ ناعتًا فما شربُها الّا السّفاهةُ**

والأثمُ ايّا ضمير المنصوب المنفصل والكاف للخطاب وهى كلمة تحضيض والتّقدير ايّاك اخصّ بنصحى واحذرك الامر

الّذى ان فعلته اثمت وانّما دخل الواو لتعطف الفعل المقدّر وهما اخصّك واحذرك ولهذا لا يجوز حذف الواو فلا يجوز

ايّاك الاسد بل ايّاك والاسد على معنى ايّاك اخصّ بنصحى واحذرك الاسد وقد يحذف الواو ضرورة كقوله ايّاك المجاراة

تحيينا والمعنى احذرك شرب الكأس اى الخمر الّتى صرت مصفها فليس شربها الّا السّفه والاثم **واَخلِفْ ما حطّتْ**

مكانكَ غُربةٌ ولا سوّدتْ علياكَ اثوابُكَ السُّحمُ كان هذا الشّاعر قد لبس السّواد كما يلبسه الغرباء

لئلّا يتّسخ بسير بعاود كر ذلك فى شعره الى ابى العلا مع ذكره من شكاية الزّمان فهو يسلّيه عن ذلك وعن غربته اى انّ الغربة

لم ينقص عن قدرك ولا ثيابك السّود اثرت فى علوّ منصبك **وانّ الغنى والفقرَ فى مذهب النّهى لَسِيّانِ**

بل اَعفى من الثّروةِ العُدمُ اعفى اى افضل من قولهم عفى المال اذا فضل عن النّفقة اى قضيّة العقل انّ الفقر

والغنى مثلان اذ كلّ واحد الى انقضاء وزوال بل السّمع قاض بفضل الفقر على الغنى كما تناطقت به ادلّته **وما**

نلتُ مالًا قطّ الّا وما لَهُ ولا درهمًا الّا ودرّ بى الهمُّ يقال درّ اللّبن والمطر اذا جرى ما اشتدّ الميل

من المال ودرّ الهمّ اى الحزن من الدّرهم لمناسبة اللّفظ اى لم اصب مالًا الّا واما لنى عن حدّى واطغانى كما قال تعالى انّ

الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولم اصب درهمًا الّا ودرّ بى الهمّ اى نزل بى الحزن والفكر فى حفظه والتّصرّف فيه فكيف

السّبيل الى استنمائه والاستزادة منه **لكَ الخيرُ قد انفذتَ ما هو مُلبسى حياءً وعند اللهِ**

من قائلٍ علمُ لك الخير اى دام الخير وكان هذا الشّاعر قد بعث بتحفة الى ابى العلا فهو يحمله على ذلك اى اكرمتنى حياءً

بما بعثته الىّ من البرّ وانا استحيى منك والله يعلم ذلك منّى اكّد دعوى الحيا بعلم الله تعالى ذلك منه **ولو انّه اضعافُ**

اضعافِ مثلِهِ من التّبرِ لم يثبتْ له فى نداكَ اسمُ اى موقع ما بعثته الىّ جليل عنك وان لم يكن له عندك

خطر ولو كان اضعاف اضعافه من الذّهب لم يظهر ذلك فى جودك **واهونْ به فى راحةٍ اريحيّةٍ كاخو مِ**

ليس من شأنه الضّمُّ اى ما اقلّ مثل هذه العطيّة فى راحة الاريحيّة الّتى تهتزّ للنّدى كرمًا وهى مفتوحة ابدًا جودًا كاخر

الفعل الماضى الموحّد فانّه مبنىّ على الفتح لا يضمّ ابدًا شبّه كفّه المفتوحة بالنّدى باخر الفعل الماضى المفتوح ابدًا **فمنّى**

نقصيرٌ ومنك تفضّلُ بعذرٍ فلا احملْ علىّ ولا ذمّ اى انا وان بالغت فى مدحك وشكرك كنت

مقصّرا عن بلوغ ما يجب فتفضّل بالقبول عذرى فليس عليك حمل علىّ ولا ذمّ يصف عجزه وقصوره فلو كنتُ شعرًا

كنتُ احسن منشدٍ سليم القوافى لا زحاف ولا خرمُ الخرم نقصان حرف من الوتد المجموع فى اوّل البيت

يصف كماله وبرائته عن النقص كالبيت السّليم من كلّ عيب وقال فى الطّويل الثّالث والقافية متواتر

طربن لضوءِ البارقِ المتعالى ببغداد وهنا ما لهنّ وما لى الطّرب خفّة يلحق الانسان امّا من فرح

او حزن او شوق والضّمير فى طربن للابل اى خفّت الابل شوقا لامارات البارق وهو السّحاب الّذى معه برق لبعد او وهنا اى

البارق ببغداد وهنا بعد قطعة من اللّيل ثمّ استفهم عن حال الابل فى الاشتياق وعن حال نفسه متعجّبا من بوح الاشتياق

اى ما الّذى اصابتنا عند رؤية هذا البارق حتّى طربنا شوقا كلّ هذا الطّرب والمعنى طربت الابل لامارات بارق متعاليا

اى بعيد امنها يعنى بارقا نشا من نحو اوطانها بالشّام وهى بالعراق فاهتاجت شوقا الى اوطانها سمت نحوه

الابصار حتّى كانّها بناريه من ههنا وثمّ صوالى اى سمت الابصار نحو البارق من ارض

الشّام اشخص الابصار نحوه شوقا الى الشّام حتّى كانّ الابصار تصطلى بنار البارق من جانبيه لما كان السّحاب ذا برق

من جانبيه شبّه بالنّار او للابصار الاصطلاء بها وقوله هنا بمعنى ههنا وسوضدّ ثمّ ومنه قول العجّاج هنا وهنا

وعلى النّجو الابصار من جانبى البارق من كلّ موضع ويصطلى بناره اذا طال عنها سرّها لو رؤسها

تمدّ اليه فى صدور عوالى اى اذا بعد البارق عن الابل تمنّت ان يقطع رؤسها وترفع على صدور الرّماح

الى البارق لشدّة اشتياقها الى الموضع الّذى يلوح منه البرق وهو وطنها وهذا مبالغة فى وصف حنينها الى اوطانها

تمنّت قويقًا والصّراة حيالها ترابٌ لها من اينقٍ وجمالِ قويق نهر على باب حلب والصّراة نهر

ببغداد وحيالها اى ازاءها وقدّامها يقال قعد حيال الرّاى بازائه يقول تمنّت الابل نهرا بالجزيرة واشتاقت اليه وهى بالعراق

عند الصّراة وهى امنية كاذبة ليس وصولها اليها يشير الى ذلك قوله تراب لها اى خيبة لها دعا عليها بالخيبة فيما تمنّت

اذ لا وصول لها الى ذلك لبعد الشّقة اذا لاح ايماضٌ سترتُ وجوهها كانّى عمرٌو والمطىّ سعالى

كانت العرب يذكر الغول والسّعلاة وهى الانثى من الغيلان ويدّعون انّهم ينكحونها ومن ذلك ما زعموا انّ عمرو بن يربوع

بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم تزوّج السّعلاة فقيل له انّك ستجدها خير امرءة ما لم تر برقا فلذلك اذا رأت البرق

مكانها وكان عمرو بن يربوع اذا لاح البرق سترها عنه ولدتها ولا ذا نغفل ليلة ولاح البرق فقعد على بكر له فقال

امسك بنيك عمرو وانّى ابق برق على ارض السّعالى الو فسار عنه ولم يرها بعد ذلك فقال فيها راى برقا فاوضع فوق

فلا يك لا اسال ولا اغاما وقال آخر يا قبح الله بنى السّعلاة عمرو بن يربوع شرار النّاة اى النّاس ومعنى البيت انّ الأبل

لشدّة حنينها الى وطنها يهتاج اذا رأت ايماض البرق من عوارضها فكلّما لاح البرق سترت وجوهها لئلّا يهيج

لرؤيته فتهيم على وجهها فكانّى مع هذا الصّنع بها عمرو بن يربوع حيث كان ستر وجه السّعلاة اذا لاح البرق فكأنّ

الى السّعلاة **وكم هَمَّ نِضوٌ أَنْ يطيرَ مع الصَّبا الى الشّامِ لولا حَبْسُهُ بِعِقالِ** النّضو البعير

المهزول والنّاقة نضوة وقد انضتها الأسفار فهى مضناة اى كم اراد المهزول ان يطير شوقا الى الشّام مع ريح الصّبا

كلّما هبّت الصّبا لولا منعه عن ذلك بالعقال اى لولا انّه كان يعقل بالعقال ويحبس بالقيد لكان يهتاج شوقا ويخف

طربا بالتّطير مع الرّيح الى وطنها بالشّام **ولولا حِفاظى قلتُ للمرءِ صاحبى بسيفِكَ قَيِّدْها فَلَسْتُ**

أُبالى يقال قيّد راحلته بالسّيف اذا ضربها بالسّيف وعقرها به فصارت لا تبرح كانّها مقيّدة بالسّيف قال

ابن مقبلة انّى اقيّد بالمأثور راحلتى ولا ابالى وان كنّا على سفر اى لولا رعايتى حقّ هذه الأبل ومحافظتى على ذلك الأمر

لقلت لصاحبى اعقرها بالسّيف فما يظهر من التّسبّب وحقّها ان يتأسّى بصاحبها فى مصابرته على الشّدائد **أأبغى لها شَرًّا ولم**

أَرَ مِثلَها سفائِنَ لَيْلٍ او سفائِنَ آلِ سفائن جمع سفينة بمعنى مرسلة الآل السّراب اى كيف اطلب لهذه

الأبل شرًّا يعنى كيف اريد هلاكها ولم ار مثلها سفائن ترسل ليلًا او سفائن تقطع بها بحر السّراب وجعل الأبل سفائن

الّا انّ الآل يشبه الماء فكان الأبل سفاين فى بحر السّراب **وهُنَّ مُنيفاتٌ اذا جُبْنَ واديًا توهَّمتُنا منهنّ فوقَ**

جِبالِ اى هذه الأبل مشرفة طوال متى هبطن واديا تقطعه تركبها تتوهّم انّا فوق جبال العظم هذه الأبل **لقد**

زارنى طيفُ الخيالِ فهاجَنى فهل زارَ هذى الأبلَ طيفُ خيالِ اى انّما هيّجنى الشّوق لانّ طيف خيال

الحبيبة قد زارنى لترى هل اتى هذه الأبل طيف خيال فهاجها هذا الهياج **لعلَّ كَراها قد اراها جَذابَها**

ذوائبَ طَلْحٍ بالعقيقِ وضالِ الضّال السّدر البرّى والطّلح شجر عظام من العضاه اى لعلّ هذه الأبل انّما

اهتاجت لانّها رأت فى النّوم انّها بالعقيق وهو موضع وانّها ترعى فى اشجارها وتجاذب اغصان طلحه وضاله **ومَسْرَحَها**

فى ظلّ احوى كانّها اذا اظهرت فيه ذوات حِجالِ عطف مسرحها على جذابها اى لعلّ الكرى اراها

جذابها ومسرحها اي سرحها يوم سرحت الماشية بنفسها سروحا ومسرحا اي رعت اي لعلها رات في النوم انها ترعى

بالحقيقة في ظل مرعى احوى اي يضرب الى السواد لشدة خضرته اناظهرة فيه اي اذا دخلت في وقت الظهر بهذا المرعى كانها

في حجال اي انها عند الهاجرة في شدة الحر يكون في هذا المرعى مستترة بالاشجار فكانها نساء في حجال الاستتار ما عرانيها يعني

هل الابل رات في النوم انها في وطنها وهي ترعى في مرعى بهذه الصفة فهيجها الشوق اليها **حلمنا باسنان الكهول**

وهذه شوارف ترها حلوم افال افال جمع افيل وهو الصغير من الابل والشوارف الابل المسنة اي

صبرنا على الحنين ونحن كهول وهذه نوق شوارف وقد استخفها الشوق فكان سبيلها ان يصبر لانها مسنة والحلم التي

بها **ترى العود منها باكيا فكانه فصيل جماه الحلف رب عيال** العود المسن من الابل اي المسن

لا يزال يبكي شوقا الى الوطن فكانه فصيل منعه صاحبه المعيل عن ان ترضع ثدي امه فهو يبكي **فابك هذا الخضر الخال**

معرضا وازرق فاشرب وارع ناعم بال ابك كلمة يزجر بها الابل والخال والحول الجانب معرضا ممكنا

يقال العرض له الامر اي امكن زجر ابله يقول اسل عن بلادك ودع الشوق اليها فقد امكنك مرعى اخضر الجوانب معشب

وماء ازرق اي صاف فاشرب من الماء وارع في هذا المرعى طيب النفس ودع الاهتياج شوقا الى الاوطان **ستنسى مياها**

بالفلاة نميرة كنسيانها وردا بعين اثال عين اثال عين مشهورة تردها الوحش اي كانت هذه الابل

زمانا ترد هذا العين حتى الفتها مع الوحوش اذ كنت مبتدئا ثم انها طيبت عنها ونسيت لما طال بها عهدها فكذلك

تنسى المياه النميرة التي الفتها ببلادها اي طال عهدها بها **وان ذهلت عما اجن صدورها فقد**

الهبت وجدا نفوس رجال اي ان هذه الابل قد احرقت بحنينها قلوب رجال يعني راكبيها وان خلت صدورها

عن الوجد الذي اضمره يعني ان شوق الابل وان كان شديدا حتى صار تلتهب به قلوب الرجال فان ما اضمره من الشوق اشد من شوقها

وان صدورها اذا هلة عما يجنه صدري من الوجد بالوطن الا انها تعلن بحنينها وانا اكاتم حنيني **ولو وضعت في**

دجلة الهام لم نفق من الجرع الا والقلوب خوال اي ولو وردت هذه الابل دجلة ووضعت رؤسها

فيها شاربة ماءها الجمة وسلت عن مياه اوطانها وحلت قلوبها عن ذكرها **تذكرن نجرا بالمناظر اجنا**

عليه من الارطى فروع هدال المناظر موضع وفروع هدال اي غصن متهدلة وقيل الهدال شجر بعينه قال

الراجز ظام عليه ورق الهدال اي انما حنت هذه الابل لانها تذكرت مكانا اقامت به في هذا الموضع فقد تهدلت عليه غصون

شجر الارطى وانظالمة اي انها كانت ترد مياها علينا بهيمزة الا انها تحن الى ما القفد من البادية وان كان قراحا واعجبها

خرق العضا انوفها بمثل ابار حددت ونصال العضا شجر عظام لها شوك واحدة عضاة

وعضة بحذف الهاء الاصلية كما حذفت من الشفة اذ اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة وجمعها شفاه اي حنت

هذه الابل الى مراعيها في شوك العضا واعجبها ان يخرق الشوك انوفها مثل ابر محددة ونصال وهو جمع نصل السيف

والسهم والسكين والرمح تلوت زبورا في الحنين منزلا عليهن فيه الصبر غير حلال اي ان الابل

تواصل الحنين والانين عند كانها في حنينها تتلو كتابا انزل عليها وقد حرم الصبر فيه فانها لا تصبر على الحنين وانشدن

من شعر المطايا قصيدة واودعنها في الشوق كل مقال جعل ترجيع المطايا اصواتها اشعارا

تجوز اي هذه الابل تردد بها الحنين قد انشدت قصيدة من شعر المطايا واودعت في تلك القصيدة كل مقال في الشوق

اي كانها وصفت حالها في الشوق فيما انشدت من القصيدة بحنينها امن قيل عود رازم ام رواية اتتهن

عن عم لهن وخال الرازم المعيي اي هذه القصيدة التي تنشدها الابل بحنينها هي من مقالة عود اي مسن هرم رزم

فيه من كثرة السير والسري ام هي رواية اتت الابل عن نسيب لهن لما جعل حنينها قصيدة استفهم عن قائلها كان المثاني

والمثالث بالضحى تجاوب في عيد دفعن طوال اراد بالمثاني والمثالث جمع المثنى والمثلث

من اوتار العود فمنها ما يثنى ومنها ما يثلث واراد بالعيد طوال الاعناق الابل شبه ترجيع الابل حنينها في الحلوق بصخب

اوتار الملاهي اي كان اصواتها اصوات اعواد عليها الاوتار يتجاوب كان ثقيلا اولا يزدهى به ضمائر

قوم في الخطوب ثقال اراد بالثقيل الاول اللحن الذي يقال له نشيد عمل الذي يفتتح به الغنا وهو اثقل ما يكون

والمعنى ان حنين الابل يطرب قلوب رجال ثقال عند الخطوب اي حلماء رزان لا يضعفهم حوادث الدهر فكانما سمعوا هذا

القول اي اللحن الثقيل من الاغاني فاستخفهم طربا واستفزهم طيبا اي انهم طربوا لسماع الحنين كما يطرب عند الغنا

بكى سامري الجفن ان لامس الكرى له هدب جفن مسه بنجال يصف حاله في الشوق الى

بلاده فانه لا يزال ساهرا لا يغشاه النوم ولا يلقى جفنا فكانه سامري الجفن اي لا يمس جفن جفنا كما ان السامري و

اولاده لا يمسون احدا طاعتهم الله تعالى بذلك لما اخرج السامري لبني اسرائيل عجلا جسدا له خوار وزين لهم عبادته كما

حكى الله تعالى قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اي قال له اذهب من بيننا فان لك ولاولادك ما دمتم احياء ان لا يمسكم

احد ولا يمسوا احدا اى لا يخالطون فكان السامرى يهيم فى البرية مع الوحوش فاذا راى احدا قال لا مساس اى لا يمس بعضنا

بعضا فلا اتقربنى وكان اذا مس احد حميا فى مكانهما وكذلك اولاده بعده كان لا يمس احد واحدا منهم الا اصابهما الحمى

انتحل اولاده بعده مذهبا فقيل لمن دان بدينهم السامرة فكان اذا لحق واحد منهم دان بدينهم ذهبوا ابدا الى بركة الهم والقوة

فيها اليتطهر بذلك يقول ان جفنه سامرى لا يمس جفن منه جفنا اى لا ينام فان غشيه النعاس والتقى جفناه وطنه

فاعتراه البكا وجد ابر يعنى لا يمس جفنه جفنا الا مس النوم يسجال من الدمع وغسل بالدمع **فليت سنير اباَن**

منه لصحبتى بروقى غزال مثل روق غزال سنير جبل وعلى شاطى الفرات موضع يعرف بقرنى غزال

وروق الغزال قرنه يتمنى ان يبدو لاصحابه من هذا الجبل الذى يقرب طنه وسم بالعراق بالموضع المعروف بقرنى غزال

يسير قد قرن غزال اى اذا برح الشوق الى الوطن باصحابى فليته يبدو لهم من هذا الجبل قد يسير ليكون موذنا لهم بقرب

الوصول الى الوطن **ومن لى بانى فى جناح غمامة تشبهها فى الجنح ام رئال** ام الرئال النعامة

وبعض السحب يشبه بالنعام قال كان الرباب وبين السحاب نعام تعلق بالارجل اى من يضمن لى بان اركب جناح غمامة الى

وطنى اذا رايت تلك الغمامة بالليل شبهتها بالنعامة تمنى ان يركب غمامة لتبلغه الى وطنه اسرع ما يكون **تهادانى**

الارواح حتى تحطنى على بديح بالفرات شمال التهادى ان يهدى بعضهم لبعض فى الحلة

تهادوا لتحابوا والريح تجمع على الارواح لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها يصف مسيره من بلاده

حتى وصل الى العراق اى اهدتنى الرياح بعضها الى بعض حتى انزلتنى بالعراق على بديح الشمال **فيا برق ليس**

الكرخ دارى وانما رمانى اليه الدهر منذ ليال يسايل البرق عن وطنه مخبرا اياه بان الكرخ

ليس له بوطن وانما رمى به الدهر الى بغداد منذ ايام معدودة **فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها**

ظمآن ليس بسال اى انا وان كنت ببغداد فانى عطشان الى وطنى فهل حملت ايها البرق قطرة من ماء بلدتى وهى

المعرة لتشفى بها غلة رجل عطشان ليس بسلو عنها **دعا رجب جيش الغرام فاقبلت رعال الهم**

بعد رعال رعال جمع رعيل وهى قطعة من الخيل وترود الهم كرابيد الكلا اى لما استهل هلال رجب تراكمت

على الهموم فكان رجبا دعا جيش الشوق والغرام فتوجهت نحوى من الغم رعال بعد رعال اى لما دخل رجب دار شوقى

الى بلادى **يغرن على الليل اذ كل غارة يكون لها عند الصباح توالى** اى رعال الهم يغير

صبری ونومی لیلا والغارة انما تکون عند الصباح اذا اجن ای اللیل ازداد قلقی وعیل صبری **ولاح هلال مثل**

نون اجادها بجاری النضار الکاتب ابن هلال ابن هلال هو علی ابن هلال المعروف بابن البواب

شبه هلال رجب بنون خطه ابن البواب بالنضار الجاری ای بماء الذهب **فذکرنی بدر السماوة بادنا**

شفا لاح من بدر السماءة بال سماوة کلب بادیة معروفة واراد ببدر السماوة امراة تسکنها والبادن العظیم

الجثة ویقال ما بقی منه الا شفا ای بقیة قلیلة والسماءة یرید بها السما یقال سماء وسماءة ای لما لاح الهلال وهو

شفا دقیقا وهو بقیة من بدر السما ذکرنی ذلک بدرا بادنا بالسماوة ای حبیبة عبلة لما بینهما من المشابهة فی الحسن

والضیاء وقد احسن المطابقة بین بدر السماوة بادنا وبین بدر السماء شفا استعاره بصحة المعنی **وقد دمیت**

خمس له عنمیة بادمانها فی الازم شوک سیال العنم شجر لین الاغصان یشبه بها بنان الجواری

وبنان معنم ای مخضوب والازم العض والسیال شجر له شوک یشبه به ثغر الانسان یصف هذه المراة التی سماها بدر

السماوة بانها متاسفة علی فراقه فهی تعض علی بنانها الخمس التی یشبه اغصان العنم لینا ونعومة باسنانها التی

یشبه شوک السیال حتی دمیت اصابعها والنادم المتاسف یوصف بانه یعض علی انامله وانتصب شوک سیال بوقوع

فعل الادمان علیه **تقول ظباء الحزم والدمع ناظم علی عقد الوعساء عقد ضلال**

الحزم ما غلظ من الارض والعقد الرمل المنعقد والوعساء رملة صلبة یسهل فیها المشی ای یقول الظباء فی الحال

التی کانت هذه المراة تبکی من الم الفراق ویتبدد دموعها کانها تنظم علی عقد الرمل عقدا من اللآلی اذ قطرات الدمع یشبه

باللآلی لصفائها واستدارتها الا انها عقد ضلال لانها دموع العشق وهو تسویل الهوی فهو ضلال بالحقیقة

لقد حرمتنا اثقل الحلی اختنا فما وهبت الا سموط لآلی هذا مقول الظباء الحزم ای

لما بکت هذه المراة قالت لاخواتها من الظباء وادعت الظباء اخوة هذه المراة بجمعهن فی التشبیه ان اختنا حرمتنا اثقل

الحلی یعنی الاسورة والخلاخل ای استاثرت بها دوننا وانما بذلت لنا عقود اللآلی وسوّت الظباء ظننا ان دموعها

لؤلؤ قد اثرتهن به واختصت دونهن بثقال الحلی **فان صلحت للناظمین دموعنا فانثر منها**

والکثیب حوال الکثیب ما اجتمع من الرمل وکثر والجمع کثبان هذا من قول المراة الباکیة ای لئن صلحت دموعنا

لان ینظم عقودا فانا نندی من الدموع ما یتحلی به الظباء وکثیب الرمل ای نکثر من صفح الدموع ما یکفی حلیا للظباء

يقول لمله والكئيب جهلتِ انّ اللؤلؤ الذوب عندنا رخيص واما الجامد اغوال

المرة للظبا تعجبكن من بذلنا الكثير سموط اللآلى جهل فان اللؤلؤ الذوب اى الذايب يعنى الدمع رخيص عندنا لانا نثيرها

الشوق وسو عندنا جم وان اللآلى الجامدة عندنا غالية يصف كثرة بكائها وجدا وشوقا ولو كان حقا ما ظننتن

لاغتدت مسافة هذا البر سيف اوال السيف شاطى البحر واوال جزيرة يستخرج عندها

اللؤلؤ من البحر بلاد ذلا حسا اى لو كان ما ظننتن ايها الظبا صدقا من ان الدموع سموط اللآلى لصارت سعة هذا

البر شاطى هذه الجزيرة التى تكثر بها اللآلى لكثرة ما يسفح من الدموع اى لو كانت الدموع لآلى لكثرت ببلادنا كما يكثر

بسيف اوال الذى هو معدن اللآلى ع اخواننا بين الفرات وجلق يد الله لا اخبرتكم بمحال اراد

بجلق دمشق وقوله يد الله قسم واليد العهد اى احلف بعهد الله وانتصب يد بفعل مضمر تقديره اكرم نفسى يد الله

العواصم بلاد قصبتها انطاكية

اى عهده يخاطب اخوانه بين الفرات ودمشق والبلاد التى بينهما هى العواصم ومن جملتها معرة النعمان يقول لا اخبركم

بمحال وانما اخبركم بامر يقين صدق وهو قوله انبئكم انى على العهد سالم ووجهى لما يبتذل

بسؤال اى اخبركم انى على ما عهدتمونى من زكا النفس لم اتدنس بدنية ولم اخلق وجهى بوصمة السؤال بل انى

صحيح الاديم سالم كعهدكم بى وانى تيممت العراق لغير ما تيممه غيلان عند بلال

البلغة بالكسر التبلغ وما يجزيه ق

غيلان بن عقبة هو ذو الرمة الشاعر قصد بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى فى مدحه مستميحا اى انى لم اقصد

العراق مستجديا كما قصده ذو الرمة بلال بن ابى بردة اى يا ابى همتى اراسف لدنية الاستجداء واصبحت محسودا

بفضلى وحده على بعد انصابى وقلة مالى اى فقت اهل العراق بفضلى حتى حسدونى عليه

مع كونى وحيدا من الانصار مقلا من المال ندمت على ارض العواصم بعدما غدوت بها

فى السوم غير مغال اى ندمت على مفارقتى ارض العواصم من الشام بعد ان بعتها رخيصا اى استبدلت

عنها غيرها من غير روية فتاسفت على مفارقتها ومن دونها يوم من الشمس عاطل وليل

باطراف الاسنة حال اى قبل وصولى الى العواصم يوم عاطل من الشمس يعنى يوم قتال اى لكثرة الغبار فيه

لا يظهر الشمس وليل حال اى ذو حلية ببريق اسنة الرماح لما جعل اليوم عاطلا بكثرة الغبار جعل الليل حاليا

بكثرة بريق السلاح اراد ان الطريق من العراق الى الشام مخوف لكثرة اهل الدعارة وكثرة فيه ولا غنى فيه من عدد وعدد

ومنها

ومناوشته قتال وشعثٍ مداريها الصوارمُ والقنا وليس لها الا الكماة فوالِ شعث جمع اشعث وهو الذي لا يتعهد راسه بالغسل والتسريح والمدارى جمع مدراه وهي التي تسوي المراة بها شعرها شبه ميل وفلي راسه اذا فتشه لينزع القمل والصئبان اي ومن دون الوصول الى عواصم رجال شعث الرؤس لا يتعهدون رؤسهم مداريهم السيوف والرماح وفواليهم ابطال الرجال اي انما يضرب رؤسهم بالسيوف بدل تعهدها بالمدارى اروح فلا اخشى المنايا واتقى تدنس عرضٍ او ذميم فعالِ اي وان كان دون ديارى مقاسات اهوال وشدايد فاني لا اخشى المنايا لان كلا الى فناء وزوال وانما اتقى ان يتدنس عرضي بدنية او فعل ذميم اذا ما حبالٌ من خليل تصرمت علقت بخلٍ غيره بحبالِ اراد بالحبال اسباب المودة اي ان قطع خل بينه وبيني اسباب المودة تمسكت من خليل غيره باسبابها يعني لا يعوزني خليل اني توجهت ولو انني في هالة البدر قاعد لما هاب يومي رفعتي وجلالي الهالة الدايرة حول القمر اي وان ارتفع مكاني الى دارة البدر لم يخش يومي انتقاصا والمصاعا بعد ارتفاع محلي وقال في الطويل الاول والقافية متواتر مغاني اللوى من شخصك اليوم اطلالُ وفي النوم مغنى من خيالك محلالُ المغاني جمع مغنى وهو المنزل واللوى منقطع الرمل والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اثار الدار ومحلال مفعال من الحلول اي انه يحل فيه كثيرا يقول ان منازل اللوى من الحبيبة خالية لا ترى فيها الا الاطلال القديمة ولكن في النوم منزل اهل بخيالها لم يزل يحل منزلا في النوم محلالا لكثرة ما يحل فيه استعار في النوم مغنى يحل فيه الخيال معانيك شتى والعبارة واحد وطرفك مغتال وزندك مغتال مغتال الاول من اغتاله اي اهلكه والثاني من قولهم ساعد غيل اي عبل ريان اي معانيك صفاتك كثيرة وان كانت العبارة واحدة ثم فسر اتحاد العبارة مع كثرة المعنى فقال طرفك مغتال اي يغتال المحبين اي يهلكهم ويفنيهم بحسنه وزندك اي ساعدك عبل ممتلى اللحم ريان بان اللفظ متحد والمعنى مختلف وابغضت فيك النخل والنخل يانع واعجبني من حبك الطلح والضال يقال ينع التمر واينع فهو يانع اذا ادرك والطلح والضال نوعان من شجر البادية اي ان هذه المراة بدوية تسكن في البادية حيث يكون الطلح والضال ولا تحضر البلاد التي بها النخيل وادعى انه يبغض النخل لاجل الحبيبة وان كان يانع التمر مدركا اي لا يرغب في الحضر وان كان التمر به مدركا لان الحبيبة لا تؤثر المقام به ويحبه لاجل حبها الطلح والضال التي يكون في البادية لاختيار الحبيبة المقام بها واهوى

لجرّاكِ السّماوةَ والقطا ولوانّ صِنفيهِ وشاةٌ وعُذّالُ لجرّاك اى لاجلك والسماوة بادية

معروفة وقوله ولوانّ صنفيه اى صنفى القطا وهما الكدر والجون اى احبّ لاجلها البادية لانها تسكنها واحب القطا

وهو طير يكون فى البرارى لأنّ القطا يساكنها فى البادية ولوانّ نوعى القطا وشاة بالمحبّ وعاذلون اياه فى الحب والميل

الى المحبين البعض من الواشى والعاذل اى احبّ الكدر والجون من القطا لأجل الحبيبة وكانا من الواشين والعاذلين ولا

ابعض الى منهما حملتِ من الشّاميين اطيبَ جرعةٍ وانزرَها والقومُ بالقفرِ ضُلّالُ

يخاطب خيال الحبيبة لانها زارت من الشاميين يعنى الشام والجزيرة وحملت الى محبيها تحفة وهى اطيب جرعة يعنى ريقها

اذ لا اطيب الى المحبّ من رضا الحبيب وانزرها اى اقلها يعنى اطيب جرعة واقلها اذ الرضا يوصف بالقلّة والعزّة فانه

يعزّ على المحبّ نيلها والقوم بالقفر ضلّال هو موضع الحال اى اهديت الينا هذه الجرعة فى حال تضلّ الركب فى مسيرهم اى

الممّ بنا ليلا اغشينا النوم ولم نكد نهتدى للطريق لغلبة النوم يلوذُ باقطارِ الزّجاجةِ بعدَما اريقَ

لما اهديتِ فى الكثرِ امثالُ يصف قلّة ما حملته الخيالة من الجرعة اى انّ مقدار البلل الذى يبقى على الزجاجة

بعد ما اريقت ما فيها اكثر ممّا اهديت لنا فى النوم وارتفع الامثال لأنه فاعل يلوذ والتقدير يلوذ امثال لما اهديت

فى الكثرة باقطار الزجاجة بعد ما اريقت اى انها اتت بهذا اطيب الجرع وهو قليل جدّا يعنى انّ ذلك وهم وذلك انّ

الانسان يرى فيما يرى النائم انه يقبّل الخيال ويرشف بريقه وليس ثمّ ريق وانما تخيل له الوهم ذلك فلهذا ابلغ فى وصفه بالقلّة

فسقيًا لكاسٍ من فمٍ مثلِ خاتمٍ منَ الدُّرّ لم يهمُمْ بتقبيلهِ خالُ الكاس القدح الذى فيه الشراب

واراد بالكاس الشربة التى حملت الخيالة من ريقها فى النوم دعا لتلك الكاس بالسقى على عادة العرب اى سقاها الله سقيا

واراد بالخال الخايل وهو الرجل المختال المدلّ بعظم شأنه لما استطاب الجرعة المحمولة فى النوم دعا لها بالسقى اى سقيت

الجرعة التى سقيتها من فم شبيه بخاتم من الدرّ منيع مصون لا يصل اليه احد حتى انّ الخايل العظيم الشأن لم يحدّث نفسه بتقبيله

اذ علم انه لا يقدر على الوصول اليه صحبتِ كرانا والرّكابُ سفاينٌ كعادكِ فينا والرّكايبُ اجمالُ

كعادك اى كعادتك اى بهذه الخيالة الانّ التى تلمّ بنا فى النوم فهى تصحبنا فى البحر حيث يكون مراكبنا السفن كما اعتادت

مصاحبتنا فى البرّ حيث كان مراكبنا الجمال اى انها يزوروننا حيث كنّا فى البرّ والبحر اعَمتِ الينا امْ فقالَ ابنُ مريمٍ

فعلتِ وهل يعطى النبوّةَ مكسالُ المكسال التى يعتادُ الكسل ويحمد ذلك منهنّ دلالا لما ذكر انّ الخيال التى

المتبهم في البحر وسو على السفن لمنفهم عن مسراها اغامنا اي سبحت اليهم ام مشت الى الماء كفعل عيسى بن مريم عم اذ كان يمشي على

الماء اظهارا للمعجزة ثم استدرك متعجبا فقال مهل يعطى النبوة امراة مكسال حتى يمشي على الماء مشي الانبياء ع **كَأَنَّ**

الخزامى خيرى البر وسو نور ابيض يضرب **الخُزامى جمعت لك حُلَّةً عليكِ بها في اللون والطيب سِربالُ**

الى الحمرة وله رايحة طيبة يشبه بها الخدود لمخالطة الحمرة البياض اي كان عليها حلة من الخزامى لحكاية لونها وطيب

رايحتها لون الخزامى وطيبه **عجبتُ وقد جُزتِ الصَّراةَ رِفَلَّةً وما خَضِلَت ممّا تَسَرْبَلْتِ أذيالُ**

الصراة نهر ببغداد قال الابيوردي ولو علمت بغداد اني كاربي على ظمأ استشرفت بي صراتها ورفلة اي طويلة الذيل

اي عجبت لخيالة الحبيبة كيف جاوزت هذا النهر وهي رفلة ولم يبتل اذيالها اجما يصف الماء بها في الماء **متى ينزل**

الحيّ الكلابيّ بالسَّا يحيِّك عنّي ظاعنونَ وقُفّالُ بالس موضع وبه يشير الى ان الحبيبة كلابية اي السن من

منازلهم اي متى نزلوا بهذا الموضع فانا احيي الحبيبة النازلة على لسان كل احد ظاعن منه وراجع من سفره اليه يعني اجل

تحيتي اليها كل صادر ووارد اي كل مبلغ **تحيّةَ وُدٍّ ما الفراتُ وماؤه بأعذبَ منها وهو أزرقُ**

سلسالُ اي تحيتها عن محب ليس ماء الفرات باطيب منها مع انه صاف سائغ شبه التحية بماء الفرات طيبا و

عذوبة **فإن زعموا أنّ الهجيرَ استشفّهم إليها فمنها في المزايد أسمالُ** استشفهم اي شوقهم والسمال

جمع سمل وهو الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والحوض وقال ايتراء اسمال الحياض يبسا اي زعموا ان حر الهاجرة لعطشهم

وشوقهم الى الصراة فشربوها فقد بقيت منها في المزايد بقايا وهذا البيت لا ارتباط له بما قبله ولعل في الموضع محذوفا كما

هو عادة صاحب الديوان في حذف بعض ابيات القصيدة **أتعلمُ ذاتُ القُرطِ والشَّنفِ أنّني يُشنِّفني بالزّأرِ**

أغلبُ رِئبالُ الرئبال من الاسد الذي يولد وحده فهو اقوى له لانه لم يشاركه في بطن امه وقيل الرئبال من الاسد

كالقارح من الخيل والشنف ما يعلق في اعلى الاذن والقرط في اسفلها والزأر صوت الاسد والاغلب الغليظ الرقبة والمعنى

هل تعلم هذه الحبيبة المحلاة اذنها بالقرط والشنف انه لا يزال يهدده اسد اغلب رئبال يريد خصما هذه المرة من نجع

اولح اوغيره اي انه تهمني بحبها فصار يهددني ويسمعني زئيره كانه يجعل زاده شنفا للاذن **فيا دارَها بالحَزْنِ**

إنّ مَزارَها قريبٌ ولكن دونَ ذلك أهوالُ المزار الزيارة والمزار ايضا موضع الزيارة اي مسافة الزيارة

الى دارها قريبة ولكن قبل الوصول الى زيارتها اهوال واقتحام اخطار اي ان خصومها يحولون بينها وبين زيارتها اي

بزل ناب البعير بزولا وبزولا طلع حيث ناقة بازل وبزل جمعه كركع وكتب وبوازل

وذلك في تاسع سنة وليس بعده سن تسمى والبازل ايضا السن تطلع في وقت

البزول فارسى

منيعة في قومها لا يوصل اليها **اذا عنّ اهللنا بنوبك سناءنا فهلا بوجه المالكية اهلال** النوى

الحاجز الذي يعمل حول البيت لئلا يدخلها المطر واهل الرجل اذا نظر الى الهلال واراد بالمالكية الحبيبة اي متى تجشمنا

الاخطار في زيارتها ورجونا لقائها فلم نحظ الا بالنظر الى نؤي بيتها اسلينا ذلك اي حزننا وقلنا هلا كان هذا الاهلال

بوجه الحبيبة وهذا اشارة الى دون لقائها موانع فمنعنا عن لقائها مانع حزننا ذلك وصرنا نتمنى الاحظاء بالنظر الى

وجهها تصاحب في البيداء ذئبا وذابلا كلا صاحبيها في التنوفة عسال عسل الذئب يعسل

عسلا وعسلانا اذا اسرع في المشي وكذلك الانسان وفي الحديث كذب عليك العسل اي عليك بسرعة المشي وعسل

الرمح عسلانا اي اهتز واضطرب اي هذه الحبيبة منيعة لا يصاحبها في البيداء الا خصم كالذئب خبثا وغدرا ورمح

لين وكل واحد من صاحبيها عسال اي من صفته العسلان **اذا اغرب الرعيان عنها سوامها اريح**

عليها الليل هيق وذيال اغرب الراعي ابله اذا ابعدها والهيق ذكر النعام والذيال الثور الوحشي اي انها

في بعيني وهيتم بشانها فمتى ابعد الرعاة ابلها السائمة ولم يريحوها بالليل اصطاد الرجال لها الوحش واراحوها عليها

بدل الابل **تشح بها يقظى فاما اذا سرت رقادا فاحسان الينا واجمال** اي انها تشح الينا

في اليقظة وتحسن الينا في النوم يعني تهاجرنا في اليقظة وتواصلنا في النوم اي بالمام الخيال **بكت فكان العقد**

نادى فريده هلم لعقد الحلف قلب وخلخال اي بكت الحبيبة اسفا على فراق الحبيب وقطرت دموعها

على ثديها وموضع خلخالها وقلبها وهو السوار واشبهت دموعها فرايد عقدها وهي كبار اللآلي صفاء وشكلا فلما

قطرت دموعها على موضع خلخالها وقلبها صار كانها الخلخال والقلب ناديا الى العقد ودعوانا ليعقد امعها عهد المخالفة فاجتمعت فرايد العقد

الى القلب والخلخال والتقدير كان العقد نادى قلب وخلخال فريده **وهل يحزن الدمع الغريب قدومه على**

قدم كادت من اللين تنهال جعل دمع الحبيبة غريبا اذ لم تجر عادتها بالمسيل اي ان بكائها نادر فدمعها غريب

قال العباس بن الاحنف بكت غير آنسة بالبكاء ترى الدمع في مقلتيها غريبا اي انها وان بكت وقطر دمعها الغريب

على قدمها فلا ينبغي ان يكتئب الدمع بسبب قدومه على قدم ناعمة لينة لا تكاد تثبت لينا ونعومة اي من حق الدمع ان يبتهج

بقدومه على مثل هذه القدم الناعمة لا ان يكتئب وقوله وهل يحزن استفهام بمعنى الانكار اي لا يحزنه ذلك **تحلى**

النقادين دمعا ولؤلؤا وولت اصيلا وهي كالشمس معطال اي بكت الحبيبة وقع

ديها

دمعها وهو كاللؤلؤ على كثيب الرمل وانها قطعت عقدها اسفا وتناثرت لاليه على الكثيب فتحلى كثيب الرمل بنوعين من

در الدمع ولالى العقد وانصرفت الحبيبة فى اخر النهار وهى معطال لا حلى عليها كالشمس غير مفتقرة الى التزيين بالتحلى اى الفقد

الدرر واستغنت بحسنها عن التحلى كالشمس **بِاَشْنَبَ مِعْطَارِ الغَرِيزَةِ مُقْسِمٌ لَسَا يَفْتَرُ اَنَّ القَسِيمَةَ**

مِتْفَالُ الشنب برد الاسنان وعذوبتها واد باشنب ثغرا اشنب والقسيمة جونة العطار والمتفال ضد المعطار

وهو الذى لا يستعمل العطر اى ولت هذه الحبيبة اخر النهار بثغر او فم اشنب اى برود عذب المذاق طيب النكهة طبعا و خلقة

كان غريزتها معطار اى تعطر باصل فطرتها مقسم لسا يفتر اى يحلف من شمه على ان يقسم ويحلف بان جونة العطار التى

يضع فيه متفال غير طيب الرائحة يعنى كل من شم فم الحبيبة المستطاب نكهته وحلف ان قسيمة العطر تفل الرائحة بالنسبة

الى فمها **فَلَا اَخْلَفَ الدَّمْعَ الَّذِى فَاضَ شَانُهَا دُعَاءً لَهَا بَلْ اَخْلَفَ النَّظْمَ لَآلُ لَمَّا نَثَرَتِ** الحبيبة

على نقا الرمل نوعين من الدر الدمع المشبه باللؤلؤ وفرايد العقد دعا لها بان يخلف عليها بعض ما فاتها من الدرر وهو

لالى الدمع اى لا اخلف عليها شانها وهو واحد شئون الراس وهى مجارى الدمع الى العين ما افاضت من الدمع اى لا بكت

بعد هذا ولكن اخلف اللال وهو الذى يجلب اللالى ويبيعها عليها ما نثرت على النقا من اللؤلؤ حتى يحلى بها دعا لها بان يخلف

اللال عليها احد الدرين وهو اللؤلؤ ولا يخلف شانها عليها الدمع اى لا بكت ابدا وانتصب دعاء على المصدر

اى ادعو لها دعاء **وَغَنَّتْ لَنَا فِى دَارِ سَابُورَ قَيْنَةٌ مِنَ الوُرْقِ مِطْرَابُ الاَصَائِلِ مِيهَالُ**

ميهال يحتمل ان يكون مفعالا من الاهل اى هذه الحمامة اهلة فى هذا الوطن اى ذو اهل من حمايم مبرد ويجوز ان يكون من الوهل

وهو الفزع اى انها تكره كونها بين الانيس فلا يامن غايلتهم شبه الحمامة التى تنوح وتطرب بالعشى فى دار سابور وهو

موضع بالقينة المغنية لطيب الحانها **رَاَتْ زَهَرًا غَضًّا فَهَاجَتْ بِمِزْهَرٍ مَثَانِيَ اَحْشَاءٍ**

لُطِفْنَ وَاَوْصَالُ اوصال جمع وصل وهى الاعضاء الظاهرة واحشاء جمع حشا وهى الباطنة اى رات الحمامة

نور الربيع غضا اى طريا فانبعث تغنى بعود مثانيه احشاء الحمامة واوصالها اللطاف شبه تغريد الحمامة بغناء

مغن يغنى بمزهر عليه المثانى من الاوتار وجعل مزهر الحمامة حلقها ومثانيه احشاءها واوصالها المستعارة وتجوزا

فَقُلْتُ تَغَنَّىْ كَيْفَ شِئْتِ فَاِنَّمَا غِنَاءَكِ عِنْدِىْ يَا حَمَامَةُ اِعْوَالُ الاعوال رفع الصوت بالبكاء اى قلت

لهذه الحمامة لما صوتت بالغناء كى مغنية كيف شئت فغناؤك عندى بكاء ونياحة اى غناؤك وان كان طربا على زهر الربيع

قال عمرو يطلب جونة

فلما كان القمر يشبه اللطافة سند البدل

الحان ونحوى البيت بدل على تشبيه فيها فى

الطيب والحسن وفى الاستدارة بالجونة والقسم مع

القضية تجنيس ص

قال الخلف الله عليك خيرا اى اخلف الله عليك

اى رد عليك ما ذهب منك خلفا شانها مرفوع على انه فاعل

اخلف دعا لها منصوب على المصدر وقد وقع توكيد العامل

والتحقيق يقول الاعوض فيها شانها لخلفا الدمع الذى هو عل الدعوة

اللال اخلفا من نظمها الذى يطلب بدل الالكان ثانيا بل النظم مانثر

عقبها التجنيس ص

دار سابور هى التى بناها الوزير ابو نصر سابور بن اردشير الكاتب

العلوم ببغداد وسابور هو الذى يقول ابن حماد بن حزم زيد الاديب

نزلنا فى بنى ساسان دارا بها اهل ابو العلاء تقاعد

الضيم ولبك فاستجيرى فذرى سابور وانتجى بفاعد

ميهال كانه مفعال من اهلت بالرجل اذا انست به

بهذه الحمايم مستانسة بحمايم اخر وشبهها للرشيد

يحيى بن ابى قيادة ابو ركابا وهذا تمام الابيات ص

الثانى فى طربت والرهن مع الزهر تجنيس ص

يقول غناؤك يهيج الاحزان ويصير للاشجان فهو حسن النوح

والبكا وان كان فى صورة الغناء ص

ولكنه انما يصاف شجى وجوى في قلبي فهو اذا نوح عندك واعوال **وتحسدك البيض الحوالى قلادة بجيدك**

فيها من شذ المسك تمثال شذ المسك لونه والتمثال الصورة اى ان النسا البيض المتحليات بانواع الحلى

تحسد هذا الحمامة على قلادة بجيدها على لون المسك يعنى طوقها وسواسوا اى النسا وان كثرت حليهن يحسد هذه الحمامة

على طوقها الاسود لحسنه **ظلمن وبيت الله كم من قلايد تواززها سورلهن واحجال** توازرها

اى تظاهرها وتعاضدها اى ظلمت النسا هذه الحمامة وحق بيت الله حيث حسدنها على طوقها الاسود مع انهن يملكن كثيرا

من القلايد وكعقود تظاهر تلك القلايد اسورة وخلاخل اى لا ينبغى للنسا ان يحسدن الحمامة على طوقها الواحد مع كثرة ما لهن

من انواع الحلى القلايد والاسورة والخلاخل **فاليت ما تدرى الحمايم بالضحى اطواق حسن تلك ام**

هن اغلال اى ان الغوانى يحسدن الحمايم اطواقها والحمايم لا تدرك حسنها ولا تدرى انها اطواق زينة ام اغلال

فى الاعناق اى لا علم للحمام بشئ من ذلك وانما ذكره لصنعة الشعر **بدت حية قصرا فقلت لصاحبى حيوة**

وشر بئس مازعم الفال اخذ فى نمط اخر من الكلام قال بينا انا وصاحبى اذا ظهرت لنا حية قصرا اى عشيا فتفاءلت

فى الحية حيوة وشرا لان لفظ الحية مشعر بالحيوة من حيث التركيب ومعناها موذن بالشر فتفالت فيها مايناسبها لفظا

ومعنى **ابصرنا نارا اوقدت بخويلد ودون سناها للنجايب ارقال** خويلد حى من عقيل وسنا النار

ضوءها والارقال ضرب من السير شديد والمعنى انه لما راى الحية وتفال فيها الحيوة والشر قال لصاحبه فى تفاءلت الشر فانظر

هل ترى نارا اوقدت لهذا الحى من عقيل يعنى نار الحرب فانها نار لا يؤمن من شرها ولفحها وان كان دون الوصول اليها للنجايب سير

شديد اى انها بعيدة ومع ذلك لا يؤمن عداؤها **واقتال حرب يفقد السلم فيهم على غيرهم امضى**

القضا واقتال الاقتال القتل بالكسر العدو والقرن فى الحرب جمعه اقتال والاقتيال الحكم يقال اقتال عليه بالقضية اذا

حكم عليه اى ودون هذه النار ايضا اعداء واقران لا يوجد عندهم الصلح بل من رايهم القتال والحرب وفيهم التمرد بحيث لا يبيون

لوازع ولا يقبلون حكم الحاكم والحكم انما ينفذ على غيرهم لا عليهم **وعرض فلاة يحرم السيف وسطها**

الا ان احرام الصوارم احلال اى ودون هذه النار سعة فلاة لا يزال السيف مجردا من غمده للقتال كالمحرم

مجردا من ثوبه على ان احرام السيف احلال لانه اذا احرم سفك الدما والاحرام مانع من سفك الدما فاحرام السيف اذا

احلال **اذا قدحت فالمشرفى زنادها وان هى حشت فالعوامل اجذال** الاجذال جمع جذل وهو اصل

الشجرة اى مثل النار انما تقدح بزناد السيوف واذا احشت اى اوقدت فالرماح اجزالها اى انها نار الحرب واشجارها السيوف

والرماح **تمنيت ان الخمر حلت لنشوة تجهلني كيف اطمانت بي الحال** اى لما تقلبت بى الاحوال

ضاقت نفسى وتمنيت انه ليت الخمر كانت حلالا فاجلب بشربها السكر فاجهل اختلاف الاطوار بى وتقلب احوالى اذ السكران

لا شعور له بمجارى الاحوال تمنى ان يكون له سبيل الى اجتلاب السكر على تقدير حل الخمر ليعدم شعوره بما يطرء عليه من الاحوال

اذ ضاق عن احتمالها وسعه **فاذهل انى بالعراق على شفا رزى الامانى لا انيس ولا مال** يقال

للرجل عند موته وللقمر عند محاقه وللشمس عند غروبها انه على شفا وما بقى منه الا شفا اى انه قارب الزوال ولم يبق منه

الا القليل اشار فى هذا البيت الى سبب تمنيه حل الخمر لنشوة يحصلها وهو ان يغفل عن سوء حاله بالعراق وانه ضعيف

الامانى قد استشعر الياس من كل شئ فليس له انيس يانس به ولا مال **مقل من الاهلين يسر واسرة كفى حزنا**

بين مشت واقلال الاهل عون المعاش وكذلك المال عون فجعل المال والغنا اهلا توسعا لكون كل واحد منهما

سببا واله للمعاش نبه به على سوء حاله بقلة الامل والمال يكفى من الحزن بين فرق بينه وبين اهله باناحة الغربة

له واقلال اى فقر وقلة مال **طويت الصبى طى السجل وزارنى زمان له بالشيب حكم واسجال**

اى طويت الشباب كما يطوى السجل اى الكتاب يعنى زال عنى الشباب واتى على زمان حكم وقضى على بالشيب وكتب بذلك السجل

كما يسجل القاضى بعد الحكم **متى سالت بغداد عنى واهلها فانى عن اهل العواصم سال** اى متى

فارقت بغداد واهلها واشتاقوا الى وذكرونى سالوا عنى فليس لى سؤال الا عن اهل العواصم يعنى وطنه اى اذا عنى اهل

بلاد فارقتهم بذكرى والسؤال عنى كنت معنيا بالسؤال عن اهل وطنى لا اعدل بهم غيرهم **اذا جن ليلى جن لبى و**

زايد خفوق فؤادى كلما خفق الال جن الليل دخل وجن لبه من الجنون كانه ستره بفساده كما يستر الليل

اذا جن بسواده كل شئ وهذا التركيب يدل على التغطية والستر يصف شدة شوقه وقلقه الى وطنه اى كلما دخل الليل ازداد

همى وهاج بى الجنون شوقا واذا نظرت نهارا الى خفوق السراب اى لمعانه ازداد خفقان قلبى اى اضطرابه يعنى اهتياج الاشتياق

الى اهلى ليلا ونهارا ولا ازال مكابدا برحه غير سال عنه **وماء بلادى كان انجع مشربا ولو ان ماء الكرخ**

صهباء جريال يفضل ماء بلده على ماء دجلة اى انه انفع وامرء من غيره وان كان ماء الدجلة فى النفع والصفاء مثل الصهباء

حروف سرى جاءت لمعنى اردته برتنى اسماء لهن وافعال يصف مسيره عن بلاده الى الغربة واراد بالحروف

النوق المهزولة التي حاملته شبهها في الضمر بحروف التهجي وجعل ارادته السفر معنى ارادة لما جعل النوق حروف السرى استعمل

فيها قول النحاة حيث يقولون حروف جاءت لمعنى ولما ذكر الحروف ذكر الاسماء والافعال واراد بالاسماء اشخاص الابل وبالافعال سيرها

وسراها اي ان اسماء النوق وافعالها برتني اي اتعبتني بادامة سيرها بي ونقلي من بلاد الى بلاد يحاذرن من لدغ الازمة

لا اهتدى مخبرها ان الازمة اصلال اصلال جمع صل وهي الحية اي لكثرة ما لقيت النوق في السير من

الشدة صارت تحاذر الازمة كانها حيات تلدغها ثم اوهم كان احدا اخبر النوق بان الازمة حيات فدعا على من اخبرها بذلك

بالضلال وعدم الاهتداء فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال

البال القلب وهو يستعمل بمعنى الحال اي ان كان سابق من الدهر اي زمان سبق منه فوت على المقام في وطني وطوحني

في مطارح الغربة فليطب به قلوب ساكنيه اي ان فاتني السكون في وطني فهنيئا لساكنيه دعا لساكني وطنه بان

ينعموا به قلبا وحالا وان فوت عليه الدهر اقامته به فان استطع في الحشر اتك زائرا وهيهات

لي يوم القيمة اشغال اي اذا حال الدهر بيني وبين وطني في هذه الدنيا فان استطع في القيامة وامكنني زيارة

وطني زرته قضاء لحقه ولكن يبعد ذلك جدا لكثرة الاشغال بها اذ لكل امرئ يومئذ شان يغنيه وكم ماجد في

سيف دجلة لم اشم له بارقا والمرء كالمزن هطال شمت البرق اي ترقبت مطره وشمت البرق فلان

اي رجوت معروفه يصف نزاهته عن الطمع اي كم ببغداد في شط دجلة من ماجد عظيم الشان لم اطمع في معروفه وان كان

هو جوادا كريما كالسحاب الهاطل يعني الخليفة او لم اقصده لم اشم بارقه مع انه فياض بالندى جواد كريم كالمزن الكثير الهطلان

من الغر نزال الهواجر معرض عن الجهل قذاف الجواهر مفضال الاغر الرجل الابيض الكريم وجمعه

الغر اي هذا الماجد كريم من قوم كرام تعودوا مهاجرة الكن والظلال في الهواجر اي انهم يبرزون ويضحون للفح الهواجر لما يهمهم من

جسيمات الامور راغب عن الجهل جواد كالبحر الذي يقذف بالجواهر اي يعطي العطايا السنية مفضال كثير الافضال اي

مع اقبالي لم اشم بارق مثل هذا الكريم سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ

واقبال اي لم اشم بارقه ولم ابغ معروفه رضا بالمقدور من الرزق وعلما بان رزقي لا بد من ان يطلبني ويصل الي وان لم

اتعرض له ولو طلبته لم يزد بطلبي اي لا تاثير للطلب في زيادة الرزق بل الدنيا حظوظ مقسومة قد فرغ من قسمتها لا ينفعها

الاجتهاد وهي ايضا اقبال من حل اذا ما اقبل البخت وضع تحتا على تخت واما اذا ادبر البخت فلا فوق ولا تحت اذا صدق

الجدّ افتری العمّ للفتی مکارم لا تکری وان کذب الخال الجدّ الحظّ والعمّ الجماعة من النّاس وافتری ای اخترع وکذب ولا تکری من کری الزّاد اذا نقص والخال المخیلة الغرض لک عن الجدّ والخال والعمّ من القرابات ای الدّنیا حظوظ وجدود فمن ساعده الجدّ فی الدّنیا اخترع النّاس له من المکارم ما لا یکاد یصدق مخایله فیه ای نسب الیه من الاخلاق ما لا یتخلّق به وقال فی الکامل الثّانی والقافیة متواتر اودی فلیت الحادثات کفاف

مال المسیف وعنبر المستاف کفاف اسم معدول مبنیّ علی الکسر مثل قطام جعله اسما للکفّ الاذی ای لیت الحادثات یکفّ بعضها بعضا ویقوم خیرها بشرّها واسا‌ف الرّجل ای ذهب ماله والاستیاف الشمّ والمعنی انّ المرثیّ کان مال من ذهب ماله ای کان یعطی المسیف ویواسیه بالمال فکان للمسیف بمنزلة ماله فلمّا هلک کان کانّه قد اودی مال المسیف وجعل المرثیّ ایضا عنبر المستاف ای انّه نفّاح نفّاح بمنزلة العنبر فانّه بطبیعته یرطب الدّماغ ویعطّر بجوهره ویقوّی الرّوح النّفسانیّ الّذی فی الدّماغ نزّل المرثیّ منزلة مال المسیف وعنبر المستاف وتقدیره اودی مال المسیف وعنبر المستاف فلیت الحادثات کفاف وهذا الجنس یسمّی حشو اللّوزینج فانّه قد دخل بین الفعل الّذی هو اودی وبین فاعله الّذی هو مال المسیف ومثل هذا کثیر فی الشّعر والکلام الطّاهر الآباء والابناء والآراب والاثواب والآلاف وصف المرثیّ وآبائه وابنائه بزکاء النّفوس ونزاهة الاخلاق وانّهم لم یدنّسوا بر ذائلها واراد بالآداب جمع ارب بمعنی الحاجة ای انّه کان لا یخطر علی نفسه من الحاجات والامانیّ الّا ما کان مستحسنا دینا ومروّة غیر منطو علی ما سوّ سبب الاثم واراد بالآلاف من یالفه من الاصحاب والاتباع قاضیا علیهم بالزّکاة والطّهارة رغت الرّعود وتلک هدّة

واجب جبل هوی من آل عبد مناف توفّی هذا المرثیّ فی لیلة کانت السّماء ترعد فیها والاصل فی الرّغاء صوت الابل فزعم انّها ترغو عند مکروه یصیبها ادّعی انّ رغاء الرّعود لم یکن رعدا انّما هو حسیس جبل انهدّ من بنی عبد مناف بن قصیّ بن کلاب والواجب الهالک وجبل اذا رفعته فهو خبر مبتدأ محذوف واذا خفضته فهو بدل عن واجب شبّه المرثیّ فی عظم شأنه وکونه ملجأ وملاذا بالجبل وجعل هلاکه اندکاکا فی الجبل ورغاء الرّعود صوت ذلک الاندکاک

بخلت فلمّا کان لیلة فقده سمح الغمام بدمعه الذّرّاف ای کانت الامطار قد قلّت فی تلک السّنة حتّی قحطت البلاد ای انّ السّحب کانت بخیلة بالامطار فلمّا توفّی المرثیّ بکت علیه وجادت بالامطار فهی دموع السّحاب الذّرّاف المنصبّة بفقده اسفا علیه ویقال انّ البحر غاض وانّها ستعود سیفا الجنّ الرّجاف

ای تخرج عن حدّ التّعادل بین العمّ والخال فی الجماعة من النّاس وجمع العمّ مع الجمع الکثیر قال
صاحب التّکملة ویقال عمّ وعمّ مثله ای الخلق الکثیر
وکری الزّاد والتّلّ نقص وبهذا الحرف الاضداد
کذا ذکره الغوری یقال خال احسن ظالّ السّحاب ای
خالد وبها المطر نقله الغوری یقول انّ ساعده الجدّ
اخترع له النّاس من المکارم ما لا یبلغ عشرا عشاره
کرم ووضّنا اسحب جوده ض
یقال الدّهر عنی کفافا ای کفّ عنّی وکفّ عنه قال
العجّاج اسافا اذا وقع مالک الشّواف وفی المثل
الحطّ ان ترکنی کفاف انّ سحّ القراب یقول هلک المال
خ انّ اسیل الشّوافة بما فی الشّوم امثال الشّجّ
المال نقاعا ماه تیرکا بعیلهنّا راسا براس ض
نثبت ... (marginal glosses continue, partly illegible)

واجب اسم فاعل من وجب اذا سقط فالجار فان اوجب فبهذا حسبه العلاء و
اخفضه ...
القصبه ... للرّعود ض
الشّیخ فی نعی الحسب العضاح الرّجاف ض
نعی التّمیمی فی الرّجاف ض

الرّجاف ولکن ... ادرا الجزء ... مطرابه ٥

السيف شاطئ البحر واللجة معظم ماء البحر والرجاف من نعوت البحر قال ابن الزبعرى حتى تغيب الشمس في الرجاف وقوله

وانها الضمير فيه ضمير الامر والشأن وانما انث الضمير ارادة الخطة ولو قال وانه كان جايزا على تقدير وان الامر والشان

قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار اى لعظم هذه الحادثة استشعر الناس انه قد غاض البحر وانما معظم ماء البحر سيعود

يبسا كشاطئ البحر **ويحوّل في رزء الحسين تغيّر الحرسين بله الدرّ في الاصداف** الحرسان

الليل والنهار والحرس ايضا الدهر وبله بمعنى دع وكف اذا انتصب ما بعده كان اسما للفعل على تقدير دع الدرّ واذا

كسر ما بعده كان بمنزلة مصدر اضيف الى المفعول اى ان مصاب المرثي قد اثر في الزمان حتى تغير الليل والنهار بموته وهكذا

ينبغي ان يكون فلا تعجب من تأثر الدر في الاصداف لمصابه وانما خص الدر بالذكر لان معدنه البحر وقد ادعى ان البحر قد غاض

بموته واذا غاض البحر انقطع مادة الدر عنه فتغير لا محالة **ذهب الذي غدت الذوابل بعده رعش**

المتون كليلة الاطراف اى انه كان صاحب حروب فلما مضى ظهر الارتعاش والاضطراب في اوساط الرماح جزعا

عليه وكلّت اطرافها فلم تؤثر في المطعون اى ان الحزن عليه اثر في السلاح واضعفه عن العمل اذ انما كان يقوى به **وتعطفت**

لعب الصلال من الاسى فالزج عند اللهذم الرعّاف الصلال جمع صل وهو الحية واللهذم

السنان الماضي اى تعطفت الرماح من الحزن كما تنعطف الحيات وتتلوى اذا لعبت حتى تجمع رؤسها الى اذنابها اى صارت

الرماح تتأود من الحزن حتى تجمع اسنتها وزجاجها وانتصب لعب على المصدر وذلك ان التعطف لازم لعب الصلال اى تعطفت

الرماح تعطف الصلال اذا لعبت **وتيقنت ابطالها ممارات الا تقومها بغمز ثقاف الثقاف**

عود يقوم به الرماح اى لما تعوجت الرماح حزنا ايقنت الابطال الحاملون لها اليأس عن تقويمها المعالجة التثقيف

اى انها تأودت اسفا بحيث لا مطمع في تقويمها بالغمز بالثقاف **شغل الفوارس بثها وسيوفها تحت**

القوائم جمة الترجاف الترجاف الرجف والرجفة الرعدة اى ان الفوارس شغلهم بثهم وحزنهم عن تثقيف ما معهم في حال ان

السيوف ترعد وترجف تحت قوائمها الماها لها من رزء المرثي اى نزل بالفوارس من الحزن ما شغلهم من اود الرماح والواو في

سيوفها واو الحال **ولو انهم نكبوا الغمود لها لهم كدّ الظبى وتفلل الاسياف** نكب الغمد وغيره اذا قلبه

ليخرج ما فيه والكد تغير اللون من الحزن وتفلل السيوف تكسر مضاربها اى لو قلب الفوارس غمود سيوفهم ونظروا اليها لافزعهم

تغير الوان الظبى من الحزن وتكسر مضاربها **طار النواعب يوم فاد نواعيا فندبن لمواقف ومناف**

التواعب الغربان يقال نعب الغراب ينعب نعيبا اذا صاح وفاد يفيد ويفيد اذا مات اى لمّا مات المرثي نعب الغربان بنعيبها او بكت عليه

وندبته لكل موافق في دينه ومنافي اى مخالف في دينه يعني نعته الاغربة للناس كافة مسلمهم وكافرهم لانهم وان اختلفوا

في الملل مجمعون على فضله **اسف اسف بها واثقل نهضها بالحزن فهي على التراب هواف** اسف

الطاير اذا دنى من الارض في طيرانه اى ان حزن مصابه اسف بالغربان نحو الارض واضعفها عن النهوض والطيران فصارت

سواقط على الارض ليس لها حراك من شدة الحزن بموته **ونعيبها كنحيبها وحدادها ابدا سواد قوادم وخوافي**

القوادم مقاديم الجناح والخوافي ما خلف القوادم من الريش اى ان الغربان ينعب نادبة على المرثي كما ان النساء يبكين عليه فنعيب

الغربان عليه كنحيب النساء اقامة للنياحة عليه وسواد قوادم الغربان وخوافيها ابدا حداد عليه كما تسلبت النساء فلبس السواد

للحداد كذلك سواد اجنحة الغربان انما هو حداد عليه **لا خاب سعيك من خفاف اسحم كسحيم الاسدي**

او كخفاف خفاف اى خفيف واسحم اسود وسحيم هو عبد بن الحسحاس وهو مولى بني اسد ولذلك جعله اسديا وخفاف

بن ندبة السلمي احد غربان العرب في شعرائها دعا للغراب حيث نعى المرثي وندب بنعيبه عليه وجعله خفافا لخفته في الطيران واسحم

لسواده ثم اشتق من صفتيه الخفاف والاسحم اسمين لشاعرين معروفين سحيم الاسدي وخفاف بن ندبة وشبه الغراب بهما

لان الغراب في النعت ناعيا **من شاعر للبين قال قصيدة يرثي الشريف على روي القاف** من شاعر هو بيان لما

وهو بدل من قوله خفاف اسحم في البيت الذي قبله جعل الغراب شاعرا للبين اذ يعاف من نعيبه البين والفراق ولهذا يقال غراب

البين ويضرب به المثل ويقال اشأم من غراب البين اى انه شاعر يرثي الشريف المتوفى بقصيدة من قيله على قافية القاف يعني

حكاية صوته غاق غاق اى بنى قصيدته على روي القاف لا يجاوزه **جون كبنت الجون يصرخ دائبا ويميس**

في برد الحزين الصافي الجون الاسود وبنت الجون نائحة كانت في الجاهلية وقد ذكرها المثقب العبدي في قوله كانما

اوبينها الى حيزومها فوق حصى الفدفد نوح ابنة الجون على هالك تندبه رافعة المجلد وماس يميس اذا تبختر

والضافي الواسع التام جون صفة شاعر للبين اى انه غراب اسود يصرخ ابدا كهذه النائحة ويميس في لباس الحزين المجدد

يعني لونه الاسود **عقرت ركايبك ابن دأية غاديا اى امرئ نطق واى قواف** ابن دأية

الغراب يسمى بذلك لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها والدأية فقار الظهر ورجل نطق حسن المنطق جيده والمعنى

انه لما نعب الغراب بنعي المرثي استفظع الرائي نعيه فدعا عليه بان يعقر ركايبه ويبقى منقطعا به ثم استفهم مستفظعا

امره وقال انى ناطق انت ايها الغراب اى قواف هذا التى تقوله اى انها هايلة جدا **بُنِيَتْ عَلَى الْإِيطَاءِ سَالِمَةً**

مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ الايطا الموافقة وترديد القوافى على صيغة واحدة والاقواء المخالفة

بين القوافى بان يكون بعضها مرفوعا وبعضها مجرورا والاكفا المخالفة بينهما فى الحروف كقوله وبر ازهر لم يولد بنجم

الشح صمم السبك كريم النجر والاصراف هو الاقواء بالنصب والمعنى اى قواف هذه فانها مبنية على الايطا الا المخالفة بين

قوافيها بل هى ترديد صوت واحد وهو غاق غاق سالمة عن ساير انواع القوافى **حَسَدَتْهُ مَلْبَسَهُ الْبُزَاةُ وَمَنْ**

لَهَا لَمَّا نَعَاهُ لَهَا بِلُبْسِ غُدَافِ الغداف الغراب الاسود سمى بذلك لسبوغ ريشه وسواده من اغدف الليل اذا

غطى بظلمته واغدف القناع اذا اسبل اى حسدت البزاة الغراب على سواد لباسه وذلك ان غالب الوان البزاة البياض ولما

نعى هذا المرثى ودت البزاة ان تلبس السواد حدادا عليه واذا خلفت امنيتها حسدت الغراب لما كان لبسها لبس حداد ثم قال

ومن لها اى ومن يضمن لها اى للبزاة بلبس اسود كلبس الغراب حتى تحد عليه عند تغيره **وَالطَّيْرُ أَغْرِبَةٌ عَلَيْهِ بِأَسْرِهَا**

فُتْخُ الشَّرَاةِ وَسَاكِنَاتُ لَصَافِ السراة جبال فى ارض اليمن يكون فيها هذيل وبالشام جبال الشراة بالشين المعجمة

مضمومة ولصاف جبل طى وهو مبنى مثل حذام وفتخ جمع فتخا وهى العقاب التى يكسر جناحها فى الطيران والمعنى ان كل الطيور

فى الحزن على المرثى مثل الاغربة وان لم تلبس حدادا ولم تقل شعرا ثم بين وقال فتخ الشراة اى عقبان هذا الجبل مع تعززها

وادلالها بمنعتها والطيور الساكنات بهذا الجبل الاخر وهو لصاف **هَلَّا اسْتَعَاضَ مِنَ السَّرِيرِ جَوَادَهُ وَثَّابَ**

كُلِّ قَرَارَةٍ وَنِيَافِ النياف ما طال من الجبل ومنه النيف وهو الزيادة على الشئ اى لم لم يستبدل من سريره اى من

نعشه الذى حمل عليه فرسه الجواد الذى يجاوز كل سهل وجبل وثبا اى سواء عنده الغيطان والجبال **هَيْهَاتَ صَادَفَ**

لِلْمَنَايَا عَسْكَرًا لَا يَنْثَنِي بِالْكَرِّ وَالْإِيجَافِ الايجاف الاسراع والكر هاهنا الصرف وهو يتعدى ولا

يتعدى يقال كره اذا صرفه وكر بنفسه انصرف والمعنى انه رد قوله هلا استعاض من السرير جواده يقول هيهات اى بعد جدا

استعاضة الجواد من السرير لانه اتى جند الموت لا يكاد ينصرف بالصرف والايجاف عليه بالخيل **هَلَّا دَفَنْتُمْ سَيْفَهُ**

فِي قَبْرِهِ مَعَهُ فَذَاكَ لَهُ خَلِيلٌ وَافِ اى كان السيف صاحبه الذى لا يفارقه ولا يخونه فهلا دفنتموه معه فهو

الخليل الذى يفى لصاحبه فى كرامته حيث يعز الوفا **انْ زَارَهُ الْمَوْتَى كَسَاهُمْ فِي الْبِلَى أَكْفَانَ أَبْلَجَ مُكْرِمِ الْأَضْيَافِ**

الابلج الواضح ويراد به الكريم الذى يستنير وجهه بشرا وهو عنوان الكرم اى انه مجبول على الجود والكرم لا يزايله غريزة الجود

فلو زاره الموتى في قبره بعد البلى اثرهم باكفانه وفاء بكرم طبعه **والله ان يخلع عليهم حلة يبعث اليه بمثلها الضعاف**

اى واذا اكرم الله هذا الموتى بكرامة خصصه من بينهم باضعاف ما اكرمهم به وجبا بما يقتضيه قدره **نبذت مفاتيح الجنان**

وانما رضوان بين يديه للاتحاف اى القيت اليه مفاتيح الجنان محكما في خزائنها وخازن الجنة رضوان كالمطيع بين

يديه يتحفه بما يريده من طرف الجنة **يا لابس الدرع الذي هو تحتها بحر تلفع في غدير صاف** الدروع شبه

بغدير الماء جعل المرثي بحر الجود وجعله لابسا للدرع التي هي كالغدير وسواه بحر قد لبس الغدير **بيضا زرق السمر**

واردة لها ورد الصوادي الورق زرق نطاف زرق السمر اسنة الرماح سميت زرقا لبريقها وصفائها

تشبيها لها بزرق الماء وهي الصافية وصوادي الورق الحمام العطاش والنطاف جمع نطفة وهي الماء القليل اى هذه الدرع

بيضاء تردها اسنة الرماح الزرق كما ترد الحمام العطاش النطف الصافية من الماء شبه الدرع بالغدير وجعل اسنة الرماح

التي يصاد فيها في الطعان كالحمام الورق العطاش التي ترد نطف الماء الصافي **والنبل يسقط فوقها ونصالها**

كالريش فهو على رجاها طاف رجاها اى نواحيها يقال رجا وارجاء اى ان السهام التي ترمى بها هذه الدرع التي يشبه

الغدير تسقط فوقها ولا تؤثر في الدرع ولا ينفذ فيها فكان نصال كالريش فهو يطفو على ارجاء الغدير لما شبه الدرع بالماء

شبه نصال السهم بالريش يسقط على الماء فيطفو عليه ولا يرسب فيه **يزهى اذا حرباؤها صلى الوغا حرباء**

كل هجيرة مهياف يزهى اى يدخله الزهو والحرباء مسمار الدرع وحرباء الهجيرة هي الدويبة التي تدور مع الشمس

حيث دارت والمهياف التي يشتد فيها العطش اى كلما صلى حرباء الدرع بنار الحرب وردت السلاح عن الدرع دخل الزهو

حرباء الهجيرة لاتفاقهما في الاسم يزهى احد الحربائين بفعل الآخر **فلذاك تبصره لكبر عاده يوفي على**

جذل بكل قذاف القذاف الارض البعيدة الواسعة فلذاك اى لما تداخل حرباء الهجيرة من الكبر والزهو لموافقة

اسمه اسم حرباء الدرع تبصره يشرف على اعلى الشجر مع ارتفاع الشمس بكل ارض بعيدة الاطراف اى يرى حرباء الهجيرة

الآن يعلو ويوفي على ارفع الشجر لما خامره من الكبر والزهو تيها بما فعله حرباء الدرع من رد السلاح **الركب واترك اجو**

لزادهم واللهج صادفة عن الاخلاف اجم الطعام اذا كرهه واللهج جمع فصيل لهج وهو الذي يلهج بالرضاع ويحرص

عليه اى ان الركب كرهوا الطعام وامتنعوا عن اكله لما نالهم من الحزن في هذه الرزية وكذلك الفصال اللهج قد اعرضت عن اخلاف

امهاتها وتركت الرضاع تاثرا بهذا الرزء الجليل يعني عم اثر مصابه في الاناس والحيوان **الآن القى المجد اخمص رجله**

لم تقنع جزعًا بمشية حافِ اي لجلالة هذا المصاب لم يرض المجد بان يمشي حافيا بلا نعل بل القى اخمصه اي اسفل

قدمه ومشى بلا اخمص جزعا واستفظاعا تكبيرتان حيال قبرك للفتى محسوبتان بعمرة وطوافِ

يصفه بالفضل والتقدم في الدين وان لزيارة قبره من الفضيلة ما للعمرة والطواف بالبيت الحرام لو تقدر الخيلُ

التي زايلتها الحقتْ بايديها على الاعراف عادة المصاب ان يضع يديه على الرأس ويضرب بهما اي لو قدرت

خيلك التي فارقتها ان تضع ايديها على موضع الاعراف اظهار للجزع لفعلت ويجوز ان يراد به ان الفارس اذا هلك قطع

شعر ذنب فرسه جزعا عليه فهو يقول لو امكن خيلك ان تجز اعرافها بايديها الاحق بايديها على الاعراف لتزيلها جزعا

فارقت دهرك ساخطا افعاله وهو الجدير بقلة الانصاف اي لم ترض افعال الدهر وسخط

ففارقته وشيمة الدهر قلة الانصاف وان لا يعدل في القضية والانصاف هو العدل ولقيت ربك فاسترد لك

الهدى ما نالت الايام بالاتلاف اي لقيت الله تعالى بعد ان فارقت الدنيا فاسترجع بقولك وهديك الحكم ما اخذته الايام منك واتلفته يعني لما نالت الايام من حياتك وشبابك رد حسن شيمتك في الاخرة حيوة باقية على

من الحيوة الفانية واحياك في جوار الله حيوة طيبة وعد على الهدى طيب الحيوة في العقبى قال الله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة

وسقاك امواه الحياة مخلدا وكساك شرخ شبابك الافواف برد مفوف اذا كان فيه

خطوط بيض وهو ماخوذ من الفوف وهو البياض الذي يكون في اظفار الاحداث ويقال برد افواف على الاضافة وهي جمع

فوف وقوله شبابك الافواف اراد ذي الافواف اي شبابك الغض الطري اذ الافواف على الاظفار يدل على طراءة الشباب اي لما

لقيت ربك سقاك ماء الحيوة في جواره مخلدا اي حيوة لا ينقطع قال الله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ورد

الى عنفوان شبابك وكساك من ريعان حلة ذات افواف اي اعادك الى شرخ كلباسك كاجمائر الشمع ابقيت فينا كوكبين

سناهما في الصبح والظلماء ليس بخافِ اراد بالكوكبين ابني المتوفى اي انهما في رفعة المكان والشهرة مثل

كوكبين لا يخفى ضوءهما بحال بل انهما مضيئان في ظلمة الليل وبياض الصبح لا يرتقي اليهما حوادث الدهر فتخفيهما

متأنقين وفي المكارم ارتعا متألقين بسوددٍ وعفافِ تانق الرجل في الرياض اذا وقع

فيها متعجبا بها وشيء انيق اي حسن معجب اي انهما متانقان في رياض المكارم يستحسنانها ويعجبانها انيق منظرها قد

ارتعا انفسهما في رياضها حذف مفعول ارتعا وهو يريد اي ارتعا انفسهما فيها وسرحا اياها طرفيها والواو

وفي المكارم والواو للابتداء اي وانما ارتقائي المكارم فتاتقا متنزهين في رياضها المونقة متألقين اي مضيئين اضاءة البرق

بسودد وعفاف اي اشتهر بهاتين الخصلتين استشهار البرق واضاءته فَلَدَيْنِ في الأرداءِ بل مَطَرَيْنِ في

الأجْدَاءِ بل قَمَرَيْنِ في الأسْدافِ اي انهما في اهلاك الاعداء كالقضاء الحتم وفي الجدوى والعطا كالمطر وفي الحسن كالقمر

في الأسداف وهو الاظلام يقال اسدف الليل اي اظلم واشراق النيرات انما يحسن في ظلمة الليل رُزِقَا العَلَاءَ فأهلُ نجدٍ

كُلَّما نَطَقَا الفَصَاحَةَ مثلُ أهلِ دِيَافِ دياف موضع فيه نبط لا فصاحة لهم قال الفرزدق ولكن ديافي ابوه وامه

بحوران يعصرن السليط اقاربه اي خصا بالفصاحة بالمنطق حتى انهما متى نطقا كان اهل نجد عندهم عيا وكالنبط منطق

مثل النبط ساوى الرَّضِيُّ المرتضى وتَقَاسَمَا خِطَطَ العُلى بتَنَاصُفٍ وتَصَافِ خطط جمع خطة وهي

الأرض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا او غيرها اي ان

الرضي والمرتضى تساويا في الفضايل واقتسما بينهما المكارم استعار لها خططا تقاسماها على السواء والعدل المنصفا

احدهما فيه صاحبه مصفيا عقيدته في استحقاق صاحبه ما حازه من خطط العلى حَلِفَا نَدًى سَبَقَا وصَلَّى

الأطْهَرُ المرضيُّ فيا لثلاثةٍ أحلافِ الحلف بمعنى الحليف وهو المحالف المعاهد اي انهما عاهدا الجود وعقدا معه

الحلف وهو العهد ان لا يخالفا الندى وقد سبقا في حلبة المكارم والجود وصلى الاطهر وهو ابن المرتضى اي صاحب مرتبة المصلي

للسابق وهو الذي ثانيا للسابق في حلبة المسابقة اي ان الاطهر ثان لابيه في الفضل ثم تعجب من تبريز هؤلاء الثلاثة فقال

فيا لثلاثة اي يا قوم اقضوا العجب من ثلاثة احلاف للندى والجود عاهدوه وابين بمقتضاه أنتم ذوي النسب القصير

فطولكم بادٍ على الكبراءِ والأشرافِ معناه ان الرجل اذا كان شريفا اكتفى باسم ابيه فاذا ذكر اباه عرف به

قصر نسبه واذا لم يكن شريفا افتقر ان يذكر اباء كثيرة حتى يصل الى اب شريف ويقال دخل رؤبة ابن العجاج دغفل النسابة

فقال له من انت قال ابن العجاج فقال دغفل قصرت وعرفت اي ان نسبكم قصير متى انتميتم الى الجد كم عرف شرفكم والراحُ

إن قيلَ ابنةُ العنبِ اكتفت بابٍ من الأسماءِ والأوصافِ هذا تمثيل للنسب القصير وهو ان الراح اذا

قيل انها ابنة العنب استغنت به عن ذكر اسمائها وصفاتها ما زاغ بيتُكم الشريفُ وإنما بالوجدِ أدركه

خفيُّ زحافِ اي بيتكم الشريف ما مال لعيوب هذا السيل فانما هو كبيت شعر فيه زحاف خفي ذهب منه متحرك او ساكن

يعود امر هذه الرزية عليهم اي بيتكم ارفع واشرف من ان تنقص من شرفه رزية ومصاب والشمسُ دائمةُ البقاءِ وإن تنل

بالشكو فهي شريعة الاخطاف اخطف المريض اذا نجا من مرض شبه شرف بيتهم لشرف الشمس فانها دائم وان زاله

بعض الوهن زايله سريعا **ويخال موسى جدكم لجلاله في النفس صاحب سورة الاعراف** يريد بموسى

جدهم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وهو ابو علي الرضا

عليه السلام اي يخال جدكم موسى لشرف ذاته وفضايل نفسه مثل موسى النبي عليه السلام المذكور في سورة الاعراف في قوله تعالى وواعدنا

موسى ثلثين ليلة الى سائر الايات **الموقدي نار القرى الاصال والاسحار بالاهضام والاشعاف**

الاهضام جمع هضم وهو المطمئن من الارض والاشعاف جمع شعف وهو جمع شعفة وهي راس الجبل العرب تفتخر بايقاد النار

في الاودية والاماكن المرتفعة ليستدل بها السارون ويقصدونها فيصيبون عندها القرى اي انهم يوقدون النار

لقرى الاضياف اول النهار واخره في الاماكن المرتفعة والمنخفضة **حمراء ساطعة الذوايب في الدجا**

ترمي بكل شرارة كطراف الطراف قبة من ادم يصف عظم النار وسطوع لهبها واستعال لهبها ذوايب كذوايب

الاعلام اي انها نار حمراء يستطير لهبها في الظلمة ترمي بشرر كل شرارة كقبة من ادم حمراء عظما **ما لهم ضرمية كرمية**

تاريثها ارث عن الاسلاف الضرم الوقود الذي يوقد به النار وارث النار تاريثا اي اوقدها اي هذه النار

وان كانت ضرمية موقدة بالضرم الا انها كرمية اقتضى الكرم ايقادها فانتسب اليه وقد توارثوا تاريثها عن الاسلاف

الكرام **تسقيك والاري الضريب ولو غدت نهي الاله لثلثت بسلاف** الضريب اللبن والاري

العسل اي تسقيك الضريب والاري فقدم المعطوف ولو جاوزت نهي الله لثلثت بسلاف وهي الخمر الصافية وهي اول ما يسيل

منها اذا اعتصر اي من اتى هذه النار صار ضيف هذا القرى عندها فاضاف الى النار توسعا **يمسي الطريد امامها**

وكانه اسد الشرى او طاير بشراف شراف مثل قطام جبل منيع والشرى ماسدة معروفة اي ان الطريد

الخايف اذا اوى الى هذه النار صار منيعا عزيز الايرام وصار كانه اسد الشرى عزة او طاير بهذا الجبل مناعة اي يحميه

اللائذ بهذه النار ممتنعا ان يسام خطة الخسف **واذا تضيفت النعام ضياءها حمل الهبيد لها**

من الالطاف الهبيد حب الحنظل يعالج حتى يذهب مرارته فيؤكل اي اذا اتت النعام ضوء هذه النار ضيفا اكرمت

بالالطاف والتحف وحمل اليها الهبيد الذي يعتاد النعام اكله في جملة ما اتحفت به تكرمة لها **مفتنة في ظلها وحرورها**

تغنيك في المشتى وفي المصطاف يقال افتن الرجل في حديثه وتفنن اذا جاء بالافانين اي هذه النار مفتنة اي انها

بانواع وفنون من الافاعيل وسوبرد الظل في الحر والدفاء في البرد فهي تعنيك بدفئها في الشتاء وتروحك بطيب البرد في حر

الصيف والمشتى والمصطاف يجوز ان يكون مصدرا واسم زمان واسم مكان **زهراء يحلم في العواصف جمرها**

وتقر الا هزة الاطراف يصف عظم النار وان جمرها في العظم بحيث لا يستخفها الرياح الشديدة الهبوب فهي

حليمة مستقرة قرارها الا ما يهتز من جوانب لهبها **سطعت فما يستطيع اطفاءها زحل ونور الحق ليس**

بطاف يقال سطع الصبح والرائحة والغبار يسطع سطوعا اذا ارتفع اى عظمت هذه النار وارتفعت فلم يقدر زحل

على اطفائها وخص زحل لانه بارد يابس ثم قال انها نار مكرمة وقد استحقوا ايقادها ونورا لا يزال يزيد سطوعا لا يطفى

وقوله ليس بطاف اراد طافئ يقال طفى فهو طافي **تصل الوقود ولا خمود ولو جرى باليم صوب الوابل**

الغراف الغراف من صفة المطر واصله من غرف الماء باليد كانه يغرف ما في السحاب من الماء فيصب اى هذه النار دائمة

الايقاد لا تخمد وان جرى عليها وابل المطر بمثل البحر **شبت بعالية العراق ونورها يغشى منازل نائل واساف**

نايل واساف صنمان كانا في الكعبة قبل الاسلام اى اوقدت هذه النار بعالية العراق وهى بلاد مرتفعة بها وهما عاليتان

عالية العراق وعالية نجد وقد وصل نورها الى الحجاز حيث كان بها هذان الصنمان يصف بعد صيت مواكد هذه النار ووصول

اثار مكارمهم الى هذه النواحى والبلاد **وقدورهم مثل الهضاب رواكدا وجفانهم كرحيبة الاضياف**

الاضياف جمع ضيف وسو لغة في الضيفان وهى البرية الواسعة اى قدورهم المنصوبة لقرى الاضياف كبار مثل الهضاب وهى جمع

هضبة وهى الجبل المنبسط على الارض ورواكدا اى ثوابتا يعنى انها عظام لا ينقل ولا تحرك من مواقعها فهى ثابتة ابدا

ورواكدا نصب على الحال من القدور وجفانهم الذين يقرون الضيفان فيها كبار ابيض واسعة مثل البراري شبه قدورهم

العظم بالجبال وجفانهم بالبراري سعة قال الافوه الاودى **وقدور كالربى راكدة وجفان كالجوابي مترعة** **من كل جاشية**

العشى مفيئة بالمير خير روافد وصحاف يقال مار اهله يميرهم ميرا اذا احل لهم الميرة وهى الطعام يجلب من

مكان الى غيره والرافد اناء يجلب فيه ويقرى وفاء رجع وفاء رجع واعاده اى من كل قدر يجيش بالقرى عند العشي

بالطعام خير رافد وصحاف اى اكبر الاواني والقصاع واوسعها للقرى اى يحضر الرافد والصحاف هذه القدر خالية

وتردها مملوة طعاما **دهماء راكبة ثلاثة اجبل عظما وان حسبت ثلاث اثاف** دهماء

اى قدر سوداء قد ركبت ثلاثة اجبل يعنى الاثفية شبهها بالاجبل لعظمها وذلك يدل على عظم القدر اى انها قدر عظيمة

لا يستقل بها الاثافى الثلاثة اجل وان عدت تلك ثلاث اثاف بقرينة الحال **يا مالكى سرح القريض اتتكما منى**

حمولة مسنتين عجاف المسنت الذى اصابته السنة اى الجدب والعجاف المهازيل استعار للشعر سرحا وجعل

ابنى المرتضى مالكى السرح يصفهما بالتبريز فى صنعة الشعر ولما جعلهما مالكى سرح القريض شبه قصيدته بحمولة المحل

بين المهازيل يتصاغر لها **لا تعرف الورق اللجين وان تسل تخبر عن القلام والخذراف** القلام

والخذراف ضربان من الحمض من نبات البادية واللجين الورق الدقوق المخلوط بالنوى المرضوض وهو من علوفة ابل الامصار

اى بهذه القصيدة عريقة فى العربية الانساب فى البادية انما تعرف الحمض والقلام ولا معرفة لها بالورق اللجين لانه المتعارف

الشرح للقريض وهو المال الراعى ادعى القصيدة المعروفة ترعى البادية **وانا الذى اهدى اقل بهارة حسنا**

لاحسن روضة منبت فى مينا مفعال من قولهم روضة انف وهى التى لم ترع قبل انما يستانف رعيها اى التى

فى انشائها هذه القصيدة لولدى المرتضى وهما معدنا الفضايل كمن اهدى زهرة الى روضة مونقة على كمال حسنها المرتع

اوضعت فى طرق التشرف ساميا بكما ولم اسلك طريق العافى اى اسرعت فى سبيل الفوز

بالشرف ساميا الى بقاع متوسلا اليه بكما اى انما منتهى التابين التشرف والسمو الى مراتب المجد بشرفكما ولم اقصد

قصد العافى اى طالب المعروف يعنى لم ارد بهذه الاشاعيل معروفا انما اردت التشرف بكما **وقال فى الوافر الاول**

والقافية متواتر يهنى ابا القاسم التنوخى بمولوده **متى نزل السماك فهل مهدا تغذيه بدرتها**

الثدى السماك كوكب نير وهما سماكان السماك الاعزل وهو من منازل القمر والسماك الرامح وليس هو من المنازل

ويقال انهما رجلا الاسد شبه المولود بالسماك من السماء رفعة وجلالة قدره ثم قال تعجبا واستفهاما متى نزل السماك من السماء

فنزل فى المهد فهل سمع بسماء نزل فحل فى مهد يغذيه اثداء النساء بلبنها **اهل بصوته واهل شكرا به الاقوام**

وافتخر الندى اهل الصبى اذا صاح واهل الاقوام شكرا اى كبروا الله تعالى وحمدوه شكرا على موهبته واظهروا

الفرح به وافتخر به الندى اى النادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم اى لما ولد هذا المولود وصاح صاح القوم شكر الله تعالى

وافتخروا به **بيوم قدومه وجبت علينا النذور وسيق للبيت الهدى** الهدى ما يهدى الى

بيت الله تعالى تقربا اى قد كنا نذرنا النذور لله ان طلع من بيت الشرف كوكبا فلما طلع هذا الكوكب وجب علينا الوفاء

بالنذور وسيق الهدى الى بيت الله تعالى تحقيقا للوفاء بالنذور **كنى محلة لتبى مفيك وزادك الهوى**

اُمَّ بُدْیٰ ای یاکنی محمّد یعنی ابا القاسم التنوخی نسبی افاد فی مودّتک ای لمّا جمعنی وایّاک انتماء الی تنوخ وودتک

والهوی العربدی ای عجیب لا ینقطع ابدا وَسَرَّ المجدَ مولودٌ کریمٌ اَبانَ وفودُه خبرًا جلیًّا ای کان بیانا

المولود سرّا للمجد مخفیا اظهره خبرا جلیّا ظاهرا استضاء بقدومه واستفاض بوفوده عُلُوٌّ زاید بابی

عَلِیٍّ اَتاکَ بِفَضْلِ اللّٰهِ العَلِیّ کنّی المولود بابی علیّ یخاطب اباه یقول لذلک الله بفضله علوا الی علوک بهذا

المولود المکنّی بابی علیّ بَنُوا الفَهمِ الّذینَ بَنی عُلاهُم اَبُو الفَهْمِ الهُمامُ الهِبْرِزیُّ قال تغلب کل جمیل

وسیم عند العرب هبرزیّ وابو الفهم القاضی التنوخی الّذی له دیوان شعر فیه مقصورة اوّلها لولا التناسی لم اطع نهی النهی

ای ملک یبلغ من جاز المدی سمّی القوم بنی الفهم لمّا خصّوا به من العلم والدرایة ای انّما بنی علاهم واورثهم المجد جدّهم ابو الفهم

السیّد کانَ ضُیُوفُهُم والنّارُ تُذْکی لَهُم بتوقّدِ الشِّعْرَی اِصِلّی اراد الشعری العبور الّذی تتلو الجوزاء

وهو من السرطان واشدّ ما یکون الحرّ اذا کانت الشمس بسرطان قال الشنفری ویوم من الشعری یذوب لغابه افاعیه فی رمضائه

یتململ والصلّی جمع صال وهو بمعنی المصطلی ای اذا اوقدت نارهم للضیوف واصطلوا بها صاروا کانّهم صالون بالشعری

ای النار هم شریفة یتشرّف بها فکان المصطلی بها صالیا بالشعری شرفا ورفعة وخصّ الشعری بالذکر لانّ فیه شدّة الحرّ والذکاة

وانّما نسب الی الشعری لتوقّد الحرّ اذا کان الشمس مع الشعری سَمَوا فی الجاهلیّة بالمعالی وزادوا

بَعْدَها بعثُ النّبیّ ای کانوا فی الجاهلیّة اشرافا ولمّا جاء الاسلام وبعث نبیّنا محمّد صلّی الله علیه وآله ازداد شرفهم

فعاش محمّدٌ عُمْرَ الثُّرَیّا فانّ ثَرَی الکِرامِ بِهِ ثَرِیٌّ الثری العدد والثری الکثیر دعا للمولود بالبقاء و

طول العمر ببقاء الثریّا لانّ عدد الکرام به کثیر ای انّما کثر الکرام به وَبَلَّغَ فیهِ والِدَهُ اُمُورًا عَدُوُّهُما بِها

شَرِقٌ رَدِیٌّ ردیّ فی معنی مردیّ من ردیته بالصخرة اذا رمیته بها فعیل بمعنی مفعول ولیس من ردی اذا هلک دعا

ان یعیش والده حتّی یری فی ولده آثار النجابة امورا یصیر اعداهما بها منکوبة هَناءٌ مِن غَریبٍ اَو قَریبٍ کِلا وَصْفَیهِ

حَقٌّ لا فَرِیُّ هناء اسم من التهنیة والفری المکذوب المفتری ای هذا تهنیة من رجل غریب بلدته قریب لک فی نسبک

وهذان الوصفان له حقّ لا کذب وَلَوْلا ما تُکَلِّفُنا اللَّیالی لَطالَ القَوْلُ واتَّصَلَ الرَّوِیُّ الرّوی

حرف القافیة یقال قصیدتان علی رویّ واحد ای لولا ما یدفع الیه من صروف الدهر واحداث اللیالی لاطلت القول بالتهنیة

واتّصلت القوافی فیها یعتذر عن ایجاز القول فی التهنیة بموانع عارضة وَلکِنَّ القَریضَ لَهُ مَغانٍ وَاَوْلاها بِهِ

الفِكرُ الخَلِيُّ المغنى المنزل وجمعه المغانى جعل للشعر منازل يحلّ فيها واولى منازله الفكر الخالى اى شغل فكرى وحل بد

من صروف الدهر فاصدّه عن الشعر اذا نَاتِ العراقُ بنا المطيُّ فلا كُنّا ولا كان المطيُّ دعا على نفسه وعلى

ركايبه بالهلاك اذا سارت به وابعدته عن العراق على الدُّنيا السَّلامُ فما حيوةٌ اذا فارقتكم الّا نعيٌّ

النعيّ على وزن فعيل بمعنى النعى وهو خبر الموت والنعىّ بمعنى الناعى ايضا اى انما عيشى بعد مفارقتكم مبغض مثل النعى الذى

لا يطيب معه النفوس وَشيدوا بيتَ مكرمةٍ وعزٍّ له بمحلّ معنًى جَنيٍّ تشا البنا اذا رفع اى

استانفوا بهذا المولود بنا العزّ والمكارم اذ يظهر به لبيتكم ما اخفى له من معنى الشرف والعزّ وقال فى الطويل

الأوّل والقافية متواتر يودّع بغداد نبيٌّ من الغربان ليس على شرع يخبّرنا انّ الشعوب

الى الصَّدعِ نبىّ فعيل من النبأ وهو الخبر واصله الهمز كان الذى به من نزاء فترك همزتها فى الاستعمال والشعوب جمع

شعب وهو الاصل الذى يتفرع منه القبايل والصدع اصل الشق واريد به التفرق ههنا اى هذا الذى يخبرنا بحال الفراق

نبىّ اى مخبر من الغربان ولكن هو ليس على شرع لما جعل الغراب نبيا بمعنى مخبر نفى عنه كونه شارعا ليقطع ايهام النبوة بحقيق

قضية الاخبار فحسب ثم بيّن ما يخبر به هذا النبى وهو ان الاجتماع صار الى الافتراق وهذا على سبيل الزجر والطيرة

كما هو عادة العرب فى الزجر بالطيور حتى تطيّروا من الغراب الاغتراب والتفرق فسمّوه غراب البين وضربوا به المثل فى التشأم فقالوا

اشأم من غراب البين وانما الزموه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع فى موضع بيوتهم يتلمّس ويتقمّم فتشأموا به

وتطيّروا منه اذا كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا وقد كثر تطيّرهم بالغراب بما ينبئ عن البين قال الشاعر وصاح

غرابٌ فوق اعوادٍ بانة باخبار احبابى فقسّمنى الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة تبين النوى تلك العيافة والزجر

وهبّت جنوب باجتنابى منهم وهاجت صبًا قلت الصبابة والهجر وقال يغنّى الطايران ببين سلمى على غصنين

من غربٍ وبانِ فكان البان ان بانت سليمى وفى الغرب اغتراب غير دان هذا عادتهم وهى منهى فى الشرع قال النبى

لا عدوى ولا طيرة وقال دعوا الطيور فى وكناتها الحكم لله ابطل الطيرة وهو الزجر بالطيور كما عرفت والطيرة لا يكون الا

فيما يسوؤ اذ فيها توقع البلاء والمكروه أُصَدِّقُهُ فى مريةٍ وقد امترت صحابةُ موسى بعد آياتِهِ

التّسعِ فى مرية اى شكّ وامترى فى الشئ اذا شك اى اصدق هذا الغراب المنبئ عن البين مع شك يخامرنى يعنى استيلاء

خوف الفراق على صدرى اصدّق كل مخبر به وان كان يخالجنى منه شك وما كان ينبغى ان اصدق كل مخبر كيف وقد شك قوم

موسى في نبوته ولم يصدقوه بعد ان ايد بتسع من الآيات تدل على صدقه وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد البيضاء والسنون ونقص من الثمرات وقال القرطبي بدل السنين ونقص من الثمرات فلق البحر والطمسة اي اصدقه مع الشك وقد شك قوم موسى بعد ظهور المعجزات **كان بنيه كاهنا او منجما يحدثنا عما لقيناه من الفجع** الكاهن والمنجم يحدثان بما سيكون اي كان كاهنا او منجما يحدثنا بنعيه هذا الغراب يخبرنا عن التفرق والذي يفجعنا فراق الحبيبة **وما كان افعى اهل نجران مثله ولكن للانس الفضيلة في السمع** افعى الجرهمي كان كاهنا معروفا يسكن نجران ويتكهن ويخبر بامور الغيب وكان يرجع اليه في المشكلات اي لم يكن افعى الكاهن مع اصابته فيما يخبر عنه مثل هذا الغراب في انبائه الا ان الانسان مخصوص ببعد الصيت والمعنى انه فضل الغراب على الكاهن في الاخبار عن الغيب **وما كان في عليا زغاوة منذر فما بال سحم منتجين الى بقع** زغاوة قبيلة من السودان لما جعل الغراب نبيا لانه يخبر بما سيكون استدرك وقال هذا غراب اسود ولم يجر سنة الله تعالى بان يبعث نبيا من السودان فما بال هذا الغربان السود ينتجين الغربان البقع وهي التي فيها سواد وبياض **تلاق تفري عن فراق تذمه ماق وتكسير الصحاح في الجمع** يقال افريت الشيء اي شققته فانفرى وتفرى اي تشقق اي انا تلاقينا فكان ذلك سبب فراق تذمه ماقي عيوننا لما تسفح من الدموع جعل كان الفراق كان في ضمن التلاقي فانكشف عنه وظهر الفراق من التلاقي ثم ضرب لذلك مثلا فان الجمع قد يوجب تكسير الاسماء الصحاح نحو عمرو وعمور فيكون الجمع سببا للتكسير فكذلك التلاقي قد يصير الى الفراق قال متمم بن نويرة وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا اي تفرقنا لطول اجتماع يعني اجتماعنا كان سببا لتفرقنا **وشكلين مابين الاثافي واحد واخر موف من اراك على فرع** اي ورب شكلين اي مثلين يريد الحمام والرماد ثم فصل الشكلين وهو ان واحدا منهما بين الاثافي يعني الرماد والآخر منهما مشرف على غصن من الاراك يعني الحمام وتمام المعنى بما بعده **اتى وهو طيار الجناح وان مشى اشاح بما اعيى سطيحا من السجع** اي اتى احد الشكلين يعني الحمام الورق الذي هو على لون الرماد وهو يطير بجناحيه واذا مشى فوق الارض اشاح اي جد اتيا وهو معلك بيسجع سجعا يعيي سطيحا الكاهن ان ياتي بمثله والسجع الكلام المقفى وسجع الحمام اي مده فضل الحمامة في السجع ماشية على سطيح علامة اليمن وكان معجزة نبينا صلعم يخبر بقيامه ويحدث

بانه سيبعث نبي من العرب من بعته وصفته كذا وكذا وقد دل الدليل العقلي على اجراء سنة الله تعالى بانه مهما قرب بعثة النبي

الى امة تقدمه كهان محدثون ببعض امور الغيب بواسطة اسباب سماوية او ارضية لا يليق كشف تلك الاسباب بهذا الكتاب

وقد وضح وجه ذلك بغريزة العقل فممن تقدم بعثة نبينا صلى الله عليه وآله سطيح الكاهن ومن حديثه ما رويناه

بالاسناد الصحيح عن هاني بن هاني اتت له خمسون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس

ايوان كسرى فسقطت منه اربع وعشرون شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى

الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فبعث كسرى الى النعمن بن المنذر ملك العرب

وامره ان يبعث اليه رجلا عالما يعبر له رؤياه فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو الغساني فقص كسرى عليه الخبر فقال علم

هذا عند خالي سطيح فبعثه كسرى الى سطيح يستخبره عن ذلك ويستعبره رؤيا الموبذان فقدم عليه وقد اشفى على الموت فسلم

عليه فلم يحر اليه سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح فقال اتاك شيخ الحي من آل سنن وامه من آل ذيب بن حجن ابيض

فضفاض الرداء والبدن رسول قيل العجم يسرى للوسن لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن يجوب في الارض علنداة شزن

يرفعني وجن ويهوي بي وجن حتى اتى عاري الجآجي والقطن يلفه في الريح بوغاء الدمن كانما حثحث من حضني ثكن فلما سمع

شعره رفع راسه فقال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح وقد وفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان

وخمود النيران ورؤيا الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها عبد المسيح اذا

كثرت التلاوة وقام صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك

وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه **يُجِيبُ سَمَاوِيَّاتٍ لَوْنٍ كَأَنَّمَا شُكِرْنَ**

بِشَوْقٍ أَوْ سَكِرْنَ مِنَ الْبِتْعِ البتع نبيذ العسل وشكرن اي امتلأن من الشوق يقال شكرت الضرع باللبن وشكرت

السحاب بالمطر اي يجيب هذا الحمام حمائم خضرا على لون السماء يعني لا تني هذه الحمامة تسجع مع حمائم سواجع كانما غلب

عليهن الشوق فامتلأن به فلا تكاد تفيق من السجاع او سكرن من المسكر فزايلها التماسك فهي ابدا تهتف **تَرَى كُلَّ**

خَطْبَاءِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهَا خَطِيبٌ تَنَمَّى فِي الْغَضِيضِ مِنَ الْيَنْعِ خطباء تانيث اخطب وهو الذي

يضرب الى الخضرة وتنمى اي ارتفع وعلا والشيء غض وغضيض اي طري والغضيض ايضا الطلع اذا بدا والينع جمع يانع وهو

الثمر المدرك النضيج اي ترى كل حمامة خطباء القميص تسجع كانها خطيب قد علا بين الثمار الغضة المدركة تخطب وتسجع اذا

وطئت عودا برجل حسبتها ثقيلة حجل تلمس العود ذا الشرع العود المذكور اولا الواحد من عودان الشجر والمذكور ثانيا هو المزهر الذي يتغنى به والشرع وتر المزهر اي اذا وطئت الحمام برجلها على عود من عودان الشجر تهتف فكانها قينة ذات خلخال ثقيل الوزن تمس مزهرا ذا وتر يتغنى به شبه الحمامة التي تهتف بمغنية تغنى على عود من المعازف

متى ذن انف البرد شيء ثم فليته عقيب التنائي كان عوقب بالجدع ذن الانف سيلانا اي سال منه الرطوبة وانف البرد اوله وذنينه مطره يصف الحبيب وقومه بان لهم في كل شتاء رحلة هي سبب التنائي والفرقة ويدعو على الشتاء الذي هو سبب الفرقة ويتمنى ان يعاقب بجدع الانف والمعنى انه لما جعل للبرد انفا وجعل ذنينه وقت السير بهم وترحلهم دعا عليه بانه لما اقتضى التنائي ليته ابتلى بعقوبة الجدع وان انفه قطع جزاء على اقتضائه البين ويجوز ان يريد بقوله متى ذن انف هجوم البرد وذنين الانوف فيه وذلك ان الانوف تذن في البرد فلما كان البرد سببا للذنين الانوف فيه جعل انف البرد ذا انا تجوزا نحو ليله نائم ونهاره صائم

وما اورقت اوتاد دارك باللوى ودارة حتى اسقيت سبل الدمع اللوى ودارة موضعان وسبل الدمع مطره يصف كثرة بكائه في دار الحبيبة بعد ترحله عنها حتى ان اوتاد داره اورقت اي بدا ورقها اي لم تورق اوتاد دارك الا بعد ان اسقيت مطرا من الدمع

ذكرت بها قطعا من الليل وانقضى كمضي السهم اقصر من قطع القطع ظلمة اخر الليل وقوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل قال الاخفش بسواد من الليل والقطع في القافية هو النصل الصغير اي انما بكيت بدار الحبيبة لاني ذكرت وصال ليل وانه كان مضى سريعا كمضي السهم وهو اقصر من نصل صغير وصف قصر ليالي الوصال وسرعة زوالها وانقضائها كما قال البحتري فلا تذكرا عهد التصابي فانه تقضى ولم نشعر به ذلك العصر وقال الاخر ظللنا عند دار ابي نعيم بيوم مثل سالفة الذباب واخر يقول ويوم كابهام القطاة مزين الي صباه غالب لي باطله وهذا اشد مبالغة من قول ابي العلاء الا انه اغرب في الصغر من حيث انه ذكر قطع الليل وقطع السهم جاعلا مضي الليل كمضي السهم

وما شب نارا في تهامة سامر يد الدهر الا اب قلبك في سلع سامر اي قوم يتحدثون بالليل ويد الدهر معناه ابدا واب اي حن الى الوطن وسلع جبل وقيل موضع يعاتب نفسه في شدة حنينه يقول لم يوقد قوم نار ابالليل في تهامة يتحدثون حواليها الا احننت الى وطنك وانت في سلع

حكت وهي تجلى ناظر السبع اجتلى مع الليل اكلى والركاب على سبع بصف النار المشبوبة في تهامة مشبها اياها بعين الاسد في الحمرة اي حكت هذه النار في الحالة التي تجلى اي تو قد حمل ايقادها كجلاء العروس

اى اشبهت عين السبع اى الاسد فى حالة تجتلى اى تنظر فى الليل الى قوم اكلى جمع اكيل اى يؤكل بعضهم بعضا شبه النار بناظر الاسد

حيث نظر ليلا الى قوم ياكلون فحدق ناظره ناظرا اليهم لحاجته الى الطعم وناظرة والحالة هذه اشبه شئ بالنار فى الليل

لتوقده ثم قال والركاب على سبع اى على سبع ليال من النار المشوبة اى المسافة بينى وبين النار مسيرة سبع ليال ومع ذلك

يحن قلبى اليها ومنها وقلت تحننا الى الوطن والواو فى وهى تجلى وفى والركاب واو الحال حملت لها قلب الجبان ولم

ازل شجاع الهوى لولا رحيل بنى شجع بنو شجع حى من كنانة اى حملت لهذه النار قلب الجبان يعنى قصدتها

بقلب منكسر مرتاع قد داعه الهوى واضعفه بسلطانه ولم ازل قبل شجاع القلب جريئة مع مكابدة اسباب الهوى لولا رحيل

هذا الحى ومفارقة الحبيب المرتحل معهم يعنى كنت شجاع القلب وانما ضعف القلب واستكان بسبب البين وارتحال الحبيب

وفى الحى اعرابية الاصل محضة من القوم اعرابية القول بالطبع اى فى الحى المرتحلين

يعنى بنى شجع امراة اعرابية الاصل منسوبة الى الاعراب خالصة النسب فيهم اى ارتحلت برحيل الحى الحبيبة وهى امراة بدوية

صريحة النسب فى الاعراب فصيحة اللسان طبعا من غير تكلف التفاصح اى انما قصدت النار بقلب هائم وتبعت الحى الراحلين

لان فيهم الحبيبة اعرابية من صميم الاعراب نسبا وصحة كلام وقد درست نحو السرى فهى لبة بما كان

من جر البعير او الرفع جر البعير هو جره بالزمام يقابل جارة وهى التى تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة

راضية بمعنى مرضية ودافق اى مدفوق وفى الحديث لا صدقة فى الابل الجارة يعنى ركايب القوم وهى العوامل اذ الصدقة

لا الخطا فى القرائة

انما تجب فى السائمة ورفع البعير فى السير اذا بالغ وجد والمعنى ان هذه المراة اعرابية القول طبعا لا يلحن فى الكلام ولم تدرس العلم

النحو اى اسم للاعراب

الذى يسمى النحو المقوم للسان وانما درست نحو السرى اى طرقه من الاسفار لان النحو هو القصد اى تهتدى الى ما تقصد من سيرها

فهى لبة اى لبيبة يعنى هى عالمة بجر البعير ورفعه فى السير وهذا كله ابهام والغاز مع حسن الموقع فى الاستعارة وذلك انه لما

الاعراب الابانة والافصاح فى التعريب تهذيب المنطق من اللحن

جعل الحبيبة اعرابية القول بالطبع وانما يعرب الكلام ولا يلحن فيه والة الاعراب هو النحو وحركات الاعراب الجر والرفع

وذكر انها لا تزال مسافرة اطلق انها درست نحو السرى وجعل لها العلم بجر البعير ورفعه فافهم مراده بانها تسرى ابدا وتبعث

جمالها جارة وواضعة فى السير ولكنها لم تدرس النحو واستعمال الجر والرفع فيه اعرابا فى صنعة الكلام الفت ملاء اخوى

تعلمت بالفلا دنو الطلا اوصنعة الال فى الخدع الملا المتسع من الارض والرشوا ام الظبى والطلا ولد

الظبية والال السراب والخدع الخديعة اى ان هذه المراة الفت البادية فلا تزال بها مسافرة ومقيمة حتى تعلمت الرنو من الغزلان

والخديعة من السراب اذ السراب موصوف بالخداع حتى ضرب بها المثل فقيل اخدع من السراب واكذب من آل واكذب من اليهب وهو

السراب اذ يرى العطشان انه ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا يصف الحبيبة بحسن النظر وسوء العهد مع الاحباب اى انها الطول

الفها متبدية كانها تخلقت بخلق ما القفر فيها واخلاقه فاشبهت الغزلان فى حسن العيون وحسن النظر بها واشبهت الآل

فى سوء العهد وعدم الوفاء بالوعد **وَمَنْ يَتَرَقَّبْ صَوْلَةَ الدَّهْرِ يَلْقَهَا وَشِيكًا وَهَلْ تُرْضِى**

الْأَسَاوِدُ بِالْوَكْعِ الترقب الانتظار اى من ينتظر حملة الدهر عليه باحداثه لقيها سريعا بما يسوؤه ولا يرضى ثم ذكر

ان الدهر لا يأتى بما يرضى احدا لانه مجبول على الاساءة كما ان الحيات لا ترضى احدا بالوكع وهو اللدغ لانه مهلك والهالك

مما لا يرتضى **اِذَا الضَّبُعُ الشَّهْبَاءُ حَلَّتْ بِسَاحَتِى نَضَوْتُ عَلَيْهَا كُلَّ مَوَّارَةِ الضَّبْعِ** الضبع

الشهباء السنة المجدبة ويقال لليلة ذات الريح الباردة الضبع الشهباء لانها شديدة وموارة الضبع الناقة السريعة التى

تمور ضبعها اى عضدها فى السير والمور السير السريع وقوله نضوت عليها من قولهم نضوت السيف اذا سللته اى اذا غشينى

الدهر بشدائده فى ساحتى فزعت الى ناقة سريعة السير وتخلصت بها عن شدائده وسللت على شدة السنة جسيرة ناقة

انجتنى عنها وقطعت عنى لزبتها كالسيف القاطع **وَقَالَ الْوَلِيدُ النَّبْعُ لَيْسَ بِمُثْمِرٍ وَاَخْطَاَ سِرْبُ الْوَحْشِ**

مِنْ ثَمَرِ النَّبْعِ اراد الوليد بن عبيد البحترى وذلك انه قال فى شعره وعيرتنى جلال العدم او نثر والنبع عريان ما فى عوده

ثمر يعنى بالنبع الشجر الذى يعمل منه القسى اى قال البحترى ان النبع لا ثمر له وقد اخطأ فى قوله فان قطيع الوحش التى تصام الظباء

والحمر والبقر الوحشية من ثمار النبع وذلك ان القسى انما هو يتخذ من النبع ويرمى الى الوحش عنها ويصاب بها فالوحش اذا

من ثمر النبع وانما ذكر هذا على ضرب المثل للناقة الموارة الضبع لما جعل الناقة سيفا سله على السنة الشديدة ليقطع

لزبتها بالنجاء عليها مثلها بالنبع العارى عن الثمر صورة جاعلا الوحش من ثمرها بواسطة القسى المبرية من عوده كذلك الناقة

ليست سيفا صورة بل هى عاملة عمل السيف فى قطع السنة الشديدة كالحجر **اُوَدِّعُكُمْ يَا اَهْلَ بَغْدَادَ وَالْحَشَا**

عَلَى زَفَرَاتٍ مَا يَنِيْنَ مِنَ اللَّذْعِ يراد بالزفرة تصاعد النفس ويجمع على زفرات وما ينين وما يفترن لدعة الذعاية

لذعا احرقته يصف شدة وجده على مفارقته بغداد وتوديعه اهلها اى اودعهم وزفرات الوجد بهم لا تزال تحرق الحشا

وَدَاعَ ضَنًى لَمْ يَسْتَقِلَّ وَاِنَّمَا تَحَامَلَ مِنْ بَعْدِ الْعِثَارِ عَلَى ظَلْعِ الضنى المرض والدنف وقد ضنى بالكسر ضنى

شديدا فهو رجل ضنا وضنى مثل حرى وحرى يقال تركته ضنا وضنيا فاذا قلت ضنا استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه

مصدر في الأصل والتحامل تكلّف الشيء على مشقّة وتحامل على الشيء اذا مال عليه والظلع ان تصيب رجله شيء فيغمز في مشيه اي

اودّع اهل بغداد وداع رجل ضني يقف من اوجاعهم فما يستقلّ اي ما يستطيع النهوض وانما يتحامل اي يتكلّف النهوض على

مشقّة فلا يقعد بل يصير كمن ينوء بعد ان عثر فيبتلي بالضلع اي انه ودّع بغداد وكان حاله في النهوض كما وصف وهذا من

قول كثير وكنت كذات الضلع لما تحاملت على ضلعها بعد العثار استقلّت **اِذَا اَطَّ نِسعٌ قُلتُ وَاللَّومُ**

كَارِبِي اَجِدَّكُمُ لَم تَفهَمُوا طَرَبَ النِّسعِ الأطيط صوت الرحل والنسع وما يجري مجريهما وكربه الامر اذا

حزنه واجدّكم اذا ابجدّ منكم وهو نصب على المصدر والنسع ما ينسج عريضا للتصدير وهو الحزام الذي يشدّ على صدر البعير

المرحول اي متى اطّ نسع بعير بعد ارتحالي وغمني ما توجد من الهموم على مفارقتهم قلت لصحبي اما تعلمون حقيقة ان الذي

تسمعونه من الأطيط هو حنين النسع الى بغداد وانما تعكّد ذلك مما نطوي عليه نحن من الحنين وقد الجأتنا الى مفارقة بغداد

مع شدّة الحنين اليها ضرورة حال وهذا اعتذار عن مفارقته اياها **فَبِئسَ البَدِيلُ الشَّامُ مِنكُم وَاَهلُهُ**

عَلَى اَنَّهُم قَومِي وَبَينَهُم رَبعِي يفضّل بغداد واهلها على الشام واهلها اي ان الشام واهله بدل سوء منكم

يا اهل بغداد وان كانوا هم اهلي وقومي وبينهم داري وسكني **اَلَا زَوِّدُونِي شَربَةً وَلَو اَنَّنِي قَدَرتُ**

اِذَا اَفنَيتُ دِجلَةَ بِالجَرعِ يطلب من اهل بغداد ان يزوّدوه شربة من ماء دجلة ليتعلّل بها ثم قال لشدّة تعطّشي

الى ماء دجلة لو قدرت لافنيتها شربا **وَاَنّى لَنَا مِن مَاءِ دِجلَةَ نُغبَةٌ عَلَى الخِمسِ مِن بَعدِ المَفَاوِزِ**

وَالرِّبعِ نغبة اي جرعة من الماء والخمس والربع من اظماء الابل اي وكيف يكون لنا شربة من ماء دجلة ونحن في مفاوز بعيدة

الورد حتى ان الابل لا ترد الماء فيها الا خامسا او رابعا لعزّة الماء فيها **وَسَاحِرَةِ الأَقطَارِ يَحيَى سَرَابُهَا**

فَتَصلِبُ حِربَاءً بَرِيًّا عَلَى جِذعِ وساحرة الاطراف وهو عطف على قوله من بعد المفاوز اي ومن بعد ساحرة

الاطراف وهي ارض يسحر سرابها العيون بان يخيّل الى الناظر انه ماء وليس به وهذا هو المراد بحياة سرابها اي ان الخيانة

تصدر من سرابها بسحر العيون وتخييل الباطل اليها وهي تصلب الحرباء البريّ من الجرم على جذع الشجر وذلك ان الحرباء

ابدا يدور مع الشمس وعند الهاجرة يعلو راس الشجر ويضحي للشمس كما مضى في مواضع من هذا الكتاب والمعنى انه تعجّب من هذه

الارض فان الخيانة انما تصدر من سرابها وهي تعاقب بالتصلّب حرباءها وهي بريّ من الجرم قال ذو الرمّة كان حرباءها و

الشمس ما تعتر ذو شيبة من رجال الهند مصلوب **وَمَا الفُصَحَاءُ الصِّيدُ وَالبَدوُ دَارُهَا بِاَفصَحَ**

فلا

قوله أمن مأتهم الوكع الوكع جمع وكعاء وهي التي مالت ابهامها على ما يليها وربما قالوا عبد أوكع يريدون اللئيم والعبد

وكعاء اي حمقاء يصف اهل بغداد بالفصاحة مبالغا في ذلك مدعيا ان مأتمهم الوكع الموصوفات بالحمق افصح في المقال من رجال

الفصحاء الساكنين في البادية ادرتم مقالا في الجدال بالسن خلقن فجانبن المضرة للنفع اي عهد

بكم وانتم تديرون القول وتناظرون في العلوم بالسنة خلقت للنفع لا للضر فهي متباعدة عن المضرة جدا سأعرض

ان ناجيت من غير كم فتى واجعل زوا من بناني في سمعي قوله زوا اي زوجا يقول بعد ان سمعت

كلامكم لا ارغب في كلام غيركم بل اعرض عنه واجعل اصبعي في اذني كي لا اسمع كلامه غذين النعام الروح دون

مزاركم واسهرني زو الضراغمة الفدع الروح تباعد ما بين الرجلين والنعام كلها روح واحدها اروح

ومؤنثه رها رحاء والفدع ميل الرجل الى انسيها والاسود كلها فدع يصف مسيره من بغداد وانه في مفازة لا طعم بها الا النعام

اي انها تصطاد له ويغتذي بها وبالليل لا يغشاه النوم لما يسمع من اصوات الاسود فهو ابدا ساهر وما ذاد عني

النوم خوف وثوبها ولكن جرسا حال في اذني سمع السمع ولد الذئب من الضبع وهو موصوف بالعلاء

والتكر وشدة التيقظ اي لم يسهرني زار الضراغم خوفا من وثوبها بي ولكنني في شدة التيقظ كالسمع ومتى حال في سمعي

همس خفي زايله النوم خوفا وتيقظا لا خوفا وكم جبت ارضا ما انتعلت لمروها وجاوزت

اخرى ما شددت لها شسعي يصف مرونه على الاسفار وانه لا يبالي بها ويذكر انها كثيرا ما قطع ارضا ذات

حجارة حافيا لم يكترث بها ولم يلبس نعلا توقيا المرو بها وهي حجارة بيض براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وانه

كم جاوز ارضا اخرى مثلها في الحزونة لم يشد لها شسع نعله بعد انقطاعه متهوينا لامرها وبت بمستن

اليرابيع راقدا يطوفن حولي من فرادى ومن شفع مستن اليرابيع طرقها التي يستن فيها اي يجيء

ويذهب بنشاط وسرعة اي وكم بت بالقفار من الارض حيث لا يرى الا اليرابيع مستنة نشيطة لا يتوقى احتراسا

ولا يطرقها بها انس واليرابيع يطفن حولي مثنى وموحدا لا انتوقى جانبي اذ لم تر قبلي انيسا ولم تعهد الشر منه فتخافني

ابيت فلم اطعم نقيع فراقكم مطاوعة حتى غلبت على النشع النشع الاسعاط والايجار نشعت الصبي

اي اوجرته الدواء والنشوع بالعين والغين السعوط والوجود اي لم افارقكم اختيارا وطواعية بل جبرا واضطرارا

وحالي في مفارقتكم كحال من يصب الدواء المر في فمه اجبارا فناديت علسي من دياركم هلا وقلت لسقبي

عن حياضكم هدع هلا زجر للناقة وقال الهلا اهلا ووجه رحب وكذلك هدع بالدال المفتوحة زجر لصغار

الابل ولم يسمع هدع بسكون الدال والسقب ولد الناقة والعنس الناقة الصلبة اي لما تم في مفارقتكم سيرت ناقتي عن

ديارككم زجرا اياها بهلا استحثاثا وزجر سقبها ان يرد حياضكم بهدع صحبت اليكم كل اطلس شاحب

ينوط الى هاديه ابيض كالرجع الاطلس الذي يضرب لونه غبرة الى السواد وهو من صفات الذئب وههنا

يريد به رجلا قد شحب لونه وتغير والرجع في الاصل المطر ثم قيل للغدير رجع لان الماء منه يكون اي صحبت في سفري كل رجل

متغير اللون قد اثر فيه طول الاسفار ينوط الى هاديه اي يعلق الى عنقه ابيض اي سيفا ابيض صقيلا براقا كما قال

قال الهذلي ابيض كالرجع رسوب اذا ما ثاخ في محتفل يختلي عليه لباس الخلد حسنا ونضرة ولم

يرب الا في الجحيم من الصنع عليه اي على السيف المشبه بالغدير خضرة الجنة ونضرتها يريد شطب السيف

وانما كانت تربيته في الجحيم لانه طبع بالنار وابرزه من ناره القين اخضر كان غيث فيها

باللهب في السفع غيث من قولهم غيث القوم اذا اصابهم الغيث وهو المطر والسفعة النار والتمو

اذا الحمرة وغيره لون بشرته اي ابرز الحداد هذا السيف من ناره اخضر اللون فكانه مطر في النار باللفح والتغير

لما شبهه بالرجع وهو ما يكون من ماء المطر وقد ابرزه من النار اخضر جعل كانه مطر باللفح واللهب ولولا

الوغى في الحرب اسمع رنه اليل المنايا في المثار من النقع الوغى والوعى الاصوات في الحرب

واليل الانين قال ابن ميادة وقولا لها ما تأمرين بوامق له بعد نومات العيون اليل اي لولا الصياح والجلبة في

الحرب لاسمع هذا السيف صاحبه انين المنايا في الغبار المثار في الحرب يعني يكثر هذا السيف القتل فتئن المنايا جوعا ولولا

كثرة الصياح في الحرب لسمع انين المنايا ويأبى ذباب ان يطور ذبابه ولو ذاب من ارجائه عسل

الوضع الوضع فراخ النحل وعلها العسل وذباب السيف حده وقوله يطور ذبابه اي يقربه يقال طاره يطوره اي

قرب منه كانه اتى طواره اي فناءه اي طوار الدار فناؤها وما عدا طوره اي جاوز حده والمعنى ان الذباب لا يكاد يدنو من ذباب

هذا السيف اي حده وان سال العسل من جوانبه مع ان الذباب مولع بالعسل ويقال يعني ان هذا السيف مرهوب الحد

يهاب الذباب ان يقرب منه مع ان الذباب يوصف بالجراءة حتى ضرب المثل في الجراءة فقيل اجرأ من ذباب لانه يقع على انف

الملك وجفن الاسد وكما ذب آب ومتى ذيد عاد ولذلك الجراءة تلون للاقران في هبواته تلون غول

القفر للعاجز المجع المجع الضعيف اى ان هذا السيف يتلون الوانا للاقران فى غمرة الحرب تارة يشبه الماء واخرى
يشبه الكالح يترائى للناظرين على الوان مختلفة كما يتلون الغول فى البرية على ما يقال انه يترائى بصور مختلفة تقول
بدا فى سندس او مورد من اللبس او عصب يرق او نضع القصع الثوب الابيض والسندس
ثياب بيض ربما الى الخضرة والعصب ضرب من برود اليمن وهذا تبيين لتلون السيف الوانا اى انه متى ظهر قلت لعله لبس
سندسا اخضر او ثوبا احمر على لون الورد او بردا منقشا او ثوبا ابيض لحصول هذه الالوان فيه يدر بر خلف
المنون دم الطلا ويكبر عن فطر الولايد والرضع الخلف حلمة الضرع القادمان والاخران و
الفطر الحلب باصبعين وهو الدرور والسيلان استعار للمنون خلفا من اخلاف الناقة اى تصب خلف المنون بهذا السيف
دم الرقاب فى يكبر عن ان يلد بحلب الاماء ورضع الرضعاء اى خلف المنون ليس يحلب الولايد ويرتضع كخلف الناقة وانما
يحلب بالسيف فى لبنه دم الرقاب فيا لك من من يتقلده الفتى وبات به الاعداء فى خطر بدع
الخطر الامر العظيم والبدع العجيب اللام فى يا لك لام التعجب وهى منصوبة بكلام الاستغاثة والمنادى مقدر محذوف كانه ينادى
انسانا للتعجب بامر هذا السيف وما حصل به لمتقلده من الامن اى ان المتقلد لهذا السيف متقلد للامن يامن بحمله وان اعداءه
خوفا منه فى خطر وخطب عظيم ولما ضربنا قونس الليل من عل تفرى بنضح الزعفران او
الردع القونس اعلى البيضة من الحديد وقونس الفرس العظم الناتى بين اذنيه قال طرفة اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسيف قونس الفرس وتفرى اى تكشف وفى تفرى اى انشق يقال تفرى الليل عن صبحه والنضح من الاثر ما يبقى فى
الشئ وبالخاء المعجمة ايضا قريب منه والنضح ايضا رش الماء والردع بالزعفران او غيره اى لطخته به وبه ردع من الزعفران
او الدم اى لطخ واثر يعنى انه فى صفة السيف ادعى انه ضرب به قونس الليل من اعلاه فظهر منه اثر الدم او الزعفران والمعنى بدا
الصبح وانشق سواد الليل عن حمرة الفجر وذلك لان الفجر يوصف بالحمرة والشقرة كان الدجى نوق عرقن من
الونى وانجمها فيها قلايد من ودع الودع جمع ودعة وهى خرز بيض تستخرج من البحر ويقال ايضا ودع
وودعات شبه الليل بنوق عرقت تعبا بالسير وعرق الابل اسود وشبه النجوم الزهر فى الليل بالقلايد من هذا الخرز البيض
لبست حدادا بعدكم كل ليلة من الدهم لا الغر الحسان ولا الدرع يقال احدت المرأة اذا
امتنعت من الزينة والخضاب ولبست السواد بعد وفاة زوجها وكذلك حدت تحد حدادا او الدهم السود والغر البيض والدرع

مثال الصرد الليالي التي تلي البيض وهي التي تسود اوايلها وتبيض سايرها والقياس درع بالتسكين لان واحدتها درعا

تشبيها بالشاة الدرعا وهي التي اسود راسها وابيض سايرها يصف سواد الليالي كانها لابس لسوادها ثواب الحداد يعني ان

لياليه كلها سود مظلمة فهي من الليالي الدهم ولست من البيض التي يحسن ببياض القمر ولا مما يضئ بعضها **اظن الليالي**

وهي خون غوادر بردي الى بغداد ضيقة الذرع يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم يقو عليه

واصل الذرع انما هو بسط اليد فانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله اي اظن ان الايام والليالي مع كونها موصوفة بالخيانة

والغدر لا يقدر على ردي بغداد **وكان اختياري ان اموت لديكم حميدا فما الفيت لذلك الوسع**

الوسع الطاقة اي لو خليت واختياري لاخترت المقام عندكم حتى اموت حميدا ولكن لم اطق الاقامة عندكم واضطررت

الى مفارقتكم وتوديعي لكم **فليت حمامي حم لي في بلادكم وجالت ما في ربا حكم المسع** تولع

الشمال المسع ونسع والرمام العظام البالية تمنى انا اخترموته ببغداد حتى نارمت عظامه وبليت سفت بها ريح بلادكم

وجالت اثنا الشمال التي تهب بها **وليت قلاصا ملعراق خلعنني جعلن ولم يفعلن ذاك من الخلع** ملعراق يريد من العراق اي ليت القلاص التي خلعنني من العراق جعلت خلعا والخلع ان ينحر الجزور ويطبخ لحمها

بشحمها ويطرح فيها توابل ثم يفرغ في جلد فيا كلونه في اسفارهم يتاسف على مفارقة العراق ويدعو على النوق التي خلعته

عنها بالهلاك وان يجعلن خلعا ماكولا ولم ياتين بخلعه من العراق **فدونكم خفض الحيوة فاننا نصبنا المطايا بالفلاة على القطع** خفض الحيوة لينها وقوله نصبنا المطايا اي اقمناها من قولهم نصبت الشئ لكذا اي

جعلته معدا له والنصب ايضا رفعها في السير والمعنى تمتعوا بلين العيش وتنعموا بالحيوة في بلادكم فانا اعددنا المطايا

لقطع الفلوات وسمناها النصب ومكابدة الاسفار فاستعمل هذه الالفاظ الموهمة والغرض عن حركات الاعراب الخفض

والنصب على القطع الذي هو المعروف عند النحاة **تعجلت ان لم اثن جهدي عليكم سحاب الرزايا وهي سايبة الوقع** يدعو على نفسه ان لم يجتهد في العود بان يدر عليه سحاب الرزايا التي تصيب من قصدته بالايقاع

عليه **وقال في الوافر الاول والقافية متواتر** ببغداد يجيب ابا علي التهامي وكان اداه في قوله الاقامة تجاذبني

عنا وتسالني بعرصتها مقيلا **كفى بشحوب اوجهنا دليلا على ازماعنا عنك الرحيلا**

يصف اكتيابه لمفارقة بغداد وانه لم يكن بفارقها اختيارا واستدل على ذلك بتغير وجهه اي يكفي تغير وجوهنا دليلا على

انّ اجماعنا على الرّحيل عن بغداد انّما هو عن كراهة منّا لذلك وان نفوسنا ليست تطاوعنا عليه يقال ازمعت الامر وازمعت عليه اذا اثبتّ عليه عزمك **ابت صنف النّواعب من نياق وطير ان نقيم وان نقيلا** نعب

الغراب ينعب وينعب نعبا ونعيبا ونعبانا اى صاح ونعبت النّاقة نعبا اى اسرعت فى سيرها محرّكة راسها فى السير الى قدّام

يقال ناقة نعابة ونعوب اى سريعة وفرس منعب جواد يعتذر عن مسيره عن بغداد على سبيل الزجر وتهيؤ الاسباب اى يابى

هذان الصّنفان من النّواعب وهما النّوق السّريعة التى لا تزال تسير بنا وغربان البين التى تنعب بالحاح البين والاغتراب

يابيان نقيم بموضع ونستريح بالقايلة عند الهواجر اى يمنعنا هذان الصّنفان من الطير والنّوق عن الاقامة والاستراحة **تاملنا الزّمان فما وجدنا الى طيب الحيوة به سبيلا** التّامل النّظر فى الشّئ متبيّنا اى نظرنا

فى احوال الزّمان فعلمنا انه لا سبيل الى طيب العيش فيه لكونه مجبولا على الفساد **ذر الدّنيا اذا لم تحظ منها و**

كن فيها كثيرا او قليلا اى اذا لم تكن ذا جدّ فى الدّنيا ولم يحصل لك منها حظّ ونصيب فدعها واعرض عنها ولا

تبال سواء كنت فيها كثير الاتباع والاصحاب وقليلها اى هوّن ذلك على نفسك وهذا كما يحكى عن داود الطّائى انه كان

يمشى فى بعض الطّرقات ببغداد فنحّاه المطرقون بين يدى حميد الطّوسى فقال افّ لدنيا سبقك بها حميد واعرض عن الدّنيا

وزهد فيها ولم يرغب فيها **واصبح واحد الرّجلين فيها مليكا فى المعاشر او ابيلا** الابيل الراهب النّصارى سمى بذلك لاعراضه عمّا يالفه النّاس مشتقّ من تابّل الوحش اذا امتنع من شرب الماء واجتزا عنه

بالرّطب من الكلا وكانوا يسمّون عيسى بن مريم ابيل الابيلين لمبالغته فى الزّهد قال الشّاعر اما وديما مايرات نحالها

على طرف الشّعرى مع الصّبح عندنا وما سبّح الرّهبان فى كلّ بيعة ابيل الابيلين المسيح بن مريما لقد هزّ منّى عامر يوم

لعلع حساما اذا لاقى الضّريبة صمّما الشّعرى بالغين المعجمة حجر كان فى الحرم يصبّ دما الذّبايح يقول لا ترض بالحظ الباخس

من النّاس وكن فيها امّا ملكا ذا حظّ وافر او زاهدا معرضا عنها كما قال ابو فراس ونحن اناس لا توسّط بيننا لنا

الصّدر دون العالمين او القبر **ولو جرت النّباهة فى طريق الخمول الى لا اخترت الخمولا**

يقى نبه الرّجل بالضّمّ نباهة اى شرف واشتهر فهو نبيه ونابه وهو خلاف الخامل يصف نفسه بالرّضا والقناعة والرّغبة

عن الشّهوة وايثار الخمول اى لو انّ النّباهة والخمول جريا الىّ فى طريق وخيّرت فى الاختيار لاخترت الخمول على النّباهة

وزهدت فى ايثارها ورضى بالخمول **يصدّ دون اجر الصّدر ان جبنا ويوصل حبل من وصل الخمولا**

التصريد التقليل والتصريد في السقي دون الري والصرد طاير اخضر كانوا يطيرون به جمعه صردان قال الشاعر

دعا صرد يوما على غصن شوحط وصاح بذات البان منها غرابها فقلت اتصريد وشحط وغربة فهذا لعمري نأيها

واغترابها والحبل بالكسر الداهية والجمع الحبول قال كثير فلا تعجلي يا عزّ ان تفهمي بنصح اتى الواشون ام بحبول اى

اختيار الخمول على النباهة وان كان الخامل منحوس الحظ مهجورا فعبر عن هذا المعنى بان الجبان الضعيف الذي يزجر الطير

ويتطير ويعوقه الزجر والطيرة عن همومه يصرّد اي يقطع شربه ويقلل نصيبه ويهجر وانما يوصل حبل المودة والعهد

لمن كان جريّا يخالط الدواهي ويهجم على الاخطار من غير مبالاة **وَيُقْتَلُ اُمّ لَيْلَى اُمّ عَمْرٍو لِمَنْ يَغْذُو سَمِيَّتَهَا**

قَتِيلَا ام ليلى الخمر قال الشاعر دع ام ليلى فما تشفيك من ظمأ واشرب على عجل من مقنع السيح ونقتل اى تمزج الخمر

بالماء وام عمرو امراة وهي كنية للضبع ايضا اى انما تمزج الخمر بالماء لهذه المراة التي تسمى ام عمرو وساقيها اياها للرجل

الشجاع الذي يغذو اي يطعم سميّة هذه المراة وهي الضبع المكناة ام عمرو بان يكثر القتلى في الحروب ويلقيها للضباع فتاكلها

اي انما يكون الرجل مطاعا فيما بين الناس فايزا بما يهوى من طيب العيش اذا كان مقداما قتالا للاعداء مطعما ايام الضباع

والسباع دون الضعيف الذي يزجر الصرد ان عند الامن **اَرَى الحَيَوَانَ مُشْتَبِهَ السَّجَايَا كَاَنَّ جَمِيعَهُ**

عَدِمَ العُقُولَا السجية الطبيعة وجمعه السجايا اى ارى جميع الحيوان يشبه بعضه بعضا في الطبيعة وكان جميعه

فاقد العقل ثم بين فقال **نَسِيتُ اَبِي كَمَا نَسِيَتْ اَبَاهَا وَتِلْكَ الخَيْلُ اَعْوَجَ وَالجَدِيلَا** اعوج فرس

قديم ينسب اليه الخيل الاعوجية والجديل فحل قديم ينسب اليه الابل الجديلية اى كما نسيت الخيل اعوج وكما نسيت الابل الجديل

نسيت ابي الذي هو اصلي ونسيت حالته التي صار اليها من الفنا والعدم اي لو تذكرت ابي وما صار اليه من حال الفنا لهان

على قلبي وسهل ما يتعنى له الرجال يعني ان اللايق بي اختيار الخمول والرضى بما يتأتى من العيش معتبرا بحال من مضى من ابائي

فان نسيت ابي وذهلت عن الاعتبار بحاله ساوت حالي حال البهايم الابل والخيل في نسيان الفحلين اصليهما وهما اعوج

والجديل وعند هذا تبين اشتباه سجايا الحيوان في عدم جميعه العقول وعماه عن النظر بعين الاعتبار **كَاَنَّ جِيَادَنَا**

فِي الدَّارِ اَسْرَى سُكُونًا لَا وَجِيفَ وَلَا صَهِيلَا الوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف

يجف وجفا ووجيفا واوجفته انا قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي ما اعجلتم يصف حال الخيل اذا سكنت

في الدار اجاما واراحها اي ان جيادنا اذا احبست على العلف واجمت عن الاسفار كانها اسرى في ايدي الاعداء لا وجيف لها

ولا صهيل لانهما انما يكونان من المرح والنشاط اى انهما اعتادا الاسفار وادمانا السير فهى لا ينشط الا بد **حجول**

قيونها كحجول قين اجاد من الحديد لها كبولا الحجل الخلخال والحجل القيد والحجل بالكسر لغة فيهما

وقيونها جمع قين وهو عظم الوظيف والقين الحداد والكبول جمع كبل وهو القيد والمعنى ان هذه الجياد اذا اجمت وقفت

حتى كان الخلاخل التى فى ارساغها كبول من حديد ضربها الحداد فى اوظفتها وقيدها بها فبقيت واجمة لا تجف ولا

تصهل **فما تدرى اخلخالا مشوقا يقل الرسغ ام قيدا ثقيلا** هذا تبيين ما قبله اى ما تدرى

الجياد ان الذى يقله الرسغ اى يرفعه خلخال مشوق اى مجلو ام هو قيد ثقيل اى انها تظن ان الخلخال الذى فى رسغها

قيد ثقيل فلذلك اضربت عن الوجيف والصهيل **يفجعنا ابن داية بابن انس نفارقه فلا اتبع**

الحمولا ابن داية الغراب وابن الانس الصديق الخالص دعا على الغراب بالهلاك حتى لا يتبع الحمول وهى الابل التى تحمل

الهودج لانه ينعب بالبين والتفرق ويفجع المحب بمحبوبه الذى هو ابن انسه وخالصه **وقلده الرماة بارجوان**

وعاد شبابه رحضا غسيلا ارجوان صبغ احمر والمراد به هنا الدم والرحض الخلق والرحض الغسل

يقال رحض يده وثوبه اذا غسله وهذا ايضا دعا على الغراب بان يرميه الرامون بالسهام ويدموه حتى يصير الدم له

كالقلادة فى عنقه ودعا له ايضا بان يعود شبابه شيبا ويستبدل من جلده خلوقة الهرم ومن سواده بياض الثوب

المغسول واراد بشبابه سواد لونه لانه اسود وسواد الشعر هو الدليل على الشباب دعا بان يستبدل من سواد الشباب

بياض المشيب **كلفنا بالعراق ونحن شرخ فلم نلمم به الا كهولا** رجل شارخ اى شاب

والجمع شرخ مثل صحب وصحب وفى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم وشرخ الامر والشباب اوله وكلفت

بالشئ اولعت به اى كلفنا بالعراق واحببنا ان ناتيه ونحن فى حال الشبيبة والمقادير يحول دون ما احببنا فلم يتفق

ان نلم بالعراق الا ونحن كهول **وشارفنا فراق ابى على فكان اعز داهية نزولا** شارفت الشئ

اشرفت عليه وقوله اعز داهية اشدها واعظمها يقال عز عليه ما اصابه اى عظم واشتد اى كان الماما بالعراق

فى حال الكهولة شديدا علينا ثم مفارقتنا ابا على بعد المامنا به كان اشد واعظم داهية نزلت بنا **سقاه**

الله ابلج فارسيا ابت انوار سودده الافولا البلوج الاشراق وصبح ابلج اى مشرق مضئ

ورجل ابلج اى هش طلق الوجه مشرقه دعا له بالسقيا واصفا اياه بانه ابلج اشارة الى كرمه الذى عنوانه طلاقة الوجه

واشراقه عند الندى اذا اللئيم مكفهر الوجه عبوس وجعله فارسيا لانه كان من العجم من بلدة يقال لها بروجرد ثم ذكر انه

سودده بان انواره لا يكاد تافل وتغيب بل الانوار اشارقه مشرقة فى سما المعالى وانتصب بلج فارسيا على الحال من الهاء

فى سقاه الله **يَعُدُّ الثَّوبَ غُفْنًا سابِرِيًّا وَيَرضَى الخِلَّ هِندِيًّا صَقيلا** الزغف بالحركة

والسكون الدرع اللينة ويقال هى الواسعة والجمع زغف وزغاف والسابرى ضرب من الثياب رقيق يصفه بانه صاحب

حروب يعد الدرع لباسا ويرضى بالسيف الهندى خليلا اى انما يعتد بهما لباسا وخليلا **كَأَنَّ أَراقِمًا

نَفَثَتْ سِمامًا عَلَيهِ فَعادَ مُبيَضًّا نَحيلا** هذا من صفة السيف اى كان الحيات نفخت السمام على هذا

السيف فصار ابيض ناحلا وذلك ان السم موصوف بالبياض ومن نكزته الحية ونفثت فيه السم نحل جسمه فجعل البياض

فى السيف والنحافة فعله **وَمَن يَعلَقْ بِه حُمَةُ الأَفاعي يَعِشْ إِن فاتَهُ أَجَلٌ عَليلا** هذا تعليل الكون

السيف نحيلا لما وصف السيف بالنحول لما نفثت الاراقم عليه سمامها حقق وجه نحوله وهو ان من خالطه سم الافاعى

هلك فى غالب الامر وان فاته الهلاك عاش عليلا والعليل نحيل الجسم لا محالة **كَأَنَّ فِرِندَهُ واليَومُ حَمْتٌ

أَفاضَ بِصَفحِهِ سَجلًا سَجيلا** الفرند جوهر السيف والسجيل الضخم العظيم يصف بياض السيف وبريقه اى

كان جوهر السيف قد صب به جهده لوامع الماء فى يوم شديد الحر فهو ابيض براق كانه ماء وانما ذكر شدة الحر لانه اذا كان

اليوم شديد الحر كانت الحاجة الى الماء اشد ولان الماء مع اشراق الشمس اشد بريقا ولمعانا **تَرَدَّدُ ماؤُهُ عُلْوًا

وسُفلًا وَهَمَّ فَما تَمَكَّنَ أَن يَسيلا** لما شبه فرند السيف بالماء وصفه بان الماء كان يتردد فيه من اعلاه الى

اسفله ومن اسفله الى اعلاه ويهم الماء الى ان يسيل من صفحته فلا يتمكن من السيلان لانه محصور فى اجزائه كما قال

أَجادَ الهالِكِيُّ بِهِ احتِفاظًا فَلَم يُطِقِ السُّرُوبَ وَلا الهُمُولا الهالكى الحداد وسرب الماء وهمل

اذا سال اى احكم الحداد صنعته هذا السيف حتى احتفظ اى بالماء الذى بالسيف يعنى فرنده فلم يقدر الماء ان يسيل

ويهمل والتقدير اجاد الهالكى طبع السيف فاحتفظ بالماء احتفاظا **إِذا ما كالِئُ الأَضغانِ يَومًا

رَآهُ رَعى بِهِ كَلَأً وَبيلا** كالئ الاضغان حافظ الاحقاد والوبيل الوخيم وقد وبل المرتع وبلا ووبالا

اى وخم فهو وبيل اى اذا راى الحقود صاحب الضغن هذا السيف فى يد المحقود عليه رعى بالسيف مرعى وخيما يعنى لقى من السيف

المكروه والشر **يَكادُ سَناهُ يُحرِقُ مَن فَراهُ وَيُغرِقُ مَن نَحا مِنهُ كُلولا** السنا الضوء وفراه قطعه

فكل

وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلا وكلة وكلالة وكلولا اذا نبا عن العمل اى ان هذا السيف جمع بين النار والماء

فهو يحرق من قطعه ويغرق بما ثر من كل السيف عنه فنجا منه **فذلك تشبير عزمك يا ابن حمد ولكن لا**

نبوّ ولا فلولا اى هذا السيف شبه عزمك فى المضاء الا ان السيف قد ينبو عن الضريبة ويقع فلول اى كسور فى حده

واحدها فل وانت نافذ العزم لا يعترى عزمك نبو ولا فلول **لشرفت القوافى والمعانى بلفظك**

والاخلة والخليلا اراد بالاخلة جمع الخليل وهو الصديق وبالخليل فى القافية الخليل بن احمد صاحب العروض

اى شرفت بقولك الشعر القوافى والمعانى وشرفت الاصدقاء يعنى نفسه لانه مدحه بقصيدة هذه القصيدة جواب

عنها وكذلك شرفت الخليل بن احمد الذى وضع العروض ووضع الشعر بميزانه **ان المنهوك فهت به**

انتصارا له من غيره وفضل الطويلا يقال فاه بالكلام يفوه به اى لفظ به وما فهت بكلمة ولا تفوهت بمعنى

اى ما فتحت به فمى وذلك ان الفم اصله الفوه لان جمعه افواه الا انهم استثقلوا اجتماع الهائين فى قولك هذا فوهه فى

الاضافة فحذفوا منها الهاء فقالوا هذا فوه زيد ورايت فا زيد ومررت بفى زيد واذا افرد ولم يحتمل الواو التنوين فحذفوها

وعوضوا من الهاء ميما قالوا هذا فم وفما وفموان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعتا والمنهوك من الشعر اقصره

واقل ما يكون عشرة احرف كقولهم اغضبوا فرحلوا واصله من نهكه المرض اى اجهده وادنفه واضناه فهو منهوك

والطويل اطول القريض واكثر ما يكون ثمانية واربعين حرفا وذلك اذا صرع اوله كقول امرء القيس قفا نبك

من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ ازمان اى اذا تفوهت بمنهوك الشعر وهو اقصره منتصرا له

اى منتقما له من غيره من الشعر كان للمنهوك فضل وشرف على الطويل الذى هو اطول الشعر بسبب فضلك وشرفك

وانت فكاك دائرتى قريض وهندسة حللت بها الشكولا يقال فككت الشىء اى خلصته

وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وفككت الرهن خلصته من وثاقه وفكاك الرهن ما يفتك به والشكل بالفتح

المثل والجمع اشكال وشكول والهندسة العلم بالمقادير ومساحة السطوح وهى كلمة معربة من قولهم بالفارسية اندازه

للمقدار فقيل هنداز فصيرت الزاء سينا اذ ليس فى شىء من الكلام زاء بعد الدال وفى الهندسة اشكال مشتبهة يشكل

حلها وفك بعضها عن البعض وكذلك دواير عروض الشعر يشكل فكها والمعنى انت الذى ينفك ويحل بك دواير عروض

القريض واشكال الهندسة اى انت عالم كامل فى كل الفنون من العلم **كملت فزد على النعمان ملكا فزيدك**

عن اخي نبيان قيلا اى بلغت الكمال في كل شئ فزت في الملك على النعمن بن المنذر ملك العرب كما زدت على النابغة

الذبياني في الرابع من القول يعني جمعت لك امارة الولاية والملك وامارة الكلام فزت في امارة الولاية على ملك العرب كما

فضلت امير القول اخا ذبيان في القول وقد كافات عن شعر بشعر ولكن حاز مبتدئ الجميلا اى جبت

شعرك بشعري مكافاة لك ولكن الفضل لك لانك البادى بالاحسان وقد حاز الجميل من بدأ بهرت في يوم عمرك

في شروق فدام ضحى ولا بلغ الاصيلا بهرت الشمس الكواكب اى غلبها بالنور وغلب ضوءها على ضوء

الكواكب فخفيت واستترت في شعاعها وشرقت الشمس اذا طلعت شروقا اى بهرت الناس بفضلك وانت بعد في عنفوان

الشباب فاستغنا العمر يوما وجعله في اوله حين تطلع الشمس ثم دعا له بان يدوم ضحى ولا بلغ اخره لان اليوم اذا بلغ الاصيل

فقد شارف الزوال والمعنى دام شبابك ابدا غير منقض بالمشيب المؤذن بانقضاء العمر وردنا ماء دجلة خير ماء

وزرنا اشرف الشجر النخيلا يفضل ماء دجلة على سائر المياه والنخيل على الاشجار اى وردنا ماء دجلة

فصادفناه خير ماء وصادفنا النخيل اشرف الاشجار وزلنا بالقليل وما اشتفينا وغاية كل شئ

ان تزولا اى وفارقنا ماء دجلة بما بنا من العطش لم نشف غلتنا منه نعم كل شئ صائر الى انقضاء وزوال ولو

لم الق غيرك في اغترابي لكان لقاؤك الحظ الجزيلا اى لو لم ار في غربتي احدا غيرك لكان لقاؤك او فرحظ

خليت به اى حسبي من فوائد سفري فوزي بلقائك ستحمل ناجيات العيس مني صديقا عن ودادك

لن يحولا اى لا يتحول عن العهد تحولا انا لا اتغير عنه يصف بقاءه على عهده ووداده وان ساعته لم يتغير عما كان عليه اى

تحملني ركابي سايرا عنك وانا مقيم على عهده وودادك لم احل عنه تؤمل فيك اسعاف الليالي وينتظر

العواقب ان تديلا اداله يديله اذا جعل له دولة اى هذا الصديق يرجو فيك ان يسعفه الليالي بحاجته اى تقضيها

وهي ان يرزقه لقاءك وينتظر من عواقب الايام الادالة له بالفوز بقربك وقال في الوافر الاول والقافية متواتر

يرثي والدته وكانت توفيت قبل قدومه من العراق بمدة يسيرة سمعت نعيها صمي صمام وان قال العواذل

لا هام صمي صمام اسم من اسماء الداهية وهو مبني مثل قطام وفتنة صماء اى شديدة كانه اريد اشتدي وزيدي في القطاعة

يا صمام وهي الشدة ثم جعل صمي وصمام اسما واحدا وسمي به الداهية وقوله لا هام هو مبني ايضا مثل قطام وحذام ومعنا

لا هم يقول سمعت نعيها اى خبر موتها وهو داهية شديدة اى صعب علي سماعها واشتد حتى نكى هذا الخبر في قلبي نكاية

الداهية

الداهية الدهيا او ان قال العواذل تهوينا لهذا الخطب على قلبي لا ثم ولا اصدق لهذا الخبر فقوله صمي صمام خبر مبتدأ

محذوف على تقدير هو صمي صمام اي سمعت بغيها وهي داهية عظيمة **وَأَمَّتني إِلَى الأَجْداثِ أُمٌّ يَعِزُّ**

عَلَيَّ أَنْ سارَتْ أَمامي امّتني اي تقدّمتني ومنه الامام لتقدمه على القوم والاجداث جمع جدث وهو القبر

اي تقدمتني امي سابقة الى القبور وقد صعب واشتد على سيرها امامي وتقدمها علي بل كان بودي ان اسبقها

ولا تسبقني **وَأُكْبِرُ أَنْ يُرَثِّيها لِساني بِلَفْظٍ سالِكٍ طُرُقَ الطَّعامِ** اي اجل امي ان يرثيها لساني بقول

يجري مجرى الطعام اي حقها عندي اعظم من ان اقضيه بذكر المرثية **يُقالُ فَيَهْتِمُ الأَنْيابَ قَوْلٌ يُباشِرُ ما**

بِأَبْناءِ عِظامِ الهتم كسر الاسنان من اصلها يقال ضربه فهتم فاه اي القى مقدم اسنانه اي هذه المرثية التي قلتها العظم

ما تضمنته من خبر موتها اذا مرّت بالانياب كسرتها او باشرت الانياب بخطبها يل اي القتها اصولها **كَأَنَّ نَواجِذي**

رُدِيَتْ بِصَخْرٍ وَلَمْ يَمْرُرْ بِهِنَّ سِوى كَلامِ النواجذ اخر الاضراس واحدها ناجذ ورديت الحجر بصخرة او

معول اذا ضربت بها لتكسيرها ورديته ايضا صدمته وهذا تبيين لما قبله اي ان المراثي بعظم خطبها قد همّت اسناني

فصارت نواجذي كانها ضربت بصخر فكسرت ولم يصافها الا كلام يعني الفاظ المراثي **وَمَنْ لِي أَنْ أَصُوغَ الشُّهْبَ**

شِعْرًا فَأُلْبِسَ قَبْرَها سِمْطَيْ نِظامِ يقول عظيم حقها عندي لا يصير مقضيا بان انظم الالفاظ في تابينها

فليتني اقدر ان اصوغ على شهب النجوم مرثية لها والبس قبرها عقدين منظومين من الشهب ولكن من لي بذلك اي من يضمن لي

بذلك اذ ليس لي ذلك في طاقتي **مَضَتْ فَقَدِ اكْتَهَلْتُ فَخِلْتُ أَنّي رَضيعٌ ما بَلَغْتُ مَدى الفِطامِ** اي فقدتها

وانا كهل مستقل ولكن لعظم تاثير فقدها عندي حسبت اني طفل رضيع يخشى عليه الضياع اذا زايله برّ امه وحفاوتها

فَيا رَكْبَ المَنونِ أَما رَسولٌ يُبَلِّغُ رُوحَها أَرَجَ السَّلامِ المنون جمع منية قال الفراء مؤنثة ويكون

واحدة وجمعا والمنون الدهر قال الله تعالى نتربص به ريب المنون اي حوادث الدهر واراد بركب المنون المنتقلين من دار

الدنيا الى دار الاخرة اي هل في جماعة الاموات السائرين اليها من يبلغ روحها مني من السلام الارج **ذَكِيًّا يُصْحَبُ**

الكافورُ مِنْهُ بِمِثْلِ المِسْكِ مَفْضوضِ الخِتامِ يصف السلام بطيب الارج وذكائه اي يبلغ روحها

ارجا ذكيا ذا ذكاء قد عبق الكافور منه من ذلك الارج بطيب مثل المسك قد فض عنه الختام ليكون اذكى وابلغ في

سطوع الفوح **أَلا بَهَتَتْني قَيْناتُ بَثٍّ بِشَمِّ غَضًا فَلَنْ أَلِجَ ابْتِسامِ** اراد بقينات البث الحاجة فيها

الى البث وهو الحزن اى انه لا يزال تنوح لما يشكوه من البث ونصب قينات على النداء وتبتسم من التبسم وهو التملي من الطعام والتخمه اى مللن شجر الغضا الكثرة ما صدحت عليها فلن فعدلن الى شجر البشام والمعنى انه يستدعى من الحمام ان ينحن فيبعثنه على الشجو والبكاء اى نهض ايا اى على البث يا قينات البث ثم وصف الحمايم بانها ملت النوح فى الغضا فمالت الى البشام وانبرت تندب فى تنوح

وحمّاء العلاط يضيق فوها ٭ بما فى الصدر من صفة الغرام

الحمامة السوداء والعلاط طوق الحمامة يعنى ويا حماء العلاط اى يا حمامة سوداء الطوق الذى فى عنقها ثم وصف شدة غرامها وانه بحيث لو ناحت بما فى صدرها من الغرام وصفته ضاق فوها بذلك ولم تطق وصفه

تداعى مصعدًا فى الجيد وجدٌ ٭ فغال الطوق منها بانفصام

يقال تداعت الحيطان للخراب اى تهادمت اى رام وجد تخلصا فرقى صاعدا فى الجيد فضاق عند طوقها فانفصم والمعنى ان طوق الحمامة لا يكون مطبقا بجيدها فادعى ان الوجد تزاحم فى جيدها فانتفخ فلم يسعه طوقها فانفصم وتقدير تداعى وجد مصعدا فى الجيد فلما انقدم الصفة التى هى مصعد على الوجد نصب على الحال كقوله لعزة موحشا طلل قديم

اشاعت قيلها وبكت اخاها ٭ فاضحت وهى خنساء الحمام

اى اشاعت الحمامة قيلها يعنى جهرت بصداحها وبكت اخاها فصارت لكثرة بكائها ونوحها خنساء الحمام والخنساء امرأة شاعرة اشتهرت بالمراثى لاخيها صخر وهى الخنساء بنت عمرو بن الشريد ادعى للحمامة لما ادعى النوح والبكاء بانها انما تبكى اخاها فقدته فاشبهت الخنساء الشاعرة الراثية اخاها صخر النادبة عليه فصارت هذه الحمامة خنساء الحمام لكثرة تسجاعها ونوحها

شجتك بظاهر كقريض ليلى ٭ وباطنه عويص ابى حزام

ليلى الاخيلية شعرها رقيق مطبوع مفهوم مرقق للسامعين وابو حزام العكلى شعره كله عويص يكل عند اكثر الافهام اى ان الحمامة تحنف فتشجو وتطرب القلوب بظاهر تسجاعها يعتاص على الافهام ادراك ما وراء الحانها من المعنى فتسجاعها اذا يحاكى بظاهره شعر ليلى الاخيلية فى الاطراب والترقيق و بباطنه يشبه شعر ابى حزام فى اعتياص ادراك معانيه

سألت متى اللقاء فقيل حتى ٭ يقوم الهامدون من الرجام

الرجام القبور واحدها رجم وهمدت النار تهمد همودا اى طفئت يصف بعد امد اللقاء وانه لا ملاقاة حتى يقوم الاموات من القبور اى ان المفرق هو الموت فاللقاء اذن فى المحشر

ولو حلوا الفراق بعمر نسر ٭ طفقت اعد اعمار السمام

السمام ضرب من الطير قصار الاعمار والنسر موصوف بطول العمر اى لو حدوا امد الفراق

بالطول

باطول امد الاعمار كعمر نسر مثلا جعلت لى استقصر ذلك الامد واعده فى القصر كاعمار السمام لكنه لم يجد نفعى لو
توقعت اللقاء وان كان بعد طول المدد لا استقصر ذلك واللقاء بعد الموت ليس له امد محدود معلوم وانما
ذلك مما استاثر الله تعالى بعلمه قال تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربى لا يجليها
لوقتها الا هو **فليت اذين يوم الحشر نادى فاجهشت الرمام الى الرمام** الاذين
الموذن والاجهاش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكا كالصبى يفزع الى امه وقد تهيا للبكا
اى اذا كان ميعاد اللقاء الحشر فليته قامت القيمة ونادى موذن يوم الحشر واجتمعت العظام البالية وفزع بعضها
الى بعض تمنى قيام القيمة اذ عندها يكون اللقاء **ونحن لسفر فى عمر كمرت تصافن اهله**
جرع الحمام السفر المسافرون واحدها سافر والمرت البرية التى لا نبات لها والتصافن تقاسم الماء يقتسمون
بان ياخذوا حصاة يسمونها المقلة يضعونها فى قعب او اناء ثم يغمرونها بالماء فتشرب كل على قدره جعل
الناس مسافرين يقطعون العمر كما يقطع الركب الارض القفر يتقاسمون بينهم جرع المنايا كما يتقاسم السفر الماء
بالمقلة عند قلته **فصرفنى فغيرنى زمان سيعقبنى بحذف وادغام** اى صرفنى الزمان
من حالة الى حالة وغيرنى بالعمى والشيخوخة وبين الاحداث وسيجعل عاقبة ذلك الحذف والادغام بان يقطعنى
عن الاحياء ويدخلنى القبر ويخفينى فيه القبر هذه الالفاظ مما يتعلق بالتصريف **ولا يشوى حبا الدهر**
ورد له ورد من الدم كالمدام ولا يشوى اى لا يخطى واصله من رماه فاشواه اى اخطأ المقتل فاصاب
الشوى وهى الاطراف والورد الاسد والفرس الذى بين الكميت والاشقر واراد بالورد الثانى الذى يرده اى لا يشذ
ولا يفلت من حبا الدهر اسد ورد يرد دماء الفرائس بدل الماء يعنى لا ينجو شىء من الموت حتى اسد بهذه الصفة
يعنيه البعوض بكل غاب فريش بالجماجم واللمام عنا يعنى عنا تعب وعنا يعنيه اتعبه
والغاب الاجمة وقوله فريش بمعنى مفروش والجماجم جمع جمجمة الراس واللمام جمع لمة وهو الذى الم بالمنكب من شعر الراس
الاسد يوصف بانه مع باسه واقدامه يوذيه البعوض مع ضعفه يقول يوذى البعوض مثل هذا الاسد فى غابه الذى هو
مفروش بعظام روس الرجال وشعورها اى انه يفترس الرجال فيبقى جماجمهم ولممهم فى الغاب فهو كانه مفروش
بهما **بذا فدعا الفراش بناظريه كما تدعوه موقدة بظلام** اى ان عينى الاسد حمراوان يشبهان

النّار فكانّه يدعوا الفراش بعينيه كما يدعوه النّار الموقدة والمعنى اذا بدا الأسد في الظّلام دعا بناظريه الفراش و

ذلك انّ الفراش في ظلام اللّيل اذا رات نارا موقدة ظنّت انّ النّار كوّة مفتوحة الى فضا مضيء نيّر فتقصدها لينفذ

الكوّة ويصير الى الضّوء فتتهافت في النّار وربّما لا يحترق بالنّار بل يتاذّى بها ويصيبها بعض وهجها ويجاوزها

ويحصل في الظّلمة فيظنّ انّها قد اخطات الكوّة فيعاودها مرّة اخرى لشغفها بضياء النّار وكان ينبغي لها ان لا

تعاود النّار بعد ان اصابها وهج النّار وتالّمت بها ولكن قال ارباب البصيرة انّ معاودتها بعد الاستضرار بها

دليل على فقدانها الرّوح الخيالي المتثبّت لما اداه الحسّ اليه من الألم اذ لو كان لها حظّ من الرّوح الخيالي الّذي

يحفظ ما يورده الحواسّ عليه ويخزنه حتّى اذا راى المكروه بعد ذلك عرفه لأنّ صورته محفوظة في خزانة خياله

لما عاودته كالكلب اذا ضرب مرّة بخشبة فاذا راى الخشبة من بعد هرب لبقاء صورة المكروه المولم في مخيّلته وليس

للفراش هذه القوّة ومعنى البيت تشبيه ناظري الأسد بالنّار لاحمرارهما وتوقّدهما حتّى انّ الفراش يقصدها

يظنّ انّهما شعلتا نار فجعل ناظريه لتوقّدهما كانّهما يدعوان الفراش **بِنَارَيْ قَادِحَيْنِ قَدِ اسْتَظَلَّا**

إِلَى صَرْحَيْنِ أَوْ قَدَحَيْ مُدَامِ شبّه ناظري الأسد بنارين قدحتا او قدحي شراب ملئا خمرا الحمرة لون الخمر

في صفاء الزّجاج يق استظلّ بالشّجر اذا دنا منه واستذرى به واظلّك فلان اذا دنا منك كانّه القى عليك ظلّه

اي كانّ ناظري الأسد قد قربا من نارين قدحتا او قدحي خمر واتّحدا بهما حتّى كانّهما صارا نفسي النّار والخمر و صف

عظم راس الأسد وشبّه فودي راسه بصرحين اي قصرين يعني استند عينا الأسد من فودي راسه الى مثل صرحين

كَأَنَّ اللَّحْظَ يَصْدُرُ عَنْ سُهَيْلٍ وَآخَرَ مِثْلِهِ ذَاكِي الضِّرَامِ سهيل كوكب كبير احمر وقّاد يخفق

اي كانّ الأسد ينظر عن سهيل وكوكب اخر مثل سهيل في توقّده يذكر ناره شبّه ناظري الأسد بكوكبين سهيل واخر يشبه

سهيلا في الحمرة والأتّقاد قال الشّاعر في تشبيه سهيل بالنّار اذا سهيل لاح كالقنديل جلّله على السّري

دليلي **تَطُوفُ بِأَرْضِهِ الْأُسْدُ الْعَوَادِي طَوَافَ الْجَيْشِ بِالْمَلِكِ الْهُمَامِ** اي هذا الأسد

فيما بين الأسود كالملك الهمام فهي تطوف بارضه حواليه كما يطوف الجيش بالملك صاحبه **وَقَالَ الْعِرْسُ**

بَيْنِي ثَلَاثًا فَالَكَ فِي الْعَرِينَةِ مِنْ مَقَامِ العرين الأجمة وسمّى الغاب عرينا الكثرة ما يوكل فيه من لحوم الفرائس

قال الشّاعر موشّمة الأطراف خضر عرينها الما جعل الأسد ملوك الأسود جعله منفردا في عرينه لا يساكنه غيره

لأنه بيا سر ينفي غيره حتى يبقى وحده **وَقَدْ وُطِئَ الحَصَا بِبَنِي بُدُورٍ صِغَارٍ مَا قَرُبْنَ مِنَ**

التَّمَام اى وطى الاسد الحصى بمخالب بنى بدور يعنى الاهلة بنى بدور لانها بدو وصغار لا فيمو حتى تصير بدورا

شبه مخالبه بالاهلة لانها منعطفة كالاهلة وجعله بنى بدور صغار لم يقرب من التمام **أَمُحْتَنِكَ الأَهِلَّةِ**

غَيْرَ زُهْوٍ سَلَبْتَ مِنَ الحُلِيِّ شُهُورَ عَامِ الشهر الهلال وسمى ثلاثون يوما شهرا لان الهلال يطلع فيه

قال الشاعر فاصبح اجلى الطرف ما يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو ضئيل اى ان الاسد احتنك الاهلة

اى انتعل بها من غير ان يزهى بها فان لها مخالب يشبه الاهلة باشكالها فكانه سلب شهور العام اى الاهلة وتحلى

بها وجعلها له مخالب **وَلَا مُبْقٍ إِذَا يَسْعَى صُدُوعًا غَوَائِرَ فِي الدَّكَادِكِ وَالإِكَامِ** الدكادك

من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع وهذا معطوف على قوله ولا يشوى حسا الدهر وردا ولا مبق اى ولا

حية افعوان يعنى لا ينجو عن غوايل الايام اسد وردكما وصفه ولا ينجو ايضا افعوان اذا سعى يبقى صدوعا غائرة

فيما ارتفع من الرمل وفيما الطى بالارض منه وبدا اثار انسيابه اذا انساب على الارض **حُبَابٌ تَحْسِبُ النَّغَبَانَ**

مِنْهُ حَبَابًا طَارَ عَنْ جَنَبَاتِ جَامِ الحباب الحية والحباب بالفتح النفاخات التى تعلو الماء والنغبان اسم

لما تطاير من الشئ ويريد هيهنا السم وهو يوصف بالبياض شبه سم الحية فى البياض بالنفاخات التى تعلو الماء

والشراب من جوانب الاناء **تَطَلَّعَ مِنْ جِدَارِ الكَأْسِ كَيْمَا يُحَيِّيَ أَوْجُهَ الشَّرْبِ الكِرَامِ** فى تطلع

ضمير عايد الى الحباب بفتح الحا شبه نغبان الحباب بحباب الكاس اخذ فى وصف الحباب بانه على فاشرف من جنبات الكاس

ليخص وجه الشاربين الكرام بالتحية وقال الحكمى فى وصف الحباب ساع بكاس الى ناس على طرب كلاهما عجب فى منظر

عجب قامت تريك وامر الليل مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب كان صغرى وكبرى من فواقعها حصبا در

على ارض من الذهب **يَهُمُّ شَمَامُ أَنْ يُدْعَى كَثِيبًا إِذَا نَفَثَ السِّمَامَ عَلَى شَمَامِ** شمام جبل و

الكثيب من الرمل ما اجتمع وكثر فصار كانه جبل يصف شدة تاثير سم الحباب اى انه اذا نفث سمه على الجبل صار

الجبل كثيبا من الرمل اى نفث الحبل بسريان السم فيه فصار الجبل يدعى كثيبا **مَشَى لِلْوَجْهِ مُجْتَابًا قَمِيصًا**

كَلَامَةِ فَارِسٍ يُرْمَى بِلَامِ اللامة الدرع واللام سهم ريشه لؤام اى بطن الريشة الى ظاهر الاخرى اى مشى

الحباب للجهة التى يقصدها وهو لابس قميصا شبيها بالدرع مجتابها الفارس اذا قصد بالرمى بالسهام يريد جلد

الحية فانه يشبه الدرع **كَدِرْعِ أُحَيْحَةَ الأَوْسِيِّ طَالَتْ عَلَيْهِ فَهِيَ تُسْحَبُ فِي الرَّغَامِ** احيحة ابن الجلاح

الأوسي كانت له درع سابغة لأجلها وقع الحرب بين عبس وذبيان وذلك ان قيس بن زهير اشترى الدرع منه وغلب

فيها الربيع بن زياد وسام قيسا عليها وربيع فارس وقيس راجل فلما وضعها على قربوس سرجه ركض فرسه ومر

بها فلما انتجعوا اخذ قيس بن زهير زمام ناقة امه فاطمة بنت الخرشب الانمارية يريد ان يرتهنها بدرعه فقالت اين

عزب عنك عقلك يا قيس اترى بني زياد مصالحيك وقد اخذت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما شاؤا وحسبك

من شر سماعه وذهبت كلمتها مثلا وعلم قيس انها صدقت فخلاها واغار على ابل الربيع فاستاقها وكان هذا بينهما

فلما قتل حذيفة بن بدر مالك بن زهير ظن قيس بن زهير ان الربيع لا يقوم معه بطلب ثار اخيه لما بينهما من الشحنا فلما قام

معه قال قيس يمدحه لعمرك ما اضاع بنو زياد ذمار ابيهم فيمن يضيع الابيات المذكورة في الحماسة والمعنى انه

شبه جلد الحية بدرع احيحة لانها درع معروفة لما هاج بسببها من الحرب وانها سابغة كان اذا لبسها طالت عليه فكان

يسحبها في التراب كذلك الحية في انسيابها يسحب جلدها في التراب كانها درع طالت فسحبت فضولها في التراب تسيب

مَعَاشِرُ وُلِدَتْ عَلَيْهِمْ دُرُوعُهُمْ فَصَارَتْ كَاللِّزَامِ اي هذا الحباب مناسب قوم ولدت دروعهم

عليهم فصارت لازمة لهم وذلك ان الحيات تولد وجلودها عليها وهي تحاكي الدروع في هيآتها فكانها ولدت ودروعها

عليها وهي ملازمة اياها **كَدَعْوَى مُسْلِمٍ لِيَزِيدَ حَمْلَ السَّوَابِغِ فِي التَّغَاوُرِ وَالسِّلَامِ** التغاور التفاعل

من غارة البعض على البعض والسلام المسالمة وهي المصالحة مسلم بن الوليد الشاعر المعروف بصريع الغواني مدح

يزيد بن مزيد الشيباني فوصفه بانه لا يزال عليه درع مخافة ان يحدث حادثة يعجله ان يلبس الدرع وذلك قوله تراه

في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهر ان يؤتى على عجل والمعنى ان هذه الحباب لا يزال من جلده في درع لا ينزعها

كما ادعى مسلم ليزيد انه لا يزال لابسا سابغة في حالتي الحرب والسلم **وَتَلْقَى عَنْهُمُ لِكَمَالِ حَوْلٍ كَثِيرَاتِ**

الْخُرُوقِ مِنَ السِّهَامِ الحية تسلخ جلدها في كل سنة ويكون في سلوخها خروق اي تلقي الدروع من الحيات كلما

كمل حول ان حول عليها وفيها خروق كثيرة ادعى ان الخروق لتاثير سهوم لها فيها **عَلَى أَرْجَائِهَا نُقَطُ الْمَنَايَا**

مُلَمَّعَةً بِهَا تَلْمِيعَ شَامِ الشام الخال وهو نقطة سوداء محبوبة خصوصا على اوجه المرد اي تلوح على جوانب

سلوخ الحيات اثار المنايا وذلك ان سموم الحيات جالبة للمنايا فجعل النقط في سلوخها اثارا تدل على المنايا فسلوخها

ملمعة

ملمعة فيها الوان مختلفة اختلاف الوان الشامات في سطوح الاجسام **الى من جبت والحدثان طاو**

قبايل عامر لاكنت عام جبت المسافة اى قطعتها وجاوزتها والطوى الجوع يقال طوى يطوى فهو طاو وطيان

وطوى بالفتح يطوى طيا واراد قبايل عامر بن صعصعة وفيهم قوم يقطعون الطريق اى صرت الى من جبت قاصدا نحو

عف كف عما لا يحل ولا يجمل

قبايل عامر والحدثان جايع قدهم باغتيالى غير انه ابقى على وعف عن تعرضى يريد شدة الزمان وكثرة المخاوف ثم دعا

على قبايل عامر لما صدر منهم من الغارة وقطع الطريق فقال لاكنت عام اى لا وجدت وكنت معدما ولا ذكر لك فرخم

المنادى وحذف اخره **وقد الفوا القنا فغدت عليهم رماحهم اخف من السهام** اى تعودوا حمل

الرماح فخف محملها عليهم حتى صار حمل الرماح عليهم اخف من حمل السهام **كان بنانة في الكف زيدت**

قناة غير جاذية القوام الجاذية القصيرة والجاذى المقعى منتصب القدمين وهو على اطراف اصابعه والبنانة

واحدة البنان والمعنى ان القناة الطويلة في كف احدهم اصبع زايدة لا الفة بها اى كان بنانة زايدة في كف احدهم قناة

طويلة **وتبيض البلاد اذا اراحوا بما نضحته اخلاف السوام** النضح الرشح نضحت البيت

النعم ترعى بسكون الغين الابد

انضحه والاخلاف جمع خلف الناقة وهى حلمة ضرعها القادمتان والاخران يصف كثرة البان نعمهم السايمة بالليل ابيضت

اى اذا اراحوا نعمهم

بلادهم لكثرة ما يبدد اخلاف النعم من الالبان وهذا وما قبله من صفة القوم الذين يدل عليهم من في قوله الى من جبت اى

صرت اليهم فوجدتهم كذلك **وليلا تلحق الاهوال فيه بفود الشيخ ناصية الغلام** وليلا

عطف على قوله قبايل عامر مع غاديتهم وشدة غاراتهم وجبت ايضا ليلا يشيب الولدان لكثرة اهواله ويلحق ناصية

الصبى بفود الشيخ في الشيب اى يشيبها باهواله **اذا سموا الرحال فكل غر يرى صرعاته خلس**

اغتنام التخالس التسالب والاسم الخلسة بالضم وجمعها خلس والخلسة الفرصة اى في هذا الليل اذا سموا القعود

الغرات ب لا تجربة له كالغر بالكسر

فوق الرحال فالغر اذا سقط عن راحلته من غلبة النعاس عليه راى صرعته غنيمة **كان جفونه عقدت بضوى**

فما يرفعن من سكر المنام رضوى جبل يصف غلبة النوم على الغر المذكور وثقل جفونه من النوم حتى كانما

عقدت جفونه بهذا الجبل فليس يقدر على رفع الجفون وفتحها لما خامرها من سكر النوم واستيلائه **لو ان حصى**

المناخ مدى حداد اذا رتها النحور من السام اى ان الابل ايضا قد كلت وسئمت السير حتى

لو ان الحصى التى في المناخ سكاكين حداد وانبخت عليها لرغبت في الاناخة على السكاكين والقت بنحورها عليها فما

اعتراها من السآمة **وجاز الى ابر ادى هجير يجوز من القراب الى الحسام** لما وصف سرى

الليل صار يصف سير النهار ومقاساة حر الهجيرة اى ان لفح الهاجرة جاز ملابسه حتى وصل الى باطنه ولا غرو

فانه من شدته بحيث يجوز الغمد الى السيف ويؤثر فيه وهذا مبالغة فى شدة الحر **يرد معاطس الفتيان**

سفعا وان ثنى اللثام على اللثام معاطس جمع معطس وهو الانف والسفع السود واللثام النقاب

على الفم اى هذا الهجير لشدة حره يغير الوجوه ويعيد المعاطس سودا وان شد نقاب على نقاب اى يجوز لفحه النقب

ويؤثر فى الوجه **اذ الحرباء اظهر دين كسرى فصلى والنهار اخو الصيام** الحرباء فى الهاجرة

يستقبل الشمس ويدور معها ودين كسرى تعظيم الشمس ويقال صام النهار اذا قام قايم الظهيرة اى متى اظهر الحرباء

دين كسرى يعنى اقبل على عين الشمس فصلى نحوها عند صيام النهار جمع بين الفاظ متناسبة بين دين وصلوة وصيام

واوهم عن معانيها والعامل فى اذا قوله يرد فى البيت قبله **واذنت الجنادب فى ضحاها اذانا غير**

منتظر الامام الجنادب تصر وقت الهاجرة لما جعل استقبال الحرباء الشمس صلوة جعل صرير الجراد اذانا

اى اذن الجراد حين اضحت اى دخلت فى ضحى يومها اذانا لا منتظرة اماما فتحضر عنده للصلوة وانما هو ايهام

والغاز **وغاض مياهنا الا فرندا اذا نكز الموارد جاش طام** غاض الماء نقص ونكز البئر

اذا غار ماؤها ونكز بالكسر ينكز نكزا لغة فيه وجاش وطما ارتفع وزاد اى ان حر الهجيرة انضب المياه فغاض مياهنا

الا فرند سيفنا فانه لم يغض والفرند رونق السيف وماؤه يعنى غارت المياه بحر الهاجرة الا ماء السيف فانه جاش

على حر الهاجرة فهو طام رفع لانه خبر المبتدا **فافلت سالما الا بقايا على اثر به من اثر القتام**

الاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء والمراد باثره هيهنا صفحتا السيف حيث يظهر فيه الاثر وهو الفرند سالما

بمائه فلم يغض اذا غاضت المياه بحر الهجيرة الا بقايا بقيت على صفحة السيف من اثر غبار المعركة يعنى ان السيف بقى

بمائه لم يتأثر بالهجير سوى ما تتبين فيه من تكدر اثر الغبار **له ثقل الحدائد فهو راس واضعاف**

التلهب فهو نام رسا الشئ يرسو اى ثبت اى هذا السيف من حيث انه جوهر ثقيل من حديد ثابت مستقر فى حيزه

ومن حيث ان فيه تلهب النار لما فيه من الشطب فهو نام يتصاعد كما يتصاعد لهب النار اى اجتمع فيه جوهران متضادان

كان الضب كان له سجيرا فخالفه على فقد الاوام السجير الصديق والاوام العطش اى كان هذا

عن بالمجانس طامى الفرند لانه تشبيه بالماء ووقوع الطامى مثل هذا الموضع من الكلام المسمى بالتجريد ونحوه فى الشافعية فاضى نصل السيف اذا نغص اذا كان ماضيا حيث نفعه يرى قوله ماضى من الكلام المسمى بالتجريد وقول الحطيئة متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد قال الجاحظ خير نار تجريد وقول الامير ابى فراس وسا ... بالحزن يلقهما ... الفتى ... قوله ... نعم ... بدرع ... وان خاف ... ...

فى شعر ابى الطيب ... وقال ... السيف الفرند يوصف بان عليه غبار ... مستوفر ... موقع ... الاشتقاق يقول ... الغبار ... صفة ... حديد ... النافة ... الى صاحبه ... البيت اشارة الى

السّيف كان صاحبا للضبّ وصديقا له فقاسه على فقد العطش وعدم ورود الماء وذلك ان الضبّ لا يرد الماء وانما يكون في البرارى حيث لا ماء بها اى انه مكتف بما فرنده عن ورود الماء **أقلّ عموده شهري ربيع وقيظًا للمنيّة في احتدام** عمود السّيف الناتى في وسطه واقلّ رفع وحمل والمعنى ان هذا السّيف حمل شهري ربيع اى خصب الربيع وخضرته وحمل قيظا وهو حمارة الصّيف اى شدّة المنيّة في التهاب واتقاد اى اجتمع في السّيف خضرة الربيع والتهاب حمارة القيظ يعنى ما في السّيف من الشطب في الطرائق يحاكى بعضها الخضرة وبعضها لهيب النار **خضمّ سيف لجّ الرزايا وصفحته من الموت الزؤام** الخضمّ البحر الكثير الماء ولجّة البحر معظمه واللجّ ايضا السّيف وكسيف شاطى البحر والموت الزؤام الشديد شبّه السّيف بالبحر لما فيه من فرنده المحاكى للماء وجعل معظم مائه شاطى الرزايا وحدّها التى ينتهى اليها اى انه جالب الرزايا ومنته اليها وجعل صفحته الموت الزؤام اى الشديد لان الموت حاصل بها **وشفرته حذام فلا ارتياب بان القول ما قالت حذام** حذمت الشيء قطعته وسيف حذيم اى قطّاع وحذام اسم امرأة وهو مبنى على الكسر مثل قطام وحذام امرأة عجل بن لجيم بن صعب بن بكر بن وايل وهى المعنيّة بالمثل السّاير القول ما قالت حذام وذلك انها قالت قولا صدقت فيه فقال زوجها اذا قالت حذام فصدّقوها فان القول ما قالت حذام اى ان القول السّديد المعتدّ به ما قالته وصف شفرته اى شفرة السّيف بالمضىّ في القطع وبنى في وصفها حذام مشتقا من الحذم وهو القطع ولمّا جعلها حذام نفى الشكّ والارتياب في انها مصممة في الضريبة ماضية كما لا ارتياب في ان القول السّديد ما قالته حذام **توارثه بنو سام بن نوح ثقيل الغمد من درر وسام** السّام عروق الذهب وسام بن نوح ابو الانبياء والملوك اى هذا السّيف قديم قد توارثه الملوك من ابناء سام بن نوح خلفا عن سلف وغمده ثقيل لما رصّع بالدرّ وحلّى بالذهب وانتصب ثقيل على الحال **ولو ان النحيل شكير جسمى ثناه حمل انعمك الجسام** الشكير صغار الشعر وهو الزغب يصف عظم نعمته عليه اى لو كان صغار الشعر الذى على جسمه نحيلا في العظم والقوّة لم يضطلع بحمل نعمها العظام ولا ضعفه حمله حتى يثنيه ولم يقو عليه وانما شرط كون شعره نحيلا ليدلّ ذلك على عظم جسمه وقوّته لانه اذا كان الشعر بمنزلة النحيل كان الجسم في العظم والقوّة مناسبا له **كأنى ربّها من كلّ ريّ الى ان كدت احسب في النعام**

الغمام بجترئ بالرطب عن الماء وان اعوزها الرطب لم ترد ايضا اى رويت من نعمها فاغنتها اى روّت نعمها عن كل شئ فصار لا ارد موردا ظاالبار يا حتى ظن بى انى نعام فى استغنائى عن الموارد **وكم لك من ابٍ وسم الليالى**

على جبهاتها سمة اللئام وسم وسما وسمة اذا اثر فيه بكى يصفها بانها عريقة فى النسب وان لها فى الآباء من قهر فى شدة الايام واغاث الناس بجوده ومكرمته حتى دفع عنهم شدايد الدهر واغاثهم حين اناخ عليهم بكلاكله

فانجلت عنهم شدايد الليالى الصفراء فكانه وسم جبهاتها بكى كما يوسم من يقهر من الاسراء والعبيد **مضى وتعرف**

الاعلام فيه غنى الوسم عن الف ولام اراد بالاعلام جمع علم وهو الاسم المعرفة الدال على نفسه بالعلمية كزيد ومحمد فانه مستغن فى التعرف عن اسباب التعريف كالالف واللام وغيرهما اى مضى كل اب من آبائها

وهو علم مشهور فى الكرم وخلال النبل مشهور بالمناقب غير مفتقر الى تعريف بنعت وصفة بل اسمه دليل معانيه

سقتك الغاديات فما جهام اطل على محلك بالجهام اطل اى اشرف والجهام السحاب قد هراق ماءه دعا له بالسقيا وادعى ان الجهام الذى لم يبق فيه ماء اذا مر بقبرها صار فيه ماء ومطر ولم يبق جهاما

انه محلها حقيق بالسقيا والكرامة **وقطر كالبحار فلست ارضى بقطر صاب من خلل**

الغمام صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل اى وسقتك قطر اى مطر فى الغزارة كالبحار فان مقتضى ما يلزمنى من حقها ان لا ارضى لها بالمطر الذى ترشش من تضاعيف السحاب **وقال فى الكامل والقافية متدارك**

يجيب ابن تميم البرقى عن ابيات كتبها اليه وكان مريضا فلم يعده **امعاتبى فى الهجر ان جاريتنى طلق الجدال**

وجدت عين الظالم يقال جرى الفرس طلقا او طلقين يعنى شوطا او شوطين وفلان عين الظالم اذا كان ظالما والعين يعبر بها عن الذات يقول يا من يعاتبنى فى مهاجرتك وتركى عيادتك ان جريت معى فى جدال العتاب شوطا

وناظرتنى فى ذلك كنت ظالما فى ذلك العتاب اى لا يكون ذلك العتاب فى موضعه لان الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ثم بين وجه كون معاتبته ومجاراته فى الجدال ظلما فى الابيات التى بعده وهى قوله **هو شيت من شكوى**

تعاد وانما شكواك من نظر بدجلة غارم نظر غارم اذا كان طموحا غاما ما يتعدى الى غير ما يجب قال ابن ربيعة نظرت اليها بالمحصب من منى ولى نظرة لولا التحرج غارم اى وقيت وجنبت من عارض يحتاج الى

عيادتك وانما مرضك الهوى والحب وشكواك من نظرك العام بالكناف جلة فهو الذى اجلب هواك ولقاءك قلة الانصاف

من

ممن هويت **فاكفف جفونك عن غرائر فارس فالضرب يثلم في غرار الصارم** الغرائر جمع غريرة وهي التي تغر الناس بالنظر اليها وجارية غرة وغريرة وهي التي لم تجرب الامور اي غض طرفك عن النظر الى غرائر العجم فانك اذا نظرت اليها اضربك كما ان السيف اذا دام الضرب ثلم غراره اي حده واضرّبه **وعيادة المرضى يراه ذووا النهى فرضا ولم تفرض عيادة هائم** اي ان العاقل يرى عيادة المرضى فرضا لا يسعه الاخلال به اما عيادة العاشق الهائم فلم تفرض في العادة **تصف المدامة في القريض وانما صفة المدامة للمعاني السالم** اي وصف المدامة في الشعر من شان المعاني من داء الهوى الخالي البال السالم اما الهائم المبتلي فهو في شغل شاغل عن ذلك **والماء وردي لا تزال نواجذي في منتهاه سوابحا كاوازم** انتضيت السيف اذا سللته واوازم جمع ازم وهو العاض والازم العض يصف مشربه في الشتاء وان مائه قد جمد فهو يحتاج الى كسر الجمد بالازم بالاسنان والهاء في منتضاه عائدة الى الماء يقول الماء الذي هو وردي اي موردي ومشربي فيه جمد كحد السيف فنواجذي في منتضى الماء وهو الجليد المنتضى من الماء كالسيف المسلول سابحة في الماء وعاضة على الجليد اي انما اشرب بين الماء والجمد والنواجذ تسبح في الماء وتارة على الجمد **يمسي ويصبح كوزنا من فضة ملأت فم الصادي كسور دراهم** يعني ان الكوز قد جمد عليه الماء فهو يرى على لون الفضة فاذا شرب منه العطشان ملأ فمه دراهم مكسرة يعني فلأت الجمد في الكوز **ولدي نار ليت قلبي مثلها فيكون فاقد وقدة وسخائم** الوقدة اشد حر القيظ وذلك عشرة ايام او نصف شهر وهو من وقدت النار تقد وقودا ووقدانا وقيدا اي اتقدت والسخائم جمع سخيمة وهي الضغينة يتمنى ان يكون قلبه في فقد الحرارة مثل ناره ليعلم توقد الوجد وحر جوى السخيمة اي ان شدة البرد قلب سورة حرارة النار **عبثت بثوبي والبساط وغادرت في نمرقي اثرا كوسم الواسم** النمرقة مثل المجنة اي احرقت النار ثوبي وبساطي وترك في نمرقي اثرا كاثر الكي وهو الوسم **وظننت وجدك ماضيا متصرفا فلقيتني منه بفعل دائم** الفعل الدائم هو فعل الحال لانه ثابت بلازم الزمان الراهن اي ظننت ان وجدك في الهوى قد مضى كما يقول الفعل الماضي فاذا وجدك وهواك باق بحاله دائم كفعل الحال الذي هو ملازم للوقت يعني هواك باق كما كان **وحلا النسيب لي لعتاب كانه ريش السهام حذت غروب لهازم** اي ان النسيب الذي شبب به

فجبر

قصيدة ترسها الى العتاب كما يسوق ريش السهام النصال اللهاذم الحداد اى الغشيب. سماعه والعتاب يجفو على

السمع فضمن النسيب للعتاب وساقه اليه كسوق الريش اللين لغروب النصال الحداد الخشن **ليلى كما قصّ**

الغراب خلاله برق يرنّق ذاب لنسر جاثم رنّق الطاير اذا خفق بجناحيه فى الهوى وثبت لم يطر

وحام الطير حول الشئ اذا دار شبّه الليل بالغراب المقصوص لسواده وطوله لانه اذا قصّ جناحه لم يستطع

النهوض وسقط مكانه وجعل لمعان البرق فى سواد الليل كنسر يرنّق ويحوم حول الشئ يريد ان ينقض عليه و

النسر يوصف بالبياض **ترك السيوف الى الشنوف ولم يزل يضوى الى ان قلت**

نقش خواتم اى كان البرق فى ابتداء لمعانه مستطيرا كالسيف ثم دقّ حتى صار كالشنف ثم ضوى ضعف

حتى صار كالنقش فى الخاتم دقة وضعفا والمعنى ترك البرق ما كان له السيف لامعا مستطيرا وشبّه بالشنوف

اى دقّ من السيف واخفى بريقا ولم يزل يرق حتى توهمته نقش الخاتم **بمحلة الفقهاء لا يعشو الفتى**

نارى ولا تنضى المطى غرايمى عشوت النار اعشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قاصدا اليها

قال الحطيئة متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد اى متى تاته عاشيا اى انى مقيم بمحلة الفقهاء

يعنى ببغداد جعلها محلة الفقهاء لكثرتهم بها لا يقصد نارى لقصور طالبى ولا يصمم عزيمتى فيما تسمو اليه همتى فاجهد

المطايا وانضيها مقاصدى وذلك لضيق يدى **ولقد ابيت مع الوحوش ببلدة بين النعايم**

فى نسيم نعايم النعايم الاولى جمع نعامة من الوحوش والثانية جمع النعامى من الريح وهى الجنوب وقيل

الصبا يصف مسيره فى الارض القفر حتى يبيت مع الوحوش لا انيس له غيرها **وتسوف ايدى الخزامى**

اينقى فتقودها ذللا بغير خزايم الخزايم جمع خزامة وهى حلقة من شعر يجعل فى انف البعير يقاد

بها اى تشم ابلى ريح الخزامى فيقود ريح الخزامى ابلى ذللا جمع ذلول اى منقادا لا يحتاج فى قودها الى الازمّة و

الخزايم **ويزودنى اسد العرين وقد همى اسد النجوم على الربى بهمايم** همايم جمع هميمة

وهى المطر الضعيف اى ابيت بالارض القفر فياتينى اسد الغاب وقد مطر نوء الاسد على الربى وهو ما ارتفع من الارض

اى كابد قصد الاسود فى مبيتى بالقفر واذى الامطار الهامية فابيت فى هول واذى **غرثان يقتنص الظباء**

وماطر يرعى الظباء بكل نوء ساجم النوء طلوع نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين وسقوط

مقابله في افق المغرب في العرب تنسب الى مطار الى طلوع هذه الانواء وقد سبق ذكره فيما تقدم من فرق ما بين الاسد

والمطر فقال اما الاسد الزاير فهو طالب رزق غرثان يقتنص الظبا ويجعلها طعمة واما نوء الاسد الماطر فانه تهيج

فينبت العشب فيرعاه الظبا فشتان ما بين الاسدين اذا وقال في الطويل والقافية متدارك يخاطب

ابا احمد عبد السلم البصري وكان يكثر عنده ايام اقامته ببغداد **تحية كسرى في السناء وتبع لربعك**

لا ارضى تحية اربع كسرى ملك العجم وهو تعريب خسرو وتبع ملك اليمن قال الله تعالى اهم خير ام قوم تبع وكان

ملكا صالحا وهو اول من كسا بيت الله بالانطاع يخاطب حبيبه بان منزلتك عندي يقتضي ان احيي ربعك بتحية

الملوك كسرى وتبع ولا ارضى له ما يعتاده المحبون من تحية اربع الاحباب اي ربعك عندي على قدر امر ان ارضى له

تحية سائر الرباع **امير المغاني لم تزل لي اميرة بر للغواني في مصيف ومربع** اي هذا الربع امير المغاني

ثم رجع الى الخطاب فقال وانت ايتها الحبيبة لم تزل الى اميرة للغواني بر اي هذا الربع حين نزلت بر في الصيف والربيع

فالمربع منزل القوم في الربيع خاصة والمصيف منزلهم في الصيف جعل ربع الحبيبة امير المنازل لنزول الحبيبة بر في

الصيف والربيع وسماها اميرة الحسان **تطير لهبي تلهب قلبه باسحم يركي في الديار وابقع**

لهب ابن احجم بطن من الازد موصوفون بعيافة الطير قال الشاعر تيممت لهبا ابتغي العلم عندهم وقد رد علم

العايفين الى لهب وهذا على سبيل الزجر والعيافة كما هو عادة العرب في التطير بالغراب وغيره يتشاءمون بنعيقه

كما ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب اي تطير اي تشاءم هذا الذي هو من بني لهب وفيهم علم العيافة بغراب اسحم

اي اسود واخر ابقع وهو الذي فيه سواد وبياض ثم دعا على اللهبي منكرا عليه تطيره بان يتلهب قلبه ويحترق

لينتهي عن التطير اشتق التلهب من لهب واستعمله في الدعاء عليه **دع الطير فوضى انما هي كلها**

طوالب رزق لا تجيء بمقطع يقال قوم فوضى اي متساوون لا رئيس لهم قال الافوه الاودي لا يصلح

القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا ونعام فوضى اي مختلط بعضها ببعض وكذلك جاء

القوم فوضى ويقال اموالهم فوضى بينهم اي هم شركاء فيه وتفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع ومنه شركة

المفاوضة ينهى عن العيافة بالطير اي دع الطير يختلط بعضها ببعض لا يطلب عندهم علم ما سيكون وانما هي

طوالب رزق لا ياتي بالعظيم من الامر **كعصبة زنج راعها الشيب فازدهت مناقيش في راحة**

الشَّيْبَةِ أَفْرَعَ اذ هنا اى استحسنت واستعملت واراد بداجى الشّيبة سواد الغراب والأفرع الكثير الشعر

شبّه الغربان بعصبة زنج اسوادها وشبّه مناقيرها بالمناقيش اى كان الغربان عصبة من الزنّج شابت فهالها

شيبها فاخذت مناقيش ينتف بها الشّيب والغراب كذلك يفعل ويلتفت الى ريشه فينتفه بمنقاره فاذا فعل

ذلك تطيّر وابه قال الشّاعر رايت غرابا واقعا فوق بانة ينتّف على ريشه فيطايره فقال غراب فاغتراب من

النّوى وبان فبين من حبيب تحاذره فقلت ولولا انّ اشأز جرته بنفسى للهجى هل انت زاجره فما اعيف اللهجى

لا ادرّ درّه وازجر للطيرة لا عزّناصره وقال اخر فى تشبيه مناقير الغراب بالمناقيش فوا اسفا ما للغراب

يروعنا بمثل مناقيش الحلى قصا بغت شعرات كالثغام فصادفت حوالك سوداما

حللن لمرتع الثّغام نبت ابيض يشبّه به الشّيب اى طلبت الغربان شعرات بيضا فى ريشها فلم تصادف الاريشا

حالكا شديد السّواد لا يحلّ لمرتع وهو الّذى يرعى نعم الرّاتع فيه يعنى صادفت ريشها سودا لا يصلح النّتف و

طارقة اخت الكنائن اسرة وستر ولحظ وابنة الرّمى اربع الكنائن جمع كنانة وفى العرب

قبائل ينسب الى هذا الاسم مثل كنانة بن خزيمة بن مدركة وكنانة فى كلب وكنانة فى تغلب ويقال للستر كنان لأنه

يكن ويستر فيه ويقال للجفير الّذى يكون فيه السّهام كنانة ثم استعار الكنانة للحظ العين يرمى المحبّين بسهامه فينكى

فى قلوبهم نكاية اشدّ من نكاية السّهام وقد كثر ذلك فى الشّعر اى طرقتنى الحبيبة الّتى هى اخت الكنائن الاربع اى

منتسبة اليها باعتبارات مختلفة ثم بيّن وجه انتسابها اليها فى معرض عطف البيان فذكر انّها من اسرة كنانة

وهى مخدّرة فى ستر الصّيانة ولحظها يعمل عمل السّهام فى قلوب المحبّين متى رمت اليهم وهى منيعة فى قومها الّذين هم

ارباب السّلاح وكنائن السّهام الرّامون بالنبال ثم ابدل الاربع من الكنائن وجرّه على البدل منها ونحن بمسترِ

الخيالات هجّد وهنّ مواضٍ من بطىءٍ ومسرع مستن الخيال طريقها الّذى تستن فيها اى

تجىء وتذهب اى طرقتنى خيال الحبيبة الّتى وصفها ونحن هاجعون عند ممرّ الخيالات وهنّ اى الخيالات يمررن

بنا بين بطىء فى السّير وسريع شموسٌ اتت مثل الاهلّة موهنا فقامت تراغى بين

حسرى وظلّع اراد بالشّموس الخيالات جعلها شموسا لأنها خيالات نسوة يحكين الشّموس بحسن الوجوه

اى اتت الشّموس ليلا مثل الاهلّة شبّهها بالأهلّة لضمرها اى طرقت ابلى ليلا فقامت الابل تراغى اى تجاوب

بعضها بعضا بر غاتها وحنينها وهى ضرب من حسّ اى معيية لكثرة سيرها ومن بين ضلّع جمع ضالع بعير من وجاها

كانّ الأبل راعها بها ئاشموس الخيالات فى ظلمة الليل فنارت عن مناخاتها وتراغت لما بهرها من اشعة الشّموس

وَأَلْقَيْنَ لِي دُرًّا فَلَمَّا عَدَدْتُهُ غَنِيَ مُسْخِنَةٌ شُقُوَةُ الجَلَادِ دَمْعِي اى لما رايت الخيالات فى النّوم

القين عقودهنّ لى ففرحت بذلك واعتقدته غنا فلمّا انتبهت ولم ارهنّ ولا ما رمين لى من الدّرّ فاضت دموعى

اسفا على ما فاتنى من ظنّى اى مسخنة شقاوة نجىّ الدّرّ الّذى رايته فى النّوم دمعا يشبه الدّرّ والهائى مسخنة عائد

الى الدّرّ وَبَيْضَاءَ رَيَّا الصَّيْفِ وَالضَّيْفِ وَالبُرَى بَسِيطَةِ عُذْرٍ فِى الوِشَاحِ المُجَوَّعِ اى

ورُبّ امراة بيضاء ثمّ وصفها باليسار واكرام الضّيف وانّما عبلة السّاق والمعاصم فهى ريّا فى الصّيف حيث يظما

غيرها لقلّة الماء واللّبن اى انّها مثرية كثيرة المال وكلّ ضيفها ريّان لأنّها مكرمة للضّيف وفى البرى الخلاخل و

الأسورة اى هى ريّا موضع الخلخال والسّوار اى ممتلئة الحمايق اى دون معاصم المراة اى عبلت وامتلأت لحمها فال

وعذرها مبسوط فى تجويعها الوشاح لأنّها خمصتا البطن ضامرة دقيقة الخصر وذلك انّ وشاحها الا يمس بطنها

فذلك جوّعها وَمِرْآتُهَا لَا يَقْتَضِيهَا جَمَالُهَا بِمِرْآتِهَا وَالطَّبْعُ غَيْرُ التَّصَنُّعِ اى انّها جميلة

مستغنية بجمالها خلقة عن ان يجلب الحسن بالتّصنّع والتّزيّن والنّظر فى المراة اى مرآتها يغنى حيث ينظر اليد من

وجهها يغنيها عن المراة لأنّ المراة يستعملها من يريد اجتلاب الجمال بتكلّف الصّنعة والأحتيال وهذه المراة جميلة

خلقة فقد اغنانا ذلك عن استعمال المراة وَقَدْ حَبِسَتْ أَمْوَاهُهَا فِى أَدِيمِهَا سِنِينَ فَشَبَّتْ

نَارُهَا تَحْتَ بُرْقُعٍ اى ءان ماء الشّبيبة وطراء الحداثة قد بقى فيها رونق الصّبى محصورا فى بشرتها كما قال

جميل وانت كلؤلؤة المرزبان بماء شبابك لم تعصرى واراد بقوله شبّت نارها حمرة وجهها كانّها اوقدت نار تحت

نقابها وَقَدْ بَلَغَتْ سِنَّ الكِعَابِ وَقَابَلَتْ بِنَكْهَةِ مَعْقُودِ السِّخَابَيْنِ مُرْضَعِ الكِعَابِ

جمع الكاعبة وهى الجارية حين يبد وثديها للنّهود والسّخاب القلادة المرسلة المعنبرة والنّكهة رايحة الفم و

رايحة فم الصّبى قبل ان يثغر اى ينبت اسنانا طيبة لأنّ خلوف الفم وتغيّر النّكهة انّما يكون من حفر الأسنان والخلالة

الّتى تتخلّل الأسنان وتتغيّر فيها وفم الصّبى الرّضيع لما عدم الأسنان طابت نكهته اى بلغت الحبيبة سنّ النّواهد

الثّديين وقد حكت بطيب نكهتها نكهة صبىّ رضيع قلّد سخابين يصف طيب فمها أَفِقْ إِنَّمَا البَدْرُ المُقَنَّعُ

رأسه ضلالٌ وغيٌّ مثل بدر المقنّع يريد بالبدر المقنّع رأس امراة مقنّعة يشبه بحسنها البدر

والمراد بالمقنّع في القافية رجل من المخرقين تنبّأ بما وراء النهر في ناحية كش واغوى بمخرقته كثيرا من الخلق و

اظهر من مخارقه انه ادّعى انه يطلع بدرا في السّما فانبط بئرا واسعة في بعض جبال تلك الناحية فطرح فيها

الزيبق الكثير فوق الما فكان شعاعه يظهر في الجوّ كانه بدر واقام بذلك مدّة يغوي النّاس ويضلّهم بالحيلة

يقول افق من سكرة الهوى ودعوى محبّة النسا فان المراة المقنّعة التي تحسبها بدرا مقنّعا حسنا بهيًّا حسنها

والاغترار بها غواية وضلالة كالاغترار ببدر المقنّع الذي اظهره تمويها وتغريرًا اراك اراك الجرع

جفن مهوّم وبعد الهوى بعد الهواء المجزّع اراك الذي افتتح به البيت من الأراءة اي اريك اراك

شجر الجرع الذي يقوله الأراك اي اراك جفنك النايم حلما واراك بعد الهوى يعني الحبيب المهوىّ مثل بعد الهوى

المجزّع اي الجو الذي يظهر فيه النجوم جعل الهواء مجزّعا اي محاكيا الجزع وهو الخرز اليماني الذي فيه سواد و

بياض شبّه سواد الجوّ ببياض النجوم بالجزع وسمّى الهواء مجزّعا اي اراك جفنك النايم اراك الجرع اي شجره

واعلم ان بعد الحبيب منك كبعد الهواء الاعلى اي الجو الأقرب من السّما الذي هو كالجزع ببدارى النجوم

على عشرٍ كالنخل ابدى لغامها جنى عشرٍ مثل السبيخ الموضّع عشر جمع ناقة عاشر وهي

التي ظمؤها عشر وهو اطول الأظما والعشر ضرب من الشجر وجناه شئ يظهر منه ابيض كالقطن والمعنى اراك جفن

مهوّم اراك الجرع منعطف الوادي وهو وانت على ابل عشر لا ترد الماء الا في كل عشرة ايام مرّة واحدة وهي طوال

كالنخيل ثم شبّه لغامها وهو زبد افواهها بحمل العشر وانه في البياض كالسبيخ وهو من القطن ما يسبخ بعد الندف اي

تلف لتغزله المراة والقطعة منه سبيخة والتوضيع نضد القطن في الجبّة والخياطة عليها شبّه لغامها في البياض

بالقطن المسبوخ الموضّع تودّ غرار السيف من حبّها اسمه وما هي في النوم الغرار بطمّع

غرار السيف حدّه والغرار النوم القليل اي هذه الابل لما قد لحقها من طول السّرى والتعب تتمنى ان تعرف بغرار

السيف لموافقة اسمه اسم غرار النوم اي انها تود الاراحة من نصب السير ولو بالعقر اذ طمعها بالنوم منقطع

مطايا مطايا وجدكنّ منازل منازل عنها ليس عنّي بمقلع يقال مطا يمطو مطوا اي مدّ المنى

القدر قال الشاعر درية والادري من الحدثان ومنزله المانى اى قد تعلمه المقدر وصل مطايانا للنداء فصا مجانسا

مطايا

مطايا التي جمع مطية وهذا تجنيس التركيب وكذلك بين منازل ومنا زل هذا النوع من التجنيس ايضا والمعنى استدعي

وجد هذه المطايا منازل الاحباب وقد زال عنها المنى اي لم يصب الحدثان المنازل ليغير وصلت المطايا وهي محمورة

لم يعف سومها كان الحوادث زلت عنها واخطاتها فلم يغيرها ثم قال ولكن المنى الذي زل عن المنازل فلم يعفها

ليس يقلع عني اي ليس يكف عني اي ان الحوادث لا تزال تصيبني حتى لا يبقى في بقية **تبين قرارات المياه نواكز**

قوارير في هاماتها لم تلفع نكزت البئر تنكز نكزا فني ماؤها ونكز بالكسر ينكز نكزا لغة فيه وبئر ناكز

اي قليلة الماء وتبين اي تظهر وتوضح وقرارات المياه اسافلها التي يستقر فيها واراد بالقوارير عيون الابل وهي

غارت عيونها لطول السير والتعب شبهت بالقوارير والركايا وقوله لم يلفع اي لم يجعل لها اغشية لان القارورة

لا بد ان يجعل لها غلاف يحفظها ولما اراد بالقوارير عيون الابل الغايرة في هاماتها وصفها بانها ليست قوارير

الزجاج التي تحفظ في الاغشية والمعنى ان هذه الابل اذا وردت المياه شربتها كلها لما بها من شدة العطش واقتها

حتى تظهر قرارات المياه فتبصرها عيونها الغايرة في رؤسها التي هي كالقوارير **اذا قال صحبي لاح مقدار**

مخيط من البرق فري معوزا جنبه موجع المخيط الابرة وفري خرق والمعوز الثوب الخلق والمعنى

ان من شان الابرة ان يخاط بها ومتى لمع قدر ابرة من البرق من نحو الوطن خرق الموجع المشتاق الى الوطن معوزه لشدة وجده

حينئذ قال الشاعر اغني على برق يريك وميضه يضيء دجيات الظلام لوامعه اذا كحلت عينا محب بضوءه

تجافت به حتى الصباح مضاجعه **الا ربما باتت تحرق كورها ذيول بروق بالعراقين لمع**

اي حال المشتاق في وجده انه لا يملك نفسه متى لاح قدر ابرة من البرق اهتاج له يري كيف كان حاله بالعراقين

حين كانت البروق تلمع حتى يكاد ذيولها يعني بريقها يحرق اكوار الابل اي لاشد ما كان من وجده ح **وقد اهبط**

الارض الكثام مازن وجاراتها فيها صواحب امرع امرمازن النمل ومازن بيضها وامرع

المكان اخصب فهو ممرع ومرتع والجمع امرع لما وصف حاله في جوف القفار المجدبة التي لا ماء بها ذكر انه قد يهبط

الارض المخصبة الكثيرة العشب التي يخصب فيها النمل وجاراتها من الحشرات والوحوش وينال فيها سعة العيش و

رفاغته **كفاهن حمل القوت خصب اتى القرى قرى النمل حتى اذنبت بالتصدع** قرية

النمل الموضع الذي يجتمع فيه ويبيض وجمعه القرى والتصدع التشقق اي استغنت النمل وجاراتها في هذه الارض عن ان

ينقل القوت الى اماكنها بل كفاها ذلك لخصب هذه الارض قد ملأ قراها حتى كادت تضيق بكثرة القوت حتى

ينشق **سقتها الذراع الضيغمية جهدها فما اغفلت من بطنها قيد اصبع** اى مقدار

الانواء من منازل القمر الذراع وهو من برج الاسد اى سقيت هذه الارض بنوء الذراع من الاسد بالغا الى غاية

قدر موضع اصبع من بطن هذه الارض الا وقد سقاها **ركز الرمح السماك وقطعت عرى الفرغ**

في مبكى الثريا بهمع السماك الرامح والسماك الاعزل يجانب الرامح من منازل القمر هو احد الانواء التى تنسب اليه

المطر وهو من برج الميزان وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر هما ايضا من منازل القمر اشبههما بفرغى الدلو

الفرغ مخرج الماء من الدلو بين العراقى كالفراغ ... فيه الدبس و فرغ الدلو المقدم

وهما ما بين العرقوبين والثريا من الحمل وهو ايضا من المنازل وهذا كله كناية عن كثرة المطر والمعنى كثرت الامطار بهذه

العرقوب عصب ... فوق عقب الانسان

الارض فكثر العشب فكأنما ركز السماك الرامح رمحه بها اى اقام بها لا يريم عنها يهمى بنوئه وقطعت فيها عرى فرغ

الدلو فصار لا يمسك الماء فجعل يصوبه ما بين العرقوبين وجعل الفرغ مقطوع العرى حيث يبكى الثريا بالدموع

لهمع اى السايلة الغزار مبالغة فى وصف كثرة المطر **وليل كذيب القفر مكرا وحيلة اطل**

على سفر بحلة ادرع الادرع من قولهم ليلة درعا اذا ابيض اولها واخرها بالقمر وحسن كر ادرع

فهو هنا الان بذلك مما يوصف به الاسد والذئب والسفر القوم المسافرون اى رب ليل كثير الاهوال قد جن على

الرفقة المسافرين كهجوم ذئب القفر الذى قاسى شدة الجوع وقد لبس حلة الادرع اى هى من الليالى الدرع

كتبنا واعربنا بحبر من الدجى سطور السرى فى ظهر بيداء بلقع جعل سيره فى البرية

واثار مواقع اخفاف المطى بها كتابة سطور فى ظهر البيداء الخالية عن الاثار والرسوم معربة بحبر من سواد الليل

ذكر ما يناسب الكتابة ايهاما والغازا **يلام سهيل تحته من سامة ويغتب فيه الزبرقان**

باسلع الزبرقان القمر والاسلع الابرص اى لطول هذا الليل ومكابدة دوام السرى يمل رؤية سهيل ويلام

لطول مكثه ويذم فيه القمر ويوصف بانه ابرص قال الاعشى هو الشمس ليست تضاهى به ذكاء ولا القمر الابرص

ويستبطأ المريخ وهو كانه الى الغور نار القابس المتسرع اى وينسب المريخ فى هذا الليل

الى البطوء فى السير مع انه فى سرعة سيره فى الغروب كشعلة نار اقتبسها قابس فهو يعدو بها ويسرع لئلا ينطفى

يخبو اى مع سرعة سيره يستبطأ استطالة لليل **فيا من لناج ان يبشر سمعه باسفار داج**

رُبَّ تاجٍ مُرَصَّعٍ ناج اى مسرع بجا ينجو نجآء اى اسرع والداجى الليل المظلم ورب تاج مرصع المراد به الديك

اى ان الابل قد سئمت الى السرى واشتاقت الى وقت التعريس وهو الصباح فهى تشتهى ان يسمع صوت الديك فيعلم

ان الصبح قد دنا اى من يضمن لبعير ناج ان يبشره الديك رب التاج باسفار الظلام وبدنو الصبح وَيَبْتَسِمُ

الأَشْرَاطُ فَجْرًا كَأَنَّهَا ثَلَثُ حَمَامَاتٍ سِدِكْنَ بِمُوقِعِ الاشراط ثلاث انجم معروفة واحدها

شرط وسدك بالشئ اى لزق به ولزمه اى ومن يضمن لناج ايضا ان يبشره بابتسام الاشراط الثلاثة عند الفجر

شبهها ثلاث حمامات بيض لزمن مجثمهن لا يبرحنه وَتَعَرُضُ ذَاتُ العَرْشِ بَاسِطَةً لَهَا اِلَى الغَرْبِ

فِي تَغْوِيرِهَا يَدًا اَقْطَعٍ ذات العرش الثريا قال الشاعر كان ذات العرش لما بدت خريدة غرآء فى مجسد

ويعرض اى يظهر ويستبين للثريا فيما يزعم كفان احدهما الخضيب والاخرى جذماء وهى القطعاء وتغويرها ميلها

الى الغروب اى ويبشره بظهور الثريا وقد بسطت للغروب كفها الجذماء كَاَنَّ سَنَا الفَجْرَيْنِ لَمَّا تَوَالَيَا

دَمُ الاَخَوَيْنِ عَفْرَانٍ وَاَيْدَعٍ الايدع صبغ احمر وسنا الفجرين ضوؤهما وهما الفجر الاول والثانى يعنى

الكاذب والصادق اى يبشره بتصرم الليل حين شبه ضوء الفجرين لما تتابعين بهذين الصبغين احمر واصفر

اَفَاضَ عَلَى تَالِيهِمَا الصُّبْحُ مَاءَهُ فَغَيَّرَ مِن اِشْرَاقِ اَحْمَرَ مُشْبَعٍ تاليهما يعنى الاخر من الفجرين

الذى يتلو الاول والاشراق شدة الحمرة يقال اشرق وقت عينه اى احمرت اى افاض الصبح على الفجر الثانى مائه فغير

شدة حمرته الى البياض لان الفجر الثانى ابيض لانتشار الضوء وَمَطْلِيَّةٍ قَارَ الظَّلَامِ وَمَا بَدَا بِهَا

جَرَبٌ اِلَّا مَوَاقِعُ اَنْسُعٍ اى وكم من نوق قد طليت بقير الظلام اى لا يزال يسير ليلا فهى ترى بالليل سوداء فهو

مطلية بقير سواد الليل ولم تجرب هى والناقة انما تطلى بالقار اذا جربت وهذه طليت من غير جرب ولكن بطلاء الظلام و

ان لا جرب بها الا فى مواضع نسوعها فى احسبانها انما يقع عليها النسوع عند شد الرحال عليها اِذَا مَا نَعَامُ الجَوِّ

زَفَّ حَسِبْتَهَا مِنَ الدَّوِّ خِيطَانَ النَّعَامِ المُفَزَّعِ اراد بنعام الجو النعايم من منازل القمر والنعايم

الواردة اربعة كواكب فى المجرة كانها وردتها والصادرة اربعة خارجة عنها وزف استعارة لمسيرها والدو الارض

المقفرة وخيط النعام القطيع منها والمعنى اذا سارت الكواكب بالليل حسبت هذه الابل لسرعة سيرها فى الدو

كانها قطيع مروع من النعام شبه الابل فى سرعة سيرها بالنعام اذا فزع وَمَا ذَنَبُ السِّرْحَانِ

أبغض عندها على الأين من هادي الهزبر المردع اراد بذنب السرحان الفجر الاول شبه بذنب

الذئب لانه مستطيلا منتصبا وبهادي الهزبر عنقه والمردع المضمخ بالزعفران او الدم والمعنى ان هذه الابل لا تؤثر

اعرس القوم نزلوا في اخر الليل للاستراحة ثم ساروا وهذا اكثر والموضع معرس ومعرس

الصبح لانه وقت التعريس ويريد بقاء الليل ليذهب لوجهها وتامن الشر واذا الليل استر لها من النهار وفي البيت معنى

القلب وهو انه اراد ليس بهادي الهزبر المردع ابغض الى هذه الابل من ذنب السرحان الذي هو كناية عن الفجر لانهن

يحببن السرى ولا يردن طلوع الفجر وجعل هادي الاسد مردعا لما عليه من اثار دم الفرائس **عجبت لها

تشكو الصدى في رحالها وفي كل رحل فوقها صوت ضفدع** الصدى العطش واراد بصوت

الضفدع اطيط الرحل وهو يشبه صوت الضفدع في الماء اي عجبت لهذه الابل كيف تشكو من العطش وهي مع هولها في

رحالها تسمع صوت الضفادع وهي انما يكون في الماء **اذا سمر الحرباء في العود نفسه على فلكي

بالسراب مدرع** فلكي منسوب الى الفلك جمع فلكة وهي قطعة مستديرة من الارض يشبه الماء لاجل السراب

فيها اي يشكو الابل الصدى وقت شدة الحر اذا علا الحرباء الشجر يستقبل الشمس في مكان مدرع كانه لبس الدرع اي

كثر لمعان السراب فيه وهو شبيه بالماء والدرع يشبه به جعله لابسا الدرع لما به من السراب **ترى الها في عين

كل مقابل ولو في عيون النازيات باكرع** الال الشخص واراد بالنازيات الجراد لانها تنزو اي تثب

والاكرع جمع كراع والمراد بها ارجل الجراد يصف هذه الابل بحدة البصر اي ترى اشخاصها في عين من يقابلها حتى

تراها في عين الجنادب ان صغرت **يكاد غراب غير الخطر لونه يبادي غرابا ام ربيتها قع** قال

ابو زكريا التبريزي الغراب على الورك والخطر ما يتعلق باوراك الابل من ابوالها وابعارها والمعنى ان هذه الناقة هزلت

حتى طمع فيها الطير وكان غراب وركها يقول للغراب من الطير قع على لان عادة الغربان ان يقع على الدبرة قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمايل بعدما يقوب عن غربان اوراكها الخطر وقال الجوهري خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا

اذا رفعه مرة بعد اخرى وضرب به فخذيه وانشد قول ذي الرمة وقربن بالزرق وروى الخطر بفتح الخاء من خطر البعير بذنبه

خطرا والمعنى غير الخطر اي غيره ضرب الذنب مرة بعد اخرى **تراقب اظلاف الوحوش نواصلا كاصداف

بحر حول ازرق مترع** اراد بالنواصل ما سقط اظلاف الظباء من شدة الحر واراد بازرق مترع قفرا واسعا

الظلف بالكسر للبقرة والشاة بمنزلة القدم الانسان

ملأ ما السراب شبهه ببحر مترع بالماء والمعنى ينظر هذه الابل الى ما سقط في هذه الارض من اظلاف الظباء كانها اصداف

ملقاة حول الجرائد اى ضحا الماء طافح بروا اظلاف الظباء يشبه بالصدف ويؤنسنا من خشية الخوف

معشر بكل حسام في القراب مودع اى يزيل خشية الخوف عنا في مسيرنا قوم معهم سيوف

طريقة موت قيد العير وسطها لينعم فيها بين مرعى ومشرع العير الثاني في وسط السيف العز

عن العير الذي هو حمار الوحش ولما كان الوحش يحتاج الى مرعى من العشب ومشرع من الماء اوهم ان عير السيف كانه

قيد وسط سيفه الذي هو طريقة الموت لكثرة الموت به لير تع في خضرة السيف ويشرع في ماءه لان شطب السيف

يشبه بالخضرة وفرنده يشبه بالماء كان الأقب الأخدري بانه سمي له في آل اعوج مدعى لأن الأقب الضامر

والأخدري الحمار الوحشي المنسوب الى اخدر وهو فحل من فحول الخيل نسب الى الخيل الأعوجية والمعنى كان حمار الوحش

الذي يسمى عيرا بسبب كونه سميا العير السيف حاصل له من الشرف ما للخيل الأعوجية فكانه منتسب الى اعوج مدع

دعوى لأنها انما اليه اذا سحلت في القفر كان سحيله صليلا أبريق العز من كل اخدع سحله

نهقت والسحيل النهاق اى اذا نهقت حمير الوحش في الأرض القفر كان سحيل عير السيف صليلا وهو صوت السيف بدماء

الأعداء ويريق العز من كل اخدع وهو ما يكتنف العنق من العرق ولما اوهم بعير السيف حمار الوحش فرق ما بينهما واصفا

عير الوحش بالسحيل وعير السيف بالصليل المذل للأعداء أبا أحمد اسلم ان من كرم الفتى اخاء الثناء

لا اخاء التجمع يحضر بالدعاء على بعده منه منبها على ان مقتضى الكرم تذكر الاخوان على تنائي الديار اما على

الاجتماع فهو قضية العادة تهيج اشواقي عروبة انها اليك زوتني عن حضور بجمع عروبة

يوم الجمعة وكان يجتمع مع عبد السلام البصري هذا المذكور ايام الجمع وقوله زوتني اى جمعتني وقبضتني اى يهيج اشواقي

اليك يوم الجمعة لأنها كانت تجمعني اليك عن القوم الحاضرين بمجمع الجمعة والحضور جمع الحاضر والجمع مكان الاجتماع

اى لا لفي الاجتماع معك من بين القوم الحضور في الجمع يهيج اشواقي اليك في كل جمعة ألا تسمع التسليم حين

اكرره وقد خاب ظني لست مني بمسمع يستخبره هل يستمع تسليمه عليه حين يكرره ثم حكم على ظنه بالخيبة

والخطا وسواء حسب بالسماع تسليمه عليه خطا لأنه ليس هو قريبا منه بحيث يسمع تسليمه ثم اكد خطا ظنه وقال

وهل يوجس الكرخي والدار غربة من الشام حس الراعد المترجع استبعد ان يسمع تسليمه

وضرب له مثلا من صوت السحاب لان الرعد كالرعد وذلك ان السحاب اذا رعد بالشام لا يسمعه من بالكرخ والدار غربة

اى بعيدة من الشام فكيف يسمع تسليمى من الشام من هو بالعراق **سلام هو الاسلام زار بلادكم ففاض**

على السنى والمتشيع اى سلام شايع عام منى اليكم كالاسلام فى شيوعه وعمومه اذ جميع الامة على تفرقهم نيفا

وسبعين فرقة متمسكون به وقد عمّهم الاسلام وشملهم اى زار بلادكم سلم منى كالاسلام عموما ففاض على

فرق اهل السنة والمتشيع وهو الذى يدعى دعوة الشيعة وينتحل مذهبهم اى سلام يعم اهل بلادكم **كشمس الضحى**

اولاه فى النور عندكم واخراه نار فى فوادى تلظى الهاء فى اولاه واخراه عايد الى السلام اى سلام

عايد كالشمس فى الشيوع ولما شبهه بالشمس جعل له نورا وجعل مبادى اشراقه عندهم واخره نارا تلتهب فى فواده من

جوانحه يعنى شوقه المستكن بين ضلوعه **يفوح اذا ما الريح هب نسيمها شامية كالعنبر**

المتضوع اى سلام طيب يفوح ارجه كالعنبر الفايح اذا هب نسيم الريح من الشام اى مع كل نسيم ريح شامية منى

اليكم سلام فايح ارج يحاكى فوحة العنبر الذى تضوع اى انتشرت رايحته **حسابكم عند المليك وما**

لكم سوى الود منى فى هبوط ومرفع اى حسابكم عند الله تعالى اى هو العالم بما تضمرون

من مودتى وتصفون من الشوق الى وليس لكم عندى سوى الود فهو الذى انطوى عليه عند هبوطى فى اطمان من

الارض وعند صعودى ما نشز منها اى لا اخلو عن ودادكم فى حالة من احوالى **ودادى لكم لم ينقسم وهو**

كامل كمشطور وزن ليس بالمتصرع اى ودادى لكم كامل لم ينقسم ولم يدخله غيركم بل هو مقصور

عليكم ثم شبه وداده فى انه لا ينقسم ولا يتجزى بمودة غيرهم بالمشطور من الرجز الذى لا يمكن تقسيمه بالتصريع نحو

قوله ما هاج احزانا وشجوا قد شجا **الم يأتكم انى تفردت بعدكم من الانس من يشرب من**

العد ينقع اى هل اخبرتم انى اعتزلت الناس بعدكم وانفردت منهم لانى قد استغنيت بكم عن غيركم ثم ضرب مثلا وهو ان

من ورد الماء العد وهو الدائم الذى لا ينقطع مواده يروى ويكتفى به كذلك من يرد مكارمكم يستغنى بها **نعم حبذا**

قيظ العراق وان غدا يبث جمارا فى مقيل ومضجع يتشوق الى قيظ العراق وهو شدة حره

اى ما اطيب قيظه وان كان شدة حره كانه يفرش جمر النار حيث يقيل فيه الانسان وينام عند القايلة يعنى ما اطيبه

وان بلغ فى شدة الحر غايته ومنها **فكم حلة من اصمع القلب ايس يطول ابن اوس فضله وان**

اصمع اصمع القلب ذكيه وحديده وايس معوض من ايسر يؤسد اوسا اذا عوضه وابن اوس هو ابو تمام حبيب بن اوس

الطائي وابن اصمع هو الاصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع اي كم حل العراق رجل ذو ذكاء وفطنة
مكرم مفضل يزيد فضله على ابي تمام والاصمعي واحسن المجانسة بين هذه الالفاظ المتناسبة **اخف لذكراه**
واحفظ غيبه وانهض فعل الناسك المتخشع اي اذا ذكرت من بالعراق من اصمع القلب وفطنته
بجهده وان كان غائبا عنه وقمت له اجلالا واعظاما كما يقوم المصلي **صلوة المصلي قاعدا في ثوابها**
بنصف صلوة القائم المتطوع اي انما اقوم له قياما عند ذكراه لان المبالغة في الاجلال قياما ابلغ
استطاع الطاق وصلاة التطوع النافلة ورجل متنفل متطوع
منه قعودا كما ان ثواب الصلوة قاعدا على النصف منه قائما لقوله ع صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم
يعني في الثواب **كان حديثا حاضرا وجد غايب تلقاه بالاكبار من لم يودع** اي كان حديثه الذي
احاضر به لكثرة تعظيمي واجلالي اياه وجد غايب قدم من سفره على من يشتاق اليه الذي غاب عنه من غير ان يودعه فانه يكون اشد
فرحا واكثر اكبارا اي تعظيمي لحديثه كاكبار مثل هذا الغايب الذي حضر عند من كان مهتما لغيبته خفيا **لقد**
نصحتني في المقام بارضكم رجال ولكن رب نصح مضيع اي كان قد نصحني قوم واشاروا علي ان
اقيم بارضكم ولا افارقها ولكن كم من نصيحة تضيع ولا تقبل **فلا كان سيري عنكم راي ملحد يقول**
بياس من معاد ومرجع نفي وابى ان يكون مسيره عنهم ذهابا بلا اياب اليهم كما هو راي الملحد الدهري
الذي ينكر البعث والحشر والنشور وانه لا معاد للخلق بعد الموت نفي على سبيل الدعاء ان لا يكون له اياب اليهم **وقال في**
البسيط الثاني والقافية متواتر يخاطب ابا القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم القاضي التنوخي وكان قد حمل
اليه وهو ببغداد جزءا من اشعار تنوخ في الجاهلية مما كان ابو علي والده قد جمعه فترك ابو العلا عند ابي احمد عبد السلام بن الحسين
البصري وسال رده الى ابي القاسم وسار عن بغداد فخشي ان يكون غفلة في امر الكتاب **هات الحديث عن**
الزوراء او هيتا وموقد النار لا تكرى بتكريتا الزوراء اسم لبغداد وهيت ناحية من نواحي بغداد
وكذلك تكريت وقوله لا تكرى اي لا تخمد واصله من الكرى وهو النوم يقال كري الرجل يكرى كرى فهو كر وامرأة كرية على
فعلة واصبح فلان كريان الغداة اي ناعسا استعار الكرى للنار لان النوم استرخاء الاعصاب وخمود القوى و
الحواس لان الحس والحركة انما يكونان من الروح النفساني النافذ في تجاويف الاعصاب واذا استرخت الاعصاب
انغلق الحس والحركة فكان النوم مشاكلا لخمود النار والمعنى انه قد خاطب اما نفسه واما غيره واستدعى منه ان يحدثه

عن بغداد ونواحيها لشغفه بها وان بعدت ايضا عن موقد النار وهو النار الموقدة يعني السيوف المسلولة شبهها بالنار
(في النار والغضب سكن واخمدها اطفاها)
لما فيها من الشطب التي تتراءى بها كانها نار ثم وصفها بانها نار لا تخمد ولا تبوخ كسائر النيران بل هي متقدة ابدا ليست

كنار عدي نار غادية باتت تشب على ايدي مصاليتا مصاليت جمع مصلات وهو الرجل
الماضي في الامور قال عامر بن طفيل وانا المصاليت يوم الوغى اذا ما المغاوير لم تقدم ونار عدي هو عدي بن يزيد
العبادي وهو الذي قال يا لبينى اوقدي النارا ان من تهوين قد حارا رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا
الغادية قوم يعدون اي شئت من العدو على الرجل واي شئت من العدو وان اراد بنار غادية سيوفهم التشبيه بالنار
والمعنى انه لما استدعى الحديث عن النار بين مراده من النار وانه يريد بها السيوف وابان الفرق بين النارين اي ليست نار
الغادية التي هي السيوف كنار عدي بن يزيد التي امر لبينى وهي امراة بايقادها بل هي نار تشب اي توقد على ايدي رجال
مصاليت اي ترى السيوف بايديهم كشعل النار **وما لبينى وان عزت بربتها لكن غذتها رجال الهند تربيتا** ربى وربّاه يربيه تربية وربته يربته تربيتا بمعنى واحد قال الراجز سميتها اذ ولدت تموت
القبر صهر ضامن زميت ليس لمن ضمنه تربيت اي هذه المراة وان كانت عزيزة في قومها ليست بربة هذه النار من حيث
ما توقده لبينى وانما هي نار اوقدها رجال من الهند وربوها اي انها سيوف هندية **اذكت سرنديب اولاها واخرها وعودتها بنات القين تشميتا** التشميت الدعاء وسرنديب موضع من بلاد الهند اي انه
البلدة من بلاد الهند هي التي اوقدت هذه النار في اول امرها واخرها والمعنى طبعت هذه السيوف بها وصقلت فطبعها
اول امرها وصقلها اخرها ولحسن هذه السيوف وجودتها صارت نساء القيون (القين الحداد) يعوذنها ويدعون لها اعجابا بها **حتى اتت وكان الله قال لها حوطي الممالك تمكينا وتثبيتا** حاط الشيء احوطه حوطا وحياطة اي
رعيته وحفظته اي طبعت هند هذه السيوف وربتها حتى صارت صالحة لسياسة الممالك كان الله تعالى امرها بحياطة ممالكها
(ربطه علقه وانا ط تعلق ه)
وتثبيت امورها في سلك النظام وذلك ان نظام البلاد وسياسة الجماهير انما ينط بباس السيوف قال الله تعالى وانزلنا
الحديد فيه باس شديد **من كل ابيض مهتز ذوائبه يمسي ويصبح فيه الموت مسبوتا** مسبوتا
اي مخوفا في سباته يسبت سباتا اي حنقا اي من كل سيف ابيض يعني لامعا من فرنده المحاكي للماء ترى ابيض وعلايق
قوايمها وحمائلها ابدا مهتزة لا تزال ينافح بها والموت مضمر فيها اي الموت يحصل بها فكانه مخنوق فيها والمعنى انه

الموت حاصل فيها بالقوة وباستعمالها يظهر الى الفعل المنافي المضاربة بالسيف **ترى في جوه المنايا في**

جوانبه يخلن او جه جان عقاربيا الشياطين توصف بقبح الوجوه وتشوه الخلقة اي ترى وجوه

المنايا في هذه السيوف فيظن كانها وجوه العفاريت لقبحها والمعنى انه اذا نظر في السيوف تتصور الوجوه على غير اشكالها

ترى في طول السيف مستطيلة وفي عرضه عريضة مشوهة جدا اجل الوجوه المرئية في السيوف قبيحة كانها وجوه المنايا

برّ وبحر مبيد لا تحس به ضبّ العراد ولا ظبيا ولا حوتا اي هو بر وبحر يعني ان السيف يشبه

البر لييبسه ولكنه يرى ابيض كلون السراب الذي يشاهد في البراري ويشبه البحر لكثرة فرنده الحاكي للماء ولكنه مع

ذلك عادم حيوان البر وحيوان البحر فلا تحس اي لا تبصر انت ما يالف البر ويسكنه كالضب والظبي والعراد نبا

تا الفه الضب وتاكله فينسب اليه كما قيل يبس الحلب وسطان الحاطه ولا تحس فيه ابيض حوتا يسكن الماء اي يشبه البر

والبحر بعارض وصفه لا حقيقة **كان اهل قرى نمل علون قرى رمل فغادرن آثارا مخافيتا**

شبه فرند السيف باثار ارجل النمل في الرمل اي فرند هذا السيف كان النمل علت ظهر رمل ودبت عليه فظهرت

فيه اثار خفية ومخافيت جمع مخفوت يقال خفت الكلام اذا اسره فاستعمل في اخفاء الاثر **وحفرت فيه**

ركبان الردى قفرا حفير بن عاد لا ير ادهر اميتا قفر جمع قفير وهي ركايا يحفر ثم ينفذ بعضها

الى بعض واستعار ركبان الردى لمن يقتل بالسيف واراد بالقفر ما يثلم من مضارب السيف كان ركبان المنايا حفروا في

السيف حفرا يردونها كما حفر لقمان بن عاد هرا ميت وهي ابار متقاربة ليوردها الابل قال الراعي صنادهة شدق

كان عيونها بقايا نطاق من هرامية تبح **كانهن اذا عرين في رهج يعرين بالورد ارعادا و**

تصويتا الرهج الغبار في الاصل والمراد به هنا الحرب قوله يعرين من العرواء وهو قوة الحمى ومسها في اولها ياخذ

من الرعدة والورد ههنا ورد الحمى وهو نوبتها اي اذا جردت هذه السيوف في غمرة الحرب وهزت للضرب اهتزت و

ارعدت كما يرعد الذي به ناقض الحمى في يوم نوبتها والمراد باهتزازها مواتاتها في الضراب او في السيوف اشدها اهتزازا

معظمات عليها كبوة عجب تكبي المحارب وتثنيه مكبوتا الكبوة الغبار وكبا الوجه

كبوا سقط واكباه اي اصرعه وكبته اذا اصرعه واراد السيف كما يشبه بالماء والسراب والنار يوصف بان عليه غبارا

اوضنا بما قال الشاعر دلفنا له بابيض مشرفي كان على مضاربه غبارا والمعنى ان هذه سيوف يعظم ان رها عليها غبار

عجب الأمر خنيس غبار الجو بل من آثار شطبها او لتغير الوانها بالدماء كما قال الحماسي لها لون من الهامات كاب وان كانت

يحادث بالصقال كانما يعلوها شبه الغبار وفعلها انما يصرع القران او ترده صاغرا ذليلا واهل بيت

من الاعراب ضيفتهم لا يملكون سوى اسيافهم بيتا يقال ما يملك بيتة ولا بيتة ليلة اى قوت ليلة

يبيت عليها اى رب اهل بيت من اعراب البادية ضفتهم اى نزلت عليهم ضيفا وليس عليهم شئ يبيتون عليه

اسيافهم اى بيتهم مقفر من القوت عنها الحديث اذا هم حاولوا سمرا والرزق منها اذا

حلوا اماريتا الاماريت القفار من الارض كانها جمع امرات وهى جمع مرت وهى المفازة التى لا نبات فيها

عنها الحديث اى عن السيوف واذا نزلوا القفار فرزقهم من السيوف حتى اذا الليل القى ستره برزوا

وخفضوا الصوت كيما يرفعوا الصيتا الصيت ذكر الجميل الذى ينتشر فى الناس واصله من الواو

لانه من الصوت وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ريح من الروح شبههم بالجن لانهم تشاءم ليلا

لبيات الاعداء اى برزوا من الحى اذا جن الليل واسبل ستر ظلامه واخفوا اصواتهم لينالوا المكيدة فى

الاعداء لينتشر صيتهم فى الناس وفيهم البيض ادمتها اساورها رمى الاساور

اجل احار مبغوتا سوار المراة يجمع على اسورة وجمع الجمع اساورة واما الاساور فهى جمع اسوار قال الله

تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب واما الاساورة الثانية فهى جمع اسوار واسوار وهو الفارس واساورة الفرس فرسانهم

والهاء عوض عن الياء كان اصله اساوير والاجل القطيع من البقر والمعنى فى اهل هذا البيت من الاعراب نساء بيض

يدميها اسورتها لنعومة اطرافها وبضاضتها ويؤثر فيها الحلى كما يدمى الفرسان القطيع من البقر ونضمخها

بالدماء والمبغوت الذى بغته الامر اى فجئه وجاءه بغتة ليست كزعم جرير بل لها مسك يرفض عنه

ذكى المسك مفتوتا المسك اسورة من الذبل وارفض الدمع اى ترشش وكل متفرق ذاهب مرفض ولما هجا

جرير ام البعيث قال فى بعض هناته ترى العبس الحولى جونا بكوعها لها مسك من غير عاج ولا ذبل والمعنى ان

هذه النساء لا يوصفن بما زعم جرير فى المراة التى وصفها بان العبس الحولى اليابس على كوعها بمنزلة المسك من

العاج والذبل ولكن مسك هذه النسوة ينتشر منها ذكى المسك لكثرة ما يستعمل من الطيب القت جواد

نضا فى ترائبها لم يرع الانضير الحسن تنبيتا النضا الذهب ويقال نبت الشجر تنبيتا

غرسته ونبت الصبي تنبيتا ربيته وللعرب ضرب من الحلي يشبه باجواز الجراد اي انها وشحت ترائبها بجراد الذهب

وجراد الحيوان انما يرعى النبات وجراد قلادتها الا يرعى الا حسنا ناضر اغريزيا مركوزا جبلة منبتا تنبيتا كما

نبت الشجرة وقد ذكران التنبيت بالكسر القليل من النبت وذلك غريب في اللغة عري عن المعنى في هذا الموضع

يادرة الخد في لج السراب اري مقلدا بعقيق الدمع منكوتا المقلد موضع القلادة

والمنكوت الذي فيه نكت يخالف لونه سمي هذه المراة الظاعنة في خدرها درة الخدر لانها في صفاء الدرة ولما

كان معدن الدرة لجة الماء جعل معدنا لهذه الدرة لجة السراب اي انها ظاعنة تسير البرق بخدرها في مفاوز يلمع

فيها السراب يقول اري مقلدك الذي هو على لون الدر وصفائه منكوتا بعقيق الدمع اي تقاطرت عليه

الدموع الحمر الممزوجة بالدم فاثرت فيه اثارا يصف بكائها في فراق الاحبة **فاض الجمان لطير مثلت**

شبحا مخولات من الابصار ياقوتا اي فاض الدمع الذي يحكي الجمان وهو خرز يعمل من الفضة كالدر

لاجل طير سود مثل الشبح وهي الغربان اي انها بنعيبها افاضت الدمع خوف البين كما هو عادتهم في نسبة الفراق

الى غراب البين يعني سالت دموع كالجمان الابيض لطير كالشبح سوادا وقد خولت اي اعطيت عيونا كالياقوت

وذلك ان عيون الغراب توصف بالزرقة ولذلك شبهها بالياقوت الازرق جمع بين الجمان والشبح والياقوت كما

سود ابن الاغراب **الفت خوص المطايا ان منكرة الف الغزال مقاليتا مقاليتا**

مقا اي جلا يقي مقاه يمقوه مقوا والليت صفحة العنق والمقاليت في القافية جمع مقلاة وهي التي لا يعيش لها

ولد وهذا تجنيس التركيب وقوله مقاليتا جملة مركبة من فعل وهو مقا ومفعول وهو ليتا اي جلا صفحة عنق يعني

بياض السالفة وموضع الجملة نصب على الحال من الغزال والعامل فيها المصدر المضاف الى الفاعل الذي هو الغزال

والخوص جمع اخوص وخوصاء من النوق وهي الغائرة العينين من الهزال يخاطب هذه المراة متعجبا من ادمانها الاسفار

اي الفت المطايا الخوص التي لا تزال تسير بك ومن المنكر الغريب ان الغزال التي تجلو سوالفها في بيض واضحة تالف

النوق المقاليت **نكست في طيك تعذيبا وما سحرا اخلت قرطيك هاروتا وماروتا** هاروت وماروت كانا ملكين اهبطا الى الارض فلما عصيا خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة

فاختارا عذاب الدنيا لانها منقضية بما فيها فنكسا معلقين ببابل الى ان يشاء الله عز وجل والمعنى انك نكست في طيك

وعذبتهما ولیستا بساحرین کذاب هاروت وماروتا حسبت قرطیك ایاها حیث علقتهما بالتنکیس **لو قلت**

ما قاله فرعون مفتریا لخفت ان تنصبی فی الأرض طاغوتا طغا یطغو ویطغی طغیانا

ای جاوز الحد وطغی یطغی وطاغوت مشتق الا انه مقلوب لان اصله طغوت فلما تحرکت الواو التی هی لام الفعل وانفتح

ما قبلها انقلبت الفا ثم قدمت الالف المنقلبة التی هی لام الفعل علی الغین التی هو عین الفعل ثم الحقت الواو والتا

التی فی رغبوت ورهبوت ورحموت وعنکبوت فصار طاغوت ووزنه من الفعل فلعوت وکل دانی الضلال فیسمی

طاغوتا والمعنی ان هذه المراة نهایة فی الحسن یفتتن بها الناس فلو ادعت ما ادعی فرعون وافتراه من دعوی الربوبیة

لخفت ان یفتتن الناس بها وتعبد وتنصب طاغوتا **فلست اول انسان اضل به ابلیس من تخذ**

الأنسان لاهوتا لاه بمعنی اله ثم تلحق الواو والتا فیصیر لاهوتا ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت و

لیس بمقلوب کما ان طاغوت کان مقلوبا ویقال تخذت الشیء بمعنی اتخذته والمعنی ان هذه المراة من کمال جمالها ورایع حسنها

بحیث یخشی ان تعبد ولو افتتن بها وعبد لم یستغرب فانها لیست باول انسان فتن الشیطان الناس به واضلهم

وغرورا به حتی اتخذوه الها وقوله من تخذ هو مفعول اضل ای اضل به الذی اتخذ الأنسان الها **ازوی النیاق**

کاروی النیق یعصمها ضرب بظل به السرحان مبهوتا النیاق فی الاصل جمع انوق یقال

ناقة وانوق ثم تقلب فیقلب فیقال اینق والجمع ایانق وقد یجمع الناقة علی نیاق نحو ثمرة وثمار لأن تقدیرها ناقة ونوقة

بالتحریك ووزنها فعلة والاروی اناث الوعول واحدها اروية والنیق اعلی موضع فی الجبل النسا یشبههن بالاروی

یعنی ان النسا اللواتی یحملن علی النوق بعیدا علی طلبهن منیعات لا ینلن کاروی النیق التی یعصمها سرعة سیرها تحیر

الذئب بها ویبهت ای لا یستطیع الذئب ان یسرع اسراعها مع ان الذئب لا یجاری فی السرعة **وعمر هند**

کان الله صوره عمرو بن هند یسوم الناس تعنیتا وعمر هند یعنی قرطها وعمرو بن هند

ملك العرب الذی کان یقال له المحرق لتعذیبه الناس بالاحراق بالنار کان شدید السطوة یعنت الناس ای یکلفهم الامور

الشاقة ویسومهم خطة الخسف شبه قرط هذه المراة التی سمیت هندا بعمرو بن هند فیما یلقی منه المحب من مشقا

الحب وعنت الهوی ای یسوم قرطها المحبین من شدة حبها ما کان عمرو بن هند یسوم الناس من التکالیف **یا**

عارضا راح تحدوه بوارقه للکرخ سلمت من غیث ونجیتا البوارق السحائب ذات البرق

وتحدوه شوقه والعارض السحاب يعترض في الافق يدعو للعارض الذي توجه اصل السحاب نحو كرخ بغداد ليسقيها بالسلامة

والنجاة يدعو للعارض ليبلغ تحيته كما قال **لنا ببغداد من نهوى تحيته فان تحملتها عنا فحيينا**

اي لنا من الاحبة ببغداد من نحب تحيته فان حملت تحيتنا اليه خصصت بالتحية اي جزيت بالتحية ان بلغت تحيتنا

اجمع غرائب ازهار تمر بها من مشئم وعراقي اذا جئتا يامر العارض الذي يحمله تحيته بان يجمع

ما يمر به من الازهار الغريبة الشامية والعراقية ويخلطها بالتحية ويبلغها احبابه ليكون طيبة الارج والاصل في مشئم

من ياتي بالشام والمراد به الكائن بالشام **الى التنوخي واسئله اخوته فقبله بالكرام الغر**

او خيتا او خيت اي قصدت من قولهم وخيت وخيك اي قصدت قصدك وتقول ما ادري اين وخى فلان اي اين توجه

ويجوز ان يكون من المواخاة والمعنى اجمع غرائب ازهار الى هذا المذكور واسئله ان يواخيني ويدوم على اخوتي وبلغه انك

لا زلت تقصدك الكرام الغر يتوخون اخوتك ويرغبون في اخائك **فذلك الشيخ علما والفتى كرما تلفيه**

ازهر بالنعتين منعوتا اي هو المقدم في العلم والكرم فكيف ما وصفته في النوعين وجدته خير موصوف

يا ابن المحسن ما انسيت مكرمة فاذكر مودتنا ان كنت انسيتا اي انت ذكور المكارم لا تنساها

فان كنت قد انسيت فاذكرها اذ الكرم لا يحسن نسيان الاخوة **لست الكليم وفي دار مباركة حللت و**

الجانب الغربي نوديتا هذا اشارة الى قوله تعالى في قصة موسى ع فلما اتيها نودي من شاطئ الواد الايمن

في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى يقول للمخاطب لست موسى الكليم وقد حللت ببغداد وهي الدار المباركة ونوديت

من جانب الغربي يعني ندائه اياه من الشام وهي في جانب المغرب **بيني وبينك من قيس واخوتها فوارس**

تذللكثار سكيتا اي بين الشام والعراق فوارس من قبائل قيس يقيلون الناس ويسكتونهم بالقتل بعد

اكثارهم في الكلام **والروم ساكنة الاطراف جاعلة سهامها لوقود الحرب كبريتا**

من قصد العراق من الشام على طريق الجزيرة قرب من ثغور الروم وقد عرضوا الرفقة الحجيج على تلك الطريق يقول اهل

الروم سكنوا اطراف الشام والجزيرة وجعلوا سهامهم كبريتا لوقود الحرب اي اوقدوا نار الحرب مع المسلمين وحاربوهم

اثارني عنكم امران والدة لم القها وثراء عاد مسفوتا الثراء المال والمسفوت القليل البركة

اي انما بعثني على مفارقتكم ما لزمني من زيارة الوالدة وان كنت لم القها وذلك انها توفيت قبل وصول ابي العلاء اليها كما

ذكر في تابينهما ومذكره بعد والامر الثاني قلة المال ونفاده احياهما الله عصر البنين ثم قضى

قبل الاياب الى الذخرين ان موتا اى عاشت والدتي ووفر مالي من الفراق في مدة غيبتي عنهما وبما

ذبران ثم ماتت والدتي وذهب مالي قبل رجوعي اليهما لولا رجاء لقائيها لما تبعت عنسي دليلا

كسر الغمد اصليتا سيف اصليت اى صقيل ماض اى لولا انى رجوت لقاء والدتي لما سافرت عنكم ولم

تتبع ناقتي دليلا ناهر اكسر الغمد يعني السيف ماضيا اى انما فارقتكم واخترت المسافرة لالقاهما ولا صحبت

ذياب الانس طاوية تراقب الجدى في الخضراء مسبوتا اراد بذياب الانس قوما لصوصا

والخضراء السماء والجدى من بروجها والمسبوت من السبات وهو النعاس اى ولولا رجاء لقائي اياهما لما صحبت قوما كالذياب

الجايعة خبثا وعرامة يطمعون في كل شيء حتى في جدي السماء يراقبون نعاسه وينتهزون الفرصة لينهبوه يصف غايتهم

مكرهم سقيا لدجلة والدنيا مفرقة حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا اراد بالنجم

الثريا دعا لدجلة بالسقي ووصف حال الدنيا في تفريق الاحبة وانها تبدد شمل كل مجتمع حتى تشتت شمل الثريا وهي تسمى

النجم مجتمعة اى لا بد ان يفرق بينهما حدثان الدهر وبعدها لا اريد الشرب من نهل كانما انا من اصحاب

طالوتا اى بعد مفارقتي دجلة عزمت على ان لا اشرب الماء من نهر وفاء بعهد دجلة حتى كاني من اصحاب طالوت اشار

الى قوله تعالى ولما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني ابتلاهم الله تعالى

بالنهر ومنعهم عن ان يشربوا منه ابتلاء لهم وامتحانا لصدقهم رحلت لم آت قرواشا ازاوله ولا

المهذب ابغي النيل تقويتا قرواش اسم امير كان والى امر بغداد والمهذب وزيره اى رحلت عن بغداد ولم آت

هذين المذكورين طالبا نيلهما والموت احسن بالنفس التي الفت عز القناعة من ان تسأل

القوتا اى من آثر القناعة والف عزها فالموت احسن به واسهل من ان يسأل مثله القوت اى ان الموت احسن بالنفس

الابية من السؤال بت الزمان حبالي من حبالكم اعزز علي بكون الوصل مبتوتا بت اى

قطع واراد بالحبل ههنا حبل الوصل ويقال عز علي ذلك اى حق واشتد وقوله اعزز علي هو صيغة التعجب يعني ما اعزه اى اشده

واصعبه والمعنى قطع الزمان حبال الوصل بيني وبينكم وما اشد علي ذلك ذم الوليد ولم اذمم جواركم

فقال ما انصفت بغداد حوشيتا عنى بالوليد البحتري في مولاه يقول ما انصفت بغداد حين لو حشيت

لنزلها وهي المحل الانس اي ذم البحتري جوارکم حيث قال فما انصفت بغداد وانا لم اذم جوارکم واحاشيکم عن الذم فَاِنْ

لَقِيتُ وَلِيدًا والنَّوى قذفٌ يومَ القيمةِ لم اُعلِمْهُم تَبكيتًا يونيد قذف اي بعيد والتبکيت التقريع

التعنيف اي ان لقيت البحتري يوم القيمة فرعته بالملامة علي ذمه بغداد کيف وامد اللقاء بعيد جدا فقوله والنوى قذف

اعتراض يدخله في سياق الکلام وقد احسن اَعُدُّ مِنْ صَلَواتي حِفْظَ عهدِكُمُ اِنَّ الصَّلوةَ كانَ

كانَ مَوْقُوتًا يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه قال الله تعالى ان الصلوة کانت على المؤمنين

کتابا موقوتا اي مفروضا في اوقات مبينة اي اعد حفظ عهدکم واجبا کالصلوة المفروضة اُهْدِي السَّلامَ

اِلَى عبدِ السَّلامِ فما يزالُ قلبي اِليهِ الدَّهرَ ملفوتا قوله ملفوتا اي مصروفا معطوفا لفته اذا صرفه اهدي

سلامه اليه وعذره ان قلبه لا يزال يلتفت اليه سَئَلْتُهُ قبلَ يومِ السَّيرِ مَبعَثَهُ اِلَيكَ دِيوانَ تيمِ

اللّاتِ ما لِيتا تيم اللات ابن اسد بن وبرة بن تغلب مرقصا عنه بن مالك بن حمير هو مجتمع تنوخ في النسب وقوله ما ليتا

اي ما نقص اي سئلت عبد السلام ان يبعث اليك ديوان تيم اللات المستعار کاملا من غير نقص قبل ان اسير من بغداد هذا

لِتَعلَمَ اَنّي ما نَهَضْتُ اِلى قضاءِ حجٍّ فاغفَلْتُ المَواقِيتا هذا اي سؤالي اياه بعث الکتاب اليك

لتعلم اني لم انهض الى السفرة الواجبة التي کالحج يعني سفره لزيارة الوالدة صلة للرحم فذهلت عن رعاية حق مواقيت الحج

اي لم انس عنکم قضيت ما وجب علي من رد الوديعة علي مالکها فضرب المثل بالنهوض الى الحج والقيام بحق المواقيت اَحْسَبْتُ

ما شِئْتُ في اِيناسِ مُغتَرِبٍ وَلَوْ بَلَغْتُ المُنى اَحْسَبْتُ ما شِئْتا يريد بالمغترب نفسه يصف بره

احسانه مدة مقامه ببغداد وبعده بمقابلته بالبر والاحسان ان ساعدته المقادير وقال في الطويل والقافية

متواتر وهو يتحجب بعبرة النعمان يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويصف حال الفتنة الکائنة بالشام وامر الزرق الذي کان نزح

معه الى بغداد ومعاونة ابي احمد الحکاري له على تخليصه من اصحاب الاعشار لِمَنْ جيرةٌ سِيمُوا النَّوالَ فلم يَنطُوا

يُظَلِّلُهُمْ ما ظَلَّ يُنبِتُهُ الخَطُّ الانطا الاعطا بلغة اهل اليمن وقرئ في الشاذ انا انطيناك الکوثر والخط

موضع باليمامة وهو خط هجر ينسب اليه الرماح الخطية لانه يحمل من بلاد الهند فيقوم به يستفهم عن قوم کلفوا النوال اي

العطا فلم يبذلوا يحتمل ان المراد بذلك عزتهم ومنعتهم وانهم لا يدينون لاحد ويابون خطة الاحکام وذلك ان في قوله سيموا

النوال الشعار بالاقتهار والاحکام اي لا يقطعون على تکليف الاعطا وسومه وانما يسمحون بالاعطا الکرم السجية ثم وصفهم

بانهم ذو شوكة وسلاح وان الرماح ابدا يظلهم **رجوت لهم ان يقربوا فتنبا عدوا وان لا يشطوا بالمزار**

فقد شطوا يقال شطت الدار تشط وتشط شطا وشطوطا اى رجوت قربهم ودنو مزارهم فتباعدوا وشطوا بالمزار

يمانون احيانا شامون تارة يغالون عن غور العراق لينجطوا اى انهم يمانون احيانا ينحو

اليمن وتارة نحو الشام يرتفعون عن البلاد الغائرة بالعراق ليعودوا اليها **بنازلة سقط العقيق بمثلها**

دعا ادمع الكندى فى الدمن السقط السقط منقطع الرمل والعقيق واد معروف وكل واد عقيق والكندى

امرؤ القيس ويريد بقوله دعا ادمع الكندى الاشارة الى قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول

فحومل والمعنى ان هذا القوم يسيرون نحو اليمن والشام بامرأة نازلة بسقط العقيق فى الحسن وسبى القلوب شبيهة بحبيبة الكندى

التى بكا لاجلها بسقط اللوى **تجل عن الرهط الامائى غادة لها من عقيل فى ممالكها**

رهط الرهط جلد يشق شبه الازار ويتزر به الاماء والحيض ورهط الرجل قومه وعشيرته والمعنى تجل وتكبر هذه الغادة

وهى كناية عن ان تلبس الرهط التى تلبسه الاماء ومن يتعاطى المهنة لانها شريفة كريمة لها من يخدمها فلا تبتذلها رفيعة

فاخرة وهى من رومة عقيل وعشيرته فى اكرم عشيرة واجل رهط **وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال**

يؤم الرسم غيره النقط اى تجل هذه الغادة عن الرهط الامائى وعن حرف وهى الناقة الضامرة اى مركبها

ذوات الاسنمة والبدن ثم وصف الحرف بانه كنون من الحروف شبهها به لضمرها وهزالها تحت راء اى تحت رجل يضرب بها

ولم يكن بدال اى لم يكن يرفق بها اى ذا رفق من دلا يدلو اذا رفق وسوق يؤم اى يقصد رسم ربع للحبيب دارس غيره نقط المطر اى

درسته الامطار الغزر بحروف الكتابة عما اراده من المعنى **قريطية الاحوال المع قرطها فسر الثريا**

انها ابدا قرط قرط وقريط بطنان من العرب وهما ابنا عبد الله بن ابى بكر بن كلاب والمع قرطها اى اشرق ولاح

حمرة الذهب وصفاء الجوهر فيرى انهما اعطاها من قبل الام فى قريط وابن كلاب فى الاشراق قرطها يود الثريا انها يكون قرطا لها

ليكون للثريا من الشرف والاشراق ما للقرطها وقد احسن فى التجنيس وقلما يخلو بيت من ابياته عن ذلك **اذا مشطتها**

قينة بعد قينة تضوع مسكا من ذوائبها المشط اى اذا مشطت شعرها ماشطة بعد حين من

الدهر فاح اريج المسك من المشط لما على ذوائبها من المسك وانتصب مسكا على التميز **تقلد اعناق الحواطب**

فى الدجا فريدا فما فى عنق ماهنة لط اللط قلادة من حنظل ويقال انه حلى يلبسه العجائز وفيما هنة الخادمة

اى انها موسرة شريفة تقلدا ماتها التى تحتطب قلايد الدرّ ولا ترضى لخادمتها بالدون من الحلى فلا ترى فى عنق خادمة لها سذا النوع من الحلى **ويرفع اعصار من الطيب لا يرى عليه انتصار كلما سحب المرط**

المرط ازار من خزّ او صوف تاتزر به النسا والاعصار ريح تثير الغبار فترتفع فى السما كانه عمود والانتصار الانتقام والغلبة اى كلما مشت هذه المراة وسحبت مرطها ارتفع اعصار من الطيب كاعصار الريح لكثرة ما معها من الطيب لا يرى على ذلك الاعصار انتصار اى لا يغلبه شئ ولا يغمره سطوع ارجه **عدت تحت راح يجذب الستر مثلها تنسّم راح بالمدير لها تسطو** تحت راح اى تحت يوم شديد الريح وتنسّم اى وجد النسيم وهو ريح الطيبة والمراد بقوله تنسّم راح اى تنفس راح وفاحت رايحتها اى اذا كانت المراة فى يوم ريح وهبّت الريح بسترها فاح ارج الطيب فى كل من تنسّمه وفغمته فوجد صنا كالمغلوب عليه مثل مزيد بن الرّاح وفغمته رايحتها سطت به اى غلبته وصالت عليه من السطو وهى الصولة والغلبة **وقد ثمل الحادى بها من نسيمها كان غالى من كرم بابل اسفنط** الاسفنط اسم من اسما الخمر يوقى انه بالرومية وغاله اهلكه اى ان الحادى بمثل هذه المراة قد سكر من طيب نسيمها فكانّما اسكره وغال احساسه خمر من خمور بابل والخمر ينسب الى بابل لكثرة الكروم بها **رات كوثرى خمر ورسل بجنة شامية ما اكل سكانها خمط** الكوثر النهر الكثير الما والخمط ضرب من الاراك له حمل يوكل والاكل ما يوكل من حمل الشجر وغيره يصف حالها فى الخصب وسعة العيش اى ترى هذه المراة نهرين من لبن وخمر بمحلتها التى هى جنة شامية لا الجنة التى اكلها خمط اشار الى قوله تعالى وبدلنا هم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط فى سورة سبا **يصبحها سيل الحليب وقهوة على انها تعطى الصبوح فما تعطو** صبحته اى اتيته صباحا والمعنى ياتى جنتها صباحا سيلان من لبن وخمر لكثرة ما لها من النعم والكرم ومع ذلك يعطى هذه المراة الصبوح من اللبن وهو ما يشرب صباحا فما تعطو اى لا تتناول يصفها بقلة الطعم **كتابع امّ تبتغى تبع الّه وما ضنا عمها نجل سواه ولا سبط** اراد بتابع ام ولد الظبية لانه يتبعها كتتبع الظل لانه تابع للشخص وضنا يضنو ضنوا اى حركه وافلقه قال الشاعر يضوع فوادها منه بغام يصف هذه المراة بعزها فى قومها وترفهها فى عيشها وتشبهها بولد الظبية تطلب اثره ظلا وتسكنه فى برد الظل لئلا يوذيه حرّ الشمس والهجير لانه امه ولا ولد لها سواه ولد ولدها اى ليس لامه ولد غيره بهتم بشانه فلذلك وفرت شفقتها عليه واعتنائها به **اذا شرب الارى فما به الكرى الى سدرة افنانها فوقها تغطو** الارى لبن الظبية وتغطو يظلم غطا الليل يغطو اذا اظلم يصف

حال ولد الظبية في الرفاهية وسوانه اذا شرب لبن مر عشية النوم في ظل شجرة من كسد ظليل تتكاثف عليه اغصانها فيستر

الشمس **اجارتنا ان صبا دارة قومنا بربع فاضحى من منازلنا السنط** امراة الرجل

جارته لانها اخص مجاورته والدارة اخص من الدار اذ الدار تطلق على البلد والناحية والدارة تطلق على المسكن الخاص و

السنط موضع بالشام يخاطب المرأة ويقول ان صبا اى بان صبا يعنى بسبب ان صبا منزل قومنا بربيع اى بان دخلنا في

الربيع فانتجعنا فنزلنا بهذا الموضع بالشام وقوله ان صبا يقتضى جوابا يتم به سياق الكلام وهو محذوف فقدره وما

بعده من الابيات لا يصلح جوابا له والتقدير بان انتجعنا في الربيع ونزلنا هذا الموضع تحرم من وصالك وقربك وما يجري مجراه

ثم وصف ابلها فقال **اذا حملتك العيس اودى بايدها جلالك حتى ما تكاد تخطو**

الايد القوة ويريد بالجلال ههنا وفور الجسم اى لعظم هذه المراة لا يستطيع الابل حملها فاذا حملها غال وفور جسمها قوة

الابل فلا تكاد تقدر ان تمشى بها لما يبهظها من جلالتها وجسامتها **خدت بسواك الناقلاتك في الضحى**

بمشي سوالك لا تجد ولا تمطو الخدى ضرب من السير سريع ومشى سواك اى ضعيف فمطو بالقوم مطوا

اى مد بهم في السير دعا على الابل التى حملت هذه المراة بان تضعف وتسقط قواها اى سامته التى تقلك بالضحى بغير

بمشي ضعيف لا يجد فيه ولا يمد السير من الضعف قواها ولا حملتك بعد هذا **اذا ما عصت حكم العصا فاقاما**

لها ضربا كانت اجابتها النخط النخط جمع نخطة وهي الزفرة وهذا من تمة الدعاء عليها اى ان ضربت

مرة بالعصا فعصت حكمها ولم ينا ثر بالضرب انقيادا اعاد ضاربها الضرب بالعصا عليها حتى يمسيها حر الضرب فيرد

من تبريح الضرب يجيب بالزفير **امن ارب في حمل خدرك دائما تثاقل حتى لا يلم به حط** اى الم

للابل حاجة في حمل هودجك فهي لا تشتهي نزولك عنها وحط هودجك والمعنى ان الابل تتثاقل في المشي لانها لا تستطيع

النهوض بها لوفور جسمها كما ذكر فصار يستفهم يقول تثاقلها في سيرها لان لها حاجة في ادامة حمل خدرها ابدا حتى لا يريد

ان يكون لخدرها حط عنها ولا لها نزول **خليلى ما يخفى انحسار عن الصبح فحلا اسارى فقد**

اضر بي الربط الانحسار الانكشاف اى قد علم انجلاء عن فلان الصبح عن فارغا عن القيد فقد اضر بي الربط

ثم تبين ذلك وقال **ولي حاجة عند العراق واهله فان تقضيا لما فاجزاء هو الشرط**

اى ان قضيتما لى حاجتي فجزاء كما عندي الشرط الذى شرطت لكما اى جزيتكما على قضائها بالوفاء بما تقدم منى من الشرط كما مر

وعدهما امر الى قضيبا حاجة فهو يذكرهما ذلك ويقول ان قضيبا جاز تبكما بتحقيق ما وعدت وشرطت لكما ويجوز ان يريد

فالجزاء هو اللائق والذى تقتضيه الاحسان كما يقال الشرط ان يفعل ذلك اى اللائق والصواب هو **سلا علماء**

الجانبين وفتية انبوهما حتى مفارقهم شمط يقرن بالمكان وابن اى اقام به وشمط جمع اشمط

وهو الذى خالط سواد شعره بياض يقول سلا علماء جانبى الشرقى والغربى ودجلة فاصلة بينهما وسلا فتية قاموا

بجانبى بغداد حتى شمطت مفارقهم **اعندهم علم السلو لسايل به الركب لم يعرف اماكنه**

قط هذا انبيا حاجة التى تسئل قضيبا اى سلا علماء بغداد هل عندكم علم السلو اى علم السلو اى هل تعلمون

سبيلا الى ما يكشف عن الغموم ويسليه عن كربه فتبينوه بسايل الركب عنه لم يجد سبيلا الى اماكن السلو قط اى به

وجل الشوق الى بغداد فصار يسئل اهلها السلو عن وجده **وما ارب الا معرتى معشر هم الناس لا**

سوق العروس ولا الشط اى ليست حاجتى الا معرتى معشر يعنى دار الكتب ببغداد اى انما شوقى الى هذا الموضع

الذى يجمع العلماء والفضلاء الذين هم الناس فليس مرادى سوق العروس وهى سوق معروفة ببغداد تباع بها الطرف

والشط ساحل دجلة **وما سار فى الا الكى غرادما وحواء حتى ادرك الشرف الهبط** اى

ما حملنى على مفارقة بغداد الا ابليس الذى استزل ادم وحواء وغرهما حتى عصيا فاهبطا على الارض بعد شرف مكانهما

فى الجنة **اخازن دار العلم كم من تنوفة اتت دوننا فيها العوازف واللغط** التنوفة

البرية والعزيف صوت الجن واللغط صوت القطا اى قد حال بيننا براري لا تسمع فيها الا اصوات الجن والقطا اى اتت دوننا

لقايتنا المهامة والقفار التى لا يسكنها الا الجن والقطا **ومحواة ارض صل محوة بعدها وحى المنايا**

من اساودها نشط ارض محواة ومحياة اى كثيرة الحيات ومحوة الشمال اسم معرفة لا يدخله الالف واللام وحى

المنايا سريعها والنشط اللدغ الحية اى كم من تنوفة ومحواة ارض بعدها يمنع ريح الشمال عن قطعها هبوبا له بكل الشمال

دون قطعها فيها اساود اى حيات يقتل من تلدغ سريعا والظاهر ان قوله وحى المنايا مبتدأ ونشط خبره ولكن المعنى ان

نشط اساودها وحى المنايا **اذا جمحت خيل الكلام فانما لديك يعالى من اعنتها الضبط**

جمع الفرس جماحا اذا اعتز فارسه على راسه وغلبه والمعاناة مقاساة الامر استعار للكلام خيلا وجعل تعذر مواتاة

الكلام جماحا فى خيله اى اذا ضاق الكلام وتعذر البيان كان هو سمح البديهة واسع البيان يضبط ما اعنة خيل الكلام

فاجمع لما جعل تعدد الكلام جاحا جعل هوانا اتر ضبط العنانه وما اذهلتني عن وداد روعة وكيف

وفي امثاله يجب الغبط يقال غبطت الرجل بما ناله من الخير اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط اذا تمنيت مثل حاله

من غير ان تريد زوالها عنه وهو محمود وضده الحسد والروع الفزع والروعة الفزعة اي لم تشغلني عن وداده فزعة

ما اصابتني وكيف يذهلني عن ذلك وفي امثاله وداده يحق الغبط ولا فتنة طائية عامرية تحرق في

نيرانها الجعد والسبط الجعد الذي في شعوره جعودة والسبط ضده اي ما اذهلتني فزعة ولا روعة ولا

فتنة اي حرب وقدها اناس من طي وبني عامر وقودنارها قتلى جعدا وسبطا اي قتل فيها كل ضرب من الرجال وقد

طرحت حول الفرات جرانها الى نيل مصر فالوساع بها تقطو الجران باطن عنق البعير وهو مقدم

من مذبحه الى منحره والبعير اذا اعيى برك وضرب بثفناته ومد جرانه على الارض فذلك غاية ثباته واستقراره فاستعير للامر

اذا ثبت وتمكن قد القى جرانه وطرح وضرب بجرانه والقطو مقاربة الخطو يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله

وهو قطوان بالتحريك وقطوطى على فعوعل اذ ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وهو الغدم المسترخي

الوساع الواسع الخطو من الابل يصف ظهور الفتنة في هذه البلاد حتى ان القادر الجليل يصير فيها كالعاجز الضعيف

والوساع يقطو فيها فوارس طعانون ما زال للقنا مع الشيب يوما في عوارضهم وخط

الوخط اول الشيب والوخط الطعن النافذ اي شب هذه الفتنة فوارس قد اعتاد والمطاعنة لا يخطهم الشيب اي

لا يخالطهم الا وفي عوارضهم وخط القنا اي لا يعرض الشيب في عوارضهم الا على ندوب الطعان فيها وكل جواد شفه

الركض فيهم وجي يتمنى ان فارسه سقط شفه اي هزله شفه شفا والوجى الفرس بالكسر وهو ان يجد وجعا

في حافره والركض تحريك الدابة بالرجل واستحثاثها العدو اي وشب بها كل فرس جواد يشكو الوجى في حافره والهزال

في جسده لكثرة ركض الفوارس اياه حتى ضعفت وتمنى ليت فارسه سقط الولد وهو الذي يسقط قبل تمام الحول فهو مثله

ليضطلع بحمله على وجاد ضمره وبنالة من بحتر لو تعمدوا بليل اناسي النواظر لم يخطوا النبال

والنبالة اصحاب النبل وهي السهام العربية والنبال يطلق على الجمع والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يرى في

سوادها قال ذو الرمة يصف ابلا غارت عيونها من التعب اناسي ملحود لها في الحواجب جعل الياء في الجمع عوضا عن النون

قوله وبنالة عطف على جواد اي وكل بنالة اي وما النبال يصيبون في الرمي حتى يقصدوا بالرمي انسان العين من المرمي منها

ولم يخطوه **الا ليت شعري هل ادين ركابا امط بها حتى يطلحها المط** دانه اى اذلّله واستعمله

وامط المدو وطلحه اتعبه حتى اعيى يقول ليتني علمت هل اركب ركابا اسير عليها واذللها وامد بها السير حتى تبركها امد

السير بها طلاحا معيية لاحراك بها يتمنى سفرا يوصله الى احبا **وهل ينشطني من عقالى اليكم رضى**

زمنى ام كل شيمته سخط نشط العقد عقدها وانشطها حلّها يقول وليتني علمت هل يرضى زمنى فيسمح لى

بمرادى من ان يحل عنى عقالى ويطلقنى عن وثاق لا انشئ سفرا التى فيه احبا ام كل داب منى سخط يابى انجاحى بمطلوبى

اذا انا غاليت القتود لرحلة فدون علياك القتادة والخرط القتد خشب الرحل وجمعه قتاد

وقتود والقتاد شجر ذات شوك واحدها قتادة والخرط ان تقبض على اعلى الغصن ثم تمر يدك عليه الى اسفله لتحت شوكه او ورقه

والقتاد لها شوك منتصب الى اعلى لا يقدر على خرطها باليد ولهذا سار المثل للامر الممتنع بخرط القتاد نحو دون هذا الامر

خرط القتاد كما قيل دونه شيب الغراب وبيض الانوق ودونه الابلق العقوق وفى المثل ان دون الظلمة خرط القتاد وهو برد وهو

موضع يكثر فيه القتاد وسدا كله فى الامر الممتنع الذى لا يكون دون علياك نحو كان لكليب وابل وذلك ان كليبا لما عقر ناقة البسوس

وهى خالة جساس ابن مرة قال لنقتلن عدا فحلا هو اعظم من ناقتك فبلغ كلامه كليبا فظن انه يعنى فحل ابله الذى يقال له عليان

فقال كليب دون عليان خرط القتاد يعنى لا وصول لجساس الى ذلك وانما عنى جساس بالفحل نفس كليب ثم ان جساسا طعن كليبا

من بعد فقتله وهذه قصة طويلة مذكورة فى كتاب مجمع الامثال وفى كتاب الموسوم بفرائد الخرائد فى باب الشين عند قوله اشام

من البسوس لا يحتمله هذا الكتاب الموجز ذكرها ومعنى البيت اذا انشأت سفرا وركبت ناقتى وعلوت قتود رحلها فدون عودى

اليهم خرط القتاد اى لا اعود اليهم وضرب عليان مثلا لعوده اذ سار المثل بدون عليان خرط القتاد وقد احسن ما شاء فى

استعماله واجاد المطابقة بين غاليت وعليان وبين القتود والقتادة مع اصابة شاكلة المعنى **وان خلطتني بالتراب**

منية فبعض ترابى من مودتكم خلط الخلط واحد اخلاط الطيب اى اذا غاليت القتود لو منكم وان حال

الاجل دون لقائكم وخلطتني المنية بالتراب كان بعض ما يخالط التراب منى مودتكم اى مودتكم امتزجت بلحمى ودمى فاذا اختلط

بالتراب كان مودتكم بعض ما يخالط بالتراب منى **فيا ليتني طارت بكورى اذ دنا بكورى قطاة بالصراة**

لها وقط الصراة نهر ببغداد والوقط حفرة فى صخرة يجتمع فيها ماء السماء تردها القطا والكور الرحل بأداتها يتمنى حين

يدنو بكوره وسيره اليهم ان يطير برحله قطاة لها مورد بالصراة ليكون وروده عليهم اسرع ما يكون يعنى اذا اجمعت المسير اليهم عداه

باكرا فليته طارت بى قطاة بها عطش وليس لها مورد الا بالصّراة ليوصلنى اليهم سريعا استبطايرا اليهم وخذ المطايا و تمنّى

ان يسرع بى قطاة نا حلة طارت الى صنا هلها وهى اسرع ما يكون **لا قضى هم النّفس قبل مجلّة كانّ عظامى**

البالياتِ بها خطّ المجلّة الصّحيفة التّى يكون فيها الحكمة قال ابو عبيده كلّ كتاب عند العرب مجلّة واراد

بالمجلّة هيهنا القبر اذ يطوى القبر مع جافيه الميّت كما يطوى الصّحيفة والكتاب وفى لوروى محلّة بالحا كان اظهر فى ارادة

القبر به الا ان محلّه لا يناسب مع قوله كان عظامى الباليات بها خطّ فكان مجلّة بالجيم احسن والتّوفيق اى بالكلام اى تمنّيت بان

يطير بى قطاة الى بغداد لاقضى حاجة لنفس من لقاء الاحبّة قبل ان ادرج فى مجلّة القبر كان ما يلوح فيها من عظامى الباليه خطّ

يلوح اثناء كتاب **اخال فؤادى ذات وكر هوى لها من الطّير اقنى الانف مخلبه سلط**

اراد باقنى الانف جارحا من الطّير صقرا او غيره ومخلب سلط اى صلب شديد وخلق الشّئ اى ظننته وكستعمل مستقبله

اخال بكسر الهمزة وهو الفصيح على مذهب من يكسر اوايل المستقبل الا فى الخبر عن المذكر الغايب نحو يعلم فانّهم استثقلوا الكسرة

على اليا اى اظنّ فؤادى فى مقاسات برح الشّوق كانّه طايرة انقضّ عليها جارح اقنى الانف شديد المخلب فهى تضطرب مذعورة

شبّه خفقان قلبه وحاله بحال هذا الطّاير فى مخالب الجارح **تحثّ جناحا من حذار مغاور جناحا فقبض**

مجمع الرّيش او بسط تحثّ جناحا اى هذه الطّايرة تستحثّ بسرع الطّيران حذرا من جارح يريد الاغارة عليها وقت

الصّباح فهى حيث الطّيران تارة تقبض جناحا جهدها وتارة تبسط طلبا للنّجاة من الجارح **تذكّر ان خافت**

من الموت افرخا بيهماء لم يمكن اصاغرها اللّقط بيهما برّيّة واسعة اى مع كون هذا الطّاير خائفا

من الموت يتذكّر ايضا افراخا لها ضايعة غادرة غادرتها ببيهما من الارض لصغرها لا يمكن ان يلقط من الارض وهذا الحال

يقتضى استنفاد وسعها فى سرعة الطّيران **تجاوب فيها الزّغب من كلّ وجهة سخيرا كما صاحا**

النّبيط او القبط النّبيط والقبط جيلان من النّاس لا يفهم كلامهما اى تجاوب فى البهما افراخ زغب من اولاد

القطا وهى التّى عليها الزّغب اى يصوّتيها من كلّ جانب باصوات غير مفهومة كان اصواتها صياح هذين الجيلين من حيث

انّها غير مفهومة **تبادر اولادا وترهب طاردا يهون عليها عند افعاله السّخط** السّخط

الذّبح الوحى السّريع والمارد العاتى الخبيث اى يسرع هذه الطّايرة الطّيران لتصل الى اولادها التّى تركتها فيها اى بيهما

ضايعة وهى مع ذلك يخاف جارحا ماردا يريد ان يغتالها والذّبح الوحى بالنّسبة اليها يتوقّع من اعنائها بما يصيبها اهبز

سهل اى ذبحها الوحى يهون عليها من بين فعال هذا الملارد شبه فواده بجمال هذه الطايرة **وعن الحكار جر بتم**

العلى باكمل معنى لا انتقاص ولا غمط الغمط جحد النعمة وكفرانها كان مع ابى العلا سفينة عند توجهه الى بغداد

فقصدها اصحاب السلطان فاخذوها منه فاجتهد الحكار فى اعادتها اليه فهو شكرهم على ذلك وبمدحهم بان لهم شرفا سا

يتحدث به الناس فى اسمارهم ويذكرون معاليهم باتم معنى لا ينقصون فى الذكر عما يجب ولا يجحدون شيئا منها **فان يتسهم**

امر السفينة فضلهم فليس بمنسى الفراق ولا الشحط الشحط بعد الدار اى ان كانوا قد اضوا اما اصطنعوا

عندك من اليد فى تخليص السفينة فضلا منهم وكرما فلست انسى ذلك وان بعدت فى الديار عنهم **اولئك ان يقعد بك**

الجاه ينهضوا بجاه وان تبخل بنايلة يعطوا يصفهم بالكرم وصدق العناية لمن استعان بهم اى ان لم يكن

لك عز الجاه ما تدرك به بغيتك بذلوا جاههم لك وجعلوا لك جاها بنظرهم اليك وان يبخل غيرهم بافضال وعطية افضلوا

واعطوا **يروقون الفاظا وان لم يفكروا وكتبا وان لم يصلح القلم القط** يروق اعجبنى الشئ

يروقنى اى اعجبنى انهم يعجبون بالفاظ يتكلمون بها بديهة وارتجالا من غير ان يتفكروا فى تخييرها اى انهم فصحاء فيعجب

يروقون الناس بحسن كلامهم من غير روية فيه وبحسن خطهم وان لم يستعدوا الكتابة بقط القلم واصلاحه **وما**

قسطوا الا على المال وحده وذلك منهم فى مكارمهم قسط قسط الرجل اذا جار قال الله تعالى واما

القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واقسط اذا عدل قال الله تعالى يحب المقسطين اى العادلين والقسط العدل قال الله تعالى

واقيموا الوزن بالقسط اى بالعدل اى ما جاروا قط الا على مالهم وحده حيث فرقوه يمينا وشمالا بذلا واعطاء وذلك

ان جورهم فى مالهم قسط منهم فى سبيل المكارم وطاعة بما يحكم الكرم **نعم حبذا بوسى ازارت بلادهم ولا**

حبذا نعمى بدارهم تنطوا النطو البعد وارض نطية ومكان نطى اى بعيد قال الشاعر وبلدة نياطها نطى

اى طريقها بعيد والبوسى خلاف النعمى وهى شدة الحال اى اذا كانت البوسى تلجى الى بلادكم فالبوسى محبوبة محبذا اى واذا كانت

النعمى سببا للبعد عن ديارهم فهى مكروهة فلا حبذا هى اى قربهم محبوب وان كان مع البوسى وسوء الحال والبعد عنهم مذموم

وان كان مع نعمى وحسن الحال **شكرتهم شكر الوليد بفارس رجالا بحمص كان جدهم سمط**

بنو السمط كانوا بحمص والبحترى يشكرهم توجه اليهم ببيتين يوجدان فى ديوان نهشل بن جرى الدارمى فنسبتا

اليه يجوز ان يكون تمثل بهما جزى الله عنى والجزاء بكفه بنى السمط اخوان المكارم والمجد وهم وصلونى والتنايف بيننا كما

البسط الناقة التي يخلى مع ولدها لا يمنع منها والجمع بساط وابساط مثل ظئر واظآر والقل قلة المال يقال قل وقلة مثل ارقض عنيت في تهامة من نجد **ولاخير في من لبس يبسط شكره على القل ان الخير ناقة بسط**

ذل وذلة حث على اداء حق المعروف ببسط الشكر واستعار للخير ناقة بسطا وهي التي تتبعها ولدها كما ان ولد هذه الناقة تتبعها لا يتخلف عنها فكذلك الشكر تابع الخير لا يفارقه **وقال في الوافر الاول والقافية متواتر**

متى يضعفك اين او ملال فليس عليك للزمن ابتهال الاين الاعياء والابتهال الاجتهاد اى

متى يضعف منه عزيمتك ويمنعك عن بلوغ غايتك عجز او سآمة فلا يجب عليك اجتهاد الزمان اى انما تبلغ غاية

الامانى بنفاذ همك وصرامة عزمك وضعفك وتوانيك يقصر بك دون نيلها **وحبل الشمس مذ خلقت**

ضعيف وكم فنيت بقوته حبال الحبل الرسن وجمعه حبال واراد بحبل الشمس شعاعها وقد ترى

الشمس احيانا كالحبال المتدلية من عين الشمس يقول شعاع الشمس مع انه عرض ضعيف يعدم فيه قوى الاجسام وقد

فنى من الاجسام ما لا يحصى وهذا زجر عن التوانى والتكاسل تعللا بالضعف وحث على معانقة الجد وتصميم العزم

اذ المباغى انما ينال بامضاء الهم **كتابك جاء بالنعمى بشيرا ونعرض فيه عن خبري سؤال**

اى جاء الكتاب مبشرا بالمولود الذى هو نعمة من الله مستفهما حالى وخبرى **وحالى خير حال كنت يوما**

عليها وهى صبر واعتزال اى اخبرك ان حالى افضل حال كنت فى اطوارى وهى المصابرة على مضض الايام والعزلة

عن الناس اى اذا كانت الايام لا يصفو عن شوائب الكدر فلا حيلة الا الصبر لينقضى واذا اسلامة عن الخلق فالحزم فى

الاعتزال عنهم **ويلفى المرء فى الدنيا صحيحا كحرف لا يفارقه اعتلال** الحرف الذى لا يفارقه

الاعتلال حروف المد واللين نحو الواو والياء والالف فان الواو والياء تقلبان الفا نحو قال وباع ويبقيان معتلين وهما

يتصرفان فى اكثر الوجوه تصرف الصحيح مع لزوم الاعتلال اياهما كذلك المرء يرى صحيحا سليم الجملة فى الظاهر والجوى يخامر

قلبه خذ بجامع همه لا يفارقه ولا يزايله **فاما انت والامال شتى فلقياك السعادة لو**

تنال وايضا فان امالى كثيرة متفرقة وما يتوجه اليك من امالى فلقاءك سعادة لو نلته اى لا اعدل بلقاءك

سعادة ان رزقتها **بعدنا غير ان سعدنا بغبطة ساعة عكف الخيال** اى بعدنا عنك

فلو اتفق انا لقيناك ساعة وسعدنا بلقاءك دام خيال اغتباطنا بك فى قلوبنا فنطيب بذلك اوقاتنا

فارقنا

فأرّقنا طروقك لا أثيل مؤرّقة الهجود ولا أثال هذا البيت مبني على قول وضّاح اليمن

صبا قلبي ومال اليك ميلا وأرّقني خيالك يا أثيلا وقال ابن احمر ابو حنش يؤرّقنا وطلق وعبّاد وانز اثالا اراد اثالة

فرخم في غير النداء لما ادعى عكوف الخيال ودوام نصب قلبه بذكرها يناسب الخيال الى طروق وتأريقه الهجود ثم قال أرّقنا طروق

خيالك لا أثيلة كما زعم وضّاح اليمن ولا طروق خيال أثاله كما زعم ابن احمر ولو صنعًا كنت بها الهزبت هوى

اليك نوق او جمال اى لو كنت بصنعاء اليمن كما كانت اثيلة حبيبة وضّاح بها لحملتني اليك النوق والجمال اى

حقّك يقتضى زيارتك وان بعدت بيني وبينك الشقّة حتى لو كنت بصنعاء اليمن لاتيتك على بعد المسافة عسى جدّ وتعثره

الليالي يقال له لعا ولمن يقال عسى من افعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ويقال للعاثر لعا لك اى انتعش

يقول عسى ان يساعد جدّ اذا اصابه الدهر بنكبة او عثرة يستحق ان يقال انتعش ثم استفهم وقال ولمن يقال اى تعس الجدود

في هذا الزمان فقلما يساعد فيه جدّ اذا عثر استحق ان يدعى له بالانتعاش من صرعته ويقول له لعا وقد ترضى البشاشة

وهي خبّ ويروى بالتعلة وهي ال الخبّ الخداع والتعلة ما يلهى به كما يتعلل الصبي بشيء يتجزاء عن اللبن اى

ربما يعتمد على الجدّ وهو لا يغني كما يغتر بالبشاشة ظنًا انها عنوان الكرم اذ هي خبّ وخداع ويعتقد حصول الري بالتعلة

وهو سراب لامع لا يؤدي الى الري يصف فساد الزمان وانتكاس الجدود وان ما يعدّ دليل الكرم وهو كلامع الال والسراب تعالى

الله هل يمسي وسادي يمين للشملة او شمال ناقة شملة وشملال اى خفيفة يتمنى حركة ومسيرا حتى

يكون يمين ناقته او شماله وسادته اى يبيت على راحلته طول الليلة وهل ازمى بمتلفة نجيبًا متى ينهض

فليس به انتقال المتلفة المفازة والنجيب الكريم من الابل يتمنى ان يسير على نجيب ويجحف به سيرا حتى يكلّ فلا يقدر

على النهوض والانتقال كأنّ عليه قيدًا او عقالا ولا قيد هناك ولا عقال اى كلالا يظن انه

مقيّد معقول وليس به قيد ولا عقال وانما هو اعياء وكلال تصاهل حوله الحدء الغوادي كما يتصاهل

الخيل الرعال الحدء جمع الحداة واصواتها يشبه بصهيل الخيل والمعنى اكثر المسير على هذا النجيب حتى يكلّ ويضعف

يشرف على الهلاك فيجتمع عليه الحدا طمعًا في اكله ويتصايح حوله كما يصهل جماعات الخيل فعال كان اودى عن

ذكر وقبل الذكر يندرس الفعال فعال ههنا مصدر فعل فعالا نحو ذهب ذهابا واراد بالفعال

ههنا التعجب استعاله هذا الاسم لانه فعل الذي هو كسر اى هلك الفعل قبل ان يذكر يعني قبل ان يوجد فتذكر ذلك

لأنّ ما ذكره من السير هو تمنّ منه وحديث نفس لم يتحقّقه بالفعل ولكن تمنّى مسيرا وقد ادّعيا في التحبيب وهذا كادحكم بانّه فعال او دى قبل ان تحقّق فيذكر ثمّ ضرب له مثلا من الفعال المحقّق وذلك ان الفعل يندرس ويبقى الذكر **اَرِى رَاحِ المَسَرَّةِ اَثْمَلَتْنِى وَتِلْكَ لَعَمْرِى الرَّاحُ الحَلَالُ** اى لمّا ورد خبر الميلاد وسررت به فكانّما اسكرتني راح السّرور وهى راح حلال لم يتبيّنا ولها التحريم **وَقَبْلَ اليَوْمِ وَدَّعَنِى مَرَاحِى وَاَنْسَتْنِيهِ اَيَّامٌ طِوَالُ** المرح شدّة الفرح والنشاط وقد مرح فهو مرح وامرحه غيره والاسم المراح بالكسر اى قبل هذا الخبر كان قد ودّعني النشاط والفرح وانستني ذلك ايّام تطاولت على الهموم وتصاريف الاحوال **هَنِيئًا وَالهَنَاءُ لَنَا جَمِيعًا يَقِينًا لَا يُظَنُّ وَلَا يُخَالُ** الهنا اسم من هنيته تهنيئة والمعنى جعل الله هذا الميلاد هنيئا ثمّ قال والتهنية لنا في ذلك جميعا لانّا قد سررنا به غاية السّرور فكلّنا مخصوصون بالتهنية حقيقة لا يخالجها شكّ وظنّ **بِمُنْتَظَرٍ مُرَاقَبَةٍ السَّوَارِى يُهَشُّ لِبَرْقِهَا عُصَبٌ نِهَالُ** السّوارى السّحايب التى تسرى ليلا والعصب الجماعات عطاش اى التهنية عامّ لنا جميعا بهذا المولود المنتظر كما ينظر السّحايب السّوارى اذا برقت هشّ وفرح لبرقها عصب عطاش مجدبون **عَلَى اَسْنَانِ آبَاءٍ كِرَامٍ لَهُمْ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ نِضَالُ** يقال فلان على اسنان ابيه اى على طريقه وشمايله ويأسن الرجل اباه اذا اخذ اخلاقه والنضال والمناضلة هى المراماة اى حصل الفرح والتهنية لعامّتنا بهذا المولود كآبائه الكرام الحامين حما المكارم والذّابين عنه **اِذَا نَالُوا الرَّغَائِبَ لَمْ يَمِيهُوا وَاِنْ حُرِمُوا العَظَائِمَ لَمْ يُبَالُوا** ماهت الركيّة تميه وتموه وتماموها اذا ظهر ماءها وكثر اى اذا اصابوا كثرة المال والغنا وسعة الحال لم يظهر فيهم من الشمايل ما لم يكن فيهم وان فقدوا ذلك وحرموها لم يبتئسوا ولم يختلفوا بالحرمان **فَيَا رَكْبًا غَدَتْ بِهِمُ رِكَابٌ تَنُصُّ عَلَى غَوَارِبِهَا الرِّحَالُ** تنصّ اى ترفع والاصل في النصّ الظهور والغوارب جمع غارب وهو مقدّم السّنام والركاب جمع راكب يعنى بهم ابل قد رفعت الرّحال على غواربها قاصدين المعنى بهذه القصيدة **مَآلِكُ حَمَلَهَا مُجْزِى بِشُكْرٍ وَاِنْ تَأْبَوْا سِوَى مَالٍ فَمَالُ** مآلك جمع مألكة وهى الرّسالة اى بهذه مآلك او احملكم مآلك ان حملتموها رغبة في الشكر شكرتم على ذلك وان اردتم على حملها مالا بذلت لكم المال **تَخُبُّ اِلَى المُشَرَّفِ اُمَّهَاتٍ كَلَّا اِلَّا اِنِ اَلَمَّ بِكُمْ كَلَالُ** الخبب ضرب من السّير اى تخبّ الركاب الى هذا المذكور وهى امّة بمنعه عن الكلال ان يلحق الركب في ذلك **فَاِنْ اَنْكَرْتُمُوهُ بِاَرْضِ مِصْرٍ فَاَوْصَافِى لَكُمْ مَعَكُمْ مِثَالُ** اى ان لم تكونوا رايتم هذا المذكور ولا عرفتموه

عن نزول المسرّة والتهنئة منه

يقول لمعدى كثير فرحت ولا فرحت منه

فما ذكرت من اوصافه في القصيدة التي معكم مثال له يدلكم عليه اذ لا نظير له في اوصافه **اغر تطول اعناق المطايا اليه**

اذا تقاصرت الظلال اى انه كريم مقصود تقصده المطايا وتطول اعناقها اليه استبشارا فاليه الى معروفه وطمعا

في اكرامه اذا تقاصرت الظلال يعني وقت الهاجرة لان ظل كل شيء يقصر في ذلك الوقت **ولاذ من الغزالة وهي تذكي**

بغرز الراكب القلق الغزال لاذ به اذا التجأ اليه والغزالة الشمس والغرز ركاب الرحل اى حين يشتد الحر فيلجي الغزال

الى ظل الركب توقيا من اذى حر الشمس اى في مثل هذا الوقت تطول اعناق المطايا اليه طمعا في الوصول ليتخلص من حر الشمس

وثانية نهى يوفي بقدس وثالثة ينيل ولا ينال اى وصفة ثانية يدل عليه هو نهى اى عقل

رزين توفي على جبل قدس وهو جبل بيت المقدس وصفة له ثالثة وهو انه كريم يعطي الناس العطايا ويتكرم ان يعطي ويفضل

عليه **دلائل مشفق يخشى ضلالا وكيف يخاف عن قمر ضلال** اى هذه دلائل من يخاف ضلال

شيء وان لم يهتك له وهذا الموصوف مثل القمر في النباهة فكيف يخاف عليه الخمول **بان الله قد اعطاك سيفا**

عدوك من مخايله يهال اى نهنيك بان الله تعالى اعطاك ولدا كالسيف في المضاء يخاف العدو من مخايله وهى

جمع مخيلة وهى ما يخال فيه من الخصال الحميدة **حسام لا الذباب له قرين ولا درجت بصفحته**

النمال اى هذا المولود سيف لا يوصف بان له ذبابا اى حدا وان له فرندا كدب النمل اى هو مشبه بالسيف في مضائه

لا في صفاته الجسمية الحديدية **ولا ادنى القيون اليه نارا ارادة ان يهذبه الصقال** اى لم يطبع بالنار

ولا ادنيت اليه النار ليهذب بالصقال **اذا خلق السيوف بلين يوما تبلج لا ترث له خلال** اى اذا

اخلقت غمود السيف وما عليها من الحلى وبليت اشتهرت اثار هذا السيف ولم يخلق منه خلة من خلاله وهذا كله تبيان ما بينه

وبين السيف صورة **وقد سماه سيده عليا وذلك من علو القدر فال** اى تسميه والده اياه عليا تفاؤلا بعلو

القدر فيه اذ على مشتق من العلو **اهل فبشر الاهلين منه محيا في اسرته الجمال** اى لما رفع

صوته عند الولادة بشر اهله منه محيا اى وجه في اسرته وهى جمع سرار وهو بمعنى السرر مثل حمار واحمرة والسرار والسرر خطوط الجبهة

والكف **باخوته الذين هم اسود على اثار مقدمهم عجال** اى بشر محياه باخوته له كالاسود يسابقون

على اثره عجالا اى قدوم هذا المولود مبشر باخوة له **فان تواتر الفتيان عز يشيد حين تكتهل الرجال**

اى تواتر اتيان الفتيان بعضهم على اثر بعض احكام بعز البيت وشرفه اذا كثر الرجال وشاخوا **وهل يثق الفتى بنماء**

وفي اذا لم تتل انيقه فصال اي لا وثوق بزيادة المال الا بتولد المال وتناسله حتى يتبع الفصال امهاتها

فكذلك لا يشاد عز البيوت الا بكثرة الاولاد واول ما يكون الليث شبل ومبدأ طلعة البدر الهلال

اي المنتظر من هذا المولود ان يبلغ مراتب آبائه وان كان في الحال صغيرا فان الليث في اول حاله يكون شبلا والبدر في مبدأ امره

يكون هلالا ستركز حول قبتك العوالي وتكثر في كنانتك النبال اي سيبلغ هذا المولود الى

ان يسود الناس ويجر العساكر وتركز الرماح حول بيتك ويولد له من الاولاد ما يكثر به اهل بيتك فان هنا ان يثري

حصاكم ويقصر عن زها بكم الرمال يثري حصاكم اي يكثر عددكم وزها بمعنى قدر وشال ويقال هم

زهاء مائة اي قدر مائة اي رجائي فيكم ان يكثر عددكم ويزيد على عدد الرمال وان تعطوا خلودا في سعودكم

كما خلدت على الارض الجبال وارجو ان تخلدوا في السعادة العيش كثبوت الجبال خالدة على الارض اي

تدوم مواد دوامها وقال في الكامل والقافية متواتر على لسان البلخي كم بلدة فارقتها ومعاشر

يذرون من اسف علي دموعا اي كم فارقت بلدة بعد ان عاشرت اهلها ووجدوا معاشرتي وهم يبكون على

فراقي ويسفحون دموعهم اسفا على مفارقتي اياهم واذا اضاعتني الخطوب فلن ارى لوداد اخوان

الصفاء مضيعا المراد باضاعة الخطوب اصابتها بالمكروه وذلك انها اذا اصابت انسانا وعدم انتصار

له عليها فقد ضاع اذ لا ناصر له عليها والمعنى اذا اصابني الدهر بحادثه واعيتني الحيل في دفعها وتغيير وصرت كالضائع

لفقد الناصر عليها لم اضيع حقوق مودة الاخوان اي لا يمنعني مكابدة الشدائد عن رعاية حقوق الاخلاء خالك

توديع الاصادق للنوى فمتى اودع خلي التوديعا اي جعلت توديع الاصدقاء لما جعلت توديع

الاصدقاء تمني توديع الاصدقاء تمني توديع خله وهو التوديع والمعنى صار فراق الاحباب مالوفي فمتى افارق الفي الذي هو

الفراق وقال في الطويل الاول والقافية متواتر في الشمعة وصفراء لون التبر مثلي

جليدة على نوب الايام والعيشة الضنك اي ورب شمعة صفراء يحاكي لونها لون التبر ذات جلد مثلي

صابرة على حوادث الايام وضيق العيش يعني الاحتراق يريك ابتساما دائما وتجلدا وصبرا على ما

نابها وهي في الهلك الجلد الصلابة والجلادة وجلد الرجل بالضم فهو جلد وجليد بين الجلادة والجلودة والجلود

مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر ان اخا المجلود من صبرا اي هذه الشمعة في الاحتراق والهلاك وهي تظهر ابتساما ولو صلاة

من الكبد المغتاظ وبعث من بغوي الغضب اللبان ... ض

ببلاغة سبكت فلك ض

ابو الحسن ان العقد ... الفرزدق ... عليه ... يقتل ... يتقاضى عن كل ... ض

حصام بقول اتنى ... ض

استعار الحصى للعدد ... ض

الحصى في البيت المتقدم لكون ... ض

يعني نفي ان نضحي ... ادعا ناض

عنى باخوان الصفا اصدقاء الصافية الوداد وكانوا قوم ... اصحاب ... تشتمل على ضروب الحكمة ... منهم ... ابو الحسن علي بن ... ابو احمد ... ض

عنى بالاصادق الاصدقاء ... مستفيد ض

لون التبر منصوب على المصدر ... وصفرا لون ... وانت لو ... ض

جعل اصحاء ما ... ض

ونبغتم ... ض

لم يفعله فتعلم ... ولده في كل ... الذي هو ... وداع

صح ١٥١

١٥١

وصبرا على ما اصابها جعل انارتها ابتساما واحتراقها هلاكا **ولو نطقت يوما لقالت اظنكم تخالون**

انى من حذار الردى ابكى اى لو قدرت على الكلام وقت الاحتراق منكرة على من يظن انها انما يذرف دموعها وتبكى خوفا

من الهلاك **فلا تحسبوا دمعى لوجد وجدته فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك** اراد

بالدمع ما يسيل من الشمع الذايب و يتقاطر شبهها بتقاطر الدموع اى لا تظنوا ان دمعى لكآبة بسبب الاحتراق فقد يكون

البكا من الفرح اى ليس بكائى من الحزن اذ للبكا اسباب سوى الحزن **وقال فى الطويل الاول والقافية متواتر**

يرثى امه **خلو فؤادى بالمودة اخلال وابلاء جسمى فى طلابك ابلال** بل من مرضه وابل واستبل

اذ برء يقول خلو قلبى عن الشوق الى الحبيب تحته بان متى اخلال بالمودة اذ من حق المحب ان يحن ويشتاق الى الحبيب وعدم شوقه دليل

اخلال المودة واتعاب البدن فى طلب الحبيب واجتهاده حتى يضنى ويبلى صحة قوة البدن لانه انما يهنى له الحيوة بلقا المحبوب

ولى حاجة عند المنية فتكها بروحى والاهواء مذكن اهوال اى ولى حاجة الى الموت وهى ان

ان يفتك بروحى و يميتنى تمنى ان يموت ليصل الى مطلوبه وهى امه وهذه القطعة فى تابين امه تمنى فتك المنية بروحه

ليلحق بامه مع انه اهول وافضع من الموت والهوى يهون مكابدة الاهوال **اذا مت لم احفل ابا الشام حفرة**

حوتنى ام ريم بريمان منهال الريم القبر والريمان اسم جبل والمنهال الذى لم يتماسك يقال هلت التراب اهيله

هيلا فانهال اى جرى و انصب اى اذا اصابتنى منيتى لم ابال فى اى حفرة ادفن الا ان قلبى يطيب بان يقال ثم ذكر متمنى نفسه فقال

على ان قلبى انس ان يقال لى الى لهذا القبر يدفنك الال ال القبر شخصه والال الاهل اى

الاماكن كلها متساوية فى الدفن لان المدفون صار الى النوى والبلى الا ان قلبى يانس ويطيب بان يقال يدفنك قومك بجنب

هذا القبر يعنى قبر امه اى يانس قلبى بذلك مع علمى بانه لا يجدى على جدوى **دعا الله اما ليت انى امامها**

دعيت ولو ان الهواجر اصال تمنى ان يكون مات قبل امه وانه دعاه داعى الموت قبلها وكون

هواجر فى الطيب مثل الاصال لان الاصال باردة طيبة والهواجر حارة تمنى الموت قبلها وان كان هو فى اطيب عيش

واهنائها **مضت وكانى مرضع وقد ارتقت بى السن حتى شكل فودى اشكال** اى مضت

امه بعد ان علا سنه واختلف الوان راسه اى اكتهل واختلط البياض بالسواد ولكن لتفجعه بها واكتئابه بموتها كانه

رضيع عاجز انقطع عنه حضانته كافلته وتعرض للضياع **اراني الكرى انى اصبت بناجذ الا ان**

اَحْلَامُ الوَقَادِ لِضَلَالٍ كانه قد راى في المنام انه سقط ناجذه وكان تاويل رؤيا موته في الدنة فالاحلام

اذن مثلا اذ لم يناسب هذا الحلم تاويله كما ذكر بعد اَجَارِحَتِي العُظْمَى تُشَبِّهُ سَاهِيًا لِسِنٍّ لَهَا

فِي سَاحَةِ الفَمِّ اَمْثَالُ هذا تعليل نسبة الاحلام الى الضلال وانكار على الاحلام حيث شبهت مصابا

بامه وهو جارحته العظمى لمصاب السن ولها عدة امثال في فمه اي لا مقاربة بين المصيبتين في جعل امه الجارحة العظمى

لما جعلت الاحلام السن مثالا عنها وَبَيْنَ الرَّدَى وَالنَّوْمِ قُرْبَى وَنِسْبَةٌ وَشَتَّانَ بُرْءٌ لِلنُّفُوسِ

وَاَغْلَالُ اي قد يظن ان بين النوم والموت مناسبة وقربى من حيث ينكشف عند النوم اسرار من الامور الغيبية

على مثال ما ينكشف عند الموت لخلو النفس الناطقة عن مشاغل الحواس فيتهيأ لها مطالعة عالم الملكوت كما قرر

في غير موضع وقد بعد ما بينهما فان احدهما برء للنفس والاخر اغلال لها فلا سواء بينهما اذن اِذَا نِمْتُ لَاقَيْتُ

الاَحِبَّةَ بَعْدَمَا طَوَتْهُمْ شُهُورٌ فِي التُّرَابِ وَاَحْوَالُ تذكر حال النوم بانه يرى فيه احبته الذين

ماتوا ودفنوا في التراب منذ شهور واعوام وقال في الطويل الثالث والقافية متواتر يخاطب بعض

الفقها اَيَبْسُطُ عُذْرِي مُنْعِمٌ اَمْ يَخُصُّنِي بِمَا هُوَ حَظِّي مِنْ اَلِيمِ عِتَابِ كان ابو العلا

قد بعث الى من القطعة له قدرا من الدراهم وكتب اليه هذه الابيات متعذرا اليه يقول هل تمهد عذري فيكون لذلك

منعما علي ام يخصني بما استحقه من العتاب المولم اذ الهدية ليست على قدره ومرتبته قَبُولُ الهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ

اِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَ تَحَابِ اي يسن ويستحب قبول الهدايا اذا لم يرد بها الافضال والمن على المهدى

عليه وانما يراد بها التحاب قال النبي صلى الله عليه واله تهادوا وتحابوا فَيَا لَيْتَنِي اَهْدَيْتُ خَمْسِينَ حِجَّةً

مَضَتْ لِي فِيهَا صِحَّتِي وَشَبَابِي تمنى ان يكون اهدى اليه خمسين حجة من عمره التي مضى في الصحة والشباب

اذ هو الذي يقتضيه حاله وَقُلْتُ لَهُ فَاتْرُكْ ثَلَاثِينَ اَسْوَدًا مَتَى مَا تَكَشَّفْ تُلْفَ غَيْرَ

لُبَابِ اي يقل خمسون حجة بالنسبة الى قدر استحقاقه فكيف يليق ثلاثون درهما سود البيت يخلا اصدر من الفضة

اِذَا اَسْكَتَ المُحْتَجُّ كُلَّ مُنَاظِرٍ فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرٍ نُجْحَةٌ بِجَوَابِ اي انه مناظر متى اعيى المناظرين

جواب الذين يدلي عليهم بالحجة اي بالجواب البالغ وَمَا اَنَا اِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابِهِ وَلَوْ اَنَّنِي صَنَّفْتُ اَلْفَ

كِتَابٍ تواضع له جاعلا نفسه بالنسبة اليه كالقطرة الى السحاب ولو قد صنف تاليف ما ذكر لعدد وَبَيْنَ يَدَيْهِ

ومنه السود الثلثين درهما مغشوشا ابو العلا قد بعث الى المخاطب بهذه الابيات ثمن دره‍ا منه

يعني عبد الوهاب بن نصر المالكي منه

هذا البيت ناظر الى قوله
وما انا الا ناظر من مجاور من
ابو العلاء والكلوب البعضة الدانية كالناس
بني قحطان ومضر من بني عدنان من
العصر الضم تقتدوا العصر عمر الغوري من
القطيعة محل ببغداد ودار بعضهم
مسلما الرشى القطيعة فقال يا عجبا اغاثتك
على القطيعة وانت من اهل القطيعة قال الشريف
اراد بالنهر نهر القلويين قرب العلاء على هذا القطع عنى
على شط دجلة امتلى ما العلاء على القطيعة بهام من
بالنهر دجلة واصلني معا القطيعة
عن نبات التهذيب
التمام

كفرطاب وانيها يعيش لفقد الماء عيش ضبابا كفرطاب موضع لا يكون غير ماء المطر وليس لك عنده يكثر اي انك متوجه الى هذا الموضع والماء يقل به وكل ناس يعيشون عيش الضباب وهي لا ترد الماء وتصبر على العطش فكذلك المقيم فيه تصابر العطش لفقد الماء ومعنى القدد الذي بعثته اليك لعله يكفيك لان تشتري به قليلا لطهرك او لشربك كما ذكر بعده وهو

لعل الذي انفذت يكفيه ليلة لاسباغ طهر جان او لشراب تفسير هذا البيت مقدم عليه

وقال في البسيط الاول والقافية متراكب

لولا مساعيك لم نغدو بمساعينا
ولو نسام باحكام العلى مصرا

المساعي جمع مسعاة وهي الجود والكرم والمساماة المماراة في السمو اي انما سعينا في طرق المكارم اقتداء بك واحتذاء على مثالك ولولا انا شاهدنا من مساعيك واقتدينا بها لم يكن لنا مساع نقتدي بها ولم يكن يتأتى لنا مساماة مع مضر في الشرف والعلو اي انما تلقينا معاني الشرف منك مقتدين آثارك

اذاكر انت عهدا مر عندك لي
فليس مثلي بناس ذلك العصرا

اي لست انسى ما سلف لي عندك من الايام والتقيد فيها فلا انسى ذلك فهل انت ذاكر لك

ايام واصلتني ودا وتكرمة
وبالقطيعة داري تحضر النهرا

القطيعة محلة من محال بغداد على شط دجلة يقال عاتب علي ابن عبده صديقا له من اهل القطيعة فقال يا عجبا اغاثتك على القطيعة اي لم انس ايامًا واصلتني فيها بالمودة والاكرام وداري بالقطيعة عند دجلة

وضعت في الوارد المأمول تهنئة
وجاء كالنجم اسقينا به المطرا

اي وحين انشأت شعرا في التهنئة بالمولود الذي جاء مجيء نجوم الانواء فاسقينا المطر به كان عند مولد المولود مطر فجعل ولادته كنوء النجوم الذي يكون معه مطر

وحملك الجزء من اشعار طائفة
وحشية من تنوخ تنكر الجدرا

وهو معطوف على قوله اذاكر انت عصرا وحملك الشعر من اشعار طائفة اي انذكر حملته من اشعار الطائفة البدويين من تنوخ الذين يسكنون البوادي ينكرون الجدار اي لم يالفوا الحضر حيث يكون التسكين في الابنية

قوم من الوبريين الذين غنوا
في البيد يبنون في ارجائها الوبرا

اي قوم بدويون اقاموا في البيد وبنوا في نواحيها بيوتا من الوبر وسكنوها

جزء بدر جميل في يدي ثقة
سالته رده مضمون اذا قدرا

جزء من اشعار تنوخ بالحالة المعروفة بدر جميل في يد انسان ثقة سالته رد ذلك على صاحبه اذا قدر على رده

وكم سؤالا كاشفا نبأ عنه
فلم اقض من علمه وطرا

اي وكم سالت عن ذلك الجزء وكشفت عن حاله وخبره فلم اقض حاجتي من علمي به اي لم يحصل لي به علم

والمالكي ابن نضر بسلا في سفر بلادنا فحمدنا النأي والسفرا ای هذا الاثنان المذكور

زار بلادنا في اثناء ما كان بصدده من السفر فحمدنا البعد والسفر حيث حصل لنا لقاوه بسبب السفر اذا تفقه احيى

مالكا جدلا وينشر الملك الضليل ان شعرا ای انه ماهر في الفقه والشعر اذا ناظر في الفقه

احيا مالك بن انس وان تعاطى الشعر احيا امرء القيس ملك الشعر وجعل ضليلا لانه من شعراء الجاهلية فظل

يثني عليك الخير مجتهدا ولم تغب عن بني ربي مجلدا اذ احضرا الذي الكنف والناحية اى

ما يزال يثني عليك الخير جهده وليس لك عن بني ربي مجل غيبة اذ احضر هوای انه ينوب عنك بمحضره والان اشرح

امري غير معتمد فيه الاطالة كيما تعلم الخبرا ای الان اشرح لك حالي بقول موجز من غير تطويل

لكي تقف على خبري مد الزمان واشوتني حوادثه حتى مللت وزمنت نفسي العمرا اشوتني ای

اخطأتني من قولهم رماه فاشواه ای اخطأ مقاتله وذلك اذا اصاب الشوى ای الاطراف ای طال في زمان العمر واخطأتني

حوادث الدهر حتى مللت طول الزمان وزمنت نفسي طول العمر وحلت كل سوى شيب يجاورني ولم

يبيض على طول المدى الشعرا ای حال وتغير كل شيء منه غير ان الشيب يجاوره فلم يظهر بياض الشعر وقد كان

الغالب عليه السواد على كبره جنيت ذنبا والهى خاطري وسن عشرين حولا فلما انتبه

اعتذرا يذكر ركضه في ميدان الغفلة عشرين حتى اذا انتبه عن سنة الغفلة اعتذر عما فرط منه من نوم الغفلة الذي كان

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر على الشارح ان يترك البسملة ادع راتني بالمطيرة لا راتني

قريبا والمخيلة قد ناتني يقال اختال الرجل فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة ای ذو كبر وخلف

خيلاء وخيلة ومخيلة وخيلولة ای ظننته والمطيرة موضع وقوله ناتني ای نات عني يقال نای عن الشيء ونأى له ای بعد عني

يصف ضعفه وكبره ای راتني هذه المراة بهذا الموضع قريبا ای هيئا مكسرا لا منعتد بي على من يكادني وقد ابلى خيلاء

الشباب والذ البسالة اذ ابليتني ما كان يظن بي من الشجاعة حين كبرت وضعفت ثم دعا عليها وقال ان راتني ای قد

سامني رويتها اياي على هذه الحالة فليت رويتها لم تكن واخلقت الشباب وكان بركي وفارقت

الحسان وكان حيني الحين المثل والقرين وهما حسنان ای مثلان وتحاتنا ای تساويا في الرمي ای ان كان لباسي

الشباب اختال فيه فابليته وكان الحسان قريني الذي يلازمني ففارقته لما ضعفت عن جلد بالكبر كاني لم ارد الخيل

تردى اذا استسقيتها علقا سقتنى تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم اى لما كبرت صرت كانه لم يكن

من الجلد والقوة وما ادبر الخيل حين يعدو بفرسانها متى طلبت منها ان يسقينى الدم سقتنى اى اراقت من الدما ما اردت الا فى

الدارعين بغير درع واذعو بالمدجج لا تقتنى اى كانه لم يكن لى بهذه الحالة وهى انى لا ابالى ان القى الاقران الدارعين

الدروع حاسر الا درع على واقول للمدجج وهو شاكى السلاح كامله لا يقتلنى اى لا ينج منى كانه لم يكن لى من النجدة ما لا يجد المدجج

عنه تخلصا ومحيصا كان جيادهم اسراب وحش اصرعهن من ربد واتن الاسراب جمع سرب وهو القطيع

من البقر والظبا وغيرها والربد النعام والاتن الاناث من حمر الوحش اى كان خيل الاعداء نعام ربدا وحمير وحش اصرعها حين اصيدها

وما عجلت عن زرد حذارا ولكن المفاضة اثقلتنى الزرد الدرع والمفاضة الدرع الواسعة اى لم اعجل

عن لبس الدرع خوفا لشدة ذهبى ولكن ثقل على لبس الدرع لضعف الكبر فتركت لبسها اكلت منكبى سمر العوالى

وحمل السابرى اكل منى يقال اكل بعيره اى جعله معييا الكثرة ما رفعت الرماح على منكبى كلت وضعفت عن حملها

ولكثرة لبس الدرع انهدمتنى فصار لا يطيقها وقد اغدو بها قضاء زغفا وتكفينى المهابة ما كفتنى

درع قضاء اى خشنة وكذا زغف الدرع اللينة اى وقد كنت قبل هذا اغدو الى الحرب وعلى درع قضاء زغف و يكفينى مهابتى ما

يكفينى الدرع اى كانت مهابتى فى قلوب اعدائى تغنينى عن لبس السلاح وتحتى الكر ادماجا وفوقى نظير

الكر فى ديم وهتن الكر الاول الحبل والادماج احكام الفتل والكر الثانى الغدير والديم جمع ديمة وهى المطر الدائم

وهتن المطر هتنا اى هطل والمعنى تحتى فرس ضامر كالحبل المغار المحكم فتله وفوقى درع كالغدير يدوم المطر فيه شبه الدرع بالغدير

اعاذل طالما اطلقت مالى ولكن الحوادث اتلفتنى اى يا من يعذلنى على الجود قد طال اتلافى المال حتى

اتلفتنى حوادث الايام وقال فى الطويل الثالث والقافية متواتر على لسان رجل دهن درعه سراحين شيطان

السراحين راقد عديم قرى لم يكتحل برقاد السراحين جمع سرحان وهو الذئب وشيطان السراحين اخبثها و

اعداها وقوله سراحين مع سراحين تجنيس التركيب اى سرى بالليل واخبث الذئاب بعد نايم صباح عديم القرى اى فقد الطعم

فسرى ليلا يطلبه لم يكتحل برقاد اى لم يدخل النوم عينيه فلما تعاشرنا ثلاثا واربعا وايقن من صدقى

بحسن ودادى اى لما اصطحبنا معا سبع ليال وتيقن منى حسن المودة وثقت به ورهنت عنده درعى رهنت

قميصى عنده وهو فضلة من المزن يعلى ماؤها برماد اراد بالقميص الدرع وشبهها بفضلة من ما

المزن وهو الغدير اى هذا القميص كالغدير ولكن يعلى ماؤه برماد وذلك انهم يتركون فى الرماد والجلة وعكر الزيت حتى لا تصدأ

اتأكل درعى ان حسبت قتيرها وقد اجدبت قيس عيون جراد القتير مسامير الدروع والدرع

المسامير تشبه بعيون الجراد والواو فى قوله وقد اجدبت قيس واو الحال يقول اصاحبه تاكل درعى حيث اصابتك الجدوبة

بان اشبهت رؤس مسامير ها عيون الجراد فحسبتها جرادا والجراد يوكل عند شظف العيش وجدوبة الزمان **أكنت**

قطاة مرة فظننتها جنى الكحص ملقى فى سرارة وادى الكحص نبت وجناه حب تلتقطه القطا وشبه

رؤس المسامير وسرارة الوادى خيارة موضع فيه يستفهم هل كان مرة قطاة فظن رؤس مسامير الدروع حب الكحص ملقى

فى الوادى فرغب فى اهلها **فليست بمحض ترتغيه مبادرا ولا بغدير تبتغيه صوادى** ترتغيه اى

تاخذ رغوته اى ليس هذا الدرع لبنا تشربه وان كانت تشبه لبنا البياضها وليست ايضا غديرا حقيقة وان كانت تحاكيه

شكلها تطلبها العطاش ليردها فليس لك اذن ان يطمع فيها **اذا طويت فى القعب يجمع شملها وان**

نثلت سالت مسيل ثماد يقال نثل الدرع ينثلها اذا القاها على نفسه وصبها عليه والثماد جمع ثمد وهو الماء القليل

اى اذا طويت الدرع صغر حجمها حتى صار القعب يسعها وان نشرت سالت على البدن كالماء **وما هى الا روضة سلك**

بها ذباب حسام فى السوابغ شادى يقال شدا بالشئ اى ترنم وشدا ايشدو فهو شاد اذا رفع صوته بالغنا

شبه هذه الدرع بالروضة والذباب يجتمع فى الرياض ويصوت فيها اى هذه الدرع روضة قد ولع بها ذباب السيف حتى

الذى تغنى فى الدرع يعنى انها درع لا تزال على بطل محارب يردها سيوف الاقران ويقارعها فيسمع صوت وقعها وانكسارها

على انها ام الوغى وابنة اللظى واخت الظبى فى كل يوم جلاد الجلاد الضراب بالسيوف وجعل

الدروع ام الوغى وهى الحرب اذ يجرى من الاسلحة مجرى الاصل والملجأ الذى يلجأ اليه وجعلها ابنة اللظى وهى لنار لانها عملت

بالنار واخت الظبى وهى جمع ظبة وهو حد السيف اذ لا تزال يردها ظبات السيوف ويقاربها ولا يوثر فيها وصفها بهذه الاسماء

المنبئة عن القرابات يريد بها ما يناسبها من المعنى **وان لدينا فى الكنائن صيغة كرجل الدبا حب القلوب**

تعادى يقال صاغه الله صيغة حسنة اى خلقه وسهام صيغة اى من عمل رجل وهو من الواو الا انها انقلبت ياء لانكسار

ما قبلها واراد برجل الدبا الجماعة من الجراد شبه السهام بها فى طيرانها اى فى جعابنا سهام صيغة صياغة واحدة اى بريت

وعملت على هيئة واحدة اذا رميت بها رشقا واحدا اشبهت رجل الجراد طايرة الا ان الجراد تاكل حبوب النبات وهذه السهام

يغتذي حبّات القلوب اي يقتل من يصيبه **ومشتهرات اشبه الملح لونها ولست بغير الملح آكل زادي**

اي وان لنا سيوفا مشتهرات اي مسلولات من اغمادها اشبه لونها لون الملح بياضا اي لا غنى بالمحارب عن السيف فانه في صلحه

كالملح في الطعام وليس من المعهود اكل الزاد بغير الملح **فلا تمنعن حرباءها من صلاتهم بشارق اسياف نضين حداد** الحربا مستعار

للدروع الغرض عن الحربا الذي يدور مع الشمس اي لا تمنعن حرباء الدرع من ان يصطلي شمس

السيوف اي البس الدرع وابرزها في الحرب ليردها السيوف فيصطلي بلمعانها حرباء الدرع كما يصطلي حرباء الشمس **وسمر**

كشجعان الرمال صياحها اذا لقيت جمعا صياح صفادي وسمر معطوف على اسياف

اي لا تمنعن حرباء الدروع من الاصطلاء بلمعان اسياف وبلمعان اسنة رماح سمر كشجعان الرمال جمع شجاع وهي الحية

اذ الرماح مسرعة غاسلة يشبه الحيات ثم شبه انكسار الرمح اذا وردت الدروع ولم يعمل فيها وانكسرت بصياح الضفادع

في الماء **وعز على قومي اذا كنت خاسرا ركوبي الى اعدائهم لطراد** اي يشتد على قومي

ان اركب بمطاردة اعدائهم خاسر اللبس على درع **وقال في الوافر الاول والقافية متواتر** على لسان درع

يخاطب سيفا **الم يبلغك فتكي بالمواضي وسخريّ بالاسنة والزجاج** سدا مقالة الدرع

يقول بلسان الحال مخاطبا للسيف اذا قارعها ووجع مفلولا لم يؤثر في الدرع واحكام صنعتها اما بلغك اغتيالي السيوف

المواضي النافذة في الضراب فتكي بها حتى ينكسر ولا يجد في مضاء وما بلغك ايضا سخري وهزئي باسنة الرماح وازجها حيث

ترد طاعنة في ثم ترجع مكسورة او خايبة لم ينل كيدا ولم يؤثر اثرا يقال سخرت منه وبه سخرا بالتحريك وسخرا وسخرا بالضم

والاسم السخرية والسخري قرئ بهما قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا **واني لا يغير لي قتيرا خضاب كالمدام بلا امتزاج** القتير مسامير الدرع قال كان قتيرها حدق الجراد والقتير ابتداء الشيب قال الراجز من بعد ما لاح

بك القتير والراس قد صار له شكير يقول الدرع ان قتيري لا يغيرها خضاب الدم اذ السيف لا يعمل فيها فيجري عليها دم وتغير وان

كان القتير الذي هو الشيب يغيره الخضاب ويستره **ومنعت الشيب من كتم التراقي ولم امنعه من خطر العجاج** الكتم صبغ احمر يخضب به الشيب وكذلك الخطر بنات يخضب به لما ذكر القتير في البيت الاول واوهم به الشيب صرح

في هذا البيت بالشيب اي الدرع بيضاء يصدق وصفها بالشيب اي منعت شيبي من خضاب دم التراقي اذ السيف لا يؤثر في الدرع

ولا يصل الى لابسها فيسيل من تراقيه دم على بياضها فيخضبها كما يخضب الكتم الشيب ولم امنعه من خضاب الغبار اذ الدرع

بادية الغبا لا يمكن صيانتها منه **فهل حدثت بالحرباء يلقى براس العير موضحة الشجاج**

العير الناتئ في وسط السيف والحرباء مسمار الدرع العريض منها من هذه الدويبة وعن حمار الوحش والموضحة من الشجاج ما يوضح

عن العظم اي هل اخبرت بان الحرباء مع ضعفه يشج راس العير مع عظمه وقوته وحرباء الدرع وهو مسمارها يشج راس العير اي يكسر

عير اي اذا ضرب الدارع بالسيف ينكسر السيف ولا يؤثر في الدرع **يصيح ثعالب المران كربا صياح الطير**

تطرب لابتهاج الثعلب طرف الرمح الداخل في خشبة السنان والمران الرماح واحدها مرانة وقوله يصيح ثعالب

يعني حرباء الدرع الحرباء الذي هو مسمارها يكسر الرماح فتسمع لثعالبها صياح كصياح الطير يطرب لمسرتها **غدير**

نقت الخرصان فيه نقيق علاجم والليل داج الخرص السنان وربما سمي الرمح بذلك وعلاجم

جمع علجوم وهو الضفدع شبه الدرع بالغدير لبياضها وشبه وقع الرماح بالدرع واردة اياها وانقاقها في الدرع بنقيق

الضفادع في الماء ليلا **اضاة الابزال الرغف منها كفيلا بالاضاة في الدياجي**

الاضاة الغدير والرغف الدرع التي هي كالماء لصفائها وبريقها يضيء الدياجي وهي الليالي المظلمة **حرام ان يراق**

بنجيع قرن يجوب النقع وهو الي لاج القرن الذي يقارنك في البطش والقتال وقوله لاج اراد لاجئ

فخفف الهمزة فصارت ياء ساكنة اي من لبس هذه الدرع والتجأ اليها يحصن بها ولم يوصل اليه بطعن وضرب وحرم اراقة دمه

يقضب عنه امراس المنايا لباس مثل اغراس النتاج اغراس جمع غرس وهو الجلد الرقيق الذي

يخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه وهي المشيمة شبه بها الدرع لرقتها وملاستها اي يقطع ويدفع اسباب المنايا عن القرن

لباسه التي كالمشيمة **تعود بني حليف التاج قدما وفارس لم تهم بعقد تاج** اي تعود هذه الدرع

كانت عدة وملاذا لقدماء الملوك قبل ان يصير الملك الى ملوك الفرس وهم الاكاسرة وقبل ان يتتوجوا اي هي قديمة **شهدت**

الحرب قبل ابني بغيض وكنت زمان صحراء النباج يدعي انها قديمة شهدت الحرب قبل حرب ابني بغيض

وهما عبس وذبيان يعني حرب داحس والغبراء وهي مشهورة وقبل الحرب يوم النباج وهو يوم لتميم على شيبان والنباج قرية

بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز **فلا يطمعك في الغمرات وردي فاني ربة المر الاجاج**

يخاطب السيف اي لا تطمع في ان تردني وتحسبني ماء فاني ماء مر اجاج شديد الملوحة لا يستطاع وروده **فان تركك**

بغمدك لا تخفني وان تهجم على قتير ناج ركبي كذا اذا اسكن السيف في غمده سلم مني وان هجم على لم ينج

العلاجم مكسر علجوم وهو الذكر العظيم من الضفادع

وخص الليل الداجي لانه يهيج اصوات الضفادع

من الليل بينما اذا كان داجيا اشتد الظاظها

صفادع عن نظرا ليلا بتجاوبت ولان يعقوب

في الليل الداجي من الغدير يكون ح

الاضاة والغدير الرغف كغي لتحجب اوجها

الدياجي جمع ديجوج خفف بابدال الياء من

احد حرفي التضعيف والاضاة مع الاضاه

تخنيس ح

اصله لاجي بالهمزة فخففه ح

اغراس جمع غرس وهو ...

تكون على وجه المولود ساعة يولد واذا ترك

على وجهه قتله والامراس جمع الامراس تجنيس ح

الملك اي ... وكانت عدة وملاذا لقدماء الملوك من قبل ان ينتقل

... الملك الى ... كاسرة ... الى ... ح

هما عبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان ... بسبب حرب ... احد ... بن

زهير بن جذيمة العبسي وحذيفة بن بدر الذبياني ...

... ماتت ... على عير ...

في ... الغاية ...

فوقع بينهم الشر ... قال ابو عمرو بن العلاء كانت للعرب ثلاثة حروب

... احد اطولها حرب ابني قيلة الاوس والخزرج وحرب ابني

وائل بكر وتغلب وحرب ابني بغيض عبس وذبيان

نباج ابن عامر ... يوم النباج كان ينباج ثيتل وهو

يوم ... لتميم على شيبان قال قيس بن عاصم المنقري ويوم جواثا

والنباج وثيتل منعنا بها ان ... ثغورها قال ... والنباج

حث المنقري يفخر على ... بكر ... جواثا والنباج

وثيتلا ح

غير بالورد ... الورود وهو

مفعال المفعول واما الورد ح

يخاطب السيف

فضلك ... بالمطرقة والرتاج

وعن المبرد الرتاج غلق الباب ... الباب العظيم

... سيبويه ... الباب ...

... ح

بنتل ... ابي عاص

لثناء اي ان القديم

متى لأتى اكسر واذا صادمنى **متى ترم السلوك بى الرزايا تجد قضا مبهمة الرتاج** تضاخشنة والرتاج الباب المغلق اى متى ارادت الرزايا ان تسلك بى اى تصيبنى صادفت مسلكا وعرا خشنا مغلق الباب اى لا تجد الرزايا الى طريقا يصف حصانتها **يرد حديدك الهندى سرجى رفاتا كالحطيم من الزجاج** اى ان يردى سيف الهندى رده محكم سرجى رفاتا كالزجاج المكسور اى ان صادفنى السيف كسر حديده سرجى

تناجينى اذا اختلف العوالى اتدرى ويب غيرك من تناجى ويب كلمة مثل ويلك تقول ويبك وويب زيد معناها الزمه الله الويل ونصب بنصب المصادر اى تعرض السيف منى عند اشتداد الحرب اذا تشاجرت الرماح كانه يريد مناجاتى والويل له اذ لا يدرى من يناجى اذ يهلكه مناجاتا وقربى **كان كعوبها متناثرات نوى قسب ترضخ للنواجى** يقال رضخت النوى والحصى اذا كسرته والنواجى كنوق السراع واحدتها ناجية يعنى ان كعوب الرماح اذا صادفت هذه الدرع تكسرت وانتشرت مثل نوى القسب اذا دقت للخيل والابل النواجى **موهة كان بها ارتعاشا لفرط السن او داء اختلاج** يريد اسنة العوالى اى انها موهة لصفائها كانه برق فيها الماء وهى لين بها تعسل كانها ترتعش لكبر السن او الاختلاج بها **تضيفنى الذوابل مكرهات فترحل ما اذيقت من لماج** اللماج الاكل باطراف الفم يقول ما تلمجت عنده بلماج وسواد فى ما ذوقها اى ما ذاقت عنده شيئا وما لمجوا ضيفهم بشئ اى ما لهنوا والمعنى يا تين الرماح اضيافا وهى مكرهة فيرجعن ولم يذقن شيئا اى يردنى الرماح ولا تؤثر فى **تفيئ غروبهن الزرق عنى بلا كرب يعد ولا عناج** الكرب الحبل الذى يشد فى وسط العراقى يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الرشا الكبير والعناج فى الدلو العظيم حبل يشد فى اسفلها ثم يشد الى العراقى فيكون عونا فاذا انقطعت الاوذام امسكها العناج وقوله تفئ اى ترجع اسنة الرماح الزرق اى الصافية الصقيلة كان الماء يترقرق فيها مقصدات مكسرات لما تسمى الاسنة غروبا وهى جمع غرب هو حد السنان والسيف او سمى بها عن جمع غرب هو الدلو العظيم استعار لكسر الرماح انقطاع الكرب والعناج التى هى من اداة الدلاء **فلو كان المثقف جملة اسم ابى الرخيم صار حروف هاج** يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد قال الشاعر يا دار اسماء قد اقوت بانساح كالوحى او الكاتب الهاجى اى لو كان الرمح اسما لا يحتمل الترخيم ثم قارع هذه الدرع فصار حروفا متفرقة تهجيتها الا اثنان واحدا واحدا اى انكسر الرمح وصار قطعا متفرقة **كنجم الرحم صلد**

بِمَرِيدٍ فَابْدَعَ فِي انْجِذَامٍ وَانْعِرَاجِ انعرج اى انعطف ومنعرج الوادى منعطفه يمنة ويسرة والمريد

والمارد العاتى الجانى شبه الرمح اذا قارع الدرع فيقطع بالنجم يرجم الشيطان المريد اذا استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب

فينقطع قطعا وابدع فى تفرقه حتى لا ينتظم شمله ولا يلتئم كَبَيْتِ الشِّعْرِ قَطَّعَهُ لِوَزْنٍ هَجِينُ الطَّبْعِ فَهُوَ

بِلَا انْتِسَاجِ شبه الرمح بقطعه بمقارعة الدرع ببيت من الشعر قطعه بميزان العروض ليعرف وزنه رجل هجين الطبع

بليده فصار البيت بعد تقطيعه منقطعا غير منسج على منوال النظم إِذَا مَا السَّهْمُ حَاوَلَ فِي نَهْجًا فَإِنِّي

عَنْ ضَيِّقَةِ الْفِجَاجِ الفج الطريق الواسع بين الجبلين وجمعه فجاج يقول الدرع اذا اراد السهم ان يصيبنى وينفذ

فى ضاقت عليه فجاجى اى لا يمكنه النفوذ فى وَهَلْ تَعْشُو النِّبَالُ إِلَى ضِيَاءٍ ثَنَى السَّمْرَاءَ مُطْفَأَ

السِّرَاجِ يقال عشا النار اذا استدل عليها ببصر ضعيف جعل اصابة السهام الدرع وهى براقة مضيئة كالعشو

نحو النار اى كيف تعشو النبال مع ضعفها الى ضياء درع قد ثنى اى صرف الصعدة السمراء مطفأة السراج اى مكسورة

السنان لما جعل السنان لبريقه وضيائه كالنار الموقدة جعل كسره اطفاء النار يَهُونُ عَلَيَّ وَالْحَدَثَانِ طَاغٍ التنذرى

الْفَوَارِسِ أَمْ تَفَاجِي اى هجين مستو عندى تقديم الفوارس الانذار بمقارعتى ومفاجاتهم اياى اى لا ابالى ايهما

كان فَلَوْ طَعَنَ الْفَتَى بِأَشَدِّ غُصْنٍ حَنَاهُ أَشَدُّ حِصْنٍ فِي الْهِيَاجِ اى هذه الدرع لملابسها كالحصن

المنيع والرماح عندها كالغصون اذا طعن لا يؤثر فيه بل عطفه امنع حصن منها أَخَا لَتْنِي ظِمَاءُ الْخَطِّ لُجًّا فَالْقَتْ

رُكْنَ شَابَةَ فِي اللَّجَاجِ شابة جبل واللجاج الثبات اى حسبنى الرماح لعطاش لجة ماء فوردتنى فوجدتنى فى الثبات

كهذا الجبل اى لم ينفذ فى الطعان ولم يؤثر فى وَلَيْسَ لِكَرِّ يَوْمِ الشَّرِّ نَافٍ سِوَى كَرٍّ مِنَ الْأَدْرَاعِ

سَاجِ الكر الاول الرجوع الى الحرب وموضعه الفر والكر الثانى الغدير وساج اى ساكن يقى سجا البحر يسجو اى سكن موجه

اى لا يدفع شر الحرب الا درع كالغدير يزاد الماء فيه وسكن مِنَ الْمَاذِيِّ كَالْأَذِيِّ ارْدُدْ عَوَاسِلَ غَيْرَ

طَيِّبَةِ الْمَجَاجِ الماذى الدرع اللينة والماذى ايضا العسل والاذى موج البحر والعاسل الذى ياخذ العسل من الخلية

وعسل الرمح عسلانا اى اهتز واضطرب والعواسل جمع عاسل والمجاج ما يمج من الفم قوله من الماذى بدل عن قوله فى

البيت الذى قبله من الادراع اى هذه درع من الدروع الماذية التى تشبه موج الماء بيانا وحسنا وتهلك العواسل اى الرماح بكسرها

اراد بالماذى الدرع واوهم به العسل واوهم بالعواسل التى تشتار العسل من الخلايا ملغزا ولهذا وصف الماذى بانها ليست

طيبة المجاج اى انها ليست بعسل بل هي درع ورماح **وكان العار مثل الحتف ياتى على نائى المنازل**
والخلاج الخلاج المنازعة والجلاد اى ان العار يلحق من يعرض له كالموت ولا يدفع لحوقه بعد المنازل والمجالدة
دونه **فان بني نويرة ادركتهم مسبتهم بعبد ابي سواج** ابو سواج رجل من بني ضبة كان
جاور في بني يربوع بن حنظلة فيتق انهم خانوه في اهله فعلم بذلك وكان يتهم صرد بن حمزة اليربوعي عم مالك وفيهم ومتمم ابنى
نويرة فدعا ابو سواج عبده ودفع اليهما امته بان يتزوجانها بالنكاح وان يريقا الماء في قعب ففعلا واخذ القعب قال
لاهله اذا جاءكم فاعرضوا عليه الرثيثة وهو لبن حليب يحلب على خاثر واجعلوا في هذا القعب لبنا وزبدا واسقوه اياه ففعلوا
ذلك فلما شربه كان يقول مالى ارى لبنكم يتمطط اى يتمدد وارتحل ابو سواج عنهم لوقته ومات صرد بن حمزة اليربوعي من ذلك
فعير بنو يربوع بشرب المنى قال الاخطل يهجو جريرا لما تفاخر جرير وعيره بشرب الخمر تعيب الخمر وهي شراب كسرى وتشرب
قومك العجب العجيبا منى العبد عبد ابى سواج احق من المدامة ان تعيبا المعنى ان العار يلحق وان كان على بعد كما لحق بني
نويرة من بني يربوع لعار بسبب عبد ابي سواج **وقال في السريع الثاني والقافية متدارك كم ارقم**
من بني وايل موائل في حلة الارقم والائل الناجي وموائل مشتق منه والارقم الحية فيها سواد وبياض
وحلتها سلخها وارقم حي من تغلب بن وايل اى كم رجل من بني ارقم بن تغلب من بني وايل لبس درعا يشبه سلخ الاراقم ونجا وتخلص
بها عن الهلاك **يحمل منها صاديا سابح مثل غدير الديمة المفعم** الصادي العطشان والسابح
الفرس والمفعم المملوء وصاديا حال من سابح اى يحمل الفرس في حال عطشه من هذه الدرع مثل غدير مملوء من ماء المطر
جعل الفرس سابحا عطشان وهو يحمل غديرا من الماء اغرابا في الصنعة **قضاء تحت اللمس قضاءة غير**
قضايا السيف في اللهذم قضاء خشنة وقضاءة فعالة من قضي يقضي اى هذه الدرع خشنة عند
اللمس وهي تحكم حكما غير احكام السيف والسنان وذلك ان حكم السيف والسنان القطع والنفوذ وحكم الدرع منعهما عن
فعلهما فقضاها اذن مغاير لقضائهما **كبردة الايم العروس ابتغى بها جلاء الحية الايم**
العروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس ورجال عرس وامراة عروس ونساء عرائس
والايم التي لا زوج له من الرجال والنساء سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وجلوت العروس جلوة وجلاء والايم الحية
اى هذه الدرع في حسنها وهيئتها كجلد الايم التي يريد ان يعرس بزوجته وهي الحية الايم ويطلب جلوتها عليه عند الاعراس

يلبس الرجل احسن لباسه شبّه الدرع بسلخ الأيم عند اعراسه **قد دَرِمَتْ من كِبرٍ اختُها وعُمِّرَتْ عصراً فلم تَدْرَمِ** يقال درمت سنّا الرجل بالكسر اى تحاتت وسواد درم ودرع درمة اى لينة متسعة ودرم الرجل بالفتح درما ودرمانا اذا قارب الخطو اى هذه درع قديمة قد اتى عليها دهر وقد اخلقت اختها من الدروع التى سردت معها وتقطعت وتحاتت حلقها وهذه الدرع باقية بحالها لم يؤثر فيها القدم **كسابياء السقب او سافيا الثغب فى يوم صبا مرهم** قال ابو زكريا التبريزى لسابياء الماء الرقيق الذى يخرج مع الولد من الرحم والسافيا فى هذا الموضع ما يؤثر الريح فى الغدير اذا هبت عليه فحركت الماء واصل السافيا التراب الذى يسفيه الريح والثغب الغدير والمرهم الذى فيه الرهم وهى امطار ضعيفة وقد كتب الامام احمد الميدانى على حاشية نسخته من هذا الديوان الثغب بالتحريك الغدير الذى يكون فى ظل جبل فسكن الغين للضرورة والسابياء الغرس وهو جلدة رقيق يخرج مع الولد واما السافيا فهى الغبار يسفيه الريح التراب واضافها الى الثغب لأنها تعلوه فاذا هبت عليه الريح فحركه ظهر فيه الحبك فيشبه الدرع به وبذلك الجلد ايضا لما فيه من الغضون وحمل اليوم ذا رهمة وهى المطر الضعيف يصوب على الغدير فيؤثر فى نسج الغبار فيظهر فيه مثل حلق الدرع هذا كلام اورده على وجهه ولا مزيد عليه فقد اصاب شاكلة الصواب. **من انجم الدرعاء او نابت الفقعاء بل من زرد محكم** قال ابو زكريا الفقعاء نبت تشبه ورقه بحلق الدرع وكذلك انجم الدرعاء ورايت بخط الميدانى رحمه الله يقول لهذه الدروع من انجم الليلة الدرعاء وهى واحدة الدرع وهى التى اسودت اوايلها وهى بعد البيض شبه الدرع بانجمها البيض فيها وبنات الفقعاء ثم قال بل هى من زرد وهو فعل بمعنى مفعول من الزرد وهو مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها فى بعض يقال درع مسرودة ومزرودة وكلامه فى هذين البيتين مقنع لم اتكلف مزيدا عليه فى المقصود ايضاح المعنى وقد كفيته **لاقى بها طالوت فى حربه جالوت صدر الزمن الاول** اى انها قديمة كانت عدة لطالوت حين حارب جالوت فى الزمان الاول **كانت لقابوس بنى منذر ارث الملوك الشوس من جرهم** هو قابوس بن نعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى ملك العرب وجرهم حى من اليمن وهم اصهار اسمعيل عم يصفها بانها قديمة قد دات هولاء الملوك الذين انقرضوا وهى باقية **شح عليها قينها ان ترى مجهولة الصانع لم توسم** القين الحداد اى لم يسم نفس صانع هذه الدرع ان يتركها مجهولة الصانع لا يدرى من سردها ولم توسم اى لم يعلم عليها بعلامة يعرف بها صانعها **فلاح**

للناظر في سردها آثار داود ولم يظلم اى لاح في نسج هذه الدرع آثار صنعة داود ع ولم يظلم
لأن الدرع من نسجه حقيقة ومن الدروع القديمة ما ينسب الى داود وان لم يكن مما عمله وظهور آثار عمل داود في هذه الدرع
حق لظهورها في محل عمله وان الظلم في ذلك منتفٍ لان الظلم وضع الشئ في غير موضعه لا تنتمي كبرا الى سابر
لكن اليها سابري ينتمي السابري ضرب من الثياب رقيق واذا قيل درع سابرية فالمراد انها دقيقة رقيقة النسج
في احكام صنعتها اى يكبر هذا الدرع من ان تنسب الى سابر الذي ينسب اليه السابري بل سابري ينتمي الى هذا الدرع متشرفا
بها وهي اذا الموت بدا معلما نعم دثار الفارس المعلم اى اعلم الفارس اذا جعل لنفسه علامة
الشجعان فهو معلم اى هذه الدرع نعم اللباس للفارس المعلم اذا صح الموت وظهرت اسبابه يعني في الحرب اى انها تردّ الموت
عن لابسها اذا ايقن بالموت لم تخضم البيض لها حلقة يسيرة الصنع ولم تقضم الخضم الاكل بجميع
الفم والقضم الاكل بمقدم الاسنان وسنا استقصاء اى لم تؤثر السيف في هذه الدرع ولم يقطع منها حلقة واحدة تردّ ما
اسغب من جدوة وان بكت اكل من خضم خضم على وزن بقم لقب عمير بن عمرو بن تميم سمي به لكثرة
خضمه وهو الاكل بجميع الفم وبلغ من كثرة اكله انه اكل فصيلا واكلت امرأته فصيلا فلما اراد ان يواقعها لم يصل اليها فقالت
له كيف تصل الي وبيننا بعيران والمعنى تردّ هذه الدرع السيوف التي تقادّ عنها اجوع من جدوة النار اذ النار لا يشبعها
شئ وان غلت السيوف اكل من هذا الرجل اى وان كانت السيوف ماضية قطاعة لا تقدر على ان تؤثر في الدرع اراد انها
امن غداة الوغا للكف والساعد والمعصم اى ان الكف لابس الدرع وساعده ومعصمه في امن
يوم الحرب من احكام هذه الدرع تمنعها غادية السلاح لو انها كانت على عصمة في الوقبى لم يدع
بالاجذم الوقبى هي جزء من الارض فيها حياض وسد وكان بها يوما بين مازن وبكر والاجذم المقطوع اليد وعصمة
اسم رجل ذهبت يده في اليوم الوقبى يقول لو كانت هذه الدرع عليه ذلك اليوم لما قطعت يده ان يرها ظمآن في
مهمه يسألك منها جرعة للفم اى انها لرقتها يشبهها ما فلو ابصرها انسان عطشان في ارض
قفر ظنها ماء وسالك ان تعطيه منها شربة ضمانها للنفس احصانها غير ضمانات لابي
ضمضم اى اذا ضمنت هذه الدرع احصان النفس حصنتها ومنعتها لا كابي ضمضم حيث ابلح عرضه لكل من يعرض له
وهو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من منزله يقول اللهم اني

تصدق وتعرضني على عبادك اي بهذه الدرع لا تبيح من لبسها كما اباح ابو ضمضم عرضه لمن يناوله **كل حليف حده**

حالف ان سيرى مختضبا بالدم الحليف الحاد من كل شئ حتى قيل فلان حليف اللسان اى حديده اى

كل سيف حاد يحلف بان سيرى مختضبا بدم لابس هذه الدرع يعنى يحلف السيف ان يهتك الدرع على لابسها ويسفك دمه

ويختضب السيف بدمه فكذبته الدرع في حلفه لحصانتها وترد غرب السيف عن لابسها كما قال **تكذبه في قوله**

عزة فليتق الله ولا يقسم اى تكذب الدرع السيف في يمينه عزة اى غلبة من عزه اذا غلبه نحو السيف

ان يتقى الله ولا يحلف يمينا يعجز فيها عن البر اى ان الدرع تصون لابسها ان يصل اليه غرب السيف ويجحد وتكذب

السيف وتحنثه في يمينه **كانما حرباؤها عايم في لجة سالمة العوم** لما اشبهت الدرع الماء جعل

حرباؤها كانه سابح في لجة من الماء ولكن هي لجة يسلم من يعوم فيها لانها ليست ماء حقيقة وان كانت تشبهه **يصلى**

اذا حارب شمس الظبى فعل مجوسى الضحى المسلم اى حرباء الدرع وهي مساميرها يصلى بشمس

السيوف يعنى لمعانها في الحرب كما يصلى الحرباء وهو الدويبة المعروفة بالشمس حيث يستقبلها ويدور معها وجعله مجوسيا

لما كان يدور مع الشمس كانه يعبدها واضافه الى الضحى لانه وقت استقباله الشمس وجعل الحرباء مجوسيا مسلما لانه

مجوسى صفة يدور مع الشمس لكنه مسلم حقيقة لان في كل كبد حرى اجرا وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون

تسبيحهم **لو سلكت ام جبين بها لاستهلكت فيها ولم تسلم** ام جبين دويبة من جنس

القطا والمعنى ان اصليت هذه الدرع بشمس السيوف واحدمت لو سلكها ام جبين مع انها تعودت حرارة القيظ والقيظ

هينمت الخرصان في عطفها هينمة الاعجم للاعجم الهينمة صوت لا يفهم والمعنى ان الرماح

يقارع الدرع فيسمع للرماح صوت في عطفها اى في جانب من الدرع جعل صوت وقع الرماح في الدرع هينمة لا يفهم

كتراطن الاعاجم بعضها مع بعض **مستخبرات ما حوى صدرها فاعرضت عنها ولم تفهم** مستخبرات

حال من الخرصان اى انما يهينم الخرصان لتعلم خبر ما حوى صدر الدرع اى لتصل الى لابسها فترجع الخرصان عن الدرع

خايبات لم يقض من خبرها وطرا يعنى لم تسلكها الرماح ولم تعمل فيها **نمت ادراع باسرارها وان تسل**

عن سرها تكتم نم السر نمه اذا اعاه اى اذا نمت الدروع باسرارها فلم يكتم فنفذ فيها الطعن فهذه الدرع تكتم

السر اى لا ينفذ فيها الطعن والضرب يفضل هذه الدرع في الحصانة على غيرها من الادراع **ما خلت همّا ما**

لو ابتاعها يفرّ من خوف ابي جهضم همّام اسم الفرزدق الشاعر وابو جهضم كنية عبّاد بن الحصين احد الحبطات من تميم وكان من فرسان العرب في الاسلام وكان اوعد الفرزدق لمّا هجا جريرا انى قلمى من كليب هجوته ابو جهضم تغلى علىّ مراجله اى لو كانت هذه الدّرع للفرزدق لما خاف من ابى جهضم ولا هرب منه وحاجب لو حجبت شخصه لم يمس في المنّة من زهدم اراد حاجب ابن زراره ادركه يوم جبلة قيس وزهدم ابنا حزن ابن وهب وارادا اسره فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيرى فامسكه عنده حتّى افتدى بالف بعير وقيل با كثر من ذلك وارضى زهدما بمائة بعير وكان يدّعى انّه اسره اى لو كانت هذه الدّرع على حاجب بن زراره ووارث شخصه لم ياسره زهدم ولم يمنّ عليه بالكف عن قتله تزاحم الزّرق على وردها تزاحم الورد على زمزم اى يتزاحم اسنّة الرماح الزّرق على مورد هذه الدّرع كما يتزاحم الجمع الوارد ون على بئر زمزم لامرّة الطعم ولا ملحه وكيف بالذوق ولم تعجم عجمت العود وغيره اذا عضضته لتعلم اصلب هوام رخو اى لم تذق الاسنة الزرق التى وردت هذه الدّرع طعمها فلم يتبيّن لها انّ ماءها مرّ المذاق او ملح لانّها لم يخالطها ثم قال وكيف يدرك الرماح ذوقها ولم يعجم بالتاثير فيها ماهمّ في الروع بها ذائق الّا انثنى عنها بفي اهتم اى لا يطمع في ان يذوق هذه الدّرع ذائق في يوم الحرب الّا ويرجع عنها مكسور الاسنان كلاهم شيئا ابى وشكر اخباره بالصدق في المطعم لهمت الشئ اى بلعته والوشك السّرعة اى من يهمّ بذوق هذه الدّرع يكون كمن يبتلع شيئا بسرعة ابتلاعه ذلك مذاقته اى كما ان من يبتلع شيئا بسرعة ويمنعه سرعة ابتلاعه عن ان يخبر بطعمه كذلك من يهمّ بذوق طعم هذه الدّرع ينثنى عنها خائبا غير قاض من العلم بروطرا فلينفر الهندى عن مورد منظره كاللجة العيلم العيلم الكثير الماء اى حق السيف الهندى ان ينفر عن مورد يتراى للناظرين كانه لجة كثيرة الماء يعنى ان الدّرع يشبه لجة الماء هازئة بالبيض ارجاؤها ساخرة الاثناء بالاسهم يعنى ان السيوف والسهام لا تعمل في هذه الدّرع فجوانبها تهزأ بالسيوف البيض واوساطها تسخر من السهام لو امسكت ما زل عن سردها لابصر الدّارع كالشيهم الشيهم ذكر القنافذ اى ان السهام يقع بالدّرع ولا يثبت فيها ولو انّها امسكت ما يزل عنها من السهام واستثبتته لصارت الدّرع كالقنفذ لكثرة ما يثبت فيها من السهام الصائبة اياها استغفر الله ولا اندب الاطلال فذ الشخص كالتوأم الفذ الواحد والتوأم اثنان والتوأم في البيت اسم شاعر قديم بكى الرسوم

والاطلال وهو التوام بن الحارث اليشكري الذي شاعر امرء القيس والمعنى انه يبرئ بنفسه عما عهد من الشعراء من الوقوف في الربوع و

الاطلال والبكاء فيها وغير ذلك مما ذكره بعد اي لا اقف وحكى فيما بين الاطلال انه بها كهذا الشاعر القديم وجمع بين القذ

والتوام موهما بالتوام فايضا ان الفرد اغرابا ومراده ما عرفت **هل سمسم فيما مضى عالم بوقفة العجاج**

في سمسم موضع قال العجاج بسمسم وعن يمين سمسم نحذف هامه هذا العالم وقد عيب هذا على العجاج لان عالما

مع سمسم سناد ودكران دوبر كان يقول ان العجاج كان يهمز العالم وما اشبهه فعلى ما ذكره لا يكون عيبا اي ان البكاء

في الاطلال مما لا يفيد شيئا اذ لا علم لها بالندبة والبكاء ثم قال وهل كان بهذا الموضع المعروف بسمسم عالما بوقوف العجاج

فيه يبكيه اي لم يكن له علم بذلك فاذا لا يفيد بذلك جدوى **ولست بالناسب عيناها هي الى السماكين**

ولا المرزم اي ولا ارى ما يراه غيري ويعتقده من نسبة الامطار الى الانواء في قولهم مطرنا بنوء السماك وبنوء

المرزم وغيرهما من النجوم كما هو عادة العرب قد عاب الله تعالى ذلك عليهم بقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون كما ذكرته

في غير موضع من هذا الكتاب يعني لا اقول ما قالوه وانما انسب المقادير الى مقدرها سبحانه وتعالى **وليس غرابي**

بمزجورة ما انا من ذي الخفة الاسحم اي ولا ازجر الطير فاتفأل ببعضها واتشاءم ببعضها اي لا

اعتقد الزجر بالطير على عادة العرب ثم اظهر التبرء عن ذلك بقوله ما انا من ذي الخفة الاسحم يعني الغراب لانه خفيف اسود

اي ما انا ممن يرى الزجر بذي الخفة **مثل خفاف ساد في قومه على اجتياب الحسب المظلم**

اي لا ازجر الغراب الذي هو في صفته ونسبته الى السواد مثل خفاف ابن ندبة السلمي الشاعر الذي ساد في قومه مع انتسابه

الى نسب مظلم وذلك ان امه ندبة كانت امة سوداء لما وصف الغراب بذي الخفة الاسحم ذكر انه مثل خفاف ابن ندبة

لاشتهاره بالخفة والسواد **يا ملهم النخل ولا اتبع الاظعان كالنخل على ملهم** ملهم النخل

من الالهام وهو الله تعالى وملهم موضع به نخيل كثيرة دعا الله مستشهدا به انه لا يتبع الاظعان وهي النساء المتحملات

شبههن في حدوجهن ظاعنات بنخيل هذا الموضع اي ارتفع عن تتبع النساء كدأب غيري **فما لي حلس الربع كالميت**

بعد السبع لم اسف ولم اندم الحلس كساء رقيق يكون على ظهر البعير تحت البرذعة واحلاس البيوت ما يبسط

تحت حر الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح بيتك وفلان حلس بيته اذا كان ملازما للبيت لا يخرج اي ما لي لزمت

البيت كالميت لم اتأسف على ما فاتني من مخالطة الناس والخروج ولم اندم على العزلة ولزوم البيت **على اناس من بعد شرهم**

نعود

تعزز فيهم عشرة المكرم اى لم اسف على مفارقة اناس لاكرامهم من عاشرهم فقد فيهم معاشرة من يكرم عشيرة

وقال فى خامس السريع والقافية مترادف على لسان رجل ينادى على درع من يشتريها من يشتريها

وهى قضاء الذيل كانها بقية من السيل ينادى على درع ويقول من يشترى الدرع وهى خشنة الذيل

اى هى على طرائقها لم ينسحق اذيالها وهى تحاكى اثناء صفائها وبريقها كانه بقية الماء ابقاها السيل بوقوفه فى قرارتها وبصفتها

عيبتها محسوبة اثر الخيل مزادة مملوءة من الغيل اى تحسب عيبة هذه التى فيها الدرع مزادة قد ملئت من

الغيل وهو الماء يجرى على وجه الارض شبه عيبة الدرع بالمزادة ملئت بالماء لان الدرع فى العيبة محاكية ليس لمن

يملكها بزميل هدية من ملك الى قيل الزميل الضعيف والقيل الذى هو دون الملك اى لا يكون ضعيفا

من يملك هذه الدرع وهى هدية من ملك الى من يليه فى الرتبة وهدايا الملوك جسام اى هى نفيسة صالحة لهدية الملوك

مال اليه قلبه كل الميل يغنى بها صاحبها عن القيل اى لحسن هذه الدرع ونفاستها

مال قلب الملك اليها كل الميل وصاحبها يحسبها لبنا فيستغنى بها عن القيل وهو شراب الذى يشرب بنصف النهار اى يكتفى

بها عن شرب القايلة كلفنى ابرازها حب النيل وان زادى يستباح بالهيل النيل الاعطاء

دقيق هلت الدقيق والطعام اهيله هيلا اذا صببته فى الوعاء بغير كيل ودقيق جاء بالهيل والهيلمان اى بالشئ الكثير اى

انما ابرزت هذه الدرع عرضا على البيع لحب الاعطاء والاطعام متوسعا فيه وقال فى الخفيف الاول والقافية

متواتر على لسان رجل يصف درعين صنت درعى اذ دمى الدهر صرعى بهما يترك الغنى

فقيرا الصرعان الغداة والعشى يقال اتيته صرعى النهار اى غدوة وعشية اى صنت درعى ولم ابعهما حين رمانى الدهر

باحداثه غدوة وعشية ورميا يغادر الغنى فقيرا اى حين اذهب الدهر مالى واحوجنى لم ابع الغنى ببيع الدرعين كالربيعين

خلت ان الربيعين اعاراهما شرابا غزيرا الربيع النهر اى هما كنهرين يظن ان شهرى الربيع اعارا

الدرعين شرابا كثيرا اشبههما بالماء والشراب لبياضهما وبريقهما كل بيضاء منهما تمنع الفارس ان

يجعل الفرار نصيرا النصير الناصر اى اذا لبسها الفارس يمنعه ان يستنصر بالفرار اى لا يحتاج ان يفر ثقة

بالدرع جهلت ما انا الصوارم والخرصان لما غدوت فيها ضميرا اى لما لبست الدرع وصرت

فى ضميرها جهلتنى السيوف والرماح فلم تهتد لى ولم تصل الى لتحصنى بها ليس يبتاعها التجار ولو اعطيت

منها بالحلقتين بعيرا اى لا يشترى التجار هذه الدرع منى لانى ابيعها ولو اعطيت بعيرا فى مقابلة حلقتين

منها وكان الظليم من غرقى التركة القى على الكمى حبيرا الظليم ذكر النعام والغرقى القشرة

التى يكون تحت القشرة العليا من البيضة والتركة بيضة النعامة والحبير الثوب الجديد الحسن كانه حبر اى حسن وزين

يصف رقة الدرع وملاستها وجودتها مشبها اياه بغرقى البيضة اى كان الظليم البس محارب هذه الدرع ثوبا حبيرا من

غرقى تركته لا يروعنك خلتها ظما الحرب رويدا فقد حملت غديرا اى لا يهولنك

ياخذها يعنى يا لابس الدرع اى لا ينبغى ان تجزع من ظما الحرب فقد حملت غديرا يعنى الدرع لانها تشبه الغدير ومن حمل الغدير

لا ينبغى ان يخاف من العطش عند مس اجبلت ما على السنان ولو رام سواها اماء فيها

حفيرا اجبل الحافر اذا بلغ الى الصخرة لا يحفر وما على السنان فاعل ما زايدة وأماه الحافر البئر اذا انبط ماءها اى اذا وردت

الرماح هذه الدرع صادفتها حصينة ولم تعمل فيها وصارت كالحافر اذا بلغت صخرة لا تعمل فيها المعاول ولو رامت

الرماح سوى هذه الدرع لانفذ ربه ولم تنب عن العمل والتاثير فاستعار الاماهة عن التاثير لما وصف السنان بالاجبال

ذات سرد تهين رسل المنايا كلما فارقت اليها جفيرا جعل النبل المنايا رسل المنايا اذا فارقت الجعبة

لانها تقتل المرسل اليه اى تهين هذه الدروع لسرودة السهام التى تصيبها وتردها خائبة من غير تاثير فيها ومن حق

الرسل ان تكرم وتبر وهذه تهين النبل وهى رسل المنايا وتخيبها ان تردها القناة فهى قناة نمر اصادفه

بها لا نميرا القناة البقر الوحشية وماء نمير اى ناجع اى ان ترد القناة هذه الدرع تكن مثل بقرة وحشية ترد الماء

ليشرب فيصادف نمرا يفترسها لا ماء نميرا اى اذا وردت الرماح الظامية الدرع التى يحاكى الماء لينفذها وتشفى عطشها

كسرتها الدرع وقطعتها وصارت القنا كانها قناة ترد الماء النمير فتصادف نمرا يفنيها واحسن ما شاء فى التجنيس

بين القناة والقناة والنمر والنمير مع اصابة المعنى وقرنت شيبها فلاقى مشيب السيف ذلا ان مس

منها قتيرا الدرع يوصف بالبياض وكذلك السيف وهو لمعان المشيب اى ورد السيف لدرع ليخضب شيبها بدمه لا بسها

فوقرت الدرع شيبها وصانته عن الخضاب ولكن لقى شيب السيف ذلا لما مس قتير الدرع وهو مسامير ها واوهم بالقتير

طلايع الشيب لاقتضاء السياق ذلك والمعنى ان السيف لما صادف الدرع فنبت عنها مضاربه ولم يعمل فيها رجع عنها بذل

وهوان لو اتاها الحسام كالمقرم الوارد ما اصدرته الا عقيرا المقرم الفحل اى لو اتى السيف

الدّرع مقارعا ابّاما كالفحل المكرم الذی لا یقتنی الّا للفحلة ما ردّته الدّرع الّا خائبا معقورًا **امِنتها نفسی علیٰ**

فلم تمسُ کذاتِ الغویرِ امنتْ قصیرا امنْتَ تخفیفا مِنتُ وقبائل ربیعۃ تسکن الضمّۃ والکسرۃ فی الافعال

الثلاثیۃ والاسماء التی علی ثلثۃ احرف یقولون سبع فی سبع وعلم فی علم قال الرّاجز شربا عن جانب المقراۃ ما بقی

فی الحوض من الصّراۃ واراد بذات الغویر زبّاء ملکۃ الحیرۃ وقصّتها مع قصیر بن سعد بن اللّخمی وہی قصّۃ طویلۃ معروفۃ والغویر

تصغیر الغار ودن للدان الزّبا لما بعثت قصیر الی العراق تاجرا رجع قصیر ومعہ الرّجال وکان الغویر علی طریقہ فنزل عندہ واخبر

زبّا فقالت عسی الغویر ابؤسا ای لعلّ الشّر یاتیکم من قبل الغار فذهب کلمتها مثلا والمعنی ائتمنت نفسی الدّرع فوفت لها

باداء الامانۃ ولم تغدر کما غدر قصیر بالزّبّاء حیث ائتمنتہ ای لم تمس نفسی فی ائتمان الدّرع کذبا ذات الغویر لما امنت قصیرا

فغدر بها **ارضعتْها امّ الشّرار فما تعرِفُ الّا ابنیۃَ اللّیلِ ظئرًا** ابنیۃ اللیل النّار لانّہ یستانس

بها فی الظّلمۃ وکنّ للکلام الشّرار ای ہذہ الدّرع عملت بالنّار فرضعتها وظئرها النّار **کجنی الکحصِ ما ترامی الیها**

النّملُ قصرًا للحَمل عیرًا عیرا جنی الکحص حب یشبہ بہ رؤس مسامیر الدّرع وقولہ قصرا ای عشیّا وما فیہ

ما للتّاکید ای قد ترامی ای لما اشبهت رؤس مسامیر الدّروع ہذا الحب صارت النّمال ترتمی وتدبّ الی ہذہ الدّرع لتحمل حب

الکحص تنقلہ الی بیتها عند العشیّ عیرا بعد عیر شبّهها بالعیر التی تنقل المیرۃ وانتصب عیرا علی الحال من النّمل **وهی**

اختُ الجرازِ تدعو ویدعو والدًا ما استعانَ الّا سعیرا الجراز السّیف ای انّ الدّرع اخت

السّیف فاذا ادعت الدّرع والدها ودعا السّیف والدہ ما انتمیا کلّ واحد منهما الّا بالنّار المعسورۃ یعنی انّما عملا فی النّار

وکانت تربیتهما فیها **ویکادُ الجیفانُ تنزلُ فی القیظِ علیها سائمۃً ان تطیرا** الجیفان الجراد

ای یکاد الجراد ینزل بہذہ الدّرع فی القیظ اذا سئمت الطّیران تظن انّها غدیر وضترفیها حوب تاکلها **واستجابتْ**

هاجَ الرّیاضِ وقد هاجتْ فحنّتْ الی الوضینِ مسیرا هاج جمع هاجۃ وہی الضّفدع الصّغیرۃ

وهاجت ای یبست واراد بالوضین الدّرع من قولهم درع موضونۃ ای منسوجۃ ای لما یبست الرّیاض المتغاثۃ الضّفادع

بہذہ الدّرع لما ظنّتها غدیرا فاجابت الدّرع ایّاما واوهمتها انّها ماء فاسرعت الضّفادع السّیر نحو الدّرع الموضونۃ

لتسکن فی ذراها تحسبها ماء **راجیاتٍ بانْ تحلّ رجاءها مشربًا باردًا ومرعًی نضیرًا** ای حدّ

الضّفادع مسیرها الی الدّرع ترجوان ینزل من جانبها موردا باردا وروضا ناضرا **کالاضاۃِ المفضّاۃ نیفرُ**

عَنَهَا الضَّبُّ اِن ظَنَّهَا غَدِيرًا مَطِيرًا الاضا الغدير والمفضا التى افضت الى غيرها اى بهذه الدرع كالغدير الذى جيبل ماء اذا رآها الضب يفر منها اذ يحسبها غديرا ممطورا لان الضب يسكن البرارى لا يرد الماء ويكرهه

وَاِذَا تَلَّهَا الفَتَى بِسَرَاةِ التَّلِّ سَالَتْ حَتَّى تُبِنَّ السَّرِيرَا يقال تلّه اى صرعه وسراة التل اعلاه والسرير اسفل الوادى اى اذا القيت هذه الدرع على موضع عال سالت لليها حتى يستقر فى مطمان من الارض وابن بالمكان اذا قام به

وَتَخَالُ الشِّفَارَ فِي وِرْدِهَا الكُفَّارَ زَارُوا مِنَ الجَحِيمِ شَفِيرًا اى تخال انت حدود السيف اذا وردت هذه الدرع معاشر الكفار زاروا شفير الجحيم اى تلقى شفار السيف من هذه الدرع من الاعنات ما يلقى الكفار من الصلى بالنار الجحيم

زَفَرَتْ خَوفَهَا الرِّمَاحُ وَلَمْ يَسْمَعْنَ مِنْهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا اى ضجت الرماح من خوف هذه الدرع وانت وان لم تسمع الدرع تغيظا وزفيرا لها وصف الدرع بانها كالجحيم وقد وصفها الله تعالى الجحيم بان لها تغيظا وزفيرا والزفير اعتراف النفس للشدة والزفير الصوت الحار والشهيق اخوه لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقد زفر يزفر والاسم الزفرة اى زفرت الرماح من خوفها وان لم توصف الدرع بالتغيظ والزفير

مِثْلَ قِطَعِ الصَّبِيرِ زَيَّنَهَا القَيْنُ فَجَاءَتْ بِرَبِّهِنَّ صَبِيرًا الصبير السحاب الابيض والصبير فى القافية بمعنى الكفيل شبه الدرع فى بياضها بالسحاب الابيض واصفا اياها بان القين قد زينها بابداعه فى صنعها فجاءت كفيلا بربى الواردات اليها ظنا بانها ماء

عَمَدَتْهَا نَوَافِرُ النَّبْعِ فِي الحَرْبِ فَمَا اِنْ رُزِئْنَ مِنْهَا نَقِيرًا نوافر النبع السهام التى تصيب الهدف وما رزان نقيرا اى لم يصبن شيئا يسيرا اى قصدت الدرع السهام فلم ينلن منها شيئا

وَالفَقِيرُ الوَقِيرُ مَنْ هُوَ مُخْتَارٌ عَلَيْهَا مِنَ السَّوَامِ وَقِيرًا يق فقير وقير على طريق الاتباع ويقال معناه انه قد اوقره الدين اى اثقله والوقير القطيع من الغنم اى ان الفقير البائس من يبيع مثل هذه الدرع ويختار عليها قطيعا من الغنم السائمة

اَشْعَرَهَا بَدَلَ كُرَّتِهَا المِسْكَ اِذَا مَا الدُّعَاءُ صَارَ كَرِيرًا الكرة البعر يترك فيه الدرع كيلا تصدأ والكرير صوت المختنق قال النابغة يصف الدرع علين بكديون وابطن كرة فهن اضاء صافيات الغلائل اى اجعل شعار هذه الدرع المسك بدل الكرة والعرق فى موضعها وعنائها عند شدة الحرب اذا خفيت الاصوات من شدة الامر وصار كصوت المخنوق

وَاَصْبَحَهَا اَلبَانَ الذَّكِيَّ فَاِرْضِي لِعِرْضِي مِنَ السَّلِيطِ بَخِيرًا السليط الزيت والبخير عكره اى اجعل صبوح الدرع

دهن البان الطيّب لو ابحتہ فلست ارضى لعرضى بعكر الزيت جعل الدرع عرضہ لانّہا تصون نفسہ فنزلہا منزلة النفس

يشينہا ما شانہا **هي حصني يوم الهياج فعدّيها عن الأسر واستعدي العيرا** التعدي مجاوزة

الشيء الى غيره يقال عدّيتہ فتعدى اي تجاوز وعدّ عمّا ترى اي اصرف بصرك عنہ والأسر الرماد اي هذه الدرع حصني

المتحصن بہا يوم الحرب فجاوزي بہا عن الرماد واعدي لہا العبير بدل الرماد اي أنفس من ان يعالج بالرماد **شبہ عين**

الغراب طار غراب السيف عنہا مثل الرمي كسيرا عين الغراب يوصف بالزرقة وغراب السيف حدّه

والرمي الصيد الذي يرمى اي هذه الدرع يشبہ عين الغراب في الزرقة اي انہا صافية كالماء والماء الصافي يوصف بالزرقة

اي هي كعين الغراب اذا ورد بہا غراب السيف طار عنہا كسيرا كالصيد الذي يرمى بالسہام اي لا يؤثر حدّ السيف فيہا

بل يتكسر ويتطاير كسرا عند قراعہا انّما **امرتني الغي العواذل والحازم رأيا من لا يطيع اميرا** اي

امرتني العواذل ببيع الدرعين وذلك غيّ والحزم ان لا يطاع من يأمر بالغي **انّما جارتاي جاريتا حي وما**

ذاك للنساء كثيرا جارة الرجل امرأتہ واراد بجاريتہ درعيہ اي انّہما مثل عقيلتي الحي بعز امثالہما في النساء

وان كن كثيرات يعني انہما درعان نفيستان لا يكثر امثالہما وان كانت الدروع كثيرة **وقميصا يبلى الفتى**

كل عام وقميصا ادركا اردشيرا نصب قميصا بيبلى اي ان الانسان يبلى كل عام قميصا ودرعاي

قديمتان قد كانتا على عہد كسرى اردشير ملك الفرس **غفر الكلم حين لم يترك المغفر في الا شكيرا**

غفر الجرح اذا نكس وكذلك المرض والمغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة والشكير الشعر القليل

الضعيف اي عز علي حين صلع راسي لكثرة لبس المغافر حتى لم يبق فيہ الا شعر قليل **ان في الدرع ملبد الغاب**

مذ كنت فكوني في الدرع ظبيا غريرا ملبد الغاب هو الاسد ودرع المرأة قميصہا والغرير الذي

لم يجرب الامور يخاطب حبيبتہ اي انا اذا كنت في درعي كالاسد العرين وانت فكوني في قميصك ظبيا يعني ليلائم كل واحد منا

ما يناسبہ **عن لي لبست منہا حديدا واستجادت من اللباس حريرا** اي لما ادعى انہ

اسد وان حبيبتہ ظبي بين ان لباس الاسد حديد يعني الدرع ولباس الظبي حرير لانہ من ملابس النساء **بين جيرانہا**

وبين الفتى الفايض ان ابعث الجياد مغيرا اي انما بينا الجيران الحبيبة ظبي الفتى الواسع اذا قاد

الخيل الى الاعداء وشن الغارة عليہم **غارة تلحق الاعزة بالاذلان او تجعل الطليق اسيرا** الغارة

الخيل المغير ابدل الغارة من الجياد اى انها تدل الاعزة وتجعل الطليق اسيرا **اضرب الضربة الفريغ كفى البازل**

اجنى له المرار مريرا الفريغ الواسع والمرار نبت مر اذا اكلته الابل تقلصت مشافرها والمرير جمع مرة وهى القوة شبه

الضربة بفم البازل اى البازل الذى اكل المرار وتقلصت شفاهه فكان فمه كفم بازل احدث لكل المرار قوة **برسوب يهوى**

الى ثبرة الماء ولو انه اصاب ثبيرا ثبرة الماء مقره وثبير جبل اى اضرب الضربة برسوب اى سيف يرسب

فى الضريبة برسوب اى سيف يرسب فى الضريبة ان اصاب جبلا قطعه حتى يبلغ الى مقره ماثر اى سيف ماض فى ضريبته

لايكله شئ **والهنا نجلاء يرهبها الشيخ كما يرهب الصغير الكبيرا** الى ههنا بمعنى مع اى ومع

هذه الضربة طعنة نجلاء واسعة يهابها الشيخ المحيل كما يهاب الصغير من الكبير او الضعيف من الامر العظيم **ابدت**

ضيقا بها خبر المخبر فعل الفنيق ابدى خبيرا من الابدة وهى الداهية العظيمة يبقى ذكره ابدا و

الفنيق الفحل والخبير زبد الفحل اذا هدر اى عظمت هذه الطعنة النجلاء وضاق نطاق النطق عن خبرها وصفتها تنبج الدم

مزبدا كما زباد الفنيق اى لها زبد كزبد الفحل الهادر **هدرها يسكت البليغ ولو زاد على المصعب**

الاغر هديرا اصعب الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه صار صعبا هدرها اى هدر هذه الطعنة يسكت الرجل البليغ

ولو انه زاد فى الهدير على الفحل المصعب الذى تغلبه بصعوبته اى انها يقتل اشد الرجال ويسكن باسمهم **كالقليب**

النزوع فى القلب لا تنبط الا الدم العريض زبيرا الزبير الحماة والقليب النزوع هى البئر القريبة القعر

ينزع منها باليد اى هذه الطعنة كالبئر القريبة القعر لا يخرج ماءه وحماه الا الدم الغريض اى الطرى لما شبهها بالبئر

جعل حماتها دما **اسهرته واهله وهى كالمغمور نوما تحس منها شخيرا** اى اسهرت الطعنة المطعون

واسهرت اهله الذين يمرضونه والطعنة كالمستغرق نوما يسمع منها الغطيط يعنى صوت انبعاث الدم منها اى من الطعنة

جعلها كالنائم يغط فى نومه وهو مع ذلك يسهر ما دونه **فرسته فرس الهزبر وما تسمع منها زارا**

ولكن هريرا يقال فرس الاسد فريسته وافترسها اى دق عنقها ثم قيل لكل قتل فرس والهرير صوت الكلب اذا قل صبره

على البرد ويقال هر الكاس والحرب هريرا اذا كرهها اى فرست الطعنة المطعون كما يفرس الاسد فريسته ولست تسمع لها صوت

الاسد وانما تسمع الهرير اى صوتا تكره اى صوت انفجار الدم عن الطعنة **رب بحر للحرب فى ليل هيجاء ابى**

مقمر افعم بميرا قال ابو زكريا التبريزى ابى مقمر امر قولهم اباه يا بوه اذا كان له مثل الاب فى بق لليل المظلم ابن حمير

وللمضي ثمير والمعنى انه رب كريم دعاني فلبيت منه فوجدني كما اراد بدليل قوله بعد هذا كما امره وليس لهذا البيت اشعار بما ذكره اصلا ولكن المعنى رب بحر مايج للحرب في ليل هيجا مظلم الى ان يصير مقمرا اذ اعترى يوم الحنادس التي لا يضيء فيها القمر فامددته ببريق السلاح حتى اضاء من كثرة السلاح ولمعانه فعله مضيئا بعد ان كان مظلما والبي من قولهم ابي ابي اباء اي ابي الاضاءة بالقمر فعاد مضيئا بلمعان الحديد **لم اقل فيه مازراسك والسيف كما قالها المريد بجيرا**

قوله المريد بجيرا اي الذي اراد قتل بجير وهو قعنب الرياحي قتل بجيرا يوم المروت وكان الكرام وهو يزيد بن ازهر المازني حمل على بجير فطعنه واذراه عن فرسه ثم نزل اليه فاسره فابصره في يده قعنب فاقبل اليه واراد كرام ان يحول بينه وبين بجير فحمل عليه وقال ماز راسك والسيف فتنحى عنه فضربه قعنب والمعنى اذا كنت في بحر الحرب ليلة الهيجا فانما ادل بشجاعتي وغناي في قتل الابطال واسرهم ولا كما فعله قعنب الرياحي في قتل بجير فانه لم يقدر على قتله حتى اسره المازني اي لا افعل فعله ولا اقول كما قاله حيث قال ماز راسك اي مازني فرخم راسك والسيف اي نح راسك واتق السيف فعطف الفعل المقدر وهو اتق على الفعل المقدر وهو نح **وقلوصا كلفت اذ قلص الظل مكانا بغير ظل جديرا** قلص الظل اذا نقص وذلك عند الهاجرة اذا بلغت الشمس كبد السماء اذ لا يبقى حينئذ للاشخاص ظل اي كلفت قلوصا عند الهاجرة السير والبلوغ الى مكان ضاح الشمس لا يوجد فيه ظل **كمراة الصناع نوليه مراتي صناع خرقاء تمطو الجريرا** كمراة الصناع هو تخفيف المراة والصناع المراة الحاذقة الماهرة في صنعة اليد يقال امراة صناع اليد ورجل صنع بكسر الصاد وصنع اليد بالتحريك اي حاذق والخرقاء ضد الصناع والجرير حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة واراد بمراتي صناع عيني ناقة شبههما بمراتين اي كلفت القلوص مكانا خاليا قفرا لا نبات فيه ولا شخص يقع له ظل مستو كمراة الصناع التي تجلو مراتها وتنظفها والقلوص تولي المكان اي تعطيه مراتي صناع خرقاء اي عيني ناقة صناع تضع السير ماهرة فيه وهي خرقاء ليست لها صنعة اليد كالمراة الصناع اي يهتك الى النظر توجه هذا المكان القفر بعينها تتوكل بها عينها وتهتدي بهما وهي تنجر بها في معاناتها قطع هذا القفر واجتيابه **بعدت حاجة علي فيسرت بتلك العسير امرا عسيرا** ناقة عسير اي صعبة لم ترض بعد اي تعذرت علي حاجتي فيسرت اي ادركت بتلك الناقة الرقض العسير امرا عسيرا غير سهل المدرك **ويصد ابن داية الجون عنها بعدما شاها حسيرا** اي اذا عيت هذه الناقة وكلت لطول السير اجتمعت عليها الغربان السحم بطنها قد عطبت

منها فيذبّ ربّها الغربان عنها **مستجير الها بفهر سوى فهر لؤيّ فقد كفانا مجيرا** اى يصدّ الغربان

عنها اى عن الناقة صاحبها طالبا اجارتها بفهر اى بحجر يعنى طرد الغربان بحجر عنها ابد وليس الفهر الّذى رماها به كفهر لؤى

بن غالب الّذى هو ابو الحىّ المعروف من قريش وانّما ذكر فهر لؤىّ بن غالب مع الفهر الّذى هو الحجر لما ذكر الاجارة وكان من عادتهم

ان يجيروا الصارخ ولؤى يهمز ولا يهمز فمن همزه جعله تصغير لأى وهى البقرة الوحشيّة ومن لم يهمزه جعله تصغير لوى

الرمل وهى منقطعه او لواء الجيش **وعويرا شكت وليس الّذى اسرى بهند لا بل عويرا بصيرا**

اى شكت هذه الناقة عويرا تصغير اعور يعنى غرابا ويقال للغراب اعور لحدّة بصره وذلك على الضدّ كما يقال للمهلكة

مفازة يعنى شكت عويرا الّذى هو الغراب لا الّذى اسرى بهند وهى امرأة حجر ابا امرئ القيس وذلك انّه لما قتل شرحبيل بن الحارث

اخو حجر اخذ جمل هند وسار يقود جملها ليلا وكان الرجل اعور قصيرا فلمّا رأت قفا استحقرته وقالت لم اركاللّيلة قفا

واف فسمعها فقال هى قفا غادر شرّ فسار مثلا ثمّ انّ الرجل وفى لها فقال امرؤ القيس بيتا تامّ ذلك عوير وفى بذمّته لا عور

شانه ولا قصر لا بل عويرا بصيرا يعنى الغراب لانّه بصير وان سمّى اعور على سبيل التفاؤل **وذكرت العقيق ايّام**

عقّ المال الضيف يبيت عندك بريرا العقيق واد بظاهر المدينة وكل مسيل شقّه ماء السّيل فوسّعه هو

عقيق وبرير بمعنى مبرور وهو الّذى احسن برّه والعقوق خلاف البرّ يقول ذكرت ايّامى بالعقيق حيث كنت ابرّ الضيف

اكرمه وهو يعقّ المال وذلك لانّى كنت انحر النعم للضيف وابرّه ولكنّه يعقّ المال اذ هو سبب لاهلاكه لاجل القرى وقد

احسن المطابقة بين البرّ والعقوق مع انّه ليس بخلو بيانه عن ذلك **واستشارت ابلى وما كنت فى**

نحرى للركب خيرها مستشيرا استشارت اى سمنت فصارت لها شارة حسنة اى كانت ابلى سمانا وكنت

انحر خيرها للركب النازلين وما استشير احدا فى ذلك **مسفر الوجه للقريب وللجانب ان جانب الخبّ**

السّفيرا للجانب اى للغريب وقوله ان جانب من قولهم جنبت الريح اذا هبّت جنوبا واخبّ اى حمله على الخبب والسّفير ورق

الشجر الّذى يحمله الريح فيطير فى نواحى الارض وسفير بمعنى مسفور اى ما كنت استشير احدا فى نحرها الابل عند ذلك

مسفر الوجه اى براق اهش البشير فى وجهى يعنى كنت اهش لنزول القريب والبعيد الغريب لا اميّز بينهما فى البرّ حين يجدب

الناس فى الشتاء وهبّت الجنوب وخبّت الورق عن الشجر وسفرته وذهبت به **برقيق مثل الشقيق من البرق**

تعادت فيه الصياقل غيرا اى كنت انحرها للضيف بسيف رقيق كانّه شقّ من البرق مضاء ولمعانا

تغاير فيه الصيا قل وعادى بعضهم بعضا يوغادا الرجل على اهله يغاد غيرا وغيرة وغارا ان كفى لا تحلب الخلف

لكن يحلب الساق مشرقا مستطيرا اى لا احلب اللبن اقرى الضيفا بل اعقر الابل واتح من سوقها دما

احمر مشرقا منتشرا مودناها لكية بالمنايا هالكيه متبشرا ونذيرا الهالكى الحداد اى بعلم

الحداد الذى طبع هذا السيف بالمنايا التى يهلكون بتجرحهم وينذرهم كانما للمنون هرون فى البعث

لموسى عونا له ووزيرا اى هذا السيف عون للمنون اذ يحصل به كما ان هرون كان عونا ووزيرا لموسى ع

فى بعثه بالرسالة ثم قصر اى موتى وقد فات كلا منه فوت ان سيدا او حقيرا تو قصاراه ان يفعل

كذا وقصاراه وقصره اى منتهاه وغايته يقول ثم غايتى من بعد هذه سوالموت وفات كلا فوت منه اى نجاة وتخلص اى لا ينجو من

الموت احد سيدا كان او حقيرا وقال فى الطويل الاول والقافية متواتر ارانى وضعت السرج عنى

وعزنى جواد ولم ينهض الى الغزو امثالى اى ارى نفسى على حال من العجز والضعف حتى وضعت الدرع

عنى اذ ضعفت عن حملها وغلبنى جوادى فلم استطع ضبطه وركوبه وقعد عن الغزو من هو على مثلى من الكبر والضعف و

قيدنى العود البطئ وقيل لى ورائك ان الذئب منك على بال العود المسن من الابل والبال الحال

اى حبسنى العود الذى يسير ببطوء اى اذا ارتحل الحى وحملونى على عود بطئ وتبرمت ببطوء سيره لم استطع ان انزل عنه وصرت

كالاسير المقيد به وخوفت بالذئب فقيل وراءك فان الذئب منك على حال منك وهذا كانه مبنى على قول الاول اصبحت لا احمل

السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا واثرت اخلاق

السرابيل بعدما اكون واوفى اذرع القوم سربالى اى قنعت بالخلقان من اللباس بعد ان كان

لباسى اوفى الدروع واسبغها مكرمة الاذيال عن مسها الحصى اذا جر يوما درعه كل

تنبال التنبال القصير اى كرمت ذيال الدرع عن ان يمس الحصى وان كانت سابغة ما كانت تطول عليه فيسحب اذيالها

وذلك لطول لابسها يعنى لم اكن اسحب الدرع حيث كان يجر درعه كل قصير يصف طول قامته يقوم بها مثل الردينى

ما سعى بشكته مثلى الضعيف ولا الال الشكة السلاح والال المقصر من الا يالو اذا قصر اى

يستقبل بالدرع قوام مثل الردينى طولا واستواء يعنى قامته ثم نفى ان يسعى بحمل احد الضعيف المقصر مثل سعيه وهذا

تنبيه على جلده اذا فنى الشهر الحرام وجدتنى وبرد هلال ملبسى يوم اهلال بردها لا يعنى برد

حينئذ شبه الدرع بسلخ الحية والاهلال رؤية الهلال اى اذا انقضى الشهر الذى كانوا يحرمون فيه القتال لصاقتنى

يوم اهلال الهلال لابسا درعا مثل برد الهلال **متى نثلت من عيبة يوم مسبرة وقد غيم افق او سلت جار الال** نثلت الدرع من العيبة اى صبتها والمسبرة الغداة الباردة اى اذا اخرجت هذه الدرع من

عيبتها ونشرت فى غداة باردة والسماء متغيمة حسبت ان السراب اللامع قد جرى حيث لا يرى السراب وذلك ان لمعان

السراب انما يكون فى يوم حار شامس عند الهاجرة اما فى السرابى اطباق فى الغيم فلا **وهل تركت منها الصوارم والقنا لملتمس الا بقية اسمال** السمل الثوب الخلق والسمل ايضا القليل من الماء وجمعه اسمال والموضع

يحتمل المعنيين اذا وصف الدرع بانه لباس وهى مشبهة بالماء لكثرة ما قارعت السيوف والرماح هذه الدرع لم يبق منها

الا بقية الماء **من البيض ما حرباؤها متعود سوى مركب الخرصان ركبة اجزال** اى هذه

الدرع من الدروع البيض التى تعود حرباؤها ركوب اسنة الرماح لا ركوب اجزال الاشجار وقد سبق بيانه فى مواضع

وما هو الا ميت زاد عمره على نسر لقمان الاخير باحوال اى ليس حرباء الدرع الا ميتا جعله ميتا

لطول ما قارعته الصوارم والقنا وقد زاد عمره على عمر آخر نسور لقمان بسنين لبد وذلك ان لقمان بن عاد بعثته عاد

فى وفد منها الى الحرم يستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات سمر اظب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر

وبقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور وكان آخر نسر سمى لبدا واللبد هو الدهر وقد

قالوا طال الابد على لبد قال النابغة اصبحت خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد **وتصرف اطفال السيوف كانها اخو السن لم يقبل حكومة اطفال** اطفال السيوف جمع استعاره عن

ظبى السيف وحده وقال فى موضع اخر واهرب استطعت من الدنيا يا فرار الشيخ من لهب الصبى اى من حد السيف

اى يرد الدرع غرب السيف كانها شيخ يترفع عن تحاكم الاطفال اليه فيصرفهم لما وصف الدرع بالبياض جعله كانه

شيب **اضاة يروم السمهرى ورودها فتشرقه منها بابيض سلسال** يقال شرق

بالماء شرقا اذا غص به فاشرقه غيره اى هذه الدرع غدير اذا اراد الرمح ان يرد منها اغصته منها بماء ابيض سلسال

سائغ اى وان كانت كالماء السلسال يغص الرماح بسلسالها **وترجع خرصان العواسل هيبا كخرصان رقل او مخارص عسال** خرصان العواسل اسنة الرماح والرقل النخيل واحدها رقلة وخرصانها

الزّفل سعفها ومخارص عسال يريد الخشبات التي تكون مع مشتار العسل يخرج بها الشهد عن الخلية اى يصيف الدرع الاسنة اوداود

عليها عورة ضعيفة كانها فى قلة التأثير سعف النخيل او خشبات مشتار العسل **من البيض فرعونية**

ليس مثلها بمشتمل حيرى دهر على خال الخال وسط الظهر وحيرى دهر اى ابدا اى هذه الدرع الابيض

القديمة التى كانت على عهد فرعون اى لم يشتمل مثلها ابدا على ظهر دارع اى لم يلبس مثل هذه لا نظير لها فى الدرع

اذا كرة كانت لبيضاء نثرة دواء ارت كرا بحبب واذيال الكرّ الغدير اى اذا عوجلت بزرع بيضاء

بالكرة ليلا يصدا اعارت هذه الدرع غديرا اصافيا له حبب واذيال اى هذه الدرع مستغنية عن الندى او بالكرة فانها

كالغدير صفيا لا ينقصا لتسال **ولو انها اضحت لكعب حقيبة لأروى الفتى النمرى من غير**

يريد كعب بن مامة الأيادى الذى ضرب به المثل فى الجود فيقال اجود من كعب والفتى النمرى كان صاحبا له فى سفر وذلك

انه قل ماؤهم وتقاسموه بالمقلة وهى حصاة كانوا يضعونها فى قعب ثم يغمرونها بالماء ويشربونها على السوية فلما انصا فنوا

الماء اى تقاسموا كان النمرى كلما وصل الماء الى كعب قال له اذكر اخاك النمرى فيوثره على نفسه بنصيبه من الماء حتى هلك

عطشا وقيل انه كان قد اشرف على الماء فقيل له رد يا كعب فلم يقدر على الورود لضعفه فظلوا عليه خوفا من السباع فلما

رجعوا اليه بالماء وجدوه ميتا فقال له ابوه امامه ما كان من سوقه اسقى على ظماء خمرا بماء اذا ناجودها بردا من ابن

مامة كعب ثم عى به ورد المنية الا حرة وقدا اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراد فما وردا اى لو كانت هذه الدرع

فى حقيبة كعب لأروى صاحبه النمرى من غير ان ينال الماء لانها غدير **يظل بمراها المسوف جازيا كما**

اجتزات بالروض رادة اجال المسوف العطشان ورادة اجال بقرة وحشية اى يذهب ويجئ والأجال

جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش اى ان الدرع اشبهت الماء فصار العطشان يكتفى برويتها كما اجتزات الوحشية بالرطب

ويستغنى به عن الماء **تريك ربيعا فى المقيظ كانها لدجلة بنت من صفاء ودجال**

اى تريك الدرع ربيعا فى المقيظ اى نهرا كانها لصفائها ورقتها خليج من دجلة ودجال فياض بغمر فيضيق ودجل اذا

غطى وكان من حقه ان يقول من صفاء ودجل فاقام الدجال مقامه **يقول اذا ما رملة القيت بها جهول**

اتاها من جاء رمل باو شال اذا طرحت هذه الدرع على الرملة ظن الجاهل انها ماء او قال قد جاء رمل بالمياه القليلة

وصان مجيد شكها ادبم اخيها ان يعود كغربال الشك الدرع الضيقة الحلق

والشّك المسمار والشّك اللزوم واللصوق وقال درعى دلاص شكّها اى لزوم حلقها ببعض وصّا اى منع اديم لا ابسها ان يعود

كغربال من الطعن اى نسجها نسجا محكما لا يعمل فيها الطعن والضرب فيصل الاديم لا بسها فيعود كالغربال باثار الطعن قال

الشّاعر فلولا الله ثمّ الرمح اشوى لأبت فانت غربال الأهاب **فلا قدم الأيّام البس غلفقا جبابها**

ولكن نار قين لها صال الجبا بالكسر الماء المجموع فى حوض الابل والغلفق الخضرة التى تعلو الماء اذا دام ركوده

اى ليس قدم الزمان ولكنها من تاثير النار فيها ويوصف الدرع بالخضرة لما يروق فيها من الصفا كالماء **وتشبى**

شبا الرمح منها كانّها شبا وهى لينا من ترائب مكسال اى تشفق وتحذيق اشبى من كذا اى

اشفق وشبا كلّ شئ حدّه اى كان الدرع عند الرمح شبا اى حدّ والرمح عند الدرع فى اللين والنعومة كصدر امرأة مكسال

منعّمة اى لا يعمل حدّ الرمح فى الدرع فكانه ترائب مكسال وكانّ الدرع شبا محدّد يعمل فى الرمح فترده مقصدا مكسرا **وما**

صدأ يعتادها غير خضرة تجلّل عطفيها من العرمض البال العرمض الخضرة التى تطفو الماء

اى لا يعرض لهذه الدرع صدأ وانّما يعلو خضرتها التى هى صفاتها **كما يحذ الباغى المضلّ راى ضحى**

شذى من سراب فى مهامه اغفال اى تعلو الدرع خضرة كالسّراب الذى يلوح للباغى اى لطالب المضلّ

الذى اضلّ راحلته راى وقت الضحى شذى اى حدّة رائحة السّراب اى ادى اثرا من سراب فى قفار من الارض لا معالم بها شبه

خضرة الدرع بالسّراب الذى يلوح لطالب الماء فى قفار اغفال لا يهتدى فيها للقصد **جرور كما انسابت**

من الحزن حيّة الى السّهل فرّ غبّ دجن وتهطال اى هى جرور تنجرّ حيث يكون من اللين اى

اذا القيت فى الارض جرت كما ينساب الحيّة من حزن الارض الى سهلها يفرّ بعد الغيم والمطر **فان تحك ثوب**

الصّل من بعد خلعه فقد كان من فرسانها اصل اصلال الصّل الحيّة ويقال للرجل اذا كان داهية

انه صلّ اصلال اى لا بدع ان هذه الدرع سلخ الحيّة فقد كان من لابسها من هو داهية من الدواهى **تبايع وزنا من**

حديد بمثله من التبر ان السّتراق فى المال اى ان الحديد من الدرع يقابل بمثله ذهبا فى المبالغة

لانه ستروا من الحدثان والسّتراق فى من المال **وما غبن الفادى بها ولو انه تملكها عين الدبابة**

بمثقال اى لو ان مشتريها اشترى كل راس مسمار فيها بعين الجراد بدينار لما غبن **وان قميصا جال فى الظر**

انه ينود الرزايا لا يقال لها غال اى كل لباس يظن انه يدفع الرزايا لا يقال انه غال وان حصل باعلى

اثمان اذا فضّ منها الطعن معقد حلقةٍ اتى بها لكي للفضيض باقفالِ الفضيض المكسور

اذا كسر الطعن حلقة من الدرع بادر الحداد الى احكامه واعاد قفلها غدت معقل الزّراد قبل مزرّدٍ

ومعقله وقبل غارة سنجالِ الزرّاد صانع الدرع ومزرّد بن ضرار اخو الشماخ الشاعر وسنجال ومعقله

قرية من قرى ارمينية قال الشماخ الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا باكرات واجال اي هذه الدرع قديمة

قد كانت ملجأ قبل هذه الوقايع ظفرت بها خال النجاء وعمّه وجدّ الفتى عصر الشبيبة والخالِ

يقال النجا بمعنى النجاء ممدودا ونجاة مقصورا والجدّ البخت والحظّ والخال الاختيال جعل الدرع خال النجاة وعمّها على

الاستعارة اي عدّة النجاة وهي جدّ الفتى ايام شبابه وزمن اختياله ونشاطه اعيدي اليها نظرة الامر بدة

لها البيع واعصي الخادعي لك بالخالِ اراد بالخال الثروة يامر المخاطبة بترديد النظر في حسن هذه الدرع

والرغبة عن بيعها ونشاطها وعصيان من يخدعها بالمال في مقابلتها ترى نزد الفقعاء خاط قتيره

جنى الكحص مستقيا بعلٍّ وانهالِ الفقعاء نبت ينبسط على وجه الارض له حلق دقاق يشبه حلق الدرع و

النهل الشرب الاول والعلّ الثاني اي اعيدي النظر الى الدرع تبصري دعامة ودّه من هذا النبت كانه خاط ميتا

حبّ الكحص التشبيه برؤس المسامير لصفائها وبريقها كانما اسقيت علّا بعد نهل تنبّأ داود برمّ دريها

فجاء باي لم تشرّف بانزالِ الدرحين الخلق والرمّ الاصلاح والاحكام اي هذه الدرع من عمل داود عم اي انه

اظهر معجزة النبوّة بصنعتها واحكام نسجها فجاء فيها بايات معجزات غير انها لم تشرّف بانزالها من السماء تنافس

فيه المنذران ولم يرم عليها ابن ناشي غير ذكر باجمالِ المنذران المنذر بن ماء السماء والمنذر بن

امرء القيس بن عمرو بن عدي اللخمي وهما ملكا العرب وابن ناشي داود عم اي فيما تقدم من الزمان قد تنافس في اقتنائه هذه الدرع هذان

الملكان ولم يطلب داود على صنعتها غير الجميل من الذكر وما بردة في طيّها مثل مبردٍ بعاجزة عن ضمّ

شخص واوصالِ اوصال جمع وصل وهو العضو يشبه الدرع في طيّها بالمبرد لان ثمطا ويها يحاكي خشونة

المبرد قال الشاعر ومشدودة الشك موضونة مضال في الطي كالمبرد والمعنى لا يعجز هذه الدرع المبرودة يعني

الدرع التي اذا طويت صارت كالمبرد ان تضم شخص لابسها واعضاء اي هي سابغة تشتمل الاعضاء ولا تلبسيها

انث غيري باسلا اذا امت لم يحفل ردايٌ وابسالي ابسله اذا اسلمه للهلكة ابسالا اي لا تلبسه

دد عو بعد موته رجلا شجاعا لا يكترث بموته واسلاه للردى **وخطّ لها قبرًا يضلّون دونه كقبر موسى صلّة آل اسرائيل** امرها ان تجعل ددعه بعد موته في قبره ويخفي مكان القبر لئلا يهتدى اليه كما يخفى قبر موسى فلم يهتد اليه بنو اسرائيل **ولا تدفنيها الجهر بل دفن فاطم ودفن ابن اروى لم يشيّع باغوال** ابن اروى هو عثمان بن عفان وامه اروى بنت كوثر بن حبيب بن عبد شمس بن امية وامرها ان لا يدفن درعه ظاهرا بل يستر دفنها كما دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دفنت ليلا وكدفن عثمان اذا كان مقتولا في الفتنة لم تمكن اولياؤه اقامة رسم مصابه فدفنوه سرا **لقد نضب الغدران وهي غريضة كماء غمام لم يخالط بصلصال** اي تجف غدران الماء وهذه الدرع ابدا بماءها ظاهر بها الماء كالغمام الصافي الذي لم يتكدر بمخالطة طين **فما غاض منها ناجر شخب ارنب ولا سامنها ناجر عند اقلال** كل شهر في صميم الحر فهو ناجر لان الابل تنجر فيه اي يصيبها العطش لا يروى من الماء وفي مقابلة شهري ناجر شهرا قماح وهما الكانونان لان الابل اذا وردت الماء فيهما قامحت رؤسها اي رفعتها فلم تشرب الماء من برودته والشخب ما يخرج من الخلف عند الحلب وانما خص الارنب باضافة الشخب اليها لانها تحلب والمعنى لم ينقص حر الناجر من ماء هذه الدرع مقدار شخب ارنب اي ان ماء الدرع باق بحاله لا يغيره شيء وما كنت ابيع هذه الدرع بمال عند العسرة والاقلال ولا اوثر عليها شيئا **لك السور والخلخال وهي لربها اعز عليه من سوار وخلخال** اي هنا لك الحلي السوار والخلخال والدرع على صاحبها اعز من حلي على ربها **وقد طال فوق الارض كوني وشبهت ثغاما بجوني غاذلاتي وعذالي** الثغام نبت ابيض يشبه به الشيب والجون الاسود يصف طول عمره ومشيبه حتى شبهته شيبه بالثغام و **حرمت شرب الراح لا خوف سايط ولكنها ترمي العقول بعقال** العقال ظلع يأخذ في قوايم الدابة يمنعها السير اي تركت شرب الخمر لا خوفا من ان يقام علي الحد ولكن لازالتها العقل اي لو لم يكن في الخمر تحريم من الشرع وزجر بشرع الحد لاقتضاء ازالتها العقل تحريمها انها ضد الانسان العقل وازال التحق بالبهائم وقد قيل لو لم ادع الكذب تأثما لتركته تكرما وتذمما **ابل من الامراض والعلم واقع بعلة يوم جانبت كل ابلال** اي ابرء من الامراض مرة بعد اخرى مع علمي باني رهين مرض يوم لا ابرء منه عقبى كل الى الفناء بالموت **فما استقي بالذئن اسود فارس ولا ارتقي في هضبة ام اوعال** اراد باسود فارس دم قلبه وبام اوعال الهضبة

وام اوغال عطف بيان مرهضبة اى لابد ان ابتلى بعلة يوم لا ابل منها الا اقدر بعد ما على طعان الفوارس واصبنا سواد قلوبهم

باللدن من الرماح ولا اسعد هضبة بعدها ولم تغدد الأيام بين مفارقي وارجائها كنا لادسم

جوال اراد بالادسم الجوال البرغوث اى لم يترك طول الأيام بمفارقي من الشعر ما يكون كنا للبرغوث اى قد صلعت

لكبر السن ومن سره ثوب بعز بلبسه فلا تحرمنه امردف على بال اى من اراد عيشا بعزة يسعد

فيه يعني عيش الاخرة فليجانب الدنيا ولا يأتم بها لان الدنيا والاخرة ضرتان كلما ارضيت احديهما سخطت الاخرى

كما جاء في الحديث هلوك تهين المستهام بحبها وتلقى الرجال المبغضين باجلال الهلوك

الفاجرة يذم الدنيا ويشبهها بالمرأة الفاجرة في انها تجانب من يدعي محبتها وتصل من يبغضها بنوا لوقت ان

غرك منهم بحكمة فما خلفها الا غرائز جهال اى لا تركن الى ابناء الزمان ولا تغتر بهم فانهم

ان غروك بما تقتضيه الحكمة فعلا وقولا فان وراء ذلك طباع الجهلة لذاك سجنت النفس حتى اراحتها

من الانس ما اخلاء ربع باحلال اى لما رايت بني الزمان غير وافين بمقتضى ما يظهرون من الحكمة قولا لما

جبلتهم من الجهل اعتزلتهم وحبست نفسي عنهم حتى اراحتها منهم وذلك لان خلو الربع منهم لا يحل لشيء اسف عليه

اذا ما حللت الجدب فردا بلا اذى فسقيا الدمن بروضة غير محلال يحلونه في الجدب

وحيدا لا يؤذيه احد ويدعو للجدب بالسقيا مشبها اياه بروضة انف لم يعتد بها الحلول وذلك انضرلها وقد

وصفت لي كنه يومي عواطف من الشر تغيري عليها وابدالي اى ما يطرء علي من الحوادث

قد وصفت لي واخبرتني بغاية ما يصير اليه امري وانه يغير لي ويبدل حالي وقال على لسان رجل يخاطب امرأة خان ابوها

في درع يا ميس ابنة المضلل مني بزاد ليس واديك فاعلمي لقومي بواد مضلل

اسم رجل من بني اسد قال الشاعر وقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل يلتمس من هذه

المرأة ان تمن عليه بزاد ويعلمها انه غريب بواديها وان واديها ليست بوادي قومه ان تولت غاديا فبطئ

عوادي خانني ملبسي ابوك فخلي صفادي الغدو خلاف الرواح اى ان رجعت غاديا من عندكم

فعودي اليكم بعيد اى لا اعود اليكم بعد مسيري عنكم اذ قد خانني ابوك في درعي التي هي ملبسي واني مقيد بها ففكي القيد

عني بعد فعله انطلق غاديا بدلاص كانها بعض غاء الثماد حلقة الايم خيطت العيون من جراد

الدلاص والدليص اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص والواحد والجمع على لفظ واحد شبه الدروع بالماء وسلخ الحية المحيط بعيون الجراد كقوله كأن ثواب الاراقم مزقتها فخاطتها باعينها الجراد **خلتها والنبال الهوى كرجل**

العراد شبيهما او هي القتادة لا كالقتاد العراد جمع العرادة وهي الجرادة والشيهم ذكر القنافذ والواو

في والنبال واو الحال اي خلت هذه الدروع في الحال التي يقع بها السهام كالجماعة الكثيرة من الجراد شبيهما او قتادة

اي ثبتت النبال في الدرع فصارت كالقنفذ والقتاد لكثرة شوكها **شوكها حلة اليها وباقيه باد تلك**

في الطي قدر مشرب ظمآن صاد اي هي لكثرة شوكها كالقنفذ الا ان حد الشوك مما يليها وحد الشوك الشيهم

والقتاد الى خارج فبهذا باينتهما ثم قال انها طويت صغر حجمها وصار مقدار شربة يشربها الصادي وهو العطشان

ثم في النشر غسل اشمط مفني المزاد خضلت كل شخصه ودن راس وهادي اي اذا نشرت

كانت مقدار ما يغتسل به رجل كهل يسرف في صب الماء واستعماله حتى يفني ماء المزاد يعني اذا نشرت فاخضلت وعمت

جميع شخص لابسها الا الراس والعنق **وتدانى من الربى لبطون الوهاد كضعيف السيول من ولي**

او عهاد الولي الولي بالتشديد والتخفيف المطر بعد الوسمي سمي به لانه يلي الوسمي والعهدة المطر يكون بعد

المطر وجمعه عهاد وعهود اي اذا وضعت الدرع على نشز من الارض لم يثبت للينها وسالت حتى يدنو من بطون الوهاد

كما يسيل السيول الضعيفة من ولي المطر وعهاده **رمدت عينها فصحت بذر الرماد ان يبت مضجعي**

بنجد كملقى النجاد اي صديت وطرحت في الرماد لتجلو فما جعل صداها كرمد عينها والرماد ذرور للرمد ثم اخذ

في وصف حاله وانه شيرت جنبه عن الفراش وصار مضجعه كمطرح نجاد السيف اي انه ليس ينبسط على الارض وانما يمس

الارض جانب منه تيقظا وحزما لما بعينه من امر الحرب **فلقد اصبح المغيرة ارض الاعادي ليس بيني**

وبين قومك غير الجلاد اي صار الخيل المغيرة يغير على ارض الاعداء وانه ليس بينه وبين قوم هذه المراة الا المصادمة

بالسيوف **كلما اخصب الربيع حللنا بناد واجابت جيادنا صوت زرق شواد النادي**

والندي والمنتدى مجلس القوم ومتحدثهم اي كلما كان الربيع مخصبا نزلنا منازل الخصب واجابت خيلنا بالصهيل اصوات

الزرق الشوادي اي الذباب المغنية في الخصب وكثرة الكلا وقيل يعني الاسنة اذا وقعت في الدرع **ذاك ديني ودينهم**

جير حتى التناد ان عدتهم فوارسي فعدتني العوادي جير مبني على الكسر وهو يمين بمعنى حقا وقيل جير

لا اتيك اي حقا وقوله ذاك ديني ودينهم اي عادتي وعادتهم اي المجالدة بالسيوف اياهم وعدتهم اي جاوزتهم خيلي المغيرة فتقحم

الصوارف عن هومي وسدا على سبيل الدعا وقال في المنسرح الاول والقافية متراكب على لسان رجل يسال

عن درع ابيه ما فعلت درع والدي اجرت في نهر ام مشت على قدم سال والدته عن درع ابيه انها ما

فعلت وما خبرها اجرت في نهر لانها كانت كالماء فلعلها سالت مسيل الماء ام مشت على قدم فانها لينها ما كانت تثبت

فلعلها مشت على قدم للينها ام استعيرت من الاراقم فارتدت عواريها بنو الرقم الاراقم الحيات والاراقم

بطون من تغلب والرقم الداهية يقول كانت مستعارة من الاراقم فاستردت عاريتها وخص الاراقم واوسم بها الحيات اذ الدرع

يشبه جلودها ام بعتها تبتغين مصلحة في سنة والسماء لم تغم اي ام بعت الدرع طلبا للصلاح معاشك

في جدوبة الزمان حيث لم يتغيم السما ولم تمطر فلا الثريا بجودها ثريت ارض ولا الفرغ مخضل

الوذم ثريت الارض اذا نديت وفرغ الدلو ما بين العراقي والوذم اذن الدلو وهذا وصف للجدوبة اي ان الارض لم يصبها

مطر بنوء الثريا ولا بنوء الفرغ فاستعار للفرغ احسان الوذم اي ابتلاله وحوتها جايل على ظما في ناضب

الماء غير ملتطم اي وكذلك حوت السما عطشان يدور في غدير قد نضب ماؤه غير ملتطم باموج الماء والمعنى ان نوء

الحوت ايضا لم يكن معه مطر غابسة لم يجد بها الاسد الظبية الا ضعايف الرهم غابسة

صفة للسنة التي تقدمت والرهم جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة اي في سنة كالحة لشدة الجدوبة اي لم يجد اسد السما

فيها الظبية الراعية في الارض الا امطارا ضعيفا ام كنت صيرتها لك كفنا فتلك ليست من الة الرجم

يستخبرها ايضا هل صيرتها كفنا لابيه على انها ليست مما يكفن به وليست من جهاز القبر لعله ان يجئ صدرعا

يوم رجوع النفوس في الرمم اي لعل كفن بها ليأتي يوم القيمة لابسا درعا حين ترجع الارواح الى الاجساد

البالية ام كنت اودعتها الخائنة فخان والخون اقبح الشيم ام وثقت باخ فاودعتها اياه فخان في امانته

والخيانة اقبح ما ينطوي عليه النفوس ام صالح البنات اضن بها زيادة في الرعاث والخدم اي اجهز

بها البنات الصالحات زيادة على ما لهن من الاقرطة والخلاخيل ضافية في المجر صافية ليست بمطوية

على قتم اي هي تامة سابغة تجر بها لابسها على الارض لم تطو على صداء وكدر كانها والنضال تاخذها

اضاة حزن مجادة بالديم شبهها بالغدير وشبه وقوع النصال بها بصوب المطر في الغدير يعني لا يضر بها وقوع

النصّال او منهلٌ طافتِ الحَام بهِ فالرّيش طافٍ عليه لم يَصِم ثمّ شبّهها بمنهل احدقت به الحمام فطفا

ريشها عليه ولم يصمه لك اى لم يعبأ لم يثبت النبال فى الدّرع وليست ترى فيه السّهام ضَنَّ بها ربُّها الضنينة أَم

وكم ضنينة من الكرم اى شحّ صاحبها بهذه الدّرع فلم يسمح بها وذلك لشحّ الدّرع بصاحبها اذ لا تعرض نفسها

غيره وكشح بالدّرع عين الكرم تحسبها من رِضاب غادية مجموعة او دموعها السّجم سجم جمع

ساجم بمعنى سائل اى كانّها فى الصّفا مطر السّحابة الغادية وهى النّاشئة غدوة ضاحكة بالسّهام ساخرة

بالرّمح هزاة من الخُذُم خذم جمع خذوم كسيف القاطع اى لا يؤثّر فيها غروب الاسلحة وتردها خائبة كانّها

ساخرة منها غادتها ارمها ظبى وقنى من عهد عادٍ واختها ارم الارم الاكل وعاد وارم

قبيلتان قديمتان اى عادة الدّرع افناء القنا والسيوف منذ قديم العهد تعزّها عزّة السّراب نهى فى ناجر

النّهار محتدم اى تعزّ بهذه الدّرع السّيوف والقنا كما تعزّ السّراب العقل فى يوم شديد الحرّ ملتهب او عل

الكفر من يدين به فى البعث ان مجمع الامم اى تعزّ كما يعزّ الكفر الكافر الذى يتديّن بالكفر فيذوق وبال

كفره عند البعث او ان مجمع الامم فى المحشر ذات قتير شابت بمولدها ولم يكن شيبها من القدم

اى انّها فى بدء امرها كانت بيضاء ذات قتير وهى المسامير فاذا شابت بمولدها ولم تشب بقدم عهدها فما عددنا

بياضها هرما حين يعدّ البياض فى الهرم اى اذا عدّ البياض من الهرم فبياض هذه الدّرع غير

معدود منه اذ بياضها لها خلقة ما خضبت المهنّدات لها ولا العوالى سوى رشاش دم

اى ما خضبت السّيوف والرّماح بياض الدّرع الاقدر رشاش اصابها من غير لابسها فاعجب لرؤياك غير

ناسكة قد غيّرت بالصّبيب والكتم الصّبيب والكتم نبتان يصبغ بهما الشّيب وانّما يخضب بالصّفرة

ذووا الدين والنسك اتباعا للسنّة اى عجيب ان يرى غير ناسك قد خضب شيبه بهذين الصّبغين وهذه الدّرع غير ناسكة

وقد خضبت برشاش الدّم جذم حبائل ابت وجدلها ان يقطع فيها مقطع الجذم الجذم اصل

الشّئ والجذم جمع جذمة وهى السّوط ومقطع الجذم رجل كان فى حرب البسوس امرهم بتقطيع ثم السّياط لئلا يتاذى بها

القوم والخيل اى هذه الدّرع مسرودة من الحديد لا يؤثّر السّلاح فيها بالقطع ولما جعلها جذم الحبل يضرب به مقطع

الجذم مثلا لمن يروم التأثير فيها بالقطع اى انّها تابى حكم القطع ملبس قيل ما خيط مشبهه لدارم قبلنا

وَلَا دَارِمِ دارم ابن حنظلة بن تميم كان اسمه بحيرا فاتى اياه قوم فى حمالة فقال له يا بحير ائتنى بخريطة وكان فيها مال فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها اى يقارب الخطو فسمى دارما ودرم كان رجلا فقتل ولم يؤخذ بثاره اى هى من ملابس الملوك لم يعمل مثلها بهذين الرجلين

وَاهٍ كَهْلَانُ مِنْ مَعَاقِلِهِ فِي الْحَرْبِ وَنَالَ الْعَبِيدِ وَالْحَشَمِ

كهلان ابو قبيلة قديمة اى رأى كهلان هذا الملبس ملجأ له دون عبيده وحشمه اى كان اعتماده فى النوائب على هذه الدرع لا على خوله وجنده

عَذَّبَهَا الْهَالِكِيُّ صَانِعُهَا فِي جَاحِمٍ مِنْ وُقُودِهِ ضَرِمِ

اى عذب الحداد الذى صنعها فى نار شديدة الوقود اى انها صنعت بالنار

يَنْفِرُ عَنْهَا ضَبُّ الْغَدَاةِ كَمَا يَهَابُ نَقْعًا مِنْ بَارِدٍ

شبه الغداة الارض الطيبة التربة لما وصفها بانها عذبت بالنار شبهها بالماء اغرابا فى الصنعة اى ان الضب ينفر عن الدرع بظنها ماء كما ينفر عن النقع وهو الغدير يحبس فيه الماء والضب لا يرد الماء ويكرهه

يَدُ الْمَنَايَا إِذَا تُصَافِحُهَا أَعْيَى بِهَا مِنْ يَدَيْنِ فِي رَحِمِ

يقع فى المثل اعيا من يد فى رحم يعنون يد الجنين اى هى ضعيفة لا يقدر على العمل اى اذا ارادت المنايا ان تمد الى هذه الدرع يدها وتصافحها كانت يد المنايا فى الضعف كيد الجنين فى الرحم اى لا تصل المنايا الا بصل اليها

مَعَابِلُ الرَّمْيِ عِنْدَهَا عَبَلٌ مُلْقًى وَسُحْمُ النِّصَالِ كَالسَّحَمِ

المعبلة نصل عريض طويل وجمعه معابل والعبل ورق الارطى والسحم شجر ضعيف اى نصال السهام والسيوف عند هذه الدرع كورق السحم فى الضعف لا يؤثر فيها

فَهْيَ فَمُ الْعُودِ بِزُّهُنَّ بِهِ وَهُنَّ شَوْكُ الْقَتَادِ وَالسَّلَمِ

شبه الدرع بفم البعير العود اى المسن وشبه السهام بالشوك وذلك ان فم العود يغلب الشوك اى هذه الدرع ترد السهام وتغلبها بحصانتها كما يغلب فم العود هذين الشوكين

وقال فى السريع الساد سمن القافية متواتر

جَاءَ الرَّبِيعُ وَاطَّبَاكَ الْمَرْعَى وَاسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى

يقال اطباه يطبيه اطباء اذا دعاه وكذلك طباه طبوه واستنت اى نشطت والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه بالملح وحباب البان الابل ومنه المثل هو احر من القرع اى جاء زمان الربيع واستمال قلبك حسن نضرته وطيب هوائه ونشطت الفصال وطربت لحسن الزمان حتى نشطت القرعى مع فساد امزجتها

مِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدَتْ قُرًّا بَدَعًا يُجَرِّ اخْلَافَ الْعِشَارِ قَطْعَا

اى جاء الربيع بعد ان قاسيت بردا شديدا اعجب الربيع مثله قد قطع اخلاف الابل اى جفت البانها لشدة البرد

قَالَتْ سُلَيْمَى وَالْكَرِيمُ يَنْعَى

لو كنت مجدوداً لبعت الدّرعا يقال نعى عليه فعله اى عابه وانكر عليه اى قالت هذه المراة لو كان لك جدّ لبعت الدّرع معتاضا عنها المال والكريم يعيب عليهما هذا القول وينكره اذ لا يليق بشهامة الرّجال بيع الدّرع الّتى هى العدّة فى كرايه الحرب تبغى بذالك للعيال نفعا كيف لاقى الحرب يوم ادعى اى اشارت ببيع الدّرع طلبا النفع العيال فقلت اذا بعت الدّرع كيف احضر الحرب حين يستغاث بى لما ذكره وهو لا امنع السّرب ليوثا فدعا الم ترتيها كالسّراب لمعا الافدع المنقلب كفّه وقدمه الى انسيهما من الرّجال والاسود كيف القى الحرب حين ادعى اليها لا امنع نسا القبيلة رجالا كالاسود الفدع ثم قال الم ترى هذه الدّرع كالسّراب اللّامع بياضا فكيف تسمح النفس ببيعها تغرّ فى القيظ العيون خدعا كالنقع والخيل تثير النّقعا اى تغرّ الدّرع العيون فى شدّة الحرّ وتخدعها بان يترائ اليها انّها نقع اى غدير ماء حين تثير الخيل الغبار وعند ذلك يشتدّ الحاجة الى الماء كاد الفتى يعبّ فيها جرعى يحسبها تسعى وليست تسعى اى لشدّة شبه الدّرع يكاد من يراها ان يشرب منها ولشدّة لينها يظنّها تسعى وان لم يكن لك كما تسير فى الكثيب الافعى ضقت باحداث الزّمان ذرعا اى يحسبها تسعى كما تنسا الحيّة فى الرّمل ثم خاطب المراة التى اشارت عليه ببيع الدّرع بانّه ضاق قلبها بما اصابها من حوادث الزّمان واذهب مالها فاضطرّت الى بيع الدّرع لا والّذى اطبقهنّ سبعا لا اشترى بالبرّ يوما ضرعا حلفا بالله الّذى خلق السّموات السّبع طباقا لا يعتاض عن الدّرع ضرعا اى قطيعا من الغنم لا اترك الرّجع وابغى الرّجعا مثل غدير الحزن جيد شفعا اراد بالرّجع الاوّل المطر وبقى الغدير وقوله ابغى الرّجعا من قولهم باع فلان ابله فارتجع منها رجعا صالحا اذا صرف اثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة اى لا اترك الدّرع التى هى كالمطر طالبا منفعة ثمنها ثم شبّهها بالغدير الّذى اصابه جود المطر شفعا اى مرّة بعد مرّة واى جنوبا اوشما لا مسعا ردّ شبا النّبع وحيل بنعا وافى اى اتى ولعلّه على معنى القلب اى وافاه يعنى هبّ عليه جنوب او شمال اى انّ الدّرع كالغدير الّذى هبّت به الرّيح فظهر فيه الحبل والدّرع يحاكيه فى ذلك والمسع من صفة الشمال وقد تكون اسما للشمال وقوله ردّ شبا النّبع اى الغدير ردّ حدّ السّهام المبرية من النّبع وقد ظنّ نبعا وهو الماء الذى ينبع من الارض جيب على ذى السّمع يحكى السّمعا فى الطّبع منها ان تظنّ طبعا ذى السّمع اى الصّيت يقال ذهب سمعه فى النّاس اى صيته والسّمع ولد الذّئب من الضّبع اى البس الدّرع رجلا عرف بالشّجاعة

وانتشر صيتهما وسوء الصرامة كالشمع ثم قال في الطبع من منه الدرع اي الذي يقع في النفس منها يعتقد انها كالطبع والنهي

كالنهي اعطته السيول جرعا اي هي كالغدير اعطته السيول جرعا وهي جمع جرعة وهو القليل من الماء

وقال في خامس السريع والقافية مترادف ما انا بالوغب ولا بابن الوغب يا ثغب

وادينا سلمت من تغب ادعى انه ليس بالضعيف ولا بابن الضعيف ودعا للدرع بالسلامة مسميا اياها غديرا

واضاف الثغب الى الوادي لانه بقية ابقاها السيل الجاري في الوادي ومن تغب اي سلمت من بين الغدران حملته فوق

بري من تغب طرف معد للطعان والشغب اراد بالتغب الاثم واصله الهلاك يقال تغب تغبا

اي هلك والشغب بالتسكين تهييج الشر وهو شغب الجند ولا يقال شغب اي حملت الثغب على فرس بري من عيب قد اعد للطعان

وتهييج الحرب فلم يبال باللؤام واللغب تسمع للثعلب فيه كالضغب اللوام القذذ الملتئمة

وهي التي تلي بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو اجود ما يكون واللغب خلاف اللوام وهو الريش الفاسد منها مثل البطنان

واللغاب بالضم مثله قال تابط شرا وما ولدت امي من القوم عاجزا ولا كان ريشي من ذنابى ولا لغب وكان له اخ يقال

له ريش لغب والضغب والضغيب والضغاب صوت الارنب والثعلب طرف الرمح الداخل في جبة السنان اي لا تبالي هذه الدرع

بالسهم الملتئم ريشه او فاسده فاذا وردتها الرماح اندقت وسمع لرؤسها صوت انكسارها اروى ظماء السمر

همت بالنغب وردت سغابا السيوف بالسغب النغبة الجرعة وجمعها نغب وضع النغب موضع النغبة

وسغب سغبا اي جاع فسكنه للشعر اي هلك الرماح الظماء اذ وردتها وهمت بالجرع منها وردت السيوف الجائعة بجوعها

لم يشفها قربها لا تله عن جلاء ولا تغب اراد لا تغب من الغب اي لا تغفل عن جلاء الدرع واذا اتصلتها

وقال في الطويل الثالث والقافية متواتر نزلنا بها في القيظ وهي كروضة

سقتها عنان الشعريين عنانة يقال عانه معانة وعنانا اي عارضه والعنان السحاب واحدها عنانة

وقوله عنان الشعريين اي حين يعارض احديهما الاخرى وهو منصوب على الظرف اي وقت معارضتهما اي عند شدة الحر قال

الشماخ يذكر الحمار والاتن طوى ظماها في بيضة الصيف بعد ما جرت في عنان الشعريين الاماعز يقول نزلنا بالدرع

او نزلنا بامراة ومعي درع كروضة في صميم الحر وهي تشبه روضة جادت عليها سحابة عند معارضة الشعريين يعني الحر

فلما رأت ضمن الحقيبة جونة ابرت على طول الكمي بيانه جونة اي درعا بيضا والجون من الاضداد يكون

بمعنى الابيض والاسود اى لبارات المراة المنزول بها فى الحقيبة درعا بيضا سابغة قد زادت اصبعا على طولها فامر لابسها الله

المتكلم فيها رمتنى بجيبها واخو صامت من المضر لا اعنى به ابن كنانة اراد بجيبها قرطيها اى انها

رات درعى رغبت فى شرائها ورمت الى بقرطيها عوضا عنها وبشى اخر من النقد الصامت من النقد الذى هو الذهب ولا

نضر بن كنانة الذى ولد قريشا ولست وان جاءت بحلى وزينة على كدرعى عزة وصيانة اى لست

هذه المراة عندك فى العزة والصيانة كدرعى وان جاءت بما لها من الحلى والزينة لا اوثرها على درعى ولست ابوها

بالذى انا بايع ولو ساق فيها ابله وحصانه اى ما كنت بالذى ابيع الدرع من ابيها الذى هو اهل للبس الدرع

ولو اعطى فى ثمنه ابله وخيله وما سامحت نفسى بها عند حادث فلا انا فما بالى وبال فلانة

اى لا اسمح نفسى ببيع الدرع من رجل يكنى عنه بفلان وان حدث حادثة مرهفة فكيف ابيعها من امراة لا يليق بها درع

الحديد وجاءت بكاس من سلاف تريغنى خلابا على قضاء ذات ضانة اراغه يريغه

اذا اراده اى جاءت المراة بكاس من صنيع الشراب تريدنى وتخلبنى على درعى المحكم نسجها الخشنة حلقه الم تعلمى

انى مدامة بابل هجرت ولم اقبل خبيئة عانة يعلمها انه لا يرغب فى شرب الراح وانه قد ترك

خمر بابل وعانة وهما موضعان بالعراق ويكثر بها الخمر والعنب ووضعى لها حل الشتا وسيلها

على اذا حث الربيع قيانه حث الربيع قيانه اذا غنت به الطيور والحمايم اغادى بها الاعداء فى

كل غارة اذا حبس الراعى المغرب ضانه اى اخرج بهذه الى غارة الاعداء عند شدة الخوف اذا

كان الراعى الذى يبعد ضانه فى المرعى يحبسها فى المرعى تهن سليمى ان اصاب بعيرها هزال فما

ان بالسنام هنانة تهن اى تهنأ ابدل الهمزة هاء اى تكتئب هذه المراة لاجل هزال بعيرها الجدوبة الزمان حتى

لا ترى بسنامها هنانة اى شيء من الشحم ولو ابصرت شخصى غدوا اشبهت بما ابصرته نابت

الثبهان الثبهان شجر ضعيف كالثمام وما يشبهه اى لو رات جسمى لمثلته فى الضعف والنحافة بهذه الشجرة كظبية

سهل فى السرارة مرضع ترود وماواها الى علجانة علجانة شجرة ضعيفة والسرارة خير موضع

فى الوادى اى هذه المراة كظبية ترضع اولادها فى كن من الوادى ترود اى تجيء وتذهب الى المرعى ثم تاوى الى هذه الشجرة

اى ليس همها كهمى انما همها المرعى اذا شاقت تجربتى فى تيامن فما شئت من غراء ومكانة

غراء ومكانه ضربان من النبت اى همّها المرعى اذا نشأت سحابة بحرية من صوب اليمن فى حلة ما نشأت من النبات وقال

فى الوافر الاول والقافية متواتر غدا فوداى كالفودين ثقلا واضحى الشيب

بينهما علاوه فوداء الرأس جانباه والفودان العدلان يصف كثرة شعره وان فودى راسه ثقلا عليه كالعدلين

فصار لا يقلهما ضعفا ولما شبه جانبى راسه بالعدلين جعل شيبه علاوة لهما وقد اهوى الى درعى

لميس لتملأ من جوانبها الاداوه لما اشبهت درعى الماء قصدتها منه لتملأ اداوتها من جوانب الدرع

لظنها انها ماء كغدير من سماء الله ملقى يهل بمثله ركب السماوه اى كقطعة من مطر نزل من السماء

اذا راى مثله ركب السماوه وهى مفازة لا ماء بها رفعوا اصواتهم بالتهليل استبشارا بالماء يولى الحسل عنها

مستجيرا ويكره قربها ضب البداوه اى يهرب ولد الضب من هذه الدرع لظنها ماء ويكره ان يقرب منها

الضب لانه لا يرد الماء ترى الكلبى اذا عرضت عليهم حذارى يظهرون لها عداوه

اراد بالكلبى الذين عضهم الكلب واذا عظمت نكاية العض بالمعضوض فزع من الماء ولم يشرب وان كان به عطش

شديد لانه يترائى فى الماء صورة الكلب اذا عرض هذه العلة يقرب من اعراض الماليخوليا اى عرضت هذه الدرع على من

عضه الكلب حذروها لانها كانها ماء ملاءة ناسج من قبل كسرى انوشروان قد لبست ملاوه

اى هى ملبس قديم قد لبس قبل كسرى انوشروان حينا من الدهر وقال فى الخفيف الاول والقافية

متواتر ابدا ما اخذت بالنثرة الحصداء يا خسر بايع محروب يحربه حربا مثل طلبه يطلبه

طلبا اذا اخذ ماله وتركه بغير شىء وحرب ماله اى سلبه فهو محروب وحريب والمعنى ابدا اخذت وما مقحمة اى اخذت

ابدا بدلا عن الدرع المحكمة ثم قال متاسفا يا قوم اشهدوا اخسر بايع سلبه ماله وهى بيضاء مثل ما

اودع الصيف حمى لو هدية نطفة الشؤبوب اى هى بيضاء مثل ماء المطر قد اودعه الصيف مطمئنة

من الارض وهو المطر الذى يجىء فى الصيف والشؤبوب دفعة من المطر فاذا ما نبذتها فى مكان مستو

هم تسردها بالدبيب اى انها للينها لا تثبت مكانها فاذا طرحت فى موضع مستو همت بان تدب على

الارض كهلال الحيوة او كقميص لهلال الحيات غير محبوب الهلال الماء القليل والهلال ذكر

الحيات وجبة القميص جوبا اذا قورت جيبه شبه الدرع بالماء او سلخ الحية واذا صادفت حلو ا جرت

فيا راق الشريب ما الذنوب الشريب الذي تسقي ابله مع ابلك اي اذا صافت الدرع منحدرا من الارض

جرى فيها اليها كما اذا قذما الذنوب اي اريق الماء من الدلو كما تضرب الكماة في كل هيج فضلات من

ذيلها المسحوب اي تضرب الكماة في كل حرب بما فضل من ذيلها المجرور اي انها سابغة يطول لابسها واضافة

الكف الى فضلاتها نثرة من ضمانها للقنا الخطي عند اللقاء نثر الكعوب اي من ضمان هذه الدرع

للرماح ان يكسرها وينثر كعوبها عند اللقاء اي عند الحرب مثل وشي الوليد لانت وان كانت من

الصنع مثل وشي الحبيب اي هي في اللين والرقة مثل شعر البحتري وفي الصنعة المحكمة مثل شعر ابي تمام تلك

ماذية وما لذباب الصيف والسيف عندها من نصيب الماذية الدرع البيضاء والماذي

العسل الابيض وذباب السيف حده وذباب الصيف واحد الذبان اراد بالماذية الدرع موهما بها العسل ثم قال

ليس لذباب الطاير ولا لذباب السيف عندها نصيب ولذات لها توهم غرا ان حمر العياب خضر

الغروب الغروب جمع غرب وهو الدلو اي ودروع شبيهة لهذه الدرع كانها اولادها توهم الغر الذي لم يجرب الامور

ان العياب الحمر التي الدروع فيها خضر الدلاء اي ان الدروع في عيابها كالماء في الدلاء الخضر وتراها كانها

في يد المعطش سجل آتي بئر من قليب المعطش الذي ابله عطاش اي ترى هذه الدرع كانها سجل ماء

في يد من يسقي ابله العطاش نزع من بئر وعصت من عواصف الحرب امرا قبلته من شمال او

جنوب اي لم تؤثر فيها الحروب بالتغيير فكانه لم تمر بها رياح الحرب كما هبت بها الشمال والجنوب تركت

بالمهندات فلولا في خشيب منها وغير خشيب الخشيب الذي يبرد طبعه والخشيب الصقيل ايضا وهو

من الاضداد اي اثرت في السيوف وفلها والسنان الذي يصاغ على صنفي ردى من تموج ولهيب

اي وتركت فلولا ايضا بالسنان الذي صيغ من صنفي سبب الهلاك تموج الماء ولهيب النار وهما مهلكان بالاغراق والاحراق

اي في السنان صفاء الماء وخضرة النار جاريا ماء الحتف من غير الدهر اليه كالماء في الانبوب

اللام في ماء الحتف زايدة في الوزن ولو حذفت اللام من اللفظ ليتبين في الغريزة اعتدال الوزن اي يجري ماء الحتف من

الدهر الى هذا السنان كما يجري الماء في القصب الذي هو طريق الهلاك الى الارواح راكبا يطلب المنون ذرى

عشرين لم يدر كيف معنى الركوب اي ركب السنان طالبا للموت على رمح هو عشرون عقدة ولكنه ليس بحيوان

للركوب اذا لم يرد كيف معنى الركوب و مغزاه كنوى القسب كدت تسمع في الاخر منها للموت مثل

القسيب شبه عقد القنا بنوى القسب لصلابتها ومع ذلك يكاد يسمع في اخرها مثل قسيب الماء اى خريره يعني صوت

انكسارها اذا وقع في الدرع خلتها شاهدت وقايع في السالف غشت سيوفها بالعيوب

اى هذه الدرع قد حضرت الحروب في قديم الدهر فلبست سيوفها عيوب الفلول والانكسار غادرت في سيفى

سلامة والقمصام والقرطى ردا في ندوب هذه السيوف للعرب معروفة باصحابها اى غادرت

الدرع في الوقايع السالفة بهذه السيوف اثارا بعضها يردف بعضا اى اثارا متتابعة وحسام ابن ظالم صاحب

الحية سمية كان بالمعلوب المعلوب سيف الحرث بن ظالم المري كان يعرف بصاحب الحية وكان زائدة اى

وغادرت ندوبا ايضا في هذا السيف وعلى الملك يوم عين اباغ نكلت حد مخذم ورسوب

عين اباغ موضع كانت فيه وقعة بين ملك غسان وملك الحيرة ومخذم ورسوب سيفان كانا لملك غسان اى كانت الدرع

على ملك الحيرة في هذا اليوم وقد اثبتت حد هذين السيفين ونكلته عن العمل فيها ونهتت الفقار لولا قضا

بت من غالب على مغلوب اى ردت ذا الفقار وهو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الحكم قطع بظهور

الغالب وهو صاحب ذي الفقار على المغلوب وهو صاحب الدرع اى هذه الدرع بحصانتها قد نهنهت الفقار و دفعته لولا

القضاء الفصل بغلبة الغالب على المغلوب زبد طار عن رغاء المنايا فاحتسى البيض كارتغاء

الحليب مستعار للمنايا رغاء كرغاء البعير وجعل الدرع لبياضها كزبد طار عن رغاء المنايا فشرب السيوف البيض

كارتغاء الحليب وهو شرب رغوة اللبن وهو زبده الذي يعلوه غير ان السوام اقرى لمن جاء بليل من صحاب

او جنيب اقرى افعل من قرى الضيف الا ان الابل السائمة اوفى بقرى الضيف الذي ياتي ليلا من صحاب او غريب

غاد الى كرقرى الاضياف ان ابي درها النزول من الخلف حلبنا لهم من العرقوب اى ان

لم يكن للابل البان يحلب فنقري الاضياف عقرناها واطعمنا لحومها الضيفان مستطيرا كانه بارق المزن

تجلى من الغمام السكوب مستطير يعني دم العرقوب عند العقر شبهه بالبرق اللامع مع الغمام الكثير المطر حلبا

يملا الجفان سديفا يرعب الغاليات بالترعيب اى يحلب من العرقوب حلبا يملا الجفان قطع

السنام الذي يملا القدور الغاليات بالترعيب وهو قطع السنام واحدتها ترعيبة وقال في الكامل الثاني

والقافية متواتر ابني كنانة ان حشوكنا بني نبل بها نبل الرجال هلوك النبل
النبالة الفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل مثل كريم كرم وهلوك جمع مالك خاطب بني كنانة بان في جعبته
سهاما يهلك بها من نبل من الرجال محدد ايام بذلك هل تزجر نكم رسالة مرسل ام لعين ينفع
في اولاك اولوك يستفهم هل يمنعهم الجهل رسالة من يراسلهم بالنصيحة ام لا ينفع الرسالة في اولئك
تحتي مصعلكة الربيع وفوقها بيضاء عن بدونها الصعلوك تصعلكة الخيل والابل
اذا طرحت اوبارها والصعلوك الفقير اي تحتي فرس قد طرحت وبرها في الربيع وفوقها درع بيضاء عن بها الفقير
ودونها زايدة لا معنى لها في هذا الموضع واستامها مثر واخو معوز ومن الرجال معاوز وملوك
اي رغب في ابتياعها مني غني وفقير والرجال مقسمون الى الفقراء والاغنياء اي عمت الرغبات فيها عز كعز
المحصنات امامه لين كما ضحكت اليك هلوك اي جمعت هذه الدرع بين خشونة المرأة الحصان
ولين الهلوك وهي الفاجرة الى مضاعفها على مجتابها الا يمور له دم مسفوك المضاعفة الدرع
التي نسج حلقتين اي اقسم مضاعف الدرع على لابسها ان لا يجري له دم ما دام لابسها ويهل وفد البيت ان بصر
بها والحكم الا بالحصى متروك اي اذا رآها الحجاج في الوقت الذي يقتسمون الاماكن بالحصى كبروا الله فرحا
بها ظنا منهم انها آثما كفراشة العذب النمير بدت لهم والحجر دون غماره وتبوك الفراشة الماء
القليل وغماره جمع غمرة الماء وهو معظمه اي بدت لهم الدرع كالماء العذب لكن دون الوصول الى غمار الماء العذب
الحجر وهو ناحية بالشام كانت بها منازل ثمود وتبوك موضع باطراف الشام غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله قدمت
فلو هتكت تحير صانع الى يخاط نسيجها المهتوك اي صنعت هذه الدرع في قديم الايام
والزمان فلو خرقت لم يهتد الصانع الى خياطتها ورم الخرق منها كان ابن اشي وحده قينا لها اذ قين
كل مفاضة ما فوك المافوك ضعيف الرأي اي انما صنع هذه الدرع داود ع لا من يضعف في رأيه كالذي يقين
صنعته فمضى وخلفها تنثل كانما حبك السماء قتيرها المحبوك اي مضى ابن اشي
وخلف الدرع تنثل اي تبرق صفائحا كانما نسجها حبك السماء اي طرائقها تعلو بها الشقاء جنبها الصدي
يوم الهجير يقينها المشكوك شقاء اي طويلة اي يقين الشقاء الذي يخالط الشك قد ذهب عنها العطش

وجعل يقينها مشكوكا لانها اذا نظرت الى الشراب رويت به فكانما ظفرت بالماء يقينا وغيره يشك فيه لما التقى
صردا اللجام ونابها الكك فصاح لجامها المألوك الألوك الشيء ولاكه اداره في فيه اي اذا التقى
فاس اللجام وناب الشقا ادارته فيها فصاح لجامها المألوك يصف حال الفرس اذا الجمت وتخالها عند
الجريح اذا هوى أمّا يقربها ابنها المنهوك المنهوك المجهود الذي نهكه المرض يصف الفرس بانها
تعودت الوقوف عند الجريح اذا سقط للسلب فكانها انما يقف بذلك لترحمه كما ترحم الام ولدها المنهوك وتبره
وسقيتها المحض الصريح وطعمه حلو وكان لغيرها الصمكوك الصمكوك اللبن الحامض
الخاثر اي سقيت الفرس اللبن الخالص الحلو في وقت كان يسقى غيرها الحامض من اللبن ولقد سريت الليل
يصبح نجمه ثمل الضيا كانه موعوك الموعوك المحموم يصف الليل بقلة الضوء اي يصبح النجم
كانه سكران ضوؤه قد حم لمقاساته طول الليل وسواده يا اخت نضلة هل يسوءك اننا بات المطي
بنا اليك يسوك يسوك من السواك وهو مشي ضعيف من مشي الابل اي هل تهتم هذه المراة بمقاساتنا
التعب طول الليل مسّني البياض لعل شرخا عائد او عل تشراك بالمشيب يصوك لما
الطيب وغيره اذا علق به ولزق اي صلبني على بياض لون شعري لعود اول الشباب وعبق تشراك الطيب بشيبي اني اذا
دلكت براح قبضتها بالراح كيما لا يكون دلوك براح مثل قطام اسم الشمس ودلكت الشمس
اذا زالت اي سئمت طول الليل فمتى همت الشمس بالزوال امسكتها اي بالذراع حتى لا يزول ويدوم النهار وقال
في الطويل الثاني والقافية متدارك على امم اني رايتك لابسا قميصا يحكي
الماء ان لم تساوه الامم القصد اي على قصد رؤيتي اياك لابسا قميصا والمعنى عند البست قميصا يحكي
يشبه الماء ان لم يكن عينه وذاك لباس ليس يجتاب الفتى فتختلف الاهواء في
بعيد شاوه الشاو الامد والغاية اي ذلك القميص لباس لا يلبسه احد فتختلف في انه بعيد الشاو
وقد تسنا غطافر من تقادم فخذا سر نار لا يساف فداوه اس النار الرماد ولا يساف
اي لا يشم اي صدئت هذه الدرع لقدمها فخذا اسا غير مشموم فداوه يعني رمادا وقال في الطويل الثالث
والقافية متدارك رميح ابي سعد حملت وقداري وابي بلدن السمهري كرامح

رميح ابي سعد عكازة وابو سعد هو الهرم واذا ضعف الشيخ وكبر وصار يمشي بالعصا قيل قد حمل رميح ابي سعد

اي كبرت حتى صرت امشي بالعصا وكنت ادري قبل ان عقل الرمح الشمهري اللدن اي تغيرت حالي عما كان وثوبي

اضاة ان شكا الظمء تحتها كمي هياج فهو ظمآن سابح اي ثوبي غدير يعني الدرع ان اشتكى

لابسها العطش تحتها فهو اذن عطشان سابح لان لابس الغدير سابح في الماء لا محالة كمغتسل اعلى جمادى

ببارد وما سجل ماء حين يفرغ سائح اي كان لابس الدرع اغتسل في جمادى اي في الشتاء حين يجمد الماء

فيه فجمد عليه ولم يسح تشبث منه كل عضو بحظه من الماء الا راسه والمسايح المسايح الذوائب

واحدها مسيحة اي تعلق كل عضو من لابس الدرع بنصيبه من الماء الا راسه وذوائبه اي هي درع سابغة قد وارت

جميع بدن الكمي غير راسه لانه انما يختص بالبيض وغير ذوائبه اذ هي بارزة كان الفتى سنت عليه بلبسها

يداه ذنوبا ما استقته المواتح اي كان لابس الدرع صب على نفسه دلوا من الماء لم يستقه المستقون من بئر

كما يستقى الذنوب وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك وذات حوالي اضر قتيرها

بذي النمل حتى عاد كالنجم نابيا اي ورب درع ذات مسامير اضر قتيرها اي رؤس مسامير ها بذي النمل

اي بسيف ذي فرند يشبه اثره بدبيب النمل اي كسر قتيرها السيف حتى بعد عنها وصار في البعد كالنجم تعد سرابا

القيظ والصيف في الضحى وجنح الدجى لو انه كان جاريا اي يظن هذا الدرع سرابا بلمع

في الصيف في القيظ وهو شدة الحر في وقت الضحى ويظن جنح الدجى بشيوعها وشمولها جميع البدن شمول ظلمة الجنح

الاجسام لو كان جنح الليل يجري كما يجري هذه الدرع اذا القيت في مفازة نخيرة كهل من كهول كانهم

اذا كان هيج يلبسون السوابيا السوابي جمع سابياء وهو جلد رقيق يخرج مع الولد يشبه الدرع به وقد

ترجع السهم الاصم نضيه فينكص عنها بعد ما حم حابيا النضي عود السهم قبل ان يراش

وحبا السهم يحبو اذا زلج على الارض اي تصرف الدرع عنها السهم الذي يصلب عوده فترجع عنها حابيا بعد ان هم بالنفوذ

والنفوذ فيها قال اعرتك درعي ضامنا لي ردها كصفوان لما ان اغار محمد استعار رسول

الله صلى الله عليه واله درعا من صفوان ابن امية فقال اغصبا يا محمد صلى الله عليه واله فقال لا بل عارية مضمونة

مؤداة فاعارها اياه اي اعرتك درعي مضمونا عليك ردها كما اعار صفوان درعه من النبي صلى الله عليه واله وقد ضمن ردها عليه

مضاعفة في نشرها نهي مبرد ولكنها في الطي تحسب مبردا نهي مبرد اي غدير سحابة
فيها برد والمضاعفة التي نسجت حلقتين اي اذا نشرت هذه الدرع كانت كالغدير غادره سيل سحاب مبرد وهو اكثر ما
يكون وابلغ عدوا واذا طويت اشبهت مبردا في الشكل كما مر صموتا لها ردنان طالا واكملا وذيلان
ذالا في التمام واحصدا صموتا اي لينها لا تسمع لها صوت ولها كمان كاملان وذيلان المقدم منها والمؤخر
ذالا اي طالا واحكما فنجا اصناه قضاها القين مثنى فبدلت باخرى نحوم صاغها القين
موحدا كان المستعير ابدل درعه المضاعفة بدرع اخرى نسجت حلقة حلقة وانما جعلها نحوما لانها اذا كانت
احاد سخيف النسج فالجسم يبدو عنها فكانها تنم بما تحتها لرقتها اذا سئلتها النبع عما تجنه اتت
شاعرا وافاه رهط لينشدا اي اذا اصابتها السهام المبرية من النبع سمعت لوقعها اصوات متواترة
من غير ان يعمل فيها شيئا يشبه اصوات وقع السهام بها بصوت شاعر اتاه قوم واستنشدوه اشعارا فطفق ينشدها
لهم وقد صدئت حتى كان قتيرها عيون دبا قيظ عمين من الصدا شبهها مسامير الدرع
بعد ان صدئت بعيون جراد عمين من الصدا وهو العطش فاين التي ظنت معابل ثابر من القارة
البيضا شوك ابن انقدا القارة القبيلة سم رماة البشر يقال في المثل قد انصف القارة من راماها وابن
انقد القنفذ شوكها يشبه بها السهام اذا ثبتت في المرمى والمعنى اين يقع من هذه الدرع وكيف يشبهها درع
يظن مناصل السهام من رجل طالب للثار من القارة الغراء الثابتة فيها شوك القنفذ اي ان السهام لا ينفذ فيها
كان جراد الرمي طار بيدها جراد مصيف في افق الروض مجدا اراد بجراد الرمي الرشق من
سهام الوحى اي ان سهام الرمي اذا رميت بها هذه الدرع رجل من جراد الصيف في افق روضا مجدا اي لا نبات فيه واذا كان
كذلك طار عنه الجراد والمعنى ان السهام اذا اصابت الدرع لم يؤثر فيها وندت عنها فكانها جراد وافق روضا مجدا
فطار عنها ولم يثبت وكنت اذا اشعرتها الجسم لم اخف نجيدا ولا قيت المنية منجدا
اشعرتها اي جعلتها شعار الجسم يعني اذا لبست الدرع لم اخف شجاعا وصادفت المنية معينا لي على غيري اي
اذا لبستها امنت وقلبت كفا تحسب الرمح خنصرا وانسان عين تحسب النقع اثمدا
اي اذا لبستها تشجعت حتى صارت كفي تقلب الرمح كانه خنصر لخفته عليها وصار غبار الحرب في عيني كالاثمد اي

لرابال بالحرب اذ البستها وقال في السريع الخامس والقافية متراكب جاءوا عليهم محكمات

الادراع وكلهم قد اكتسى نهى القاع اى جاؤا لابسين دروعا محكمات وقد لبس كلهم غدير القاع يعنى

دروعا يشبه الغدير في الصفا وجئت للارماح مبسوط الباع اعجلنى عن لبسها صوت

الداع اى جاءوا دارعين وجئت رامحا مبسوط الباع حاسرا اعجلنى صوت الداعى المستغيث عن لبس الدرع وحذر

الفوت وحب الاسراع فانصرفوا وناقتى بالجعجاع واعجلنى عن لبسها ايضا حذرى عن فوت

الفرصة ومحبتى الاسراع الى انتهازها والجعجاع الموضع الضيق الخشن الذى لا يطمئن الانسان فيه والجعجعة الحبس و

التضييق فانهزم القوم وبقيت في نحو العدو وانا جزم القتال وقال في الطويل اظن سليمى انعم الله

بالها حدا حاديا ها للوميض جمالها للوميض اى لاجل الوميض يعنى البرق يعنى انهم ساروا منتجعين

وحدا حاديا سليمى جمالها طلبا للنجعة وخفت ثقال في المجالس للنوى فاهدى لها رب الغمام

ثقالها امراة ثقال بالفتح اى رزان ذات ماكم وكفل اى خفت المراة التى هى ثقال في المجالس قاصدة للنوى اى للبعد منتجعة

فاهدى لها ثقال الغمام ربها اى السحب الثقال بالماء حلوت اباها السابرى وفاتنى بها وتقاضى

ساعة البين مالها حلوت اصله من حلوان الكاهن وهو اجره ثم استعمل في غيره اى اعطيت اباالمراة الدرع فسقفى

بها ثم اقتضى عند حضور البين مالها كانه طلب صداقها بعد اخذ الدرع منه غير مكتف بها ولو بعثت رعى

سقت يا هند للفتى هنيدة الغر الرواميا افالها هنيدة المائة من الابل والغر جمع والافال

صغار الابل واحدها افيل اى لو بعثت درعى اعطيت بها مائة من الابل فسافت الراعيان الكبار منها دون الصغار وتلك

اضاة صانها المرء تبع وداود قين السابغات اذالها اى هى درع قديمة ادخرها تبع ملك

اليمن وداود عم وهو الذى صنعها واطال ذيلها ولم تلق هونا بالاذالة انما مرادى في ذيلها و

اطالها اى ليس المراد بقولى اذالها اذ لالها اذ لم يلق هوانا قط وانما المراد به توفية ذيلها واطالتها وقال في

السريع الاول والقافية متراكب ما نحلت جارتنا ودها يوم تراءت بكثيب النخيل

يوم نحلت له ودا اى اصفيته اى لم تخلص حبيبتنا المحبة يوم ظهرت لنا بهذا الموضع قامت امام الرحل مثل

التى تامت بالنجم غداة الرحيل قد بنى هذا البيت على القول الاول قد عرفت بالقوم اخت الخزرج تامت

ابا النجم الرحيل والشجى شبه هذه المراة قائمة امام رحل ناقتها بالمراة التى سمنا بالنجم عداة كان بالرحيل وهو موضع

ما صاحبُ السيفِ سعى نملُهُ من رَبّةِ الدملج ذاتِ النُميل سعى نملٌ اراد به جوهر السيف

وذات النميل من قولهم جارية منملة اذا كانت كثيرة الحركة كان بها نملا اما استفهام بمعنى الانكار كانه انكر بهيا

الشجاع صبا السيف بامراة صبتا الدملج لا ناة لها حلا انة لقد لاى لابسا نثرةً اسحبُ منها فى

الوَغى فضلَ ذيل يصفحا له فى لبس درع سابغة يجر فضل ذيلها فى الوغى يحسبُها الضبّ اذا

أُلقيت فى ارضهِ الغبراءِ عُثنونَ سَيْل عثنون السيل اوله اى ان الدرع لبياضها وبريقها اذا

القيت فى الارض ظنها الضب لكاره للماء انها اوايل السيل يشتدّ خوفاً بعدَ اخبارِهِ حُسَيلةً عنها

وامُّ الحُسَيْل حسيل تصغير حسل وهو ولد الضب اى يهرب الضب من الدرع ظنا بها انها اوايل السيل

بعد اخبارها بذلك ولدهوام ولده ما ذيّتهم بها غاسلٌ من القنا الا غاسلٌ من هذيل بلاد

هذيل موصوفة بكثرة النحل والعسل بها اراد بالماذية الدرع وادم بها العسل ثم ذكر ان الغاسل من الرماح يهم

بالوقوع بها لامشتار العسل من هذيل لانها ليست عسلا وان كانت الماذية تشعر به دقّت وما رقّت و

لكنّها جاءت كما راقك ضحضاحُ غيل اى معدتها محكمة وليست رقيقة يكون فيها ضعف وراقك

اى اعجبك والضحضاح الماء القليل والغيل الماء الذى يجرى على وجه الارض بين الشجر فمن لبسطامَ ابنِ قيسٍ

بها ذخيرةً او عامرِ ابنِ الطُفَيل بسطام بن قيس وعامر بن طفيل من مشاهير فرسان العرب وابطالها

اى من يضمن لهما بمثل هذه الدرع ذخيرة فارسُها يسبحُ فى لجّةٍ من دِجلةِ الزرقاءِ او من دُجيل

اى انها تشبه بالماء بالفارس الذى لبسها كانه يسبح فى دجلة بغداد او فى دجيل وهو نهر اخر هالتْ وما

هيلتْ وفاضتْ على الصاع ولم يملأ بها صاعُ كيل اى افرغت هذه الدرع من ابدانها ولم

يؤثر فيها الهول وفاضت على الصاع المراد بالصاع المنهبط من الارض المستوى منها يسيل فى المطمئن من الارض كالماء

واذا طويت صغرت حتى لو وضعت فى الصاع وهو نوع من المكيال لم تملأه كأنّها كسفُ سماءٍ هوى

لحوبةٍ خرّبها من سُهيل اى كانها قطعة من السماء نزلت الى الارض لحوبة اى لحاجة خرّ بها اى اسقطها نوء سهيل

أعدّها الشيخُ معدٌّ لما يطرقهُ من جيلٍ بجيل اى هذه الدرع قديمة كان قد اعدّها معد بن عدنان

عدة لما ينوبه من نوايب الحروب كالهود عدة قبل اذ يان يهود حدثت من قبيل اى كانت

ايضا فى قديم الدهر عدة لهود النبى عم قبل ان يشرع دين اليهودية تعلم الزميل ضرب ابن دارة المنايا

كنجايا زميل الزميل الضعيف وهو زميل رجل من فزارة كان هجاه عبد الرحمن دارة من بنى عبد الله بن غطفان

فقتله زميل اى هذه الدرع يقوى الضعيف ويشجعه ويعلم الضرب الجالب للمنايا كضرب زميل ابن دارة اعيل

فيها كاخى لبدة غايل شبلين حليف لعيل اعيل اى اتبختر فى الدرع كاسد يعيل شبليه اى يحصنها

ويموّنهما وهو صاحب عيل اى تبختر ونشاط بدلت من برد الصبى شاملا جونا بلون كبياض

الأجيل اى عوضت من لبس الصبى الذى شملنى جونا اى شعرا اسود بالشيب الذى لونه كبياض الأجيل وهو تصغير

وهو جماعة بقر الوحش فى ظهور بياض فارتحل النضر لريع سوى ربعى فرارا من اسير شميل اراد

بالنضر الشباب وبشميل الشيب الشامل الغر عن النضر بن شميل صاحب الخليل وكان من اهل مصر موثوق بعلمه وهو

اول من صنف غريب الحديث اى طرد الشيب الشباب فارتحل هربا من الشيب وقد اقود الدرع متساسدا

رائد بقل مرة او نقيل مستاسدا اى مجترئا كالأسد واراد بهذا البيت معنى قوله قوم اذا نبت الربيع لهم

نبتت عداوتهم مع البقل اى اذا اخصبوا اشتدوا وقووا وحاربوا اعداءهم كانه ظهرت عداوتهم مع البقل اسيل

ماق العين فى الكحل تنضح ذفراها بمثل الكحيل العيس يوصفا بانها اذا تعبت سال ماقها والذفرى

خلف اذن البعير والكحيل القطران وانما اراد عرقها وعرق الابل اذا جف اسود بخلاف عرق الخيل فانه ابيض اى اجشمها

الأسفار حتى يسيل ماقها ويعرق عن نفل اسال اخوة سؤال مرجى فيلة عن نفيل نفل وهو نبات

من نبات البادية اى اسير وسوالى عن هذين النبتين اطلبهما كما كان سوال اصحاب الفيل من الحبشة يعنى ابرهة وقومه الذين

قصدوا الكعبة ليهدموها وساقوا اليها الفيل عن نفيل وهو رجل كان دليلا للحبشة الى مكة فهرب منهم فكانوا يسالون عنه

وقد قال فى ذلك وكل الناس يسأل عن نفيل كان على للحبشان دينا والمرء يختال ويغتال ما عاش وياال

بقصد وميل يا ال من اليول اى ساس اى ان الأجيال لا يخلو فى معالجته للأمور وسياسته عن عدل وميل

عنه الى جود والود غرار ومحوى على ولدى غير محولى كميل كميل بن زياد النخعى كان من اصحاب

على عم قتله الحجاج اى كميل وان كان من خواص اصحابه ولكن ما كان يشابه عليا عم ولدى لم يكن يشابه كميلا لأن مودة لاحد

لا يدلّ على مودّة الولد وان كان الولد يعزّ ويورث الدلّال **من جُنَّ عبد الدار ما بعد جُبِّي اخانا عن وصايا حُلَيل** كانت خزاعة سدنة الكعبة فعمّهم الوباء بمكّة وخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان منهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبّى وهي زوجة قصيّ بن كلاب ثمّ انّه مات حليل واوصى بحجابة البيت الى ابنه وكان يقال له المحترش وكان غايبا ودفع مفاتيح البيت الى ابنتها حبّى وامرها ان يبعث الى اخيها المحترش واشرك ابا غبشان الملكان مع حبّى في تنفيذ وصيّته فلمّا راى قصيّ بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيّب والمفاتيح في يد امراته طلب اليها ان تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصيّ وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امّكم حجابة جدّكم ولم يزل بها حتى سلّمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصيّ معي فقال قصيّ انا اكفيك امره فاتّفق انّه اجتمع ابو غبشان مع قصيّ في شرب بالطايف فخدع قصيّ عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثمّ اشترى المفاتيح منه بزقّ خمر واشهد عليه ودفع المفاتيح الى ابنه عبد الدار وطيّره الى مكّة فلمّا اشرف عبد الدار على دور مكّة رفع عقيرته وقال يا معشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردّها عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اشدّ من الكسعي فقال احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان واخسر صفقة من ابي غبشان فذهبت الكلمات امثالا قال الشاعر اذا فخرت خزاعة من قديم وجدنا فخرها شرب الخمور وبيعا كعبة الرحمن جهرا بزقّ بيس مفتخر الفخور وقال اخر ابو غبشان اظلم من قصيّ واظلم من بني فهر خزاعة فلا تلحوا قصيّا في شراه ولوموا شيخكم ان كان باعه والمعنى انّ حبّ الولد هو الذي حمل هذه المراة على ان حرمت اخاها عن وصيّة ابيه واثرت ابنها بحجابة البيت **والدهر اعلام ويسر وابرام ونقض ونهار وليل** يريد تصاريف الايّام والاحوال **يُفني ولا يفنى ويُبلي ولا يَبلى ويأتي برخاء وويل** اي يفني الدهر بنيه وما فيه وهو بحاله لا يفنى ويأتي بالرخاء تارة وبالشدّة اخرى **او قال لي ما الكُ سَمِّه ما جُرتُ عن ناجية او بُدَيل** اي لو قال لي عبّر عن حال الدهر وسمّه باسم يناسب مسمّاه ولم اعدل بهذين الاسمين لاسماه وهما ناجية اي نجا وتخلّص عن ان يتوقّى اليه مكروه وبديل لانه يتبدّل الحال بالحال **يُدعى الفتى ضبّا وفيه ندى وواهبا وهو عديم لنيل** اي هذان الاسمان يطابقان مسمّياهما عند البحث عن حال الدهر وان كان من الاسامي ما لا يطابق المسمّى ضبّا وان كان الضبّ لا ندى عنده لانه يسكن القفار التي لا يوجد فيها ماء والبخيل يسمّى واهبا والعطاء عنده معدوم

ان كليبا كان ليث السرى والهجوس الخادر من غير قبيل كليب تصغير كلب والهجوس الثعلب اى ان كليب

ابن وايل والهجرس من القبيل ضعيف الرأى لا عبرة بالاسامى فيهما الا توافق مسمياتها كم ظبية في اسد تعزى

وجاهل منتسب في عقيل اى لا عبرة بالاسامى فكم من بني اسد من النسوان يشبه الظبية وكم في قبيلة عقيل

من جاهل مع اشتهار عقيل بالعقل الذى ينافي الجهل وقال في البسيط الثانى والقافية متواتر يسقى

المفاضة ما ابقى السليط له والطرف سلا وما للخور البان السليط الزيت وما ابقى

السليط هو عكر الزيت والخور جمع الخوارة وهى الناقة الغزيرة اللبن والمعنى تسقى الدرع عكر الزيت اى بقايا الجهابذ لازالة

الصداء عنها ويسقى فرسه اللبن حيث لا يوجد للنوق لبن حتى يكر على هذا وتلك على اوصاله وهو

راضى الحرب غضبان اى انما يتعاهد درعه وفرسه حتى يكر في الهياج على هذا الطرف والدرع على اوصاله

اى اعضائه الواحد وصل وهو راضى الحرب لتمام عدته وجرأته ولكنه غضبان على من يحاربه قديمة النسج ظن

القوم ان عصى موسى كسته قميصا وهى ثعبان اى هى مما نسج قديما وقد اشبهت سلخ الحية حتى ظن

من رآها ان عصى موسى البسته هذه الدرع قميصا لما انقلبت حية او ذات ايلة اعطتها ملابسها

حولها واناء الشر قربان ذات ايلة حية كانت في الزمن الاول وقطعت على الناس الطريق واناء الشر

قربان قد قارب الملاء والمعنى كسته الدرع عصى موسى قميصها حين كانت ثعبانا او هذه الحية اعطتها ملابسها بعد

حولان الحول عليها لان الحية تنسلخ عن جلدها كل حول شبه الدرع بسلخها والواو في واناء الشر واو الحال اشارة

الى زمن ذات ايلة وقد كان زمان الفتنة حيث يكاد الشر تبلغ نهايته تولى الايادى قرا حين تلمسها

كان ناجرها في الملمس شيبان الناجر اسم لزمان الحر وشيبان اسم للكانون والقر البرد اى اذا لمستها

الايادى وجدت البرد فكان صيفها في لمسها شتاء وقال في الطويل الثانى والقافية متدارك

مهر الفتاة الاحمسية نثرة على ان اقرانى غضاب احامس الاحمس الشديد الصلب

في الدين والقتال وقد حمس بالكسر فهو حمس واحمس بين الحمس وسميت قريش وكنانة حمسا لتشددهم في دينهم لانهم كانوا

لا يستظلون ايامنا ولا يدخلون البيوت من ابوابها وغير ذلك خبب الفتاة الى الاحمس اى مهرتها درعا واقرانى غضاب متشددين

على بذلك بقية ابدان ضواف كانما نضتها التواعى واكتستها الفوارس البدن الدرع

اى مهرتها بقية دروع سوابغ نضتها السّواعى اى خلعتها الحيّات ولبسها القرينا **مضت غبرات العيش وهى غوابر على الدّهر مكتوب عليها حبابيس** وهى جمع حبيس من احبست فرسًا فى سبيل الله لا يغير ولا يبدّل فكذلك **رأتها العيون الزّرق فى كيد وائل وغابها فى حرب بيان داحس** العرب سمى الاعداء زرق العيون وصهب السّبال لان الزّرقة والصّهبة فى الرّوم وهم اعداء العرب فجعلوا لكل عدوّ كذلك اى هذه الدّرع قديمة ولها الوقايع القديمة كحرب وائل وحرب داحس وهما مشهوران **اجيدت بمريخية النّار فاغتدى لها راجل فى الغرايز قارس** القارس البارد اى انّها فى الطّبع باردة مناسبة لزحل فى طبع البرودة وان كانت قد صنعت بنار مرّيخية نسبت النّار الى المرّيخ لتوقده الى النّار **وشاها ابن اشى جاهدًا فى شبابه الى ان جلت عن مفرقيه الحنادس** وشاها اى زيّنها اى صنعها داود ع مجتهدًا فى صنعتها ايّام شبابه الى ان شاب و انكشف عن مفرقى راسه سواد الشّعر الّذى هو حلية الشّباب والحنادس جمع حندس وهى الظّلمة **ترى المرء فيها يحمل الماء جامدًا وامّا علاها مغفر فهو قامس** اذا لبسها الانسان حسبته قد لبس الماء الجامد واذا ترك المغفر على راسه مع ذلك كان كالقامس فى الماء اى الغايص **اذا قاربتها للرّماح ثعالب ضغت فتنادى القوم تلك الهجارس** اذا وردتها روس الرّماح انكسرت وسمع لها اصوات كاصوات الثّعالب فتنادى القوم هذه هجارس اى ثعالب تصيح **ربيع حلها اداع قيس بمثله ربيعًا الى ان خان والخلّ جالس** اى هذه الدّرع مثل درع قيس بن زهير وكان اخذها من احيحة بن الجلاح وعبر بالرّبيع بن زياد فقال له الرّبيع ما فى حقيبتك فاخبره فسأله ان يخرجها اليه فلمّا اخرجها اخذها ودخل بيته فلبسها وخرج اليه وهو يقول يا قيس درعى لم اهب ولم ابع مسروقة فى بعض احياء العرب ولم اكن يا قيس ممّن يغتصب اى هى من ربيع من حلها مثل الّتى اعجبها قيس ربيع بن زياد فخانه فى الدّرع والخلّ جالس يعنى قيس ابن زهير ليخرج الرّبيع بالدّرع فيدفعها اليه فكان من غائة ما كان **تجيش لها نفس المهنّد هيبة فكلّ حسام ازامها الصّبر قالس** قلس يقلس اذ قاء وانّما جعل السّيف قالسًا لانّه جعل نفسه تجيش من هيبة هذه الدّرع **حصان بغىّ ما اثنت يد لامس زكنه واحسن القر فيها اللّوامس** امراة حصان اى عفيفة وبغىّ اى فاجرة ويقال للمراة الفاجرة انّها لا تردّ يد لامس وصف الدّرع بالحصان وهما بانّها تحصن لابسها ولا تمنع على من يلبسها فاجتمع فيها معنى الحصان والبغىّ

بينما الحرّ والبرد شريعة خوضا وبيلة مورد ابتْ شربها سمر الوشيج الخوامس اى هذه الدرع

مشرع اسنة الرماح تردها فتصادف موردها وبيلا اى غير هنئ وتابى الشرب منها الرماح الخوامس من الخمس الذى

هو من الأظماء وان بعد عهدها بالماء لا يقدر ان يؤثر فيها ويشرب منها وغرّت عيون الوحش فاقتربت لها

صوادٍ وباغى الورد منهن لاحس اى اذا رات الوحش هذه الدرع اغترت بها وحسبتها ماء فاقتربت عطاشا

وصارت تلحسها تقيم اذا لاقت من الارض حاجزا وتجرى اذا فارقتها الاماليس الاماليس

البرارى الملس واحدها املس اى انها كالماء متى لاقت مانعا وقفت واذا صادفت ارضا مستوية جرت وقوله فارقتها

اى اجرتها اموضونة ام خلتها بنت حرة من المزن القتها الرعود الرواجس رجس الرعد

اذا سمعت له صوتا اى هذه الدرع منسوجة ام شئ من القاء المزن قذفت به الرعود التى تسمع بها اصوات وما كان

عن حوض الردى متقاعسا لو اجتابها يوم الهياج مقاعس مقاعس ابو حى من تميم

والتقاعس التأخر اى لو كان مقاعس لبس هذه الدرع لما هرب من الحرب التى هى حوض الردى والهلاك وانعم قين

فكره فى قياسها بما اعجز النعمان حين يقايس يريد بالنعمان ابا حنيفة فانه صاحب راى وقياس

اى دقق صاحب الدرع نظره فيها واستعمل فى صنعتها من القياس ما يعجز ابا حنيفة عن الاتيان بمثله فى اقيسته

لها حلق ضيق لو ان وضينه فؤاد لم يخطر بقلبك هاجس اى لها حلق متداخل ضيق

بعضها فى بعض لو كان قلبك مثلها فى الضيق لم يخطر به خاطر والوضين بمعنى الموضون اى المنسوج لماذيه

بيض ما رام ذوقها ذباب سوى ما اخلصته المداوس اوهم بالماذية عن العسل وبذباب

السيف عن هذا الطائر الذى يلهج بالعسل اى لم ينل السيوف من الدرع غير ما اتخذت المداوس منها الجلاء بها والمداوس

جمع مدوس وهو المصقل فعاد وقيذا عن ضريبة صارم نأى ضرب عنها جنته الجوارس

فعاد اى عاد ذباب السيف وقيذا اى ضعيفا لم يعمل فى الدرع نأى ضرب اى بعد العسل الابيض عن الذباب

اى ان ذباب السيف لما وردت الماذية ظنها انها الضرب الذى علته الجوارس اى النحل فلم يحصل من ذلك على شئ كذ فعله

موج من سراب بيد فقت برو ترامت خاليات بسابس شبه الدرع بدفعة موج من سراب

يتدفع ويموله القفار الخالية اذا الحرس الموت المسلط مهجة فللنفس فيها بالمقابير حارس

احترس الشيء وحرسه اذا سرقه واصله في سرقة الغنم ومنه حريسة الجبيل الذي في الحديث اي اذا اغتال الموت مهجة فاللجة
التي تضمنها هذه الدرع حافظ من الموت **تنافس فيها المنذران ولم يكن ليبعث في امثالها**
من ينافس المنذران هما المنذر بن ماء السماء والمنذر بن امرء القيس بن عمرو بن العدي اي تنافس في هذه الدرع ملكا
الملكان ولا عتب على من تنافس في امثالها لنفاستها وجودتها **حبتها ملوك الفرس نصرا وقومه ونالها**
بنو العلياء لخم وفارس يعني نصر بن عدي اللخمي اي اعطت هذه الدرع ملوك الفرس وهم الاكاسرة نصرا ملك
العرب حبا وتكرمة له ونالتها العليا بالدرع لخم وهم ملوك الحيرة وفارس وهم الاكاسرة واملاك الملوك **فما**
ادرمتها في الوقايع دارم ولا استافها في محبس الخيل حابس يقودرم اذا كبر وتحاتت اسنانه
وادرمه الكبر اذا حت اسنانه ودارم ابو قبيلة واستافها اي شمها ويجوز ضربها بالسيف وحابس هو ابو
الاقرع الذي كان من المؤلفة قلوبهم على عهد رسول الله صلعم والمعنى ان هذه الدرع قديمة كانت في عصر ادم ولم يلبس
منها حلقة في حرب ولا ضربها بالسيف ولا وصل اليها حابس في عهده **نأى عامر عنها واصحاب مذهب**
وما رب مياس بها الدهر مايس الاذهاب والتذهيب التمويه بالذهب وكميت مذهب هو الذي تعلق
حمرته صفرته واراد باصحاب مذهب بني غني لنسبهم الى فرس لهم مذهب مشهور ورب مياس هو صاحب فرس مياس
يميس في مشيه اي يتبختر والمعنى لم يصل الى هذه الدرع بنو عامر وبنو غني وبعدوا عنها وكذلك لم يظفر بها رب
مياس يميس بذلك **وحرباؤها لم يوف عودا وجندب ارى عينه لم يشدو اليوم شامس**
اي حرباء الدرع اي مسمارها لم يشرف على عود كدأب الحرباء المعهود وهي ترى عين الجندب يعني رؤس المسامير ولكن
عين جندب لا يشدو اي لا يرفع صوته في الهاجرة كالجراد الطاير فانها عند حر الشمس تصوت **ولكنها كانت**
لقابوس عدة تهم بها تحت الظلام القوابس يعني قابوس بن منذر كان من ملك العرب اي كانت
عدة له في الحروب وهي في الاضاءة والبريق يشبه النار الموقدة يعني يقصد القوابس اقتباس النار منها **ونثت**
اليها المرهفات قضية فابن وما فيهن الا الشناعس ونثت اي سعت اي سعت القضاء الى
الى الدرع فانكسرت ولم ترجع من السيوف الا بقايا منها واحدها شيبة وهي البقية **اذا سفنها او سفنها**
اضن خيبا برغم وقد يردي الشجاع المقامس سفنها من سفن السيف اذا ضرب بالسيف وسفنها

من شاء سيوف ذاشم اى اذا اصابت السيوف فى الدرع عادت خايبة راغمة ولم تؤثر فيها اثرا وقد يهلك الشجاع الذى
يخوض الحروب والغمرات بالسيوف والدرع يسلم منها اذا راد غير السيف منها بروض تلقاه من لحظ
العرادة فارس راد يرود اذا جاء وذهب واراد بلحظ العرادة رؤس مسامير الدرع فانها تشبه عيون الجراد والفار
المكاسر اى ان غير السيف اذا اراد بروض هذه الدرع فرسته عين الجراد اى رؤس المسامير كان صبى البيض ان
شاء مسها صبى اناس غصه الفقر بائس اى اذا شاء صبى السيف اى حده اى ان يمس الدرع ضعف
عن ذلك حتى كانه صبى انسان فقير عجز عن تغذيته ولده فصار ضعيفا عاجزا شكا الضر منها غير
ذارف دمعة وكيف مسيل الدمع والشان دارس اى شكا صبى السيف الضر من الدرع من
غير ان يبكى ويذرف دمعه ثم انكر ان يكون لصبى السيف دمع يسيل لان شانه الذى هو مجرى الدمع دارس لكثرة
ما درسه الصيقل مرة بعد اخرى كان عصا موسى ليالى حولت له حية جادت بها الدهر
لامس اى كان الذى لبسه شجاع يعنى الدرع جلد الثعبان الذى تحول عصا موسى ع والا فاخرى سا
فى الشعر وصفها زياد كستر مغوزا ادبمارس اى هذه الدرع سلخ ثعبان موسى ع او سلخ الحية
التى ذكر وصفها زياد يعنى النابغة فى قوله فبت كانى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى انيابها السم ناقع والمغوز
الثوب الخلق اى كسته الضئيلة الرقشاء معوزها الذى اى سلخها الذى يلقيها عند حول لان الحية ترسل سلخها فى الدهر
تصون اديما لا يجانس اصله وتتقى بها من غير ما تجانس اى تصون الدرع اديم لابسها اى جلده
وهى لا تجانس اصله لان الاديم اذ لا مجانسة بين الحديد والجلد وينال الشقا بها ما هو من جنسه يعنى السيوف والاسنة
التى يقصدها فانها تكسرها اذا ضحك القرضاب فيها فانه متى يرها بادى الندامة
عابس اى ان السيف كانه يضحك لما فيه من الرونق والبهاء ولكنه يصير عابسا اذا راى الدرع لما عرف من
ايقاعها به تعذب دناه فيعذب ونها وتبرى داء الضرب والداء ناجس يتوعد شر
عن الامر اذا امتنع عنه وداء ناجس ونجيس اذا كان لا برء منه اى تعذب الدرع ادنى السيف القرضاب منها اى تكسره وتثلمه
وتمنعه ان يردها عنه هذه الدرع يوجد علاج بالسيف القرضاب وان داءه ناجس الا ادواء الذى هى التى تدفع عاديته
السيف اذا كان شديدا وتؤمن من فيها يكفر نفسه اقيل حيف مركفور موالس اى تؤمن هذه

الدرع من يتحصن ويستر نفسه بها ويغطيها سواء كان مسلما او كافرا و مولسا اى خاينا **معنسة ان جاءها**

الرمح خاطبا سقته ذعاف الموت شمطاء عانس عنست الجارية تعنس عنوسا وعناسا

فهى عانس وعنست ايضا فهو معنسة اذا طال مكثها فى منزل اهلها بعد ادراكها ولم تتزوج ذعاف الموت سريع اى سم

يعجل القتل الماجعل الرمح القاصد للدرع خاطبا جعل الدرع معنسة وعانسا لامتناعها اى تحجب خطبة الرمح

اى ان الدرع لا تتاثر بالرمح بل تسقى الرمح سريع الموت اى بكسره **سلمية من كل قتير يحوطها قتير**

نبت عند الغوانى الاوانس نسبت الدرع الى سليمان كنسبته الى داود صانع الدرع كما قال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية ونسج سليم كل قضاء ذايل اى يحفظ هذه الدرع من كل قتير اى جانب و قطر قتير يعنى مسامير

الدروع ولما كان القتير موهما طلايع الشيب ذكر نفرة الغوانى عنه لانهن لسن المشيب **يخيل ابصار الدبا**

فمسهد ومغفٍ وشئ بين ذينك ناعس اى تتخيل مسد الدرع من يشاهدها ان فيها عيون

الجراد بعضها مفتوح كالشاهد وبعضها مغمض كالنايم وبعضها ناعس بين النوم والسهاد يعنى رؤس المسامير منها

باقية بحالها ومنها مسيحة دارسة ومنها ما بقى يسير منها **كان سنانا رامها خط قادر عليه بعيد**

من اذى القرن يائس اى كانه كتب على السنان الذى يرد هذه الدرع بعيد يائس من اصابة القرن الدرع

واذاه **اجلك من جلس الفتى قيل خندس فهل انت ثار او مغذ فحادس** الحندس الظن و

التخمين والحدس ايضا الذهاب فى الارض على غير هداية والحادس فى اخر البيت من هذا اى انما قيل لظلام الليل

حندس لان الانسان لا يتبين فيه الاشخاص بل يحدسها حدسا يخاطب نفسه مقترحا عليها سرى الليل وذاجرا اياها

ان يعوقها الظلام عن همها منبها على ان الحندس انما اخذ من الحدس فعليك بالحدس الذى هو الذهاب بالاسراع

فيه فكن مغذا فى السير حادسا **وما رقدت عنسى ولكن سما لها طروقا فاعداها سنا**

متناعس اخبر عن اعدائه فى السير وانه لا يعتريه ولا عنسه نعاس لكن ترى البرق لا ابله فى طروقه ليلا

وهو متناعس اى يلمع مرة ويخفى اخرى شبهه بالذى يعتريه النعاس فيفتح عينه تارة ويغمض اخرى اى اعدى عنسى

نعاس البرق المتناعس **كلمع الشنوف العسجديات او كما اشارت باخفى سوره هن العرائس**

شبه لمعان البرق بلمعان الشنوف من الذهب او لمعان سوار اشارت بها العرائس باخفاء واسرار **جوارك ناب**

انضربه السرى ورحلك ليلاً فوق ناب تواعس عاد الى مخاطبة من خاطبه في قوله اجلّك

دسو نفسه او صبابه وقوله ومارقدت عنسي يجوز ان يكون اخبارا على نفسه وحكاية عن مخاطبه على تقدير قال بانه

رقدت عنسي والمعنى سيفك القطاع ينبو عن ضريبته وان كان لا ينبو واحلك طول الليل على ناب اى مسن من الابل

تواعس اى تمد عنقها وتوسع خطوها كانه يستقصى في سرى الليل وان كان طول الليل تسرى وذلك لبعد المنبه

فرتك او اذى الفرات صبابة واينست لما اعرضت لك بالس اواذى الفرات امواج

واحدها اذى وبالس نهر بالشام والفرات نهر بالعراق اى اشتدت صبابتك الى العراق وقطع صبرك حين ما يموج

بمائه ولكن اينست حيث لم يبق بعد طول سراك الا الى بالس وانت بعد عن مقصدك بعيد تنكرت فاعرف

للشبيبة موضعا بكل ضمير من هواه وساوس اى تنكرت ان توحشت بالمشيب وانقضاء الشبيبة

فاعلم ان للشباب مركبا موضعا اى مسرعا اى ان ايام الشباب لا يدوم وما قلب الا وفيه تلهف على انقضاء الشبيبة

ونضرة ايامها تمناه الشيء واعيس بازل واسحم طيار واعفر كانس اى تمنى الشباب

الانسان والابل والغراب الاسود والظبي الاعفر الذي ياوى الى كناسه ارى ام دفر اخت هجر ولا ارى

لها سالياً ما غيبته الروامس الروامس الرياح التي تدفن الاثار اى ارى الدنيا لا تصل احدا مع

ذلك لا ارى احدا تصبر عنها حتى ان الخامل الذي لم يحظ عنها بشيء لا يسلو عنها ايضا يهيم بها الانسان

ثم تحله ذرى الارض وصفاها زرود وراكس اى يعشق الانسان بالدنيا فلا تواصله بل

تنزله جانبا من الارض يوصف بانها زرود ويزرد الانسان اى تبتلعه وراكس يركسه اى يغيره عن حاله يربب

مثل الغصن حتى اذا انتهى اتى عاضد واستقبل الترب غارس اى يربي الانسان في

الدنيا كما يربي الغصن حتى اذا كمل نماؤه قطعه قاطع وكان الذي غرسه يقلعه اى ان الدنيا توجده ثم تعدمه ولا يعجز

الايام اخضع واحد ولا اهل عز كلهم متشاوس اى لا يفوت الايام الخاضع الذليل الا تبع

ولا العزيز في اهله المدلين بكثرتهم اى لا يترك الدنيا احدا من العزيز والذليل الا اهلكه لهم رابع في الجاهلية

اول وثان في الاسلام فاهم الذين خامس يقال ربعت القوم اذا اخذت ربع اموالهم وخمسته اذا اخذت خمس

اموالهم اى انهم سادة في الاسلام لهم اول رابع في الجاهلية ياخذ المرباع وثان خامس في الاسلام ياخذ خمس الغنيمة

وهو امير الجيش وقال في السريع الخامس والقافية متراكب عبّت سنانُ الرمح في

مثل النهر مما يعدّ في المراس والقهر اى ورد سنان الرمح درعًا كالنهر وشرب منها مما جعل

عدّة بمعالجة الشدائد مابذلت في دية ولا مهر فعاد نضوًا كعلامة الشهر اى لم تجعل

هذه الدرع عوضا في دية ولا صداقا اى هي نفس من ان يسمح النفس ببذلها في حق من الحقوق فعاد يعني السنان

الذي عبّ في الدرع كهلال الشهر اعوج السنان ولم يعمل في الدرع يحلف لا عاد لها يد الدهر اى عاد

السنان ويحلف انه لا يعود الى الدرع ابدا وقال في الكامل الاول والقافية متدارك هم

الفوارس بات في ادراعها لغداة نجدتها ويوم قراعها اى هموم الفرسان متعلقة

بالدروع انها مجيلون الافكار في حفظها لنصرتهم عند الباس ويوم المقارعة بالسيوف من كل سابغة الذيول

كانها نهي تصفقه الرياح بقاعها اى من كل درع كاملة الاذيال كانها غدير ضربتها الرياح بالقاع

فظهر فيه التكسر والغضون يعني زرد الدرع سالت على العاري وهالت وانطوت لبينا

فكانها الفتاة بصاعها اى اذا لبسها العاري سالت على جسده كالماء وهالت من ابصرها واذا طوت

صغر حجمها بحيث يسعها صاع حتى نكيلها الفتاة بصاعها واضاف الكيل الى لطافة حجم الدرع كانه ادعى

ان صاع الفتاة اصغر لانه لا يستقل بها يستقل به غيرها وقال في موضع اخر ولم يملأ بها صاع كيل اليلبة

تغر سوى القنا والمرهفات بمكرها وخداعها اليلبة منسوبة الى اليلب وهي الصفائح والاول

انما تغر الابصار حيث تحسبه ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وهذه الدرع انما تغر السيوف والقنا وتخدعها حتى اذا وردتها

مفلولة مكسورة وكانما رعب السيوف تسرعت فمضت وقر الصفو من دفاعها

سيل راعب هو الذي يملأ الوادي وجمعه رعب ودفاع السيل موجه اى كان سيولا راعبة تجرت وبقي ما صفا منها

شبه الدرع ببقية ماء صاف من دفاع السيل بعد ان مضت سبرية في مسها بحرية بمائها شمسية

بشعاعها سبرية منسوبة الى السبرة وهي الغداة الباردة اى اجتمع في الدرع صفات السبرة والبحر والشمس فاشبهت

السبرة ببرودة مسها والبحر بما يخيل انها ماء والشمس ببريقها وضيائها وتخال اغراس المنون اتت بها

عند الحوادث امهات رباعها الربع من ولد الناقة ما ينتج في الربيع وهو اول النتاج والجمع رباع وادباع

اى قطن الدرع اعراسا للمنون يخرج على الولد اشبهها امهات الرباع تتشخص بها عند نزول النوازل ويرى ابن

داية انها من غرقئ الطير العكوف ملوكها وسباعها اى وظن الغراب ابن الدرع لرقتها

وصفائها من غرقئ بيض الطير الجوارح كالبزاة والعقبان والصقور وخص هذه الطيور لان غرقئ بيضها اصفى الطير

وخص الغراب بالرؤية لانه موصوف بحدة البصر جمعت لدى الاوكار مثل عقائق الابناء تجمعها

ذوات رضاعها لما شبه الدرع بالقشور الرقاق من البيض وصف القشور بانها جمعت عند اوكار سباع

الطير كما تجمع العقائق وهي جمع عقيقة وهو شعر يكون على المولود وهي اذا حلقت يوم السابع جمعها المرضعات

امن الفتى من عند مقعد زره حتى على القدمين يوم وساعها اى امن لابسها عند

حيث يعقد ازاره حتى تسبغ على قدميه مما يفضل من اذيالها الواسعة التامة بل تحسب العنقاء او بنتا لها

نبذت بها في الوكن يوم رجاعها الرجاع انتقال الطير من الجروم الى الصرود وكذلك ضدها اى كانت

شيء عجيب اعزبه القنا فالقته في وكرها فظفر به او كانها غرقئ بيض العنقاء نبذته في وكرها عند انتقالها من ارض

الى اخرى وتوهم الشجعان افتضاله واستخرجت منها قميص شجاعها اى تتوهم ان

الابطال اللابسين للدرع اتوا شجرة من الضال ونزعوا اجلد حيتها ولبسوه لان الدرع تشبه سلخ الحية اطمار

صل وقرية ركانة ان يزدهي بصبا ولا زعزاعها اطمار بدل عن قوله قميص شجاعها اى استخرج

اطمار يعني خلقان سلخ الحية سكنها الوقار ان يستخف بهبوب الصبا اى هي ثقيلة لا تحركها الريح الشديد الهبوب كما تحرك

سلخ الحيات اذ الريح يطير سلخ الحية في كل وجه ولا تحرك الدرع وزنت بخالص عسجد لا فضة حقا

لبايعها على مبتاعها اى لنفاستها قوبلت بمثلها ذهبا والتزم مشتريها حقا لبايعها خلعت

عليه ام عثمان ولم تبخل بحلتها ولا بقناعها ام عثمان الحية وعثمان ولدها وقال في جامع الاوزان

يا قرة العين ام حفص وام عثمان جارتاك فلك لا تحذرين منها وهذه تبتغي رداك وقال ايضا لعمرك ما ابو بكر

لدينا بموموق ولا يخشى اذانا وعثمان الذي يقليه منا اكابرنا ويقتله فتانا ابو بكر الفحل من الابل لان سنه البكر و

عثمان ولد الحية ومعنى البيت سلخها على لابس الدرع واثرته بحلتها وقناعها اخذت من المريخ وقدة شرها

اذ ناسبت زحلا ببرد طباعها اى جمعت بين الضدين ايقاد نار الشر اخذا من المريخ وبرودة الطبع انتسابا

فی ذلك الی زحل لأن الدرع مسرودة من حديد وطبع الحديد بارد يابس ونار الشر متقدة فيها لأنها اداة الحرب والحرب ام الشرور **كانت زمان الجاهلية عدة لیغوثها ویعوقها وسواعها** ای ان هذه الدرع

قديمة كانت ايام الجاهلية عدة الأقوام ضلوا بهذه الأصنام **غبرت لتبع الهمام ورأيه**

ان البقاء يكون من اتباعها غبر من الأضداد يكون بمعنى بقی وبمعنى مضی ای كانت هذه الدرع فيما

مضی عدة لتبع الملك وكان رای تبع ظنه ان البقا تابع لرای كانت الدرع عدة ظن انه يبقی وان الدرع يدفع الحين

عنه **ما عزت العزی بها ولو انها للات ما افتقرت الی اشياعها** ما زايدة

ای عزت العزی بالدرع ولو كانت هی عدة للات لما احتاجت الی اشياعها بل اكتفی بها ناصرة **لو خليت**

وذنوب ماء سايل فی مذنب سبقته من اسراعها ای لو طرحت الدرع فی جدول وصبت

دلو من الماء فيه سبقت الدلو الماء لأسراعها فی الجری بينهما **مجت علی الأرض الغزالة ريقها**

فاقام بين وهودها وتلاعها ای هذه الدرع بيهاشها يشبه ريق الشمس ای شعاعها الذی القته

علی المطمئن من الأرض والمرتفع منها **غرت قطا مران حتی عادها طمعا وجف النفس فی اطماعها**

مران اسم ما ای اشبهت الدرع الماء فغرت القطا حتی ای طمعا فی الورود فصارت هلاكها فی طمعها ونصب طمعا

علی انه مفعول له **لا يخلبنك بارق متلمع ان البروق تخون فی تلماعها** ای لا ينبغی ان يغتر

بكل بارق يلمع كما اغرت القطا فعادت للدرع طمعا فی الماء اذ البروق قد لا تصدق **من ساعة الطوفان**

او فيض طغی فغلا قری سبا مواالدساعها ای هی قديم موالدساعاتها من عهد الطوفان

زمن نوح ع او من عهد سيل العرم الذی فاض فغمر ارض سبا **من قينها انا جهلنا عصره سبحان بارئ**

قينها وصناعها يستفهم عن صانع الدرع ويتعجب عن حذقه فی صنعته وانه كيف يأتی له مثل هذا الصنع

ماوية تهوی هوی الماء من دهماء تهدی عذبة لبقاعها ای هی ماوية وهی مراة

شبه الدرع بها لصفائها وهی ليتها تهوی ای تسقط يعنی تجری فی الخدود كما تهوی الماء من سحابة دهما ای سوداء

تهدی عذب الماء لبقاع الأرض انها تجری **ضاهی بها افق السما فالها لا تستقل كطرفها**

وذراعها ای صنعها كانه افق السماء فما بالها لا ترتفع كارتفاع النجوم لأنها مثلها صفاء ورونقا الطرف والذراع

منزلان من منازل القمر ترنو بابصار سواهد لم تذق طعما لمسهدها ولا تهجاعها

اى تنظر الدرع بعيون ساهرة لم يذق طعم السهر ولا طعم النوم يعنى رؤس المسامير التى تشبه عيون الدبا غرق

الدبا فى لجة لو نملة درجت بها لم تنل بعض كراعها لما شبهه رؤس مساميرها الدرع ذكر

انه لو دبت بها نملة لم تبتل بعض من رجلها يلفى بها ثقة الحمائم انها فى مربع فتهيج فى تسجاعها

المربع منزل القوم فى الربيع اى اذا ادارت الحمام الدرع حسبتها ربيعا لحسنها فتطرب وتسجع كما نظرت على انوار

الربيع قلعية وكان مشتى الازد فى ارض السراة سحابها لقلاعها قلعية منسوبة الى

القلع وهى السحاب الابيض واراد بالسراة اعلى بلادهم اى انها بيضاء كالقلع فكان منزل الازد فى الشتاء فى ارفع

بلادهم سمع بهذه الدرع لقلاعها شبه الدرع بالثلج الذى يقع فى اعلا بلاد الازد فى الشتاء بيضاء من مطر

الشتاء ولم تقل من صيف والقر ملء لفاعها اى هى درع بيضاء من مطر الشتاء يعنى الثلج

لا من صيف يعنى مطر الصيف فهى برد ملأ لفاعها وهو ما تتلفع به اى تلتحف وتشتمل به يعنى نفس الدرع اى جميعها

قر اى برد منعت بعزة ربها ودفاعه لسنا نقول بعزها ودفاعها اى منعها وعزتها

بصاحبها لا بنفسها وصاحبها هو الذى يدافع عن نفسه لا هى وتحل بالوادى الجديب كأنها ميثاء

جل الغيث فى امراعها اى اذا القيت هذه فى وادى جديب حسبته ارضا ميثا اى سهلة قد امرعها الغيث

اى اخصبها واستودع الحكماء فيها حكمة قدمت فخافوا من حدوث ضياعها اى الحكمة

صنعت هذه الدرع فكان الحكماء استودعوها حكمة قديمة فاحكموها لئلا تضيع الحكمة المودعة فيها غبروا

فاضحت بالثناء كفيلة فمتى بدت اثنت على صناعها اى انقرض الحكماء وبقيت الدرع

كافلة بالثناء عليهم بابداعهم الصنعة فمتى ظهرت الدرع اثنت على صانعيها بالحسن وما صنعه ماذية

ابت الجوارس قربها لكن فوارس قللت بوقاعها الجوارس النحل والقوارس الهوارد يعنى السيوف

الماذية الدرع والعسل اراد الدرع واوهم العسل الا انها عسل لا يدنو منه النحل لكن يرد بها السيوف فيقلل

بوقاعها اياها ضربية كانما هى فى الوغا نقل على الاسياف عند مصاعها ضربية

منسوبة الى الضرب وهو العسل الابيض ويروى ضربية بسكون الراء من الضرب الذى هو الخفيف اى انها خفيفة على

لا جسها ثقيلة على الأشياء التي تمارسها **يزنية الخرصان لاهذلية الأخراص يعد وسائر بمثاعها** اي من اشتار هذه الدرع ينبغي ان يكون معه الخرصان اي الرماح لا الأخراص وهي الأعواد التي يكون مع مشتار العسل لما شبه الدرع بالضرب وهو ان تمايشتار اي يستخرج من خبايا ها بالأخراص ذكر ان احتياج هذه الدرع الى الخرصان اليزنية وهي الرماح المنسوبة الى ذي يزن وهو بعض ملوك اليمن لا الى الخراص المنسوبة الى هذيل وانما خص لأن بلاد هذيل يكثر العسل فهم يشتارونه بالأخراص **مرت بيثرب في السنين فحاولت سقيا بها الأغمار من زراعها** اي مر هذه الدرع بالمدينة في سني الجدب فطلبت الجهال من حراثها سقي الزرع من الدرع لشبهها بالماء **وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك**

يصلي على مثل الربيع وانه لشات وما يلوي المقيظ ربيعها يصلي على درع مثل الربيع اي النهر الا ان الربيع شات اي داخل في الشتاء يعني ان الدرع بارد بالطبع ثم قال انها ربيع لا يزيل القيظ لأنه ليس بربيع حقيقة اراد ان يجمع بين الربيع والشتاء والمقيظ ذكر اغرابا في الصنعة **وتوهم ان لا يجوز تيمم على قربها والارض صاد جميعها** اي توهم الدرع لحكاتها الماء ان لا يجوز لها التيمم مع قربها وان كانت الأرض عادمة للماء عطشى **وكادت قلوص حملتها حقيبة ببيض بماء كورها ونسوعها** اي يكاد الناقة التي حملت حقيبة الدرع ان يسيل كورها وما يشد به لشدة شبه الدرع بالماء **اذا القيت في مهمه تحت حندس تخيلت ان الشمس لاح صديعها** اي اذا طرحت الدرع بارض في الليل اضاء ترحتى ظننت ان الصبح قد طلع **وقد نزلتها الصيف رجل فغادرت بها حلقا ما ان يظن هجوعها** اي نزلت بالدرع في الصيف رجل من الجراد فطارت وتركت بها اعينا لا تنام يعني رؤس مسامير الدرع **ولم يلق في روع لها خوف صارم ففاز بطهر من تقى الموت روعها** الروع القلب والعقل يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي استعار للدرع الروع اي لم يخطر ببال الدرع الفزع من السيف فخلا روعها من خشية الموت اي لم يتغير لوثوقها **وقال في الطويل الأول والقافية متواتر**

اعاذل اني ان يزد جاهلية شبابي يزد في جاهلية علي اي يا من يعذلني على شره الشباب ان كان يزداد الشباب خصلة جاهلية من العلم فعلي يزيد مع جاهلية الشباب

اى لى ايضاً فى معرالشبا مع ما ازداد على جاهليته من العلم بتصاريف الاحوال **تعرفت حتى كنت للترب**

ناسبى وانكرت حتى صرت تسالنى ما اسمى اى جمعت بين المعرفة والانكار اى عرفتنى كما ذكرت

نسبى للتراب الذى هو اصلى وانكرتنى حتى كانك جهلت اسمى اى تعرفت لما رضيت عنى وانكرت لما سخطت على

فجمعت بين الوصفين المتضادين باعتبار الحالين **وفى مضحك البرق التهامى جيرة ليسرن**

بحسن وانفقن على سهم اى فى الناحية التى يضحك فيها البرق اللامع من نحوتهامة مريد نسوة ضربن بسهامهن فى

الحسن ليفوز كل واحدة باوفر الحظ من الجمال فاتفقن على سهم اى خرج لهن سهم واحد اى تشابهن فى الحسن

نواعم يلقين الثقيل من البرى ويجعلن فى الاعناق مستثقل الاثم اى انهن لنعومتهن

لا يحملن ثقل الخلاخيل فيطرحنها ثقيل الاثم يعنى قتل الاحباب وسبى القلوب برايع الجمال **مراسنها امست**

لنور مراسيا فما نظلم الابيات الا من الظلم اى النور يعلوانوفهن فكانه جبال ممدودة اى بيوتهن

انما تظلم من ظلمهن بالعشاق ولولاه لكانت بيوتهن منيرة بنور المراسن **قسيمات حى او قسايم تاجر**

يكلمها خرس الخلاخيل بالكظم القسامة الحسن والقسيمة جونة العطار اى انهن حسان الحى وجوهها

طيبات البشر متطيبات كانهن من طيب الارج قسايم التاجر فى العطر يجرح نواعم استارهن الخلاخيل الخرس بضغطها

للاسوق وجعلها خرسا اذ تعلق فى سوقها فلا يسمع لها اصوات لامتلاء اسواقهن **فقدن رجالا او**

افتقرن عشية الى لبس اذراع الحديد على رغم اى غاب عنهن الرجال الذابون عنهن وفقدناهن

عشية ما اضطرهن الى لبس الدروع للدفاع على كره منهن **قصار الخطى يدين او مشية القطا فكيف**

اذا ما سرن فى الحلق الدلم اى كن اذا مشين احيانا ايد من اى يقاربن الخطو ويمشين كما يمشى القطا فكيف

يكون مشيهن فى الحلق الدلم ومى جمع دلما من قولهم درع دلماء اى لينة متسقة **هززن لتقليب الذوابل**

اذرعا نوافر من هز المثقفة الصم اى حركن لتصريف الرماح فى الطعان سواعد لم يعتدهن القنا

فهى نوافر عن ذلك اذ ليس الطعان من شانهن **عليها لداود بن ايشى خواتم ولم يعرها خزان فرعون**

من ختم اى على هذه الدروع اثار صنع داود ع وختم خزان فرعون اى انها قديمة من عدة فرعون **ترى**

السيف دون القرن من حلقاتها على دقها مادون ياجوج من ردم اى هذه الدروع

مع دقتها احصن على القرن وادفع للسيف عنه من نسل ياجوج وماجوج **وجند سليمن راى السيف حولها**

فحاذر نمل دب فيه من الحطم اى راى السيف حول الدرع جند سليمن فحاذر نمل دب فى السيف يعنى فرنده

وجوهره من ان يحطم اى يكسر ان قرب منها كانه بنى على قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده

وهم لا يشعرون **تعلمت الاقدام ببيض او انس ببيض تحرض الجبان على القدم** تعلمت النساء

البيض الاقدام فى الحرب بسبب بيض تحرى الجبان على الاقدام على الشدايد يعنى انما اقدمت النسوة على الحرب بتقوية

بالسيف لما اجتران على الاقدام **فهل وجدت حر السوابغ فى الوغا وقد عجزت فى السلم عن**

بارد السلم السلم الصلح بفتح ويكسر اى هل وجد النسوة حر الدروع فى الحرب ولكن يعجزن ويكسلن فى نزع العثير

فى الصلح **وما لحييات النساء ولبسها ملابس حيات خلقن من السم** اى اى مناسبة بين النساء

الحسان وبين لبس الدروع التى تشبه ملابس الحيات التى خلقت من السم **فاين رجال كان يحمى عليهم حديد**

فيحمون القطين كما يحمى القطين جمع قاطن وهو المقيم من القطن بالمكان اذا اقام به والقطين الجار الذى يساكنك

فى الموضع والقطين الخدم والاتباع يستفهم عن رجال من الذى كان يحمى عليهم السلاح فى الوغا فيحفظون فى كنفهم

كما يحفظ القطين نفسه ويدافع عنها **مسى ميرمجد غير منهدم الثوى مسامير درع غير**

طايشة العزم مسى يمسى مسيا اذا اخرج والمير جمع ميرة اى يستخرج مسامير الدروع التى هى ثابتة العزم

مير المجد وهو فى الاصل الطعام يمتاره الانسان لاهله والمعنى حصلت للدرع معالى مجد سليم الجوانب مما يعيبه

ترى كل قضاء النجار الا انها لقاء ملوك من تمارة او لخم اى تبصر كل درع كانت خشنة

فى الاصل الا انها تمار بستر حروب الملوك من تمارة او لخم وهما قبيلتان **ولى عجب من مشتراة بجمالة**

جمعن خيارا وهى تجمع فى هجم اى اقضى عجبا من درع مبتاعة بجمة وهى قطعة عظيمة من الابل جمعت

من خيار النعم ومع ذلك هى تجمع فى هجم اى فى قدح اى انها اذا طويت صغر حجمها بحيث يسعها قدح وان كانت مشتراة

بمال عظيم **اذا نشرت فاضت وان طويت ازت كانك ادرجت السراب عن الاكم**

اى اذا نشرت الدرع سالت كما يسيل الماء وان طويت ازت اى نقصت وصغرت كما طويت السراب عن الاكام بعد نزول

الشمس عنها **اتت كرداء العصب يدعو بها الفتى ردى العضب يحب للتشمر محتقر الجرم**

اى فى الحسن كبرود اليمن مجلب بهالابنها هلاك السيف لانه اذا وردها السيف ينكسر واذا نشرتها اتسعت وان

كانت حقيرة الجرم مطوية ويروى مختفر الحزم اى حين يحزم اى يجمع فيطوى احتقر جرمه وقال فى الوافر الاول

والقافية متواتر عليك السابغات فانهنه يدافعن الصوارم والاسنه

يوصيه بملازمة لبس الدرع لانها تدفع عن لابسها السيوف والرماح التى يقصده ومن شهد الوغى

وعليه درع تلقيها بنفس مطمئنه اى ومن حضر الحرب وهو لابس درع لقيها بنفس ساكنة لا تجبن

الى صاحبها اذرات الكريه وحبات القلوب يكن حبا اذا دارت رحاها المرجحنه اى

وسويدا القلوب يصير كالحبوب يطحنها رحى الحرب الثقيلة اى حين يصير القلوب طائشة عند الحرب يطمئن نفس

لابس الدرع على ان الحوادث كاينات وما تغنى من القدر الاكنه اى حال الدرع كما وصف

الا ان الحوادث مقدرة والاسنة والسيوف لا يدفع القدر المحتوم ونعم ذخيرة البدوى نغف

او ان البيض يسقطن الاجنه اى نعم الشئ الذى يدخره البدوى علمه فى النوايب درع ليتتر عند شدة الهول

حيث يجهضن النساء اجنتها ولم يترك ابوك سوى قناة وسيف ازرا فرسا وجنه يخبر

ابنها بارث ابيه وانه لا يخلف الا رمحا وسيفا ازرا اى معاونا فرسا وترسا فحن الى المكارم والمعالى

ولا تثقل مطاك بعب اجنه يحثه على طلب المعالى وان لا يثقل ظهره بثقل زوجه اى اطلب المكارم واترك

الزوج فانى قد كبرت وما كعاب ملائمة عجوزا مقسئنه تذكره بعد ما بين الجارية التى

كعبت ثديها وبين العجوز المقسئنه وهى اليابسة من الكبر وعدم الموافقة بينهما ترى تنومها وترى ثغامى

فتهزء من منهبلة مسنه التنوم نبت شديد الخضرة يضرب الى السواد يشبه الشعر الاسود والثغام

نبت ابيض يشبه به الشيب والمنهبلة التى تمشى مشيا ضعيفا الكبر سنها اى تنظر الكعاب الى سواد شعرها وبياض

شيب العجوز فتهزء منها فان تبيض بالحدثان فودى فقد اغدو بفود كالدجنه تقول

العجوز ان شاب راسى بما منيت من صروف الدهر فقد كنت قبل ذات شعر كالليل الاسود اذا ما الماشطات

نظرن فيه عجبن لما سرحن وما دهنه اى اذا نظرت الماشطات فى فودى يعجبن من حسن سواده ما يمشطنه

ويدهنه اذا وقعت مداريها عليه سترن بجنح ليل او دجنه اى اذا وضعت المدارى على فودى

لفرق الشعر سترت بشعر كجنح الليل سوادا او دفنت والهاء في يدفنه للسكت فلا تطع الدّوالف من سلات

فكم اوقعن في ارض مجنّة الدّليف المشي الرّويد يق دلف المشي اذا مشى وقارب الخطو واراد بالدّوالف الدّلالات

اللّواتي يدلفن في التّاليف بين الخاطب والمخطوبة واكثرهنّ من العجز ينهى ابنها عن مطعمهنّ في تزيينهنّ الغسوة وترغيبهنّ

ايّاه في الزّوج فانهنّ كثيرا ما اوقعن الرّجال في ما لا اخلاص عنه فضربت الارض المجنّة مثلا للمهلكة التي لا مخلص عنها

يقلن فلانة ابنة خير قوم شفاء للعيون اذا شفنه اي يقلن الدّوالف الباعثات على الزّوج فلانة

ابنة خير قومها وهي بحسنها شفاء للعيون اذا نظرت اليها كانه من الشّفون لها خدم واقرطة ووشح واسورة

ثقايل ان وزنّه يصفن ما لها من الحلي الثّقال الموزونة ترغيبا اليه فيها فبادر اخذها الخطّاب واحذر

فواتك انّها علق المضنّة يقال علق مضنّة ومضنّة بكسر الضّاد وفتحها اي نفيس ممّا يضنّ به اي يقلن محرّضات

انّ مثل هذه المراة ممّن يضنّ بها فبادر ايّها الخطّاب باخذها لا يفتك ورزان الحلم لو وزنت سهيلا او

الشّعرى لما نهضت فرنّه اي انّها ذات اناة وحلم تصبر على الشّدايد لو اصيبت بسهيل او الجوزاء لم تجزع لذلك

ولا ارتت رجاج لا تحدّث جارتيها بنجوى من حديثك مستكنّة الرّجاج المراة العظيمة

العجز اي انّها تكتم ما تحدّثها من اسرارك فلا تحدّث به صواحباتها كانّ بضنابها مسك شنين على

راح تخالط ماء شنّة اي كانّ ريقها في الطّيب مسك فتيت نثر على راح ممزوجة بما في شنّة وماؤها ابرد من

ماء القربة الجديدة وساير الاواني فلا تستكثر الهجات فيها فاعرض بتلك دخول جنّة اي

لا تستكثر الابل الكثير صداقها فانّ الدّخول في اللّذّة كدخول الجنّة اذا اقبلتها قابلت منها اريج الرّوض

في زهر مغنّة شبّهت طيب ريحها بطيب نسيم النّور في رياض زهر اي مضيئة بكثرة ازهارها مغنّة فيها غناء

الذّباب لكثرة النّبات فيها تغنّت من غنى مال وصبر واما بالقريض فلم تغنّه اي غنيت من غنى

المال ومن غنى بالمكان اذا اقام به وهو المراد بالصّبر اي انّها لا تحتاج الى النّقلة للنّجعة بل تغنى بمكانها لاستغنائها

ثمّ قالت امّا من غنا الصّوت بالاشعار فلم تغنّ والهاء في تغنّه للسكت ولتيب بالمعنّة في جدال وان

جدلت كاجدل الاعنّة المعنّة الّتي تتعرّض لكلّ شيء اي هي قليلة الجدال والكلام فيما لا يعنيها وان احكمت

خلقتها احكام الاعنّة اي هي مثلة اللّحم لا رهلة طابق بين المعنّة في جدال وبين الاعنّة اظهارا للصّنعة او لعك

فما اتين بنصح خلٍ ولا دنّ المليك ولا يدِ لَهٗ هذا كله من قول امه حكاية عن الدّو الفاى اتهن يلقين اليك من صفة المراة التى تحرصك على التزوج فلا تسمع ولا تقبل منهن فانهن لا ياتين بنصيحة صديق ويكذبن على ابن الله تعالى فيما ترشينه من زور القول وقد أمّلن أن يأخذن يوماً رشاك ولم يقمن بما ضمنه اى انما يردن بما يقلن اخذ الرشوة من غير ان يقمن لك بما اتين اليك من القول ولو طاوعتهن لجئن منها باخت الغول والنصف الضفنة اى لو اطعت الدّو الفالى فوتهن جلون اليك امراة فى قبح الشمايل كالغول وخبث السن بالنصف وهى التى اميل نصفها وكبت الذى ذهب بالضفنة الكثيرة اللحم رهلة اذا حاورتها نبذت حوارى والا تلف لى ذنبا تجنه يقول امران حاورت هذه المراة التى تزوجك اياها لم تلتفت الى محاورتى وان لم تجد ذنبا تجنت على وقال فى المنسرح الاول والقافية متراكب على لسان درع يخاطب القنا قل لسنان القناة كيف رأى اخلف ما كان فى الطعان وأى واى بمعنى وعد يقول الدرع قل لسنان الرمح الذى وعد المطاعنة ثم اخلف وعده كيف راى اى دفاعى دون طعانه يحلف ان يقتل الكمى وقد فات اليه حمامه وشاى شاى اى سبق اى يحلف السنان ان يقتل الكمى الذى تمكن فى الدرع وقد جاوز حمام الكمى صاير الهلاك الى سنان الرمح اى لم يصل الى قتل الكمى لتحصنه بالدرع وقد حل الهلاك بالسنان لانه انكسر بمصادمة الدرع ودونه نثرة مضاعفة ما وجدت عنده الرماح ثأى الثأى الفساد اى كيف يقتل الكمى وقبل الوصول اليه درع مضاعفة تمنع القتل لا تجد الرماح عند الدرع فسادا وخللا يصل بسببه الى الكمى لاحت على غفلة كلا يحة المضل تدنو اذا السراب نأى اى لاحت الدرع كما يلوح ما اضله المضل اى لمعان الدرع يسر من راه كان من اضل شيئا ثم لاح له ووجده سره ذلك ثم قال انها ببياضها تشبه السراب الا ان الدرع تدنو ممن يريدها والسراب ينأى اى يبعد عن طالبه وذلك ان السراب ليس شيئا محققا يدرك انما هو يخيل اذا طلب لم يوجد شئ كم فرخيٍّ ثنته تحسبه منقار فرخ القطاة حين صأى اى كم سهم فرخى وهو منسوب الى فرخ وهو صانع كان يبرى الحى السهام اى كم سهم ترده هذه الدرع ويضعف عن التاثير فيه يظن انه فى الضعف منقار فرخ القطاة اذا صأى اى اذا صاح ان افرغت فوق منسك لبث وغى اراك عند العيان لون لآى اللآى البقرة الوحشية ولونها يضرب الى البياض اى ان صبت الدرع على شجاع

كالأسد باسا فى الحرب شاهدت الأسد على لون اللائى وذلك لبياض الدرع وبريقها لو حَلَّ الشُّهبُ كانَ يملكها

ثُمَّ هوت عنه للتراب ماء اى لو كانت هذه الدرع ملكا لحمل الشهب وهو برج الحمل المعروف ثم سقطت عنه الى

الأرض ماء اى صاح تاسفا عليه يهمّ ان يرجع النباتُ بها اخضر من بعد ما يقال ذاى

يقال ذوى النبت وذاى اى ذبل اى لشبه الماء يكاد ان يعود النبت الذاوى بسببها اخضر لما بها من شبه الماء اِذا

غدت والجبن الا ابسها فما يبالى اذا الهزبر دأى داى اى ختل يعنى اذا لبس الجبان هذه الدرع وتحصن

بها لم يحفل بالأسد واختياله فى المساورة بدونها ضنّ عن اقاربه كامل عبس اذا الضراب فأى

فأى اى شق يقال فأت راسه بالسيف اذا فلقته واراد بكامل عبس ربيع ابن زياد وكانوا اربعة اخوة هو وعمارة الوهاب

وقيس الحفاظ وانس الفوارس اولاد فاطمة بنت الخرشب الانمارية وكان يقال لهم الكوامل وربيع اصغرهم واعقلهم وهو

الذى اخذ الدرع من قيس بن زهير كما مضى قبل اى تلك الدرع التى ضنّ بها الربيع عن اقاربه عند التحام الحرب وفلق

الهام بالضراب كانت دون هذه الدرع وابن زهير لو حاز مشبهها لباء منها بسؤله وبأى

وقال فى البسيط الأول والقافية متراكب يخاطب درعا قديمة اعطيت عمرا وكم افنيت

من ملأ وان صمتّ فكم خبّرت من نبأ يخاطب الدرع بانها قدمت واعطيت عمرا طويلا حتى افنت كثيرا من

الملاء وهى الجماعة وانها صمتت فكم فى ضمنها من نبأ اى خبر اى انها بقدمها تخبر عن وقايع وحوادث شاهدتها

بيضاء خضراء مثل الماء طحلبه مرّ الزمان وما فى اللون من صدأ اى انها بيضاء لبريقها

ولمعان لون الحديد خضراء فهى مثل الماء الذى غشيه الطحلب ومع ذلك هى صافية لا صدأ عليها اراك

ذخر سليمان وعدته لما تفكر فى المغزى الى سبأ اى انها قديمة كانت عدة لسليمان ع بغزو

ارض سبا كأنما النبل فى الهيجاء رجل دبا طارت اليك وقد ظنتك من كلأ اى يرمى اليها بر

من النبال لكانه رجل جراد طارت اليها تحسبها انها كلأ تاكله فصايب لم يوفق فى اصابته ومخطئ لك

محروس على الخطاء اى من السهام المرمية ما يصيب الدرع ولكن هو غير موفق فى اصابته لانه ينكسر اذا اصاب

الدرع ولا يؤثر فيها ومنها ما يخطئ الدرع وهو محفوظ على خطائه لانه يبقى من اصابة الدرع اياه كأن حسان اذ شغبير

كنت له وقاية فى زمان الفقد والوباء هو حسان ابن عمرو الحميرى نزل سود له جبلا باليمن يقال

مخ

شعب سوشعبى فنسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شرحيل الشعبى وعداده فى همدان ومن

كان منهم بالشام يقال لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شعبين ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم

الاشعوب والوباء بمد وقصر المرض العام اى كان نسج الدرع كانت له وقاية لحسان الحميرى حتى نزل ذا شعبين فراراً من الوبا

والقحط الماذكر ذلك فى بلده اى لعله انما نجا بوقايتها اياه **فما وقيت وقد جاءت منيته واى نفس**

بذاك الخطب لم تجاء اى وقته من الوبا ولكنه لم تقدر حينئذ لا يغنى وقاية اذا حان الاجل واى نفس لم يجئها

خطب الموت **لو كنت غرسا بناب الحجر واشتملت بذلك الغرس لم تعقر ولم تساء**

اراد بناب الحجر ناقة صالح عم والحجر ديار ثمود والغرس مشيمة الجنين اى لو كانت هذه الدرع على الناقة واشتملت بها

لم يقدر على عقرها وقصدها بالسوء **اخو الدرعيا وقال فى الخامس الكامل والقافية**

متدارك على لسان صاحب الحاج **دنياك تحدو بالمسافر والمقيم جمالها** يخاطب نفسه بعبر عن

انقلاب الدنيا باهلها وحثها الجمال بالمسافر منهم والمقيم تورد نا الردى **فعاله غير الجميل فلم هويت**

جمالها ينكر استحسانه بحسب ظاهرها مع ما ترى من قبح افعالها وهى فتكها بينها مقيمهم ومسافرهم **نقصت**

مسرتها فما يجد السعيد كمالها اى السرور فى الدنيا ان كان هو ناقص منغص يوشك الزوال ومن يسعد

فيها بالمسرة فاقد كمالها لكونها عرضة للزوال **والنفس تحلم فى الحيوة بجهلها اما لها** اى النفس

من جهلها يحلم الامانى الكاذبة ويتكل عليها وهى غرور واباطيل وقد احسن الشيخ على بن الحسن الباخرزى

تركت الاتكال على الامانى وبت اضاجع الياس المريحا وذاك لاننى من قبل هذا اكلت تمنيا فحرمت ريحا

حتام تعتسف الرفاق حزونها ورمالها الاعتساف الاخذ على غير الطريق اى الى متى يضطرب الرفاق

وتقطع الطريق على غير قصد ينكر عليهم مسيرهم فى السهل والجبل وحصاهم الجموى **متظللين بايكة منع**

الهجير ظلالها اى يستظلون بظل ايكة اى غيضة الآن شدة حر الهاجرة يمنعهم ظل الايكة اى لا يجدون

برد الظل لوقدة الهجير بصيف معاناتهم المشاق فى سفرهم **الفت غرامهم بها فتعودت اذلالها** اى

عهدت الدنيا من اهلها محبتهم اياها فقابلت غرامهم بها باذلالهم واهانتهم كما هو عادة المهوى وصنعه مع من يهواه

حكما بان الهوا هوان كما قال الشاعر ان الهوان هو الهوا قلب اسمه فاذا لقيت هوى لقيت هوانا **كالخود**

ابدت للمحب جفاءها ودلالها هذا تفسير لما قبله وتشبيه للدنيا فى ادلال من عزم بها بالمراة الحسناء حيث

تقابل محبتها بالجفا بدلا له الحب قالوا امللنا بالثنا وما الضمير ملالها هذا حكاية عن اهل الدنيا

حيث يظهرون سأمتهم عن الدنيا بالثنا وهم بقلوبهم وضمايرهم عاكفون على حبها قبضت عن الحر الكريم

يمينها وشمالها اى الدنيا تزوى حظوظها عن الحر الكريم ولا يحظى كريم منها برخاء فى معيشته وذكر هذا المعنى

فى الشعر طلقتها مذمومة حين ابتليت خصالها اى لما اختبرت حال الدنيا ذممتها واعرضت

عنها مطلقا اياها ولو انها جاءتك عفوا ما اردت وصالها اخرجه مخرج الخطاب والمراد به حكاية

النفس اى لو جاءتنى الدنيا عفوا لم اظهر الرغبة فيها ومواصلتها وسلمت من هم يبرح ان تبت حبالها

اى وان واصلتنى لم اهتم بفراقها وسلمت فى وصالها عن ان يحوم قلبى هم مبرح اى شديد مخافة ان يفارقنى ويقطع حبالها

عنى بل عن فراغ بالله عن امر الدنيا جاءت او ذهبت لما حمتك مهاتها بعثت اليك حبالها اراد

بالمها الحبيبة واستعار بها عن حظوظ الدنيا اى لما منعت عنك الحبيبة التى تحاكى المها عرتك بحبالها فصدفت

عن ذات السوار لم ترد خلخالها اى لم ترغب فى زينة الدنيا واعرضت عن الجبال لذات السوار ولم ترغب فى حليتها

اى لم تلتفت الى الدنيا ولم تمل اليها وعرفت غاية بدرها لما رايت هلالها اى عرفت ان وراء كمالها

النقصان فان زوالها متوقع بعد تمام مقايسة ببدرها فانه لما تم استدار به بعد ان كان هلالا علم انه سياخذ فى

النقصان والشمس عند شروقها علم اللبيب زوالها وللعاقل ان يستدل بدوام حركة الشمس عند

طلوعها على انها صايرة الى الزوال وفى الشمس للدنيا معتبر وعظتك ايام تمر فهل فهمت مقالها

اى وعظتك الايام بمرورها فمن حقك ان تفهم مقالها بلسان حالك وسوانه لا بقاء لك مع مرورها ان غيرت حال

الانام فما تغير حالها اى ان الايام وان تغير حال الانام بتصاريفها فليست تغير حالها بمرورها وانها منقضية

الى حال المرور والانقضاء وتغير حال الانام من لوازم حالها ومعانيها ايام تمر سلبتك اوقات الشبا

فما اصبت مثالها اى فجعتك بشبابك وابدلتك بالمشيب وما كنت تجد عن ايام الشباب عوضا ولا لاوقاتها امثالا

تجرى بنا جرى الخيول وقد سئمت مجالها اى لا يزال الايام تسير بنا كما يسير الخيول وحالنا انا قد سئمنا طول

سيرها بنا فالمتعجر فيها ومجالها وسرت تحت المدجنات ممارسا اهوالها يقال سحابة مدجنة وداجنة

التي يدوم مطرها ترك ذلك الكلام يخاطب سابق الحاج حاكيا حاله عن مسيره تحت السّحاب الماطرة مقاسيا اهوالها

فاسفك فِي فِتْيَةٍ تُزْجِي اِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ نِعَالَهَا اى سيرهن فى فتيان يسوقون الى البيت الحرام يعنى الكعبة

نعالا يعنى قوما يحجّون البيت مشاة ركابهم نعالهم فهم يسوقون نعالهم بدل الرّواحل اَوْ رَاكِبًا وَجْنَاءَ تَشْكُو

بِالْفَلَاةِ كَلَالَهَا اى بسيرى فى فتية يحجّون مشاة او ركبانا فاقام راكبا مقام الجمع اى ركب ناقة وجناء تشكو

اعيائها فى سيرها غَادَرْتَهَا لِلطَّيْرِ تَنْقُرُ بِالضُّحَى اَوْصَالَهَا اى كلّت من طول السّير وعطبت فى الفلاة

فاتاها الطيور تاكلها وتنقل اعضائها وَاَكَلْتَ صَمْغَ الطَّلْحِ فِي بَيْدَاءَ تَرْفَعُ آلَهَا وحالك فى مقلتها

الضّر انّك اضطرّتك شدّة الحال الى اكل صمغ الطّلح فى بيداء يعنى سنا كنها سرابها موهمة ماء شرب تَبْغِي بِمَكَّةَ

حَاجَةً قَدْ اَعْزَزْتَ مَالَهَا اى سرت تطلب بمكّة حاجة يعنى مناسك الحجّ ترجعها الى الله تعالى اى انّها الوجه الله تعالى

قضاها وامر الله حَتَّى قَضَيْتَ طَوَافَهَا سَبْعًا وَزُرْتَ جِبَالَهَا يعنى ادّيت طوف الكعبة سبع مرّات وزرت جبالها

سبعا سعيا يعنى الصّفا والمروة وغيرها وَسَمِعْتَ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا اِهْلَالَهَا اى سمعت عند

الصّباح والمسا اهلال الملبّين وهو رفع اصواتهم بالتلبية اللّهمّ لبّيك تَرْجُو رِضَا الْمَلِكِ الَّذِي مَنَحَ الْمُلُوكَ جَلَالَهَا

اى تؤمّل بسعيك هذا نيل رضى الملك الّذى جلال الملوك فيض انعامه يعنى الله تعالى وقال فى الكامل والقافية متواتر

يُغْفِي وَيَزْعَمُ اَنَّهُ مَتْبُولُ رَاجٍ خَيَالَكَ اِنَّهُ سَيُدِيلُ تبله الحبّ واتبله اذا اسقمه وافسده يغفى اى ينام ويدّعى

انّه عاشق متبول القلب ولو كان كما زعم لما نام لانّ ما بالمحبّ من الجوى يمنعه النّوم وكانّه انّما نام لما يرجو فى النّوم من لقا الخيال الزّائر

ليديله من فراق الحبيب كَذَبَ الْخَيَالُ كَمَا عَلِمْتَ مُحِبَّهُ وَكَذَا الْجُفُونُ عَلَى السُّلُوِّ دَلِيلُ اى كذب فى دعواه

ان نومه فى استزادة الخيال فانّ الخيال ايضا ممنوع كالحبيب محجبة الوصال ونوم الجفون دليل على سلوّ الفؤاد وخلوه عن جوى الحبّ

وبرح الاشتياق غَمْضٌ يَحِيلُ عَلَى السُّهَادِ بِزَوْرَةٍ وَكَذَا السُّهَادُ عَلَى الرُّقَادِ يُحِيلُ اى اشفا المحبّ

من داء الحبّ فانّه لا يزال شاهدا فى مقاساة اهوال الهوى لا شفى عليه لقاء الحبيب واذا فرع مستدعيا زيارة الحبيب الخال

النّوم بالوصال على السّهاد وحال السّهاد هو الّذى اقتضى الرّقاد احاله بالزّورة عليه قد اختلف الحالان كما قال حَالَانِ

اخْتَلَفَا فَهَلْ مِنْ حَالَةٍ اُخْرَى يَكُونُ بِهَا اِلَيْكَ سَبِيلُ اى اختلف حال السّهاد والرّقاد فلم يفيا

بمقصود الوصال فهل حالة ثالثة تدلّ على الوصول الى وصل الحبيب ويوجد بها سبيل الى نيل المأمول من قرب الخليل

مابعد ذين سوى الحِمام وانّنى لاخال انّ الهجر فيه طويل اى ليس بعد هذين الحالتين الّا
والرقاد الّا خال الموت وانّ الهجر فى الموت يطول وفضيلة النّوم الخروج باهله عن عالم هو
بالاّ مجهول انما حمد النّوم لانّه يخرج بالنّائم عن عالم الكون والفساد الّذى جبل الانسان الى اهله اشار بهذا الى
حقيقة النّوم وهو خروج النّفس النّاطقة الى عالم الارواح ومطالعتها اسرار الملوك عند ركود الحواسّ المانعة للنفس
عن استشفاف اسرار الغيب واذا نفضت النّفس عن علائق الحواسّ واللوازم البدنيّة تفرّغت للاتّصال بمركزها وهو عالم
النّفس الكلّى وعند ذلك يمسك الّتى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمّى وقال فى الخفيف الاوّل و
القافية متواتر قل لترب الآداب فى كلّ فنّ وحليف النّدى وحرب العذول
ترب الآداب لدتها اى انّها نشأ معها وحليف النّدى اى معاهده عاهد الجود فلا يخالف عهده واذا امر العذول على النّدى وصدّه
عن الجود خالفه فلم يطاوعه فهو حرب للعذول ومناف اياه ايّها اللّاعب الّذى فرس الشّطرنج همّت فى كفّه
بالصّهيل اى انّه يحذقه باللعب بالشّطرنج يكاد فرس الشّطرنج يصهل فى كفّه فرحا واذا لابد من يبارك و
البياذق فى كفّك يغلبن كلّ رخّ وفيل اى من يعارضك فى تعاطى اللعب به والبياذق بجدودك تقتدر بها
تغلب الرّخاخ والفيلة تصرع الشّاه فى المجال ولو جاء مرتدى بالتّاج والاكليل اى تجعل الشّاه
الّذى هو كالملك فى مجالسه فى الرّفعة اى تقضى عليك بالشّاه مات وان تتوّج بالتّاج لطف راى يُشاتب الملك
الاعظم بالواحد الحقير الذّليل اى امر الشّاه الّذى هو فى رفعة كالملك الاعظم ببيذق حقير ذليل من غاية اللطف
انت فوق الصّولى فى هذه الخلّة مزرٍ فى غيرها بالخليل ابو اسحق الصّولى ماهر فى اللعب بالشّطرنج
كان لا يوازيه غيره فيه حذقا ومهارة حتّى تصرّف بالزّيادة والنّقصان يفضله على الصّولى فيه وعلى الخليل بن احمد فى فنون
العلم قد اتتنى هديّة منك بالامس فقابلتها بحسن القبول غير انّ السّماع فى الكتب
وقفٌ وانتقال الموقوف غير جميل كان قد اهدى اليه كتابا مسموعا له وسماعه مكتوب عليه اى قابلت هديّتك
بحسن القبول الّا انّ كون الكتاب مسموعا وكتبه السّماع عليه يجرى مجرى وقف الوقف لا يقبل النّقل والتّصرّف وقال فى الطويل
والقافية متواتر الى الله اشكو انّنى كلّ ليلة اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام فان
كان شرّا فهو لابدّ واقع فان كان خيرا فهو اضغاث احلام يشكو الى الله بعم حالته فى حاله اذا نام وانه يحلم بر

تاويل ما كان شرا منه ويحرم ما كان خيرا ومثله قول الاحنف الكبرى وابصر في المنام بكل خير فاصبح لا اراه ولا يراني

ولو ابصرت شرا في المنام لعبت الشر من قبل الاذان **وقال في الوافر الاول والقافية متواتر** **اقول لهم**

وقد وافى كتاب تخال سطوره درا نظيما شبه سطور الكتاب الوارد عليها في حسن الخط بالدر

المنظوم في سموطه كان كل سطر منه سمط منظوم من الدر **أليست كف كاتبه غماما يسح بها الشقاوة**

والنعيما اي لما وافي كتابه وقد كتبه تعجب من كتابته في القرطاس وكفه غمام يصب على اعدائه الشقاوة وعلى اوليائه

السعادة **فكيف يخط في القرطاس رسما وشان السحب ان تمحو الرسوما** يقال محا لوته يمحوه محوا

ويمحيه محيا فهو ممحو وممحي صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وادغمت في الياء التي هي لام الفعل اي لما كانت كفه غماما قلت

كيف يخط في القرطاس رسوم الكتابة وكفه تحاكي في سح الشقاوة والنعيم ومن شان السحاب ان تمحو الرسوم وتعفيها

فقالوا من اطاعته المعالي تصرف كيف شاء بها عليما اي فاجابوني دفعا التعجب وقالوا

ان من انقادت له المعالي تقدر على ما لا يقدر عليه غيره وعلم كيف يتصرف في الامور على حسب مشيته **كان ابا الوحيد**

وما عظيم لاهل الفضل ان ياتوا عظيما خبر كان هو البيت الذي بعده وهو تناول الى اخره فاعترض

بين اسم كان وخبره بقوله وما عظيم اي لا بدع ولا عجب ان ياتي اهل الفضل بامر عظيم يستعظمه غيرهم وهو ما ذكر في قوله

تناول من لطافته نهارا ففرق فوقه ليلا بهيما اي اخذ بلطف صنعته قرطاسا كانه بياضا

ففرق على النهار ليلا مظلما يعني كتابته بالنقش على البياض وله من ابيات في بهار جلاما خاله **خال للرحمة**

اسلمته وانت خال الكرم الماطر الخال السحاب الذي يرتجى يقال اخالت السحاب اي خيلت وخالت اي

خيلت بالمطر وهو المراد بخال الكرم اي اسلم خال الراح امه لرحمة الله وهو خال الكرم الخليق بجود الجود وازن بين خال القرابة

وخال الكرم **كانما دنيا الفتى عينه وشخصه انسانها الناظر** جعل كون الانسان في الدنيا

كون انسان العين الذي به الابصار فيها وكما ان قدر العين بانسانها فكذلك قدر الدنيا بكون الانسان فيها يحسن

فيها وبه حسنها **وهي اذا بان بدرى لا اثر** اي انما يحسن العين بانسانها الناظر وبه زينتها واذا زال عنها الانسان

فالعين كالمكان الدارس الذي ارتحل اهله فكذلك الدنيا انما يحسن بكون الانسان فيها وبموته توحش الدنيا وخرابها **وقال**

في الخفيف الاول والقافية متواتر جريني ما اذا كرهت من الشيب فلا علم لي بذنب المشيب

البيت الاخير انه المقول ض

اي انه سهلة مطيعة ض

يريد الظفر في الصناعة وحذقه في الكتابة ض

اي خال النعيم ... المطر وقد اخالت السحابة واخيلت و ... فقد بقيت ... ض

... هذا المعنى ... الربيع ... ض

... ض

ايضا ... ض

يستخبر منكر اعن الخصال المكروهة في الشيب فخاطبا الحبيبة التي اظهرت مقت الشيب اي لستُ اعلم في الشيب ما يكره فخبريني

بما كرهته منه ثم بين المكروه عنه اضيئا النهار ام وضح اللؤلؤ ام كونه كثغر الحبيب اي ان

الشيب بياض لون الشعر فهو ببياضه يشبه ضياء النهار وبياض اللؤلؤ وبياض اسنان الحبيب وهذه كلها محبوبة غير

مكروهة فخبريني بالذي تكرهينه في هذه الاشياء وهي محبوبة كلها واذكري لي فضل الشباب وما يجمع

من منظر رؤوق وطيب اي كرهت الشيب وهو غير مكروه ورغبت في الشباب فاذكري فضله وما يجمعه من

خصال الطيب غدره للخليل ام حبه للغي ام انه كدهر الاريب اي في الشباب خصال مكروهة

وذلك انه مظنة الغدر والميل الى الغواية وانه في سواد الليل كرهه العاقل اذا يابه مبغضه اي بهذه الخصال التي تجمعها

الشباب فاذكري ما الذي رغبك فيها ولايها فضلتها على المشيب فرغبت عنه وملت الى الشباب واحببته وقال في

البسيط الثاني والقافية متواتر اراك في الارض سيارا الى شرف كانه شبهك في الافاق سيار يصف بعد الهم وان قصده حيازة المكارم وطلب غاية الشرف فهو في الارض سيار الى حيازة

الشرف كان شبيهه في البهاء والشهرة سيار في الافاق هذا مبالغ في السير الى المعالي وسوى شمس شبهه بالشمس جعل كل واحد

منهما سيارا وذلك سيار في الافاق يجتاب بروج السماء يعني الشمس كانك البدر والدنيا منازله

فما يليق لك الا ليلة دار ثم شبهه بالبدر في كثرة اسفاره اذ البدر ينزل في كل ليلة بمنزل اخر من منازل

القمر اي كان في سرعة السير وادمان السفر كالبدر وان الدنيا كمنازل القمر لا يقيم ليلة واحدة بمنزل ولا يمسك دار ليلة

واحدة يقال لا قر يليقه اي مسكه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب تم بعون الله الملك الوهاب

وقد تم في الحول الستين والتسعين المائتين الالف من هجرة على هاجرها الاف التحية والثناء

وذلك بالسعي الجناب الامجد الفاضل المجد الاخوند الملا محمد الخراساني

التربتي البار الجني الطبعة الدار السلطنة تبريز

وانا العبد محمد بن علي محمد التبريزي

اللهم اغفر لمحمد

روقه البلد اذا امسكه وفي نسخة الى الطيب فما ارواني بلد

بعدكم يعني بتلك الليلة ليلة التسرى في النقول عند بنا

التنقط والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلم

على سيدنا محمد وآله اجمعين

اخر شرح

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]